

الفناخر

لأبى طالب المفضل بن سلمة بن عاصم

٥٢٩١

مراجعة

محمد علي البخاري

تحقيق

عبد العليم الطحاوي



الهيئة المصرية العامة للكتاب

١٩٧٤

المسيرة رفيعاً
غفر الله له ولوالديه

التراث للجميع

2009-05-13

الفتاوى

لأبى طالب المفضل بن سلمة بن عاصم

٥٢٩١

مراجعة

محمد علي النجار

تحقيق

عبد العليم الطحاوي



الهيئة المصرية العامة للكتاب

١٩٧٤

www.alukah.net

المسيرة رفيعاً
غفر الله له ولوالديه

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله ، والصلاة والسلام على رسول الله ، وما توفيق إلا بالله ، عليه توكلت وإليه أنيب .

في السنة الخامسة عشرة من هذا القرن العشرين ظهرت طبعة أولى لكتاب الفاخر ، قام على نشرها وتحقيقها الأستاذ المستشرق تشارلس أنبروس ستوري C. A. Story ، معلم اللغة العربية آنذاك في المعهد الإسلامي بليكركه (بالهند) . ولكن هذه الطبعة نفدت من عهد بعيد ، ولم تصل نسخها إلى كثير من الأدباء والعلماء لندرتها في أسواق الكتب ، شأن نشرات المستشرقين ، وبخاصة المطبوعة في بلادهم ، فهي غالباً ما تكون قليلة النسخ باهظة الثمن .

وقد عنّ المشرفين على شئون الثقافة العامة والقائمين على التوجيه الفكري أن يمتكنوا للشباب في الاتصال بقديمه ، والمعرفة بآثار سلفه الصالح ، فاتخذوا كل وسيلة لتيسير ذلك له ، وسلكوا كل نهج يبلغه ذلك الهدف ؛ فكان مما عمدوا إليه البحث عن كنوز الأمة العربية التي ظلت مخبوءة طوال عدة قرون ليجمعوا منها أساساً لهضة عامة تعتمد على قديمها في أصالتها ، وتشيخ على قواعده في امتدادها وقوتها .

ورأت إدارة الثقافة العامة أن تشارك في توطيد هذا الصرح ، فأنجحت إلى نشر ما نفدت طبعاته من التراث القديم ، وبخاصة ما نشر في المطابع الأوربية ، ليكون بين أيدي شدة الأدب واللغة وطالبي الثقافة . وإتماماً للفائدة رأت أن يكون النشر معارضاً بنسخ مخطوطة ما تيسر ذلك ، لتظهر النشرة الحديثة أوفى مسaire لتقدم فن النشر ، وأدق التزاما لما تواضع عليه أساتذته من قواعد ، وما رسموه من مناهج

وأساليب ، ولتخلص هذه الطبعة مما يكون قد شاب الطبعة الأولى من أخطاء ،
أو عدم توفيق في ترجيح قراءة بعض ألفاظ النص وعباراته .

وكان من حظ كتاب « الفاخر » أن كان في جملة الكتب التي قرر نشرها ،
وكلفت بهذا الواجب الكريم فتقبلته بنفس مشرقة ، ناظراً إليه على أنه مشاركة
من جهة أخرى في هدف من أهداف مجمع اللغة العربية التي رسمها لنفسه ، وذلك أنه
دعا محافظة على سلامة اللغة إلى أن تنشر على الطريقة العلمية من النصوص القديمة
ما يراه لازماً لأعمال المعجم ودراسات فقه اللغة .

والواقع أن الموسوعات اللغوية إنما تستمد مادتها من مؤلفات أئمة اللغة ،
وما أوردوه في كتبهم ورسائلهم ، فهي المورد العذب والمعين السائح الذي تصدر عنه
تلك الموسوعات وتنهل منه . فموسوعة مثل لسان العرب كل قول فيه مروي عن
كتاب بعينه . وتهذيب اللغة يعقد صاحبه باباً لذكر الأئمة الذين اعتمد عليهم في جمع
كتابه من كتبهم أو مروياتهم . ونشر الأصول اللغوية يمكن من المقابلة بين الحديث
المجموع في كتاب والقديم من مصنفات الأئمة ، فيسهل الوقوف على ما يكون
قد وقع من أغلاط في النقول .

منهج الكتاب :

واللغة وإن كان كلها محتاجاً إليه ، غير مستغنى عنه ، إلا أن الحاجة إلى
بعضه أمس منها إلى بعض . فالناظر في اللغة لن يُعْذَرَ بجهله إن سئل عن شيء
مما يستعمله الناس ويتداولونه في كلامهم ، بل يفض منه أو ينقص من مكانته
أن يُسأل عن معنى قول الناس : رجل ظريف^(١) ، ومقذذ ، وماجن ، وجيد
الريحمة ، وفلان مبرم ، وما عدا مما بدا ، وهو نادم سادم ، وتركه يتصور ،
وما عنده طائل ولا نائل^(٢) ، وما أشبه ذلك من الألفاظ المستعملة فلا يعرفه ،

(١-١) راجع على الترتيب أرقام : ٢٣٤، ٣٨٨، ٤٨٥، ٣٥٢، ٩٧، ٤٨٠، ٧٦، ٤٢٢،

٢٨٤ من نصوص الفاخر .

ولا يدري من أى شىء اشتقاقه ، وكيف أصول تلك الأشياء وتصاريها .
وقد يُعذر إن سئل عن شىء من الغريب النادر القليل الاستعمال بين الناس فلم يعرفه
حتى يرجع إلى الكتب المصنفة فى ذلك .

وكتاب « الفاخر » قد تناول هذه الأساليب وما كان يجرى آنذاك على ألسن
الناس ، وما يدور فى كلامهم وما يجرى فى محاوراتهم من أمثال فردّها إلى أصولها
المشتقة منها ، وأوضح معانيها باختلاف العلماء فيها .

وما نحن اليوم بأقل حاجة من معاصرى أبى طالب الفضل بن سلمة إلى ما أتجه
إليه ، وعنى به ، على حين كان الفصحى منتشرا ، وأسباب البيان متوافرة ،
ومجالس العلماء أهلة ، وحلقات دروس اللغة حافلة . . . فنشر مثل هذا الكتاب
يقرب إلى شدة العلم واللغة ما يسر الوقوف عليه إلا بعد تنقيب ومعاينة فى كتب
اللغة، التى قد تستوعب المادة الواحدة منها الصفحات ذوات العدد . ذلك إلى أن كثيرا
من هذه الأساليب التى احتواها الكتاب ما زالت تجرى فى ألفاظنا جريانها آنذاك،
كما لم يخل الكتاب من توجيه نحوى ، أو توضيح صرفى ، أو تفصيل فى فقه اللغة .

موضوع الكتاب :

على أن هناك ملاحظة تمس هذا الكتاب ، ذلك أن من ترجعوا لأبى طالب
الفضل بن سلمة وصفوا كتابه الفاخر بأنه كتاب فيما يلحن فيه العامة^(١)
فإذا يريدون بلحن العامة ؟ أهو مخالفتهم الإعراب باصطلاح النحاة أم هو تحريفهم

(١) ليس المراد من العامة الدهماء والسقاط، ولكن المثقفون الذين تسربت إليهم أخطاء من
الدهماء أو من تصحيقات النساخ ، وهم الذين قال عنهم أبو عثمان الجاحظ فى كتاب البيان والتبيين
(١٠٥-١) سندونى سنة ١٩٢٧) : « وإذا سمعتمونى أذكر العوام فإنى لست أعنى الفلاحين
والحشوة والصناع والباعة ، ولست أعنى الأكراد فى الجبال ، وسكان الجزائر فى البحار
ثم يقول : وأما العوام من أهل ملتنا ودعوتنا ولفتنا وأدبنا وأخلاقنا ، فالطبقة التى عقولها وأخلاقها
فوق تلك الأمم ولم يبلغوا منزلة الخاصة منا » .

اللفظ الفصيح عن موضعه في النطق ؟ إن اللحن بهذين المرادين لا يشمل ما تناوله أبو طالب في كتابه الفاخر ، ولكن يشمله إن أريد باللحن عدم إقامة الإعراب المعنوي بالعدول عن معنى اللفظ إلى غيره وفهمه على غير ما فسر به أئمة اللغة وأرباب المعاني ، وهو ما يسميه الجاحظ بسوء التأويل وعدّه من عيوب النطق^(١) . وذلك هو الذي يئنه مؤلف الكتاب في مقدمة كتابه حين وصفه بأنه « معاني ما يجري على ألسن العامة في أمثالهم ومحاوراتهم من كلام العرب وهم لا يدرون معنى ما يتكلمون به من ذلك ، فبيّنناه من وجوه اختلاف العلماء في تفسيره ليكون من نظر في هذا الكلام عالماً بما يجري من لفظه ويدور في كلامه » .

ولكن أكان هذا مراداً من اللحن في اصطلاح علماء القرن الثالث ؟ كل من ألف منهم كتاباً فيما يلحن فيه العامة كان لا يعدو صنيعه أن يورد ألفاظاً من الفصيح حرقها العامة ثم يذكر أصلها على صحتها^(٢) ، ولم يتجه إلى ما سلك أبو طالب في فاخره . والجاحظ لم يسم هذا النوع لحناً وإنما سمّاه سوء التأويل .

وقد تتبعنا في الفاخر ما أشار المفضل إلى أنه لحن العامة بالمعنيين الأولين فلم أعتز إلا على كلمات معدودات^(٣) .

على أن ابن النديم في فهرسته قد أورد في كتب المفضل كتاب الفاخر مرتين : أحدهما مطلقاً ، والأخرى مقيداً بوصف أنه في لحن العامة . فإن لم يكن هذا تكراراً فيكون كتاب المفضل فيما يلحن فيه العامة غير كتابنا هذا .

(١) مقدمة معجم الأدباء .

(٢) مثل كتب أبي عبيدة وأبي عثمان المازني وأبي حاتم السجستاني . وقد استأثرت ناحية النطق الصوتي للكلمة بجهود مؤلفي كتب اللحن في ذلك العصر سواء أكان هذا النطق متصلاً بالحركات أم بالحروف الصامتة منها والصوتية ، لأنها هي التي تظهر حين يقرأ القارئ النص المكتوب على الناس في المجالس العامة والخاصة ، وفي النصوص الشعرية والنثرية ، فموضوع اللحن عندهم يتصل بناحية الحركات ثم بناحية الصرف والإعلال والإبدال .

(٣) راجع من الفاخر النصوص التي أرقامها : ١٩٩ ، ٢٠٥ ، ٣٧٥ ، ٣٧٦ .

وقد ذكرت بعض فهرس المخطوطات أن كتاب الفاخر كتاب أمثال . وفي الكتاب أمثال كثيرة، ولكن ذلك لا يجعلنا نميل إلى أنه كتاب أمثال فقط، إلا إذا أدرجنا الكلمات الجارية على ألسن الناس وكثر ترددهم لها في مفهوم المثل ومدلوله توسعا .

على أن صاحب كشف الظنون حين ذكر كتاب الفاخر حلاه بقوله : كتاب الفاخر للمفضل بن سلمة ألفه فيادار واشهر بين الناس وسار كالأمثال ثم شرحه^(١)

وأخرى، أن هناك كتابين في اللغة وُسما بالفاخر : أحدهما للفرّاء في لحن العامة كما وصفه ابن النديم في فهرسته ، وياقوت في معجم الأدباء ، وكشف الظنون في إحصائياته . والآخر للمنذرى ذكره الأزهرى في مقدمة تهذيب اللغة حين قال :

« وما وقع في كتابي هذا لأبي الهيثم فهو مما أفادنيه عنه أبو الفضل المنذرى في كتابه الذي لقبه الفاخر والشامل »^(٢) والعبارة في معجم ياقوت^(٣) : في كتاب الشامل والفاخر؛ ثم أورد ذلك بقوله : قال أبو النضر: صنف أبو الفضل المنذرى كتاب نظم الجمان ، وكتاب الملتقط، وذكر الفاخر والشامل^(٤).

والشهور أن للفرّاء كتابا اسمه البهاء أو البهى، ألفه للأمير عبد الله بن طاهر، تناول فيه ما يلحن فيه العامة، فلمل اسمي الكتابين التباسا. وذلك أن الفاخر هو للمفضل ابن سلمة الذي لزم أباه سلمة لقب صاحب الفرّاء حتى صار معروفا به مستغنيا بلقبه عن اسمه، فكأن اختصارا حدث في: الفاخر لابن صاحب الفرّاء، فقال الناس: الفاخر للفرّاء لشهرة البهاء للفرّاء .

(١) كشف الظنون (طبع الآستانة) ص : ١٢١٥

(٢) مقدمة تهذيب اللغة للأزهرى : ٦٨ (تحقيق الأستاذ عطار) .

(٣) معجم الأدباء : ٩٩/١٨ (ترجمة أبي الفضل المنذرى) .

(٤) معجم الأدباء لياقوت : ٩٩/١٨ (ترجمة أبي الفضل المنذرى) .

أما أبو الفضل النذرى فهو ممن رووا عن أبي طالب الفضل بن سلمة^(١) كما روى عن أبي الهيثم، فلعله أدمج فاخر الفضل الذى قد يكون من مروياته عنه مع كتاب آخر اسمه الشامل، ويرجح هذا أنه لقب كتابه الذى أفاد الأزهرى بما فيه بالفاخر والشامل^(٢) على جهة العطف .

منهج التحقيق :

ومهما يكن من أمر فلم آل جهدا فى إخراج هذا الكتاب إخراجا علميا، واصطناع الوسائل التى أتاحت لى لتحقيق غايتى فيه، فاعتمدت على طائفتين من المصادر مباشرة وغير مباشرة . أما الأولى فهى ما وجد من نسخ الكتاب ومختصراته ، وأما الأخرى فتتألف من الكتب المختلفة التى رجعت إليها فى تخريج النصوص والشواهد التى تضمنها ، ثم الكتب التى نقلت منه أو اشتركت معه فى روايتها .

المصادر المباشرة :

فى مخطوطات الجامعة العربية نسختان للفاخر : إحداهما مصورة عن مخطوطة مكتبة نور عثمانية ؛ والأخرى مصورة عن مخطوطة مكتبة الفاتح .

١ - مخطوطة مكتبة نور عثمانية : (ن)

أما مخطوطة مكتبة نور عثمانية فرقها ١٤٣٩ وتحتوى على ١٢٩ ورقة كل صفحة منها تشتمل على سبعة عشر سطرا، خطها نسخى جميل ، فى دقة ضبط ، وقلة خطأ إلا باختلاف فى طريقة الإملاء المتعارف بيننا اليوم ؛ وبها قليل من الألقاق، وبين سطورها

(١) مقدمة تهذيب اللغة ص : ٥٥ ، وتوفى أبو الفضل هذا سنة تسع وعشرين وثلاثمائة .
(٢) يوجد كتابان آخران ترجم عنوانهما بالفاخر: أحدهما فى الطب للرازى المتوفى سنة ٣١١ هـ (كشف الظنون: ١٤٥٥) . وثانيهما : الفاخر فى شرح جل عبد القاهر تأليف عمر بن عبد الحميد ابن الحسن الأزدي المهدوى الرندى (كشف الظنون : ١٥٢) .

تعليقات . ويبدأ رقم الصفحة الأولى من الكتاب برقم ١٤ وذلك لأنه أضيف إليه صفحات بخط مختلف حوت فهرسا بالألفاظ والأساليب التي شرحها الفضل في الفاخر . وهذه النسخة أصح نقلا ، وأوثق نصا ، وأضبط شكلا ، ولهذا جعلناها معتمدا ، ورمزنا لها بحرف: (ن).

ومع ما هي عليه من الدقة والجودة لم يعرف تاريخ نسخها ولا اسم ناسخها، غير أن الأساتذة واضعي فهرس مخطوطات الجامعة العربية رجعوا خطها إلى القرن السادس كما دونوا ذلك في فهرسهم .

أما ما هو مدون على النسخة في الصفحة الأولى عبارة : « من كتب خادم العلم السيد عبد الباقي »^(١) . ثم تلي هذه الصفحة صفحة بيضاء إلا من بيت لابن الفارض هو :

وعلى تفنن واصفيه بحسنه يفنى الزمان وفيه مالم يوصف

ثم تلي هذه الصفحة أخرى عليها ترجمة لأبي الطيب محمد بن الفضل منقولة من وفيات الأعيان لابن خلكان ، وفيها ترجمة لأبيه الفضل ولجده سلمة بن عاصم . تلي هذه الصفحة صفحة كتب عليها رقم المخطوطة في سجلات المكتبة وهو ١٤٣٩ تحته صورة خاتم منقوش عليه قوله تعالى : « الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله » . ثم عبارة وقف ، هذه قراءتها :

« وقف بدر البدور التامات في بديع الخلافة والقامات السلطان ابن السلطان السلطان أبو الإرشاد عثمان خان ابن السلطان مصطفى خان . جعل الله يده مسعدة للأدباء الأنجاء ، وإحسانه مذكرة لمجمع المعارف وذوى الألباب » . وفي آخر المخطوطة كتبت هذه الجملة :

آخر كتاب الفاخر الذي أملاه علينا محمد بن يحيى الصولي عن الفضل الضبي . وأخبرني أبو الحسن علي بن هارون أيضا به وقال : قرأه علينا أبو طالب الفضل وأخبرني به عبد العزيز بن الطاهري ، وقال : حدثنا به الفضل وكان معلمنا والحمد لله كثيرا وصلى الله على محمد النبي وآله وسلم » .

(١) لعله والد القاضي أبي بكر محمد أحد من روى ابن الحشاش عنهم الفاخر (انظر صفحة ٤ من هذه المقدمة في الحديث عن مخطوطة مكتبة الفاخر) .

وعلى هامش هذه الجلة : بلغ مقابلة بالأصل المنقول منه وتصحيحا .

أما سند هذه النسخة فهو عن أحمد بن عبيد الله بن أحمد^(١) إملاء من أبي بكر ابن يحيى الصولى^(٢) . ووثق روايته للفاخر عن طريق إخبار أبي الحسن على بن هارون^(٣) له به ، وإخبار عبد العزيز بن الطاهري له به أيضا ، كلاهما عن الفضل كما جاء ذلك فى الجلة التى بآخر النسخة .

وفى دار الكتب المصرية من هذه المخطوطة نسختان : إحداها مصورة تحت رقم ٦٢٣ لغة ، والأخرى مخطوطة بخط الأستاذ المرحوم الشنقيطى تحت رقم ٥١ ش لغة ، وعراجعتنا لها وجدناها صورة أمينة دقيقة لهذه المصورة ، ولو أن الأستاذ الشنقيطى لم يشر إلى أصل نسخته ، إلا أنه سجل تاريخ نسخها فى سنة ١٣٠٦ هـ . وكنت أطمع أن أجد تعليقات أو تحقيقات للأستاذ الشنقيطى فلم أظفر إلا بإشارتين فى توجيه بيتين من الشعر المستشهد به .

ب — مخطوطة مكتبة الفاتح:

رقم هذه المخطوطة ٤٠٠٩ وأوراقها ١٣٩ ورقة ، ومسطرة كل صفحة منها سبعة عشر سطرا ، خطها نسخى من خطوط القرن الحادى عشر^(٤) وهى لا تختلف عن سابقتها إلا فى بعض كلمات تنقص لعلها سقطت من الناسخ ، وليس فيها ما يشير إلى تاريخ نسخها أو ناسخها كما أثبتته واضعو فهرس الجامعة العربية . فلم تثبت نحن من هذا لأنه لم يمكننا الحصول منها على مصورة لما أصاب (الميكرو فلم) الخاص بها من تلف قضى على الصفحات الكثيرة منها ، ولم يسلم إلا النصف الأول منها بل أقل من ذلك ، فقد بلغ

(١) المعروف بابن قرعة ولد قبل الثلاثمائة ، وكان موجودا حتى سنة ٨٣٣٦ كما ذكره ابن النديم فى فهرسته . وله ترجمة فى معجم الأدباء : ٢٤٢/٣ .

(٢) توفى الصولى سنة ٨٣٣٥ هـ . له ترجمة فى معجم الأدباء : ١٠٩/١٩ .

(٣) ولد سنة ٢٧٦ وتوفى سنة ٨٣٥٢ هـ . له ترجمة فى معجم الأدباء : ١١٢/١٥ .

(٤) تشير النقول المثبتة على المخطوطة أن نسخة الأصل كتبت فى القرن السادس .

ما يقابل في نسختنا النص رقم ٢٤٧. ولكننا رجعنا إليها قراءة بالمكبر الضوئي فيما
أشكل علينا من نسختنا بتفضل من عميد معهد المخطوطات الدكتور صلاح المنجد
وبمعاونة من الأخ الأستاذ رشاد عبد المطلب ، ولم نشر إليها برمز لقلة ما نقلناه عنها .
وهذه المخطوطة مليئة بالتعليقات والهوامش .

أما ما هو مثبت على النسخة ، فصفحة العنوان كتب عليها :
كتاب الفاخر (وتحتة) صنفه المفضل بن سلمة بن عاصم صاحب أبي زكريا يحيى
ابن زياد القراء رحمه الله تعالى . وتحتها :

« وجد على الأصل المنقول عنه هذه النسخة ماصورته هذه :

قرأ على هذا الكتاب من أوله إلى آخره قراءة ضبط ومعارضة وتصحيح المولى
الأجل السيد العالم صفى الدين غرس الدولة نظام الملك أبو القاسم عبد الله بن المولى
السيد الأجل الأوحى الكبير العالم زعيم الدين شرف الإسلام أثير الإمام حجة الأنام
قوام الدولة جمال الملة عمدة الملوك والسلطين أبي الفضل يحيى بن عبد الله بن محمد
ابن المعمر بن جعفر أدام الله أيامهما . وعرض على جميع الحواشي التي فيه وأخبرته
بنفس الكتاب عن القاضي أبي بكر محمد بن عبد الباقي بن محمد الأنصارى والرئيس
أبي القاسم هبة الله بن عبد الواحد الكاتب الشيباني وعلب بن جعفر القارى . كلهم أنبأني به
عن القاضي أبي عبد الله محمد بن سلامة القضاعي ، عن أبي الحسين علي بن أحمد بن المهلبى ،
عن أبي العباس أحمد بن ولاد النحوى ، عن أبي الحسن أحمد بن سعيد الدمشقى ، عن
أبي طالب المفضل بن سلمة بن عاصم المصنف . وأذنت له فى روايته عني أنى شاء .

وكتب عبد الله بن أحمد بن أحمد بن أحمد بن الخشاب بخطه حامداً لله تعالى
ومصلياً على رسوله وعلى آله . فى شهر رمضان من سنة أربع وستين وخمسة وعلى
الهامش الجانبي لهذه الصفحة كتب :

« وجدت على الأصل النقول منه هذه النسخة ما صورته هذه :

كل موضع في هذا الكتاب فإنني أخذته عن الشيخ الإمام العالم
أبي محمد عبد الله بن أحمد بن أحمد بن أحمد بن الخشاب وقره الله تعالى لطاعته
فنه ما فيه ردّ على المصنف ومنه ما أفادنيه جواباً عن سؤال .

كذا وجد في الأصل مع خرق في موضع البياض . ولعل العبارة في موضع
الخرق كانت هكذا : « علم عليه ع أو نحو هذه العبارة .

وتحت هذه الجملة :

مما ملكه الفقير إليه تعالى أحمد بن ناصر الدين بن عليّ البقاعي السامي [الشامي]
غفر الله له .

وتحتها صورة خاتم مكتوب فيه قوله تعالى : « الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا
لنهدى لولا أن هدانا الله » . يليها عبارة وقف هذه قراءتها : « قد وقف هذه النسخة
الجليلة حضرة سلطاننا السلطان الأعظم والخاقان الأكرم السلطان ابن السلطان،
السلطان الغازي محمودخان » . وتحتها خاتم منقوش عليه : « المتوكل على الله عبد نعمة الله »
تحت اسم على هيئة (طرة) لم تتبينه .

وعلى الهامش الأعلى للصفحة الأولى من الكتاب ما نصه :

قرأت هذا الكتاب على شيخنا الإمام العالم حجة الإسلام أبي محمد بن (؟)
عبد الله بن أحمد بن الخشاب مدّ الله في عمره وقلت له حين القراءة عليه : أنباك بهذا
الكتاب جميعه القاضي أبو بكر محمد بن عبد الباقي بن محمد الأنصاري عن القاضي
أبي عبد الله محمد بن سلامة القضاعي عن أبي الحسين عليّ بن أحمد المهلبّي عن
أبي العباس أحمد بن ولّاد النحويّ عن أحمد بن سعيد الدمشقيّ عن أبي طالب المفضل
ابن سلمة بن عاصم صاحب الفراء ؟ فأقرّ به وأثبت بذلك خطه وأذن لي في روايته عنه
متى شئت ، وذلك في سنة أربع وستين وخمسمائة .

وكتب عبد الله بن يحيى بن عبد الله بن محمد بن جعفر في التاريخ حامدا لله ومصليا
على صفوته من خلقه محمد النبي وعلى آله وأصحابه الطيبين الأبرار ومسلما .
كذا وجد في نسخة الأصل المنقول منها هذه النسخة .
وهذه المخطوطة مروية بسند هذا نصه :

أخبرنا القاضي أبو عبد الله محمد بن سلامة القضاعي قراءة عليه بمصر في شهر
سنة اثنتين وخمسين وأربعمائة قال : أخبرنا أبو الحسين علي بن أحمد المهلبى ^(١) قراءة
عليه وأنا أسمع ، قال : أخبرنا أبو العباس أحمد بن ولاد ^(٢) النحوى ، قال : أخبرنا أحمد بن
سعيد الدمشقى ^(٣) قال : أخبرنا أبو طالب المفضل بن سلمة بن عاصم صاحب الفراء
قال : هذا كتاب معاني ما يجرى على ألسن العامة في أمثالهم ومحاوراتهم من كلام
العرب وهم لا يدرون معنى ما يتكلمون به من ذلك الخ .

ح - مخطوطة كبردج :

وهناك نسخة اعتمد عليها ناشر الطبعة الأولى الأستاذ ستورى ، وهى مخطوطة
بمكتبة كبردج ، ورقمها فيها ٢٩٣٠ ، ووصفها الأستاذ الناشر بأنها نسخة تنقص
أوراقا من آخرها ، ولم يعرف تاريخ نسخها ، إلا أن الأستاذ روبرتسون سمى رجعها
إلى القرن العاشر ثم قال : إن لفظ (الفاخر) عنوانا للكتاب لم يدون على صفحتها
بل ابتدأت المخطوطة بهذه العبارة : كتاب معاني ما يجرى على ألسن العامة في أمثالهم
ومحاوراتهم من كلام العرب وهم لا يدرون معنى ما يتكلمون به من ذلك . تأليف
المفضل بن سلمة بن عاصم صاحب الفراء صاحب الكسائى رحمهم الله تعالى .

(١) المهلبى : توفى بمصر سنة خمس وثمانين وثلاثمائة ، له ترجمة في معجم الأدباء : ٢٢٤/١٢
لإنباه الرواة : ٤٦٤/٤ - بنية الوعاة : ٣٢٨

(٢) أحمد بن ولاد : توفى سنة اثنتين وثلاثين وثلاثمائة . له ترجمة في معجم الأدباء : ٢٠١/٤
لإنباه الرواة : ٩٢/١ - بنية الوعاة : ١٦٩

(٣) ابن سعيد الدمشقى : توفى سنة ست وثلاثمائة . له ترجمة في معجم الأدباء : ٤٦/٣
وتاريخ بغداد : ١٧١/٤

وكتب على عامش هذه الصفحة إبراهيم البقاعي وتحت رقم ٨٦٦ . وهذه النسخة ليست مضبوطة الشكل ، وتحتوى على ١٣٣ ورقة مقاس ٢٦×١٦ سم ومسطرتها تسعة عشر سطراً .

وقد اعتبرنا مطبوعة الفاخر في تعليقاتنا عنها ممثلة لها . والواقع أن ما تختلف فيه عن مخطوطة نور عثمانية ليس بذي بال ، ولم ثبت من قراءات هذه النسخة إلا ما كان أولى من نسختنا في إقامة المعنى ، وأثرنا إليه بأنه من المطبوعة ، كما أضفنا منها النصوص التي تحمل الأرقام من ٤٢٤ إلى ٤٤٢ إتماماً لنسختنا . وأرجح أن تكون نسخة الفاخ منقولة عنها لتوافقها نقصاً وزيادة .

د - غاية الأرب: (غ)

قطعة من الفاخر نشرت بعنوان « غاية الأرب في معاني ما يجري على ألسن العامة في أمثالهم ومحاوراتهم من كلام العرب للإمام أبي طالب الفضل بن سلمة » ؛ نشرتها مطبوعة الجوائب ضمن مجموعة تحت عنوان خمس رسائل ، وذلك في سنة ١٣٠١ هـ وهذه القطعة تحتوى على خمس مافي الفاخر ، إذ تصل منه إلى رقم ١٢٣ « عش رجباً ترعجاً » . وقد رمزنا لها بحرف : (غ) .

هذه هي المصادر المباشرة التي اخترنا من بينها مخطوطة مكتبة نور عثمانية (ن) لتكون معتمدنا الأول في تحرير النص ، ثم قطعة الفاخر الرموز لها بحرف (غ) ، ثم المطبوعة باعتبارها ممثلة نسخة كبرديج ، التي لم يتيسر لنا الوقوف عليها ، ثم نسخة الفاخ فيما أشكل .

ولم ثبت الخلاف فيما بين النسخ إلا إذا كانت قراءة إحداها تعطى معنى غير ما يعطيه ظاهر النص في مخطوطتنا (ن) .

المصادر غير المباشرة :

أما المصادر غير المباشرة فأهمها ثلاثة : كتاب الزاهر لأبي بكر بن الأنباري ،
ولسان العرب لابن منظور ، وكتاب مجمع الأمثال للميداني ، ثم يليها أمثال العرب
للضبي ، وجمهرة الأمثال لأبي هلال العسكري . أما الدواوين وكتب الأدب الأخرى
فهى مذكورة فى ثبت المراجع آخر الكتاب ، ومشار إليها فى هامش النسخة .

والواقع أن هذه الكتب الثلاثة لا نبعد عن الحق إن اعتبرناها مصادر مباشرة .
فكتاب الزاهر لأبي بكر محمد بن القاسم الأنباري هو الفاخر بعينه فى صورة
مبسوطة ، وقال عنه مختصره أبو القاسم عبد الرحمن بن إسحاق الزجاجي :

وكان المفضل [بن سلمة] صاحب الفراء أنشأ كتاباً فى هذا المعنى سماه الفاخر
جمع فيه قطعة من اشتقاق ما يكثر ترداده فى المحاورات والمحاطبات ، فعمد أبو بكر محمد
ابن القاسم لذلك الكتاب فنقله نقلاً ، وزيد صعبه وبسطه وكثره بالشواهد ، كما أنه
مروى فى صدر نسختنا أن سبب إملاء أبي بكر الصولى لهذا الكتاب أنه رأى مجلساً
من كتاب الزاهر فى يد أحد حاضري مجلسه فقال : هذا منقول من كتاب الفاخر وفى
مجلس آخر بدأ على الكتاب .

ومخطوطة الزاهر تقع فى ٥٣٩ صفحة ، ومسطرتها ٢١ سطراً ، وكنا نسختنا منها
نسخة لتحقيقها ونشرها ، كما نسخت صورة من مختصره لأبي القاسم الزجاجي ، ولكن
قامت معوقات فى سبيل ذلك نرجو أن تذلل بعون الله .

وقد عارضت نصوص الفاخر بما فى نسخة الزاهر فأفادتنا كثيراً ، وقد رمزنا لها

بحرف : « ز »

أما لسان العرب لابن منظور فقد تتبعمت نصوص الفاخر فى مظانها فيه ، فلم
يفتنا والحمد لله إلا القليل الذى لم نوفق للاهتمام إليه . وتجد هذه النصوص عندما
يقول : قال أبوطالب أو قال المفضل ، وقد رمزنا له بحرف : « ل » ، كما أنه كان عوننا
فى تحقيق كثير من الشواهد .

وثالث هذه الكتب مجمع الأمثال للميداني، فقد قابلنا به مافي الفاخر من أمثال. ذلك لأنه سجل في مقدمته أنه نقل عن الفاخر مافي من أمثال فقال : فطالعت من كتب الأئمة الأعلام، ما امتد في تقصيه نفس الأيام، مثل كتاب أبي عبيدة وأبي عبيد. والأصمعي وأبي زيد، وأبي عمرو وأبي فيد، ونظرت فيما جمعه الفضل بن محمد والفضل ابن سلمة .. ثم يقول : فإذا قلت الفضل مطلقاً فهو ابن سلمة ، وإذا ذكرت الآخر ذكرت اسم أبيه .

وتمّ كتب أفدنا منها في تحقيق بعض النصوص وتوضيح الشواهد ، تلك هي كتب أستاذيه يعقوب وثلعب ، أهمها : كتاب الألفاظ لابن السكيت، ورجال ثعلب ، وقد أحلت عليهما في التعليقات بالهامش . كما أننا أفدنا من كتاب الأضداد في اللغة لابن الأثير ، وهذا واضح من إحالاتنا عليه .

هذه مصادر نشرتنا هذه ، نرجو أن نكون قد وفقنا بها إلى تجلية نص الفاخر في حدود ما قصدنا من عمل ، غير مدّعين الكمال ، فقد بذلنا ما أمكننا منه القوة ، وحرصنا أن نبليح بالجهد ما تقدر عليه الطاقة ، متوخين ما استطعنا ألا يفوتنا شيء إلا بقطع أوصرف ، ملتزمين واجبات النشر على من يضطلع به من الاستغراق في صاحب الأثر وعصره ، والانطباع بأسلوبه وفنه ، فأمسكت يدي عن أن تنطلق ، ونفسي عن أن تتدخل .

أما ما وجدته في كتب اللغة من التوجيهات التي ذكرها العلماء وتخالف ما ذهب إليه الفضل في تفسيراته ، أو الزيادات التي ذكرتها الأئمة ولم يأت بها في تفصيلاته ، فقد حرصت على ألا أزيدها في الكتاب حتى لا تثقل التعليقات على الهوامش ، ولعلنا نفرد لها كتاباً بمون الله وتوفيقه .

ولا بد لنا بعد ذلك من كلمة صغيرة عن الأسلوب الذي اتبعناه في عرض النص وتعليقاتنا بهوامشه ، فقد اكتفينا بالإحالة إلى أرقام السطور مع تمييز الكلمات ذوات القراءات ، حرصاً منا على نقاء النص وإبرازه في صورة مجمعة لا تفصل

الأرقام الكثيرة بينها ، وحتى لا يتفرق خاطر القارئ الذي لا تمنيه هذه القراءات .
وقد ضعنا كل زيادة بين معقنين إذا ما كانت العبارة في نسختنا لا تستقيم إلا بها ،
ونبهنا على مصادر استمدادها .

وقد ضعنا أمام كل كلمة أو عبارة فسرنا المفضل في الفاخر رقما مسلسلا
ليسهل البحث عنها أو الإحالة عليها في التعليقات ، وميزنا هذا الرقم من سائر
الأرقام بصورة مكبرة .

أما الآيات فقد أشرنا إلى أرقامها في سورها ، والحديث نهبنا على مواضعه
في كتبه . وقد حرصنا أن نعرض الآيات الشواهد على دواوين قائلها مشيرين
إلى صفحات دواوينهم ؛ وما لم يذكر قائله لم نأل وسما في تتبعه في كتب الأدب ،
فإن عثرنا عليه عزوناه إلى صاحبه .

وبعد ، فأرجو أن أكون قد وفيت بما وعدت ، فإن كنت أصبت فالحير
أردت ، وإلا فحسبي أن غاية الوسع بذلت . ولنا من نقد النصفين ما عساه يجلو
ما علينا غمض ، ويفتح لنا ما علينا استغلق . فالحق أن معاناة تحقيق الكتب
عمل شاق ، لأن كثيراً من هذه الكتب قد تعرضت لآفات أصناف الناسخين .
وحسبي أن أنقل جملة من فصل عقده الجاحظ في كتابه الحيوان ليقف القارئ
الكريم من شهادة هذا الإمام على ما يجده محققو الكتب من جهد جاهد وعناء بالغ .
قال رحمه الله بعد أن بين ما يمرض للكتاب من تحريف وتصحيف :

« ولربما أراد مؤلف الكتاب أن يصحح تصحيحاً أو كلمة ساقطة ، فيكون إنشاء
عشر ورقات من حرّ اللفظ وشريف المعاني أيسر عليه من إتمام ذلك النقص حتى
يرده إلى موضعه من اتصال الكلام » .

والآن وقد أعذرت لنفسي بما قدمت ، فإله أسأل أن يجنبنا الزلل ، ويوفقنا
إلى الصواب وأن يجعل عملنا مقبولا ، ويجزل لنا من فضله جميل الثواب .

مؤلف الكتاب^(١) :

هو أبو طالب الفضل بن سلمة^(٢) ، وأبوه سلمة بن عاصم صاحب الفراء وراويته .

أما مولده فليس عندنا خبر عنه إلا ما يمكن الاستئناس به من إشارات في كتب التراجم ، تقرب لنا تاريخه . فكل من ترجوا له قالوا : إنه لقي ابن الأعرابي وأخذ عنه ، وإنه تلمذ لثعلب وابن السكيت . وابن الأعرابي توفي سنة إحدى وثلاثين ومائتين (٢٣١ هـ) ، وثعلب ولد سنة مائتين (٢٠٠ هـ) وبدأ النظر في العريسة والشعر سنة ست عشرة ومائتين (٢١٦ هـ) ، ورأس واختلف الناس إليه في سنة خمس وعشرين ومائتين (٢٢٥ هـ) كما روى ذلك الفضل ، وتوفي سنة إحدى وتسعين ومائتين (٢٩١ هـ) . فإذا فرضنا أن الفضل حضر مجلس ثعلب حين اختلف الناس إليه سنة خمس وعشرين ومائتين وأنه لقي ابن الأعرابي قبل ذلك أو مع حضوره مجلس ثعلب ، فن الراجح أن تكون سنة السادسة عشرة ، وهي السن التي قيل إن ثعلبا بدأ فيها النظر في الشعر والعريية . فيكون ميلاده على وجه من التقريب في العشر الأول من القرن الثالث .

أما وفاته فقد ذكر ابن قاضي شعبة في طبقاته أنها كانت في سنة ٣٠٠ هـ^(٣) وقد جاء ما يؤيد صدق ذلك في عبارة وردت في وفيات الأعيان لابن خلكان أثناء ترجمته لأبي الطيب محمد بن الفضل بن سلمة فقال :

(١) في فهراس مخطوطات الجامعة العربية ذكر أن مؤلف الكتاب هو أبو الطيب محمد بن مفضل بن سلمة بن عاصم الضبي ودون هذا على الصفحة الأولى من الصورة عن مخطوطة نور عثمانية وقد جاء هذا الوهم من أن المخطوطة تشمل على صفحة بهاترجم لأبي الطيب هذا منقولة عن ابن خلكان ، ولم ينتبهوا إلى ما في مقدمة الكتاب .

(٢) ترجم له في معجم الأدباء : ١٦٣/١٩ - فهرست ابن النديم : ٧٣ - بنية الرواة :

٣٩٦ - مراتب النحويين لأبي الطيب اللغوي : ٩٧ - طبقات المفسرين : ٣٢١

(٣) طبقات ابن قاضي شعبة : ٢٥٤/١

« وأبوه أبو طالب المفضل بن سلمة بن عاصم الضبي اللغوي ، صاحب التصانيف المشهورة في فنون الأدب ومعاني القرآن ، وروى عنه أبو بكر بن الصولى وزعم أنه سمع منه سنة تسعين ومائتين (٢٩٠) » . فعلى هذا يكون المفضل موجودا حتى سنة تسعين ومائتين .

هل هو ضبيّ ؟

في عبارة ابن خلكان السابقة لُقّب المفضل بأنه ضبيّ ، وفي آخر مخطوطة مكتبة نور عثمانية كتب ناسخها نقلا عن نسخة الأصل هذه الجملة :

« آخر كتاب الفاخر الذى أملاه علينا محمد بن يحيى الصولى عن المفضل الضبي » . كما أن القفطى فى إنباه الرواة عندما ترجم لثعلب حكى عن المفضل خبرا متصلا بثعلب فقال : قال المفضل بن سلمة بن عاصم الضبي : « رأس أبو العباس أحمد بن يحيى ثعلب واختلف الناس إليه فى سنة خمس وعشرين ومائتين » . وترجم ابن العماد فى شذرات الذهب لأبى الطيب محمد بن المفضل فقال : « أبو الطيب محمد بن سلمة بن عاصم الضبي الفقيه الشافعى صاحب ابن سريج أحد الأذكياء ومات شابا ، وأبوه وجده من أئمة العربية » . إلا أن أبا الطيب اللغوى فى مراتب النحويين ، وابن النديم فى فهرسته ، وياقوتا فى معجمه ، والخطيب فى تاريخ بغداد ، وابن الجوزى فى غاية النهاية (طبقات القراء) ، والسيوطى فى بنية الوعاة ، والزبيدى فى مقدمة تاج العروس ، كل أولئك لم يذكروا واحد منهم فى الترجمة للمفضل أو لأبيه سلمة أنه ضبيّ ! وكذلك صاحب تهذيب اللغة على كثرة ما أورد اسم المفضل واسم أبيه سلمة فى مقدمة كتابه لم يلقبهما بلقب الضبي ، ذلك إلى أن مقدمة مخطوطة مكتبة نور عثمانية ومخطوطة مكتبة الفاتح ، والقطعة المطبوعة من الفاخر الموسومة بنهاية الأرب كلها لم تلقب المفضل بالضبي . حتى هذه الإجازة التى كتبها ابن الخشاب بخطه على أصل مخطوطة الفاتح خلت من ذكر لقب الضبي مضافا إلى المفضل بن سلمة . على أنى حين رجعت إلى أنساب السمعاني لم أجده المفضل بن سلمة ولا سلمة بن عاصم فيمن لقب بالضبي .

إذاً فمن أين جاء هذا اللقب الذي جرى على كثير من الألسن بل وسجله ابن خلكان وابن العماد والقفطى وناسخ مخطوطة مكتبة نور عثمانية ؟

أرى أنه جاء من طريق الاشتباه بالمفضل محمد بن يعلى الضبي راوية الأخبار وأيام العرب ، فهو كوفي أيضاً ومتقدم على المفضل بن سلمة ، وليس الاشتباه ببيد . فقد حكى أبو الطيب اللغوى فى كتاب مراتب النحويين أنه رأى نسخة من كتاب الغريب المصنف وعلى ترجمته تأليف أبى عبيد القاسم بن سلام الجحى ، وليس أبو عبيد بجمحى ولا عربى ، وإنما الجحى مؤلف كتاب طبقات الشعراء محمد بن سلام الجحى ، وأبو عبيد فى طبقة من أخذ عنه . وهناك احتمال التصحيف ، فقد لقب فى بعض ترجماته بالكوفى والنحوى واللغوى ، فقد يكون أحد هذه الألفاظ التوى كتابة فتصحف على ناسخ فتبادر إلى ذهنه لفظ الضبي لشهرة المفضل الضبي كما ذكرنا آنفاً ، فجرى قلمه بكلمة الضبي بدلاً من أحد هذه الألفاظ . أى أحد هذين الاحتمالين كان فهو يقوى جانب الذين يميلون إلى أنه ليس بضبي .

شيوخه :

كان لثلاثة من الأئمة أثر فى تنقيف أبى طالب :

أولهم : أبوه سلمة بن عاصم^(١) كان ثقة عالماً حافظاً حاذقاً بالعربية ، فيه ورع شديد ، أخذ عن أبى زكريا يحيى الفراء . وروى عنه كتبه وصحبه حتى لقب بصاحب الفراء ، ومع أخذه عنه كان يراجع فيما يجد فى مجالسه من سهو وينظره على ذلك فيرجع الفراء عنه . كما أخذ سلمة أيضاً عن خلف الأحمر وسمع منه . ولسلمة التصانيف المشهورة فى فنون الأدب ومعانى القرآن .

ثانيهم : يعقوب بن إسحاق السكيت^(٢) كان عالماً بالقرآن ونحو الكوفيين

(١) له ترجمة فى : فهرست ابن النديم : ٦٧ - طبقات الزبيدي : ٩٦ - معجم الأدباء : ٢٤٢/١١ نزهة الألباء : ١٠٤ بغية الوعاة : ٢٦٠ - طبقات الفراء : ٣١١/١ - كشف الظنون : ١٧٣٠

(٢) ترجمته فى : معجم الأدباء : ٥٠/٢٠ - بغية الوعاة : ٤١٨ - نزهة الألباء : ٢٣٨ ابن خلكان : ٤٠٨/٢ - الفهرست : ٧٢

ومن أعلم الناس باللغة والشعر ، راوية ثقة ، لم يكن بعد ابن الأعرابي مثله . أخذ عن أبي عمرو الشيباني ، والفراء ، وابن الأعرابي ، والأثرم ، وروى عن الأصمعي وأبي عبيدة .

ونالهم : أبو العباس أحمد بن يحيى ثعلب^(١) ، صاحب العلم المستطيل . كان مشهوراً بالحفظ ، حفظ كتب الفراء كلها حتى لم يشذ عنه حرف منها . وأتقن النحو وأخذه عن سلمة بن عاصم ، فلما أتقنه أكتب على الشعر والمعاني والغريب ولزم أبا عبد الله بن الأعرابي بضع عشرة سنة . كان ابن الأعرابي إذا شك في شيء يقول له : ما عندك يا أبا العباس في هذا ؟ ثقة بفزارة حفظه وكثرة روايته ، وحسن درايته ، مع ورعه ودينه . كما روى عن ابن نجدة كتب أبي زيد ، وعن الأثرم كتب أبي عبيد ، وعن أبي نصر كتب الأصمعي .

وهناك شيخ آخر هو ابن الأعرابي^(٢) . وحسبك من إمام في اللغة ، وناهيك من ثقة في الرواية والأشعار . أخذ المفضل عنه بالتلقي كما أخذ عنه من طريق أستاذه يعقوب وثلعب .

مكانته العلمية :

حسب فتى يظفر في تنشئته وتنقيفه بهؤلاء الأئمة ولكل منهم سبقه وحذقه بفنه ، مع ما يتميز به من قوة المعارضة والتلعب في الذكاء والإحاطة الشاملة ، إلى كمال الحفظ وحسن التأليف ، ليكون مبرزاً فيما تلقى منهم ، بصيراً بما روى عنهم ؛ وكذلك كان أبوطالب المفضل ، فقي ثبت كتبه نلّس أثر هذه العقول فيه ، حتى صار إماماً يرتقى إلى مصاف أساتذته ويقرن معهم حين يعدّ الأئمة . فأبو بكر بن كامل^(٣) وهو يتحدث عن

(١) ترجمته في بنية الوعاة : ٧٢ - معجم الأدباء : ١٠٢/٥ - الفهرست : ١١٠

- ابن خلكان : ٣٠/١

(٢) ترجمته في : بنية الوعاة : ٤٢ - معجم الأدباء : ١٨٩/١٨

(٣) له ترجمة في معجم الأدباء : ١٠٢/٤ - إنباه الرواة : ٩١/١ ولد سنة ٢٠٦ وتوفي

سنة ٣٥٠ هـ (بنية الوعاة : ١٥٣)

كتاب الطبرى المسمى جامع البيان عن تأويل القرآن يقول : « أُملى علينا ابن جرير الطبرى من كتاب التفسير مائة وخمسين آية ، ثم خرج بعد ذلك إلى آخر القرآن ، فقرأه علينا وذلك سنة سبعين ومائتين ، واشتهر الكتاب وارتفع ذكره وأبو العباس أحمد بن يحيى ثعلب ، وأبو العباس محمد بن يزيد البرد يحييان ، ولأهل الإعراب والمعاني معقلان ، وكان أيضا فى الوقت غيرهما مثل أبى جعفر الرستمى ، وأبى الحسن ابن كيسان ، والمفضل بن سلمة ، والجمد ، وأبى إسحاق الزجاج ، وغيرهم من النحويين ، من فرسان هذا اللسان»^(١)

فأبو بكر بن كامل عدّ المفضل مع أساتذته الذين لرأيهم قوة فى إجازة كتاب أو إسقاطه . كما جمعه فى طبقة علماء لهم فضلهم وذكرهم كأبى جعفر الرستمى^(٢) الذى كان يتوصل إليه للأخذ عنه بالحيل والشفعاء . وابن كيسان^(٣) الذى يحفظ المذهبين الكوفى والبصرى فى النحو ، حتى قال فيه أبو بكر بن مجاهد : هو أنحى من الشيخين ، يعنى المبرد وثعلبا ؛ والزجاج^(٤) الذى كان بارعا صدوقا حافظا لمذاهب البصريين فى النحو ومقاييسه ، وعليه تخرج أبو على الفارسى ، وله كثير من التصانيف الحسان . كما جمعه من فرسان اللغة ، وكتب المفضل تشهد بأنه كان منها ومن فقهها على ما ليس عليه أحد فى طبقته ، فهو صاحب البار ، وكتاب خلق الإنسان ، وكتاب الزرع والنبات ، والنخل وأنواع الشجر ، وكتاب الأنواء ، وكتاب الاشتقاق ، ثم هو صاحب كتاب الاستدراك فى الرد على الخليل ، وإصلاح ما فى كتاب العين من الغلط والمحال والتصحيح .

أما إمامته فى النحو ، وفقهه بمعانى القرآن ، وعلمه المستطيل بالأدب ، فتشهد له بها جميعها هذه الكثرة التى خلفها من كتبه فى هذه الفنون . وقد سجلها ابن النديم فى فهرسته وكل من ترجموا له .

(١) معجم الأدباء : ٦٢/١٨ (ترجمة ابن جرير الطبرى)

(٢) معجم الأدباء : ١٩٤/٤

(٣) معجم الأدباء : ١٣١/١٧

(٤) معجم الأدباء : ١٣٠/١ - ١٥١

وقد وصف المفضل بأنه كان مليح الخط مما يدل على جمال ذوقه وتنسيقه
أما دقة ملاحظته وحسن تأتيه في معالجة الأمور ، وأما علمه بطبائع النفوس
وتحكم العادات ، ثم معرفته بعلم الأصوات ، فيؤيد هذا كله ما رواه أبو علي الحسن بن
علي التنوخي القاضي في نشوار المحاضرة عن أبي الفتح أحمد بن علي بن هارون النجم
عن أبيه أنه كان لا يقيم الرأى في كلامه ويجعلها غينا ، وسنه إذ ذاك أربع سنين أو أقل
فدخل أبو طالب المفضل بن سلمة على أبيه وهو بحضرته فتكلم على بشيء فيه رأى فلتغ
فيها . فقال المفضل لأبيه : لِمَ تدعه يتكلم هكذا ؟ فقال له : ما أصنع وهو ألتغ ! فقال
المفضل^(١) :

إن اللثة لا تصح مع سلامة الجارحة ، وإنما هي عادة سوء تسبق إلى الصبي أول
ما يتكلم لجهله بتحقيق الألفاظ وسماعه شيئا يحتذيه ، فإن ترك على ما يستصحبه من
ذلك مرّن عليه فصار له طبعا لا يمكنه التحول عنه ، وإن أخذ بتركه في أول نشوئه
استقام لسانه . وزال عنه . وأنا أزيل هذا عنه ولا أرضى فيه بتركه له عليه . ثم قال
لعليّ : أخرج لسانك : فأخرجه فتأمله فقال : الجارحة صحيحة . قل يا بني : راء واجمل
لسانك في سقف حلقك ففعل ذلك ، فلم يستور له . فما زال يرفق به مرة ويخشن له في
أخرى ، وينقل لسانه إلى موضع آخر دفعت كثيرة في أزمان طويلة حتى قال راء
صحيحة في بعض تلك المواضع ، وطالبه وأوصى معلمه بإلزامه ذلك حتى مرّن لسانه عليه
وذهبت عنه اللثة .

هذه المكانة الرموقة لأبي طالب المفضل ، وهذه السمة في علمه الركين ، وهذه
اليد الباسطة في التأليف الجياد ، جعلت من المفضل مفخرة لمن يجلس إليه ، وموضع
تسابق في تكريم المحافل به ، وقد أدرك ذلك منه الفتح بن خاقان^(٢) فضمه إلى جملته ،
وحرص على أن يكون من صفوته ، وظل من خالصته حتى مات الفتح .

(١) معجم الأدباء : ١١٥/١١٦ .

(٢) أديب فاضل زكى النفس تنزل من التوكل بمنزلة الروح من الجسد كان يقدمه على أولاده
أما داره فكانت منتدى لجلسة علماء الكوفة والبصريين وفصحاء الأعراب ، توفي مع التوكل سنة
٢٤٧ هـ (معجم الأدباء : ١٦/١٧٤) وكان على خاتم التوكل

آراء العلماء فيه :

على أن الفضل مع ما كان له من هذه الفضائل لم يسلم من نقد الناقدين ، فبهرجوا بعض كتبه وردّوا شيئا من اختياراته ، ونقضوا طرفا من آرائه ، وكان هذا صدى لما كان يجري في ذلك العصر . فقد كان عصر صراع بين الكوفيين والبصريين ، واشتد فيه اللدد وقويت بينهم الخصومة حتى كان كل إمام يتسقط هنات قرنه ويبالغ في التشنيع بها عليه ، عصبية في الرأي ومنافسة على التقدم .

والزجاج يحكي أنه دخل على ثعلب في أيام أبي العباس محمد بن يزيد المبرد وقد أملى المبرد شيئا من المقتضب . يقول الزجاج^(١) : فسلمت عليه وعنده أبو موسى الحامض وكان يحسدني شديدا ويجاهرنى بالمداوة ، وكنت ألين له واحتمله لموضع الشيخوخة ، فقال له أبو العباس ثعلب : قد حل إلى ما أملاه ذلك الخلدی^(٢) فرأيت له لا يطوع لسانه بعبارة^(٣) . فقلت له : إنه لا يشك في حسن عبارته اثنان . ولكن سوء رأيك فيه يمييه عندك . فقال : مارأيت له إلا ألكن متغلّقا . فقال أبو موسى : والله إن صاحبكم ألكن (يعني سيويه) . فأحفظني ذلك ، ثم قال : بلغني عن الفراء أنه قال : دخلت البصرة فلقيت يونس وأصحابه فسمعتهم يذكرونه بالحفظ والدراية وحسن الفطنة فأثبته فإذا هو أعجم لا يفصح . سمعته يقول لجارية له : هات ذيك الماء من ذاك الحجر . فخرجت من عنده ولم أعد إليه . فقلت : هذا لا يصح عن الفراء ، وأنت غير مأمون في هذه الحكاية ، ولا يعرف أصحاب سيويه من هذا شيئا . وكيف تقول هذا لمن يقول في أول كتابه : هذا باب علم ما الكلم من العربية ، وهذا يمجز عن إدراك فهمه كثير من الفصحاء فضلا عن النطق به . فقال ثعلب : قد وجدت في كتابه نحوامن هذا . فقلت ماهو ؟ قال : يقول في كتابه في غير نسخة : حاشا حرف يخفض ما بعده

(١) معجم الأدباء : ١٤٢/١ (ترجمة لإبراهيم بن سهل الزجاج)

(٢) يعني المبرد

(٣) وصفه الأزهرى في مقدمة تهذيب اللغة فقال : وكان محمد بن يزيد أعذب الرجلين (ثعلب

والمبرد) بيانا وأحفظهما للشعر المحدث

كما تخفض حتى وفيها معنى الاستثناء. فقلت له : هكذا في كتابه وهو صحيح . ذهب في التذكير إلى الحرف وفي التأنيث إلى الكلمة . قال : والأجود أن يجعل الكلام على وجه واحد. قلت له : كل جيد . قال الله تعالى : « ومن يقنت منكن لله ورسوله ويعمل صالحا » وقرئ : « وتعمل صالحا » . وقال عز وجل : « ومنهم من يستمعون إليك » ذهب إلى المعنى ثم قال : « ومنهم من ينظر إليك » ذهب إلى اللفظ . وليس لقائل أن يقول لو حمل الكلام على وجه واحد في الاثنين كان أجود لأن كلا جيد . فأما نحن فلا نذكر حدود الفراء لأن صوابه فيه أكثر من أن يعد . ولكن هذا أنت علمت كتاب الفصيح للمبتدئ المتعلم وهو عشرون ورقة أخطأت في عشرة مواضع منه . قال : اذكرها . قلت له : نعم ... وعدها الزجاج .

على أن تلك المأخذ لم يسلم إلى الزجاج العلماء باللغة فيها ، وقد ألفوا تأليف في الاختصار لثعلب .

هذه صورة قصدنا من عرضها أن نبين نظرة العلماء إلى أقرانهم ، وآراءهم في معاصريهم ، ولنبرز إلى أي مدى تبلغ الخصومة بهم إلى سوء الرأي وفساد النظرة ، حتى إذا رأينا ابن درستويه يحمل على الفضل بن سلمة في استدراكه على التحليل في كتابه العين لا يجعلنا هذا نميل معه إلى الغض من علمه ، بل نعرف أنها عصبية الرأي غلا فيها حتى أنسته النصفة لخصمه ؛ كما فعل الفصيح أيضا حين عرض عليه أحد باعة الكتب كتابا فيه شيء من مصنفات أبي طالب وعليها اسم الفضل منسوباً إلى النحو ، فأخذه الفصيح وناولته جليسه الخطيب التبريزي وقال كالسهمزي^(١) : النحوى ! يقصد أنه عنده مقصر لا يستحق هذا الوصف ، فقال له التبريزي : تكون أنت نحويا ولا يكون الفضل منسوباً إلى النحو^(٢) !! ومن قبلهما قال أبو الطيب اللغوى في كتاب مراتب النحويين حين عرض للمفضل بن سلمة :

قد نظرت في كتبه فوجدته غلطا متعصبا ، وردت أشياء من كتاب العين أكثرها غير مردود ، واختار اختيارات في اللغة والنحو ومعاني القرآن وغيرها المختار^(٣) .

(١) معجم الأدباء : ٥٩/١٥

(٢) الزهر : ٨٦/١ ومعجم الأدباء : ١٦٣/١٩ (ترجمة الفضل)

وابن دريد يقرأ عليه أبو علي بن مقلة وأبو حفص كتاب الفضل بن سلمة الذي يردّ فيه على الخليل فيقول : صدق أبو طالب في شيء ، ثم تغلب عليه العصبية فلا يحسن التعبير عند وقوفه على ما يخالف الفضل فيه مما ذكر في كتابه ، بل يقول : كذب أبو طالب^(١) ..

لا شبهة أن الذي حمل أولئك العلماء على الفض من الفضل أنهم قد وقفوا على شيء من كلامه مما يتسمح به أهل الكوفة مما يراه أهل البصرة خطأ أو كالحطأ وذلك مما لا يحتمله بصري ، لأن طريقتهم التي يسلكونها في الصناعة منحرفة عن طريقة الفضل ومن جرى في أسلوبه كل الانحراف . ولكن ما كان أغناهم عن ألفاظ مثل كَذَبَ وغلط!!

على أن صاحب تهذيب اللغة وثّق رواية الفضل وأكثر من الاعتماد على الكتب المروية عن طريقه^(٢) كما نقلت كتب الأدب كثيرا من اختياراته ومروياته^(٣) . وحسب الفضل كتابه الفاخر هذا الذي أغرت جودته أبا بكر محمد ابن القاسم الأنباري فأنهجه لنفسه وجعله أساسا لكتابه الزاهر ، وأبو بكر هو هو من المكانة العلمية ، والذي يقول فيه الأزهرى في مقدمة تهذيب اللغة : كان واحد عصره ، وأعلم من شاهدت بكتاب الله ومعانيه وإعرابه ، ومعرفة اختلاف أهل العلم في مشكله^(٤) .

تلامذته ورواته :

لم تذكر كتب التراجم التي بين أيدينا من رواوا عن الفضل أو تلمذوا له ، ولكننا نجد في سند رواية الفاخر أسماء رواته الذين تلقوه عن الفضل من طريق التحديث أو الإخبار . فمخطوطة مكتبة نور عثمانية تقف من مقدمتها على اسم أبي بكر محمد بن يحيى

(١) معجم الأدباء : ١٨ / ١٣٧ - فهرست ابن النديم : ٦٢

(٢) مقدمة تهذيب اللغة : ٥٢

(٣) مقدمة تهذيب اللغة : ٥٥

الصولي^(١) ومن جملة الانتهاء التي ألحقت بآخر الكتاب نقف على أبي الحسن علي بن هارون^(٢) وعبد العزيز بن الطاهري الذي يصف الفضل بأنه كان معلمه . ومن مخطوطة مكتبة الفاتح نقف على اسم أبي الحسن أحمد بن سعيد الدمشقي^(٣) .

وفي مقدمة تهذيب اللغة يقول الأزهري^(٤) : إنه تلقى كتب الكسائي والفرّاء عن أبي الفضل المنذري رواية عن الفضل بن سلمة ، كما أن ياقوت في معجم الأدباء ترجم لعيسى بن مروان الكوفي أبو موسى وقال : قرأت بخط ابن الكوفي أنه أخذ عن أبي طالب الفضل بن سلمة وروى عنه^(٥) .

ولابد أن هناك آخرين تلمذوا لأبي طالب الفضل أغفلتهم كتب التراجم التي بين أيدينا كما أغفلت كثيراً من مقومات ترجمة الفضل حتى جعلنا نتصيد الأخبار والنصوص لنجلى صورة مشرقة لهذا المؤلف الجليل ، وكأنهم رأوا في عرض كتبه التي أوفوا ذكرها ما يغني عن التعريف به .

مؤلفاته :

قال ابن النديم وتوفى الفضل وله من الكتب :

١ - كتاب البارع في علم اللغة ، والذي خرج منه الهمزة والماء والعين والحاء والنين والحاء .

٢ - كتاب الفاخر (؟)

٣ - « المود والملاهي

(١) توفى سنة ٣٣٥ ، له ترجمة في معجم الأدباء : ١٩/١٠٩ - ووفيات الأعيان ج : ١/٦٤٣

(٢) توفى سنة ٣٥٢ ، له ترجمة في معجم الأدباء ١٥/١١٢ ، وذكر ابن العماد في شذرات

الذهب أنه توفى سنة ٣٢٢ هـ .

(٣) كان مؤدب ولد المعتز واختس بعد الله بن المعتز ، مات سنة ٣٠٦ هـ . ذكره المرزباني

في كتابه ، وله ترجمة في تاريخ بغداد : ٤/١٧١ - معجم الأدباء : ٣/٤٦ .

(٤) مقدمة تهذيب اللغة : ٥٢ .

(٥) معجم الأدباء : ١٦/١٥٠ .

- ٤ - كتاب جلاء الشبه
 - ٥ - » الطيف
 - ٦ - » ضياء القلوب في معاني القرآن. نيف وعشرون جزءا
 - ٧ - » معاني القرآن
 - ٨ - » الاشتقاق
 - ٩ - » الفاخر فيما يلحن فيه العامة (؟)
 - ١٠ - » الزرع والنبات والنخل وأنواع الشجر
 - ١١ - » خلق الإنسان
 - ١٢ - » ما يحتاج إليه الكاتب^(١)
 - ١٣ - » المقصور والمدود
 - ١٤ - » المطيب^(٢)
 - ١٥ - » المدخل إلى علم النحو
 - ١٦ - » الأنواء والبوارح
 - ١٧ - » الخط والقلم
 - ١٨ - » جماهير القبائل (لطيف)
 - ١٩ - » الرد على الخليل وإصلاح ما في كتاب العين من الفلظ والمحال والتصحيح^(٣)
 - ٢٠ - » شعر زيادة بن زيد الصمة القشيري^(٤)
- هذه هي جملة ما وقفنا عليه مما ذكرته كتب التراجم للمفضل ، وهي تشهد بعلمه المستفيض ويده الباسطة في التأليف رحمه الله .

(١) في ياقوت : كتاب آلة الكاتب .

(٢) لعله الطيب ، وقد ذكر ابن النديم في ص ٣٨٧ كتاب المطر وأجناسه للمفضل بن سلمة

(٣) ذكر هذا الكتاب باسم الاستدراك كما ورد في الزهر ومهراتب النحويين .

(٤) أوردته ابن النديم في ص ١٥٩ من فهرسته .

وقبل أن نختم القول نرى لزما أن نعرف في إيجاز بالأئمة الذين روى الفضل أقوالهم في كتابه وقد رتبنا ذكرهم حسب كثرة الرواية عنهم :

الفراء^(١) : ١٤٤ - ٢٠٧ هـ

أبو زكريا يحيى بن زياد بن عبد الله بن منظور الديلمي ، مولى بني أسد . إمام الكوفيين وأعلمهم بالنحو واللغة وفنون الأدب ، قال ثعلب : لولا الفراء ما كانت اللغة . ولد بالكوفة وانتقل إلى بغداد ، وعهد إليه المأمون بتربية ابنه فكان أكثر مقامه بها . وتوفي في طريق مكة . وكان مع تقدمه في اللغة فقيها متكلماً عالماً بأيام العرب وأخبارها ، عارفاً بالنجوم والطب ، يميل إلى الاعتزال

من كتبه : معاني القرآن - الأيام والليالي - البهي - الحدود - مشكل اللغة - المذكر والمؤنث - كتاب اللغات - الجمع والتثنية في القرآن .

واشتهر بالفراء ولم يعمل في صناعة الفراء وإنما لقب بذلك لأنه كان يفرى الكلام

الأصمعي^(٢) : ١٢٢ - ٢١٦ هـ

أبوسعيد عبد الملك بن قريب بن علي بن أصمع الباهلي ، راوية العرب ، وأتقن القوم اللغة وأعلمهم بالشعر وأحضرهم حفظاً ، مولده ووفاته بالبصرة . كان كثير التطواف في البوادي يقتبس علومها وأخبارها . وله تصانيف كثيرة .

ابن الأعرابي^(٣) : ١٥٠ - ١٢٣ هـ

أبو عبد الله محمد بن زياد ، راوية نسابة علامة باللغة ، من أهل الكوفة ، لم ير أحد في علم الشعر أغزر منه . وهو ربيب الفضل بن محمد الضبي صاحب الفضليات . مات بسامراء وله تصانيف كثيرة

(١) إرشاد الأريب : ٢٧٦/٧ - وفیات الأعيان : ٢٢٨/٢ - فهرست ابن النديم : ٦٦ تهذيب التهذيب : ٢١٢/١١ - تاريخ بغداد : ١٤٩/١٤

(٢) وفیات الأعيان : ٢٨٨/١ - تاريخ بغداد : ٤١٠/١٠ - نزهة الألباء : ١٥٠ - إنباء الرواة : ١٩٧/٢

(٣) وفیات الأعيان : ٤٩٢/١ - تاريخ بغداد : ٢٨٢/٥ - نزهة الألباء : ٢٠٧ - طبقات النحويين والفقهاء : ٢١٣

— غ ب —

أبو عبيدة^(١) : ١١٠ - ٢٠٩ هـ

معمربن المثنى، التيمي بالولاء، البصري النحوي، مولده ووفاته بالبصرة. استقدمه الرشيد إلى بغداد سنة ١٨٨ وقرأ عليه أشياء من كتبه. قال الجاحظ : لم يكن في الأرض أعلم بجميع العلوم منه. من حفاظ الحديث إلا أنه كان شعوبيا. له نحو من مائتي مؤلف

أبو عبيد^(٢) : ١٥٧ - ٢٢٤ هـ

أبو عبيد القاسم بن سلام الهروي الأزدي الخزاعي بالولاء. من أكابر العلماء بالحديث والأدب والفقه. من أهل هراة ولد وتعلم بها، ثم رحل إلى بغداد فولى القضاء بطرسوس، وكان منقطعا للأمير عبد الله بن طاهر من كتبه : الغريب المصنف في غريب الحديث ألفه في نحو أربعين سنة. وهو أول من صنف في هذا الفن، وله كتب كثيرة

أبو عمرو الشيباني^(٣) : - ٢٠٦ هـ وقيل ٢١٣ هـ

من أعلم القوم باللغة، وأحفظهم وأكثرهم أخذًا عن ثقات الأعراب. وهو صاحب كتاب الجيم، وكتاب النوادر

أبو عمرو بن العلاء^(٤) : ٧٠ - ١٥٤ هـ

زبان بن عمار التيمي المازني البصري ويلقب أبوه بالعلاء. من أئمة اللغة والأدب، وأحد القراء السبعة، ولد بمكة، ونشأ بالبصرة، ومات بالكوفة. كان أعلم الناس بالأدب والعربية والقرآن والشعر. وكانت عامة أخباره عن أعراب أدركوها الجاهلية.

المفضل الضبي^(٥) : - ١٦٨ هـ

أبو العباس بن محمد بن يعلى بن عامر الضبي. راوية علامة بالشعر والأدب وأيام

(١) وفيات الأعيان : ١٠٥/٢ - تاريخ بغداد : ٢٥٢/٣ - إنباه الرواة : ٢٧٦/٣

(٢) وفيات الأعيان : ٤١٨/١ - تذكرة الحفاظ : ٥/٢ - تهذيب التهذيب : ٣١٥/٧ -

طبقات النحويين والفقهاء : ٢١٧.

(٣) المزهري : ٤٦١/٢

(٤) وفيات الأعيان : ٣٨٦/١ ونزهة الألباء : ٣١

(٥) تاريخ بغداد : ١٢١/١٣ - بغية الوعاة : ٣٩٦ - فهرست ابن النديم : ٦٨/١ - إرشاد

الأريب : ١٧١/٧

العرب من أهل الكوفة . أوثق من روى الشعر من الكوفيين . له كتب أشهرها
المفضليات وهي قصائد اختارها وصنفها للمهدي حين لزمه .

أبو زيد الأنصاري^(١) : ١١٩-٢١٥ هـ

سميد بن أوس بن ثابت الأنصاري ، أحد أئمة الأدب واللغة ، من أهل البصرة
ووفاته بها ، وهو من ثقات اللغويين . كان سيبويه إذا قال : سمعت الثقة عن أبي زيد .
من تصانيفه : النوادر في اللغة ، ولغات القرآن ، وخلق الإنسان ، وغريب الأسماء .

يونس ابن حبيب^(٢) : ٩٤-١٨٢ هـ

أبو عبد الرحمن يونس بن حبيب الضبي بالولاء ، ويعرف بالنحوى ، علامة بالأدب
كان إمام نحاة البصرة في عصره . أخذ عنه سيبويه والكسائي والفراء وغيرهم من الأئمة .

مورج السدوسي^(٣) : توفي سنة ١٩٥ هـ

أبو فريد مورج بن عمرو بن الحارث ، من سدوس من شيبان . عالم بالعريية
والأنساب . من أعيان الخليل بن أحمد مولده ووفاته في البصرة . كان له اتصال بالمأمون
العباسي ورحل معه إلى خراسان فسكن مدة بمرو وانتقل إلى نيسابور .
من كتبه : غريب القرآن ، وكتاب الأمثال والمعاني . وله شعر جيد .

النضر بن شميل^(٤) : ١٢٢-٢٠٣ هـ

أبو الحسن النضر بن شميل بن خرشة بن يزيد المازني النخعي . أحد الأعلام
بمعرفة أيام العرب ، ورواية الحديث وفقه اللغة . ولد بمرو (من بلاد خراسان) وانتقل
إلى البصرة مع أبيه سنة ١٢٨ وأصله منها فأقام زمنا وعاد إلى مرو فولى قضاءها . واتصل
بالمأمون فأكرمه وقربه وتوفي بمرو .

من كتبه : الصفات وكتاب السلاح ، والمعاني ، وغريب الحديث ، والأنواء

(١) وفيات الأعيان : ٢٠٧/١ - تاريخ بغداد : ٧٧/٩ وإنباه الرواة : ٣/٢ - نزهة

الألباء : ١٧٣

(٢) وفيات الأعيان : ٤١٦/٢ - إرشاد الأريب : ٣١٠/٧

(٣) وفيات الأعيان : ١٣٠/٢ - بغية الوعاة : ٤٠٠ - مراتب النحويين : ٦٧ - نزهة

الألباء : ١٧٩ - تاريخ بغداد : ٢٥٨/١٣ - إنباه الرواة : ٣٢٧/٣

(٤) وفيات الأعيان : ١٦١/٢ - الزهر : ٢٣٢/٢ - غاية النهاية : ٣٤١/٢ .

الشرقي بن القطامي^(١) : توفي نحو ١٥٥ هـ

أبو المثنى الوليد بن حصين بن حبيب الكلبي، عالم بالأدب والنسب. من أهل الكوفة
استقدمه منها أبو جعفر المنصور إلى بغداد ليعلم المهدى وكان صاحب سمر .

أبو اليقظان^(٢) ٠٠٠ - ١٩٠ هـ

عامر بن حفص عالم بالأنساب ويلقب بسحيم . له كتب منها : أخبار تميم
وكتاب النسب الكبير .

اليمامي^(٣) : ٠٠٠ - ٢٨٠ هـ

أبو علي، محمد بن جعفر بن ثمر من بني حنيفة ثم العامري من بني الأسلمع . شاعر
راوية أديب من أهل اليمامة بنجد وبقى إلى آخر أيام المعتد .

الباهلي^(٤) :

أبو نصر أحمد بن حاتم الباهلي . إمام في اللغة . أخذ عن الأصمعي وأبي عبيدة
وأبي زيد وأقام ببغداد فرما حكى الشيء عن أبي عمرو الشيباني .

اللحياني^(٥) :

أبو الحسن علي بن حازم اللحياني . صاحب النوادر . وقد أخذ عن أبي زيد
وأبي عبيدة والأصمعي . إلا أن عمدته الكسائي .

أبو الحسن الطوسي^(٦) :

أحد من رووا عن أبي عمرو الشيباني .

(١) تاريخ بغداد : ٢٧٨/١ - نزهة الألباء : ٤٢ - تاج المروس مادة (شرق) و(قلم) .

(٢) فهرست ابن النديم : ٩٤/١ - إرشاد الأريب : ٢٢٦/٤

(٣) المرزباني : ٤٤٧ (٤) المزهر : ٤٠٨/٢

(٥) المزهر : ٤٠١/٢ (٦) المزهر : ٤١١/٢

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

- حدثني أحمد بن عبيد الله بن أحمد ، قال : أُملى علينا أبو بكر محمد بن يحيى الصولي رحمه الله هذا الكتاب ، وكان سبب إملائه إياه علينا أن رجلاً ممن كان يحضر مجلسه يحضر مجلس أبي بكر محمد بن القاسم الأنباري رحمه الله ، فرأى يوماً في يده كتاباً فأخذه يقرؤه ، فوجده مجلساً من كتاب الزاهر ، فقال : هذا منقول من كتاب الفاخر للمفضل بن سَلَمَة ، كما نقل أبو محمد بن قتيبة كتابه في المعارف من كتاب المُحِبِّ لابن حبيب . فلما كان المجلس الآخر أخرج كتابه الفاخر فأُملى علينا : حدثنا أبو طالب المفضل بن سَلَمَة بن عاصم قال : هذا كتاب معاني ما يجري على ألسن العامة في أمثالهم ومحاوراتهم من كلام العرب وهم لا يدرون معنى ما يتكلمون به من ذلك ، فبينما من وجوهه على اختلاف العلماء في تفسيره ، ليكون من نظر في هذا الكتاب عالماً بما يجري من لفظه ويدور في كلامه . وبالله التوفيق .
- فأول ذلك :

- (٢) أحمد بن عبيد الله بن أحمد : له ترجمة في معجم الأدباء (ياقوت) : ٢٤٢/٣ .
 (٣) أبو بكر الصولي : له ترجمة في معجم الأدباء (ياقوت) ١٠٩/١٩ .
 (٤) أبو بكر محمد بن القاسم الأنباري : له ترجمة في معجم الأدباء ٣٠٦/١٨ .
 (٥) مجلسا : قدرا من الكتاب يقرأ في جلسة من جلسات الدرس .
 الزاهر : أحد كتب أبي بكر بن الأنباري (مخطوط) وكان أحدمراجعتنا في تحقيق الفاخر .
 (٦) ابن قتيبة : له ترجمة في الفهرست : ٧٧ و - ابن خلكان : ٣١٤/١ .
 (٧) المحبر : انظر كشف الظنون رقم ١١٥٧٤ وذكره في حرف الميم والحاء المعجمة وقال ياقوت في معجم الأدباء : ١١٦/١٨ هو من جيد كتبه . وضبطها كما هنا .
 (٨) هذا كتاب : أول نسخة غ .
 (١١) في غ : بما يجري في لفظه ويدور في كلامه ، وكذلك في مخطوطة مكتبة الفاتح :

١ — قولهم: حَيَّاكَ اللهُ وَيَّاكَ

فَأَمَّا حَيَّاكَ اللهُ فَإِنَّهُ مُشْتَقٌّ مِنَ التَّحِيَّةِ ؛ وَالتَّحِيَّةُ تَنْصَرَفُ عَلَى ثَلَاثَةِ مَعَانٍ :
فَالْتَحِيَّةُ : السَّلَامُ ، وَمِنْهُ قَوْلُ الْكَمِيتِ :

أَلَا حُيِّيتَ عَنَّا يَا مَدِينَا وَهَلْ بَأْسٌ يَقُولُ مُسْلِمِينَ
فَيَكُونُ مَعْنَى حَيَّاكَ اللهُ سَلَّمَ اللهُ عَلَيْكَ .

وَالْتَحِيَّةُ أَيْضًا : السُّلْكُ ، وَمِنْهُ قَوْلُ عَمْرِو بْنِ مَعْدَى كَرِبَ :
أُسِيرُ بِهِ إِلَى النُّعْمَانِ حَتَّى أُنِيخُ عَلَى تَحِيَّتِهِ بِجُنْدِي
فَيَكُونُ الْمَعْنَى مَلَكَكَ اللهُ .

وَالْتَحِيَّةُ : الْبَقَاءُ . وَمِنْهُ قَوْلُ زُهَيْرِ بْنِ جَنَابٍ الْكَلْبِيِّ :
وَلَكُلُّ مَا نَالَ الْفَتَى قَدْ نِلْتُهُ إِلَّا التَّحِيَّةُ
أَيُّ إِلَّا الْبَقَاءُ . فَيَكُونُ الْمَعْنَى أَبْقَاكَ اللهُ .

وَقَوْلُهُمْ فِي التَّشَهُّدِ : التَّحِيَّاتُ لِلَّهِ يَشْتَمِلُ عَلَى الثَّلَاثَةِ الْمَعْنَى . فَأَمَّا بَيَّاكَ فَإِنَّهُ
فِيمَا زَعَمَ الْأَصْمَعِيُّ أَضْحَكَكَ . وَيُرْوَى أَنَّ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَمَّا قَتَلَ أَحَدَ أَبْنِيهِ أَخَاهُ
مَكَثَ سَنَةً لَا يَضْحَكُ ، ثُمَّ قِيلَ لَهُ : حَيَّاكَ اللهُ وَبَيَّاكَ ، أَيُّ أَضْحَكَكَ . وَقَالَ الْأَحْمَرُ :
أَرَادَ بَوَّاءُكَ مَنْزِلًا ، فَقَالَ بَيَّاكَ لِإِزْوَاجِ الْكَلَامِ لِيَكُونَ تَابِعًا لِحَيَّاكَ ، كَمَا قَالُوا :

- ١ — الزاهر : ٣٩ — الجواليقي (أدب) : ١٥٣ — اللسان : ١٨/١٠٨ و ٣٣٦ .
- (٤) الخزانة : ٨٦/١ . وقوله : يامدينا — أراد يامدينة فرخم كما قال جرير وهو يريد أمانة :
أصبح جبل وصلكم رما وما عهدكمهدك يا أمانا
- ٥ . (شرح ديوان جرير : ٥٠٢) .
- (٧) ل : ١٨/٢٣٦ (ح ي ي) — الجواليقي : ١٥٥ — وفي ز : بحشدي ، ويروي البيت :
أسيرها إلى النعمان ...
- (١٠) ل : ١٨/٢٣٦ (ح ي ي) — الجواليقي (أدب) : ١٥٣ — شعراء النصرانية : ٢١٠
- حاسة البحترى : ١٠٢ برواية : من كل — الخزانة : ١٢/٢ . وفي ل : ١٣/٤٨ (بجل)
- في عشرة أبيات ، وكذلك في الأغاني : ٩٩/٢١
- (١٤) الأحمر : في غ الآخر ، وما هنا موافق لما في ل : ١٨/١٠٨ و — ز : ٤١ .
- لإزواج : في غ : لازدواج .

جاء بالمشايا والغدايا، يريدون الغدوات ، وقالوا الغدايا للإزواج . وقال ابن الأعرابي :
بيّاك : قَصَدَكَ بالتحية وأنشد :

لَمَّا تَبَيَّنَا أَحَا تَمِيمٍ أَعْطَى عَطَاءَ اللَّحْزِ اللَّئِيمِ
وأنشد أيضاً :

بَاتَتْ تَبَيًّا حَوْضَهَا عُكُوفًا مِثْلَ الصُّفُوفِ لَاقَتْ الصُّفُوفًا ٥
وقال أبو مالك : بيّاك : قَرَّبَكَ ، وأنشد :
بَيَّا لَهُمْ إِذْ نَزَلُوا الطَّعَامَا الْكِبْدَ وَالْمَلْحَاءَ وَالسَّنَامَا
أى قَرَّبَ لَهُمْ .

٢ - قولهم : مَرَحَبًا وَأَهْلًا

١٠ قال الفرّاء : معناه رَحَّبَ اللهُ بِكَ وَأَهْلَكَ عَلَى الدَّعَاءِ لَهُ ، فأخرجه مخرج المصدر
فنصبه . ومعنى رَحَّبَ : وَسَّعَ . وقال الأصمى : أَتَيْتَ رُحْبًا أَيْ سَعَةً وَأَهْلًا كَأَهْلِكَ
فاستأنس . ويقال : الرَّحْبُ وَالرُّحْبُ ، ومن ذلك الرَّحْبَةُ سُمِّيَتْ لِسَعَتِهَا . وقال طفيل :
وَبِالسَّهْبِ مَيْمُونُ الْخَلِيقَةِ قَوْلُهُ لِمُلْتَمِسِ الْمَعْرُوفِ أَهْلٌ وَمَرَحَبٌ
وذكر ابن الكلبي وغيره أن أول مَنْ قَالَ مَرَحَبًا وَأَهْلًا سيف بن ذى يزن
١٥ الْحِمَيْرِيُّ لِعَبْدِ الْمَطْلَبِ بْنِ هَاشِمٍ لَمَّا وَفَدَ إِلَيْهِ مَعَ قُرَيْشٍ لِيَهْنُثُوهُ بِرَجُوعِ الْمَلِكِ إِلَيْهِ ،

(٣) ل : ١٨/١٠٩ (بى) - الزهر : ١/٤١٩ ، والرواية فيه عطاء الماجد الكريم -
الحز : البخل .

(٤) وأنشد أيضاً : الشاعر هو أبو محمد الفقعسى .

(٥) ل : ١٨/١٠٩ (بى) ، الجواليقي (أدب) : ١٥٤

(٧) ل : ١٨/١٠٩ (بى) ، الملحاء : لحم بين الكتف والعنق .

٢ - الزهر : ١٥٦ - الجواليقي (أدب) : ١٥٧ - اللسان : ١/٣٩٩ .

(١٣) ديوان طفيل : ٥/٢ - الأغاني : ١٤/٩٠

(١٤) فى مروج الذهب ١/٢١٩ : سماه معديكرب بن ذى يزن وما هنا يتفق مع رواية

الأغاني .

وذلك أن عبد المطلب استأذنه في الكلام . فقال له سيف : إن كنت ممن يتكلم بين يدي الملوك فقد أذنًا لك . فقال عبد المطلب بعد أن دعا له وقرَّظه وهنَّاه : نحن أهل حرم الله وسدنة بيته ، أشخصنا إليك الذي أبهجنَّا لك ، فنحن وفد التهنة لا وفد المَرْزِنة . فقال : وأيُّهم أنت ؟ قال : أنا عبد المطلب . فقال سيف : مرحباً وأهلاً ، وناقاً ورَحلاً ، ومُنَاخاً سَهْلاً ، ومِلِكاً رِبْحَلاً ، يُعْطَى عَطَاءُ جَزْلاً .

٣ - قولهم لَبَّيْكَ وَسَعْدَيْكَ

قال الفراء : معنى لَبَّيْكَ إجابةً لك . قال : ومنه التلبية بالحج إنما هو إجابة لأمرِك بالحج ، وثني يرد إجابةً بعد إجابة . ونَصَبَهُ على المصدر . وقال الأحمر : معناه إلبابُك أي إقامة ولزوم لك ، وهو مأخوذ من قولك : لَبَّ بالمكان وأَلَبَّ إذا أقام به . قال الراجز :

* لَبَّ بِأَرْضٍ مَا تَخَطَّاهَا الْغَنَمُ *

ومنه قول طفيل الغنوي :

رَدَدْنِ حُصَيْنًا مِنْ عَدِيٍّ وَرَهْطِهِ وَتَيْمٌ تُلَبِّي فِي الرُّوجِ وَتَحْلُبُ

أي تُلازمها وتُقيم بها . قال : وكان أصله لَبَّيْكَ فاستنقلوا ثلاث باءات فقلبوا إحداهن ياء ، كما قالوا : تَظَنَّنْتُ ، يريدون تَظَنَّنْتُ ، فلما كثرت النونات قلبوا

(٥) مناخا : في الأغاني والمروج : مستنخا .

الربح : العظيم .

٣ — الزاهر : ٦٩ — اللسان : ٢٢٧/٢ — تهذيب الألفاظ : ٤٤٧ .

(٨) الأحمر : في غ : الآخر وما هنا يوافق اللسان : ٢٢٧/٢ (ل ب ب) .

(١١) الخزانة : ٢٧٠/١ — ل : ٢٢٧/٢ والبيت في الأمالي : ٢٠٣/٢ منسوب إلى ابن

أحمر ، ورواية ابن السكيت في تهذيب الألفاظ : ٤٤٦ « الحمر » .

(١٣) ديوان : ٣١/٣ — الخزانة : ٢٧١/١ — ل : ٢٢٧/٢ (ل ب ب) وقد فسر ابن الهيثم

تلي أي تحلب اللباً وتشر به ، جعله من اللبأ فترك الهزرة ولم يجعله من لب بالمكان وألب . وقال أبو منصور الأزهري : والذي قاله أبو الهيثم أصوب لقوله بعد وتحلب .

إحداهنّ ياء . وكذلك دينار أصله دِنَار فاستنقلوا نونين فقلبوا الأولى ياء ، فإذا جمعا قالوا : دنانير فرجعت النون لمّا فرّقوا بينهما ، ومنه قول المَجَّاج :

* تَقْضَى الْبَازِي إِذَا الْبَازِي كَسَرَ *

أراد تَقْضَى الْبَازِي فاستنقل الضادات فقلب إحداهنّ ياء . وقال الراجز :

إِنِّي وَإِنْ كَانَ صَغِيرًا سِنِّي وَكَانَ فِي الْمَيْنِ نُبُوٌّ عَنِّي
فَإِنَّ شَيْطَانِي أَمِيرُ الْجَنِّ يَذْهَبُ بِي فِي الشَّعْرِ كُلِّ فَنِّ
حَتَّى يُزِيلَ عَنِّي التَّظَنِّي

يريد التَّظَنُّ .

وقد حكى أبو عبيد عن الخليل أنه قال : أصلها من أَلَبَّتْ بِالْمَكَانِ ، فإذا دعا الرجل صاحبه قال : لَبَيْكَ فكَأَنَّهُ قال : أنا مقيم عندك ، ثم وَكَّدَ ذَلِكَ بَلْبَيْكَ أَيْ إِقَامَةَ ١٠ بعد إقامته . وحكى عن الخليل أيضاً أنه قال : هو مأخوذ من قولهم أُمَّ لَبَّةٌ أَيْ مُجِبَّةٌ عاطِفَةٌ . فَإِنْ كَانَ كَذَلِكَ فَمَعْنَاهُ : إِقْبَالَ إِلَيْكَ وَعِجَّةٌ لَكَ . قال : وَأَنشَدَنَا الطُّوسِيّ :

وَكُنْتُمْ كَأُمِّ لَبَّةٍ ظَنَنْ أَتْنَهَا إِلَيْهَا فَمَا دَرَّتْ إِلَيْهِ بِسَاعِدِ
وَيُقَالُ : إِنَّهُ مَأْخُوذٌ مِنْ قَوْلِهِمْ : دَارِي تَلَبُّ دَارَكَ . فَيَكُونُ مَعْنَاهُ اتِّجَاهِي إِلَيْكَ ١٥ وإِقْبَالِي عَلَى أَمْرِكَ .

وَسَعْدَيْكَ : مَعْنَاهُ أَشْعِدُّكَ إِسْعَادًا بَعْدَ إِسْعَادٍ . قال الفراء : ولم نسمع لشيء من هذا بواحد ، وهو في الكلام بمعنى قولهم : حَنَانِيكَ أَيْ حَنَانًا بَعْدَ حَنَانٍ .
وَالْحَنَانُ : الرَّحْمَةُ . وقال طَرَفَةُ :

أَبَا مُنْذِرٍ أَفْنَيْتَ فَاسْتَبَقَ بَعْضُنَا حَنَانِيكَ بَعْضُ الشَّرِّ أَهْوَنُ مِنْ بَعْضِ

(٣) ديوان : ١١/١٧ : ٧٥ - ل : ٥٠/٢٠ (قضى) - كسر : هوى .

(٥) في هامش ن : وإن كنت صغير سن .

(٧) يزيل : في هامش ن : يرد .

(١٣) ل : ١٩٩/٤ (سعد) و ٢٢٧/٢ (لبيب) وفي هذه المادة روى طعن بالطاء المهمة .

وظعن : شخص برأسه إلى نديها .

(١٩) ديوان : ١٤٢ - ل : ٢٨٦/١٦ (حنن) - الميداني : ٦٢/١ . وبعض الشر أهون

من بعض : يضرب عند ظهور الشرين بينهما تفاوت .

وقولهم : فلان يتحنن على فلان أى يرحمه ، وهو فى تفسير قول الله جلّ وعلا :
« وَحَنَانًا مِّن لَّدُنَّا » أى رحمة .

٤ - قولهم : أَقَرَّ اللَّهُ عَيْنَهُ

قال الأصمعى : المعنى أَبْرَدَ اللَّهُ دَمْعَتَهُ ، لأن دَمْعَةَ السرور باردة ، ودَمْعَةَ الحزن حارة . وأَقَرَّ مشتق من القُرُور ، وهو الماء البارد . وقال غيره : معنى أَقَرَّ اللَّهُ عَيْنَكَ أى صادفت ما يرضيك فتقرّ عينك من النظر إلى غيره ، ويقال للثائر إذا صادف ثأره : وقعت بقرّك ، أى صادف فؤادك ما كان متطلعا إليه فقرّ . وقال السّمّاخ يصف ظبيّة :

كَأَنَّهَا وَابْنِ أَيَّامٍ تُرَبِّيهُ مِنْ قُرَّةِ الْعَيْنِ مُجْتَابَا دِيَابُودَ

أى كأنهما من رِضاها بمرتعها وترك الاستبدال به مُجْتَابَا ثوبٍ فَخِيرٍ ، فهما مسروران به . ودِيَابُود : ثوبٌ نُسِجَ على نِيرَيْنِ ، وهو فارسى معرّب . وقال أبو عمرو : أَقَرَّ اللَّهُ عَيْنَهُ أَنَامَ اللَّهُ عَيْنَهُ ، والمعنى صادف سُرُورًا أَذهب سَهَرَهُ فنام ، قال عمرو ابن كلثوم :

بِیَوْمٍ كَرِهَتْ ضَرْبًا وَطَعْنًا أَقَرَّ بِهِ مَوَالِیکَ الْعِیُونَا

أى نامت عیونهم لَمَّا ظَفِرُوا بما أرادوا فيه .

(١) وهو فى تفسير : فى غ وهو من هذا ویفسر . (٢) الآية : سورة مريم : ١٣

٤ - الزاهر : ١٣٣ - اللسان : ٣٩٦/٦

(٤) دَمْعَةُ السرور باردة : قال أبو العباس : ليس كما ذكر الأصمعى ، الدمع كله حار فى فرح كان أو حزن ، والمعنى لا أبکاک الله ، أى أقرها على ألا تكون باكية فتسخن بالدموع .

(٦) إلى غيره فى غ : إليه . وفى ز : إلى غيره استغناء ورضا بما فى یدیک .

(٩) دیوان : ٥ : ٢١ - ل : ٣٩٥/٦ (قرر) برواية تؤبشه بدلا من تریبه ، ومعناها تسقيه اللبن حتى یمتلئ .

دِيَابُود : فى شفاء الغليل : ٩٥ قال أبو عبيدة أصله دُوْبُودٌ وربما عربوه بدال غیر معجمة

(١١) أبو عمرو فى اللسان : أبوطالب .

(١٤) شرح القصائد العشر للتبريزى : ٢١٢ - ل : ٣٩٦/٦ . (قرر) الشطر الثانى .

٥ - قولهم : أَسَخَنَ اللَّهُ عَيْنَهُ

أى بكت بدموعٍ حارّةٍ من الحُزْنِ ، وهو مشتقٌّ من السَّخُونِ وهو الماء الحارّ .
ويقال : من سُخْنَةِ العين ، وهو كل ما أبكاه وأوجعها . وقال ابن الدُّمَيْنَةِ :
يَا سُخْنَةَ الْعَيْنِ لِلْجَرِّمِيِّ إِنَّ جَمَعْتُ بَيْنِي وَبَيْنَ هَوَى وَخَشِيَّةِ الدَّارِ

٦ - قولهم : ما به قلبه

قال الأصمى : أى ما به داء ، وهو من القلبِ ، وهو داء يأخذ الإبل في رؤوسها
فيقلّبها إلى فوق . وقال الفراء : ما به علةٌ يُخَشَى عليه منها ، وهو من قولهم :
قُلِبَ الرجل إذا أصابه وَجَعٌ في قلبه ، وليس يكاد يُفْلِتُ منه . وقال ابن الأعرابي :
أصل ذلك في الدوابّ ، أى ما به داء يقلب منه حافره ، وأنشد :
وَلَمْ يُقَلِّبْ أَرْضَهَا الْبَيْطَارُ وَلَا لِحَبْلِيهِ بِهَا حَبَارُ
وقال الطائي : ما به شئٌ يُثْقَلُهُ فَيَتَقَلَّبُ مِنْ أَجْلِهِ عَلَى فِرَاشِهِ .

٧ - قولهم : أَرْغَمَ اللَّهُ أَنْفَهُ

قال الأصمى : الرِّغْمُ كل ما أصاب الأنف مما يؤذيه ويُذِلُّه . وقال أبو عمرو
وابن الأعرابي : أَرْغَمَ اللَّهُ أَنْفَهُ ، أى عَفَّرَهُ بِالرَّغَامِ ، وهو تراب يختلط فيه رَمْلٌ دقيق

٥ - الزاهر : ١٣٤ - اللسان : ٦٨/١٧

(٤) رواية البيت في غ : حوشية بدلا من وحشية .

٦ - الزاهر : ١٥٥ - الميداني : ١٤٩/٢ - الجواليقي (أدب) : ١٥٨ - اللسان : ١٨٠/٣

(٩) الشاعر هو حميد الأرقط ، وفي التاج : حميد بن ثور .

(١٠) ل : ١٨٠/٢ (ق ل ب) وت : ١٣٨/٢ ول : (ح ب ر. وأرض) ، والجواليقي

(أدب) : ١٥٨ والألفاظ (١٠٨) . ولم يقلب أرضها : قوائمه . البيطار : العالم بأدواء الخيل
وأحوالها . وحبار : أثر ، أى لم يشدها بحبله فيؤثرا فيها .

٧ - الزاهر : ١٥٣ - الجواليقي (أدب) : ١٥٦ - اللسان : ١٣٧/١٥

(١٤) دقيق : في المخطوطة رقيق بالراء .

[فمعنى] أرغم الله أنفه أى أهانه ، ومنه حديث عائشة فى المرأة تتوضأ وعليها خضابها
فقلت : اسلتيه وأرغميه ، أى أهينيه وأرغمى به عنك فى الرغام . وقال لييد :
كان هيجانها متأبضات وفى الأقران أصورة الرغام
وأما قولهم : فعله على رغمه ، فعناه على غضبه ومساءته . يقال : أرغمته إذا أغضبته .
قال المرقش :

مَا ذَنْبَنَا فِي أَنْ غَزَا مَلِكٌ مِنْ آلِ جَفْنَةَ حَازِمٌ مُرْغَمٌ
أى مُغْضَبٍ . والرغم والرغم : المذلة والهوان . قال أبو خراش [الهذلي] :
مَخَافَةٌ أَنْ أَحْيَا بِرَغْمٍ وَذِلَّةٌ وَلِلْمَوْتِ خَيْرٌ مِنْ حَيَاةٍ عَلَى رَغْمٍ

٨ — قولهم : لعنه الله

قال الأصمى : معناه بأعده الله . واللعن : البعد . وأنشد للشماخ :
ذَعَرْتُ بِهِ الْقَطَا وَنَفَيْتُ عَنْهُ مَقَامَ الذَّنْبِ كَالرَّجُلِ اللَّعِينِ
أى المباعد . وقال غير الأصمى : اللعن : الطرد . ومعنى كالرجل اللعين كالرجل
المطرود . والمعنيان متقاربان .

- (١) حديث عائشة (النهاية : سلت) .
(٣) ديوان لييد : ١٢٩/١ - ل : ٨ / ٢٧٩ (أبش) ول : ٣٢٤/١٧ (٥ ج ن) .
الهجان : البيض ، وهى أكرم الإبل ، متأبضات : معقولات بالإباض وهو العقال . أصورة : جمع صوار
وأصورة الرغام : قطعان البقر الوحشى الذى شبه بها الإبل .
(٤) إذا فى اللسان أى .
(٦) ل : ١٣٩/١٧ (رغم) والرواية فيه ما ديننا بدلا من ما ذنبنا - المفضليات : ٣٩/٢
(٨) أشعار الهذليين (ديوان أبي خراش) ٥٥/٢ - الأغاني : ٤٢/٢١
٨ — الزاهر : ٢٥٠
(١١) ديوان الشماخ : ٩٢ - ل : ٢٧٣/١٧

٩ - قولهم : أخزاه الله

أى كسره وأهانته وأذله ، وأصل الخزى أن يفعل الرجل فعلة يستحى منها وينكسر لها . وقال ذو الرمة :

خَزَايَةً أَدْرَكَتْهُ عِنْدَ جَوَلَتِهِ مِنْ جَانِبِ الْحَبْلِ تَخْلُوطًا بِهَا الْغَضَبُ
ويقال من الاستحياء خَزَى يَخْزَى خَزَايَةً . والخزى : الهلاك والذل .
يقال منه خَزَى يَخْزَى خَزِيًّا .

١٠ - قولهم : ما يساوى طليّة

الطليّة : قُطَيْمَةٌ حَبْلٍ تُشَدُّ فِي رَجْلِ الْحَمَلِ أَوْ الْجَدَى . وقال بعضهم :
هى حَبْلٌ فِي طَلْيَتِهِ أَى عُنْقِهِ . وقال الكسائى : يقال للْعُنُقِ طَلْيَةٌ وَجَمْعُهَا طَلْيٌ .

[وقال أبو عمرو والفرّاء : واحدها طَلَاة . وأنشد :
مَتَى تُسْقَ مِنْ أُنْيَابِهَا بَعْدَ هَجْمَةٍ مِنْ اللَّيْلِ شِرْبًا حِينَ مَالَتْ طُلَاتُهَا]
وقال ابن الأعرابى : فيما أظن يُراد بذلك ما يساوى طليّةً من هِنَاءٍ يُطَلَّى بِهِ
البعير ، بفتح الطاء .

٩ - الزاهر : ١٨١ - اللسان : ٢٤٧/١٨

(٤) ديوان ذى الرمة : ٩٦ - ل : ٢٤٨/١٨ (خ زى) برواية بعد بدلا من عند .
يصف ثورا رجح لطن الكلاب ، فهو يقول : كأن رجوع الثور على الكلاب استحيا . والحبل :
الكثيب من الرمل .

١٠ - الزاهر : ١٧٥ - اللسان : ٢٣٥/١٩

(٨) الطليّة فى ن بفتح الطاء وفى اللسان رواية عن أبى طالب بضم الطاء ، على أن ابن برى غلط
الضم ، وفى نقول اللسان ما يميز فى الطاء الحركات الثلاث .

(١٠) وقال أبو عمرو : (ما بين القوسين زيادة من غ) - الشاعر : الأعشى .

(١١) ل : ٢٣٧/١٩ (ط ل ي) - ز : ١٧٥ .

١١ - قولهم : لا تَلُوسُهُ

أى لا تناله ، وهو من قولهم : ما دُفْتُ لَوَاسًا . أى ما دقت ذواقًا .

١٢ - قولهم : ما يُؤَاسِيهِ

أى ما يُعَوِّضُهُ من قرابته أو مَوَدَّتِهِ بشيء . قال : والأوس العِوض . وأنشد الأصمعي :

فَلَاخْشَانُكَ مِثْقَالًا أَوْسًا أَوْسًا مِنْ هَبَالِهِ

أَوْس : اسم الذئب ، وهو تصغير أَوْس ، والهبالة : اسم ناقته . يقول : أرميك

بِسَهْمٍ يَكُونُ عِوَضًا لَكَ مِنْ نَاقَتِي ، وكان يجب أن يُقال : يُؤَاوِسُهُ ، ولكن قلبت الواو

فَجُعِلَتْ لَامُ الْفِعْلِ كَمَا قَالَ الْقَطَامِيُّ :

مَا اعْتَادَ حُبُّ سُلَيْمَى حِينَ مُعْتَادٍ وَلَا تَقَضَّى بَوَاقِي دَيْنِهَا الطَّادِي

أراد الواطد أى الثابت ، فقلب الواو فجعلها لام الفعل . ومثله كثير من المقلوب .

وقال المفضل : يُؤَاسِيهِ بِالْهَمَزِ ، أى يشاركه وهى المؤاساة . يقال : آسَاهُ بِنَفْسِهِ ، أى

شاركه فيها هو فيه [وحكى الأثرم : آسَيْتُ فُلَانًا وَوَأَسَيْتُ بِمَعْنَى] وأنشد الليل :

فَإِنْ يَكُ عَبْدُ اللَّهِ آسَى ابْنِ أُمِّهِ وَأَبَ بَأْسَلَابِ الْكَمِيِّ الْمُنَاوِرِ

وقال مؤرِّج : يُؤَاسِيهِ . من قولهم : آسِهْ بِخَيْرٍ ، أى أَصِبهْ بِهِ . وأنشد لعبد العزيز

ابن زُرَّارَةَ الْكِلَابِيِّ :

١١ - الزاهر : ٢٤٩ - اللسان : ٩٥/٨

١٢ - الزاهر : ١٩٦ - اللسان : ٣٧/١٨ - ٣٨ و ٣١٤/٧

(٥) ل : ٣١٥/٧ (أوس) ٢١٢/١١ (هبل) وتهذيب الألفاظ : ٥٧٩ - الميداني :

١٥٧/١ والبيت لأسماء بن خارجة كما فى اللسان والتاج .

(٩) ديوان القطامى : ٧ رقم ٢ - الزاهر : ١٩٦

(١٣) ما بين القوسين زيادة من غ وفى ز قال المفضل بن محمد : يقال : آسى فلان فلانا .

(١٣) ل : ٣٧/١٨ (أسى) - الزاهر : ١٩٦

(١٤) قال مؤرِّج : الذى فى اللسان ٣١٤/٧ (أوس) قال المؤرِّج : ما يؤاسيه ما يصيبه

بخير من قول العرب : آس فلانا بخير أى أصبه . على أنه أورد هذه العبارة فى مادة (أسوى)

٣٨/١٨ كما هى هنا فى النص باختلاف فى العبارة .

فَإِنِّي أَسْتَئِثُّ اللَّهَ مِنْكُمْ مِنْ الْفِرْدَوْسِ مُرْتَفَقًا ظَلِيلًا
وهذا يكون من العِوَضِ، وكذلك قول النابغة [الجَعْدِي] :
ثَلَاثَةُ أَهْلِينَ أَفْنَيْتُهُمْ وَكَانَ الْإِلَهُ هُوَ الْمُسْتَأْسَا
أَيُّ الْمُسْتَوْهَبِ ، ويكون المسؤول العِوَضِ .

١٣ — قولهم : بينهم مُمَالِحَةٌ

أَيُّ رَضَاعٍ . وَالْمِلْحُ اللَّبَنُ . وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : لَمْ يَحْفَظِ الْمِلْحُ . مَعْنَاهُ الرَضَاعُ . وَقَالَ
أَبُو الطَّمْحَانِ الْقَيْنِيُّ يَهْجُو قَوْمًا أَغَارُوا عَلَى إِبِلِهِ :
وَإِنِّي لَأَرْجُو مِلْحَهَا فِي بَطُونِكُمْ وَمَا بَسَطَتْ مِنْ جِلْدٍ أَشْعَثَ أَغْبَرِ
يُرِيدُ بِالْمِلْحِ اللَّبَنَ ، وَالْمِلْحُ أَيْضًا الْبَرَكَهَ . يَقَالُ : اللَّهُمَّ لَا تُبَارِكْ فِيهِ وَلَا تُمِلِّحْهُ ،
وَقَالَ سُتَيْمٌ بْنُ خُوَيْلِدٍ الْفَزَارِيُّ :

لَا يُنْعِدُ اللَّهُ رَبُّ الْمَا دِ وَالْمِلْحُ مَا وَلَدَتْ خَالِدَةً

(١) الزاهر: ١٩٧ — والرواية في ن بلفظ الرحمن، والتصويب من الزاهر وهامش ن و غ.
(٣) ل: ٧/٣١٤ و ١٧/٢١٢ — الشعر والشعراء: ٢٥٤ — الخزانة: ١/٥١٢ الأغاني:
١٣٠/٤ — الألفاظ ١٧٥

١٣ — الزاهر: ١٤٨ — اللسان: ٤٤٣/٣

(٨) ل: ٤٤٣/٣ (ملح) برواية أغبراً وكذلك في ز ولكن ابن برى قال: صوابه أغبر
بالخفض لأن التصيدة مخفوضة الروى — الكامل: ٢٤٤: ٧ — الخزانة: ٣/٢٦٤

(١١) أساس البلاغة: ٣٩٨/٢ (ملح) ول: ٤٤٣/٣ (ملح) — الكامل: ٢٨٤ —
الخزانة: ١٦٤/٤ ونسبه ابن الأعرابي فيها إلى نهيكه بن الحارث المازني .

في — غ — عبارة أشبه بحاشية أدرجها ناسخ نسخة غ في النص ظناً منه أنها لحق، ونحن نثبتها
لإتمام الفائدة وتكميل النص على احتمال سقوطها من نسخة ن .

» وذكر الكلبي في كتاب التفسير أن الملح في كلام العرب الصعبة، وحكى أن إدريس قال لملك
الموت عليهما السلام حيث صحبه وأراد أن يعرفه: بملح ما بيني وبينك إلا أنباتني من أنت؟ أي
بالصعبة، لأن ملك الموت عليه السلام لا يأكل ولا يشرب، فذلك دليل على أنه سأله بالصعبة. =

١٤ - قولهم : مِلْحُهُ عَلَى رُكْبَتِهِ

يقال للرجل إذا كان سَيِّءَ الْخُلُقِ يَغْضَبُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ : مِلْحُهُ عَلَى رُكْبَتِهِ
أَيِ أَذْنَى شَيْءٍ يُبَدِّدُهُ ، يَرِيدُ أَنَّهُ سَيِّءُ الْخُلُقِ أَذْنَى شَيْءٍ يَغْضَبُهُ . وَقَالَ مِسْكِينُ
الدَّارِمِيِّ :

لَا تَلْمَهَا إِنَّمَا مِنْ أُمَّةٍ مِلْحُهَا مَوْضُوعَةٌ فَوْقَ الرُّكْبِ
كَشْمُوسِ الْخَيْلِ يَبْدُو شَغْبُهَا كَلَّمَا قِيلَ لَهَا هَالِ وَهَبِ
الْمِلْحُ يَذْكُرُ وَيُوثِّتُ ، وَالتَّائِيثُ أَكْثَرُ .

١٥ - قولهم : أَمْرٌ لَا يُنَادَى وَلَيْدُهُ

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : أَمْلَهُ فِي الشَّدَّةِ تُصِيبُ الْقَوْمَ حَتَّى تَذْهَبَ الْأُمُّ عَنْ وَلَدِهَا فَلَا تَنَادِيهِ
لِمَا هِيَ فِيهِ ، ثُمَّ صَارَ مَثَلًا لِكُلِّ شَيْءٍ وَلِكُلِّ أَمْرٍ عَظِيمٍ . وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : أَيْ هُوَ
أَمْرٌ عَظِيمٌ لَا يُنَادَى فِيهِ الصَّغَارُ إِنَّمَا يُنَادَى فِيهِ الْجُلَّةُ الْكِبَارُ . وَقَالَ الْكِلَابِيُّ : أَمْلَهُ
فِي الْكَثْرَةِ وَالسَّعَةِ ، فَإِذَا أَهْوَى الْوَلِيدُ إِلَى شَيْءٍ لَمْ يُزَجَرْ عَنْهُ حَذَرُ الْإِفْسَادِ لِسَعَةِ
مَا هُوَ فِيهِ ، ثُمَّ صَارَ مَثَلًا لِكُلِّ كَثْرَةٍ . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَمْرٌ لَا يُنَادَى وَلَيْدُهُ
أَيْ مَا فِيهِ مُسْتَزَادٌ . أَيْ قَدْ اسْتُغْنِيَ بِالْكَبَارِ عَنِ الصَّغَارِ . وَأَنشَدَ الْأَصْمَعِيُّ :

وَقَالَ هِشَامُ بْنُ الْكَلْبِيِّ عَنْ خُرَاشٍ قَالَ : كَانُوا يَحْلِفُونَ بِالْمِلْحِ وَالرَّمَادِ وَالنَّارِ ، وَقَالَ رَجُلٌ مِنْ
بَنِي شَيْبَانَ :

حَلَفْتُ بِالْمِلْحِ وَالرَّمَادِ وَبِأَمْزِيٍّ وَبِاللَّاتِ تَسْلِمُ الدَّرَقَةُ
[انظر هذا البيت في ل : ٣٤٧/١١ (حلق) والرواية فيه : وبالنار وبالله نسلم الحلقة -
المخرّاة : ٢١٨/٣]

١٤ - الزاهر : ١٥٠ - الميداني : ١٤٨/٢ - سمط اللآلئ : ٣٨٠ - اللسان : ٤٤٤/٣
(٥) البستان في الأملئ : ١٣٨/١ - ت : ٢٣٠/٢ (ملح) و ٢٧٩/١ (ركب) ول :
٤٣٩/٣ الأول ، ورواية البيت الأول في الميداني : نسوة بدلا من أمة . وفي التاج : عصبه .
١٥ - الزاهر : ٢١٠ - الجواليقي (أدب) : ١٦١ - العسكري : ٢٧٥/٢ - اللسان
٤٨٤/٤ وسيأتي ذكره في رقم ٣٧

فَأَقْصَرْتُ عَنْ ذِكْرِ الْغَوَايِ بِتَوْبَةٍ إِلَى اللَّهِ مِنِّي لَا يُنَادِي وَلِيدُهَا
قال الفراء : وهذا يُستَمار في كل موضع يُراد به الغاية . وأنشد :
لقد شَرَعْتُ كَفًّا يَزِيدُ بَنِي مَزِيدٍ شَرَائِعَ جُودٍ لَا يُنَادِي وَلِيدُهَا

١٦ — قولهم : بالرفاء والبنين

- يُقال ذلك عند التزويج . والرفاء : الاتفاق والالتئام . وهو مأخوذ من رفأتُ
الثوبَ أرفوهُ إذا لَأَمْتُ بَيْنَهُ وَضَمَمْتُ بَعْضَهُ إِلَى بَعْضٍ . وقال ابن هَرَمَةَ :
بَدَلْتُ مِنْ جِدَّةِ الشَّيْبَةِ وَالْأَبْدَالُ ثَوْبُ الْمَشِيبِ أَرَدَوْهَا
مُلَاءَةً غَيْرَ جِدٍّ وَاسِمَةٍ أَخِيطُهَا تَارَةً وَأَرَفُوْهَا
١٠ وقال الأصمى : يكون الرِّفاء من الهدوء والسكون، من قولهم رَفَوْتُ الرَّجُلَ
إذا سَكَنَتْهُ . وأنشد لأبي خراش :
رَفَوْنِي وَقَالُوا يَا خُوَيْلِدُ لَا تُرْعَ فقلتُ وَأَنْكَرْتُ الْوُجُوهَ هُمْ هُمْ
يُرِيدُ سَكَنُونِي . وقال أبو زيد : الرِّفاء المُواقَعةُ وهى المُرَافاةُ بلا همز . وأنشد :
وَلَمَّا أَنْ رَأَيْتُ أَبَا رُوَيْمٍ يُرَافِنِي وَيَكْرَهُ أَنْ يُلَامَا
يُرَافِنِي بِلَا هَمْزٍ . وقال اليمامى : الرِّفاء : المالُ .

(١) الزاهر : ٢١٠ وق ل : ٤٨٤/٤ وت : ٥١٤/٢ (ولد) شعر مشابه لهذا البيت
لمزرد التغلبي وهو :

تَبَرَأْتُ مِنْ شَتَمِ الرِّجَالِ بِتَوْبَةٍ إِلَى اللَّهِ مِنِّي لَا يُنَادِي وَلِيدُهَا

(٣) العسكري : ٢٧٥/٢ وفيه يزيد بن مرثد بالثناء - الجواليقي (أدب) : ١٦١

١٦ — الزاهر : ١٩٧ — الميداني : ٦٦/١ — الجواليقي (أدب) : ١٥٧ — اللسان :

٨١ — ٨٠/١

(٥) الرفاء : في ن الإرفاء .

(١٢) ل : ٨١/١ (رفاً) و ٤٦/١٩ (رفو) — الخزانة : ٢١١/١ — الميداني : ٦٦/١

— تهذيب الألفاظ : ٥٨١

(١٤) ل : ٤٧/١٩ (رفو) — الأغاني : ٣٩/٢١

١٧ - قولهم : النَّقْدُ عند الحافِرة

أى عند أول كلمة ، ويقال : التَّقَى القوم فاقْتَنَلُوا عند الحافِرة ، أى عند أول كلمة . ويقال : رَجَعَ على حافِرتِه أى فى طريقه الأولى . وقال الله تعالى : « يَقُولُونَ أَئِنَّا لَمَرْدُودُونَ فِي الْحَافِرَةِ » ، أى فى الخِلْقَةِ الأولى ، أى نحيًا بعد موتنا . وقال الشاعر :

أَحَافِرَةٌ عَلَى صَلَعٍ وَشَيْبٍ مَعَاذَ اللَّهِ مِنْ سَفَهٍ وَعَارٍ

أى أأرجع إلى الصِّبَا ، وأوَّلِ أمرى بعد أن كَبُرْتُ ؟ ! وقال الفراء : معنى النَّقْدُ عند الحافِرة - إذا قال قد بَعُثْتُكَ رَجَعَ عَلَيْهِ بِالتَّمَنِّ . وقال الفراء : وبعضهم يقول النَّقْدُ عند الحافر . قال : وسألتُ عنه بعض العرب فقال : يُريد عند حافر الفرس . وهذا المثلُ جَرَى فى الخيل ثم اسْتُعْمِلَ [فى غيرها] . وقال بعضهم : معناه النَّقْدُ عند التَّقْلِبِ والرُّضَا ، وهو مأخوذ من حَفَرَ الأرض ، لأن الحافرَ يَخْبِرُ الأرضَ ويعلم أَطْيَبَها أم لا . وقال بعضهم : الحافِرة الأرض ولا أعرف للأرض فى هذا المَوْضِعِ وَجْهًا .

١٨ - قولهم : تَرَكَه جَوْفَ حِمَارٍ

قال الأصمى : المعنى تَرَكَه ليس فيه شىء يُنْتَفَعُ به ، لأن الحمار لا يُؤْكَلُ من بطنه شىء . وقال ابن الكلبي : حِمَار : رجل من المَالِقة كان له بنون ، ووَادٍ خَصْبٌ ، وكان حَسَنَ الطَّرِيقَةِ . فسافر بَنُوهُ فى بعض أسفارِهِم فأصابَتْهم صَاعِقَةٌ فَأَحْرَقَتْهُمْ ، فَكَفَرَ بالله جل وعز وقال : لا أَعْبُدُ رَبًّا أَحْرَقَ بَنِيَّ ، وأخذ فى عبادة الأوثان فسَلَطَ اللهُ

١٧ — الزاهر : ٢٣٣ - الميداني : ١٩٦/٢ - اللسان : ٢٨٢/٥

(٣) سورة النازعات : ١٠

(٥) البيت فى ل : ٢٨٢/٥ (حفر) ،

(٩) ما بين القوسين ساقط من ن والزيادة من غ والميداني .

١٨ — الزاهر : ٢٩٩ - الميداني : ٩٠/١ و ١٧٣ - اللسان : ٣٨١/١٠

على واديه ناراً فذهبت به . والوادي بُلغة أهل اليمن يُقال له الجَوْف ، فأحرقه
فأبقى فيه شيء . فهو يُضْرَبُ به المثلُ في كل ما لا بَقِيَّةَ فيه . قال : وفي قول
شَرْقِي بن القطامي : حمار بن مالك بن نصر من الأزدي قال : والقول الأول أشبه بالحق .
وقال امرؤ القيس :

وخرق كجوف العير كفر قطمته بأثلع سامٍ ساهم الوجه حسان
يُريد بالعير حماراً هذا . وهو الذي يُضْرَبُ به المثل فيقال أ كُفِرَ من حمار .

١٩ - قولهم : جمع الله شملك

قال الأصمعي : الشمل : الاجتماع ، فيرادُ بذلك لا فرقَ الله شملك . ومنه قولهم :
قد شملهم الأمر أي غمهم حتى اجتمعوا فيه ، وأنشد :

وكيف أرجى الوصل يا ليل بعد ما تقطعت الأهواء وافترق الشمل

٢٠ - قولهم : هو أحمق من رجلة

قال الأصمعي : الرجلة التي تسميها العامة البقلة الحمقاء ، وإنما حُمِقَها لأنها
تنبت في مجارى السيل وأفواه الأودية ، فإذا جاء السيل اقتلها . وقال أيضاً خالد :
سميت بذلك لأنها تنبت في كل موضع .

(٥) ديوان : ١٦١ شعراء النصرانية : ٦٧ - ل : ٣٨١/١٠ (الشر الأول) .

١٩ - اللسان : ٣٩٢/١٣

٢٠ - الميداني : ١٥٢/١ - العسكري : ٢٦٥/١ - اللسان : ٢٩١/١٣

(١٢) وإنما حُمِقَها : في غ : وإنما سميت حمقاء .

٢١ - قولهم : تَبَلَّدَ الرَّجُلُ

قال الأصمعي : التَّبَلَّدُ هو أن يضرب الرجل براحه على راحه من النعم عند المصيبة . وأنشد للأحوص :

أَلَا لَا تَلْمُهُ الْيَوْمَ أَنْ يَتَبَلَّدَا فَقَدْ غَلَبَ الْحَزُونُ أَنْ يَتَجَلَّدَا
قال : والراحة يُقال لها البَلْدَة . وقال أبو عمرو : تَبَلَّدَ إِذَا تَحَيَّرَ فَلَمْ يَدْرِ أَيْنَ
يَتَوَجَّهْ ، وَمِنْهُ قِيلَ لِلصَّبِيِّ يَلِيدٌ لَتَحَيَّرَهُ وَقَلَّةٌ تَوَجَّهَ فِيهَا يُرَادُ مِنْهُ .

٢٢ - قولهم ضَرَبَهُ حَتَّى بَرَدَ

قال الأصمعي : ضَرَبَهُ حَتَّى مَاتَ . وَالْبَرْدُ : الْمَوْتُ . وقال أبو زبيد :
بَارِزٌ نَاجِدَاهُ قَدْ بَرَدَ الْمَوْتُ تٌ عَلَى مُصْطَلَاهُ أَيْ بُرُودٌ

٢٣ - قولهم : لَمْ يَبْرُدْ يَدِي مِنْهُ شَيْءٌ

المعنى فيه : لَمْ يَسْتَقِرَّ وَيَثْبُتَ . وأنشد :
الْيَوْمَ يَوْمٌ بَارِدٌ سَمُومُهُ مَنْ عَجَزَ الْيَوْمَ فَلَا نَلُومُهُ
قال وأصله في النوم والقرار ، يقال : بَرَدَ الرَّجُلُ إِذَا نَامَ ، قال الله تبارك وتعالى :
« لَا يَذْوُقُونَ فِيهَا بَرْدًا وَلَا شَرَابًا » ، وقال الشاعر :

٢١ - الزاهر : ٧٩

(٤) البيت في الشعر والشعراء : ٥٠١ - أمالي الزجاجي : ٤٩ - الأغاني : ١٥٧/١٣ -
ل : ٦٤/٣ (بلد) .

٢٢ - الزاهر : ١٣١ - اللسان : ٥٢/٤

(٩) ل : ٥٢/٤ (برد) - أساس البلاغة : ٢٩/١ - حاسة البحري : ٤٥ .
وبرد الموت على مصطلاه : ثبت . ومصطلاه : يده ورجلاه ووجهه وكل ما برز منه .

٢٣ - الزاهر : ١٣٢ - الميداني : ٩٨/٢ - اللسان : ٥٢/٤

(١٢) ل : ٥٢/٤ - ت : ٣٤٧/٨ (سم) وفيه : عجز وفي اللسان (جزع) .
(١٣) سورة النبأ : ٢٤ - الشاعر : هو العرجي . (عبد الله بن عمرو بن عثمان بن عفان) .
كما في زول : ٥١ ، ٣٢/٤

فَإِنْ شِئْتُ حَرَمْتُ النِّسَاءَ سِوَاكُمْ وَإِنْ شِئْتُ لَمْ أُطْعَمْ ثَقَاخًا وَلَا يَرْدًا
فَالثَّقَاخُ : الماء العذب . والبرْدُ : النوم .

٢٤ - قولهم : وَجَبَ الْبَيْعُ

قال الأصمعي : معناه وقع . وكذلك وَجَبَتِ الشَّمْسُ إِذَا سَقَطَتْ فِي الْمَنِيِّ
تَجِبَ الشَّمْسُ وَالْبَيْعُ وَجُوبًا، ومنه سميتُ وَجْبَةً الحائِطُ أَيْ سَقَطَتْهُ . فَأَمَّا وَجَبَ قَلْبُهُ
فمعناه خَفِقَ وَضَرَبَ يَجِبُ وَجِبًا . وأنشد :
وَالْفُؤَادُ وَجِيبٌ تَحْتَ أَبْهَرِهِ لَدَمَ الْغَلَامُ وَرَاءَ النَّيْبِ بِالْحَجَرِ
لَدَمَ الْغَلَامُ : ضَرَبَهُ بِحَجَرٍ عَلَى حَجَرِهِ .

٢٥ - قولهم : لَا تُبَلِّمُ عَلَيْهِ

قال الأصمعي : معناه لَا تُقَبِّحْ فِعْلَهُ وَتُفْسِدْهُ . قال : وهو مأخوذ من قولك
أَيْلَمَتِ النَّاقَةُ إِذَا وَرِمَ حَيَاوُهَا . وقال بعضهم : لَا تُبَلِّمُ عَلَيْهِ أَيْ لَا تَجْمَعُ عَلَيْهِ
المكروه . وهو مأخوذ من الأَبْلَمَةِ : وهى خُوصَةُ الْبَقْلِ . يقول : لَا تَجْمَعُ عَلَيْهِ
أنواع المكروه كجَمْعِ الْأَبْلَمَةِ أَنْوَاعِ الْبَقْلِ . يقال أَبْلَمَةٌ وَإِبْلَمَةٌ وَأَبْلَمَةٌ . وبعضهم
يقول : هى خُوصَةُ الْقُلِّ .

(١) البيت في ل : ٣٢/٤ ، ٥١ (برد)

٢٤ - الزاهر : ١٩٥

(٦) الشاعر هو ابن مقبل كما في اللسان والأساس .

(٧) ل : ١٥٠/٥ (بهر) و ١٢/١٦ (لدم) - أساس ٣٣٨/٢١

٢٥ - الزاهر : ٢٢١ - العسكري : ٢٧٦/٢ - اللسان : ٣٢٠/١٤

(١١) لا تبلم عليه . في ن : ضبطت بفتح التاء واللام .

(١٢) البقل هكذا في ن و غ ، والذي في العسكري القل بالميم ، وهو ما فسرت به الأبلمة في كتب

اللغة ولو أن المفضل أورده على أنه تفسير غير راجح .

٢٦ — قولهم : لا تُجَلِّحَ عَلَيْنَا

معناه لا تُكاشِف . وهو مأخوذ من الجَلَح وهو انحسار الشعر عن مُقدِّم الرأس وانكشافه . وقال بعضهم : معناه لا تشدّد وتبقى على الشدّة والمخالفة من قولهم : ناقةٌ مُجَالِح ، وهى التى تَصِير على البرد وتَقْضِم عيدان الشجر اليابس فيبقى لبنها .
حكى ذلك عن ابن الأعرابي .

٢٧ — قولهم : لا تَبَسِّقْ

قال الأصمى : معناه لا تُطَوِّل من البُسوق وهو الطُّول ، قال : بَسَقَ الرجل والنخلة إذا طالا . قال الله جل وعز : « وَالنَّخْلَ بَاسِقَاتٍ لَهَا طَلْعٌ نَضِيدٌ » أى طويلا .
قال الشاعر :

فَإِنَّ لَنَا حَظَاثِرَ بَاسِقَاتٍ عِطَاءَ اللَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ

٢٨ — قولهم : وَقَعَ فِي وَرْطَةٍ

قال أبو عمرو وغيره : هى المَلَكَةُ . وأنشد :
إِنْ تَأْتِ يَوْمًا مِثْلَ هَذِي الْخُطَّةِ تُلَاقِ مِنْ ضَرْبِ نُمَيْرٍ وَرْطَةً
وقال بعضهم : الْوَرْطَةُ : الْوَحْلُ وَالرَّدْغَةُ يَقَعُ فِيهَا الْغَنَمُ وَلَا تَقْدِرُ عَلَى التَّخْلُصِ

٢٦ — الزاهر : ١٨ — السكرى : ٢٧٦/٢ — اللسان : ٢٤٩/٣

٢٧ — الزاهر : ١٧٧

(٨) سورة ق : ١٠ (٩) الشاعر هو المرار بن منقذ كما في المفضليات واللسان .

(١٠) المفضليات : ٧١/١ رقم ١٤ — ل : ٢٧٩/٥ (حظر) وفيهما ناعمت بدلًا من باسقات

ولا شاهد فيه على هذه الرواية .

٢٨ — الزاهر : ١٨٢ — الميداني : ٢١٥/٢ — اللسان : ٣٠٤/٩

(١٢) الشاعر هو الأحر كما في الزاهر .

(١٣) ل : ٣٠٤/٩ (ورط) .

(١٤) الردغة : الطين والوحل الشديد .

يُقال : تورَّطَت النَّمَمُ إذا وقَعَتْ في الوَرْطَةِ ، ثم ضُرِبَ مثلاً لكل شدة وقع فيها الإنسان . وقال الأصمى : الوَرْطَةُ أَهْوِيَّةٌ مُتَصَوِّبَةٌ تكون في الجَبَلِ يَشُقُّ على من وقع فيها الخروج منها . يقال: تورَّطت الماشية إذا كانت ترعى في الجبل فوقعت في الوَرْطَةِ ولم يُمكنها الخروج ، وأنشد لطفيل يصف إربلاً:

تَهَابُ الطَّرِيقَ السَّهْلَ تَحْسِبُ أَنَّهُ وَغُورٌ وَرَاطٌ وَهُوَ بَيْدَاءُ بَلَقَعُ

٢٩ — قولهم : ما يَدْرِى ما طَحَاها

قال الأصمى : طَحَاها مَدَّها ، يعنون الأرض ، قال الله جل وعز : « وَالْأَرْضِ وَمَا طَحَاها » ويقال: طَحَا قلبه في كذا وكذا إذا تَطَاوَلَ وتَمَادَى . ومنه قول علقمة:

طَحَا بِكَ قَلْبُ فِي الْحِسانِ طَرُوبُ بُعِيدَ الشَّبَابِ عَصَرَ حَانَ مَشِيبُ

أى تَطَاوَلَ وتَمَادَى في ذلك .

٣٠ — قولهم : ما يَعْرِفُ قَبِيلًا من دَيرٍ

قال أبو عمرو : معناه ما يعرف الإقبال من الإِدْبَارِ . قال : والقَبِيلُ : ما أَقْبَلَ من القَتْلِ على الصَّدْرِ ، والدَّيْرُ : ما أَدْبَرَ عنه . وقال الأصمى : هو مأخوذ من الناقَةِ المَقَابِلَةِ التي شُقَّ أذُنُها إلى قُدَّامٍ ، والدُّابَرَةُ التي شُقَّ أذُنُها إلى خَلْفٍ .

(٥) ديوان طفيل رقم ٩ بيت ١٠ — ل: ٣٠٤/٩ وفيه إضافة وعور إلى وراط ز: ١٨٢ ورواية الديوان : وهى بيداء .

٢٩ — الزاهر : ١٢٩

(٧) سورة الشمس : ٦

(٩) ديوان الستة الجاهليين : ١٠٥

٣٠ — الزاهر : ١٢٠ — الميداني : ١٤٨/٣ — اللسان : ٣٥٥/٥ و ٥٥/١٤

٣١ - قولهم : إن لم يكن شَحْمٌ فَنَفْسٌ

قال ابن الأعرابي معناه : إن لم يكن فَعْلٌ فَرِياءٌ ، قال : والنَّفْسُ الصُّوف .

٣٢ - قولهم : شيخ كَأَنَّهُ قُفَّةٌ

قال الأصمعي : القُفَّةُ : ما يَبْسُ من الشَّجَرِ . فالعنى أنه قد بَلَى ونَخِرَ كالبالى من أصول الشجر .

٣٣ - قولهم : وَيَلَهُ وَعَوْلَهُ

فَوَيْلَهُ كان أصلها وَى وَصِلَتْ يَلَهُ - ومعنى وَى حُزْنٌ . ومنه قولهم : وإيه معناه حُزْنٌ أخرج مخرج النَّدْبَةِ ، وأما عَوْلُهُ فإن أبا عمرو قال : العَوْلُ والمَوِيلُ : البُكاء . وأنشد :

أَبْلِغْ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ رِسَالَةَ شَكْوَى إِلَيْكَ مُظَلَّةً وَعَوِيلًا

وقال الأصمعي : العَوْلُ والمَوِيلُ : الاستغاثة . ومنه قولهم : مُعَوِّلِي عَلَى فُلَانٍ :

اتكالى عليه واستغاثة به . ومنه قول الأخطل :

لَقَدْ أَوْقَعَ الْجَحَافُ بِالْبِشْرِ وَقْعَةً إِلَى اللَّهِ مِنْهَا الْمُشْتَكَى وَالْمُعَوَّلُ

٣١ - الميداني : ٣١/١ - اللسان : ٢٥٠/٨

٣٢ - الجواليقي (أدب) : ١٠ - الزاهر : ١٦٧ - اللسان : ١٩٥/١١

٣٣ - الزاهر : ٩١ - اللسان : ٥١١/١٣

(٩) الشاعر هو الراعى .

(١٠) ل : ٥١١/١٣ (ع و ل) - جهرة أشعار العرب : ١٧٤ - مظلة : ف ن مظلة

بالطاء المهملة .

(١٣) ديوان الأخطل : ١٠ - معجم البلدان (بشر) : ١٨٩/٢ - والبشر : جبل يمتد من

عرض للى الفرات من أرض الشام ، وهو مكان من منازل بني تغلب .

أى المستغاثُ . ونصب عَوَّلَه على الدعاء والذَّم كما يقال وَبَلَّأ له ، وكما يقال :
تُرَبَّأ له .

٣٤ — قولهم : عِيلَ صَبْرُهُ

معناه غُلِبَ ، يقال : عَالَهُ الأمرُ أى غَلَبَهُ . وقد يكون عِيلَ صَبْرُهُ : رُفِعَ وَغُيِّرَ
عما كان عليه ، من قولهم : عالت الفريضة ، أى ارتفعت وزادت .

٣٥ — قولهم : ما له ثَاغِيَةٌ وَلَا رَاغِيَةٌ

فَالثَّاغِيَةُ : النَّعْجَةُ . وَالثَّغَاءُ : صَوْتُهَا . وَالرَّاغِيَةُ : النَّاقَةُ . وَرَغَاؤُهَا : صَوْتُهَا .

٣٦ — قولهم : ما له دَقِيقَةٌ وَلَا جَلِيلَةٌ

الدَّقِيقَةُ : الشاةُ . وَالْجَلِيلَةُ : النَّاقَةُ .

٣٧ — قولهم : ما له سَبْدٌ وَلَا لَبْدٌ

فَالسَّبْدُ : شَعْرُ الْعَزِ . وَاللَّبْدُ : وَبَرُ الْإِبِلِ . وقال أبو صالح : كلٌّ ما لَانَ مِنَ
الصوف والوبر فهو لَبْدٌ . وَالسَّبْدُ : الشَّعَرُ .

٣٤ — الزاهر : ٩٣ — اللسان : ٥١١/١٣ وراجع رقم ١٨٧

٣٥ — الزاهر : ٢٨٢ — الميداني : ١٥٨/٢ — اللسان : ١٢٢/١٨

٣٦ — الزاهر : ٢٨٢ — الميداني : ١٥٩/٢ — اللسان : ١٢٤/١٣

٣٧ — الزاهر : ٢٨٢ — الميداني : ١٤٩/٢ — الجواليقي (أدب) : ١٥٥ — اللسان :

٤/١٨٥ و٣٩٢ ، في اللسان : قال الأصمعي : ما له سبد ولا لبد : أى ماله قليل ولا كثير ، وكان مال
العرب الخيل والإبل والغنم والبقر فدخلت كلها في هذا المثل ، وقيل : يكنى به عن العز والضأن ، وقيل :
عن الإبل والعز .

٣٨ - قولهم : ما له دارٌ ولا عقارٌ

فالعقار : النخل . ويقال : هو متاع البيت ، تقول العرب : بيتٌ كثير العقار أى المتاع .

٣٩ - قولهم : أنت في حرج

قال الأصمى : معناه أنت في ضيق من ذنبك . قال الله جل وعز : « وَمَنْ يُرِدْ أَنْ يُضِلَّهُ يَجْعَلْ صَدْرَهُ ضَيِّقًا حَرَجًا » وحرَجًا .

٤٠ - قولهم : رآه الصادر والوارد

فالصادر : المنصرف عن الماء . والوارد الذى يأتيه . والمعنى : رآه الذاهبُ والجالئ . وقال دُكين :

مَلَكًا تَرَى النَّاسَ إِلَيْهِ نَيْسَبًا مِنْ صَادِرٍ وَوَارِدٍ أَيْدَى سَبَا

١٠

٤١ - قولهم : بالسَّاءِ والطَّارِقِ

قال الأصمى : يُراد بالسَّاءِ المطر . وأنشد :

مَدُّ قَرِيٍّ مَدَّةُ قَرِيٍّ غِبَّ سَمَاءٍ فَهُوَ ضَحْضَاحِيٌّ

٣٨ - الزاهر : ٢٨٢ - الميداني : ١٥٩/٢ - تاج العروس : ٤١٧/٣

٣٩ - الزاهر : ١٥٧

(٥) ذنبك ، في ز دينك - الآية : سورة الأنعام : ١٢٥

٤٠ - الزاهر : ٢٧٥

(١٠) ل : ٢٥٢/٢ (نسب) - والنيسب : طريق النمل ، أى تراهم إليه كالنمل في كثرتهم .

٤١ - الزاهر : ١٥٨ - الميداني : ١٤٠/١

(١٢) وأنشد : الشاعر هو العجاج

(١٣) ديوان العجاج : ٦٨ - ل : ٤٠٤/٤ (مدد) باختلاف - ز : ١٥٨ برواية : ماء

سَمَاءٌ مَدَّةُ قَرِيٍّ .

وقال النابغة:

كَلَّا قُحْوَانُ غَدَاةَ غِبِّ سَمَائِهِ جَفَّتْ أَعَالِيهِ وَأَسْفَلُهُ نَدَى
وقال أبو عمرو: يراد به هذه السماء . وأما الطارقُ فهو النجمُ ، وإنما سُمِّيَ بذلك
لأنه يأتي بالليل . والطروق لا يكون إلا بالليل . وأنشد لجرير بن الحطاف .
طَرَقَ الْخِيَالُ لَأَمِّ حَزْرَةَ مَوْهِنًا وَلَحَبَّ بِالطَّيْفِ الْمُلِمِّ خِيَالًا

وقالت هند :

نَحْنُ بَنَاتُ طَارِقٍ نَمْشِي عَلَى النَّمَارِقِ
تعني نحن بنات النجم شرفاً وارتفاعاً .

٤٢ — قولهم : ما بالدارِ صافِرٍ

قال أبو عبيدة والأصمعي : معناه ما في الدارِ أحدٌ يُصْفَرُ به ، وهذا مما جاء على لفظ ١٠
فاعل ومعناه مفعول به ، كما قالوا : ماء دافِقٌ ، وسِرٌّ كاتمٌ ، وأمرٌ عارفٌ . وقال الشاعر :
خَلَّتِ الدِّيارُ فَمَا بِهَا مِمَّنْ عَهْدَتْ بِهِنَّ صَافِرٍ
وقال غيرهما : صافِرٌ : أحدٌ . كما يقال ما بها ديار .

(٢) ديوان النابغة : ٨٨ (رقم ١٨ : ٢)

(٥) شرح ديوان جرير : ٤٤٩

(٦) الأغاني : ١٢٦/١١ — ل : ٨٦/١٢ — طبقات ، ابن سعد : ٢٨/٢

وهند هذه هي : هند بنت بياضة بن رباح بن طارق الإيادي ، قالت هذا في حرب الفرس لإياد
وتمثلت به هند بنت عتبة بن عبد شمس يوم أحد تحض على الحرب (شواهد المغني) : ٢٧٤

٤٣ — الزاهر : ١٧٩ — الميداني : ١٥٩/٢ — اللسان : ١٣٤/٦

(٩) ما بالدار : في ل و ز : ما في الدار .

(١٢) ل : ١٣٤/٦ (صفر) — الرواية في اللسان : * خلت المنازل ما بها *

٤٣ - قولهم : جاء بالضَّحِّ والريِّح

معناه : جاء بكل شيء ، وقال ابن الأعرابي : الضَّحُّ : ماضِحًا للشمس ، والريِّحُ : ما نالتَه الريِّح . وقال الأصمى الضَّحُّ : الشَّسُّ بِعَيْنِهَا ، وفَسَّرَ كَتفسير ابن الأعرابي وأنشد في صِفَةِ الإبريق :

أَبْيَضُ أَبْرَزَهُ لِلضَّحِّ رَاقِبُهُ مُقَلَّدُ قُضْبِ الرِّيحَانِ مَفْعُومٌ

مَفْعُومٌ : مَمْلُوءٌ . ولا يَكادُ يُقالُ إِلَّا أَفْعَمْتُهُ . وقال أبو عُبيدة : يقال ذلك في موضع التَّكْثِيرِ . والضَّحُّ : البرازُ الظاهر .

٤٤ - قولهم : جاء بالطِّمِّ والرِّمِّ

أى أتى بالكثير والقليل . والطِّمُّ : الماء الكثير وغيره . والرِّمُّ : ما كان بالياً مثل العظم وما أشبهه مما يُتَمَمُّ ، قال الشاعر :

والنِّيبُ إِن تَعْرُمْنِي رِمَةً خَلَقًا بَعْدَ الْمَاتِ فَإِنِّي كُنْتُ أَتَّزِرُ
وقال أبو حُصَيْن :

وَهُوَ جَبَرَ الْعِظَامَ وَكُنَّ رِمًّا وَمِثْلُ فَعَالِهِ جَبَرَ الرِّمِّمَا

٤٣ - الزاهر : ١٧٢ - الميداني : ١٠٨/١ - اللسان : ٣٥٦/٣ - الجواليقي (أدب) :

٢٩٩، ١٥١

(٥) البيت في الجواليقي (أدب) : ١٥١ بدون عزو - ل : ٣٥٦/٣ (ض ح ح)
٣٥٣/١٥ (فعم) والبيت رواه أبو سهل في أشعار الفصيح في باب المشدد .

٤٤ - الزاهر : ٢١٩ - الأضداد للأُنباري : ١٢٦ - اللسان : ١٤٥/١٥ - الميداني :

١٠٨/١

(٩) الطم (بكسر الطاء) : قال الأزهرى : الطم بالفتح : البحر ولما كسرت الطاء في المثل لمجاورة الرم .

(١٠) الشاعر : لبيد .

(١١) ل : ١٤٤/١٥ - الأضداد : ١٢٦

(١٢) أبو حصين : في غ أبو خضير .

(١٣) الزاهر : (بدون عزو) : ٢١٩ - الأضداد : ١٢٦

وفي غ بعد هذا البيت : يعنى الله تبارك وتعالى ، ورم : بالية .

٤٥ — قولهم : جاء بالقَضِّ والقَضِيضِ

أى أتى بالكبير والصغير. والقَضُّ: الحصى، وقَضِيضُهُ: صِنَارُهُ وماتَكَسَّرَ منه.
وقال أبو ذؤيب :

أَمْ مَا لِيَجْسِمِكَ لَا يُلَائِمُ مَضْجَمًا إِلَّا أَقْضَ عَلَيْكَ ذَاكَ الْمَضْجَعِ
أَقْضَ أَى كَانَ عَلَيْهِ قَضِيضًا .

وقال الحُصَيْنُ بن الحُمَامِ المرِّي :

وَجَاءَتْ جِحَاشٌ قَضُهَا بِقَضِيضِهَا وَجَمَعَ عُوَالٍ مَا أَدَقَّ وَالْأَمَّا

٤٦ — قولهم : جاءوا على بَكْرَةٍ أَيْيِهِمْ

قال الأصمعي: يعنى جاءوا على طريقة واحدة . وقال أبو عمرو: معناه جاءوا بأجمعهم .

وقال أبو عبيدة : معناه جاءوا بعضهم فى إثر بعض . وليس هناك بَكْرَةٌ .

٤٧ — قولهم : قَبْلَ عَيْرٍ وما جَرَى

فالْعَيْرُ: المِثَالُ الذى فى الحَدَقَةِ يَسْمَى اللَّعْبَةُ ، والذى جَرَى الطَّرْفُ، وَجَرِيَهُ :
حَرَكَتُهُ . والمعنى قبل أن يَطْرِفَ الإنسان . وقال الشَّامَخُ :

٤٥ — الميداني : ١٠٨/١ — الزاهر : ٢٣٧ — اللسان : ٨٨/٩ — الخزائن : ٥٢٥/١

(٤) الديوان : ١ رقم ٣ والرواية فيه أم ما لجنبك . الفضليات : ٢٢١/٢ — الأمل :
١٨٥/١ — ن : ٨٧/٩ (قوض)

(٧) البيت فى الميداني : ١٠٨/١ برواية سليم — شعراء الصراينة : ٧٣٨ — ل : ٥١٦/١٣
(عول) برواية أتنى تميم ١٥٨/٨ (جش) . وقضها بقضيضها : أى آخرهم على أولهم ، يقال
جاءوا قضا وقضيضاً : وحدانا وزرافات . (جشاش) : أبو حى من غطفان وهو جشاش بن ثعلبة بن
ذيان بن بغيز بن غطفان ، وهم قوم الشامخ بن ضرار . وعوال : حى من بنى عبد الله بن غطفان —

٤٦ — الميداني : ١١٨/١ — اللسان : ١٤٧/٥

٤٧ — الزاهر : ٢٣٢ — اللسان : ٣٠٠/٦ — الميداني : ٢٨/٢

وتَعْدُو الْقَبِيصَى قَبْلَ عَيْرٍ وَمَا جَرَى وَلَمْ تَدْرِ مَا بَالِي وَلَمْ أَدْرِ مَا لَهَا
الْقَبِيصَى وَالْقَبِيصَى : ضَرْبٌ مِنَ الْعَدُوِّ فِيهِ نَزْوٌ .

٤٨ - قولهم : حَبْلُكَ عَلَى غَارِبِكَ

قال الأصمى : معناه أَمْرُكَ إِلَيْكَ أَعْمَلِي مَاشَتْ . والغارِب : أَعْلَى السَّامِ ، فَإِذَا أَهْمِلَ
الْبَعِيرُ جُمِلَ حَبْلُهُ عَلَى سَنَامِهِ وَتُرِكَ يَذْهَبُ حَيْثُ شَاءَ . فيقول : أَنْتِ مُحَلِّي كَهَذَا الْبَعِيرِ
لَا يُنْمَعُ مِنْ شَيْءٍ . وكان أهل الجاهلية يُطْلَقُونَ بهذه الكلمة . قال النمر بن تولب :
فَلَمَّا عَصَيْتُ الْمَازِلِينَ وَلَمْ أُطِغْ مَقَاتِلَهُمْ أَلْقَوْا عَلَى غَارِبِي حَبْلِي

٤٩ - قولهم : جَاءَ يَجْرُ رَجُلِيهِ

قال الأصمى : أَيْ جَاءَ مُثْقَلًا لَا يَقْدِرُ أَنْ يَحْمِلَ رَجُلِيهِ . وجاءَ يَجْرُ عِطْفِيهِ .
قال ابن الأعرابي : معناه جَاءَ مُتَبَخَّرًا يَجْرُ نَاحِيَتِي ثَوْبِهِ . وجاءَ يَضْرِبُ بِأُصْدَرِيهِ :
أَيْ جَاءَ فَارِغًا . وكلام العرب يَضْرِبُ أُرْدَرِيهِ .

٥٠ - قولهم : مَا يُدْرِي أَيْ طَرَفِيهِ أَطْوَلُ

قال سَلَمَةُ : مَا يُدْرِي أَيْ وَالِدِيهِ أَشْرَفُ . حكاها الفراء وأنشد :
وَمَنْ لِي بِأَطْرَافِي إِذَا مَا شَتَمْتَنِي وَهَلْ بَعْدَ شَتَمِ الْوَالِدَيْنِ صُلُوحُ

(١) الديوان : ١٩ - ل : ٨٢/٩ (قبص) و٦/٣٠٠ (عير) .

٤٨ - الميداني : ١٣٢/١ - اللسان : ١٣٦/٢ - الزاهر : ٤٧٢

(٥) جعل : في غ ول : طرح .

(٧) البيت في عيون الأخبار : ١٧٢/٢ بدون عزر .

٤٩ - الزاهر : ٢٣٣ - الميداني : ١١٠/١

٥٠ - الزاهر : ١٤٦ - الميداني : ١٠٩/٢ - اللسان : ١٢٢/١١ - الجواليقي (أدب) : ١٥١

(١٣) أنشد : الشاعر هو عون بن عبد الله بن عتبة بن مسعود .

(١٤) ل : ١٢/١١ (طرف) والأساس : ٤٦/٢ - الجواليقي (أدب) : ١٥١

قال: رواه أبو زيد: وكيف بأطرافي. وقال: يُريد أجداده من قبل أبيه وأمه.
قال أبو طالب: وقال الأصمى لا يدري من أي الطرفين شرفه، أمن قبل أمه
أم من قبل أبيه. وهو قريب من قول الفراء. وقال ابن الأعرابي في ذلك: طرفاه
ذكره ولسانه. والمعروف قول الأصمى.

٥١ — قولهم: ما يفقه ولا ينقه

قال الأصمى: ما يعلم ولا يفهم. قال: والفقه: الفطنة والعلم. والنق: الفهم
يقال منه: نقه الحديث مثل فهمت. ويقال من الرض نقه بالفتح. والفقه
العلم، ومنه الفقهاء.

٥٢ — قولهم: جاء بالمويص ١٠ أي بالكلام الذي لا يفهم. وأصله المتعقد من الشعر.

٥٣ — قولهم: على ما خيلت

أي أرت وأوهمت. وأصل ذلك في السحاب يقال: قد خيلت السحابة وتخيلت
إذا أرت أنها ماطرة. والخال: السحاب الذي يُخيّل المطر. قال الفرزدق:
أَتَيْنَاكَ زُورًا وَوَفْدًا وَشَامَةً لِيَخَالِكَ خَالِ الصَّدْقِ مُجْدٍ وَمَاطِرٍ

٥١ — الزاهر: ٧٣ — اللسان: ٤١٨/١٧

٥٢ — اللسان: ٣٢٦/٨

٥٣ — الميداني: ٣١٢/١ — الجواليقي (أدب): ١٦٢ — اللسان: ٢٤٦/١٣

(١٤) في هامش ن وفي نسخة غ العبارة التالية وهي أشبه بجاشية منها بتكملة للنس: « يعني
أتيناك على كل حال. والشامة: جمع شائم وهو الذي يشم البرق ينظر أين مفر غيمه. والخال: السحاب
أي أتيناك طالبي جدواك ومعروفك وما عندك من الخير، ورجوناك كما يرجى الغيث ».

٥٤ - قولهم : افعلْ ذاكِ آثَرًا ما

أى أَوَّلَ كلِّ شَيْءٍ . ومعناه افعلْهُ مؤثراً له . وقال عُرْوَةُ :
وقالت ما تُريدُ فقلتُ أَلَهُوْ إلى الإصباحِ آثَرَ ذى أَثِيرٍ
وقال الأصمى : افعلْ ذاكِ عازِماً عليه .

٥٥ - قولهم : فلان يتشطر . وفلان شاطر

قال الأصمى : الشاطر : الذى شَطَرَ عن الخيرِ ، أى بَعَذَ عنه . ومنه نَوَى شَطْرُ أى
بعيدة . وقال امرؤ القيس :

وَشَاقَكَ بَيْنَ الْخَلِيْطِ الشُّطْرُ وَفِيْمَنْ أَقَامَ مِنَ الْحَيِّ هِرْ

وقال أبو عبيدة : الشاطر : الذى شَطَرَ إلى الشرِّ أى عَدَلَ بوجهه نحوَه . ومنه
قول الله جلَّ وعزَّ : « فَوَلَّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ » ، أى ناحيته .

٥٦ - قولهم : شُمْرِيٌّ وهى الشُمْرِيَّة

قال أبو عمرو : معناه الْمُنْكَمِشُ فى الشرِّ والباطلِ ، المتجرِّدُ لذلك ،

٥٤ - الزاهر : ١٨٩ - العسكرى : ١١٤/١ - اللسان : ٦٤ و ٦٣/٥

(٣) ديوان عروة : ٨١ - ل : ٦٥/٥ (أثر)

٥٥ - الزاهر : ٨٣

(٦) ومنه نوى شطر فى ز أخذ من قولهم نوى شطر .

(٨) ديوان : ١٢٦ . ل : ٧٦/٦ (شطر) - الزاهر : ٨٣ - والشطر : جمع شطير وهم

التغريبون .

(١٠) سورة البقرة : ١٤٤

٥٦ - اللسان : ٩٧/٦

الشمرى والشمرية : ضبطهما فى ن بضم الشين والميم بدون تشديد فى الأولى وضم الشين وفتح
الميم المشددة فى الثانية ، وعبارة اللسان رواية عن الفراء : بفتح الشين والميم فيهما ، على أن القاموس ضبط
الشمرية بمعنى الناقة السريعة بكسر الميم المشددة وفتحها مع كسر الشين وبضمهما وبفتحهما .

وهو مأخوذ من التَّشْمِير وهو الجِدُّ في الأمر وأنشد :

تَعَجَّبْتُ مِنِّي وَمِنْ فَتُورِي بَعْدَ عَظِيمِ الْجِدِّ وَالتَّشْمِيرِ
ويقال . إِنَّهُ مِنْ قَوْلِهِمْ قَدْ شَمَّرَ وَانْشَمَرَ إِذَا مَضَى لَوَجْهِهِ ، فَسُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ
يَرُكِبُ رَأْسَهُ وَلَا يَرْتَدِّعُ . وَزَعَمَ بَعْضُهُمْ أَنَّهُ الشَّمْرِيُّ وَهُوَ الْحَادُّ النَّحْرِي فَفَيَّرَتْهُ
الْعَامَّةُ .

٥٧ — قولهم : جُحَامٌ ، وهو يَتَجَاوَمُ عَلَيْنَا

أى يتضايق ، وهو مأخوذ من جاحِم الحرب ، أى ضيقها وشدتها ، وقال بعضهم :
يتجاحم أى يحترق حِرْصًا وَبُخْلًا ، وهو مأخوذ من الجَحِيم .

٥٨ — قولهم : أَأَحَقُّ مِنْ دُعَاةٍ

١٠ هى دُعَاةُ بَنَاتِ مَغْنَجِ الْعَجَلِيَّةِ ، وَيُقَالُ : مَغْنَجٌ وَمَغْنَجٌ بِالْعَيْنِ . وَبَلَغَ مِنْ حُمُقِهَا أَنَّهَا
كَانَتْ حَامِلًا فَضَرَبَهَا الطَّلُقُ فَظَنَّتْ أَنَّ بَطْنَهَا قَدْ غَمَزَهَا فَذَهَبَتْ تَطْلُبُ الْغَائِطَ ، فَلَمَّا
تَهَيَّأَتْ لَذَلِكَ وَلَدَتْ ، فَلَمَّا وَضَعَتْهُ صَاحَ فَقَامَتْ مَدْعُورَةٌ فَجَاءَتْ إِلَى أُمِّهَا فَقَالَتْ : يَا أُمَّهُ هَلْ
يَفْتَحُ الْجَمْرُ فَاهُ . فَظَنَّتْ أُمُّهَا فَقَالَتْ : نَعَمْ ، وَيَدْعُو أَبَاهُ . وَسَأَلَتْهَا عَنِ الْمَوْضِعِ فَأَخْبَرَتْهَا بِهِ .
فَانْطَلَقَتْ فَوَجَدَتْ وَلَدَهَا .

(٤) الحاد : هكذا أيضا في اللسان وفي غ الجاد بالمعجمة .

٥٧ — الزاهر : ٨٠ — اللسان : ٣٥٢/١٤

٥٨ — الميداني : ١٤٧/١ — الأغاني : ١٩٩/١٨ — سمط اللآلى : ٤٨ — قال الليث يقال :

فلان دغة إذا أرادوا أنه أحمق .

(١٠) العجلة : في هامش ن وقيل لأنها من جرم .

٥٩ - قولهم : أَحْمَقُ مَثِقُ

قال الأصمى : المَثِقُ : السَّيِّءُ الْخُلُقُ . قال : ويقال في مثل أنا تَثِقُ وصاحبي مَثِقُ فكيف تتفق أى أنا ممثلي غضبا ، وصاحبي سيئ الخلق فلا اتفاق بيننا . وقال غيره : مَثِقُ : أحق . فقليل ذلك للتكرير ، كما يقال أَحْمَقُ رَقِيع .

٦٠ - قولهم : أَقْلُ من النَّقْدِ

قال الأصمى : النَّقْدُ : صِنَارُ الصَّانِ وَرُدَّالِهَا ، وَأُنْشِدَ :
قَمِيمٌ يَأْشُرَ تَمِيمٍ مَحْتِدَا لو كُنْتُمْ صَانَا لَكُنْتُمْ قَدَا
أَوْ كُنْتُمْ مَاءً لَكُنْتُمْ زَبَدَا

٦١ - قولهم : هو أَهْوَنُ من قُعَيْسٍ عَلَى عَمَّتِهِ

قال المفضل : قال أبو حُصَيْنٍ التَّمِيمِيُّ : قُعَيْسٌ غَلامٌ ، كان سَبِيًّا في بَنِي تَمِيمٍ هو وعمته . وإن عمته استعارتُ عَنزًا من امرأة من بني تميم ورهنتها قُعَيْسًا ، ثم إنها نَحَرَتِ العَنزَ وهربت . فَضْرَبَ به المثل في الهوان . وقال الشَّرْفِيُّ بن القَطَامِيِّ أو غيره : بل هو قُعَيْسُ بن مُقَاعِسِ بن عَمْرٍو من بني تميم ، وكان أبوه سَيِّءُ الصَّنِيعِ إلى أخيه عَمَّةً قُعَيْسٍ ، فمات وقُعَيْسُ فَطِيمٌ ، فحملته إلى صاحب بُرٍّ فرهنته على صاعٍ من بُرٍّ وقالت :

٥٩ - الميداني : ٣٠/١ - الكامل : ٨٠ - اللسان : ٢٢٧/١٢ - الزاهر : ٨٨

٦٠ - اللسان : ٤٣٧/٤

(٥) أَقْلُ : في ل : أَذْل .

(٧) الميداني : ٣٠/١ - ت : ٤٦٣/٢ (ق رد) - الأضداد : ٢٠٦ و (٣٥٦)

(٨) زبدا : لا يحتاج إليه .

٦١ - الميداني : ٢٤٤/٢ - اللسان : ٦١/٨

(٩) في الميداني قعيس بفتح القاف وكسر العين .

(١٠) أبو حصين : في غ أبو خضير .

يكون هذا الصبي عندك حتى أعود بشمته. فأخذ الصبي ومضت ولم تعد إليه، فزعم بعضهم أنه لقيها فافتضاها ثمن ساعه فقالت: غلق الرهن. وقال بعضهم: بل تركته عنده ولم تعد إليه فريته الرجل واتخذته عبداً، فضرب به المثل. قال أبو طالب: ما ظن الخبر صحيحاً.

٦٢ - قولهم: لا تُبرِّقْ عَلَيْنَا، وَأَخْذَنَا فِي الْبَرْقَةِ

- ومعناه: الكلام بلا فعل. وهو مأخوذ من البرق بلا مطر. وإذا كانت الكلمتان يُتكلَّم بهما في موضع ثم احتيج إلى أن تُجعلاً كلمة واحدة أضافوا إلى الكلمة الأولى حرفاً من الكلمة الثانية. ومن ذلك قولهم: أ أكثر من الحَوْلَة. وهو قولك: لا حَوْلَ ولا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ. وقال الشاعر:

فَدَاكَ مِنَ الْأَقْوَامِ كُلِّ مُبْخَلٍ يُحَوِّلُ إِمَّا سَالَهُ الْعُرْفَ سَائِلُ

- وكذلك قولهم: أ أكثر من البَسْمَلَةِ، يريدون باسم الله. وحكى الخليل: حَيْمَلٌ من قول المؤذِّن: حَيَّ عَلَى الصَّلَاةِ حَيَّ عَلَى الْفَلَاحِ، وأنشد:

أَقُولُ لَهَا وَدَمْعُ الْعَيْنِ جَارٍ أَلَمْ يَحْزُنْكَ حَيْمَلَةُ الْمُنَادِي

وأنشد:

أَلَا رُبَّ طَيْفٍ مِنْكَ بَاتَ مُعَانِيًى إِلَى أَنْ دَعَا دَاعِيَ الصَّلَاةِ فَحَيْمَلَا

وأنشد:

وَمَا إِنْ زَالَ طَيْفُكَ لِي عَنِيقًا إِلَى أَنْ حَيْمَلَ الدَّاعِي الْفَلَاحَا

٦٢ - الزاهر: ٨ - الميداني: ١٢٤/٢ - العسكري: ٢٧٦/٢

يضرب للمتصلف - يقال: أخذنا في البرقة أي صرنا في لا شيء.

(٩) البيت في ل: ٣٥٣/١٠ (خلق) - سمط: ٩٠٩ - أمالي: ٢٦٩/٢

(١٢) ل: ١٦٥/١٣ - ت: ٢٩٨/٧ (حيمل) - أمالي: ٢٧٠/٢

(١٤) ل: ١٦٥/١٣ - ت: ٢٩٨/٧ وفيهما داعي الصباح.

(١٦) ل: ١٥٠/١٢ (عنق) - ت: ٢٧/٧ (عنق).

جاء في هامش ن ومن ذلك (أي النعت) سجل: إذا قال سبحان الله، وحمل إذا قال الحمد لله وهليل إذا قال لا إله إلا الله، وجعل إذا قال: جعلت فداك. وزاد الثعالبي الطليقة إذا قال أطال الله بقاءك، والدمعة إذا قال أدام الله عزك.

٦٣ - قولهم : فلانٌ مَغْتٌ

أى شريرٌ خبيثٌ . والمَغْتُ : الشرُّ . وقال حسان بن ثابت يصف الحمر :
نوكيها المَلَامَةَ إِنْ أَلَمْنَا إِذَا مَا كَانَ مَغْتٌ أَوْ لِحَاءُ

٦٤ - قولهم : هو ابنُ عمِّه لَحَّا

أى ملتصقٌ به ، وهو مأخوذ من قولهم : لَحَحَتْ عَيْنُهُ أى التصقت ، ونَصَبَهُ
على التفسير .

وقال الأصمى : معنى قولهم هو ابن عمِّه لَحَّا أى خالصاً . وقال غيره : الفائدة من
قولهم لَحَّا أنه يقال ابن عمِّى على التقريب . ونَصَبُهُ عند حُذَّاقِ النحويِّين على الحال كأنه
قال مُلاصِقًا . والدليل على أنه منصوبٌ على الحال ؛ حكاية أهل اللغة هما ابنا عمِّ لَحَّ .

٦٥ - قولهم : هَلُمَّ جَرًّا

أى تَعَالَوْا عَلَى هَيْئَتِكُمْ كَمَا يَسْهُلُ عَلَيْكُمْ مِنْ غَيْرِ شِدَّةٍ وَصُومَوِيَّةٍ . وأصل ذلك

٦٣ - الزاهر : ٨٥ - اللسان : ١٢/٣ (مَغْت) .

(٣) ديوان حسان : ٨ - ل : ١٢/٣ (مَغْت) بين سطور ن العبارة التالية :
« أَلَمْنَا : أَتَيْنَا مَا نَلَامُ عَلَيْهِ . وَأَلَامَ الرَّجُلُ فَعَلَ ذَلِكَ . وَلِهَاءُ : لِإِلْحَاحٍ فِي الْقَوْلِ وَالتَّصَاقِ بِالْشَرِّ »

٦٤ - الزاهر : ٢٤٢ - اللسان : ١٢/٣ (لَحَّ) .

(٦) التفسير : التميز .

٦٥ - الزاهر : ٢٣٩ - اللسان : ٢٠١/٥ - الميداني : ٢٤١/٣

في المزهَر : ١٢٦/١ - ١٢٧ . قال الشيخ جمال الدين بن هشام في تأليف له : عندى توقف
في كون هذا التركيب عربيا محضاً ، لأن أئمة اللغة المعتمد عليهم لم يتعرضوا له حتى صاحب المحكم مع
كثرة استيعابه وتبعه ، وإنما ذكره صاحب الصحاح . وقال الشيخ تقي الدين بن الصلاح في شرح
مشكلات الوسيط : إنه لا يقبل ما تفرد به . وكان علة ذلك ما ذكره في كتابه من أنه نقل عن العرب
الذين سمع منهم ، فإن زمانه كانت اللغة قد فسدت ، وأما صاحب العباب فإنه قلده صاحب الصحاح . وأما
ابن الأنبارى فليس كتابه موضوعاً لتفسير الألفاظ المسبوقة من العرب ، بل وضعه أنه يتكلم على ما
يجرى في محاورات الناس ولم يصرح بأنه عربى هو ولا غيره من النحاة . اهـ (يعنى الزاهر لابن الأنبارى
وهو بعينه الفاخر مبسوطاً كما قلنا في المقدمة) .

من الجَرِّ في السَّوق، وهو أن تُتْرَكَ الإبل والنعم ترعى في مسيرها . وقال الراجز :
لَطَالَمَا جَرَزْتُكَنَّ جَرًّا حَتَّى نَوَى الْأَعْجَفُ وَاسْتَمَرًّا
فَالْيَوْمَ لَا آلُو الرُّكَّابِ شَرًّا

٦٦ — قولهم : أَخَذَهُ سَبْعَةً

- ٥ قال الأصمى . أراد سَبْعَةً، يعنى اللَّبْوَةُ خَفَّفَ . وقال ابن الأعرابي : أراد سَبْعَةً من العدد . وإنما قيل سَبْعَةً لأنه أكثر ما يستعملون من العدد في كلامهم ، من ذلك سَبْعُ سَمَاوَاتٍ، وَسَبْعُ أَرْضِينَ، وَسَبْعَةُ أَيَّامٍ . وقال ابن الكلبي : أراد سَبْعَةً بِنِعْوَفِ ابن سلامان بن ثعل بن عمرو بن النَوْثِ بن طَيْمٍ ، وكان شديدًا فضرب به المثل .

٦٧ — قولهم : أَجَنَّ اللَّهُ جِبَالَهُ

- ١٠ قال الأصمى أى أَجَنَّ اللَّهُ جِبَلَتَهُ أى خَلَقَهُ، وقال غيره : أَجَنَّ اللَّهُ جِبَالَهُ أى الجبال التى يسكنها ، أى أكثر فيها الجنَّ .

(٢) ل : ٢٠١/٥ (جرر) - ت : ٩٦/٣ (جرر) .
في هامش ن بعد الشطر الثالث توجد هذه العبارة ملحقة بقوله : هكذا وجدته في نسخه
وهى : أى لا يألو الإبل أن يسيء إليها . نوى : سمن . والتى بفتح النون : الشحم ،
وبكسرهما : اللحم .

٦٦ — الزاهر : ٢٣٢ - الميداني : ١٧/١ - اللسان : ١٠/١٠

٦٧ — الزاهر : ١٤٦ - اللسان : ١٠٣/١٣ - الميداني : ١١٤/١

في اللسان : عن ثعلب : أَجَنَّ الله جباله : جعله كالجنون .

٦٨ — قولهم : حلف بالسَّمرِ والقَمَرِ

قال الأصمى: السَّمر: الظُّلْمَة. قال: وإنما سُمِّيَتْ سَمْرًا لأنهم كانوا يجتمعون في الظُّلْمَة فيَسْمُرُون أى يتحدَّثُون، ثم كثر ذلك حتى سُمِّيَتْ سَمْرًا.

٦٩ — قولهم : تَنَاوَشُوا

يُرَاد تَعَاتَلُوا . ومعناه أن بعضهم تناول بعضًا وأخذ به بالقتال . ومنه قول الله جلَّ وعزَّ: (وَأَنَّى لَهُمُ التَّنَاطُشُ مِنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ) . وقال الشاعر :

فما ظبيَّةٌ زعمى بِرَيْرٍ أَرَاكَةِ تَنَوَّشَ وَتَمَطَّوْا بِالْيَدَيْنِ غُصُونَهَا
وقال الراجز :

وهى تَنَوَّشُ الحَوْضَ نَوَّشًا مِنْ عَلَا نَوَّشًا بِهِ تَقَطَّعُ أَجَوَازَ الْفَلَا

٧٠ — قولهم : ما حَجَّ وَلَا دَجَّ

فَالْحَاجُّ : الذى يَحُجُّ لِلَّهِ جَلَّ وعزَّ . والدَّاجُّ : الذى يَخْرُجُ للتجارة . ومعنى الْحَجِّ الزَّيَارَة والإِتْيَان . وإنما سُمِّيَ الْحَاجُّ بِزِيَارَتِهِم بَيْتَ اللَّهِ جَلَّ وعزَّ ، قال دُكَيْن :

٦٨ — الزاهر : ٢٣٥ - الميداني : ١٤٠/١ - اللسان : ٤٣/٦ - سبط اللآلى : ٥٢٠

برواية لا أفعله السمر والقمر .

٦٩ — الزاهر : ١٦٢ - اللسان : ٢٥٤/٨

(٦) الآية : سورة سبأ : ٥٢

(٧) فى هامش ن وفى غ هذه العبارة :

أى تتناول البرير وهو ثمر الأراك وهو مثل البلح منه . والبرم مثل الخلال . والكبات مثل البسر ، والمراد مثل الرطب . تمطو : تمد عنقها وترفع يديها لتتناول .

(٨) الراجز : غيلان بن حريث كما فى ل : ٢٥٥/٨ . وقيل أبو النجم كما فى ٣١٦/١٩

(٩) ل : ٢٥٥/٨ (نوش) - الخزانة : ٢٦١ و١٢٦/٤

٧٠ — اللسان : ٥٠/٣ - الميداني : ١٥٩/٢

(١٠) ولا دج هكذا فى ن . وفى اللسان رواية عن أبى طالب وفى غ ولكنه دج .

ظَلَّ يُحَجُّ وَظَلَّلْنَا نَحْجُبُهُ وَظَلَّ يُرْمَى بِالْحَصَى مُبَوَّبُهُ
والمعروف من كلام أهل اللغة أَنَّ الْحَجَّ من قولهم حججت الشيء إذا أتيتُه مرَّةً
بعد مرَّةً ، وإنما المرَّةُ الزَّيْرَةُ. والذي يُعرَفُ أَنَّهُ يُقالُ : دَجَّ إذا سار سِيراً شَدِيداً

٧١ - قولهم : ما زلنا بالهياطِ والمياطِ

- ٥ قال الفرَّاءُ : الهياطُ : أشدُّ السَّوْقِ في الوَرْدِ . والمياطُ : أشدُّ السَّوْقِ في الصَّدَرِ
ومعنى ذلك بِالْجِئَاءِ والذَّهَابِ . وقال اللِّحْيَانِيُّ : الهياطُ : الإقبالُ ، والمياطُ : الإِدْبَارُ
وقال غيرُهما : الهياطُ : اجتماعُ الناسِ للصِّلحِ ، والمياطُ : التفرُّقُ عن ذلك .

٧٢ - قولهم : بَرَحَ الخَفَاءُ

- ١٠ قال الأصمعيُّ : معناه ظَهَرَ السَّكُوتُ ، وهو من البراح ، كأنه صار في بَرَّاحٍ من
الأرض ، وهو ما ظهر منها وارتفع ، ومثله أَجْهَدَ الأمرُ إِذا ظَهَرَ ، والمعنى سار الشيء في
جَهَادٍ من الأرض ، وهو ما غَلِظَ منها وارتفع . وقال غيره : بَرَحَ الخَفَاءُ أى زال
الخَفَاءُ فصار الأمرُ ظاهراً ، قال : وَأَجْهَدَ الأمرُ وَجَهَدَ واحد ، أى اشتدَّ من الجَهْدِ .
وَأَجْهَدُ : الشدة .

(١) ل : ٥٠ / ٣ - يصف فرساً يحج : يزار وينظر إليه - مبوبه : بوابه . ويرى بالحصى
لكثرة الناس عليه ، فإن من أراد أن يذكره نفسه لم يتبها له أن يكلمه فيرميه حتى ينظر إليه .

٧١ - اللسان : ٩ : ٢٨٧ - العسكري : ٢٥٧ / ٢

في اللسان : يقال : أرادوا بالهياطِ الجلبة والصخب . والمياط : التباعد والتنعى والميل .

٧٢ - الميداني : ٦٣ / ١ - اللسان : ٢٣٢ / ٣

٧٣ - قولهم : غُلِّ قَل

قال الأصمى : معناه أنهم ، كانوا يَقْلُون الأسير بالقِدِّ وعليه الوَر ، فإذا طال القِدُّ عليه قَمِلَ فَيَلْقَى منه جَهْدًا . فَضْرِبَ مثلاً لكل ما أُبْتُلَى به وَلُقِيَ منه شِدَّةٌ .

٧٤ - قولهم : ما له عنه مُحِيص

قال الأصمى : هو الْحَيْدُ وَالْمَعْدِلُ . والمعنى : ما له عنه مَفَرٌّ . يقال منه : حاصَّ بِحِصِّ حَيْصًا ، وَأَنشَدَ لَأَعْرَابِيٍّ فِي ابْنَتِهِ :

يَا لَيْتَهَا قَدْ لَبِسَتْ وَصَوَاصَا وَعَلَقَتْ حَاجِبَهَا تَنَمَاصَا
حَتَّى يَجِيئُوا عُصَبًا حِرَاصَا وَيُرْقِصُوا مِن جَوْلَنَا إِرْقَاصَا
فَيَجِدُونِي عَكِرًا حَيَّاصَا

أَيُّ أَحْيَاصُ عَنْهُمْ .

٧٣ - الزاهر : ٢٠٨ - اللسان : ١٧/١٤

٧٤ - الزاهر : ٢٤٠ - اللسان : ٢٨٥/٨

- (٥) في ن : ما له محيص والتصويب من غ - وفي اللسان : ما عنه محيص .
(٨) تهذيب الألفاظ : ٦٦٥ - ل : ٣٧١/٨ (نص) وفيه ونصحت حاجبها .
(١٠) عكرا : في الألفاظ : حكرا بالخاء وفسره التبريزي بالجمع . وقيل الحكر : الذي يدخل منه على غيره مضرة ومشقة .
(١١) :

في هامش ن هذه العبارة وقد ألحقها المطبوعة بالنص :
أى ليتها قد كبرت حتى تحجب فتلبس الوصواس وهو برقع . والناس : من التنف فيقال للمنفاس : المناس . ويحيثوا عصبا يعنى الخطاب هم فرق يرقصون يعنى يرقصون إبلهم فيستعجلونها في السير . العكر : المراوغ .

٧٥ - قولهم : عَبْدٌ قِنْ

قال الأصمى : القِنْ الذى كان أبوه مملوكاً لموآليه ، فإذا لم يكن كذلك فهو عَبْدٌ مَمْلُوكَةٌ ، وكان القِنْ مأخوذاً من القِنَةِ وهى المَلِكُ . هذا على غير قياس .

٧٦ - قولهم : نَادِمٌ سَادِمٌ

- ٥ فالسَادِمُ : المتَغَيَّرُ العَقْلُ من الغَمِّ ، وأصله من الماء السَدِيم وهو المتغَيَّر . ومياه سُدِمٌ وأسْدَام . قال ذو الرُّمَّة :

وَمَاءُ كُلِّ وَنٍ الْفِئْلِ أَقْوَى فَبَعْضُهُ أَوْاجِنُ أُسْدَامٍ وَبَعْضُهُ مَغُورٌ
أى مُتَهَدِّمٌ .

- وقال بعضهم : السَادِمُ : المتَحَيَّرُ الذى لا يُطِيقُ ذَهَاباً ولا مَجِيئاً كانه ممنوع من ذلك . وهو مأخوذ من قولهم : يَمِيرُ سَدِمٌ إِذَا مُنِعَ مِنَ الضَّرَابِ . وقال مروان ابن الحكم لمعاوية حين قُتِلَ عُثْمَانُ :

قَطَمْتَ الدَّهْرَ كَالسَّدِيمِ الْمُعْنَى تَهَدَّرُ فِي دِمَشْقَ وَلَا تَرِيمُ
فَلَوْ كُنْتَ الْمَصَابَ وَكَانَ حَيًّا لَشَمَّرَ لَا أَلْفٌ وَلَا سَوْوَمُ

٧٥ — الزاهر : ١٠٧ - اللسان : ٢٢٨/١٧

٧٦ — الزاهر : ٨٦ - اللسان : ١٧٥/١٥ :

(٧) ل : ١٧٥/١٥ (سدم) .

الفعل : الخطمى ، شبه به من تغير لونه - أقوى : خلا من الناس . أواجن : جمع أجن وهو المتغير (هـ) وغ .

(١٠) مروان بن الحكم : صوابه : الوليد بن عقبة كما هو مذكور فى المراجع التالية .

(١٢) الأبيات فى : الطبرى : ٥ / ٢٣٦ - ابن أبى الحديد : ١ / ٢٥٤ و ٣ / ٣٠١ -

ل : ١٧٦/١٥ (سدم) (البيت الأول) .

(١٣) الألف : العاجز - السَّوْمُ : الضَّجُور .

٧٧ - قولهم : لا دَرَيْتَ ولا اِثْلَيْتَ

قال الفراء : اِثْلَيْتَ افْتَعَلْتَ مِنَ الْوُتِ إِذَا قَصَّرْتَ ، فيقول : لا دَرَيْتَ ولا قَصَّرْتَ في الطلبِ لِيَكُونَ أَشَقَى لَكَ ، وأنشد لامرئ القيس .

وما المرء مادامت حُشاشةُ نَفْسِهِ بِمَذْرِكِ أَطْرَافِ الْخُطُوبِ ولا آلي
أى ولا مُقَصِّر . وقال الأصمى : اِثْلَيْتَ افْتَعَلْتَ مِنَ الْوُتِ الشَّيْءَ إِذَا اسْتَطَعْتَهُ
فيقول : لا دريت ولا استطعت أن تَدْرِي ، وأنشد :

فَمَنْ يَبْتَغِي مَسَاعَةَ قَوْمِي فَلْيَرُمْ صُمُودًا إِلَى الْجُوزَاءِ هَلْ هُوَ مُؤْتَلِي
ويقال : معناه لا دَرَيْتَ ولا تَلَوْتُ ، أى لا أحسنت أن تَتَلَوْا ، فقلبوا الواو ياء
للازدواج .

٧٨ - قولهم : بَقِيَ مُتَلَدِّدًا

أى مُتَجَيِّرًا يَنْظُرُ يَمِينًا وَشِمَالًا . وهو مأخوذ من اللَّدِيدَيْنِ وهما صفحتا المُنْقِ ،
كَانَ الْمَعْنَى يُبَحِّثُ عَنْهُ مَرَّةً إِلَى ذَا اللَّدِيدِ وَمَرَّةً إِلَى ذَا .

٧٩ - قولهم : لا يَقُومُ بِطَنٍ نَفْسِهِ

قال الأصمى : الطَّنُّ : الْجِسْمُ . والمعنى أنه لا يقوم بقوت جسمه وموؤنة نَفْسِهِ ،
وأنشد :

٧٧ - الميداني : ١٢٤ / ٢ - اللسان : ٤٣ / ١٨ (ألو) و ١٢ / ١٨ (ت ل ي) -

الزاهر : ١١١

(٣) ديوان الشعراء الستة الجاهليين : ١٥٤ - ل : ٤٣ / ١٨

(٧) ل : ٤٣ / ١٨ (ألو) .

(٨) في ل : ١١٢ / ١٨ (تلا) لا دريت ولا تليت .

٧٨ - الزاهر : ٢٠١ - اللسان : ٣٩٥ / ٤

٧٩ - الزاهر : ٢٥٧ - اللسان : ١٣٩ / ١٧ (طن) العسكري : ٢٧٦ / ٢

قال ابن دريد : وقول العامة قام بطن نفسه لا أحسبها عرية « ل : طن » .

لَا رَأُونِي وَاقِفًا كَأَنِّي بَدَرٌ تَجَلَّى مِنْ دُجَى الدُّجَنِ
غَضَبَانُ أَهْدَى بِكَلَامِ الْجَنِّ فَبَعْضُهُ مِنْهُمْ وَبَعْضٌ مِنِّي
يَجِبَمَةُ جِبَمَاءَ كَالْجِنِّ ضَخَمَ الذَّرَاعِينَ عَظِيمُ الطُّنِّ
أَيُّ الْجِسْمِ .

٨٠ - قولهم : مَا أَنْكَرُكَ مِنْ سُوءٍ

أى ليس إنكارى إياك من سُوءٍ بك ولكنى لا أُنْبِتُكَ . وقال أبو عبيدة : السُّوءُ :
الْبَرَصُ ، ومنه قول اللّٰهجدوعز : (تَخْرُجُ بَيَضَاءَ مِنْ غَيْرِ سُوءٍ) أى من غير برص .

٨١ - قولهم : شَوَّرْتُ بِفُلَانٍ

أى عِبْتُهُ وَأَبْدَيْتُ عَوْرَتَهُ . وهو مشتق من الشَّوَار . والشَّوَار : فرج الرجل .
يقال فى الدُّعَاءِ أَدْبَى اللَّهُ شَوَارَهُ . ويقال : معنى شَوَّرْتُ به أى فعلت به فعلا استحيا
منه ، كأنه بَدَّتْ عَوْرَتُهُ .

٨٢ - قولهم : لَا أَرْقَا اللَّهُ دَمْعَتَهُ

أى لَا رَفَعَهَا اللَّهُ ، ومنه : رَفَعَتْ عَلَى الدَّرَجَةِ ، ومن هذا سميتِ الرِّقَاقَةُ . يقال : رَفَعَتْ

(١) الأبيات فى العسكرية : ٢٧٦/٢ بدون عزو - الدجى : الظلمة - والدجن : جمع دجنة
وهى الظلمة أيضاً .

٨٠ - الزاهر : ٢٣٦ - اللسان : ٩٣/١

(٧) الآية سورة طه : ٢٢ - سورة النمل : ١٢ - سورة القصص : ٣٢

٨١ - الزاهر : ٢٣٦ - اللسان : ١٠٥/٦

٨٢ - الزاهر : ٢٤٤ - اللسان : ٨٢/١

(١٣) رَفَعَتْ عَلَى الدَّرَجَةِ : فى اللسان : رَفَعَتْ الدَّرَجَةَ .

وَرَقَيْتُ، وترك الهمز أكثر . وقال الأصمعي : وأصل ذلك في الدَّم إذا قتل رَجُلٌ رجلاً فأخذ أهل المقتول الدِّيةَ رَقَاً الدم، أى ارتفع فلا يطالب به أى دَم المقتول . وقال مرة أخرى : رَقَاً دم القاتل أى ارتفع ولو لم تؤخذ الدية لهريق دَمُه فأنحدر . وكذلك قال المفضل الضبي ، وأنشد لمسلم بن مقبذ الوالبي يصف إبلاً :

مِنَ اللَّائِي يَرِدْنَ الْعَيْشَ طَيْبًا وَتَرَقَاً فِي مَعَالِهَا الدَّمَاءُ
قال : مَعَالٍ : مفاعل من المعَل وهو الدِّية . وقال بعضهم : أَرَقَاً الله دَمَهُ أى قَطَعَهُ .

٨٣ - قولهم : ما لَهُ صَامِتٌ ولا ناطِقٌ

[الصَّامِتُ] : الذَّهَبُ وَالْفِضَّةُ . وَالنَّاطِقُ : الْحَيَوَانُ . وقال خالد : الناطقُ : كل ما كان له كبدا قال الشاعر :

فَا الْمَالُ يُخْلِدُنِي صَامِتًا هَيْبَتِي وَلَا نَاطِقًا ذَا كَيْدٍ
ذَرِينِي أُرَوِّى بِهِ هَامَتِي حَيَاتِي وَقَدْ كُنتُ مِنَ اللَّوْمِ قَدْ

٨٤ - قولهم : فلان نَسِيجٌ وَخِدٌ

أى ليس له نان . كأنه توبُّ نَسِجٍ عَلَى حَدِّتِهِ ليس معه غيره ، قال الراجز :

(٥) ل : ٨٢/١ (رَقَاً) بدون عزو والمذكور الشطر الثاني - الزاهر : ٢٤٥

٨٣ — الزاهر : ٢٥٦ - اللسان : ٣٦٠/٢ و ٢٣٢/١٢

(٧) ف ن و غ : مال صامت والتصويب من هامش ت ول : ٢ / ٣٦٠ (صت)
و ٢٣٢/١٢ (نطق) .

(٨) ما بين القوسين زيادة من ز ول والمطبوعة .

(١٠) أساس البلاغة : ٢٩٨/٢ (البيت الأول) .

في هامش ن : « هامة : جسمه ويقال للبدن حين يخرج منه الروح هامة ، والهامة : طائر كانت العرب تزعم في الجاهلية إذا قتل الرجل ولم يطلب بدمه خرج من قبره طائر فلا يزال يقول اسقوني حتى يؤخذ بدمه » .

٨٤ — الزاهر : ١٥٥ - اللسان : ٢٠٠/٣

(١٣) الراجز : هو دكين بن رجاء الفقيمي كما في اللسان والتاج ونسبه ابن رشيق في العمدة إلى ابن ميادة .

جاءت به مُتَجَرِّاً يَبْرُدُه سَفْوَاهُ تَرْدِي بَنَسِيجٍ وَحْدِه
وَحْدَه منصوبةٌ أبداً إلا في ثلاثة مواضع وهي: نَسِيجٌ وَحْدِه ، وَعُيَيْرٌ وَحْدِه ،
وَجَحِيشٌ وَحْدِه .

٨٥ - قولهم : يالْكِع

قال أبو عمرو : هو اللَّثِيم . وقال خالد : هو الْعَبْد . ويقال للأنثى كَاع .
[وأنشد الكسائي :

فَقُلْتُ لَهَا كَاعٍ أَضَعْتُ أَمْرِي وما أنا بِالْمُهَانِ ولا الْمُضَاعِ
فَقَالَتْ لِي هَجٍ فَضَحَكْتُ مِنْهَا وَقُلْتُ أَلَا هَجٍ لَكَ يَا كَاعٍ]
وقال الأصمعي : هو الْعَيَّ بِأَمْرِهِ الَّذِي لَا يَتَّجِهَ لِمَنْطِقٍ ولا غَيْرِهِ . قال : وهو

مَأْخُوذٌ مِنَ الْمَلَاكِيْعِ ، وهو ما يَخْرُجُ مِنَ السَّلَى ، وأنشد لابن ميادة :
رَمَتْ الْفَلَاةَ بِمُعْجَلٍ مُتَسَرِّبِلٍ غِرْسَ السَّلَى وَمَلَاكِعَ الْأَمْشَاجِ

(١) ل : ٤ / ٤٦٣ (عجر) و ١٩ / ١١١ (سفو) - الاشتقاق : ٤٦

في هامش ن :

« الاعتجار : شد الرأس وشد الوسط - السفواء : بئلة سريعة الذهاب ولا يقال من هذا
فرس أسنى ، لكن يقال فرس أسنى إذا كان خفيف الناصية ، ولا يقال منه بئلة سفواء الناصية .
تردى : تسير . والرديان : نوع من السير سريع » .

٨٥ — الزاهر : ٩٦ - اللسان : ١٠ / ١٩٩

(٨-٦) ما بين القوسين زيادة من غ .

(١١) الزاهر : ٩٦

« يعني ناقة خرجت بولدها من التعب ، وهو المعجل الذي أعجل عن وقته . والفرس : الماء
الذي يكون مع المولود في السلى . والسلى : المشيمة . والأمشاج هو اختلاط ماء الرجل بماء المرأة .
وكل شيء اختلط مع شيء فهو مشيج » ه .

٨٦ - قولهم : أحسن من دبّ ودَرَج

دَبّ : مشى . ودَرَج : مات . وقال الأخطل :
قَبِيلَةُ كَشْرَاكِ النَّعْلِ دَارِجَةٌ إِنْ يَهْبِطُوا الْعَفْوَ لَا يُوجَدُ لَهُمْ أَثَرُ
ودَرَج في غير هذا المثل : دبّ .

٨٧ - قولهم : ما يَنَامُ ولا يُنِيمُ

قال الأصمى : يُنِيمُ يكون منه ما يرفع السَّهَرُ فيَنَامُ معه . فكأنه يَأْتِي بالنَّوْمِ .
وقال غيره : يُنِيمُ يَأْتِي بِسُرُورٍ يَنَامُ معه .

٨٨ - قولهم : لثيم رَاضِعٌ

قال الطائي : الراصع الذي يأخذ الحَلَالَةَ من الحِلَالِ فَيَأْكُلُهَا من اللَّوْمِ لثِلا
يفوته شيء . وقال أبو عمرو : الرَّاضِعُ الذي يرضع الشاة أو الناقة قبل أن يَحْلُبَهَا من
جَشَمِهِ، وأنشد :

إِنِّي إِذَا مَا الْقَوْمُ كَانُوا ثَلَاثَةً كَرِيمًا وَمُسْتَحْيَاً وَكَلْبًا مُجَشَّمَاً

٨٦ - الزاهر : ١٤٢ - الميداني : ٧٦/٢ - الكامل : ٢٦٠ - اللسان : ٩٣/٣ -

العسكري ١٥٨/١

(٣) ديوان الأخطل : ٢٨٩ - تهذيب الألفاظ : ٢٦٢ - ل : ٩٣/٣ (درج) . وفيه :

بشراك . وفي ل : ٣١١/١٩ (عفو) : كشراك .

قال ابن بري : الذي في شعر الأخطل : إِنْ يَهْبِطُوا عَفْوً أَرْضَ لَا تَرَى أَثَرًا .

والعفو : الأرض الففل لم توطأ ليست بها آثار أو ما ليس لأحد فيه ملك .

٨٧ - الزاهر : ٢٥٣ - اللسان : ٧٨/١٦ - الميداني : ٢٣٩/١

يضرِب مثلاً لمن لا يستريح ولا يريح .

(٧-٦) وفي اللسان فسر أيضاً بأنه الذي لا يدع أحداً ينام .

٨٨ - الزاهر : ١١٥ - الميداني : ١٣٥/٣ - اللسان : ٤٨٦/٩

(١٢) البتان في الزاهر بدون عزو .

- كَفَفْتُ يَدِي مِنْ أَنْ تَنَالَ أَكْفَهُمْ إِذَا نَحْنُ أَهْوَيْنَا وَمَطَعْنَا مَعَا
 وَقَالَ أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَاصِمٍ رَحِمَهُ اللَّهُ : الرَّاضِعُ : هُوَ الرَّاعِي لَا يُمْسِكُ مَعَهُ
 مَحَلًّا فَإِذَا سَأَلَهُ أَحَدُ الْقُرَى اعْتَلَّ بِأَنَّهُ لَيْسَ مَعَهُ مَحَلْبٌ . وَإِذَا أَرَادَ هُوَ الشَّرْبَ رَضَعَ مِنْ
 النَّاقَةِ أَوِ الشَّاةِ ، وَأُظِنَّهُ حَكَاهُ عَنِ الْفَرَاءِ . وَقَالَ الْبَيْهَقِيُّ : الرَّاضِعُ الَّذِي رَضَعَ اللَّوْمَ مِنْ تَدْيِ
 أُمِّهِ ، يَرِيدُ أَنَّهُ وَلَدَ فِي اللَّوْمِ . وَالَّذِي عَلَيْهِ أَكْثَرُ أَهْلِ اللُّغَةِ أَنَّ الرَّاضِعَ هُوَ الَّذِي يَرْضَعُ مِنَ
 النَّاقَةِ وَالشَّاةِ وَلَا يَحْلُبُ فِي إِنَاءٍ لَثَلَا يُسْمَعُ الصَّوْتُ فَتَأْتِي الضِّيْفَانُ .

٨٩ — قولهم : مَا يَعْرِفُ هِرًّا مِنْ بَرٍّ

- قَالَ خَالِدٌ : الْهَرُّ : السِّنُورُ ، وَالْبَرُّ : الْجُرْدُ . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : مَا يَعْرِفُ هَارًا
 مِنْ بَارًا لَوْ كُتِبَتْ لَهُ . وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : مَعْنَاهُ مَا يَعْرِفُ الْمَهْرَهْرَةَ مِنَ الْبَرِّ بَرَّةً
 وَالْمَهْرَهْرَةَ : صَوْتُ الضَّائِنِ . وَالْبَرِّ بَرَّةً صَوْتُ الْمَعِزِّ . وَقَالَ الْفَرَزَاكِيُّ : الْبَرُّ : اللَّطْفُ .
 وَالْهَرُّ : الْمُعْقُوقُ وَهُوَ مِنَ الْهَرِيرِ ، أَيْ مَا يَعْرِفُ لَطْفًا مِنْ عَقُوقٍ .

٩٠ — قولهم : آهَةٌ وَمِيهَةٌ

- قَالَ الْأَصْمَعِيُّ وَغَيْرُهُ : الْآهَةُ التَّأَوُّهُ وَهُوَ التَّوَجُّعُ وَقَالَ مُثَقَّبُ الْعَبْدِيِّ :
 إِذَا مَا قُمْتُ أَرْحَلَهَا بَلِيلٍ تَأَوَّهَ آهَةً الرَّجُلُ الْحَزِينُ

(١) مطعنا : في غ مطعنا.

٨٩ — المزهر ٥٠٠/١ — الميداني : ١٤٨/٢ — اللسان : ١١٨/٥

يَضْرِبُ لِمَنْ يَتَنَاهَى فِي جِهَلِهِ — قَالَ فِي الْجَهْرَةِ : قَدْ كَثُرَ كَلَامُ الْعُلَمَاءِ فِي هَذَا الْمَثَلِ . وَفِي
 الْجَمَلِ لِابْنِ فَارِسٍ : هَذَا الْمَثَلُ مُخْتَلَفٌ فِيهِ . (مزهر : ٥٠٠/١) .
 (٨) خَالِدٌ : هُوَ خَالِدُ بْنُ كَثُومٍ الْكَلْبِيُّ كُوفِيٌّ مِنْ رِوَاةِ الْأَشْعَارِ وَاللُّغَةِ وَالْقِبَائِلِ وَعَارِفٌ
 بِالْأَنْسَابِ (الْفَهْرَسْتُ لِابْنِ النَّدِيمِ : ٦٦ طَبْعُ لَيْزَجِ) .

٩٠ — الزاهر : ١٦٨ — الميداني : ٣١/١ — اللسان : ١٦٤/١٧ (أوه) و ٣٦٥ (أوه)

(١٤) ل : ٣٦٥/٧ (أوه) — المفضليات : ٩١/٢ رقم ٣٥

وقال بعضهم: الآهة: الحَصْبَة ، والمِيهَة : جُدَرِيّ الغنم . وقال الفراء : هي أمية أُسِقِطَتْ هَمْزَتُهَا لِكَثْرَةِ اسْتِمَالِهِمْ إِيَّاهَا ، كَمَا أَسْقَطُوا هَمْزَةَ هُوَ خَيْرٌ مِنْهُ وَشَرٌّ مِنْهُ وَكَانَ الْأَصْلُ هُوَ أَخَيْرٌ وَأَشَرُّ ، وَيُقَالُ مِنْ ذَلِكَ أُمِيهَتِ الْغَنَمُ وَهِيَ مَأْمُوهُةٌ ، وَقَالَ غَيْرُهُ : مِيهَة وَأُمِيهَة . وقال الشاعر يصف فصيلًا :

طَبِيخٌ نُحَازِ أَوْ طَبِيخُ أُمِيهَةٍ صَغِيرُ الْعِظَامِ سَيِّئُ الْقَسَمِ أَمْلَطُ
يقول : كَانَ فِي بَطْنِ أُمِّهِ ، وَبِهَا نُحَازُ أَوْ أُمِيهَةٌ نَجَاءٌ ضَاوِيًا .

٩١ — قولهم : لَا قَبْلَ اللَّهِ مِنْهُ صَرْفًا وَلَا عَدْلًا

قال الأصمعي : الصَّرْفُ التَّطَوُّعُ ، وَالْعَدْلُ : الْفَرِيضَةُ . وقال أبو عبيدة : الصَّرْفُ : الْحِيلَةُ ، وَالْعَدْلُ : الْفِدَاءُ ، وَمِنْهُ قَوْلُ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : (وَإِنْ تَعَدَّلْ كُلُّ عَدْلٍ لَا يُؤْخَذُ مِنْهَا) .

٩٣ — قولهم : لَا أَطْلُبُ أَثْرًا بَعْدَ عَيْنٍ

الْعَيْنُ : الْمَايِنَةُ . وَالْمَعْنَى : أَنَّهُ تَرَكَ الشَّيْءَ وَهُوَ يَرَاهُ وَتَبِعَ أَثْرَهُ حِينَ فَاتَهُ . وَقَالَ الْبَاهِلِيُّ : الْعَيْنُ : الشَّيْءُ نَفْسَهُ ، فَيَعْنِي أَنَّهُ تَرَكَ الشَّيْءَ نَفْسَهُ وَهُوَ يَرَاهُ وَطَلَبَ أَثْرَهُ . فَأَمَّا قَوْلُهُمْ : هُوَ دِرْهَمِي بَعِينُهُ فَالْمَعْنَى بِنَفْسِهِ . وَعَيْنُ الشَّيْءِ : نَفْسُهُ ، قَالَ أَبُو ذُوؤَيْبٍ الْهَذَلِيُّ : وَلَوْ أَنِّي اسْتَوْدَعْتُهُ الشَّمْسُ لَا رَتَقْتُ إِلَيْهِ الْمَنَآيَا عَيْنَهَا وَرَسُولُهَا

(٥) ل : ٣٦٢/١٧ (أمه) و ٣٨٥/١٥ (قسم) برواية القسم فيها ، والقسم : هو اللحم أو الشحم ، وقيل اللحم المحمر من شدة النضج . والقسم هنا يراد به الحلق . الأملط والأمرط : الذي لا وبر عليه .

٩١ — الزاهر : ٩٦ — اللسان : ٩٢/١١

(٩) الآية سورة الأنعام : ٧٠

٩٢ — الزاهر : ٣٢٩ — الميداني : ٨٥/١ و ١١٠/٢

يضرب لمن ترك شيئًا يراه ثم تبع أثره بعد فوت عينه .

(١٥) حاسة البحرى : ٩٩ — ل : ١٧٧/١٧

وأول من قال لا أطلب أثراً بعد عينٍ : مالك بن عمرو العاملي . وكان من حديث ذلك أن بعض ملوك غسان كان يطلب في بطنِ عاملة ذحلاً ، فأخذ منهم رجلين يقال لهما مالك بن عمر وسماك أخوه ، فاحتبسهما عنده زماناً ، ثم دعا بهما فقال لهما : إني قاتل أحدكما فأيتكما أقتل . فجعل كل واحد منهما يقول : أقتلني مكان أخي . فلما رأى ذلك قتل سماكاً وحلّى سبيل مالك ، فقال سماك حين ظن أنه مقتول :

ألا من شجّت ليلته عامده كما أبداً ليلته واحده
فأبلغ قضاة إن جثتها وخصّ سراً بني ساعده
وأبلغ زاراً على نأياها بأنّ الرماح هي المائدة
فأقسم لو قتلوا مالكا لكنت لهم حية راصده
برأس سبيل على مرقب ويوماً على طرق واردة
فأمّ سماك فلا تجزعي فليموت ما تلد الوالدة
فانصرف مالك إلى قومه فلبث فيهم زماناً . ثم إن ركبا مروا وأحدُهم يتغنى :

فأقسم لو قتلوا مالكا لكنت لهم حية راصده

فسمعت ذلك أمّ سماك فقالت : يا مالِك ! قبح الله الحياة بعد سماك . أخرج في الطلب . فلقي قاتل أخيه يسير في ناسٍ من قومه . فقال : مَنْ أَحْسَنَ لي الجَمَلِ الأحمر ؟ فقالوا له وعرفوه : يا مالِكُ لك مائةٌ من الإبل وكُفٌّ . فقال : لا أطلب أثراً بعد عينٍ . فذهب قوله مثلاً . ثم حمل على قاتل أخيه فقتله ، وكان من غسان من بنى قُمَيْر ، فقال في ذلك :

(١) العاملي : في الميداني ، وفي كتاب أبي عبيد : الباهلي .

(٢) ذحلا : في غ رجلا . والذحل : الثأر .

(٦) ل : ٢٩٦/٤ (عمدة) وفي هامش المطبوعة : كما أبدت ، رواية عن مخطوطة كبرج .

وفي غ : ومن أحرزت .

(٧-١١) ل : ٣٨/١٦ (لوم) .

(٧) جثتها : في غ ول والميداني : جثتهم .

(٨) في ن : فإن والتصويب من ل وغ والميداني .

(١٥) أحس : في غ : حس .

يا راكِبًا بَلَّغًا وَلَا تَدَعَا بنى قُمَيْرٍ وَإِنْ هُمْ جَزَعُوا
فَلْيَجِدُوا مِثْلَ مَا وَجَدْتُ فَقَدْ كُنْتُ حَزِينًا قَدْ مَسَّنِي وَجَعُ
لَا أَسْمَعُ اللَّهْوَ فِي الْحَدِيثِ وَلَا يَنْفَعُنِي فِي الْفِرَاشِ مُضْطَجِعُ
لَا وَجْدُ تُكَلِّ كَمَا وَجَدْتُ وَلَا وَجْدُ عَجُولٍ أَضَلَّهَا رُبْعُ
وَلَا كَبِيرٍ أَضَلَّ نَاقَتَهُ يَوْمَ تَوَاقَى الْحَجِيجُ فَاجْتَمَعُوا
يَنْظُرُ فِي أَوْجِهِ الرَّكَّابِ فَلَا يَعْرِفُ شَيْئًا فَالْوَجْهُ مُلْتَمِعُ
جَلَلَتْهُ صَارِمَ الْحَدِيدَةِ كَالَّذِ مِلْحَةٍ فِيهِ سَفَاسِقُ لَمْعُ
يقال : التمع لونه وامْتَقِع إذا تَمَيَّر - وسَفَاسِقُ : وشى السيف .

بَيْنَ ضَمِيرٍ وَبَابِ جِلْقٍ فِي أَثْوَابِهِ مِنْ دِمَائِهِ دُقْعُ
أَضْرِبُهُ بِأَدْيَا نَوَاجِذِهِ يَدْعُو صَدَاهُ وَالرَّأْسُ مُنْصَدِعُ
بَنَى قُمَيْرٍ قَتَلْتُ سَيِّدَ كَمْ فَالْيَوْمَ لَا رَلَّةٌ وَلَا جَزَعُ
فَالْيَوْمَ قُمْنَا عَلَى السَّوَاءِ فَإِنْ تُجْرُوا فَدَهْرِي وَدَهْرُكُمْ جَدْعُ
أَيُّ تُجْرُوا خَيْلَكُمْ تَطْلُبُونَنِي بِهَا .

٩٣ - قولهم : حِدَا حِدَا وَرَاءَكَ بُنْدُقَةٌ

قال ابن الكلبي : حِدَا وَبُنْدُقَةٌ : قَبِيلَتَانِ مِنْ قَبَائِلِ الْهِنِ . وَكَانَتْ بُنْدُقَةٌ أَوْقَعَتْ
بِحِدَا وَقَعَةً اجْتَاَحَتْهَا ، فَكَانَتْ تُفَرِّغُ بِهَا ثُمَّ صَارُمَتَا . وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : يَرَادُ بِذَلِكَ الْحِدَا

(١) حَمَاسَةُ الْبَخْتَرِيِّ : ٣٥ - الْأَمَالِيُّ : ١٢٣/٢ أَوْ ١٢٤ - الْأَضْدَادُ (لِابْنِ الْأَثَرِيِّ) :

٢٤٥ الْبَيْتَانِ الرَّابِعُ وَالْخَامِسُ .

(٤) رِبْعٌ : الْفَصِيلُ يَنْتُجُ فِي الرَّبِيعِ وَهُوَ أَوَّلُ النَّجَاجِ .

(٧) كَالْمِلْحَةِ : فِي غٍ وَالْأَمَالِيُّ : كَالْمِلْحِ وَفِيهِ ...

(٩) دَفْعٌ : أَيُّ دَفْعَةٍ بَعْدَ دَفْعَةٍ .

(١٠) نَوَاجِذُهُ : فِي الْأَمَالِيِّ : مُضَاحِكُهُ .

٩٣ - الْمِيدَانِيُّ : ١/١٣٥ - الْاِشْتِقَاقُ : ٢٤٤

يَضْرِبُ فِي التَّحْذِيرِ .

الذى يطير وهو جمع حِدَاةٍ أسقطوا الهمزة ، وإنما هو من لَبِ الصبيان . قال الشرقى
ابن القطامي : حِدَا بن نَمرة بن سَعْدِ العَشيرة ، وهم بالكوفة ، وُبندقة من مَظلة وهو
سُفَيان بن سِلهم بن الحكم بن سعد العَشيرة وهم باليمن ، أغارت حِدَا على بُندقه فقتلت
منهم ، ثم أغارت بُندقة عليهم فأبادتهم .

٩٤ - قولهم : وافقَ شَنَّ طَبَقَه

- قال ابن الكلبي : طبقة قبيلة من إباد كانت لا تطاق ، فوقت بها شَنَّ ، وهو شَنَّ
ابن أَفصى بن عبد القيس بن أَفصى بن دُعَمي بن جَديلة بن أسد بن ربيعة بن زرار
فانتصفت منها وأصابَتْ فيها ، فضرَبتا مثلاً للمتفقيين في الشدة وغيرها ، قال الشاعر :
- لَقِيْتُ شَنَّ إِيَادًا بِالْقَنَا طَبَقًا وَافَقَ شَنَّ طَبَقَه
- وقال الشرقى بن القطامي : كان رجل من دُهاة العرب وعُقلاهم يقال له شَنَّ
فقال : والله لأطوفنَّ حتى أَجدَ امرأةً مثلي فَأُزَوِّجَهَا . فبينما هو في بعض مسيره
إذ وافقه رجلٌ في الطريق . فسأله شَنَّ أين تريد ؟ فقال : موضع كذا ، يريد القرية
التي يَقْصِدُ لها شَنَّ ، فرافقه . فلما أَخذا في سيرهما قال له شَنَّ : أَتَحْمِلُنِي أم أَحْمِلُكَ ؟
فقال له الرجل : يا جاهل ، أنا راكب وأنت راكب ، فكيف أحملك أو تحملي ؟ !
فسكت عنه شَنَّ وسارا ، حتى إذا قَرُبَا من القرية إذاهما بزرع قد استَحْصَدَ . فقال له

(٣) سلم : في ن : سلم بضم السين ، والتصويب من ل ومن التاج عن ابن برى بالكسر
قال : سلم كزبرج اسم رجل قيل هو الذى فى مذحج .

٩٤ — الميداني : ٢١١/٢ - العسكري : ٢٤٦/٢ - تاج العروس : ٤١٥/٧ .

يضرب للمتفقيين فى الشدة وغيرها .

(٦) فوقت : فى غ فوق .

(٨) فانتصفت : فى غ فانتصف - وأصاب : فى غ وأصاب .

(٩) ل : ٨٣/١٣ (طبق) - ت : ٤١٥/٦

(١٢) وافقه فى ت و غ وت : ٤١٥/٦ رافقه بالراء ، ووافقه أصوب لأن الموافقة هنا المصادفة

يقال : وافقت فلانا فى موضع كذا صادفته والسياق يرجح هذه القراءة .

شَنْ : أترى هذا الزرع أكل أم لا ؟ فقال له الرجل : يا جاهل ترى نباتاً مستحصداً
فقول أترأه أكل أم لا ؟ ! فسكت عنه ، حتى إذا دخلا القرية لقيتهما جنازة ، فقال
شَنْ : أترى صاحب هذا النعش حياً أم ميتاً ؟ فقال له الرجل : ما رأيت أجهل منك
ترى جنازة فتسأل عنها أميت صاحبها أم حي ؟ ! فسكت عنه شَنْ وأراد مفارقتها
فأبى الرجل أن يتركه حتى يصير به إلى منزله فضى معه . وكانت للرجل ابنة يقال لها
طَبَقَةُ . فلما دخل عليها أبوها سألته عن ضيفه فأخبرها بمرافقته إياه وشكا إليها جهله
وحدثها بحدثه . فقالت : يا أبة ما هذا بجاهل . أما قوله : أتحملي أم أحملك فأراد
أحدثني أم أحدثك حتى تقطع طريقنا . وأما قوله : أترى هذا الزرع أكل أم لا .
فإنما أراد أباعه أهله فأكلوا ثمنه أم لا . وأما قوله : في الجنازة فأراد هل ترك عقيباً
يحمي بهم ذكره أم لا . فخرج الرجل فقدم مع شَنْ فخاضه ساعة ثم قال له : أتحب
أن أفسر لك ما سألتني عنه ؟ قال : نعم . ففسره . فقال شَنْ : ما هذا من كلامك .
فأخبرني من صاحبه . فقال : ابنة لي . فخطبها إليه فزوجه إياها وحملها إلى أهله .
فلما رأوها قالوا : وافق شَنْ طَبَقَةَ . فذهبت مثلاً .

٩٥ — أَفٌ وَتُفٌ وَأَفَّةٌ وَتُفَّةٌ

قال الأصمعي : الأف : وَسَخُ الْأُذُنِ ، والتُّفُ : وَسَخُ الْأُظْفَارِ ، كان يقال ذلك
عند الشيء يُسْتَقْدَرُ ثم كثر حتى صاروا يستعملونه عند كل ما يتأذون منه .
وقال غيره : أف : معناه قِلَّةٌ لك ، وتُفٌ إِتِّبَاعٌ مأخوذ من الأفِّ وهو الشيء القليل .
قال الفراء : يقال أفٌّ لك وأُفًّا لك وأُفٍّ لك وأُفٍّ لك وأُفٍّ لك . ولا يقال في أفَّةٍ
إلا الرفع والنصب .

٩٥ — الزاهر : ١٢٠ — اللسان : ٣٤٩/١٠ .

(١٨) في هذه الكلمة عشر لغات وقد جمعها جمال الدين بن مالك في بيت واحد وهو قوله :

فأفٌ ثلث ونونٌ إن أردتَ وقلْ أَفِيٌّ وَأُفِيٌّ وَأُفٌّ وَأُفَّةٌ تُصَبُّ

٩٦ — قولهم : أَنْتَن من العَذِرَة

يعنى الْخُرْء . قال الأصمى : وإنما العَذِرَة فناء الدار ، وكانوا يطرحون ذلك بأفْنِيَّتِهِمْ ، ثم كثر حتى سُمِّيَ الْخُرْء بعينه عَذِرَة ، وأنشد للحطيئة :

لَعَمْرِي لقد جَرَّبْتُكُمْ فوجدْتُكُمْ قَبَاحَ الوجوهِ سيئِ العَذِرَاتِ

- يريد الأَفْنِيَة . قال : وكذلك سَمَّوه غائطاً وإنما الغائط المَطْمِئِن من الأرض .
 وكان أحدهم إذا أراد أن يقضى حاجته أتى الغائط ، ثم كثر حتى سَمَّوه غائطاً . قال :
 وكذلك السَّكِينِف إنما هو حَظِيرَة تُعمل للإبل من البرْد ، ثم كان أحدهم ربما كَنَفَ
 في ناحية بيته حظيرةً لقضاء حاجته ، فكثُر حتى سُمِّي البيت الذى يُتَّخَذ لهذا كَنِيفاً .
 وكذلك الْحَشْ إنما هو النخل المجتمع ، وكان الرجل يأتي ذلك النخل لقضاء حاجته
 يستتر به . ثم كَثُرَ حتى سُمِّي الموضع المُتَّخَذ لقضاء الحاجة حَشّاً .

٩٧ — قولهم : فلانٌ مُبْرِمٌ

قال الأصمى : هو الذى لاخير عنده إنما هو كَلٌّ لا يُنتفع به . قال : وهو مأخوذ
 من البرَم وهو الرجل الذى لا يحضر مع القوم الميسر ولا يُقَامِر فإذا نُحِرَت الجزورُ
 وقَامَرُوا عليها أكل من لحمها . وأنشد لُتَمِّم بن نُؤَيْرَة :

- أَخِي ما أَخِي لا فاحشاً عند بَيْتِهِ . ولا بَرَمًا عند الشتاء مُدَقِّعاً

٩٦ — الميداني : ٢٠٨/٢

(٤) ديوان الخطيئة : ١٤٠ - ل : ٢٢٩/٦

(٩) الحش : انظر الزاهر : ١٩٠

٩٧ — الزاهر : ٨٩ - اللسان : ٣١١/١٤

(١٥) رواية المفضليات : (رقم ٦٧ : ٣) ٦٥/٢ (هارون) :

ولا يرما تهدي النساء لعرسه إذا القشع من حس الشتاء تقعقا

برما : فى ن برما بكسر الراء والصواب فتحها ، فالبرم : الذى لا يدخل مع القوم فى الميسر .

ثم جعلوا كل مُضَجِرٍ مُبْرَمًا وَسَمَّوْا الضَجِرَ الْبَرَمَ ، قال نَصِيبُ :
وما زالَ بي ما يُحْدِثُ الدهرُ بيننا من الهَجَرِ حتَّى كدتُ بِالْعَيْشِ أُبْرَمَ
وقال أبو عبيدة : الْمُبْرَمُ : الذي يَأْتِي القومَ بما لا يُؤَافِقُهُم من الحديث وغير ذلك
بمنزلة الذي يَجْنِي الْبَرَمَ من الثمر وهو ثمر الأراك وذلك لا يُنْتَفَعُ به . وقال بعضهم :
البرم الثقيل الذي كأنَّه يقطع ممن يُجالسه شيئاً من استغفالهم إياه ، بمنزلة الْمُبْرَمِ الذي
يقطع حِجَارَةَ الْبِرَامِ من جَبَلِهَا .

٩٨ — قولهم : الْمُخَنَّثُ

سُمِّيَ مُخَنَّثًا لَتَكْسُرِهِ ، وَالتَّخَنُّثُ : التَّكْسَرُ ، يقال : طويت الثَّوبَ على أَخْنَاثِهِ
أى على كُسُورِهِ . حكى ذلك كله ابن الأعرابي .

٩٩ — قولهم : أَمْرٌ مُبْهِمٌ

قال الأصمى : هو الذى لا يُدْرَى كيف يُتَجَهَّ له ولا أين سبيلُهُ . وهو مأخوذ
من قولهم : حائِطٌ مُبْهِمٌ إذا لم يكن فيه بابٌ ولا كُوَّةٌ . وَالبَّهِيمُ : الذى ليس فيه بياض .
ومنه ليلٌ بَهِيمٌ : لا قر فيه . ولا ضَوْءٌ قال بُقَيْلَةُ الْأَشْجَعِي :

كَأَنِّي مِنْ تَدَكَّرٍ مَا أَلَاقِي إِذَا مَا أَظْلَمَ اللَّيْلُ الْبَهِيمُ

ويقال للفارس الشَّجَاعُ بُهْمَةٌ ، إذا لم يَدْرِ قِرْنَهُ كيف يَحْتَالُ له .

٩٨ — الزاهر : ٣٩٩ — اللسان : ٤٥١/٢

٩٩ — الزاهر : ٢١٨ — اللسان : ٣٢٣/١٤

(١٣) بقيلة (بالقاف) : فى ن فيلة والتصويب من الإصابة ١٦٧/١ رقم ٧٢١ والمؤلف
والمختلف للأمدى : ٦٢ وت (بقل) . وبقيلة كجهينة (بالباء الموحدة) اسمه المتهال الأشجعى
من بنى هند .

(١٤) الأغاني : ١٨٣/٥ — الأمالى : ٢٠/٣ وقد نسبته ياقوت إلى ابن هرمة ، وانظر الأغاني

ففيه تفصيل ذلك .

١٠٠ - قولهم : دَقَه دَقًّا نَعِمًا

أراد دَقًّا بالغًا يزيد على مقدار ما يُحتاج إليه . قال الشاعر :

فيا عَجَبًا من عَبْدٍ عَمِرٍ وَبَغِيهِ لقد رَامَ ظُلْمِي عَبْدُ عَمِرٍ وَأَنْعَمَا
أى بالغ وزاد . وقال آخر :

سَمِين الضَّوْاحِي لم تُورِّقْهُ لَيْلَةٌ وَأَنْعَمَ أَبْكَارُ الْهُمُومِ وَعُونُهَا
أى وزاد على هذه الصفة .

١٠١ - قولهم : استراحَ مَنْ لا عَقْلَ له

قال الأصمى : معناه أن العاقل كثير الهموم والفكر في الأمور ولا يكاد يتَهَنَّا

بشيء . والأحمق لا يفكر في شيء فيهتم له ، وأنشد للراعى :

أَلِفَ الْهُمُومِ وَسَادَهُ وَتَجَنَّبَتْ كَسْلَانَ يُصْبِحُ فِي النَّامِ ثَقِيلًا

١٠٠ - الزاهر : ١٣٠ .

(٢) الشاعر : هو طرفة .

(٣) ديوان طرفة : ٩٤ - ديوان الستة الجاهليين : ٧١ (طرفة) هذا البيت في هامش

النسخة إلى قوله وقال آخر .

(٥) ل : ٦٥/١٦ (نعم) - المخصص : ١٥٩/١ - أمالي المرتضى : ١٤٩/٢ وفي ل :

٢١٢/١٩ (ضحا) في خمسة أبيات .

(٦) في هامش ن هذه الفقرة :

« يصف رجلا لا خير عنده . والضواحي : ماضيا من جسمه أى ظهر . والأبكار : أوائل
الهموم . والعون : التى أتت مرة بعد مرة . ويقال : الأبكار صغارها ، والعون كبارها ، وواحد
العون : عوان المعنى : سمين الضواحي لم تؤرقه أبكار الهموم وعونها ليلة ، وأنعم أى زاد على
هذه الصفة .

١٠١ - الميداني : ٢٠١/١ - العسكري : ١٠٣/١ - الحيوان : ٥٩٦/٥ - الزاهر : ٤٠٢

(١٠) جمهرة أشعار العرب : ١٧٤ برواية ضاف بدلا من ألف . وريان بدلا من كسلان

والننام : الموضع الذى ينام فيه (ه) وهو فى غ : الفراش .

قال : ومثله قول امرئ القيس :

وَهَلْ يَنْعَمَنَّ إِلَّا سَعِيدٌ مُحَلَّدٌ قَلِيلُ الْهُمُومِ لَا يَبِيتُ بِأَوْجَالِ
يقول : إنما ينعمُ الأحقُّ الذي لا يُفَكِّر ولا يهتُمُّ بشيء . ويقال : إن أول من
قال استراح من لا عقل له عمرو بن العاص لابنه . قال : يا بني ! وَالِ عَادِلٌ خَيْرٌ مِنْ
مَطَرٍ وَابِل ، وَأَسَدٌ حَطُومٌ خَيْرٌ مِنْ وَالٍ ظَلُوم ، وَوَالٍ ظَلُومٌ غَشُومٌ خَيْرٌ مِنْ فِتْنَةٍ
تَدُوم . يَا بُنَيَّ عَثْرَةُ الرَّجُلِ عَظُمٌ يُجْبَر ، وَعَثْرَةُ اللِّسَانِ لَا تُبْقَى وَلَا تَذَر ،
وقد استراح من لا عقل له . يقول : إنما ينعم الأحقُّ الذي لا يفكر ولا يهتُمُّ بشيء .

١٠٢ — قولهم : تَجَبَّرَ الرَّجُلُ

معناه تعظم . وهو مأخوذ من جَبَّارِ النَّخْلِ ، وهو الذي قد ارتفع عن أن تناله اليد .
ومنه تَجَبَّرَ الصَّبِيُّ إِذَا شَبَّ .

١٠٣ — قولهم : لِلرَّجُلِ مَأْبُونٌ

قال أبو عبيدة : معناه معيب . وَالْأُبْنَةُ : الْعَيْبُ . ويقال : أُبْنَةُ يَأْبُهُ أُنْبًا إِذَا عَابَهُ .
وَالْأَصْلُ فِي الْأُبْنَةِ الْقُدَّةُ تَكُونُ فِي الْعُودِ ، فيقال : عودٌ مأبُونٌ . وَأُنْشِدَ لِلأَعْنَى
فِي صِفَةِ سِهَامٍ وَقَوْسٍ :

سَلَاجِمُ كَالنَّحْلِ أَنْحَى لَهَا قَضِيبَ سَرَاءٍ قَلِيلَ الْأُبْنِ

(٢) ديوان امرئ القيس : ١٥١ — شعراء النصرانية : ٥٨ ويروى هذا البيت : وهل يعمن
من وعم يعم لغة في نعم .

١٠٢ — الزاهر : ٥٥ — اللسان : ١٨٢/٥

١٠٣ — اللسان : ١٤٠/١٦

(١٥) ل : ١٧٢/٢ (قضب) و ١٤٠/١٦ (ابن) .

السلاجم : جمع سلجم وهو السهم الطويل النصل الدقيق — والسراء : ضرب من شجر القسي
واحدته سراءة .

١٠٤ - قولهم : أباد الله خضراءهم

قال الأصمى : أى أذهب الله نعيمهم وخصبهم . قال : ومنه قول النابغة :
يَصُونُونَ أَبْدَانًا قَدِيمًا نَعِيمًا بِخَالِصَةِ الْأُرْدَانِ خُضْرِ الْمَنَاكِبِ
قال : معنى بخضر المناكب خصبهم وسعة ما هم فيه . وليست هناك خضرة ، قال :
ومنه قول الفضل بن العباس بن عتبة بن أبي لهب ، وهو الأخضر :
وَأَنَا الْأَخْضَرُ مَنْ يَعْرِفُنِي أَخْضَرُ الْجِلْدَةِ فِي بَيْتِ الرَّبِّ
قال : يريد بأخضر الجلد الخصب وسعة الأمر . قال : ومنهم من يقول أباد
الله غضراءهم أى خصبهم وخيرهم ، ويقال أنببط في غضراء ، أى فى أرضٍ سهلةٍ طيبة
التربة عذبة الماء . ومعنى أنبط : استخرج الماء ، ومنه قولهم استنبط ما عنده أى
استخرجه . وقال بعضهم : أباد الله غضراءهم أى بهجتهم وحسنهم ، وهو مأخوذ من
الفصارة وهى البهجة والحسن ، ومنه قول الشاعر :
اخْتُوا التُّرَابَ عَلَى مُحَاسِنِهِ وَعَلَى غَضَارَةٍ وَجْهِهِ النَّضْرُ
وقال ابن الأعرابي : معنى أباد الله خضراءهم أى سوادهم ، قال : والخضرة عند
العرب السواد ، وأنشد للقطامي :

-
- ١٠٤ - الزاهر : ١٢٧ - الأضداد : ٣٣٥ - المسكوى : ١٢٦/١ - الميداني :
٦٨/١ - اللسان : ٣٢٧/٦
(٣) ديوان النابغة : ٩ - الأضداد : ٣٣٥
الأردان : الكلام وأيضا مستدار الثياب كانت تلبسها الملوك لها خمل أخضر (ه) .
(٦) الأغاني : ١٧/١٤ - الكامل : ١٤٣ - الأضداد : ٣٣٥ - ل : ٣٢٩/٦
(خضر) معزوا إلى عتبة بن أبي لهب .
(٧) يريد ... الخ : ليس كذلك وإنما أراد أنه عربى محض ، وذلك أن الغالب على ألوان
العرب السمرة ، ففى اخضرار جلد الإنسان من النعيم ؟ ! وإنما أراد خلوص نسبه وأن لونه لون
العرب الخالص .
(١١) الشاعر : هـى الخنساء .
(١٢) الأضداد : ٢٢٦

يَا نَاقُ سِيرِي خَبِيًّا زَوْرًا وَعَارِضِي اللَّيْلَ إِذَا مَا اخْضَرَّا

١٠٥ — قولهم: دَغَر مَنِيَّ وَهُوَ دَغَارٌ

قال الأصمى: الدَّغَرُ: الاختلاس في سُرْعَةٍ، وقال ابن الأعرابي أو غيره: الدَّغَرَةُ: الغَمْزَةُ والدَّفْعَةُ بِسُرْعَةٍ.

١٠٦ — قولهم: هُوَ أَنْوَكُ

قال الأصمى: النَّوَكُ المَجْزُ والْجَهْلُ وأنشد:

تَضَحَّكَ مِنِّي شَيْخَةٌ ضَحُوكُ وَاسْتَنَوَكْتَ وَلِلشَّبَابِ النَّوَكُ
وَقَدْ يَشِيبُ الشَّعْرُ السَّحُوكُ

وقال غيره: النُّوَكُ: العِيَّ، وأنشد:

فَكُنْ أَنْوَكَ النَّوَكِي إِذَا مَا لَقِيتَهُمْ وَمِدْرَهَةً إِمَّا لَقِيتَ ذَوِي الْمَقَلِ

(١) ديوان القطامي: ٣٠ — الأضداد: ٣٣٦ ول: ٣٢٦ في ثلاثة أشرطة ورواية خبي خبيبا. أخطر: أراد أنه إذا ما أظلم.

١٠٥ — الزاهر: ٢٥٩ — اللسان: ٣٧٤/٥

١٠٦ — الزاهر: ٩٠ — اللسان: ٣٩٢/١٢

(٧) ل: ٣٢٣/١٢ (سحك) .. تهذيب الألفاظ: ٢٣٤ — الأضداد: ١٦٥ (١٣٩)

(١٠) ل: ٣٩٢/١ (نوَك) الشطر الأول بدون عزو.

١٠٧ — قولهم : هو كَيْسٌ

قال الفراء : معناه هو عاقل . والكَيْسُ : العقل وأنشد :
وَكُنْ أَكْيَسَ الْكَيْسَى إِذَا مَا لَقَيْتَهُمْ وَكُنْ جَاهِلًا إِمَّا لَقَيْتَ ذَوِي الْجَهْلِ

١٠٨ — قولهم : هو أَرْعَنُ

الأصل في الرُّعُونَةِ الاسترخاء والتفكُّكُ، وأنشد الفراء :
فَرَحَلُوهَا رِحْلَةً فِيهَا رَعْنٌ حَتَّى أَنْخَنَاهَا إِلَى مَنْ ثُمَّ مَنْ
قال غيره : الرَعْنُ الاسترخاء من العَجَلَةِ .

١٠٩ — قولهم : لله دَرَكٌ

قال الأصمعي وغيره : أصل ذلك أنه كان إذا حُدِّ فَعَلَ الرجل وما يجيء منه .
١٠ قيل : لله دَرَكٌ ، أى ما يجيء منك بمنزلة درِّ الناقة والشاة . ثم كثر في كلامهم حتى
جعلوه لكل ما يُتَعَجَّبُ منه ، وأنشد لابن أحرر :
بَانَ الشَّبَابُ وَأَفْنَى ضِعْفُهُ الْعُمُرُ لِلَّهِ دَرِيٌّ فَأَيُّ الْعَيْشِ أَنْتَ تَنْتَظِرُ

١٠٧ — الزاهر : ٧٤ — اللسان : ٨٥/٨

(٣) اللسان : ٨٥/٨ (شعر مائل) :

فَكُنْ أَكْيَسَ الْكَيْسَى إِذَا كُنْتَ فِيهِمْ وَإِنْ كُنْتَ فِي الْحَقِّ فَكُنْ أَنْتَ أَحَقُّ

١٠٨ — الزاهر : ٧٧ — اللسان : ٤٣/١٧ — الميداني : ٣١٤/١

(٥) الشاعر هو خطاب المجاشعي كما في ل : مادة (من) ونسبه في مادة (رعن) للأغلب
العجلى .

(٦) ل : ٤٣/١٧ (رعن) في خمسة أبيات و ٣٠٨/١٧ (من) . ورحلة فيها رعن استرخاء
لم يحكم شدها من الخوف والعجلة . وقوله : من ثم من : في ل إلى من ومن .

١٠٩ — الزاهر : ٢٥٢ — الميداني : ٩٣/٢ — اللسان : ٣٦٥/٦ (يقال لكل متعجب منه)

(١٢) ل : ٣٦٥/٦ (درر) و ٢٢٧/١٨ برواية لله درك أى العيش تنتظر .

وضعف الشيء : مثله . يقول : عشت عمر رجلين .

قال يتمجّب من نفسه، أى عيش يَنْتَظِر. قال الفراء : وقد تسكّم العرب بها بنير
لله فيقال : دَرَّ دَرُّكَ عند الشيء يُمَدَح. وأنشد :
دَرَّ دَرُّ الشَّبابِ والشَّعْرِ الأَسَدِ وَدِ الضَّامِرَاتِ تَحْتَ الرِّحَالِ

١١٠ — قولهم : هو يَنْجُشُ عَلَيْهِ . وَنَجَّاشُو سُوقِ الرِّيقِ

قال الأصمى : النَجْشُ مدحُ الشيء وإطراؤه . وأنشد للناطقة في صفة الخمر :
وَتُرَخَّى بِالَ من بَشَرَبِهَا وَيُفَدَّى كَرَمُهَا عند النَجْشِ
وقال ابن الأعرابي : النَجْشُ : أن يفر الناس عن الشيء إلى غيره . قال : وأصل
النَجْشُ تنفير الوحش من مكانٍ إلى مكانٍ . قال : ومنه قول الشاعر :
فَالَهَا اللَّيْلَةَ من إِنْفَاشٍ غَيْرُ السَّرَى والسَائِقِ النَجَّاشِ
أى المنفّر من موضع إلى موضع .

١١١ — قولهم : ضَرَبَ نَفَائِغَهُ

قال الأصمى وغيره : النَفَائِغُ اللحامات التى فى أعلى الخلق بقُربِ اللّٰه . قال :
وهى التى تميزها القابلية إذا حَنَكَتِ الصَّبى ، وتُفَمِّرُ إذا سقط الخلق وأريدَ رفعه

(٢) الشاعر هو عبيد بن الأبرص .

(٣) ديوان عبيد : ٣٨ — الأغاني : ٩٠/١٩ — ل : ٣٦٥/٦ (الشرط الأول)

والضامرات : التى لا تجتر ولا ترعى . يصفها بالصبر على السفر .

١١٠ — الزاهر : ٢٥٨ — اللسان : ٢٤٣/٨

(٥) الناطقة : هو الشيباني .

(٦) الأساس : ٢٧٨/٢

(٩) ل : ٢٤٣/٨ (نجش) و ٢٥٠/٨ (نفس) — تهذيب الألفاظ : ٣١١

والإنفاش : انتشارها وتفرقها فى المرمى .

١١١ — اللسان : ٣٤٠/١٠

وأنشد لجرير :

غَمَزَ ابْنُ مُرَّةَ يَافَرْزَدَقُ كَيْنَهَا غَمَزَ الطَّيِّبُ نَفَانِغَ الْمَعْدُورِ
الْمَعْدُورُ : الذى قد سقط حلقه . يقال من ذلك : قد عُذِرَ الصَّبِيُّ . ويقال لتلك
اللحمات : اللَّغَايِدُ واحدا لُغْدُودٌ . ولم يُرَفِّ واحدُ النَّفَانِغِ .

٥ ١١٢ — قولهم : أَخَذْنَا فِي الدَّوْسِ

قال الأصمى : معناه تسوية الحديدية وترتيبها ، وهو مأخوذ من دِياس السيف
وهو صَقْلُهُ وجِلاؤه يقال : داسَ الصَّيْقِلَ السيفَ يدُوسُه دَوْسًا ودِياسًا ، وأنشد في
صفة السيف :

صَافِي الْحَدِيدَةِ قَدْ أَضَرَ بِصَقْلِهِ طُولُ الدِّيَاسِ وَبَطْنُ طَيْرٍ جَائِعٍ
ويقال للحَجَرِ يُصَقَّلُ بِهِ مِدَّوْسٌ . وقال أبو ذؤيب [يصف حماراً] :
وَكَأَنَّما هُوَ مِدَّوْسٌ مُتَقَلِّبٌ بِالْكَفِّ إِلَّا أَنَّهُ هُوَ أَضْلَعُ

١١٣ — قولهم : تَوَحَّشْتُ لِلدَّوَاءِ

قال الأصمى : معناه تَجَوَّعَ ، والوَخْشُ : الجوع ، وقد أَوْحَشَ القَوْمُ إِذَا فَنَى زَادُهُمْ
قال الشاعر : يصف عياله :

-
- (٢) ل : ٣٤٠ / ١٠ (تفتح) ل : ٢٢٨ / ٦ (ع ذر) — النقائض : ٧٧٩ و ٩٣٧
(٤) ولم يعرف واحد النفاغ : في اللسان قال ابن برى : واحدة النفاغ مُنْفَغَةٌ — ونفتح .
١١٢ — اللسان : ٣٩٣ / ٧
(٩) ل : ٣٩٤ / ٧
(١٠) ما بين القوسين زيادة من هامش ن .
(١١) ديوان أبي ذؤيب : ٢ رقم ٢٥ — المفضليات : ٢ / ٢٢٤ (مفضلية رقم ٢٦)
ل : ٣٩٣ / ٧ (دوس) . وأضلع : أغلظ وأوشج .
١١٣ — اللسان : ٢٦٣ / ٨

قد أكلوا الوحش فلم يشبعهم وشربوا الماء فطال شربهم
أى لم يجدوا مأكلًا غير الجوع . ويقال : بات الرجل وحشًا إذا بات جائعًا
وبات القوم وحشًا وقال حميد :
وإن بات وحشًا ليلة لم يَضِقْ بها ذراعًا ولم يُصْبِحْ لها وهو ضارعُ

١١٤ — قولهم : زَكَنَ عليه وأخذنا فى التزكين

قال الأصمى : التزكين التشبيه يقال قد زَكَنَ عليه وزَكَمَ إذا شبه عليه،
وكذلك الظنُّ وما يُضمره الإنسان يجرى هذا المجرى . وقال ابن أمّ صاحب :
ولن يُراجع قلبى حُبَّهُمْ أبدًا زَكِنْتُ من أمرهم مثل الذى زَكِنُوا
أى أضمرت وانطويت عليه . وظننت أيضا . وقال الفراء : زَكِنْتُ من أمره
شيئا أى علمته ، وأزكنته غيرى . وأنشد غيره فى الظنّ والإضمار :
يا أيُّهَا الكاشِرُ المَزَكِّنُ أَعْلِنْ بما تُخْفِي فَإِنِّي مُعْلِنُ

١١٥ — قولهم : طامِرُ بن طامِر

قال الفراء : هو البرغوثُ، سُمي بذلك لطُموره وهو نزوهُ ومن ذلك قد طمر

(٣) يصف ذئبا .

(٤) ل : ٢٦٣ / ٨ (وحش) ٤٥٠ / ٩ (ذرع) - الخصص : ٣٤ / ٥ -

الشعر والشعراء : ٢٣١

١١٤ — اللسان : ٦٠ / ١٧

(٧) ابن أمّ صاحب : هو قنّب . وفى حماسة البحتري : عمرو بن أمّ صاحب .

(٨) ل : ٥٩ / ١٧ (زكن) والرواية فيه : زكنت منهم على مثل الذى زكنوا . وعدها يعلى

لأن فيه معنى اطلعت . وقال الجوهري : على مقحمة - حماسة البحتري : ١٧ - تهذيب الألفاظ : ٥٤٧

(١١) ل : ٥٩ / ١٧ بدون عزو .

١١٥ — اللسان : ١٧٣ / ٦ - الميداني : ٣٩٣ / ١ - قال أبو عمرو : أى بعيد بن بعيد .

الجرح إذا ارتفع . وإنما يُعْنَى به الذى يَطْفِرُ وَيَتَّبُ عَلَى الناس وليس له أصل ولا قَدِيم، قال الأصمى : طمر ارتفع ، وطر سَفَلَ ، وهو من الأضداد، قال : ومنه قولهم قد طمرت الشيء أى سترته وَدَفَنْتُهُ .

١١٦ - قولهم : الحديث ذو شجون

- أى ذو فُنُونٍ وَتَشَبُّهُ بِمَعْضٍ بَعْضٍ . وأول من تكلم به ضَبَّةُ بْنُ أَدِّ بْنِ طَابِخَةَ ٥ ابن إلياس بن مُضَرَّ . وكان من حديث ذلك فيما ذكره المفضل الضبي أن ضَبَّةَ كان له ابنان يقال لأحدهما سَعْدٌ وللآخر سَعِيدٌ، فنفرت إبل ضبة تحت الليل وهما معها فخرجا يطلبانها ففترقا في طلبها، فوجدها سعد وأما سَعِيدٌ . فذهب ولم يرجع ، فجعل ضَبَّةُ يقول بعد ذلك إذا رأى سَوَاداً تحت الليل : أَسَعْدُ أم سَعِيدٌ . فذهب قوله مثلاً . ثم أتى على ذلك ماشاء الله لا يجىء سَعِيدٌ ولا يُعْلَمُ له بخبر . ثم إن ضَبَّةَ بعد ذلك بينا هو يسير ١٠ والحارث بن كعب في الأشهر الحرم وهما يتحدثان إذ مرَّ على سَرَحَةٍ بمكان، فقال له الحارث : أترى هذا المكان، فإننى قد لقيت فيه شاباً من هيئته كذا وكذا - ووصف صِفَةً سَعِيدٌ ، فقتله وأخذت بُرْدًا كان عليه من صفة البرد كذا فوصف صفة البرد ، وسيفاً كان عليه . فقال له ضَبَّةُ : ما صفة السيف؟ قال : هاهو ذا على . قال فأرنيه، فأراه إياه فمرفه ضَبَّةُ ، ثم قال : إن الحديث لذو شجون . فذهبت مثلاً، فضربه به حتى قتله . ١٥ فلامه الناس فقالوا : أَقْتَلْتَ رجلاً في الأشهر الحرم؟! فقال ضبة : سَبَقَ السَّيْفُ العَدْلَ . فأرسلها مثلاً . وقال الفرزدق :

١١٦ - الزاهر : ٢٦١ و ٤٢٩ - الميداني : ١٣٣/١ - السكري : ٢٥٣/١ -

اللسان : ٩٨/١٧ - قال أبو عبيد : يراد أن الحديث يتفرق بالإنسان شعبه ووجهه .

(١٦) سبق السيف العذل . ويقال : إنه لحريم بن نوفل الهمداني ، كما في الميداني . وفى ل :

(شجن) لحريم الهذلي .

أَسْلَمْتَنِي فِي الْقَوْمِ أَثْمَكَ هَابِلُ وَأَنْتَ دَلَنْطَى الْمَسْكِينِ بَطِينُ
خَمِصُ مِنَ الْوُدِّ الْقُرْبِ بَيْنَنَا مِنَ الشَّنِّ رَأَى الْقَصْرَيْنِ سَمِينُ
فَإِنْ تَكُ قَدْ سَأَلْتِ دُونِي فَلَا تَكُنْ بِدَارِهَا بَيْتُ الدَّلِيلِ يَكُونُ
فَلَا تَأْمَنَنَّ الْحَرْبَ إِنْ اسْتَمَارَهَا كَضَبَةُ إِذْ قَالَ «الْحَدِيثُ شُجُونُ»

١١٧ - قولهم : أَسْرَعُ مِنْ نِكَاحِ أُمِّ خَارِجَةٍ

هى أم خارجة بنت سعد بن عبد الله بن قُداد بن ثعلبة بن معاوية بن زيد
ابن أئمار البَجَلِيَّةِ ، اسمها عَمْرَة ، وهى أمُّ عُدُس ، كانت تَحْتَ رَجُلٍ مِنْ إِباد وكان
أبا عُدْرِها . وكانت من أَجْمَلِ أَهْلِ زَمَانِها فخلعها منه دَعِيجُ بن عبد الله بن سعد
ابن قُداد وهو ابن أخيها ، فزَوَّجها بعده عمرو بن تَمِيم فولدت له أُسَيْدُ بن عمرو والعَنْبَرُ
ابن عمرو والهَجِيمُ بن عمرو . ثم خَلَفَ عليها بعده بكر بن عبد مَناة فولدت له لَيْثُ
ابن بكر ، والحارث بن بكر . ثم خلف عليها مالِك بن ثعلبة بن دودان بن أَسَد فولدت
له غاضِرَة بن مالك وعمرو بن مالك . وولدت فى قبائل العرب . وكان الخاطب يأتياها
فيقول خِطْبُ فَنَقُولِ نَكْح . فقيل : أَسْرَعُ مِنْ نِكَاحِ أُمِّ خَارِجَةٍ ، فصار مثلاً . وزعموا
أَنَّ بَعْضَ وَلَدِها كان يسوق بها يوماً فَرَفَعَ لها رَأْسُها فَنَكَبَتْ فقالت : ما هذا ؟ فقال ابنها :
إِخَالَه خَاطِبًا . فقالت أَخافُ أَنْ يُعْجِلَنِي أَنْ نَحُلَّ .

(١-٤) شرح ديوان الفرزدق : ٨٧٣

(١) هابل : يدعو على أمه بالشكل . والدلنطى : السمين من كل شىء .

(٢) الشَّنِّ : البغض . ورأى القصرين : الضلعان يليان الترقوتين ، والرأى : المرتفع .

(٤) ل : ٩٨/١٧ وهذا البيت فى ن مقدم على سابقه .

١١٧ - الزاهر : ٤٨٣ - الميدانى : ٢٣٥/١ - السكرى : ٣/٢ - اللسان : ٧٩/٣ -

الأغانى : ٧٩/١٢

(٦) قُداد - فى الزاهر والأغانى : قراد (بالراء قبل الدال) وفى الميدانى : قدار (بالدال قبل الراء) .

(٩) ابن أخيها : فى الميدانى ابن أختها وسماه خلف بن دعيج .

(١٥) يعجلنا أن نحل : فى غ : قبل أن نحل .

١١٨ — قولهم : أَنْجَزَ حُرٌّ مَا وَعَدَ

أول من قالها الحارث بن عمرو بن آكل المرار السكندی لصخر بن نهشل ابن دارم . وكان من حديث ذلك أن الحارث قال لصخر : هل أدلك على غنيمة على أن لي خُمسها ؟ فقال له صخر : نعم . فدلّه على ناس من أهل اليمن فأغار عليهم بقومه فظفروا وغنموا وملا أيديه وأيدي أصحابه من الغنائم فلما انصرف قال له الحارث : أَنْجَزَ حُرٌّ مَا وَعَدَ . فأرسلها مثلاً . فأراد صخر قومه على أن يمطوا الحارث ما كان ضمن له فأبوا ذلك عليه . وفي طريقهم ثنية متضايقة يقال لها شَجَمَات ، فلما ذنا القوم منها سار صخر حتى وقف على رأس الثنية وقال : أَزَمْتُ شَجَمَاتَ بِنَا فِيهَا . فقال جَمْرَةَ بن ثعلبة ابن جعفر بن يربوع : والله لانعطيه شيئاً من غنيمتنا ، ثم مضى في الثنية فحمل عليه صخر فقتله . فلما رأى ذلك الجيشُ أعطوه الخمس ، فدفعه إلى الحارث ، فقال في ذلك نهشل بن حرّى :

نَحْنُ مَنَعْنَا الْجَيْشَ أَنْ يَتَأَوَّبُوا عَلَى شَجَمَاتِ وَالْجِيَادُ بِنَا تَجْرِي
حَبَسْنَاهُمْ حَتَّى أَقْرُوا بِحُكْمِنَا وَأَدَّى أَنْفَالُ الْخَمِيسِ إِلَى صَخْرٍ

١١٩ — قولهم : رَمَتْنِي بِدَائِهَا وَأَنْسَلْتُ

كان سببُ هذا التلُّ أن سعد بن زيد مناة كان تزوج رُهم ابنة الخزرج

١١٨ — اللسان : ٢٨٢/٧ — الميداني : ١٩٣/٢ — الزاهر : ٤٩٣

يضرب مثلاً عند المطالبة بإتمام الوعد والوفاء به .

(٦) فأراد : في الميداني : فراود .

(٧) شجعات : في ن : بفتح الجيم وكذلك في الميداني عند التل : أزمّت شجعات . أما ياقوت

(معجم البلدان) : فقد ضبطها بالحروف وقال بكسر أوله وسكون ثانيه وهو جمع شجعة وشجعة

جمع شجاع مثل غلّة وغلّام .

(٨) جرة : في الميداني : جعفر وفي غ حزمة بالخاء والزاي . وفي الزاهر : الجرة بجاء مهملة وراء .

١١٩ — الميداني : ٦٧/١ و ١٩٣/١ — العسكري : ٣٠٩/١ — اللسان : ٨٤/١٣

يضرب لمن يعير صاحبه بعيب هو فيه .

ابن تيم الله بن رُفَيْدَةَ بن كَلْب بن وَبَرَةَ ، وكانت من أَجَل النساء ، فولدت له مالك ابن سعد ، وكان ضرائرها إِذَا سَابَيْتَهَا يَقْلُنَ لها : يا عَفْلَاء . فشَكَت ذلك إلى أُمِّها . فقالت لها أُمُّها : إِذَا سَابَيْتَكَ فابْدِئِيَنَّ بِعَفَالٍ سُبَيْتِ فَأَرْسَلْتُهَا مَثَلًا .

قال : فسَابَيْتُهَا بعد ذلك امرأةً من ضرائرها ، فقالت لها رُحْم : يا عَفْلَاء ، فقالت ضربتها : رمتني بدائها وانسلت . وبنو مالك بن سعد رَهْطُ الْعَجَّاج كان يقال لهم بنو الْعُقَيْل . فقال اللعين وهو يُعَرِّضُ بِهِم :

ما في الدَّوَاثِرِ مِنْ رِجْلِيٍّ مِنْ عَقْلٍ عِنْدَ الرَّهَّانِ وَمَا أَكْوَى مِنَ الْعَقْلِ

١٢٠ — قولهم :

الْبَسَ لِكُلِّ حَالَةٍ لَبُوسَهَا
وَمُكْرَةً أَخُوكَ لَا بَطَلَ

أَوَّل من قال ذلك بَيْهَس ، وهو رجل من بني غُرَاب بن فَزَارَةَ بن ذُبْيَان بن بَنِيض ، وكان سَابِعَ سَبْعَةِ إِخْوَةٍ ، فَأَغَارَ عَلَيْهِم نَاسٌ مِنْ بَنِي أَشْجَع وَهُمْ فِي إِبْلِهِمْ فَفَقَتَلُوا مِنْهُمْ سِتَّةً ، وَبَقِيَ بَيْهَسٌ وَكَانَ يُحِمِّقُ وَكَانَ أَصْغَرَهُمْ ، فَأَرَادُوا قَتْلَهُ ، ثُمَّ قَالُوا : مَا تَرِيدُونَ مِنْ قَتْلِ هَذَا ، يُحَسِّبُ عَلَيْكُمْ رَجُلٌ وَلَا خَيْرَ فِيهِ ؟ فَتَرَكُوهُ . فقال : دعوني أَتَوَصَّلَ مَعَكُمْ إِلَى أَهْلِي ، فَإِنْ كُنْتُمْ أَنْ تَرَكْتُمُونِي أَكَلْتَنِي السَّبَاعُ أَوْ قَتَلَنِي الْعَطَشُ . ففَعَلُوا . فَأَقْبَلَ مَعَهُمْ ، فَلَمَّا كَانَ مِنَ الْغَدِ نَزَلُوا فَفَنَحَرُوا جَزُورًا فِي يَوْمٍ شَدِيدِ الْحَرِّ . فقالوا : أَظَلُّوا لِحَكْمٍ لَا يَفْسُدُ ، فقال بَيْهَس : لَكِنَّ بِالْأَثَلَاتِ لَحْمٌ لَا يُظَلُّ . فقالوا : إِنَّهُ لَنَكْر .

(٢) الْعَقْل : فِي الرِّجَالِ غَلْظٌ يَحْدُثُ فِي الدَّبَرِ ، وَفِي النِّسَاءِ غَلْظٌ فِي الرَّحِمِ ، وَقِيلَ : لَحْمٌ يَنْبِتُ فِي قَبْلِ الْمَرْأَةِ وَهُوَ الْقَرْنُ .

(٦) بَنُو الْعُقَيْلِ : ضَبَطَهَا فِي الْقَامُوسِ (كَزِيرٍ) وَالَّذِي فِي اللِّسَانِ تَقْلًا عَنِ التَّهْذِيبِ الْعُقَيْلِ .

(٧) ل : ٤٨٤ / ١٣ (عَقْل) .

١٢٠ — الْمِيدَانِي : ١٠١ / ١ — اللِّسَان : ٨٧ / ٨ — الْأَغَانِي : ١٢٣ / ٢١

(١٥) أَوْ : فِي ن : وَقَتْلِي ، وَكَذَلِكَ فِي الْأَغَانِي .

(١٦) فَقَالُوا : فِي ن فَقَالَ وَالتَّصْوِيبُ مِنَ السِّيَاقِ وَالْمِيدَانِي .

فَهَمُّوا بِقَتْلِهِ ثُمَّ تَرَكَوهُ . فَفَارَقَهُمْ حِينَ انْشَعَبَ لَهُ طَرِيقُ [أَهْلِهِ] فَأَتَى أُمَّهُ فَأَخْبَرَهَا الْخَبْرَ
فَقَالَتْ : مَا جَاءَنِي بِكَ مِنْ بَيْنِ إِخْوَتِكَ ؟ فَقَالَ : لَوْ خَيْرَكَ الْقَوْمَ لَاخْتَرْتُ . فَأَرْسَلَهَا
مَثَلًا . ثُمَّ إِنَّ أُمَّهُ عَطَفَتْ عَلَيْهِ وَرَقَّتْ لَهُ . فَقَالَ النَّاسُ : أَحَبَّتْ أُمُّ بَيْهَسَ بَيْهَسًا
وَرَقَّتْ لَهُ . فَقَالَ بَيْهَسُ : تُكَلِّ أَرْأَمَهَا وَلَدًا . فَأَرْسَلَهَا مَثَلًا . ثُمَّ جَعَلَتْ تَعْطِيهِ ثِيَابَ
إِخْوَتِهِ يَلْبَسُهَا وَمَتَاعَهُمْ . فَقَالَ : يَا حَبِذَا الثَّرَاثُ لَوْلَا الذَّلَّةُ . فَأَرْسَلَهَا مَثَلًا . ثُمَّ إِنَّهُ
مَرَّ بِنِسْوَةٍ مِنْ قَوْمِهِ يُصْلِحُنْ امْرَأَةً مِنْهُمْ يُرَدُّنَ أَنْ يُهْدِيَنَهَا لِبَعْضِ الْقَوْمِ الَّذِينَ قَتَلُوا
إِخْوَتَهُ ، فَكَشَفَ ثَوْبَهُ عَنْ اسْتِهِ وَغَطَّى بِهِ رَأْسَهُ . فَقُلْنَ : وَيْحَكَ أَيُّ شَيْءٍ تَصْنَعُ ؟ فَقَالَ :
إِلْبَسْتُ لِكُلِّ حَالَةٍ لِبُوسَهَا إِمَّا تَعِيْمَهَا وَإِمَّا بُوسَهَا
فَأَرْسَلَهَا مَثَلًا .

فَلَمَّا أَتَى عَلَى ذَلِكَ مَا شَاءَ اللَّهُ جَعَلَ يَتَّبِعُ قَتْلَةَ إِخْوَتِهِ وَيَتَقَصَّاهُمْ حَتَّى قَتَلَ مِنْهُمْ ١٠
نَاسًا ، فَقَالَ بَيْهَسُ :

يَا لَهَا نَفْسًا لَهَا أَنَّى لَهَا الطَّعْمُ وَالسَّلَامَةُ
قَدْ قَتَلَ الْقَوْمُ إِخْوَتِي بِكُلِّ وَادٍ زُقَاهُ هَامَةٌ
فَلَا طَرْقَنَّهُمْ نِيَامًا وَلَا بُرُكْنُ بَرَكَةِ النِّعَامَةِ
قَبْضَةَ رِجْلٍ وَبَسْطَ أُخْرَى وَالسَّيْفَ أَقْدَمْتُهُ أَمَامَهُ ١٥

ثُمَّ أَخْبَرَ أَنَّ نَاسًا مِنْ أَشْجَعٍ فِي غَارٍ يَشْرَبُونَ فِيهِ ، فَاَنْطَلَقَ بِخَالٍ لَهُ يُكْنَى
أَبَا حَشِيرٍ ، حَتَّى إِذَا قَامَ عَلَى بَابِ الْغَارِ دَفَعَ أَبَا حَشِيرٍ فِي الْغَارِ . فَقَالَ : ضَرْبًا أَبَا حَشِيرٍ .
فَقَالَ بَعْضُهُمْ : إِنَّ أَبَا حَشِيرٍ لَبَطَلٌ . فَقَالَ أَبُو حَشِيرٍ : مُكْرَهُ أَخْوَكَ لَا بَطَلٌ .
فَأَرْسَلَهَا مَثَلًا . فَقَالَ الْمُتَلَمِّسُ :

(١) مَا بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ زِيَادَةٌ مِنَ الْأَغَانِي .

(٢) فِي الْمِيدَانِي : ٨١/٢ لَوْ خَيْرَ لَاخْتَرْتُ

(٤) تُكَلِّ أَرْأَمَهَا وَلَدًا : الْمِيدَانِي : ١٠١/١

(١٢-١٥) الْأَيَّاتُ فِي الْأَغَانِي : ١٩٠/٢١ وَرَوَايَةُ الْبَيْتِ الْأَوَّلِ فِي غ : يَا وَغِ نَفْسِي وَيَا وَيْلَهَا .

(١٣) بِكُلِّ : فِي ن فَكُل .

(١٤) فِي ن : فَلَا طَرْقَنُ قَوْمًا وَهُمْ نِيَام . (١٥) فِي ن : أَقْدَمَهُ .

(١٨) الْمِيدَانِي : ١٨٣/٢

ومن حَذَرِ الأَيَّامِ مَا حَزَّ أَنْفَهُ قَصِيرٌ وَخَاضَ الْمَوْتَ بِالسَّيْفِ بِيَهَسُ
نِعَامَةً لَمَّا صَرَّعَ الْقَوْمُ رَهْطَهُ تَبَيَّنَ فِي أَثْوَابِهِ كَيْفَ يَلْبَسُ

١٢١ — قولهم : مَرَعَى وَلَا كَالسَّعْدَانِ

كان سبب هذا المثل أن امرأ القيس كان مُفَرَّكًا لَا يَكَادُ يَحْطَى عِنْدَ امْرَأَةٍ ،
فَتَزَوَّجَ امْرَأَةً ثَيِّبًا فَجَعَلَتْ لَا تُقْبِلُ عَلَيْهِ وَلَا تُرِيهِ مِنْ نَفْسِهَا شَيْئًا مِمَّا يُحِبُّ . فَقَالَ لَهَا
ذَاتَ يَوْمٍ : أَيْنَ أَنَا مِنْ زَوْجِكَ الَّذِي كَانَ قَبْلِي ؟ فَقَالَتْ : مَرَعَى وَلَا كَالسَّعْدَانِ .
فَارْسَلَتْهَا مِثْلًا . وَالسَّعْدَانُ نَبْتُ تَسْمُنُ الْإِبِلِ عَلَيْهِ وَلَيْسَ فِي كُلِّ مَا يُرَعَى مِثْلُهُ .

١٢٢ — قولهم : إِذَا عَزَّ أَخُوكَ فَهِنْ

أَوَّلُ مَنْ قَالَ ذَلِكَ الْهُدَيْلُ بْنُ هُبَيْرَةَ أَخُو بَنِي ثَعْلَبَةَ بْنِ حُيَيْبِ بْنِ عَمْرِو
ابْنِ غَنْمِ بْنِ ثَعْلَبِ بْنِ وَائِلٍ . وَكَانَ أَغَارَ عَلَى نَاسٍ مِنْ بَنِي ضَبَّةَ فَغَنِمَ ثُمَّ انْصَرَفَ

(١) ديوان التماس : ٣٤ — البيان والتبيين : ١٧ / ٤ — الأغاني : ٢١ / ١٨٨ وفي
هامش ن : الرواية : ومن طلب الأوتار .

(٢) نعمة : هو يهس .

١٢١ — الميداني : ١٥٢ / ٢ — اللسان : ٢٠٠ / ٤

يضرب مثلا للشيء يفضل على أقرانه وأشكاله .

١٢٢ — اللسان : ٢٤٣ / ٧ — الميداني : ١٥ / ١ — الضي : ٦٠ — الكامل : ٧٥٦

(٨) قال ثعلب : معناه : إِذَا تَعَظَّمَ أَخُوكَ شَاخًا عَلَيْكَ فَالْتَزِمْ لَهُ الْهَوَانَ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
معناه : إِذَا غَلَبَكَ وَقَهَرَكَ وَلَمْ تَقَاوِمِهِ فَتَوَاضَعَ لَهُ ، فَإِنْ اضْطَرَّابَكَ عَلَيْهِ يَزِيدُكَ ذِلًّا وَخِلَالًا . قَالَ
أَبُو إِسْحَاقَ : الَّذِي قَالَهُ ثَعْلَبُ خَطَأً ، وَإِنَّمَا الْكَلَامُ إِذَا عَزَّ أَخُوكَ فَهِنْ بِكسر الهاء ، معناه إِذَا اشْتَدَّ عَلَيْكَ
فَهِنْ لَهُ وَدَارَهُ ، وَهَذَا مِنْ مَكَارِمِ الْأَخْلَاقِ ، مِنْ هَانٍ يَهِنْ هِينًا : إِذَا صَارَ لَنَا . وَإِذَا قَالَ هِنْ بِضم الهاء
كَمَا قَالَ ثَعْلَبُ مِنَ الْهَوَانِ . (ل : ٢٤٣ / ٧) . ١٠١ .

يُمْكِنُ تَوْجِيهِهِ مَعَ ضَمِّ الْهَاءِ مِنْ هِنْ إِلَى أَنَّهُ مِنَ الْهَوَنِ بَفَتْحِ الْهَاءِ وَهُوَ الرِّفْقُ وَالِدَعَةُ وَالسَّكُونُ .
قَالَ تَعَالَى : « وَعِبَادُ الرَّحْمَنِ الَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى الْأَرْضِ هَوْنًا » .

نخاف الطلب فأسرع السير . فقال له أصحابه : اقيم بيننا غنيمتنا . قال : إني أخاف أن تشغلكم القسمة فيدرككم الطلب فتهلكوا . فأعادوا ذلك عليه مراراً ، فلما رآهم لا يفعلون قال : إذا عَزَّ أخوك فهُنْ . فأرسلها مثلاً . وتابعهم على القسمة .

١٢٣ — قولهم : عِشْ رَجَبًا تَرَّ عَجَبًا

- أوَّل من قال ذلك الحارث بن عُباد بن ضُبَيْمَةَ بن قَيْس بن ثَعْلَبَةَ . وكان طَلَّقَ بعض نسائه من بعد ما أَسَنَّ . تخلف عليها من بعده رجل ، فكانت تُظهِر له من الوجد به ما لم تكن تُظهِر للحارث . فلحق زوجها الحارث فأخبره بمنزلته منها . فقال له الحارث : عِشْ رَجَبًا تَرَّ عَجَبًا . كأنه قال : عِشْ رَجَبًا بعد رَجَبٍ . حكى ذلك أبو الحسن الطوسي .

١٢٤ — قولهم : تَسْمَعُ بِالْمَعْيَدِيِّ لَا أَنْ تَرَاهُ

- أوَّل من قال ذلك المُنْذِر بن ماء السماء . وكان من حديثه أَنَّ كُبَيْشَ بن جابر ابن قَطَن بن نَهْشَل بن دَارِم بن مَالِك بن حَنْظَلَةَ كان عَرَضَ لَأَمَةٍ لُزْرَارَةَ

١٢٣ — الميداني : ٣١٢/١ — الضي : ٦٣

(٨) قيل : رجب كناية عن السنة لأنه يحدث بحدوثها، ومن نظر في سنة واحدة ورأى تغير فصولها فاس الدهر كله عليها ، فكأنه قال : عِشْ دهرًا تَرَّ عَجَبًا . وعِشْ الإنسان ليس إليه فيصح الأمر به ، ولكنه محمول على معنى الشرط أي : إن تمس تر ، والأمر يتضمن هذا المعنى في قولك زرنى أكرمك (ميداني) . وباتهاء هذا التفسير لرقم ١٢٣ تنتهي نسخة غ .

١٢٤ — الميداني : ٨٦/١ — الضي : ٩ (٧ - ٩) .

يضرب لمن خبره خير من مرآه .

(١٠) لا أن تراه : في الميداني والضي : خير من أن تراه .

في الضي : قال الكسائي : الطوسي يشدد اللال ، يقول : المعدى ينسبه إلى معد .

(١٢) عرض لأمة : في الضي : عارض أمة .

ابن عُدُس بن زيد بن عبد الله بن دارِم يقال لها رُشِيَّةٌ، كانت سَبِيَّةً أَصَابَهَا زُرَّارَةُ من الرُّقَيْدَاتِ، فولدت له عمراً وَذُوَيْباً وَبُرْعُوّاً، فأت كُبَيْشُ وترعرعت الغلّةُ، فقال لَقِيْطُ بن زُرَّارَةَ: يارُشِيَّةَ من أَوْيَنِيكَ؟ قالت: كُبَيْشُ بن جابر. وكان لَقِيْطُ عَدُوّاً لَضَمْرَةَ بن جابر أَخِي كُبَيْشُ. قال: فاذْهَبِي بهؤلاء الغِلْمَةَ فَعَبَّسِي بِهِمْ وَجْهَ ضَمْرَةَ. فَأخْبَرِيهِ مَنْ هُمْ. فانطلقت بِهِمْ إلى ضَمْرَةَ فقال: ما هؤلاء؟ قالت: بنو أَخِيكَ كُبَيْشُ ابن جابر. فانترع منها الغِلْمَةَ، وقال: الحقُّ بِأَهْلِكَ. فرجعت فَأخبرت أهلها الخبر. فركب زُرَّارَةُ، وكان رجلاً حليماً، حتى أتى بنى نَهْشَلٍ فقال: ردوا عليَّ غِلْمَتِي. فشتمه بنو نَهْشَلٍ وَأَهْجَرُوا له. فلما رأى ذلك انصرف فقال له قومه: ما صنعت؟ قال: خيراً. ما أَحْسَنَ ما لَقِيْنِي به قَوْمِي. فكثَّ حولاً ثُمَّ أَتَاهُمْ فَأَعَادُوا عَلَيْهِ أَسْوأَ ما كَانُوا قَالُوا له. فانصرف. فقال له قومه: ما صنعت؟ قال: خيراً قد أَحْسَنَ بنو عَمِي وَأَجْمَلُوا. فكثَّ بذلك سَبْعَ سِنِينَ يَأْتِيهِمْ فِي كُلِّ سَنَةٍ فِيرُدُونَهُ بِأَسْوأَ الرَّدِّ. فبينما بنو نَهْشَلٍ يَسِيرُونَ ضُجْعَى لِحَقْمِهِمْ لَاحِقَ فَأخْبَرَهُمْ أَنَّ زُرَّارَةَ قَدِمَات. قال ضَمْرَةُ: يا بنِي نَهْشَلٍ قَدِمَاتِ حِلْمُ إِخْوَتِكُمُ الْيَوْمَ فَاتَّقُوهُم بِحَقِّهِمْ. ثُمَّ قال ضَمْرَةُ لِنِسَائِهِ: قَفْنِ أَقْسَمُ بَيْنَكُنَّ الشُّكْلَ. وكانت عنده هِنْدُ بنت كَرِيبِ بن صَفْوَانَ بن شَجَنَةَ بن عَطَّارِدِ بن عَوْفِ بن كَعْبِ بن سَعْدِ ابن زَيْدِ مَنَاءَ، وامْرَأَةٌ يُقال لها خُلَيْدَةُ من بنِي عِجْلٍ، وَسَبِيَّةٌ من عبد القَيْسِ، وَسَبِيَّةٌ من الْأَزْدِ من طَمَثَانَ، وكان لَهِنَّ أَوْلَادٌ غَيْرُ خُلَيْدَةَ. فقالت لَهْنَدُ وكانت لها مُصَافِيَةٌ، وَلِيَّ الشُّكْلِ بَنَتْ غَيْرِكُ! فأرسلتها مثلاً. فأخذ ضَمْرَةُ شِقَّةَ بن ضَمْرَةَ وأُمُّهُ هِنْدُ، وشهابُ بن ضَمْرَةَ وأُمُّهُ الْعَبْدِيَّةُ، وَعَنْوَةُ بن ضَمْرَةَ وأُمُّهُ الطَّمَثَانِيَّةُ، فأرسل بِهِمْ إلى لَقِيْطِ بن زُرَّارَةَ. وقال: هؤلاء رُهْنٌ بَعَلْمَتِكَ حَتَّى أَرْضِيكَ

(٢) الرقيدات: قبيلة من كلب.

(٤) فعبسى: فى الضى: فاقصى.

(١٢) لحقهم لاقى: فى المداى: لاقى بهم لاقى.

(١٣) قفن: هكذا ن. وفى المداى والضى: قن. بينكن: فى ن: بينكن.

(١٧) ولى الشك: المعمرين: ٩ وفى ن: بيت والتصويب من المداى والضى. ويمكن أن

يقرا: ولى الشك بيت غيرك.

منهم . فلما وقموا في يدَي لقيط أساء ولايتهم وجفاهم وأهانهم . فقال في ذلك ضمرة

ابن جابر :

صَرَمْتُ إِخَاءَ شِقَّةَ يَوْمِ غَوْلٍ وَإِخْوَتِهِ فَلَا حُلَّتْ حِلَالِي
كَأَنِّي إِذْ رَهَنْتُ بَنِيَّ قَوْمِي دَفَعْتُهُمْ إِلَى الصُّهْبِ السَّبَالِ
فَلَمْ أَرْهَنْهُمْ بِدَمٍ وَلَكِنْ رَهَنْتُهُمْ بِصُلْحٍ أَوْ بِمَالِ
صَرَمْتُ إِخَاءَ شِقَّةَ يَوْمِ غَوْلٍ وَحَقَّ إِخَاءَ شِقَّةَ بِالْوِصَالِ
فَأَجَابَهُ لَقِيطُ بْنُ زُرَّارَةَ :

أَبَا قَطْنٍ إِنِّي أَرَاكَ حَزِينًا وَإِنَّ الْمَجُولَ لَا تُبَالِي الْحَنِينَا
أَفِي أَنْ صَبَرْتُمْ نِصْفَ عَامٍ لَحَقْنَا وَنَحْنُ صَبَرْنَا قَبْلُ سَبْعَ سَنِينَا
وقال ضمرة بن جابر :

لِعَمْرُكَ إِنِّي وَطِلَابَ حُبِّي وَتَرَكْتُ بَيْنِي فِي الشُّطْرِ الْأَعَادِي
لَمِنْ نَوْكِ الشُّيُوخِ وَكَانَ مِثْلِي إِذَا مَاضَ لَمْ يُنْعَشْ بِهَادِي

ثم إن بني تهمل طلبوا إلى المنذر بن ماء السماء أن يطلبهم من لقيط، فقال لهم المنذر : نخو أعني وجوهكم . ثم أمر بخمر وطعام ودعا لقيطاً فأكلا وشربا، حتى إذا أخذت الخمرُ فيهما قال المنذر للقيط : يا خير الفتيان ما تقول في رجل اختارك [الليلة] من ندماء مُضَر؟ قال : وما أقول فيه ! أقول : إنه لا يسألني شيئا إلا أعطيته إياه غير الغلْمة . قال له المنذر : وما الغلْمة، أمّا إذ استثنيت فلستُ قابلاً منك شيئا حتى تعطيني كل ما سألتك . قال : فذلك لك . قال فأتى أسألك الغلْمة أن تهبهم لي . قال : سلني غيرهم . قال : ما أسألك غيرهم . فأرسل لقيط إليهم فدفعهم إلى المنذر . فلما أصبح لقيط لأمه قومه فندم فقال [في] المنذر :

(٤) الصهب السبال : كناية عن الأعداء .

(٨) الحنينا : في الضبي : خدينا .

(١١) الشطر : جمع شطير وهو البعيد . وفي الميداني الشراط .

(١٦) ما بين القوسين زيادة من الميداني . من ندماء مضر : في الميداني : على ندامي مضر .

(٢٠) فقال في المنذر : في ن : فقال المنذر . والتصويب من الميداني .

إِنَّكَ لَوْ غَطَّيْتَ أَرْجَاءَ هُوَّةٍ مُغَمَّسَةٍ لَا يُسْتَبَانَ تَرَابُهَا
بَشَوِّكَ فِي الظُّلُمَاءِ ثُمَّ دَعَوْتَنِي لَجِئْتُ إِلَيْهَا سَادِرًا لَا أَهَابُهَا
فَأَصْبَحْتُ موجودًا عَلَى مَلَوَّمَا كَأَن نَضِيتُ عَنْ حَائِضٍ لِي ثِيَابُهَا
وأرسل المنذر إلى الغلظة وقد مات ضمرة . وكان ضمرة صديقًا للمنذر . فلما دخل
عليه الغلظة وكان يسمع بشقة ويُجبه ما يبلغه عنه . فلما رآه المنذر قال : تَسْمَعُ
بِالْمَعْيَدِيِّ لَا أَنْ تَرَاهُ . فأرسلها مثلاً . فقال شقة : أَيْتَ اللَّعْنِ وَأُسَمِّدُكَ إِلَهَكَ ،
إِنْ الْقَوْمَ لَيْسُوا بِجُزُرٍ ، يَعْنِي الشَّاءَ ، إِنَّمَا يَعِيشُ الرَّجُلُ بِأَصْفَرِيَّةٍ : لِسَانُهُ وَقَلْبُهُ . فَأَعْجَبَ
المنذر كلامه وسره كل ما رأى منه . فسماه ضمرة باسم أبيه . فهو ضمرة بن ضمرة
ابن جابر . وذهب قوله : إِنَّمَا يَعِيشُ الرَّجُلُ بِأَصْفَرِيَّةٍ ، مثلاً .

١٢٥ — قولهم : آكُلُ لَحْمِي وَلَا أَدْعُهُ لِإِكْلِ

أَوَّلُ مَنْ قَالَ ذَلِكَ الْعِيَّارُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الضَّبِّيِّ ثُمَّ أَحَدُ بَنِي السَّيِّدِ بْنِ مَالِكِ بْنِ بَكْرِ
ابْنِ سَعْدِ بْنِ ضَبَّةٍ . وَكَانَ مِنْ حَدِيثِهِ فِيمَا ذَكَرَ الْمَفْضِلُ الضَّبِّيُّ ، أَنَّ الْعِيَّارَ وَقَدْ هُوَ
وَحُبَيْشُ بْنُ دُلْفٍ وَضِرَارُ بْنُ عَمْرِو الضَّبِّيَّانِ عَلَى النِّعْمَانِ بْنِ الْمُنْذِرِ ، فَأَكْرَمَهُمْ وَأَجْرَى
عَلَيْهِمْ نَزْلًا . وَكَانَ الْعِيَّارُ رَجُلًا بَطَالًا يَقُولُ الشَّعْرَ وَيُضْحِكُ الْمُلُوكَ . وَكَانَ قَدْ قَالَ :
لَا أَذْبَحُ النَّازِيَّ الشَّبُوبَ وَلَا أَسْلُخُ يَوْمَ الْقَامَةِ الْعُنْقَا

(٢٥١) فِي الْمِيدَانِي : لَا يَسْتَثَارُ تَرَابُهَا . وَالْبَيْتَانِ : ٢٥١ فِي ل : ٢٥١/٢٠ (٥١ و١)
بِرَوَايَةٍ : أُعْطِيَ . وَسَادِمًا بَدَلًا مِنْ سَادِرًا .

(٣) فَأَصْبَحْتُ : فِي ن بَقْتَحِ النَّاءِ .

(٦) لَا أَنْ تَرَاهُ : فِي الْمِيدَانِي . خَيْرٌ مِنْ أَنْ تَرَاهُ .

١٢٥ — الْمِيدَانِي : ٢٨/١ — الضَّبِّي : ١٥ — الْعُسْكُرِيُّ : ٨٨/١ —

وَيَضْرِبُ مِثْلًا لِلرَّجُلِ يَصِيبُ نَفْسَهُ وَعَشِيرَتَهُ بِالْمَكْرُوهِ وَيَأْبَى أَنْ يَصِيْهِمْ بِهِ غَيْرُهُ .

(١٤) بَطَالًا : مُشْتَغَلًا بِاللَّهْوِ وَالْجَهَالَةِ عَمَّا يَعُودُ بِالنَّفْعِ .

(١٥) ل : ١٢٨/١٢ (عَنْقُ) .

وَالنَّازِي الشَّبُوبُ : التَّيْسُ لِأَنَّهُ يَنْزُو وَيَشِبُ .

- وكان منزلهم واحداً . وكان النعمان بادياً فأرسل إليهم بجُزُرٍ فيهن تيسٌ فأكلوهن غير التيس . فقال ضِرار للعيّار وهو أحدثهم سنّاً ليس [لنا] من يسلخ هذا التيس فلو ذبحته وسلخته وكفيتنا ذلك . فقال العيّار : فما أبالي أن أفعل . فذبح التيس وسلخه . فانطلق ضِرار إلى النعمان فقال : أبيت اللعن . هل لك في العيّار يسلخ تيساً فقال : أبعد ما قال ؟ قال : نعم . فأرسل إليه النعمان فوجده الرسول يسلخ التيس فأتى به فضحك به ساعة . وعرف العيّار أن ضِراراً هو الذي أخبر النعمان بما صنع . وكان النعمان يجلس بالهاجرة في ظل سُراده وكان كسا ضِراراً حُلّةً من حُلّه وكان ضِرارٌ شيخاً أعرجَ بادناً كثير اللحم . فسكت العيّارُ حتى إذا كانت ساعة النعمان التي يجلس فيها في ظل سُراده ويؤتى بالطعام ، عمّد العيّار إلى حلة ضِرار فلبسها ثم خرج بتعارج ، حتى إذا كان بحيال النعمان وعليه حُلّة ضِرار كشف عنه غفري . فقال النعمان : ما لضرار قاتله الله لا يهابني عند طعامي ؟! فغضب على ضِرار . فحلف [ضِرارٌ] ما فعل . قال : ولكني أرى العيّار فعل هذا من أجل أنّي كنتُ ذكرتُ سلخه التيس . فوقع بينهما كلام حتى تشابها عند النعمان . فلما كان بعد ذلك ووقع بين ضِرار وبين أبي مرّحبٍ أخى بنى يربوع ما وقع قاول أبو مرّحبٍ ضِراراً عند النعمان والعيّار شاهد . فشمّ العيّار أبا مرّحبٍ وزجره . فقال النعمان : أتشمّ أبا مرّحبٍ في ضِرار وقد سمعتك تقول له شراً مما قال أبو مرّحبٍ ؟! قال العيّار : أبيت اللعن وأسعدك إلهك ، إني آكل لحمي ولا أدعُه لآكلٍ . فأرسلها مثلاً . فقال النعمان : لا يملكُ مؤلّى لمؤلّى نصرّاً .

١٢٦ — قولهم : سَمَنَ كَلْبَكَ يَا كُكَّ

أَوَّلُ مَا قِيلَ ذَلِكَ لِرَجُلٍ مِنْ طَسَمٍ ، وَكَانَ لَهُ كَلْبٌ ، وَكَانَ يَسْقِيهِ اللَّبَنَ وَيُطْعِمُهُ
اللَّحْمَ وَيُسَمِّنُهُ . يَرْجُو أَنْ يُصِيبَ بِهِ خَيْرًا أَوْ يَحْرُسَهُ . وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ : أَنْ يَصِيدَ بِهِ
أَوْ يَحْرُسَهُ . فَاتَاهُ ذَاتَ يَوْمٍ وَهُوَ جَائِعٌ فَوَثَبَ عَلَيْهِ الْكَلْبُ فَأَكَلَهُ . فَقِيلَ : سَمَنَ
كَلْبَكَ يَا كُكَّ . فَذَهَبَتْ مِثْلًا . وَقَالَ بَعْضُ الشُّعْرَاءِ :

كَكَلْبِ طَسَمٍ وَقَدْ تَرَبَّبَهُ يَمْلُهُ بِالْحَلِيبِ فِي الْفَلَسِ
ظَلَّ عَلَيْهِ يَوْمًا يُفَرِّفُهُ إِنَّ لَا يَلْغُ فِي الدِّمَاءِ يَنْتَهِسِ
وَقَالَ مَالِكُ بْنُ أَسْمَاءَ :

هُمْ سَمَنُوا كَلْبًا لِيَأْكُلَ بَعْضَهُمْ وَلَوْ فَعَلُوا بِالْحَزْمِ مَا سَمَنُوا كَلْبًا
وَقَالَ عَوْفُ بْنُ الْأَحْوَصِ :

أَرَانِي وَقَيْسًا كَالسَّمَنِ كَلْبَهُ فَخَدَّشَهُ أَنْيَابُهُ وَأَظَا فَرُهُ

١٢٧ — قولهم : بَأَى وَجْوهُ الْيَتَامَى

أَوَّلُ مَنْ قَالَهُ أَخٌ لِلنُّعْمَانِ مِنَ الرِّضَاعَةِ يَقَالُ لَهُ سَعْدُ الْقَرَقَرَةِ ، مِنْ أَهْلِ
هَجَرَ . وَكَانَ أَضْحَكَ النَّاسِ وَأَبْطَلَهُمْ . وَكَانَ يُضْحِكُ النُّعْمَانَ وَيُعْجِبُهُ . وَسَعْدُ
الْقَرَقَرَةِ الَّذِي يَقُولُ :

١٢٦ — الميداني : ٢٢٥/١ — الضبي : ٧٤ — الحيوان : ١/١٩١ و ٢٩٠

(١) و يروى : أسمن . (الميداني)

(٥) بعض الشعراء : هو طرفة .

(٨٦) ديوان طرفة : ١٥٥ — ديوان الشعراء الستة الجاهليين : ١٨٥ — تربيته : في ن :

يريه . والتصويب من الديوان والميداني .

١٢٧ — الميداني : ٦١/١ — الضبي : ٧٧ — اللسان : ٤٧/١١

يضرَبُ فِي التَّحْنِ عَلَى الْأَقَارِبِ .

(١٥) يقول : نسبا في معجم البلدان مادة (صبيون) : ٤٠٣/٥ إلى الأعشى .

لَيْتَ شِعْرِي مَتَى تَخُبُّ بِي النَّأَقَةُ نَحْوَ الْمَذِيبِ فَلِلصَّيْنِينِ
مُحَقِّبًا زُكْرَةً وَخَبَرَ رُقَاقٍ وَحَبَاقٍ وَقِطْعَةً مِنْ نُونٍ
فَزَعَمُوا أَنَّ النِّعْمَانَ قَعَدَ ذَاتَ يَوْمٍ فِي مَجْلِسِهِ ضَاحِكًا فَأَتَى بِجَهَارٍ وَحَشٍّ، فَدَعَا
بِفَرَسِهِ الْيَحْمُومِ فَقَالَ ااحْمِلُوا سَعْدًا عَلَى الْيَحْمُومِ وَأَعْطُوهُ مِطْرَدًا وَخَلُّوا عَنْ هَذَا
الْجَهَارِ حَتَّى يَطْلُبَهُ سَعْدٌ فَيَصْرَعَهُ . فَقَالَ سَعْدٌ : إِنِّي إِذَا أُصْرِعْتُ عَنْ الْفَرَسِ . فَقَالَ
النِّعْمَانُ : وَاللَّهِ لَتَحْمِلَنَّهُ . فُحْمِلَ عَلَى الْيَحْمُومِ وَدُفِعَ إِلَيْهِ الْمِطْرَدُ وَخُلِيَ الْجَهَارُ ، فَنَظَرَ
سَعْدٌ إِلَى بَعْضِ بَنِيهِ قَائِمًا فِي النَّظَّارَةِ فَقَالَ : بَأبِي وَجُوهُ الْيَتَامَى . فَأَرْسَلَهَا مِثْلًا . فَأَتَى
الرُّمَحَ وَتَعَلَّقَ بِمَعْرِفَةِ الْفَرَسِ : فَضَحِكَ النِّعْمَانُ ، ثُمَّ أَدْرَكَ فَأَنْزَلَ . فَقَالَ سَعْدٌ
الْقَرْقَرَةَ :

نَحْنُ بِفَرَسِ الْوَدِيِّ أَعْلَمْنَا مِنَّا بِمَجْرَى الْجِيَادِ فِي السَّلَفِ
يَا لَهْفَ أُمِّي فَكَيْفَ أَطْعَمُهُ مُسْتَمْسِكًا وَالْيَدَانِ فِي الْعُرْفِ
قَدْ كُنْتُ أَدْرِكُهُ فَأَدْرَكَ كِنِّي لِلصَّيْدِ جَدًّا مِنْ مَعْشَرِ عُنْفٍ

١٢٨ - قَوْلُهُمْ : قَدْ يَضْرُطُّ الْعَيْرُ وَالْمِكْوَةُ فِي النَّارِ

أَوَّلُ مَنْ قَالَ ذَلِكَ : مَسَافِرُ بْنُ أَبِي عَمْرٍو بْنِ أُمَيَّةَ بْنِ عَبْدِ شَمْسٍ . وَكَانَ أَتَى
النِّعْمَانَ بْنَ الْمُنْذِرِ يَسْتَمِيعُهُ فَأَنْزَلَهُ وَأَكْرَمَهُ . وَكَانَتْ هِنْدُ بِنْتُ عُتْبَةَ قَالَتْ لَهُ : إِذَا
رَجَعْتَ بِجَائِزَةِ النِّعْمَانِ تَزَوَّجْتُكَ . فَبَيْنَمَا هُوَ ذَاتَ يَوْمٍ إِذْ قَدِمَ عَلَيْهِ قَادِمٌ مِنْ مَكَّةَ فَسَأَلَهُ

(٢٠١) ل : ١١٨/١٧ (ص ١١٨) الأول و ١١/٣٢٠ (ح ١١) البيتان في معجم البلدان
مادة (صبيون) ٤٠٣/٥ والصين : هكذا أيضا في لوت . وفي معجم البلدان (صبيون) بالصاد والياء
ثم الباء الموحدة

(٢) الزكرة : زق للخمر - الحباقي : المندقوق .

(١٢ و ١٠) ل : ٤٧/١١ (سدف) و (سلف) - الميداني : ٦١/١

١٢٨ — الميداني : ٢٨/٢ - الضبي : ٧٧ - الأغاني : ٤٩/٨ - الحيوان : ٢٥٧/٢ -

وسياتي رقم ٢٦٥ .

يضرب للرجل يخاف الأمر فيجزع قبل وقوعه فيه .

عن هِنْدٍ فَأَخْبَرَهُ أَنَّ أَبَا سَفْيَانَ تَزَوَّجَهَا ، فَرِيضٌ فَاسْتَسْقَى ، فَدَاوَاهُ عِبَادِيٌّ وَأَحْمَى مَكَاوِيَه . فَلَمَّا جَعَلَهَا عَلَى بَطْنِهِ وَرَجُلٌ قَرِيبٌ مِنْهُ يَنْظُرُ إِلَيْهِ فَجَعَلَ ذَلِكَ الرَّجُلُ يُضْطَرُّ فَقَالَ مُسَافِرٌ : قَدْ يَضْطَرُّ الْعَبِيرُ وَالْمِكْوَاةُ فِي النَّارِ . فَأَرْسَلَهَا مِثْلًا .

١٢٩ - قَوْلُهُمْ : سَاءَ سَمْعًا فَأَسَاءَ إِيَّاجَةً

أَوَّلُ مَنْ قَالَ ذَلِكَ سُهَيْلُ بْنُ عَمْرِو أَخُو بَنِي عَامِرِ بْنِ لُؤَيٍّ . وَكَانَ تَزَوَّجَ صَفِيَّةَ بِنْتِ أَبِي جَهْلٍ بْنِ هِشَامٍ ، فَوَلَدَتْ لَهُ أَنْسُ بْنُ سُهَيْلٍ ، فَخَرَجَ مَعَهُ ذَاتَ يَوْمٍ وَقَدْ خَرَجَ وَجْهَهُ ، فَوْقًا بِحَزْوَرةٍ مَكَّةَ ، وَأَقْبَلَ الْأَخْنَسُ بْنُ شَرِيْقٍ الثَّقَفِيُّ فَقَالَ : مَنْ هَذَا ؟ فَقَالَ سُهَيْلٌ : ابْنِي . قَالَ الْأَخْنَسُ : حَيَّاكَ اللَّهُ يَا فَتَى ؛ قَالَ : لَا وَاللَّهِ مَا أُمِّي ثُمَّ انْطَلَقَتْ إِلَى أُمِّ حَنْظَلَةَ تَطْحَنَ دَقِيقًا . قَالَ أَبُوهُ : سَاءَ سَمْعًا فَأَسَاءَ إِيَّاجَةً . فَأَرْسَلَهَا مِثْلًا . فَلَمَّا رَجَعَا قَالَ أَبُوهُ : فَضَحْنِي ابْنُكَ الْيَوْمَ عِنْدَ الْأَخْنَسِ ، قَالَ : كَذَا وَكَذَا . قَالَتْ : إِنَّمَا ابْنِي صَبِيٌّ . قَالَ : أَشْبَهَ امْرَأَةً بَعْضَ بَزَّةٍ . فَأَرْسَلَهَا مِثْلًا .

١٣٠ - قَوْلُهُمْ : إِلَيْكَ يُسَاقُ الْحَدِيثُ

قَالَ الْفَضْلُ الضَّبِّيُّ : زَعَمُوا أَنَّ رَجُلًا أَتَى امْرَأَةً يَخْطُبُهَا فَأَنْعَظَ وَهِيَ تَكَلِّمُهُ ، فَجَعَلَ كُلَّمَا كَلَّمَتْهُ أَزْدَادُهَا إِنَّمَاظًا ، وَجَعَلَ يَسْتَحْيِي مَنْ حَضَرَ مِنْ أَهْلِهَا . فَقَالَ وَوَضَعَ يَدَهُ عَلَى ذِكْرِهِ : إِلَيْكَ يُسَاقُ الْحَدِيثُ . فَأَرْسَلَهَا مِثْلًا . وَقَالَ ابْنُ الْكَلْبِيِّ : قَالَه عَامِرٌ

١٢٩ - الميذاني : ٢٢٣/١ - الضبي : ٨٠ - المعمرين : ١٣ - اللسان : ٢٧٥/١

٢٧٦ وروى أساء سمعا فأساء جابة. وساء تعمل عمل بش، ونصب سمعا على التمييز. وعلى الرواية الثانية جابة بمعنى الإجابة .

(٤) في ل : سهل .

(٨) حياك الله: الذي في ل : أين أمك ؟ أي أين قصدك، فظن أنه يقول له أين أمك فقال :

ذهبت تشتري دقيقا - وعبرة الضبي : يافتي أين أمك قال : أمي في بيت أم حنظلة .

١٣٠ - الميذاني : ٣١/١ - الضبي : ٨٩

ابن صَعَصَعَة، وكان جمع بنيه عند موته لِيُوصِيَهُمْ، فكث طويلاً لا يتكلم فاستحشبه بعضهم فقال : إليك يُساق الحديث .

١٣١ — قولهم : كَبِرَ عَمْرُو عَنْ الطَّوْقِ

أول من قال ذلك جَذِيمة الأبرش . وكان عمرو بن عدي بن نصر اللخمي ابن أخته أجمَل الناس فاستطير فقَدَ زماناً من الدهر، وضرب له في الآفاق فلم يوجَد ، وأتى على ذلك ما شاء الله ، ثم وجده رجلاً يُقال لأحدهما مالكٌ وللآخر عقيل . فأتيا به جَذِيمة الأبرش وهو يومئذ ملك الحيرة فأكرمهما وأحسن إليهما . وقال : لِكُلِّكُمْ . فسألاه أن يكونا أبداً نَدِيمَيْهِ ففعل . فلم يَزَلَا نَدِيمَيْهِ زماناً من الدهر حتى فرَّق بينهما الموت . وأعجب جَذِيمة ما رأى من شباب عمرو وهيئته، فأرسل إلى أمه فألبسته وجعلت في عنقه طَوْقاً ، فقال جَذِيمة : كَبِرَ عَمْرُو عَنْ الطَّوْقِ .
فأرسلها مثلاً . وقال مُتَمِّم بن نُويرة :

وَكُنَّا كَنَدَمَانِي جَذِيمةَ حِقْبَةٍ من الدهرِ حتَّى قيلَ لَن يَتَصَدَّعَا

وقال أبو خراش يذكُرهما :

أَلَمْ تَعْلَمِي أَنَّ قَدْ تَفَرَّقَ قَبْلَنَا خَلِيلَا صَفَاءَ مَالِكٍ وَعَقِيلُ

١٣٢ — قولهم : صَحِيفَةُ الْمُتَمَسِّسِ

كان من حديثهما أن عمرو بن المنذر بن امرئ القيس كان يرشح أخاه قابوس

١٣١ — الميداني : ٥٦/١ — الضبي : ٦٨ — الحيوان : ٢٠٩/٦ — القاموس : (طوق)

(١٢) الفضليات : ٦٧/٢ — الشعراء : ١٣٣ — جهرة أشعار العرب : ١٤٢

(١٤) خزائن الأدب : ٤٠٨/٣

١٣٢ — الميداني : ٢٧٠/١ — الضبي : ٨٢ — سمط : ٣٠٢ يضرب لمن يسعى بنفسه في

حينها ويفررها .

(١٦) كذا في ن : حديثهما وفي الميداني : « حديثها » .

ابن المنذر ، وها لهند بنت الحارث بن عمرو الكندي آكل المرار ، لملك بعده .
فقدم عليه التلمس وطرفة فجعلهما في صحابة قابوس وأمرهما بلزومه . وكان قابوس
شاباً يُعجبه اللهو ، وكان يركب يوماً في الصيد فيركض يتصيد وها معه ير كضان
حتى يرجعا عشيّة وقد لفبا ؛ فيكون قابوس من الغد في الشراب فيقفان بباب سرادقه
إلى العشي . فكان قابوس يوماً على الشراب فوقاً بيا به النهار كله ولم يصلإ إليه ،
فضجرت طرفة فقال :

لَيْتَ لَنَا مَكَانَ الْمَلِكِ عَمْرٍو رَغَوْنَا حَوْلَ قُبَّتِنَا تَخُورُ
مِنَ الزَّمَرَاتِ أَسْبَلَ قَادِمَاهَا وَضَرَّتْهَا مُرْكَنَةٌ دَرُورُ
يُشَارِكُنَا لَنَا رَخْلَانِ فِيهَا وَتَعْلُوها الْكِبَاشُ وَمَا تَثُورُ
لَمَمْرُكَ إِنَّ قَابُوسَ بْنَ هِنْدٍ لِيَخْلُطَ مُلْكُهُ نَوَكُ كَثِيرُ
قَسَمَتِ الدَّهْرَ فِي زَمَنِ رَخِيٍّ كَذَلِكَ الْحُكْمُ يَقْصِدُ أَوْ يَجُورُ
لَنَا يَوْمٌ وَلِلْكَرْوَانِ يَوْمٌ تَطِيرُ الْبَائِسَاتُ وَلَا نَطِيرُ
فَأَمَّا يَوْمُهُنَّ فَيَوْمٌ سُوءٌ تَطَارِدُهُنَّ بِالْحَدَبِ الصَّقُورُ
وَأَمَّا يَوْمُنَا فَنَنْظِلُ رُكْبًا وَتُوقَا مَا نَجِلُ وَلَا نَسِيرُ

وكان طرفة عدوا لابن عمه عبد عمرو [بن بشر بن مرثد . وكان عبد عمرو
كريماً على عمرو] بن هند وكان سميناً بادناً فدخل مع عمرو الحمام . فلما تجرد قال
عمرو بن هند : لقد كان ابن عمك طرفة رآك حين قال ما قال . وكان طرفة هجاً
عبد عمرو فقال :

(٧) ديوان طرفة : ٩٤ - شعراء النصرانية : ٣٠٥ - ل : ٤٥٨/٢ (رغث) البيت
الأول . والرغوث : المرضع .

(٨) مركنة : في ن : مركبة بالباء من تحت .

(٩) رخلان : في ن رجلان ، والتصويب من الديوان والشعراء . والرخل : الأثني من أولاد

الضأن . ثور : في الديوان : تنور وكذلك في الشعراء . وتنور : تنفر وهو بمعنى ثور .

(١٥) ما بين القوسين زيادة من الميداني ليستقيم النص .

(١٦) مع : في ن : على والتصويب من الميداني .

لا خَيْرَ فِيهِ غَيْرَ أَنْ لَهُ غِنَى وَأَنْ لَهُ كَشْحًا إِذَا قَامَ أَهْضَمًا
تَظَلُّ نِسَاءَ الْحَيِّ يَمَكُفْنَ حَوْلَهُ يَقْلُنَ عَسِيبٌ مِنْ سَرَارَةِ مَلْهَمَا
لَهُ شَرِبَتَانِ بِالْعَشِيِّ وَشَرِبَةٌ مِنْ اللَّيْلِ حَتَّى آخَ جَبَسًا مُورًا
كَأَنَّ السَّلَاحَ فَوْقَ شُعْبَةٍ بَانَةٍ تَرَى نَفْخًا وَرَدَّ الْأَسِرَّةَ أَضْحَمَا
وَيَشْرَبُ حَتَّى يَغْمُرَ الْمَخْضُ قَلْبَهُ وَإِنْ أُعْطِيَ أَتْرَكَ لِقَلْبِي مَجْثَمَا

قال : فلمَّا قال ذلك ، قال عبدُ عمرو : ما قال لك شَرٌّ مما قال لي . ثم أنشده :

لَيْتَ لَنَا مَكَانَ الْمَلِكِ عَمْرٍو

فقال عمرو : ما أَصَدَّقُكَ عليه . وقد صدَّقه ولكنه خاف أن يُنذِرَهُ وتُدْرِكَهُ
الرَّحِم . فكث غير كثير . ثم دعا التلمسَ وطَرْفَةَ فقال : لعلكما قد اشتقتما إلى
أهلكما وسرَّكما أن تنصرفا . قالا : نعم . فكتب لهما إلى عامله على هَجَرَ أن يقتلَهُمَا .
وأخبرها أنه قد كتب لهما بجِباءٍ ومعروف . وأعطى كل واحد منهما شيئًا فخرجا .
وكان التلمسُ قد أَسَنَّ . فرَّا بنهر الحِيرةِ على غِلْمانٍ يلعبون . فقال التلمسُ : هلك
في أن تَنْظُرَ في كتابينا فإن كان فيهما خيرٌ مَضِينًا لَهُ وَإِنْ كَانَ شَرًّا أَلْقِينَاهُمَا ؟
فأبى عليه طَرْفَةُ . فأعطى التلمسُ كتابَه بعض الغلمان فقرأه عليه ، فإذا فيه السَّوءُ
فألقي كتابَه في الماء . وقال لطَرْفَةَ : أَطِيعِي وَأَلْقِي كِتَابَكَ ، فَأَبَى طَرْفَةُ ، ومضى
بكتابِه إلى العامل فقتله . ومضى التلمسُ حتى لَحِقَ بِمَلُوكِ بَنِي جَفْنَةَ بِالشَّامِ . فقال
التلمسُ في ذلك :

(١) ديوان طرفة : ٩٤ — شعراء النصرانية : ٣٠٧

(٣) جبسا : في المخطوطة حبسا .

(٤) بانه : في ن : بابه — ترى : في ن يرى بدون نقط والتصويب في كليهما من الديوان
نفخا : في ن : نفخا وفي الديوان ضبطها نَفْخًا وفسرها شارحه بأنها جمع نفخة من الانتفاخ والمعنى :
كأن سلاحه على غصن بانه من تثنيه . والبانه : شجرة ضعيفة لينة ، فشب جسمه في لينة وراخوته
بها . وأراد بقوله : ترى نفخا : كثرة شحمه ورهل لحمه — والأسرة : طرائق العكن .

مَنْ مُبْلِغُ الشَّرَاءِ عَنْ أَخَوَيْهِمْ نَبَأٌ فَتَصَدَّقَهُمْ بِذَلِكَ الْأَنْفُسُ
أَوْدَى الَّذِي عَلِقَ الصَّحِيفَةَ مِنْهَا وَنَجَا حِذَارَ حَبَائِهِ الْمُتَلَمَّسُ

١٣٣ - قولهم : فِي بَيْتِهِ يُؤْتَى الْحَكَمَ

هذا شيء يَتَمَثَّلُ به العرب على الزَّحِ ولا أَصْلَ له . زعموا أَنَّ الأرب وجدت
٥ تَمْرَةً فاخْتَلَسَهَا الثعلب منها فأكلها . فانطلقت به إلى الضَّبِّ يَحْتَصِمَانِ إليه . فقالت
الأرب : يا أبا الحُسَيْلِ ؟ فقال : سَمِيمًا دَعَوْتُ . قالت : أَتَيْنَاكَ لِنَحْتَكِمَ إِلَيْكَ
فاخْرُجْ إِلَيْنَا . قال : فِي بَيْتِهِ يُؤْتَى الْحَكَمُ ! قالت : إني وجدت تَمْرَةً . قال : حُلُوَّةٌ
فأكلها . قالت : فاخْتَلَسَهَا الثعلب مني فأكلها . قال : لنفسه بَغَى الْخَيْرَ . قالت :
فلَطَمْتُهُ . قال : بِحَقِّكَ أَخَذْتُ . قالت : فَلَطَمَنِي . قال : حُرٌّ انتَصَرَ . قالت :
١٠ فاقضِ بَيْنَنَا . قال : حَدَّثَ الرَّعْنَاءُ بِحَدِيثَيْنِ فَإِنْ أَبَتْ فَارْبَعُ . فذهب هذا كُلُّهُ مثلاً .
ومعنى اربع : أَمْسِكَ وَكُفَّ .

١٣٤ - قولهم : الطُّفْلِيَّ

قال الأصمى : هو الَّذِي يدخل على القوم من غير أَنْ يَدْعُوهُ . وهو مأخوذ من
الطَّفَلِ وهو إقبال اللَّيْلِ على النَّهَارِ بِظُلُمَتِهِ . وقال أبو عمرو : الطُّفْلُ الظُّلْمَةُ بِمَعْنَاهَا
١٥ وَأَنْشَدَ لابْنَ هَرْمَةَ :

(١) ديوان المتلمس : ٤٣ - شعراء النصرانية : ٣٣٠

(٢) حذار حَبَائِهِ : في الشعراء : حذار حياته وهي رواية أخرى .

١٣٣ - الميداني : ١٣/٢

(١٠) حدث الرعناء : الميداني : ١٣٠/١

١٣٤ - اللسان : ٤٣٩/١٣

سَمِعْتُ فِيهَا عَزِيفَ الْجَنِّ سَاكِئِهَا وَقَدْ عَلَانِيَ مِنْ لَوْنِ الدُّجَى طَفْلُ
 فَيَعْنِي بِذَلِكَ أَنَّهُ يُظَلِّمُ عَلَى الْقَوْمِ أَمْرُهُ فَلَا يَدْرُونَ مَنْ دَعَاهُ وَلَا كَيْفَ دَخَلَ
 عَلَيْهِمْ . وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ وَغَيْرُهُ : الطَّفِيلُ مَنْسُوبٌ إِلَى طَفِيلِ بْنِ زَلَّالٍ ، رَجُلٍ مِنْ
 أَهْلِ مَكَّةَ مِنْ بَنِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ غَطَفَانَ كَانَ يَأْتِي الْوَلَاتِمَ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُدْعَى إِلَيْهَا . وَكَانَ
 يُقَالُ لَهُ طَفِيلُ الْأَعْرَاسِ وَالْعَرَائِسِ وَكَانَ يَقُولُ : وَدِدْتُ أَنْ الْكَوْفَةَ بِرَكَّةٍ مُصَهَّرَجَةٍ
 فَلَا يَخْفَى عَلَيَّ مِنْهَا شَيْءٌ . وَكَانَ هُوَ أَوَّلُ مَنْ فَعَلَ ذَلِكَ . فَأَمَّا الْعَرَبُ فَإِنَّهَا تَسْمَى الَّذِي
 يَجِيءُ إِلَى الطَّعَامِ لَمْ يُدْعَ إِلَيْهِ الْوَارِشَ . وَقَالَ الرَّاجِزُ :

وَلَا تَزَالُ وَرَشُّ تَأْتِينَا مُهَرَّ كِلَاتٍ وَمُهَرَّ كَلِينَا

فَإِذَا كَانَ يَفْعَلُ ذَلِكَ عَلَى الشَّرَابِ فَهُوَ الْوَاغِلُ . وَقَالَ أَمْرُؤُ الْقَيْسِ :
 ١٠ فَالْيَوْمَ فَاشْرَبْ غَيْرَ مُسْتَحَقِّبٍ إِنَّمَا مِنْ اللَّهِ وَلَا وَاغِلِ
 قَالَ أَبُو عَمْرٍو : يُقَالُ لِذَلِكَ الشَّرَابِ الْوَاغِلُ . وَأَنشَدَ لِعَمْرٍو بْنِ قَمِيثَةَ :
 إِنَّ أَكْ سَكِيرًا فَلَا أَشْرَبُ الْ وَغَلَّ وَلَا يَسْلَمُ مِنِّي الْبَعِيرُ
 وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ يُقَالُ لِلطَّفِيلِ : اللَّعْمَظِيُّ وَالْجَمْعُ اللَّعَامِظَةُ ، وَأَنشَدَ :
 لِعَامِظَةٍ بَيْنَ الْعَصَا وَلِحَائِهَا أَدْقَاهُ نِيَالُونَ مِنْ سَقَطِ السَّفَرِ

-
- (١) ل : ١٣ / ٤٣٩ (طفل) برواية : وقد عرائي - ت : ٧ / ٤١٥ (طفل) وعزيف
 الجن : جرس أصواتها . وفي ن بين السطور : عزيف الجن : الملاحى .
 (٤) مكة : في ل : الكوفة .
 (٨) ل : ١٤ / ٢٢٠ (هر كل) .
 (١٠) ل : ١٤ / ٢٥٩ (وغل) .
 (١٢) ل : ١٤ / ٢٥٩ (وغل) برواية : إن أك مسكيرا .
 (١٤) ل : ٩ / ٣٤١ (ل ع م ط) . وقائله : رافع بن هزيم واستشهد به اللسان على أن
 اللعامة هم الذين يخدمون بطعام بطهم مثل المضروط .

١٣٥ - قولهم : هو الكانون

قال الفرّاء : هو الثَّقِيل . قال : ومن كلامهم : قد كُنُوتَ علينا أى ثَقُلْتَ وأنشد للحطيئة :

أَغْرَبَا إِذَا اسْتُودِعْتَ سِرًّا وَكَانُونَا عَلَى التَّحَدُّثِ
وقال الأصمى : هو الذى إذا دخل على القوم وهم فى حديثٍ كَنُوا عنه من أجله
وقال أبو عبيدة أو غيره : هو فاعولٌ من كَنَنْتُ الشَّيْءَ إِذَا أَخْفَيْتَهُ وَسَتَرْتَهُ ،
فمعناه أن القوم يَكُنُّونَ أَحَادِيثَهُمْ عنه .

١٣٦ - قولهم : أنفق ماله على النَّعْفِ والطُّلُولِ

قال الأصمى : النَّعْفُ : ما ارتفع عن الوادى إلى الأرض وليس بالعَلِيط . وأنشد
للفرزدق :

أَلَمْ تَرَ أَنَّى يَوْمَ نَعْفٍ سُوَيْقَةٍ بَكَيْتُ فَنَادَتْنِي هُنَيْدَةً مَالِيَا
وَالطُّلُولُ : جمع طَلَلٍ ، وهو ماشخص من آثار الدِّيار . والعرب تقول للرجل :
حَيَّ اللَّهُ طَلَلَكْ أى شَخَصَكَ . وأنشد للكُميت :
أَلَمْ تَرَ بَعِ عَلَى الطَّلَلِ الْحِيلِ بَفَيْدٍ وَمَا بُكَؤُكَ بِالطُّلُولِ
ومعنى ذلك أنه أنفق ماله عبثاً بهذه الأشعار التى فيها ذكر النَّعْفِ والطَّلَلِ .

١٣٥ - الميدانى : ١٠٥/١ - اللسان : ٢٤٣/١٧

(٢) كنوت : فى ن كونت والتصويب من الميدانى .

(٤) ديوان الحطيئة : ١٤٨ - ل : ٢٤٣/١٧ (كن) .

١٣٦ - اللسان : ٢٥١/١١ و ٤٣٢/١٣

(١٢) شرح ديوان الفرزدق : ٨٩٥ برواية : يوم جو سويقة - النقائض : ١٦٧

(١٤) ل : ٢٠٧/١٧ (حول) برواية : ألم تلم . والحيل : الذى أنت عليه أحوال

غيرته .

١٣٧ - [قولهم : في سين

معناه في زَعَمِه . وهذه كلمة رُومِيَّة إنما تُحَكَّى عن عرب الشام ، لأنهم أخذوها من الروم بمجاوَرَتهم إياهم] .

١٣٨ - قولهم : تَوَسَّمتُ الخَيْرَ في وَجْهِه

- ٥ قال الفراء : معناه رأيتُ أثرَه في وَجْهِه . قال : والوَسَمُ الأثرُ ، ومنه سُمِّيتِ السَّمةُ لأنَّه يُوَسِّمُ بها أي يؤثر أثرها . قال : ويكون أيضا من الوَسامة وهي الحُسْنُ ، فيكون المعنى رأيتُ حُسْنَ الخَيْرِ فيه وفي وجهه . ويقال : رجلٌ وَسِيمٌ قَسِيمٌ إذا كان حَسَنًا .

١٣٩ - قولهم : أعْرَبتُ قُحَّ

- ١٠ قال الأصمِيُّ : القُحُّ : الخالِصُ . وهو مأخوذ من قُحَّاحِ الأرض وهو ماظَهَرَ منها ولم يكن فيه نَبْتُ .

١٣٧ - هذه القولة ليست في ن وذكُرَتْ في المطبوعة على أنها من نسخة الفاخر الموجودة في مكتبة جامعة كمبردج تحت رقم ٢٩٣٠ وأشارت المطبوعة إلى أن مكانها من النسخة في هذا المكان وإعْمالاً للنص آثرنا إبقاؤها هنا ولأننا اعتبرنا المطبوعة تمثل تلك النسخة .

١٣٨ - الزاهر : ١٦٣ - اللسان : ١٦٣/١٦

١٣٩ - اللسان : ٣٨٧/٣

وفي اللسان : قيل هو الذي لم يدخل الأمصار ولم يختلط بأهلها .
(١٠) الخالص : الذي لاهجته فيه .

١٤٠ — قولهم : أعرابي جلف

قال الأصمى : الجلف : جلدُ الشاة والبعر ، فكأنَّ المعنى أنه أعرابيٌّ يبدويته وجفائه ، أى هو أعرابيٌّ بجلده ولم يتزى بزى أهل الحضرة وأخلاقهم ، فيكون قد نزع جلده الذى جاء فيه وليسَ غيره . قال : وهذا كقولهم : هذا كلامُ العرب بفُباره [أى] لم يتغير عن جهته . وقال غيره : أصله من أجلافِ الشاة السلوخة بلا قوائم ولا رأس ولا بطن ، فكأنه جسم فقط . أى ليس يفهم ما يُراد منه . وقال الهمامى : جلف كل شيء : قشره ، فكأن المعنى فيه أنه مُتَزَيَّ بزى العرب متشبه بهم وليس منهم . والأول أصح في المعنى .

١٤١ — قولهم : هو محدود

قال الأصمى : أى ممنوع من الرزق قد حُبِس عنه . ومنه قيل للسجَّان حدَّاد وأنشد :

يقول له الحدَّادُ أبتَ مُعَدَّبٌ غداة غدٍ أو مُسَلَّمٌ فقَتِيلٌ

قال : وكل من منع شيئاً فقد حدَّه . واحتج بيت الأعشى :

فَقُمْنَا وَلَمَّا يَصِحْ دِيكُنَا إِلَى جَوْنَةٍ عِنْدَ حَدَادِهَا

أى صاحبها الذى يَمْنَعُهَا . يعنى خمرًا .

١٤٠ — اللسان : ٣٧٥/١٠ - ٣٧٦

(٣) يتزى : فى ن : يتزى .

١٤١ — الزاهر : ٢٧٢

(١٢) الأمالى : ١/١٦٤ - عيون الأخبار .

(١٤) ل : ٤/١١٨ (ح د) - شعراء النصرانية : ٣٧٢ . الجونة : الحاية .

١٤٢ - قولهم : أَكْبَسُ مِنْ قِشَّةٍ

قال الأصمى : القِشَّةُ الصغيرة من أولاد القِرَدَةِ .

١٤٣ - قولهم : أَخَذَهُ بِرُمَّتِهِ

قال الأصمى : الرُّمَّةُ قِطْعَةُ حَبْلٍ تُشَدُّ فِي رِجْلِ الْجَمَلِ أَوْ فِي عُنُقِهِ، فَكَأَنَّ الْمَعْنَى أَخَذَهُ تَامًّا وَافِيًّا لَمْ يَنْتَقِصْ وَلَا غَيْرٌ مِنْهُ شَيْءٌ . وَأَنْشَدَ لَذَى الرُّمَّةِ فِي صِفَةِ وَدٍّ :

أَشَعَتْ بَاقِي رُمَّةِ التَّقْلِيدِ

قال : وَيُقَالُ حَبْلٌ أَرْمَامٌ إِذَا كَانَ قِطْعًا ، وَأَنْشَدَ :

مِنْ غَيْرِ مَقْلِيَةٍ وَإِنَّ حِبَالَهَا لَيَنْسَتُ بِأَرْمَامٍ وَلَا أَقْطَاعِ

١٤٤ - قولهم : فَلَانٌ عُرَّةٌ

قال الأصمى : الْمُرَّةُ وَالْمَرُّ : الْجَرَبُ ، فَيَعْنِي أَنَّهُ يَمُرُّ أَهْلَهُ أَيْ يُلْصِقُ بِهِمْ مِنْ الْعَيْبِ وَاللَّدَنَسِ كَالْجَرَبِ . وَيُقَالُ : قَدْ عُرَّةَ بَكْدًا إِذَا رَمَاهُ بِهِ وَدَنَسَهُ . وَأَنْشَدَ لَعَلْقَمَةَ الْفَخْل :

١٤٢ - الزاهر : ٣٦٥ - الحيوان : ٩٩/٤ - الميداني : ٧٨/٢

١٤٣ - الزاهر : ٢٢٤ - اللسان : ١٤٣/١٥ - الميداني : ٢٢/١

(٥) الود : الودد .

(٦) ل : ١٤٣/١٥ (رمم) في أربعة أبيات - الأراجيز : ٦٣ - الشعر والشعراء : ٣٣٤

(٧) أنشد : الشاعر هو المسيب بن علس .

(٨) البيت من مفضلية للمسيب بن علس : (رقم ١١) ج ٥٩/١ (تحقيق شاكر

وهاروت) .

في هامش ت : المقليّة : البغض . يعنى امرأة ارتحل من عندها . وأقْطاع : قطع .

١٤٤ - الزاهر : ٩٧ - اللسان : ٢٣٣/٦

قد أذبر المرء عنها وهو شاملها من ناصع القطران الصّرف تدسيم
قال: والمرء: بئر يخرج في الإبل، تزعم العرب أنه إذا خرج بالبعير تَعَمَّدَ بعير
يُبرك إلى جانبه فيكوى فإذا فُعل به ذلك برأ هذا. وقال النابغة:
حَمَلْتَنِي ذَنْبَ امْرِئٍ وَتَرَكَتُهُ كَذَى الْمَرْءِ يُكْوَى غَيْرُهُ وَهُوَ رَاتِعٌ
وقال غيره: المرأة العذرة، فيراد به أنه قد ذر دَنَسٌ يُلْحِقُ بأهله من الدَنَسِ
والقَدَرِ كذلك. قال الطرمّاح:
فِي شَنَاظِي أَقْنٍ بَيْنَهَا عُرَّةُ الطَّيْرِ كَصَوْمِ النَّعَامِ

١٤٥ - قولهم: صار حديث الجرادتين

إذا شُهر أمره. يراد بالجرادتين قينتا معاوية بن بكر، أحد المَاليق. وكان
من حديث الجرادتين أن عادًا لما كذبوا هودًا عليه السلام تَوَالَتْ عليهم ثلاث
سنوات تهبّ عليهم الرّيح من غير مطر ولا سحاب. فجمعوا من قومهم تسعين رجلًا
فبعثوا بهم إلى مكة ليستسقوا لهم، ورأسوا عليهم: قَيْلَ بن عِتر، ولَقِيمَ بن هَزَال،
ومرثد بن سعد بن عُقَيْر وكان مُسلمًا يَكْتُمُ إيمانه، وجُلْهَمَةَ بن الخَبيَرِي، ولَقْهَانَ

١٠

- (١) شعراء النصرانية ٤٩٩ برواية ترسيم وهي بمعنى تدسيم.
في هامش ن: يعني أذبر عنها العرو بها أثر القطران. الناصع: الخالص. والصرف: الذي
لا يشوبه شيء. وتدسيم: أثر.
(٤) ديوان النابغة: ٧٦ - ل: ٢٣٠/٦ (ع ر ر) شعراء النصرانية: ٦٩٣ ورواية
البيت في ن: * حلت على ذنبه وتركته *
(٧) ل: ٣٢٥/٩ (شظ) - ديوان الطرمّاح: رقم ٤: ١١ وفي اللسان: (دونها)
بدلاً من (بينها)
في هامش ن: الأقن: جمع أقنة وهي حروف في أعلى الجبل. والشناظي: أطراف أعلى
الجبل المتشعبة. الواحدة شنظوة - وصوم النعام: ذرقه.
١٤٥ - الميداني: ٨٧/١ و ١٣٨/٢ - الطبري.
(١٢) عتر: في الطبري والميداني: عنق.
هزال: في ن بضم الهاء والنصوب من الأسماء.

ابن عاد . وكانت العرب إذا أصابها جَهدٌ جاءت إلى بيت الله تبارك وتعالى فسألت الله، فيُعطيهم الله جل وعز مسألتهم إلا أن يسألوا فسادا . وكان أهل مكة إذ ذاك المالِيق وهم بنو عَمَلِيق بن لَؤِذ بن سام بن نُوح . وكان سيِّدُ المالِيق يومئذ بمكة معاوية ابن بكر . فلما قَدِمَ وفدُ عادٍ نزلوا عليه لأنهم كانوا أخواله وأصهاره، فأقاموا عنده شهرا يُكْرِمهم بغاية الكرامة . وفي بعض الأحاديث أقاموا حَوْلًا . وكانت عنده جاريتان يقال لهما الجَرادَتان تُغْنِيانهم ، فلهوًا عن قومهم شهراً ، فلما رأى ذلك معاوية من طول مُقامهم شقَّ عليه وقال : هلك أصهارى وأخوالى ، مالعادٍ خَنَ أشأمُ منى ، وإن قلتُ لهم شيئاً فى أمرهم توهَّموا أن هذا بُخْلٌ منى . فقال شعراً ودفعه إلى الجَرادَتَيْنِ تُغْنِيانِهم [به] وهو :

١٠ أَلَا يَا قَيْلُ وَيَحَاكَ قَمٌ فَهَيْتُمِ لَعَلَّ اللَّهَ يَبْعَثُهَا غَمَامَا
لِتَسْقَى آلَ عَادٍ إِنَّ عَادًا قَدْ أُمْسُوا لَا يُبِينُونَ الْكَلَامَا
مِنَ الْعَطَشِ الشَّدِيدِ وَلَيْسَ نَرْجُو لَهَا الشَّيْخَ الْكَبِيرَ وَلَا الْغَلَامَا
وَقَدْ كَانَتْ نَسَاؤُهُمْ بِخَيْرٍ فَقَدْ أُمْسَتْ نَسَاؤُهُمْ عِيَامِي
وَإِنَّ الْوَحْشَ تَأْتِيهِمْ نَهَارًا وَلَا تَخْشَى لِرَامِيهِمْ سِيَاهَا
وَأَنْتُمْ هَاهُنَا فِيمَا اسْتَهَيْتُمْ نَهَارَكُمْ وَلَيْلَكُمْ التِّمَامَا
١٥ فَقُبِّحْ وَفْدُكُمْ مِنْ وَفْدِ قَوْمٍ وَلَا لُقُوا التَّجِيعَةَ وَالسَّلَامَا

فلما غنَّتهم بهذا الجرادتان قال بعضهم لبعض : يا قوم إنما بعثكم قومكم يتفوتُّون بكم فقاموا ليدْعُوا ، وتخلَّف لُقمان لأنهم لم يُرْثسوه ورأسُوا قَيْلًا فدَعُوا الله جل وعز

(١٠) فى ل : ١٦ / ١٠٨ (ه ن م) . هين : أدع الله .

(١١) الرواية فى الميدانى : ليسقى أرض عاد .

(١٣) عيامى : فى الميدانى : أيامى . وعيامى : جمع عيمى وهى شديدة الشهوة إلى اللين

وأيامى : جمع أيم وهى التى هلك زوجها .

(١٤) لراميهم : فى ت : لراميهما وكتب فوقها لراميهم . وكلتا القراءتين متجهة . وفى الميدانى

لعادى . نهارا : فى الميدانى : جهارا .

لقومهم . وكانوا إذا دَعَوْا أجابهم نِدَاءٌ من السماء أن سَلُوا فَيُعْطَوْنَ ما سَأَلُوا . فدَعَوْا ربَّهُم واستَسْقَوْا لقومهم ، فأنشأ الله لهم ثلاث سحابات : بيضاء ، وحمراء ، وسوداء ثم نادى منادٍ من السماء : يا قَيْلُ اخْتَرْ لنفسك ولقومك من هذه السحاب ، فقال : أَمَا البيضاء فَجَفَلْ ، وأَمَا الحمراء فَعَارِضْ ، وأَمَا السوداء فَهَظَلَّةٌ ، ويقال فَمُطَلَّةٌ وهي أكثرها ماءً فأختارها . فناداه منادٍ قد اخْتَرْتَ لقومك رَمَادًا رَمْدًا ، لا تُبْقَى من عادٍ أحداً ، لا وَالِدًا ولا وَلَدًا . وسَيَّرَ الله السحابة السوداء التي اختارها قَيْل إلى عاد . ونودي لقَها نَسْلُ . فسأل عُمرُ ثلاثة أنسَرٍ . فأعطى ذلك . فكان يأخذ فَرْخَ النَّسْرِ من وَكْرِهِ فلا يزال عنده حتى يموت . وكان آخرها لُبْدٌ . وهو الذي يُضْرَبُ به المَثَلُ فيقال : أ كبر من لُبْدٍ ، وعُمرُ لُبْدٌ . وفيه يقول النابغة :

أَضَحَّتْ خَلَاءٌ وَأَضْحَى أَهْلُهَا احْتَمَلُوا أَخْنَى عَلَيْهَا الَّذِي أَخْنَى عَلَى لُبْدٍ

١٤٦ - قولهم : أَنَا النَّذِيرُ العُرْيَانُ

هو رجلٌ من خَثْعَمَ حَمَلَ عليه يوم ذى الخَلَصَةِ عَوْفُ بن عامر بن أَبِي عَوْفِ ابن عُوَيْفِ بن مالك بن ذِيان بن ثَعْلَبَةَ بن عَمْرِو بن يَشْكُرِ بن علي بن مالك بن نَذِيرِ ابن قَسْرٍ فقطع يَدَهُ ويَدَ امرأته ، وكانت من بني عُتَوَارَةَ بن عامر بن لَيْثِ بن بكر ابن عبد مَنَاة بن كِنَانَةَ . فكان يَحُضُّ قومه على بني قَسْرٍ . فَضُرِبَ مَثَلًا لكل من حَضَّ على شيءٍ أو حَدَّرَ . ويقال : إِنَّهُ سَلِبَ فَأَتَى قومه عُريَانًا وجعل يقول :

أنا النَّذِيرُ العُرْيَانُ . أَى ليس في أَمْرِي شُبْهَةٌ .

وقال ابن الكلبي : كان من حديث النَّذِيرِ العُرْيَانِ أن أبا دُوَادٍ الشاعر كان

(٧) ثلاثة : هكذا في ت وفي الميداني ول : مادة (لبد) : سبعة .

(١٠) ديوان النابغة : ٦٠١ - ل : ٣٩٠/٤ (لبد) - شعراء النصرانية : ٦٥٩ - برواية

أُمست - شرح التبريزي على المثلقات : ٢٩٢

١٤٦ - الميداني : ٣١/١ - اللسان : ٢٧٦/١٩

(١٨) أول رواية الميداني .

- جاراً للمندر بن ماء السماء، وأنَّ أبا دُوَادٍ نازع رجلاً بالحيرة من بهراء يقال له رَقَبَة ابن عامر بن كعب بن عمرو، فقال له رَقَبَة: صالِحِي وَحَالِي. قال أبو دُوَادٍ: فَمَنْ أين تعيش إِيَّادُ إِذَا، فوالله لولا ما تُصِيب من بهراء لَهَكَت. ثم افترقا على تلك الحال وأنَّ أبا دُوَادٍ أخرج بنين له ثلاثة في تجارة إلى الشام، فبلغ ذلك رَقَبَة البهراَنِي فبعث إلى قومه فأخبرهم بما قال له أبو دُوَادٍ عند المنذر، وأخبرهم أن القوم وَلَدَ أبي دُوَادٍ. فخرجوا إلى الشام فلَقُّوهم فقتلُوهم وبعثوا برؤوسهم إلى رَقَبَة، فلما أتته الرؤوس صَنَعَ طعاماً كثيراً ثم أتى المنذر فقال: قد اصطنعتُ لك طعاماً فأنا أُحِبُّ أن تتغدى عندي، فأتاه المنذر وأبو دُوَادٍ معه. قال: فيينا الجفان تُرْفَع وتُوضَع إذ جاءته جَفَنَة عليها أحد رؤوس بني أبي دُوَادٍ. قال: فقال أبو دُوَادٍ: أَيْتَتِ اللَّعْنُ إتي جارك وقد ترى ما صَنَعَ بي! وكان رَقَبَة جاراً للمُنْذِر. قال فوقع المنذر منهما في سَوْءة. وأمر برَقَبَة فحبَّسَه، وقال لأبي دُوَادٍ: ما يُرْضِيكَ؟ قال: أن تبعث بكتيبتين والشَّهَاء والدَّوَسَر إليهم. فقال المنذر: قد فَعَلْتُ. فوجَّه إليهم بالكتيبتين. فلما رأى رَقَبَة ذلك من صنيع المنذر قال لامرأته: وَيَحْكِ الْحَقِّي بقومك فأنذِرهم. فعمدت إلى بعض إبل البهراَنِي فركبته، ثم خرجت حتى أتت قومها فتعمرت ثم قالت: أنا النذير العريان. فأرسلتها مثلاً. وعرف القوم ما تُريد فصعدوا إلى علياً الشَّام. وأقبلت الكتيبتان فلم تُصِيبا منهم أحداً. فقال المنذر لأبي دُوَادٍ: قد رأيتَ ما كان منهم، أَفَيْسَكُتْكَ عَنِّي أَنْ أُعْطِيكَ بكل رأسٍ مائتي بعير؟ قال: نعم. فأعطاه ذلك. وفيه يقول قيس بن زُهَيْر العبَّسِي:

سَأَفْعَلُ مَا بَدَأَ لِي ثُمَّ آوَى إِلَى جَارٍ كَجَارِ أَبِي دُوَادٍ

(١١) غيبه: في الميداني غيبس.

(١١) بكتيبتك: في ت بكتيبتك بالافراد والمناسب ما أثبتناه وما بعده يؤيده.

(١٢) إليهم: في ت: إليه والتصويب من الميداني - صنيع: في الميداني: صنع.

(١٤) ففعلت: في الميداني: ففعلت.

(١٩) الأغاني: ٢٨/١٦ - الميداني: ١٠٩/١ برواية أطوف مأطوف - شعراء النصرانية

وقال غيره : إنما قالوا : النَّذِيرُ العُرْيَانُ ؛ لأن الرجل إذا رأى الفأرة قد فَجَّتْهُمْ وأراد إنذارَ قومه تجرَّد من ثيابه وأشار بها لِيُعْلِمَ أن قد فَجَّتْهُمْ أمرٌ ، ثم صار مثلاً لكل أمرٍ تُخافُ مفاجئته . ومن ذلك قول خُفاف بن نُدْبَةَ يصف فرساً :
نَمِلُ إِذَا ضُفِرَ اللَّجَامُ كَأَنَّهُ رَجُلٌ يُلَوِّحُ بِالْيَدَيْنِ سَلِيبُ

وقال آخر :

كشَّخِصَ الرَّجُلَ العُرْيَانِ قَدْ فُوجِيَ بالرُّعْبِ

ومنه قول الآخر :

رَجُلَانِ مِنْ ضَبَّةٍ أَخْبَرَانَا أَنَّا رَأَيْنَا رَجُلًا عُرْيَانًا

١٤٧ - قولهم : أَشْغَلُ مِنْ ذَاتِ النَّحْيَيْنِ

هي امرأة من بنى تيم الله بن ثعلبة كانت تتبعُ السَّمَنَ في الجاهلية ، فاتَّاهَا خَوَاتُ بْنُ جُبَيْرِ الأنصاري يبتاع منها سَمْنًا ، فلم يَرَ عندها أحداً فَطَمَعَ فيها ، فساوَمَهَا فحَلَّتْ نَحْيًا مملوءاً فنظر إليه ، ثم قال : أُمْسِكِيه حتى أنظر إلى غيره ، فقالت : حُلِّ نَحْيًا آخر ففعل ، ونظر إليه فقال : أريد غير هذا فأمسكى هذا . ففعلت . فلما شغل يَدَيْهَا ساوَرَهَا فلم تَقْدِرْ على دَفْعِهِ حتى قَضَى ما أَرَادَ وَهَرَبَ فقال :

(١) ثم صار مثلاً ... الخ : في الميداني ولكل أمر لا شبهة فيه .

(٤) الأصمعيات : ٩ : ١٧ - ل : ٥٦/٧ (نذر) .

نمل : لا يستقر في مكان . ضفر اللجام : أدخل في فمه . وفي المخطوطة : ضفر والتصويب من الأصمعيات .

(٦) شرح ديوان زهير (طبع القاهرة : ١٣٢٣ هـ) : ٧١ وطبع دار الكتب : ٧١

(٨) الأضداد للأتباري (طبع الحسينية) : ٢١٣

١٤٧ — الميداني : ١/٢٥٥ - اللسان : ٢٠/١٨٣ - تاج العروس : ١٠/٣٦١

- وَذَاتِ عِيَالٍ وَاثِقِينَ بِنَفْعِهَا خَلَجَتْ لَهَا جَارَ اسْتِهَا خَلَجَاتِ
وَشَدَّتْ يَدَيْهَا إِذْ أَرَدَتْ خِلَاطَهَا بِنَحِيَيْنٍ مِنْ سَمْنٍ ذَوَى عُجَرَاتِ
فَكَانَ لَهَا الْوَيَالَتُ مِنْ تَرْكِ سَمْنِهَا وَرَجَعَتْهَا صِفْرًا بَغِيرِ بَقَاتِ
فَشَدَّتْ عَلَى النَحِيَيْنِ كَفًّا شَحِيحَةً عَلَى سَمْنِهَا وَالْفَتَكُ مِنْ فَعَلَاتِي
ثم أسلم خَوَاتٍ وشهد بدراناً فقال له النبي صلى الله عليه وسلم : يا خَوَاتٍ كيف
شِراؤُك؟ وتَبَسَّسَ . فقال : يا رسولَ الله قد رَزَقَ الله جل وعزَّ خيراً وأعوذُ بالله من
الْحَوَرِ بعد الكَوَرِ . وهجا رجلٌ رجلاً من بنى تَيْمٍ الله فقال:
أَنَاسُ رَبَّةُ النَحِيَيْنِ مِنْهُمْ فَعُدُّوْهَا إِذَا عُدَّ الصِّمِمْ

١٤٨ - قولهم : أَنْتِ شَوَّلَةٌ النَّاصِحَةُ

- ١٠ كانت شَوَّلَةٌ أُمَةً لَمَدَّوَانِ رَعْنَاءٍ ، وكانت تنصح لمواليها فتعود نصيحَتُها وبالاً
لِحَقِيقِهَا .

١٤٩ - قولهم : يَا عَبْرُ

- قال الأصمعي : معناه أنه يأتي بما يُعْبِرُ الْعَيْنَ أَى يَبْكِيهَا . وَالْعَبْرَةُ : الدَّمْعَةُ

(١-٤) ل : ١٨٣/٢٠ (نحى) - ثمار القلوب : ٢٣٤ - العسكري : ٢٤٠/٢

(٤) كفا شحيحة هكذا في ن : وفي ل كما صوبه ابن برى كنى شحيحة .

(٦) شراذك : في ن : سوادك . وشراذك : في ل والميداني .

(٧) وهجا رجل : هو العديل بن الفرخ كما في ل : ١٨٣/٢٠ (نحى) .

تيم : في ن : تيم والتصويب مما سبق ومن ل والميداني .

(٨) ل : ١٨٣/٢٠ (نحى) في أبيات منسوبة إلى العديل بن الفرخ .

١٤٨ - اللسان : ٤٠٠/١٣

يضرب للنصيح الأحق .

١٤٩ - الزاهر : ١٣٦

وقال غيره: العَبْرُ: الحزن. يقال فلان عَبْرٌ وَعَبْرَانُ وامرأة عِبْرَةٌ وَعَبْرَى، فكانت غَمًّا وَحُزْنًا لِأَهْلِهِ.

١٥٠ — قولهم: يَا وَتَحْ

معناه يَا قَلِيلُ، ويقال: قَلِيلٌ وَتَحْ وَوَتَحْ.

١٥١ — قولهم: يَا وَغْدُ

قال الأصمعي: الوَغْدُ: الضعيف. ثم كثر حتى قالوا لكل قَلِيلٍ وَغْدٌ. وكذلك النَّذْلُ هو الضعيف، ثم كثر حتى جُمِلَ لِلْبَخِيلِ وغيره.

١٥٢ — قولهم: يَا مُحَارَفُ

قال الأصمعي: الذى حُوْرِِفَ عنه الرِّزْقُ أَى عُدِلَ عنه. وقال غيره: المحارَفُ الذى عدلت عنه الحِرْفَةُ. والحِرْفَةُ: التجارة والمعاملة. ومن ذلك قولهم: فلان حَرِيفِي وَمُعَامِلِي.

١٥٠ — الزاهر: ١٣٦ — اللسان: ٤٦٨/٣

(٤) فى اللسان: شىءٌ وَتَحْ، وَوَتَحْ: قَلِيلٌ تافهٌ ثم قال: ورجل وَتَحْ: خسيس.

١٥١ — الزاهر: ١٣٦ — اللسان: ٤٨٠/٤

(٦) فى الزاهر: ثم كثر استعمالهم حتى قالوا للثيم وَغْدٌ.

١٥٢ — اللسان: ٣٨٨/١٠

١٥٣ — قولهم : هو ذئبٌ أَمْعَطُ

الأمْعَطُ : الذى قد تَمَعَطَ شَعْرُهُ وانْجَرَدَ ، وإنما يكون ذلك فى الذئبِ يَأْوِي
الغِيَاضَ وَبَيْنَ الشَّجَرِ ، وذلك أَخْبَثُ الذئَابِ لَأَنَّهُ خَمِرٌ يَسْتَتِرُ بِأَدْنَى شَيْءٍ .

١٥٤ — قولهم : مَنْ عَزَّ بَزًّا

قال الأصمى : يقال : عَزَّه يَمُرُّهُ عَزًّا إذا غلبه . وأنشد لجريز :
يَمُرُّ عَلَى الطَّرِيقِ بِمَنْكِبَيْهِ كَمَا ابْتَرَكَ الْخَلِيعُ عَلَى الْقِدَاحِ
وَبَزًّا : سَلَبَ يقال : بَزَزْتُهُ ثِيَابَهُ أى سَلَبْتُهُ . فمعنى الكلام مَنْ غَلَبَ سَلَبَ .
وقالت الخنساء :

كَأَنَّ لَمْ يَكُونُوا حِمَى يُتَّقَى إِذِ النَّاسُ إِذْ ذَاكَ مَنْ عَزَّ بَزًّا
وَالْبِزَّةُ : الثِّيَابُ . وَالْبِزَّةُ أَيْضًا السَّلَاحُ . ومنه قولهم : فلان حَسَنُ الْبِزَّةِ أى
حَسَنُ اللَّبَاسِ . وقال الشاعر :

أَرْجَلُ جُمُعَتِي وَأَجْرُ ذَيْلِي وَيَحْمِلُ بَرَّتِي أَفْقٌ كُمَيْتٌ
أَفْقٌ : فَرَسٌ وَاسِعَةٌ . وَأَوَّلُ مَنْ قَالَ : مَنْ عَزَّ بَزًّا . رَجُلٌ مِنْ طَيْيٍّ يُقَالُ لَهُ جَابِرُ

١٥٣ — سيأتى تحت رقم ٤٤٠ وانظر اللسان مادة (م ع ط) .

(٢) تَمَعَطَ : تَنَتَفَعَ .

(٣) خَمِرٌ : أى يَسْتَتِرُ فى الْحُمْرِ وَهُوَ الْأَشْجَارُ أَوْ الْجِبَالُ أَوْ الرَّمَالُ .

١٥٤ — الميدانى : ١٧٤/٢ — العسكرى : ٢٢٨/٢ — الضى : ٥٢ — اللسان :

٢٤٥/٧ و ١٧٦

(٦) ل : ٢٤٥/٧ (ع ز ز) و ٤٢٠/٩ (خ ل ع) بدون ع ز و — شرح ديوان جريز :

٩٧ . الخليج : الخلوغ المقبور ماله .

(٩) ديوان الخنساء : ١٤٤

(١١) الشاعر هو عمرو بن قناس المرادى كما فى الخزائنه واللسان .

(١٢) ل : ٢٨٦/١١ مادة (ا ف ق) — الخزائنه : ٤٥٩/١ — الكامل : ٧١ (بدون

ع ز و) .

(١٣) واسعة : فى ل : رائعة .

ابن رَأْلَان أَحَدُ بَنِي تُغَلِّ . وكان من حديثه أنه خرج ومعه صاحبان له ، حتى إذا كانوا بظهر الحيرة . وكان للمُنْذِرِ بن ماء السماء يومٌ يركب فيه فلا يلقى أحداً إلا قتله ، فَلَقيَ في ذلك اليوم جابراً وصاحبه فَاخَذَتْهُمُ الحِيلُ بالثَوْبَةِ ، فَأَنى بِهِم المُنْذِرُ . فقال : اقترعوا فأَيْتُكُمْ قِرْعٌ خَلَّتْ سَبِيلَهُ وقتلت الباقَيْنِ . فاقترعوا ففرعهم جابر بن رَأْلَان فخلَّى سبيله وقتل صاحبه . فلما رأها يُقَادان لِيُقْتَلَا قال : من عَزَّ بَرٌّ . وقال جابر ابن رَأْلَان في ذلك :

يا صاح حَيَّ الرائي المُتَرَبِّيا واقرأ عليه تحيةً أن يَذْهَبَا
يا صاح أَلَمِمْ إِنَّهَا إِنْسِيَّةٌ تُبْدِي بَناناً كالسَّيُورِ مُخَضَّبَا
ولقد لَقِيتُ على الثَّوْبَةِ آمِناً يَسِقُ الخَمِيسَ بها وَسِيقاً أَحَدَبَا
كَرَّهَا أَقَارِعُ صاحِبَيَّ ومن يَفْزُ مِنَّا يَكُنْ لأخيه بَدْأً مُرْهِبَا
لِلَّهِ دَرَى يوم أَتْرُكُ طائِماً أَحَدًا لَأَبْعَدَ مِنْهَا أَوْ أَقْرَبَا
فمَرَفْتُ جَدَى يوم ذلك إِذْ بَدَا أَخْذُ الجُدودِ مشرِّقِينَ وَغُرَبَا
كَرَّ النُّونَ عَلَيْكَ دَهْرًا قَلْبًا كَرَّ النِّفَالِ بَقِيدِهِ أن يَهْرَبَا
ولقد أَرَانَا مالِكِينَ لرَأْسِهِ نَزَعَى خِزَامَةً أَنْفَهُ أن تَشْعَبَا

١٥٥ - قولهم : نَدِمْتُ نَدَامَةَ الكُسَيْيِّ

يقال : إن الكُسَيْيَّ من بني ثَعْلَبَةَ بن سَعْدِ بن دُيَّان . ويُقال من اليمَن . وقال

(٧) المتربيا : في الضي : المتربيا . هذا البيت والآيات التي بعده في الضي : ٥٣ ولم يروها الميداني .

(٩) وسيقا : في ن : وسيفا . والوسيق : الأحذب السريع .

(١٠) بدأ : في ن : برًّا .

(١٣) النون : في ن : القيون (بقاف وياء) والتصويب من الضي .

النفال : البطيء الثقيل الذي لا ينبعث إلا كرها - بقيده ، في الضي : يقوده .

١٥٥ — الزاهر : ٤٣٥ - الميداني : ٢٠٤/٢ - اللسان : ١٨٦/١٠

الهيثم: فيما أحسب، إنه رجل من بني كُسَعٍ ثم أحدُ بني مُحَارِبٍ يقال له غامدُ بن الحارث، وكان يرعى إبلاً له بوادٍ كثير العُشْبِ وَالْحَمَطِ، فبينما هو كذلك إذ بَصُرَ بَنَبْعَةٍ فِي صَخْرَةٍ فَأَعْجَبَتْهُ وَقَالَ: يَنْبَغِي أَنْ تَكُونَ هَذِهِ قَوْسًا، فَعَمِلَ يَتَعَاهَدُهَا فِي كُلِّ يَوْمٍ وَيَقُومُهَا حَتَّى إِذَا أَدْرَكَتْ قِطْعَهَا وَجَفَّفَهَا. فَلَمَّا جَفَّتْ أَتَّخَذَ مِنْهَا قَوْسًا، وَأَنْشَأَ يَقُولُ:

٥ يَارَبِّ وَقَفِّني لِنَحْتِ قَوْسِي فَإِنَّهَا مِنْ لَدَّتِي لِنَفْسِي
وَأَنْفَعُ بِقَوْسِي وَلَدِي وَعِرْسِي أَنْتَحْتَهَا صَفْرَاءَ مِثْلَ الْوَرْسِ
صَلْدَاءَ لَيْسَتْ كَقِسِي النَّكْسِ

ثم دهنها وخطمها بوترٍ، ثم عمد إلى بُرَايَتِهَا فجعل منها خمسة أسهم، وجعل يَقلِّبُهَا فِي كَفِّهِ وَيَقُولُ:

١٠ هُنَّ وَرَبِّي أَسْهُمٌ حِسَانُ تَلَدْتُ لِلرَّامِي بِهَا الْبَنَانُ
كَأَنَّمَا قَوْمَهَا مِيزَانُ فَأَبْشَرُوا بِالْخِصْبِ يَاصْبِيَانُ
إِنْ لَمْ يَمُقْنِي الشُّؤْمُ وَالْحَرَمَانُ

ثم خرج حتى أتى قُتْرَةً عَلَى مَوَارِدِ مُحَرَّرٍ فَكَمَنَ فِيهَا. فَرَّ بِهِ قَطِيعٌ مِنْهَا، فَرَمَى عَيْرًا [منه] فَأَصَابَهُ فَأَمْخَطَهُ السَّهْمُ، أَيْ انْتِظَمَ، فَجَازَهُ وَأَصَابَ الْجَبَلَ فَأَوْرَى نَارًا فَظَنَّ أَنَّهُ أَخْطَأَهُ، فَأَنْشَأَ يَقُولُ:

١٥ أَعُوذُ بِاللَّهِ الْعَزِيزِ الرَّحْمَنِ مِنْ نَكْدِ الْجَدِّ مَعًا وَالْحَرَمَانِ
مَالِي رَأَيْتُ السَّهْمَ بَيْنَ الصَّوَّانِ يُورِي شَرَارًا مِثْلَ لَوْنِ الْعِقْيَانِ
فَأُخْلِفَ الْيَوْمَ رَجَاءَ الصَّبِيَانِ

(١) في اللسان: وقيل كان اسمه محارب بن قيس من بني كسيعة أو بني الكسع بطن من حمير

(٣) يتعاهدُها: في الميداني: يرصدها.

(٥) ل: ١٠/١٨٦ (كسع).

(٧) صلداء، في اللسان: كبداء، وفي الميداني: صفراء - كقسي: في اللسان: كالقسي.

(١١) قَوْمَهَا: في الميداني: قوامها.

(١٣) قُتْرَةُ الصَّائِدِ: بيت يختبئ فيه.

ثم مكث على حاله . فرَّ به قطع آخر فرمى غيراً منها فأخطه السهمُ وصنع مثل
صنيع الأول ، فأنشأ يقول :

لا بَارَكَ الرَّحْمَنُ فِي رَمَى الْقَتَرِ أَعُوذُ بِالْخَالِقِ مِنْ شَرِّ الْقَدَرِ
أَمَّخَطَ السَّهْمُ لِإِرْهَاقِ الضَّرَرِ أَمْ ذَاكَ مِنْ سُوءِ احْتِيَالٍ وَنَظَرِ
ثم مكث على حاله، فرَّ به قطع آخر فرمى غيراً فأخطه السهمُ وصنع صنيع
الأول فأنشأ يقول :

مَا بَالُ سَهْمِي يُوقِدُ الْحَبَاحِبَا قَدْ كُنْتُ أَرْجُو أَنْ يَكُونَ صَائِبَا
وَأَمَكْنِ الْعَيْرُ وَأَبْدَى جَانِبَا وَصَارَ رَأْيِي فِيهِ رَأْيَا خَائِبَا
ثم مكث في مكانه، فرَّ به قطع آخر فرمى غيراً فأخطه السهمُ وصنع صنيع
الأول، فأنشأ يقول :

أَبْعَدَ خَمْسٍ قَدْ حَفِظْتُ عَدَّهَا أَخْمِلُ قَوْسِي وَأُرِيدُ رَدَّهَا
أَخْزَى إِلَهَ لَيْنَهَا وَشَدَّهَا وَاللَّهِ لَا تَسْلُمُ مِنِّي بَعْدَهَا
وَلَا أَرْجَى مَا حَيَّيْتُ رِفْدَهَا

ثم عمد [إلى القوس] فضرب بها حجرًا فكسرها . ثم بات، فلما أصبح نظر
فإذا الحمرُ مطرحةٌ حوله مُصرعة، وأسهمه بالدم مُصرجة . فنَدِمَ على كسر القوس .
ثم شدَّ على إبهامه فقطعها ، وأنشأ يقول :

(٤) أخط السهم، في الميدان: أخط السهم، وفي اللسان أخط، والمفط سرعة النزاع بالسهم،
وفي اللسان زيادة شطر هو :

* أم ليس يعني حذر عند قدر *

(٥) في اللسان والميدان زيادة أنه ارتجز مرة أخرى بعد ما رمى سهمًا آخر وصنع ما صنع
سابقه فقال :

إِنِّي لَشَوِي وَشَقَائِي وَنَكَدُ قَدْ شَفَّ مِنِّي مَا أَرَى حَرُّ الْكِيدِ
* أَخْلَفَ مَا أَرْجُو لِأَهْلِي وَوَلَدِ *

(٧) - ل : ٢٨٩/١ (حجب) البيت الأول وفي ل : ١٨٧/١٠ البيتان معاً - يوقد : في
ن توقد .

(٨) وأمكن العير : في ل : إذا أمكن العير وهذه الرواية أجود .

ندمتُ ندامةً لو أنَّ نَفْسِي تَطَاوَعْنِي إِذَا لَقَعْتُ خَمْسِي
تَبَيَّنَ لِي سَفَاهُ الرَّأْيِ مِنِّي لَعَمْرُ أَبِيكَ حِينَ كَسَرْتُ قَوْسِي

١٥٦ — قولهم: أَعَزُّ مِنْ كُليبٍ وائل

- هو كُليب بن ربيعة، واسمه وائل. وكان سيد ربيعة، وكانت رئاسة مُضَرَ ورَبِيعَةَ له. وكان قد بلغ من عِزِّه أنه إذا مرَّ بِرَوْضَةٍ أُعْجِبَتْهُ أَوْغَدِيرٍ كَنَعَ كُليباً ثم رَمَى بِهِ هُنَاكَ، فَلَا يَسْمَعُ عَوَاءَ ذَلِكَ الْكُليبِ أَحَدٌ فَيَقْرَبُ ذَلِكَ الْمَوْضِعَ. فكان يقال: أَعَزُّ مِنْ كُليبٍ وائل. ثم غلب الْكُليبُ عَلَى اسْمِهِ فَقِيلَ أَعَزُّ مِنْ كُليبٍ.

١٥٧ — قولهم: أَشَّامُ مِنَ الْبَسُوسِ

- هي الْبَسُوسُ بنتُ مِنْقَرٍ الْفُقَيْمِيَّةِ خَالَةُ جَسَّاسِ بْنِ مُرَّةَ قَاتِلِ كُليبٍ. وكان من حديث ذلك أَنَّهُ كَانَ لِلْبَسُوسِ جَارٌ مِنْ جَرَمٍ يُقَالُ لَهُ سَعْدُ بْنُ أَبِي شُعَيْسٍ، وكانت له ناقة يقال لها سَرَابٌ. وكان كُليبُ بْنُ رَبِيعَةَ قد حَمَى أَرْضاً مِنْ أَرْضِ الْعَالِيَةِ فِي أَنْفِ الرَّبِيعِ، فَلَمْ يَكُنْ يَرَعَاهُ أَحَدٌ إِلَّا إِبِلُ جَسَّاسٍ بِسَبَبِ الصُّهْرِ بَيْنَهُمَا، وذلك أَنَّ جَلِيلَةَ بنتَ مُرَّةَ أُخْتُ جَسَّاسٍ كَانَتْ تَحْتَ كُليبٍ. فخرَجَتْ سَرَابُ نَاقَةُ الْجَرْمِيِّ فِي إِبِلِ جَسَّاسٍ تَرعى فِي حِمَى كُليبٍ، ونَظَرَ إِلَيْهَا كُليبٌ فَأَنكَرَهَا فَرَمَاهَا بِسَهْمٍ فَاخْتَلَّ

(١) لقطعت: في ل: لبترت.

١٥٦ — الميداني: ٣٢٩/١ — الضي: ٥٥ — اللسان: ٢٢٢/٢

(٥) أو غدير: في الميداني: أو غدير ارتضاه، كنع: قيد.

(٦) ذلك الكليب: في ن الكلب.

١٥٧ — الميداني: ٢٥٤/١ — الضي: ٥٦ — الخزائنة: ٣٠١/١ — اللسان: ٣٢٦/٧

(٩) منقر: هكذا في ن مضبوطا والذي في الميداني والخزائنة والاشتقاق: منقذ. الفقيمية:

في الميداني والخزائنة: التميمية.

(١٤) اختل ضرعها: أصابه به (لسان)

ضَرَعَهَا فَوَلَّتْ تَشْخَبُ دَمَا وَلَبِنًا حَتَّى بَرَكْتَ بِفِنَاءِ صَاحِبِهَا . فَلَمَّا نَظَرَ إِلَيْهَا صَرَخَ بِالذُّلِّ ،
فَخَرَجَتْ جَارَتُهُ الْبَسُوسُ فَأَقْبَلَتْ حَتَّى نَظَرَتْ إِلَى النَّاقَةِ . فَلَمَّا رَأَتْ مَا بِهَا ضَرَبَتْ
يَدَهَا عَلَى رَأْسِهَا وَنَادَتْ وَاذْلَاهُ . ثُمَّ أَنْشَأَتْ تَقُولُ وَجَسَّاسٌ يَسْمَعُ :

لَعَمْرُكَ لَوْ أَصْبَحْتُ فِي دَارٍ مُنْقَرٍ لَمَّا ضَيْمَ سَمْدٌ وَهُوَ جَارٌ لِأَيَّامِي
وَلَكِنِّي أَصْبَحْتُ فِي دَارٍ غُرْبَةٍ مَتَى يَمْدُ فِيهَا الذِّئْبُ يَمْدُ عَلَى شَانِي
فِيَا سَعْدُ لَا تَقَرَّرْ بِنَفْسِكَ وَارْتَحِلْ فَإِنَّكَ فِي قَوْمٍ عَنِ الْجَارِ أَمْوَاتِ
وَدُونِكَ أَذْوَادِي فَإِنِّي عَنْهُمْ لَرَّاحِلَةٌ لَا يُفْقِدُونِي بُنْيَانِي

فَلَمَّا سَمِعَ جَسَّاسُ قَوْلَهَا سَكَنَهَا وَقَالَ : أَيْبَاهَا الرَّأْيَةُ لِيُقْتَلَنَّ غَدًا جَمَلٌ هُوَ أَعْظَمُ
عَقْرًا مِنْ نَاقَةِ جَارِكَ . وَلَمْ يَزَلْ جَسَّاسٌ يُتَوَقَّعُ غُرَّةَ كُلِّبٍ حَتَّى خَرَجَ كُلِّبٌ
لَا يَخَافُ شَيْئًا . وَكَانَ إِذَا خَرَجَ تَبَاعَدَ مِنَ الْحَيِّ ، فَبَلَغَ جَسَّاسًا خُرُوجَهُ ، فَخَرَجَ عَلَى
فَرْسِهِ وَأَخَذَ رِمْحَهُ ، وَاتَّبَعَهُ عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ [فَلَمْ يُدْرِكْهُ] حَتَّى طَمَنَ كُلِّبًا فَدَقَّ
صُلْبَهُ ثُمَّ وَقَفَ عَلَيْهِ . فَقَالَ كُلِّبٌ : يَا جَسَّاسُ أَغْنَى بَشْرَبَةٌ مِنْ مَاءٍ . فَقَالَ جَسَّاسٌ
تَرَكْتُ الْمَاءَ وَرَاءَكَ . وَانصَرَفَ عَنْهُ . وَلَحِقَهُ عَمْرُو فَقَالَ لَعَمْرُؤُا غْنَى بَشْرَبَةٌ مَاءٍ
فَنَزَلَ إِلَيْهِ فَأَجْهَزَ عَلَيْهِ فَقِيلَ :

الْمُسْتَجِيرُ بِعَمْرٍو عِنْدَ كُرْبَتِهِ كَالْمُسْتَجِيرِ مِنَ الرَّمْضَاءِ بِالنَّارِ
وَأَقْبَلَ جَسَّاسٌ يَرْكُضُ حَتَّى هَجَمَ عَلَى قَوْمِهِ . فَنَظَرَ أَبُوهُ إِلَيْهِ وَرُكِبَتْهُ بِادِيَةٍ .
فَقَالَ لِمَنْ حَوْلَهُ : لَقَدْ أَنَا كَمْ جَسَّاسٌ بِدَاهِيَةٍ . قَالُوا : وَمَنْ أَيْنَ تَعْرِفُ ذَلِكَ ؟ قَالَ : لَظُهُورِ
رُكْبَتِهِ ، فَإِنِّي لَا أَعْلَمُ أَنَّهَا بَدَتْ قَبْلَ يَوْمِهَا . ثُمَّ قَالَ : مَا وَرَاءَكَ يَا جَسَّاسُ . فَقَالَ :
وَاللَّهِ لَقَدْ طَعَنْتُ طَعْنَةً لَتُجْمِعَنَّ مِنْهَا عَجَازٌ وَائِلٌ رَقَصًا قَالَ : وَمَاهِي تَكِلْتُكَ أُمُّكَ ؟

(٤) منقر : هكذا في ن ، وائلي في الاشتقاق والحزاة والميداني منقذ .

(١٠) ما بين القوسين ٩ من الميداني .

(١١) الماء : في ن كلمة جة فوق السطر وقبل كلمة الماء دون إشارة إلى مكانها ولعل العبارة
تركت لجة الماء وراءك . وأورد الزمخشري في أمثاله : تركت الأحص وشيئا وما ماء . وبالأخص
مات جساس .

(١٤) الحزاة : ٢٥٤/٣ وعزاه إلى كلبي - الميداني : ٦٣/٢

(١٨) رقصا : في الميداني : رقضا والرقص هنا : اضطراب المرأة وتمايلها عند المصيبة .

قال : قتلْتُ كُليْبًا . قال أبوه : بئسَ لعمري الله ما جنيت على قومك ! قال
جَسَّاس :

تَأَهَّبَ عَنْكَ أَهْبَةٌ ذِي امْتِنَاعٍ فَإِنَّ الْأَمْرَ جَلَّ عَنْ التَّلَاحِي
فَاتَى قَدْ جَنَيْتُ عَلَيْكَ حَرْبًا نَفَصَ الشَّيْخَ بِالسَّاءِ الْقَرَّاحِ
فَأَجَابَهُ أَبُوهُ :

- فَإِنَّ تَكَ قَدْ جَنَيْتَ عَلَيَّ حَرْبًا فَلَا وَانٍ وَلَا رَثَ السَّلَاحِ
سَأَلْبَسَ ثَوْبَهَا وَأَذْبُ عَنِّي بِهَا يَوْمَ الدَّلَّةِ وَالْفِضَاحِ
نَمَ قَوْضُوا الْأَفْنِيَةَ وَجَمَعُوا النِّعَمَ وَالْخَيْلَ وَأُزْمِعُوا لِلرَّحِيلِ . وَكَانَ هَمَّامُ بْنُ مُرَّةَ
أَخُو جَسَّاسٍ نَدِيمًا لِمَهْلِلِ بْنِ رَبِيعَةَ أَخِي كُليْبٍ . فَبِعَثُوا جَارِيَةً لَهُمْ إِلَى هَمَّامٍ لَتُعَلِّمَهُ
الْخَبَرَ ، وَأَمَرُوهَا أَنْ تُسِرَّهُ مِنْ مَهْلِلٍ . فَاتَتْهُمَا الْجَارِيَةُ وَهَامَا عَلَى شَرَابِهِمَا فَسَارَتْ هَمَّامًا
بِالَّذِي كَانَ مِنَ الْأَمْرِ . فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ مَهْلِلٌ سَأَلَ هَمَّامًا عَمَّا قَالَتِ الْجَارِيَةُ ، وَكَانَ بَيْنَهُمَا
عَهْدٌ إِلَّا يَكْتُمُ أَحَدُهُمَا صَاحِبَهُ شَيْئًا . فَقَالَ لَهُ : أَخْبَرْتَنِي الْجَارِيَةُ أَنَّ أَخِي قَتَلَ أَخَاكَ .
فَقَالَ مَهْلِلٌ : أَخَاكَ أَضِيقُ أَسْتَأْ مِنْ ذَلِكَ . وَسَكَتَ هَمَّامٌ . وَأَقْبَلَا عَلَى شَرَابِهِمَا فَجَعَلَ
مُهْلِلٌ يَشْرَبُ شُرْبَ الْآمِنِ وَهَمَّامٌ يَشْرَبُ شُرْبَ الْخَائِفِ ، فَلَمْ تُبْلِثِ الْخَمْرُ مُهْلِلًا
حَتَّى صَرَغَتْهُ ، فَاَنْسَلَ هَمَّامٌ فَاتَى قَوْمَهُ وَقَدْ تَحَمَّلُوا فَتَحَمَّلَ مَعَهُمْ . وَظَهَرَ أَمْرُ كُليْبٍ .
فَلَمَّا أَصْبَحَ مَهْلِلٌ إِذَا هُوَ بِالنِّسَاءِ يَصْرُخُنَّ عَلَى كُليْبٍ . فَقَالَ : مَا دَهَا كُنَّ ؟ قُلْنَ الْعُظْمُ
مِنَ الْأَمْرِ ، قَتَلَ جَسَّاسٌ كُليْبًا . وَنَشِبَ الشَّرَّيْنِ تَغْلِبَ وَبَكْرٌ أَرْبَعِينَ سَنَةً كُلُّهُمَا
تَكُونُ لَتَغْلِبَ عَلَى بَكْرٍ . وَكَانَ الْحَارِثُ بْنُ عُبَادٍ الْبَكْرِيُّ قَدْ اعْتَزَلَ الْقَوْمَ ، فَلَمَّا
اسْتَحَرَّ الْقَتْلَ فِي بَكْرٍ اجْتَمَعُوا إِلَيْهِ وَقَالُوا : قَدْ فَنَى قَوْمُكَ . فَأَرْسَلَ إِلَى مَهْلِلٍ
بِجُبَيْرِ ابْنِهِ فَقَالَ لَهُ : قُلْ أَبُو جُبَيْرٍ يُقَرِّتُكَ السَّلَامَ ، وَيَقُولُ لَكَ قَدْ عَلِمْتَ أَنِّي اعْتَزَلْتُ
قَوْمِي لِأَنَّهُمْ ظَلَمُواكَ وَخَلَّيْنِكَ وَإِيَّاهُمْ ، وَقَدْ أَدْرَكَتْ وَتَرَكْتُ ، فَأَنْشُدُكَ اللَّهَ فِي قَوْمِكَ

(١٦) العظم : في الميداني : العظيم .

(١٨) عباد : ضبطه ابن الأثير بالحروف فقال بضم العين وتخفيف الباء .

فَأَتَى بُجَيْرٌ مُهْلَلاً وَهُوَ فِي قَوْمِهِ فَأَبْلَغَهُ الرِّسَالَةَ . فَقَالَ : وَمَنْ أَنْتَ يَا غُلَامُ ؟ قَالَ :
يَجِيرُ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِادٍ فَتَقَاتَلَا . ثُمَّ قَالَ : بُوٌّ بِشِيعِ كُلَيْبٍ . فَلَمَّا بَلَغَ فِعْلُهُ
الْحَارِثُ قَالَ :

قَرَّبَا مَرْبِطَ النَّعَامَةِ مِنِّي لَقِحتُ حَرْبُ وَاثِلٍ عَنْ حِيَالٍ
لَمْ أَكُنْ مِنْ جُنَاتِهَا عَلِمَ اللَّهُ وَإِنِّي بِحَرْبِهَا الْيَوْمَ صَالِي
لَا بُجَيْرٌ أَغْنَى فِتْيَلًا وَلَا رَهْطٌ كُلَيْبٍ تَزَا جَرُوا عَنْ ضَلَالٍ
ثُمَّ جَمَعَ قَوْمُهُ فَالتَقَى هُوَ وَبَنُو تَغْلِبٍ عَلَى جَبَلٍ يُقَالُ لَهُ قِصَّةٌ فَفَقَتَلَهُمْ وَهَزَمَهُمْ ، وَلَمْ
يَقُومُوا لِبَكْرِ بَعْدَهَا .

١٥٨ — قَوْلُهُمْ : أَجَسَرُ مِنْ قَاتِلِ عُقْبَةَ

قَالَ أَبُو عَمْرٍو الْقُمَيْتِيُّ : هُوَ عُقْبَةُ بْنُ سَلَمٍ مِنْ بَنِي هُنَاءَ مِنْ أَهْلِ الْهَيْمَنِ صَاحِبُ
دَارِ عُقْبَةَ بِالْبَصْرَةِ . وَكَانَ أَبُو جَعْفَرٍ وَجَّهَهُ إِلَى الْبَحْرَيْنِ . وَأَهْلُ الْبَحْرَيْنِ رَبِيعَةٌ ، فَفَقَتَلَ
مِنْ رَبِيعَةٍ قَتْلًا فَاحْشًا . فَانْضَمَّ إِلَيْهِ رَجُلٌ مِنْ عَبْدِ الْقَيْسِ فَلَمْ يَزَلْ مَعَهُ سَنِينَ . وَعُزِلَ عُقْبَةُ
فَدَخَلَ بَغْدَادَ وَدَخَلَ الْعَبْدِيُّ مَعَهُ . فَكَانَ عُقْبَةُ وَاقِفًا عَلَى بَابِ الْمَهْدِيِّ بِمَدْمُوتٍ
أَبِي جَعْفَرٍ فَشَدَّ عَلَيْهِ الْعَبْدِيُّ بِسَكِّينَ فَوَجَّاهُ فِي بَطْنِهِ فَاتَّ عُقْبَةُ . وَأَخَذَ الْعَبْدِيُّ فَأَدْخَلَ
عَلَى الْمَهْدِيِّ فَقَالَ : مَا حَمَلَكَ عَلَى مَا فَعَلْتَ ؟ قَالَ : إِنَّهُ قَتَلَ قَوْمِي وَقَدْ ظَفَرْتُ بِهِ غَيْرَ مَرَّةٍ
إِلَّا أَنِّي أَحْبَبْتُ أَنْ يَكُونَ أَمْرُهُ ظَاهِرًا حَتَّى يَعْلَمَ النَّاسُ أَنِّي أَدْرَكْتُ تُثَارِي مِنْهُ . فَقَالَ
الْمَهْدِيُّ : إِنَّ مِثْلَكَ لِأَهْلٍ أَنْ يُسْتَبَقَى ، وَلَكِنِّي أَكْرَهُ أَنْ يَجْتَرِيَ النَّاسُ عَلَى الْقُوَادِ ، فَأَمَرَ
بِهِ فَضُرِبَتْ عُنُقُهُ . وَيُقَالُ إِنْ الْوَجَاءُ وَقَعَتْ فِي شَرْجَةِ مَنْطِقَةِ عُقْبَةَ ، فَجَعَلَ الْمَهْدِيُّ يُسَائِلُ

(٦-٤) الأملی : ١٣٣/٢ و ٢٧/٣ حاشية البحري : ٣٣ — الأصمعيات : ٥٩ — الكامل

٣٧١ — شعراء النصرانية : ٢٧٢

(٤) النعامة : فرس الحارث .

١٥٨ — الميداني : ١٢٤/١

(١٨) شرجة : في ن شرجة والتصويب من الميداني والشرجة : العروة .

العَبْدِيُّ والعَبْدِيُّ يَبْكِي إِلَى أَنْ دَخَلَ دَاخِلَ فَقَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ: مَاتَ عُقْبَةُ . فَضَحَكَ
العَبْدِيُّ فَقَالَ الْمَهْدِيُّ: مِمَّ كُنْتَ تَبْكِي؟ قَالَ: مِنْ خَوْفِ أَنْ يَمِيشَ . فَلَمَّا مَاتَ أَيقَنْتُ
أَنِّي أَدْرَكْتُ نَارِي . فَقَالَ النَّاسُ: أَجْسَرُ مِنْ قَاتِلِ عُقْبَةَ .

١٥٩ — قولهم: جَاءَ بِخُنْفَى حُنَيْنٍ

- ٥ قال الشَّرْقِيُّ بْنُ الْقَطَامِيِّ: كَانَ هَاشِمُ بْنُ عَبْدِ مَنْفٍ رَجُلًا كَثِيرَ التَّقَلُّبِ فِي أَحْيَاءِ
الْعَرَبِ فِي التِّجَارَاتِ وَالْوَفَادَاتِ إِلَى الْمُلُوكِ، وَكَانَ نُسْكَةً . وَكَانَ قَدْ أَوْصَى أَهْلَهُ مَتَى
أَتُوا بِمَوْلُودٍ مَعَهُ عَلَامَةٌ قَدْ أَعْطَاهُمْ إِيَّاهَا أَنْ يَقْبَلُوهُ . وَتَكُونُ عَلَامَةُ قَبُولِهِمْ إِيَّاهُ أَنْ
يَكْسُوهُ ثِيَابًا وَخُفًّا . قَالَ: فَتَزَوَّجَ هَاشِمُ فِي حَيٍّ مِنَ الْبَيْنِ وَارْتَحَلَ عَنْهُمْ، فَوُلِدَ لَهُ غُلَامٌ
فَسَمَّاهُ جَدُّهُ حُنَيْنًا ثُمَّ حَمَلَهُ إِلَى قَرِيشٍ . فَلَمَّا قَرَّبَ مِنْهُمْ أَرْسَلَ الْغُلَامَ وَمَعَهُ رَجُلٌ مِنْ
أَهْلِهِ فَسَأَلَ عَنْ عَبْدِ مَنْفٍ أَوِ الْمَطْلَبِ، فَذُلَّ عَلَيْهِ، فَأَنَاهُ فَقَالَ: إِنْ هَذَا الْغُلَامُ ابْنُ هَاشِمٍ
١٠ فَسَأَلَهُ عَنِ الْعَلَامَةِ فَلَمْ يَكُنْ عَنْدهُ شَيْءٌ . فَلَمْ يَقْبَلْهُ وَرَدَّهُ إِلَى أَهْلِهِ . فَلَمَّا أَقْبَلَ الْغُلَامَ رَاجِعًا
نَظَرَ إِلَيْهِ جَدُّهُ فَقَالَ: جَاءَ بِخُنْفَى حُنَيْنٍ: أَيُّ جَاءَ بِخُنْفَى خَائِبًا لَمْ يُقْبَلْ فَتَخَلَّمَ وَتُبَلَّسَ
مَكَانَهُمَا . فَضَرَبَ مِثْلًا لِكُلِّ خَائِبٍ .
- وَقَالَ أَبُو الْيَقْظَانِ: كَانَ حُنَيْنٌ أَدْعَى إِلَى أَسَدِ بْنِ هَاشِمِ بْنِ عَبْدِ مَنْفٍ فَأَتَى عَبْدَ
١٥ الْمَطْلَبِ وَعَلَيْهِ خُفَّانِ أَحْمَرَانِ، فَقَالَ: يَا عَمُّ أَنَا ابْنُ أَسَدِ بْنِ هَاشِمٍ . فَقَالَ لَهُ
عَبْدُ الْمَطْلَبِ: لَا وَثِيَابَ هَاشِمٍ! مَا أَعْرِفُ شِمَائِلَ هَاشِمٍ فَيْكَ فَارْجِعْ . فَقَالُوا: رَجِعْ
حُنَيْنٌ بِخُنْفَيْهِ . فَصَارَ مِثْلًا لِمَنْ طَلَبَ حَاجَةً فَإِذَا رُدَّ عَنْ حَاجَتِهِ قِيلَ: رَجِعْ بِخُنْفَى
حُنَيْنٍ .

١٥٩ — الميداني: ١٧٢/١ — أخيب من حنين التاج: ١٩٦/١، ٩٣/٦ برواية: رجع

بخن حنين .

يضرب عند اليأس من الحاجة والرجوع بالثنية

(٧) أتوا: في ن أتوا والتصويب من الميداني .

(١٤) قال أبو اليقظان: ... إلى «رجع بخن حنين» رواية الميداني: ١٩٦/١

وقال أبو عمرو القُعمي : هو حُنين بن بُلُوغ العبادي من أهل دومة الكوفة وهي النَجَف وهو الذي يقول :

أنا حُنينٌ ومنزلي النَجَفُ ليس خَليلي بالبَاخِلِ الصِّلَفُ
وإنما ضُربَ به المثل لأن قومًا من أهل الكوفة دعوهُ لِيُغْنِيَهُمْ فمضوا به إلى
بعض الصحاري، فلما سكر ضربوه وسلبوه ثيابه فلم يبق عليه إِلَّا خُفَّاء، فلما سمعوا أَقْبَلَ
إلى أهله عُرِيَانَا عليه خُفَّاء . فقالوا : جاء حُنينٌ بِخُفَّيْهِ . فَضُربَ مثلاً لكل خائب
أو خاسر .

١٦٠ - قولهم : جاء برأسِ خاقان

= هو مَلِكٌ من ملوك التُّرك كان فيما حُكِيَ على أَرْمِينِيَّةَ ، وكان يقال له خاقان
وكان قتل الجُراح بن عبد الله عامل هِشام بن عبد الملك على أَرْمِينِيَّةَ وَأَذْرَبِيْجَانَ ،
وأفسد تلك الناحية . فوجه إليه هِشامُ سَمِيدَ بن عَمْرٍو والحَرِثِيّ وكان مسلمة صاحب
الْجَلِيشِ . فأوقع سَمِيدٌ بِخاقان فهزم أصحابه، وقتله واحتزَّ رأسه وجهه به إلى هِشام ،
فَسَرَّ بذلك المسلمون، وضربوا به المثل .

١٦١ - قولهم : أَخَذْنَا فِي التَّطْرِيقِ . وطَرَّقَ عَلَيْنَا

قال الأصمى : يُراد بذلك التَّكَهُنُّ وَتَخْمِينُ الشَّيْءِ . وهو مأخوذ من الطَّرَقِ
وهو ضرب الحصا بعِضِهِ على بعض ثم يُتَفَاءَلُ وَيُزَجَّرُ عليه . وأنشد للبيد :
لعمرك ما تدرى الطوارقُ بالحصَا ولا زاجراتُ الطير ما اللهُ صانعُ

(٧-١) وقال أبو عمرو الخ : في رواية الميداني : ١٧٢/١

(٣) في الميداني : ليس ندعى المبخَلِ الصلف .

١٦٠ — الميداني : ٧٧/١

١٦١ — الزاهر : ٢٥٤

(١٧) ديوان لبيد : ٥٥/٢ - ل : ٨٤/١٢ (طرق) .

١٦٢ - قولهم : فلان لا يُضْطَلَّى بناره

قال ابن الأعرابي : معنى بذلك لا تُقَرَّبُ ناحيته ولا ساحته ولا يُطَمَعُ فيها وراء ظهره من عزته ومنعته، وليس معنى أنه بخيل ولكنه عزيزٌ ممتنع .

١٦٣ - قولهم : صبراً على مجامر الكرام

- ٥ أول من قاله يسار الكواعب . وكان من حديثه أنه كان عبداً أسود يرعى لأهله إبلاً ضخمة . وكان معه عبْدٌ براعيه . وأن أهله مرؤوا سائرين يوماً بجذاء إبله، وكانت إبله ترتع في روضة مُمَشِبَةٍ ، فعمد إلى لقوحٍ من لقاحه قد دَرَّتْ على ولدها فخلبها في عُلبه له حتى ملأها، ثم أقبل يمشي بها وكان أفضح الرجلين حتى أتى بها بنت مولاه يسقيها وهي راكبة على الجمل، فنظرت إلى رجله فتبسّمت ثم شربت وجزته خيراً . فانطلق فرحاً حتى أتى صاحبه فقص عليه القصة . فقال له اسخر بنفسك ولا تسخر بينات الأحرار فقال : والله لقد دَحِكتَ يردضحك إلى دُحيك . لا أُخَيِّبُها . فلما باتا كسّر لهما حواراً سمين . فقال له رفيقه : تعال عاونني على هذا الحوار حتى نطبخه . فقال : ما أشغلكني عنك اعمله أنت . فقام فخلب في عُلبته فلأها . ثم إنه أتى ابنة مولاه فنبهها إلى العلبة فاستيقظت فشربت من العلبة حاجتها، ثم إنها اضطجعت وجلس موازياً لها . فقالت : ما جاء بك ؟ قال : ما أعلمك ما جاء بي ! قالت : والله ما أعلم ما جاء بك . وظننت أنه قد أذنب ذنباً فجاء لتطلب إلى مولاه . فقال : لا ، وَلَّ ، يريد والله ، ما خفأ عليك ما جاء بي - يريد خفي . قالت فأى شيء هو ؟ قال : ذاك دُحيك الذي دَحِكتَ إلى . قالت حيّاك الله . وذهبت إلى سَفَط لها فأخرجته وأخرجت منه بخوراً ودُهناً طيبَ الريح
- ١٥

١٦٢ — الزاهر : ٣٦٥ - اللسان : ٢٠١/١٩

١٦٣ — الميداني : ٢٦٦/١ و ٢٤٨/٢ - النقاظ : ٨١٦

يضرب لمن يؤمر بالصبر على ما يكره ، تهكماً .

(١١) كسر لها : في ن لها - فقال له رفيقه : في ن فقال لرفيقه .

وأخذت موسى كانت تحفّ بها الشعر معها . ودعت بِمِجْمَرَةٍ فيها نار ، ثم وضعت
البخور عليها ووضعتها تحته ، وتطاطأت كأنها تُصْلِحُ الْبَخُور ، وعمدت إلى مذاكره
فقطعتُها بالموسى . فلما أحسَّ بحرارة الحديد قال : صَبْرًا عَلَى مَجَامِرِ الْكِرَامِ . ثم أومأت
إلى أنها تدهنه وقالت : إن هذا دُهْنٌ طَيِّبٌ إِلَّا أَنْ فِيهِ حَرَارَةٌ فَتَصْبِرُ عَلَيْهَا حَتَّى تَبْرَدَ
فَإِنْ رِيحُ الْآنَ رِيحُ الْإِبِلِ . ثم أَشَمَّتْهُ الدُّهْنُ عَلَى الْمَوْسَى ، ثم رفعتها فوضعتها بين عينيه
فاستلبت بها أنفَه ، ثم فعلت بأذنيه مثل ذلك ، وقالت : قُمْ يَا بْنَ الْخَيْثَةِ . فَأَتَى صَاحِبَهُ . فلما
رآه قال : أَمَقِيلُ أَنْتَ أَمْ مُدْبِرٌ . فقال : أَخْرَاكَ اللَّهُ ! أَوْ قَدْ عَمِيَ قَلْبُكَ إِذْ لَمْ تَكُنْ تَرَى
أَنْفًا وَلَا أذْنَيْنِ ؟ أَوْ مَا رَأَيْتَ وَبَاصَةً الْعَيْنَيْنِ ؟ قال : قَدْ قُلْتُ يَا يَسَارُ : كُلُّ لَحْمٍ الْحَوَارِ ،
وَاشْرَبْ مِنْ لَبَنِ الْعِشَارِ ، وَإِيَّاكَ وَبَنَاتِ الْأَحْرَارِ .

١٦٤ - قولهم : طَلَحَ عَلَيْهِ

قال أبو عبيدة وغيره : معناه كَرَّرَ عَلَيْهِ الْمَسْأَلَةَ وَغَيْرَهَا وَأَلَحَّ حَتَّى أَتَمَّه فَصَيَّرَهُ
بِمَنْزِلَةِ الطَّلَحِ وَالطَّلِيحِ مِنَ الْإِبِلِ ، وَهُوَ الَّذِي قَدْ مَنَّهُ السَّيْرُ وَهَزَلَهُ وَأَنشَدَ :
* قُلْتُ لِمَنْسٍ قَدْ وَنَتْ طَلِيحُ *
وقال الأصمعي : وَالطَّلَحُ أَيْضًا الرَّجُلُ التَّعَبُ الْكَالَ . وَأَنشَدَ لِلْحُطَيْثَةِ فِي صِفَةِ إِبِلٍ :
إِذَا نَامَ طَلَحُ أَشَمْتُ الرَّاسِ دُونَهَا هَدَاهُ لَهَا أَنْفَاسُهَا وَزَفِيرُهَا
يَعْنَى بِالطَّلَحِ الرَّاعِي .

(٢) مذاكره : هكذا في ن والمشهور مذاكره .

(٧) أو قد : في ن : وقد .

١٦٤ — اللسان : ٣٦٢/٣

(١٢) منه السير : أضعفه وأعياه .

(١٣) ديوان العجاج : ١٣

المنس : الناقة الصلبة - ونت : فترت .

(١٥) ديوان الخطيئة : ٢١٣ - ل : ٣٦٣/٣ (طلح) - دونها : في ل : خلفها .

١٦٥ - قولهم : قَنَطَرْتُ عَلَيْنَا

معناه طَوَلْتُ وَأَقَمْتُ لَا تَبْرَحْ، وأصل ذلك من قولهم : قَنَطَرَ الرَّجُلُ إِذَا أَقَامَ فِي الْحَضَرِ وَالْقُرَى وَتَرَكَ الْبَدْوَ، حكى ذلك ابنُ الأعرابي. وقال غيره : قنطر الرجلُ أطلال إقامته في أى موضع كان . وأنشد :

٥ إِن قَلْتُ سِيرِي قَنَطَرْتُ لَا تَبْرَحُ وَإِنْ أَرَدْتُ مُكْنَهَا تَطَوَّحُ
يَالَيْتَ قَدْ عَاجَلَهَا الدَّرْخَرُحُ

١٦٦ - قولهم : هُوَ يَتَعَلَّى عَلَى اللَّهِ تَعَالَى

قال أبو السمع وأبو صالح الخزازي : يَتَعَلَّى : يبالغ في اليمين ، وأنشد في نَاقَةٍ :
قال جَمِيلٌ وَتَعَلَّى بِقَسَمٍ بِذِمَّةٍ يَوْمَ وِفَاءٍ بِالذِّمَمِ
١٠ إِن تَرَجِمِي وَأَنْتِ تَقْلِينَ الرَّمَمَ وَتُتْرَكِي جَاشِعَةً مِنَ النِّعَمِ
وقال الأصمعي : يتألَّى على الله أى يحلف ، من الألية وهى اليمين وأنشد
للاخطل :

شَرِبْتُ وَلَا قَانِي لِحِلٍّ أَلَيْتِي قَطَارُ تَرَوَّى مِنْ فِلَسْطِينَ مُثَقِّلُ

١٦٥ — الزاهر : ٢١٤ - اللسان : ٤٣١/٦

(٥) الزاهر : ٢١٥

يقول : لا تطاوعى هذه الدابة إن كلفتها السير وقفت وإن أردت وقوفها تسير .

(٦) الدرخرح : السم القاتل .

(١٠) جاشعة : هكذا فى ن ولعلها جاشعة، وقد فسرهما فى هامش ن بأنها كاسفة سيئة الحال

(١٣) ديوان الأخطل : ٣

١٦٧ — قولهم : طَرِيدٌ شَرِيدٌ

الطَّرِيدُ: الْمَطْرُودُ صُرِفَ مِنْ فَعِيلٍ إِلَى مَفْعُولٍ، كَمَا قَالُوا: قَتِيلٌ أَيْ مَقْتُولٌ.
والشَّرِيدُ: الْهَارِبُ، يُقَالُ: شَرَدَ الْبَعِيرُ إِذَا هَرَبَ. وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ الشَّرِيدُ: الْفَرْدُ وَقَالَ
الْبُيَّاتِيُّ مَثَلَهُ. وَأَنْشَدَ لِلأَحْمَرِ السَّعْدِيُّ:

تَرَاهُ أَمَامَ النَّاجِيَاتِ كَأَنَّهُ شَرِيدٌ نَعَامٍ شَدَّ عَنْهُ صَوَاجِبُهُ

١٦٨ — قولهم : خَاتَلَتْهُ

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ وَابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْمُخَاتَلَةُ: الْمَشَى لِلصَّيْدِ قَلِيلًا قَلِيلًا فِي خُفْيَةٍ لَثَلَا
يَسْمَعُ حِسًّا. ثُمَّ صَارَ كَذَلِكَ فِي كُلِّ مَا وَرَّى وَعُمِّي عَلَى صَاحِبِهِ وَأَنْشَدَ الْأَصْمَعِيُّ:
حَنَنْتَنِي حَانِيَاتُ الدَّهْرِ حَتَّى كَأَنِّي خَاتِلٌ يَدْنُو لَصَيْدٍ
أَيَّ قَدْ كَبُرَتْ فَشِي ضَعِيفٍ كَمَا يَمْشِي مُخَاتِلٌ لِلصَّيْدِ. وَأَنْشَدَنِي الْبُيَّاتِيُّ لِنَفْسِهِ:
كَرْجَمَةِ أَنْفَاسِ الْحَبِيبِ لَثَمَتُهُ بِفَقْلَةٍ عَيْنٍ مِنْ رَقِيبٍ يُخَاتِلُهُ
أَيَّ يَتَفَقَّلُهُ.

١٦٧ — اللسان: ٢٢٣/٤

(٤) السَّعْدِيُّ: فِي كِتَابِ سَبْيُوهِ الشَّيْبَلِيِّ.

(٥) ل: ٢٢٣/٤ (شَرَدَ).

١٦٨ — اللسان: ٢١١/١٣

(٨) فِي ل: لَثَلَا يَسْمَعُ الصَّيْدَ حَسَةً.

(٨) وَأَنْشَدَ الْأَصْمَعِيُّ: الشَّاعِرُ هُوَ أَبُو الطَّحْطَحَانِ الْفَيْنِيُّ.

(٩) الْخَزَّازَةُ: ٤٢٦/٣ — الْأَمَالِيُّ: ١٠٠/١ — حَمَاسَةُ الْبَحْرِيِّ: ٢٠٢ — ل: ٢١١/١٣

(خَتْلُ) الْأَغَانِي: ١٢٤/٢١ — يَدْنُو: فِي ل: ٢٥/١٨ (أَدُو): يَأْدُو. وَيَأْدُو: يَسِيرُ بَيْنَ

السَّرِيعِ وَالْبَطِيءِ فِي خُفْيَةٍ لَثَلَا يَسْمَعُ الصَّيْدَ حَسَةً.

١٦٩ - قولهم : مَنْ أَشْبَهَ أَبَاهُ فَاظْلَمَ

قال الأصمى : معناه ما وَضَعَ الشَّبَهَ في غير مَوْضِعِهِ . وأنشد الطوسي :

أقول كما قَدْ قَالَ قَبْلِي عَالِمٌ بِهِنَّ وَمَنْ أَشْبَهَ أَبَاهُ فَاظْلَمَ

قال الأصمى : وأصل الظُّلْمُ وَضْعُ الشَّيْءِ في غير موضعه . يقال : ظَلَمَ الأرضَ

المَطَرُ إِذَا جَاءَهَا في غير وقته ، أو خَدَّ فيها خَدًّا في غير موضعه ، وأنشد :

وَصَاحِبِ صِدْقٍ لَمْ تَنْلِنِي أَذَاتَهُ ظَلَمْتُ وَفِي ظُلْمِي لَهُ عَامِدًا أَجْرُ

يعنى بالصَّاحِبِ وَطَبَ اللَّبَنِ سَقَى ما فيه قبل أن يَرُوبَ .

١٧٠ - قولهم : أَخَذْنَا فِي تُرَّهَاتِ الْبَسَائِسِ

قال الأصمى : التُّرَّهَاتُ : الطُّرُقُ الصَّغَارُ الْمُتَشَعِّبَةُ مِنَ الطَّرِيقِ الْأَعْظَمِ . والبَسَائِسُ :

١٠ جمع بَسْبَسَ ، وهو الصَّحْرَاءُ الْوَاسِعَةُ لِأَشْيَاءِ فِيهَا . ويقال بَسْبَسَ وَسَبَسَ والمعنى :
في غير القَصْدِ والطَّرِيقِ الَّذِي يُنْتَفَعُ بِالذَّهَابِ فِيهِ ، كقولهم يَتَمَلَّلُ بِالْأَبَاطِيلِ .

١٧١ - قولهم : هُوَ يَتَجَهَّمُنِي

قال الأصمى : معناه يُفْلِظُ لِي في القول ، وهو مأخوذ من قولهم رَجُلٌ جَهْمٌ الْوَجْهَ

أَي غَلِيظَهُ . وأنشد لجرير :

١٦٩ — اللسان : ٢٦٦/١٥ - الحيوان : ٣٣٢/١ وسيأتي رقم ٤٢٦

(٦) ل : ٢٦٨/١٥ (ظلم) بدون عزو - تهذيب الألفاظ : ٥٥٦ - الأمالي : ٢٠/٢
لم تنلني أذاته : في ل : لم تربني شكاته .

١٧٠ — اللسان : ٣٧٣/١٧ ، ٣٢٧/٧

(١١) والمعنى في غير القصد . يريد أخذنا في غير القصد .

١٧١ — اللسان : ٣٧٧/١٤

إِنَّ الزَّيَّارَةَ لَا تُرْجَىٰ وَدُونَهُم جَهَنَّمُ الْحَيَّاءُ فِي أَشْبَالِهِ غَضَفَ
وَالْحَيَّاءُ : الْوَجْهَ .

١٧٢ — قولهم : أَشَّامُ مِنْ طُوَيْسَ

قال الكلبي : طُوَيْسٌ مُحَنَّثٌ كَانَ بِمَكَّةَ ، بَلَغَ مِنْ شَوْمِهِ أَنَّهُ وَلَدَ يَوْمَ مَاتَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَقَعَدَ يَوْمَ مَاتَ أَبُو بَكْرٍ ، وَأَسْلَمَ الْكِتَابَ يَوْمَ قُتِلَ عُمَرُ .

١٧٣ — قولهم : أَطْمَعُ مِنْ أَشْعَبَ

هُوَ أَشْعَبُ بْنُ جُبَيْرٍ مَوْلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزَّيْبِرِ ، مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ . وَكُنْيَةُ أَشْعَبَ أَبُو الْعَلَاءِ ، وَكَانَ طَمَاعًا . حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ : كُنَّا عِنْدَ أَبِي السَّمَرَاءِ وَعِنْدَهُ أَبُو عُبَيْدَةَ فِيمَا أَظُنُّ فَتَذَكَّرْنَا أَمْرَ أَشْعَبَ ، فَسَأَلَ أَبُو السَّمَرَاءِ أَبَا عُبَيْدَةَ مَا بَلَغَ مِنْ طَمَعِ أَشْعَبَ فَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : اجْتَمَعَ عَلَيْهِ غِلْمَانٌ مِنْ غِلْمَانِ الْمَدِينَةِ يَمَاشُونَهُ ، وَكَانَ مَرَّاحًا ظَرِيفًا مُغْنِيًا . فَأَذَاهُ الْغِلْمَانُ . فَقَالَ لَهُمْ : إِنْ فِي دَارِ بَنِي فُلَانٍ عُرْسًا فَاذْهَبُوا إِلَى ثَمِّ فَهُوَ أَنْتَعَمَ لَكُمْ . فَاذْهَبُوا إِلَى الْغِلْمَانِ وَتَرَكَوهُ . فَلَمَّا مَضَوْا قَالَ : لَعَلَّ مَا قُلْتُ لَهُمْ مِنْ ذَلِكَ حَقٌّ . فَضَى فِي إِثْرِهِمْ نَحْوَ الْمَوْضِعِ الَّذِي وَصَفَهُ لِلْغِلْمَانِ فَلَمْ يَجِدْ شَيْئًا وَظَفَرَ بِهِ الْغِلْمَانُ هُنَاكَ .

(١) شرح ديوان جرير : ٣٨٥ — معجم البلدان : ١١/٣ (ترمذاء) .
الغضب : استرخاء الأجناف العلاء على الأعين من الغضب والكبر .

١٧٢ — الزاهر : ٤٤٧ — الميداني : ١٧٣/١

(٥) وأسلم الكتاب : ق ز : وأسلم إلى الكتاب — وفي الميداني : وبلغت الحلم .

١٧٣ — الزاهر : ٤٤٧ — الميداني : ٢٩٧/١

١٧٤ — قولهم : وَضَعَهُ عَلَى يَدِ عَدْلٍ

قال ابن الكلبي : هو عدل بن جزء بن سعد المشيرة . كان على شرط تبّع وكان تبّع إذا أراد قتل رجل دفعه إليه ، فضرب به المثل في كل ما خشي عليه .

١٧٥ — قولهم : عَرَقْلَ عَلَيْهِ

قال الأصمعي أو غيره : المَرَقْلَةُ التعميج ، وبه سُمِّيَ عَرَقْلُ بْنُ الْخَطِيمِ .

١٧٦ — قولهم : حَوَّقَ عَلَيْهِ

قال : التَّحْوِيقُ : الإدارة . أُخِذَ مِنْ حُوقِ الذَّكْرِ وهو ما دار حول الكمرة .
قال : ومعناه شبيه بمعنى عَرَقْلَ عَلَيْهِ .

١٧٤ — الميداني : ٣٠٦/١ — اللسان : ٤٦٢/١٣

(٢) جزء : في ن : حر . والتصويب من الميداني واللسان والاشتقاق .

(٣) في اللسان : لكل شيء يئس منه .

١٧٥ — اللسان : ٤٦٦/١٣

عبارة اللسان : عرقل فلان على فلان وحق معناه : قد عوج عليه الكلام والفعل وأدار عليه كلاما ليس بمستقيم .

١٧٦ — اللسان : ٤٦٦/١٣ « عرقل » .

(٧) قال : الأصمعي أو غيره : فهذه العبارة وسابقتها مرويتان معا في اللسان . والسابقة مروية عن الأصمعي .

١٧٧ - قولهم : ضَرَبَ عَلَيْهِ سَايَةً

قال الفراء أو غيره : معناه طَرِيق . أى جعل لما يريد أن يفعله به طريقا . وهى قَعْلَةٌ من سَوِيَّتٍ ، كان الأصل فيها سَوِيَّةً فلما اجتمع واو وياء وسبق الأول منهما بالسكون صارتا ياء شديدة فكانت سَيَّةً ، فاستنقلوا ياءين فحولوا إحداها ألفا لفتحة ما قبلها كما قالوا دَاوِيَّةً وأصلها دَوِيَّةً . وكذلك كلما استنقلوا شيئا قلبوا بعضه ألفا أو ياء كما قالوا دينار وأصله دِنَار فاستنقلوا النونين فقلبوا إحداها ياء لكثرة ما قبلها ، ألا ترى أنك إذا جمعت قلتَ دنانير فعادت النونان فى الجمع وذهبت الياء . وقال اليمامى : سَايَةً أصلها الهمز ، يقال : سَوَّته سَاءَةً ، ومعناه أنه فعل به ما يؤدى إلى مكروهه والإساءة به .

١٧٨ - قولهم : أَخَذَهُ بِحَذَائِفِهِ

أى بأجمعه ، والواحد حِذْفَار . قال الأصمى : أو غيره هو الجانب والناحية من الشيء . وقال أبو عمرو وأبو عبيدة : الحِذْفَارُ : الرأس . وأنشد لذى اللحية الأودى يصف روضة .

خُضَاخِضَةً بِخَضِيعِ السَّيُولِ قَدْ بَلَغَ الْمَاءُ حِذْفَارَهَا

١٧٧ - الزاهر : ١٦٠ - اللسان : ١٤٢/١٩

(٤) فحولوا إحداهما ألفا : هذا الوجه ضعيف جدا لأن سية لا يجب فيها قلب الياء ألفا لسكونها ، كما لا يلزم ذلك فى غية وحية ولية ، وفى سيد وميت وطويت طيا وما أشبهه ، لأن الياء المنقلبة والواو المنقلبة تجرى مجرى الحروف الصراح ، وأما ديوان ودينار وقيراط فإنما جاز فيها الإبدال من أحد الحرفين بالكسرة التى قبلها ، وليس ذلك بمطرود فى كل شيء فيحمل عليه انتهى ملخصا عن الزجاجي .

(٨) ساءة : فى ن : ساية . والهمز فى اللام فكان الوجه ما ذكر .

١٧٨ - الزاهر : ١٨٦ - اللسان : ٢٤٩/٥

(١٣) ل : ٣/٩ (خضض) مخصص : ٦٠/٨ معزوا إلى ابن وداعة الهذلى . وقال ابن برى : هو لحاجز بن عوف . حذفارها : فى ل : جرجارها - وخضاخضة : تخضض بالماء من كثرتة - والخضيع : السائل .

١٧٩ - قولهم : مِسْكٌ بُحْتُ

قال الأصمى وغيره : هو الخالص الذى لا يشوبه شئ . وقال الشاعر :
ألا مَنَعَتْ ثُمَالُهُ بَطْنَ وَجٍّ بِجُرْدٍ لم تُبَاخَتْ بالضَّرِيعِ
بطن وج : واد . وجرد : خيل والضَّرِيعُ نبت لا يُنْجَع ولا يُغْنَى . فيعنى أنها
لم تُطعم ذلك خالصا بُحْتًا .

١٨٠ - قولهم : وَلَوْ بَقُرْطَى مَارِيَّةَ

قال ابن الكلبي : هى مَارِيَّةُ بنتُ ظالم بن وهب بن الحارث بن معاوية بن ثور
ابن مُرْتَع الكندية ، وهى أم الحارث الأعرج مَلِك غَسَّان ابن الحارث الأكبر ابن
عمرو بن عدي بن حُجْر ، وهى أخت هند الهنود امرأة آكل المرار الكندى ، وفيها
يقول حسان بن ثابت حين وصف ملوك جَفَنَةَ :
أولادُ جَفَنَةَ حول قَبْرِ أبيهم قَبْر ابنِ مَارِيَّةَ الأَعْفِ الأَفْضَلِ
فعنى الكلام أى بالشئ العزيز الذى لا يُقدَّر عليه ولا يُوصل إليه .

١٨١ - قولهم : أَسْبَلَ عَلَيْهِ

قال أبو عمرو أو غيره : أَكْثَرَ كَلَامِهِ . قال : وهو مأخوذ من السَّبَل وهو
المَطَر وأنشد لابن هرمة :

١٧٩ - الزاهر : ٢٧٠

(٢) الشاعر : مالك بن عوف العامدى كما فى الأساس .
(٣) أساس البلاغة : ١ (بحث) وفى الزاهر : بطن ود بالذال - وبطن وج : واد -
جرد : خيل .

١٨٠ - الميداني : ١٥٦/١

(١١) ديوان حسان : ١٦ ، ل : ١٦ / ٢٤٣ (جفن) .

١٨١ - الزاهر : ٢٧٦

وَعِرْفَانَ أَنِّي لَا أُطِيقُ زِيَالَهَا وَإِنْ أَكْثَرَ الْوَائِي عَلَى وَأَسْبَلَا
وَقَالَ جَرِيرٌ فِي سَبَلِ الْمَطَرِ :
لَمْ أَلْقَ مِثْلَكَ بَعْدَ عَهْدِكَ مَنَزِلًا فَسَقِيتَ مِنْ سَبَلِ السَّمَاءِ سِجَالًا

١٨٢ - قولهم : تماير فلان

قال الأصمى : أصل ذلك في السَّبَاب . يقال : تماير بَنُو فلان إذا تذاكَرُوا العَارَ بينهم . وقال غيره : تمايرَ من العيارة وأصلها الانْفِلَاتِ وتخليّة الإنسان لا يُرَدِّع عن الشيء . ومنه فلان عيَّار ، وهو مأخوذ من عارت الدابة تعير إذا انْفَلَّت .

١٨٣ - قولهم : الشاذبُ

قال الأصمى : هو العارى من الخير . مأخوذ من شَذَبِ النخلة . يقال قد شَذَبْتُ النخلة إذا قطعت كرانيفها وَعَرَّيْتُهَا منها . وأنشد في صفة فرس :
أما إذا استقبلته فكأنه في العينِ جذع من أوالٍ مُشَدَّبُ
وإذا اعترضت به استوتَ أَفْطَارُهُ وكأنه مستديرًا مُتَصَوَّبُ
وقال غيره : الشاذبُ : المتروكُ المُخَلَّى لا يُلْتَفَتُ إليه ، وهو مأخوذ من شَذَبِ النخلة وهو ما سقط عنها من ليف أو سَعَف .

(٣) شرح ديوان جرير : ٤٤٩ . من قصيدة يهجو بها الأخطل .

١٨٢ — الزاهر : ١٠١ - اللسان : ٣٠٤ و ٣٠٢/٦

(٦) تخليّة : في ن : عليه ، والتصويب من سياق الجملة .

١٨٣ — الزاهر : ٣٦٣ - اللسان : ٤٦٩/١

(١١) ل : ١٣ / ٤٢ (أول) معزوا لأنيف بن جبلة . والرواية فيه : للعين . وانظر أيضا

أمالى الزجاجي : ٤

١٨٤ — قولهم : لَكُلِّ ساقِطَةٌ لاقِطَةٌ

قال الأصمى وغيره : الساقِطَةُ الكلمةُ التي يسقط بها الإنسان، أى لكل كلمة يخطئ بها الإنسان مَنْ يحفظها فيَحْمِلُها عنه . ويقال : تكلم فلان فما سقط بحَرْفٍ وما أسْقَطَ حَرْفاً أى لم يُخطئ . واللاقِطَةُ : أراد لاقطاً أى أخذاً حاملاً ، فأدخل الهاء لكان ساقطة لإزواج الكلام . وقال الفراء : يُدْخِلُ الهاء في وصف المذكر في المدح والذم ، فأما على جهة المدح فيُراد به الدَاهِيَةُ ، من ذلك قولهم : فلان عَلَامَةٌ ونَسَابَةٌ . وأما الذم فيُراد به البَهِيمَةُ كقولهم : هِلْبَاجَةٌ وَقَفَاقَةٌ .

١٨٥ — قولهم : تَجْوَعُ الحُرَّةُ وَلَا تَأْكُلُ بِشَدَّيْنِهَا

أى لا تَهْتِكُ نفسها وتبدى منها ما لا ينبغي أن تبديه . أول من قال ذلك الحارث ابن سليل الأسدى ، وكان زار علقمة بن خصفة الطائى وكان حليفاً له ، فنظر إلى ابنته الزَّبَاءَ وكانت من أجمل أهل زمانها فأعجِبَ بها فقال له : أَيْتَيْكَ خاطباً وقد يُنْكَحُ الخاطِبُ ، ويُدْرِكُ الطالبُ ، ويُمنَحُ الراغِبُ . فقال له علقمة : أنت كفؤ كريم ، يُقْبَلُ منك الصَّفْوُ ، ويؤخَذُ منك العَفْوُ ، فَأَقِمْ نَظْرُ في أمرِك . ثم انكفأ إلى أمها فقال : إن الحارث بن سليل سيّدُ قومه حسباً ومنصباً وبيئاً ، وقد خطب إلينا الزَّبَاءَ فلا ينصرفن إلا بحاجته . فقالت امرأته لا بنتها : أى الرجال أحبُّ إليك ؟ الكَهْلُ ١٥ الجَحْجَاحُ الواصِلُ المِيَّاحُ أم الفَتَى الوَضَّاحُ . قالت : لا ، بل الفَتَى الوَضَّاحُ . قالت :

١٨٤ — الزاهر : ١٦٥ — الميداني : ٩٤/٢

يضرب في التحفظ عند النطق .

١٨٥ — الميداني : ٨١/١ — المعمرين : ١٥

يضرب في صيانة الرجل نفسه عن خسيس مكاسب الأموال .

المِيَّاحُ : في الميداني : المناخ وهما بمعنى واحد .

(١٦) الجَحْجَاحُ : السيد السمع . وقيل : الكريم ، ولا توصف به المرأة — الوضاح : الحسن

الوجه أبيض بسم .

إن الفتى يُغِيرُكَ، وإن الشيخ يَمِيرُكَ ، وليس الكهل الفاضل ، الكثير النائل
كالحدث السنّ ، الكثير المنّ . قالت : يا أمّاه !

إن الفتاة تُحِبُّ الفتى كحب الرّعاء أُنِيقَ الكَلّا

قالت : أَيْ بُنَيَّة . إن الفتى شديد الحجاب ، كثير العتاب . قالت : إن الشيخ
يُدَنِّسُ ثيابي، وَيُبْلِي شَبَابِي، وَيُسَمِّتُ بِي أَتْرَابِي . فلم تزل بها أمها حتى غلبتها على رأيها
فتزوجها الحارث على خمسين ومائة من الإبل وخادم وألف درهم . فابتنى بها ثم رحل بها
إلى قومه . فبينما هو ذات يوم جالس بفناء قبته وهي إلى جانبه ، إذ أقبل شبابٌ من
بنى أسد يَعْتَلِجُونَ، فتنفّست صُعْدَاءُ ثم أرخت عينها بالبكاء . فقال لها : ما يُبْكِيكَ؟
قالت : ما لي وللشيوخ الناهضين كالقروخ . فقال لها : ثَكِلَتْكَ أُمُّكَ ، تجمع
الحرّة ولا تأكل بُدْيِيهَا . فذهبت مثلاً . أمّا وأبيكَ لَرُبَّ غَارَةٍ شَهِدْتُهَا، وَسَبِيَّةٍ
أُردفتُهَا، وَخَمَرٍ شَرَبْتُهَا . فالحقّي بأهلك فلا حاجة لي فيك . وقال :

تَهَزَّأَتْ أَنْ رَأَيْتُنِي لَا بَسًا كِبَرًا وَغَايَةُ النَّاسِ بَيْنَ الْمَوْتِ وَالْكِبَرِ
فَإِنْ بَقِيَتْ لَقِيَتْ الشَّيْبَ رَاغِمَةً وَفِي التَّعَرُّفِ مَا يَمْضِي مِنَ الْعِيرِ
فَإِنْ يَكُنْ قَدْ عَلَا رَأْسِي وَغَيْرُهُ صَرَفُ الزَّمَانِ وَتَغْيِيرُ مِنَ الشَّعْرِ
فَقَدْ أَرَوْحُ لِلذَّاتِ الْفَتَى جَذَلًا وَقَدْ أُصِيبُ بِهَا عَيْنًا مِنَ الْبَقْرِ
عَنِّي إِلَيْكَ فَإِنِّي لَا يُوَاقِفُنِي عَوْرُ الْكَلَامِ وَلَا شُرْبٌ عَلَى كَدَرِ

(١) يغيرك : يتزوج عليك - يميزك : يعلّأ بيتك طعاماً - الكثير : في ن : الكبير .

(٢) الحدث السن : في الميداني : الحديث .

(٧) قبه : في الميداني : قومه .

(١٦) كدر : في الميداني : الكدر .

١٨٦ — قولهم : الصَّيْفَ ضَيَّعَتِ اللَّبَنَ

- قال الأصمى : معناه : تَرَكَتِ الشَّيْءَ فِي وَقْتِهِ وَطَلَبَتْهُ فِي غَيْرِ وَقْتِهِ . وقال اليمامى
معناه : تَرَكَتِ الشَّيْءَ وَهُوَ مُمَكَّنٌ وَطَلَبَتْهُ فِي غَيْرِ وَقْتٍ إِمْكَانِهِ . وقال
أبو عبيدة : أول من قال ذلك عمرو بن عمرو بن عُدُس ، وكان تزوج دَخْتَنُوسَ من
بعدِ كَبَرٍ ، فكان ذات يوم نائماً في حِجْرِهَا فحُفَّ وسال لُمَابُهُ فَتَأَفَّفَتْ ، فأتته وهي تتأفف
فقال : أَتُحِبِّينَ أَنْ أَطْلُقَكَ ؟ قالت : نعم . فطلقها فتزوجها فتى حسنُ الوَجْهِ ، ففجئتهم غارةٌ
والفتى نائم . فجاءت دَخْتَنُوسُ فَأَنْبَهَتْهُ وقالت : الخيل . فجعل يضرب وهو يقول :
الخيلَ الخيلَ حتى مات . فقيل أُجِبْنُ مِنَ الْمَنْزُوفِ ضَرْطاً . وَسُيِّتَ دَخْتَنُوسَ وَبَلَغَ
عَمْرُو بْنُ عَمْرٍو الْخَبَرَ فَرَكِبَ فِي طَلَبِهِمْ فَلَحَقَهُمْ وَقَاتَلَهُمْ حَتَّى اسْتَنْقَذَ جَمِيعَ مَا أَخَذَ
وَاسْتَنْقَذَ دَخْتَنُوسَ فَرَدَّهَا إِلَى أَهْلِهَا . ثُمَّ أَصَابَتْهُمْ سَنَةٌ فَبِعَتْ دَخْتَنُوسُ بِجَارِيَتِهَا إِلَى
عَمْرُو بْنِ عَمْرٍو وقالت : قولى له : نَحْتَاجُ إِلَى اللَّبَنِ فَأَبِثْ لَنَا لَقْحَةً . فلما أَخْبَرَتِ الْجَارِيَةُ
عَمراً بِرِسَالَةِ دَخْتَنُوسَ قَالَ لَهَا : قولى لها : الصَّيْفَ ضَيَّعَتِ اللَّبَنَ . فَذَهَبَتْ مِثْلًا وَبِعت
إِلَيْهَا بَلَقْحَةً .

١٨٧ — قولهم : قَدْ عِيلَ صَبْرُهُ

- قال الأصمى : عِيلَ صَبْرُهُ : غَلِبَ . وَيُقَالُ عَالَ لَنِي الْأَمْرُ إِذَا غَلِبَنِي ، وَأَنْشَدَنِي
اليمامى :

١٨٦ — الزاهر : ٤٥٤ — الميداني : ١٠/٢ — اللسان : ١٠٥/١١

يضرب للرجل يترك الشيء وهو ممكن ويطلبه وهو متعذر .

(٢) اليمامى : في ن التامى .

(٥) فُحِفَّ : في ن : فُحِفَّ (بِالْهَاءِ) — وَحُفَّ (بِالْمَعْجَمَةِ) : غَطَّ فِي نَوْمِهِ وَفُتِحَ «ل»

(٨) الْمَنْزُوفُ : في ن : التزوف — والمثل في الميداني : ١٢١/١ — تهذيب الألفاظ : ١٧٨

(١٠) بعد قوله : « واستنقذ دختنوس » ورد في ن بيتان آثرنا إسقاطهما لما فيهما من عبارات

فاية وهما مذكوران في مادة (ض ر ط) من تاج العروس في سياق المثل .

١٨٧ — الزاهر : ٩٣ — اللسان : ١١٣/١٣

(١٦) اليمامى : في ن التامى .

فَقُرِّبَهَا بُرْتُي وَلَسْتُ بِوَاجِدٍ أَخَاسَقَمَ إِلَّا بِمَا عَالَهُ طَبًّا
وَقَالَ غَيْرُهُ : عِيلَ صَبْرُهُ : رُفِعَ . يُقَالُ : عَالَتِ الْفَرِيضَةُ إِذَا ارْتَفَعَتْ .

١٨٨ - قولهم : حَاطِبُ لَيْلٍ

أَيَّ يَجْمَعُ كُلَّ شَيْءٍ يَحْتَاجُ إِلَيْهِ وَمَا لَا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ كَالَّذِي يَحِطُّ لَيْلًا، أَيَّ يَجْمَعُ
الْحَاطِبُ فَهُوَ لَا يَدْرِي مَا يَجْمَعُ . ٥

١٨٩ - قولهم : تَقِيسُ الْمَلَائِكَةِ إِلَى الْحَدَّادِينَ

الْحَدَّادُونَ : السَّجَّانُونَ . وَيُقَالُ لِكُلِّ مَانِعٍ حَدَّادٌ . وَقَالَ الشَّاعِرُ فِي صِفَةِ مَحْبُوسٍ
بَقَتْلٍ :

يَقُولُ لِي الْحَدَّادُ أَنْتَ مُعَذِّبٌ غَدَاةَ غَدٍ أَوْ مُسْلِمٌ قَتِيلٌ
أَيَّ السَّجَّانِ . وَقَالَ الْأَعَشَى :

١٠

فَمَلْنَا وَلَمَّا يَصِحُّ دِيكُنَا إِلَى جَوْنَةٍ عِنْدَ حَدَّادِهَا
يَعْنِي خَيْرًا . وَحَدَّادُهَا : صَاحِبُهَا الَّذِي يَمْنَعُهَا ، وَمَعْنَى الْكَلَامِ تُشَبِّهُ خَزَنَةَ جَهَنَّمَ
بِالسَّجَّانِينَ مِنَ النَّاسِ .

(١) ز : ٩٣ بدون عزو .

يقول : ليس تجد أحداً إلا وهو عارف بداء نفسه . والطب البصير (هـ) .

١٨٨ — اللسان : ٣١٢/١

في اللسان : حاطب ليل : يتكلم بالغث والسمين ، مغلط في كلامه وأمره ، لا يتفقد كلامه كالحاطب
بالليل الذي يحطب كل ردىء وجيد ، لأنه لا يبصر ما يجمع في حبله .

١٨٩ — الزاهر : ١٩١ - الميداني : ٩٠/١ - اللسان : ١١٨/٤١

(٨) بقتل : في ن : يُقتل .

(٩) الأمل : ١٦٤/١ وتقدم في رقم ١٤١

(١١) ل : ١١٨/٤ (حدد) - شعراء النصرانية : ٣٧٢

ويقال إن أصل هذا المثل أنه لما نزلت هذه الآية (عَلَيْهَا تِسْعَةَ عَشَرَ) ، قال رجلٌ من كفار قريش من بنى جُمَح يُكْنَى أبا الأشدَّين : أنا أ كُفَيْكُم ثمانية عشر وا كُفُونِي واحداً . وقال بعضهم : قال إني أ كُفَيْكُم سبعة عشر وا كُفُونِي اثنين . فقال رجل سمع كلامه : تَقِيس الملائكة إلى الحدَّادين ، فأنزل الله جلَّ وعز (وما جَعَلْنَا أَصْحَابَ النَّارِ إِلَّا مَلَائِكَةً) .

١٩٠ - قولهم : ما فَعَلْتُهُ أَصْلًا

أى تَجَنَّبْتُهُ عَلَى عِلْمٍ وَمَعْرِفَةٍ . من الأصالة وهى جَوْدَةُ الرَّأْيِ وَالْمَقْلُ .

١٩١ - قولهم : لِأُرِيَنَّكَ الْكَوَاكِبَ بِالنَّهَارِ

أى لِأَلْقِيَنَّكَ فِي شِدَّةٍ يَظْلِمُ عَلَيْكَ النَّهَارُ لَهَا حَتَّى تَرَى الْكَوَاكِبَ . وإنما هذا مَثَلٌ فِي الشَّدَّةِ . وقال طَرَفَةُ بْنُ الْعَبْدِ :

إِنْ تَنْوَلَهُ فَقَدْ تَمَنَّاهُ وَتُرِيهِ النَّجْمَ يَجْرِي بِالظُّهْرِ

(١ - ٤) الروض الأنف : ٢٠٠/١

(١) الآية : سورة المدثر : ٣٠ (٢) يكنى أبا الأشدين : وقيل هو الوليد بن المغيرة .

(٥) الآية : سورة المدثر : ٣١

١٩١ - الزاهر : ١٨٨ - الميداني : ١٩٨/١

(١١) ل : ٢٠٧/١٤ (نول) - ديوان طرفة : ٥٠ - ديوان الستة الجاهليين : ٦١

يقول : إن ساعفته بحاجة فرب يوم أنزلت به من الشدة ما تريبه الكواكب نهارة .

١٩٢ — قولهم : اَحْتَطَّ

أى بالغ فى غَضَبِهِ واجتهد . وهو مأخوذٌ من قولهم : قد اَحْطَطَّ إذا اجتهد فى الأمرِ وبالغ فيه . وقال الراجز :
والحَافِرُ الشَّرُّ متى يَسْتَنْبِطُهُ يَرْجِعُ ذَمِيماً وَجَلَا وَيُخْلِطُهُ
أى يُجْهِدُهُ . وقال ابنُ أُمَرَ :
فَأَلْقَى التِّهَامِي مِنْهُمَا بَلَطَاتِهِ وَأَخْلَطَ هَذَا لَا أَرِيهِ مَكَانِيَا
أى اجتهد فى البين .

١٩٣ — قولهم : مَنْ حَبَّ طَبَّ

يقال : أَحَبَّ وَحَبَّ بمعنى واحد . وَطَبَّ : فَطِنَ واحْتَالَ . وَالطَّبُّ : الْفِطْنَةُ
وَالْحَذَقُ ، ومنه سُمِّيَ الطَّيِّبُ لِعِلْمِهِ وَحِدْقِهِ ، وَأَنشَدَ :
فَهَلْ لَكُمْ فِيهَا إِلَى فَإِنِّى طَيِّبٌ بِمَا أَغْيَا النَّطَاسِيَّ حَذِيماً
فمضى الكلام : مَنْ أَحَبَّ أَحْسَنَ أَنْ يَحْتَالَ ، فَكَانَ فِطْنًا لِمَنْ يُحِبُّ .

١٩٢ — الزاهر : ٣٦٥ — اللسان : ١٤٥/٩

(٤) أراجير رؤية : ٨٤ — تاج (حلط)

(٦) ل : ١٤٥/٩ (ح ل ط) ، ١١٣/٢٠ (لطا) ياقوت : ٤٣٧/٢ (تهامة) وقبله

وكنا وهم كائى سبات تفرقا

سوى ثم كانا منجداً وتهاميا
السبات : الدهر . لطاته : ثقله .

١٩٣ — الزاهر : ٢١٦

(٩) أحب وحب : هذا رأى الكوفيين أما البصريون فلا يميزون إلا أحب — على أن المثل يؤيد الكوفيين

(١١) ديوان أوس : رقم ٣٨ : ٣-ل : ١١٧/٨ (ن ط س) لأوس بن حجر والميداني

٢٩٩/١ ، وقوله : حذيم ، يريد ابن حذيم .

١٩٤ — قولهم : خَطَرَ بِيَالِي

قال الأصمى : خَطَرَ : ضَرَبَ ، وهو مِنْ خَطَرِ البعير بذنبه . والبالُ : الفكرة .
وقال غيره : البال : الهمُّ ، أى كان من همي .
وأما قولهم : ناعِمُ البال ، قال الأصمى : البال : الحال . وقال غيره : البالُ :
المعيشة .

١٩٥ — قولهم : استأصل الله شأفته

قال الفراء : الشأفة : الأصل . وقال : الشأفة بَثْرٌ يكون في المَقَبِ أيضا . وقال
الأصمى : الشأفةُ النماء والارتفاع ، أى قلع الله نماءه وارتفاعه .

١٩٦ — قولهم : قَدْ صَرَّحَ بِكَذَا

قال الأصمى : معناه أَخْلَصَهُ ولم يشبه بشيء . ومنه الصَّرِيحُ في اللَّبَنِ ، وهو
الذى قد ذَهَبَتْ رِغْوَتُهُ وَخَلَصَ ، وكذلك الصَّرِيحُ في النسب : الخَالِصُ الصحيح
الذى ليس فيه غشٌّ .

١٩٧ — قولهم : من دُونِ ذَا يَنْفُقُ الحِمَارُ

زعم الشرقي بن القطامي أو غيره أن إنسانا أراد بَيْعَ حمارٍ له فقال للمُشَوَّرِ

١٩٤ — اللسان : ٣٣٣/٥ — خطر بباله وعليه يخطر خطورا : إذا ذكره بعد نسيان .

١٩٥ — الزاهر : ٣٣٠ — اللسان : ١١/٦٩ ، ١٣/١٦ — تهذيب الألفاظ : ٥٧٥

١٩٦ — الزاهر : ٢٤٨

١٩٧ — الميداني : ١/١٧٨

يضرب عند المبالغة في المدح إذا كان بدونه اكتفاء .

(١٤) المشوَّر : ما نسيه في عرفنا الحاضر بالدلال .

أَطْرَحَارِي وَلَكَ عَلَى جُمْلٍ . فلما دخل به السوق قال له الشَّوَرُ : هذا حِمَارُكَ الَّذِي كُنْتَ تَصِيدُ عَلَيْهِ الْوَحْشَ ؟ قال له الرجل : من دُونَ ذَا يَنْفُقُ الْحِمَارَ .

١٩٨ - قولهم : فَعَلَ ذَلِكَ عَمْدًا

أى قصدًا . يقال عَمَدْتُ لِلشَّيْءِ أَعْمِدُ لَهُ إِذَا قَصَدْتَهُ . ومنه قَتْلُ الْعَمْدِ . وقال
الراجز :

عَمْدًا فَعَلْتُ ذَاكَ بِيَدِ أُنَى إِخَالُ إِن هَلَكْتُ أَنْ تَرِنِّي

١٩٩ - قولهم : خَرَجْنَا تَنْزَهُ

قال الأصمى : التَّنْزَهُ : التَّبَاعُدُ مِنَ الْمِيَاهِ وَالْبَسَاتِينِ . ومنه فلان يُنْزَهُ نَفْسَهُ عَنْ كَذَا أَيْ يُبَاعِدُهَا عَنْهُ . قال : وهذا مما غَلِطُوا فِيهِ فَوْضَمُوهُ فِي غَيْرِ مَوْضِعِهِ . وقال غيره : يُعْنَى بِالتَّنْزِهِ التَّبَاعُدُ عَنِ الْبُيُوتِ وَالْخُرُوجُ عَنْهَا إِلَى مَوَاضِعِ الْمِيَاهِ وَالْبَسَاتِينِ .

٢٠٠ - قولهم : جَمَشْتُ فُلَانًا

والتَّجْمِيشُ يُرَادُ بِهِ الْمَزَاحُ . قال الأصمى : أصل ذلك أَنَّهُمْ كَانُوا يَقُولُونَ

١٩٨ - اللسان : ٢٩٥/٤

فعلت ذلك عمدا : على عين أى بمجد ويقين .

(٥) الراجز : منظور بن مرثد (تاج) .

(٦) ل : ٤٧/١٧ (ونن) - شواهد المفني : ١٢٢ - ل : ٦٧/٤ (يد)

والرواية في المصادر السابقة : * إخال إن هلكت لم ترى *

١٩٩ - اللسان : ٤٤٦/١٧

٢٠٠ - اللسان : ١٦٣/٨

في اللسان : الجش : المنازلة : ضرب بقرص ولعب . وقال أبو العباس : قيل للمغازلة تجميش من الجش وهو الكلام الحق وهو أن يقول لهواه : هـى هـى .

فلان جَمَّاش أى يطلب الحِرَ الجَمِيش وهو المَحْلُوق . قال : وهو مما وُضِعَ غير موضعه، وأنشد :

وَلَيْتَ بِفَخْدَيْكَ ذَا زَرْبٍ جَمِيشًا يُرَكْنُ لِلْفَيْشَلِ

٢٠١ - قولهم : فلان ذَرَبُ اللِّسَانِ

- قال الأصمى : أصل الذَرَبِ فَسادُ اللِّسَانِ وسوء لَفْظِهِ . قال : وهو من قولهم ذَرَبَتْ مَعْدَتُهُ إِذَا فَسَدَتْ، وأنشد :

وَلَقَدْ طَوَّيْتُكُمْ عَلَى بِلَلَاتِكُمْ وَعَلِمْتُ مَا فِيكُمْ مِنَ الْأَذْرَابِ
وقال غيره : الذَرَبُ : حَدَّةُ اللِّسَانِ .

٢٠٢ - قولهم : خَضَعُ لَهُ

- ١٠ أى ذَلَّ . قال الأصمى : أصل الخَضُوعُ تَذَلُّيَةُ الرَّأْسِ لِلنَّازِلَةِ تَنْزِلُ بِالْإِنْسَانِ فَيَنْكَسِرُ لَهَا . يقال من ذلك : ظَنَنْتُ أَنْ خَضَعَ لِأَنَّهُ يُطَاطِئُ رَأْسَهُ فِي عَدْوِهِ . قال مُتَمِّمُ بْنُ نُؤَيْرَةَ يَصِفُ فَرَسًا :

فَكَانَتْهُ قَوَتْ الْجَوَالِبِ جَانِبًا رِثْمُ تَضَاقِيهِ كِلَابٌ أَخْضَعُ

(٣) أمثال العرب : ١٧

٢٠١ - الزاهر : ١٨٣ - اللسان : ٢٧١/١

وقيل الذرب : اللسان الفاحش البذيء الذى لا يبالي .

(٧) ل : ٣٧٢/١ معزوا إلى حضرمي بن عامر الأسدي - حاسة البحرى : ٢٤٩ - وجاء

بعد هذا البيت في هامش هذه العبارة : أى ليستكم وسترت عيوبكم على معرفة منى، وبعده :

كما أعدكم للألم منكم ولقد يجاء إلى ذوى الأحساب

وفى ل (عيب) روى إلى ذوى الأعياى وبرواية : لأبعد منكم .

٢٠٢ - اللسان : ٤٢٥/٩

(١١) فينكس : هكذا فى ن، ويمكن قراءتها فينكسر .

(١٣) المفضليات : رقم ١٤٩/١٢٩ - تضايقه : هكذا فى ن والذى فى المفضليات تضايقه

أى أخذ بضيفه أى بناحيته - الجوالب : الذين يترصدون الفرس ليصيحوا به . وانظر أيضا : ل : ٤٣/١ (جأ) .

٢٠٣ - قولهم : كَرَّاتُ الكُمَيْتِ

قال ابنُ الكلبي وغيره : أوَّل من قال ذلك مالكُ بنُ الرَّيْبِ المَازِنِي في بيتٍ له ، وهو :

سَيُفْنِنِي المَلِيكُ وَنَصْلُ سَيْفِي وَكَرَّاتُ الكُمَيْتِ عَلَى التَّجَارِ

٢٠٤ - قولهم : زَوَّرَ عَلَيْهِ

قال الأصمعي : التزوير : إصلاحُ الكلام وتَهْيِئَتُهُ ، ومنه حديثُ عُمرَ يومَ سَقِيفَةِ بَنِي سَاعِدَةَ حينَ اختلفَ الأنصارُ على أبي بكرٍ « قد كُنْتُ زَوَّرْتُ في نفسي مَقَالَهُ أقومُ بها بينَ يدي أبي بكرٍ ، فجاءَ أبو بكرٍ فأتَرَكَ شَيْئاً مما كُنْتُ زَوَّرْتُهُ إِلَّا نَكَمَ بِهِ ». وقال أبو زيد : التزوير والتزويق واحد ، ومنه المزور وهو المصلحُ الحَسَنُ من الكلام والخط . وقال خالد : التزويرُ التَّشْبِيهُ وقال غيره : التزويرُ : فِعْلُ الكَذِبِ والباطل وهو من الزور . والزور : الكَذِبُ والباطل .

٢٠٥ - قولهم : فُلَانٌ قَبَّانٌ

قال الأصمعي وغيره : العرب يقولون قَبَّانٌ لأنهم ليس في كلامهم بَاءٌ عَجَمِيَّةٌ فَأَعْرَبُوهُ ، وهو مُسْتَقْصَى مَعْرِفَةِ الشَّيْءِ يَعْمَلُ بِهِ الإنسان . ومنه حديثُ عُمرَ حينَ قال له

(١) الشعر والشعراء : ٢٠٥ - علي : في ن : عن .

٢٠٤ - الزاهر : ٢٧٨ - اللسان : ٤٢٦/٥

(٧) الحديث في ل : ٤٢٥/٥ - تاريخ الإسلام : ٣٣٧/١ - الطبري : ١٩٩/٣ - ٢٠٠

(١٠) خالد : هو خالد بن كلثوم كما في اللسان .

٢٠٥ - اللسان : ٢٠٧/١٧ و ٢٢٥ (قن-قن) وفي اللسان مادة (قن) فلان قبان

على فلان .

حُدَيْقَةُ : إِنَّكَ تَسْتَمِينُ بِالرَّجْلِ الَّذِي فِيهِ . فَقَالَ عُمَرُ : أَسْتَعْمِلُهُ لَأَسْتَعِينَ بِقُوَّتِهِ ثُمَّ أَكُونُ عَلَى قَفَّائِهِ . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْقَفَّانُ : الْأَمِينُ ، وَهُوَ مُعَرَّبٌ أَصْلُهُ قَبَّانٌ . وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : هُوَ الرَّئِيسُ الَّذِي يَتَّبِعُ أَمْرَ الرَّجُلِ وَيُحَاسِبُهُ وَلِهَذَا يُسَمَّى الْمِيزَانَ قَبَّانًا .

٢٠٦ — قولهم : رَجُلٌ فَقِيرٌ

- ٥ . قال الأصمعي : الْفَقِيرُ الَّذِي لَهُ بُلْعَةٌ مِنْ عَيْشٍ . وَالْمُسْكِينُ : الَّذِي لَا بُلْعَةَ لَهُ .
قال الله جل وعز (إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسْكِينِ) وقال الراعي :
أَمَّا الْفَقِيرُ الَّذِي كَانَتْ حُلُوبَتُهُ وَفَقَّ الْعِيَالُ فَلَمْ يُتْرَكْ لَهُ سَبْدٌ

٢٠٧ — قولهم : فُلَانٌ فِيهِ دُعَابَةٌ

- ١٠ . قال أبو عمرو : الدُّعَابَةُ : الْمَزَاحُ وَالْمَبَثُّ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : دَاعَبْتُ فُلَانًا أَيْ مَازَحْتُهُ .

٢٠٨ — قولهم : هُوَ كَلِيفٌ بِكَذَا

- قال الْأَصْمَعِيُّ وَغَيْرُهُ : الْكَلِيفُ شِدَّةُ الْحُبِّ وَالْمُبَالَغَةُ فِيهِ . وَأَنْشَدَ :
فَتَيَقَّنِي أَنْ قَدْ كَلِيفْتُ بِكُمْ ثُمَّ أَفْعَلِي مَا شِئْتُ عَنْ عِلْمٍ

(١) فِيهِ : هَكَذَا فِي ن وَالْمُرَادُ فِيهِ عَيْبٌ ، وَمِنْ أَسَالِيبِ الْعَرَبِ حَذْفُ مِثْلِ هَذِهِ الْكَلِمَةِ عِنْدَ الذَّمِّ تَصَوُّنًا أَوْ تَهْوِيلًا .

٢٠٦ — اللسان : ٢٦٧/٦

(٧) ل : ٢٦٧/٦ (فقر) و ٢٦٣/١٢ و ٧٧/١٧ — تهذيب الألفاظ : ١٥

٢٠٧ — اللسان : ٣٦٢/١

٢٠٨ — الزاهر : ٢٧١ — اللسان : ٢١٨/١

(١٢) وَأَنْشَدَ : لِأَبِي صَخْرٍ الْهَذَلِيِّ كَمَا فِي الْحِمَاسَةِ

(١٣) أَشْعَارُ الْهَذَلِيِّينَ ١٦٣/٣ — حِمَاسَةُ أَبِي تَمَامٍ : ٥١/٢ برواية : فتعلمي — وعن هنا

بمعنى إبعاد .

٢٠٩ - قولهم : هو ملطٌ

قال الأصمى : المِلْطُ الذى لا نَسَبَ له ، وهو مأخوذ من قولهم : إِمْلَطَ رِيشُ الطائر إذا سَقَطَ . فأما الحِلْطُ فالتَّخْتَلِطُ النسب . وقال بعضهم : الحِلْطُ ولد الزنا .

٢١٠ - قولهم : لَيْسَتْ لَهُ طَلَالَةٌ

قال الأصمى : الطَّلَاةُ : الحُسْنُ والماء . وقال أبو عمرو : الطَّلَاةُ : الفَرْخُ والسرور وأنشد لبعض الأزد :

فَلَمَّا أَنْ نَبَهْتُ وَلَمْ أَعَيْنِ سِوَى رَحْلِي ضَحِكْتُ بِلَا طَلَاةٍ
أَيُّ بِلَا فَرْحٍ . وقال ابن الأعرابي : الطَّلَاةُ : الهَيْئَةُ الْحَسَنَةُ ، كأنه مأخوذ من التَّبَتِّ الْمَطْلُولِ وهو الذى أصابه الطلُّ .

٢١١ - قولهم : هو خَجِلٌ - وقد خَجِلَ الرَّجُلُ

قال أبو عمرو : الخَجَلُ : الكَسَلُ والتواني وترك الحركة عن طلب الرِّزْق وغيره ، ثم جُعِلَ ذلك فى الانقطاع عن الكلام والمصر . وقال غيره : الخَجَلُ أن يبق الإنسان باهتًا مُتَحَيِّرًا دِهْنًا . وأنشد للكميت :

وَلَمْ يَدْفَعُوا عِنْدَ مَا نَابَهُمْ لَوْعَةُ الْحُرُوبِ وَلَمْ يَخْجَلُوا

٢٠٩ - الزاهر : ٢٧٤ - اللسان : ٢٨٤/٩

(٣) فأما المِلْطُ : لم ترد فى العبارة المفسرة فلعلها ملط خلط كما ورد فى اللسان : غلام ملط خلط .

٢١٠ - الزاهر : ٢٦٨ - اللسان : ٤٣٢/١٣ - ٤٣٣

(٧) ل : ٤٣٣/١٣ (طلل) بدون عزو ، وكذلك فى ز والرواية فيهما : فلما أن وبهت . وفى اللسان : بقيت بدلا من ضحكت .

٢١١ - الزاهر : ١٦٥ - اللسان : ٢١٣/١٣

(١٤) ل : ٢١٣/١٣ (خجل) و ٤٤٤/٩ - تهذيب الألفاظ : ٥٠٥ - الأضداد : ١٣١
الأضداد للأصمى : ١٥

أى لم يَخْضَعُوا للحروب ولم يَبْقُوا فيها باهتين كالإنسان المتحير . وقال أبو عبيدة خَجَلٌ : يَطْرَ . قال ومعنى لم يَخْجَلُوا : لم يَطْرُوا ولم يَأْشَرُوا . قال : ومن ذلك حديث النبی صلی الله علیه وسلم حين قال للنساء : « إِنَّكُنَّ إِذَا جُعُنَّ دَقْعُنَّ وَإِذَا شَبِعُنَّ خَجَلُنَّ » . وقال ابنُ الأعرابي : الدَقْعُ : سوء احتمال الفقر . والخَجَلُ : سوء احتمال النسي . وقولهم : قعد على الدَقْعَاءِ أى على التراب .

٢١٢ — قولهم : أَوْلَمَ فلان . وَكُنَّا فِي وَلِيْمَةٍ

قال الفراء : الوليمة : طعام الإِمْلاكِ ، وأما طعام الزَّفَافِ فَإِنَّهُ الرُّؤْسُ . وطعام الولادةِ الْخُرْسُ ، وطعام حلق الرأسِ الْعَقِيقَةُ ، وطعام الختانِ الْمَذْبِرةُ ، وطعام بناء الدارِ الْوَكَيرةُ ، وطعام القادمِ من سفر النقيعة . والدعوة التي يتخذها الإنسان لأصحابه الْمَأْدُبَةُ ، وأنشد :

كُلَّ الطَّعَامِ تَشْتَهِي رَبِيعَةُ الْخُرْسُ وَالْإِعْذَارُ وَالنَّقِيعَةُ
وَأَنْشُدُ لِمُهْلِلِ :

إِنَّا لَنَضْرِبُ بِالسَّيْفِ رُؤُوسَهُمْ ضَرْبُ الْقُدَارِ نَقِيعَةُ الْقُدَامِ
الْقُدَارُ : الْجَزَارُ . وَالنَّقِيعَةُ : الناقة التي يَنْحَرُّهَا الْقَادِمُ للطعام يَتَّخِذُهَا . والقُدَامُ : جمع قادم . وقال دُكَيْنٌ :

(٣) النهاية لابن الأثير : ٣٨/٢ (دفع) — وفي معجم الأدباء : ١٢١/١ (ترجمة إبراهيم الحربي) قال : في غريب الحديث الذي صنّفه أبو عبيد ثلاثة وخسون حديثاً ليس لها أصل وقد أعلمت علتها في كتاب الشروى : منها : عن النبي أنه قال للنساء : إذا جعن خجلتن وإذا شبعتن دقعتن .

٢١٢ — الزاهر : ٢٠٩

(١١) ل : ٢٢٦/٦ (عذر) ٢٦٤/٧ (خرس) و ٢٤٠/١٠ (نقع) — الميداني :

٦٦/٢

(١٣) ل : ٣٨٩/٦ (قدر) ، ٢٤٠/١٠ (نقع) ، ٣٧٠/١٥ (قدم) — الاشتقاق :

١٩٥ — تهذيب الألفاظ : ٦١٥

تَجَمَّعَ النَّاسُ وَقَالُوا عُرْسُ إِذَا قِصَاعٌ كَلَّا كُفْتُ مُلْسُ
فَقُقْتُ عَيْنٌ وَقَاطَتْ نَفْسُ

وَأُنْشَدْنَا أَبِي فِي الْمَأْدُبَةِ :

قَالُوا ثَلَاثَاوَهُ خِصْبٌ وَمَأْدُبَةٌ وَكُلَّ أَيَّامِهِ يَوْمَ الثَّلَاثَاءِ

وَقَالَ الْمَذَلِيُّ يَصِفُ عُقَابًا :

كَأَنَّ قُلُوبَ الطَّيْرِ فِي جَوْفٍ وَكَرَهَا نَوَى الْقَسْبِ يُلْقَى عِنْدَ بَعْضِ الْمَادِبِ
الْمَادِبِ : جَمْعُ مَأْدُبَةٍ .

٢١٣ — قَوْلُهُمْ : اخْتَشَمَ الرَّجُلُ

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ وَابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : اخْتَشَمَ انْقَبَضَ . وَالْإِخْتِشَامُ : الْإِتْقَابُضُ .

وَأُنْشَدَا أَوْ أَحَدُهُمَا :

لَمَعْرُكٍ إِنْ قَرَصَ أَبِي مُنْكَيْلٍ لِبَادِي الْيُبْسِ مَحْشُومُ الْأَكِيلِ
أَيُّ يَنْقَبِضُ مَنْ يَرِيدُ أَكْلَهُ لِيُبْخَلَ صَاحِبُهُ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ : الْأَكِيلُ : الضَّعِيفُ الَّذِي
يَأْكُلُ مَعَهُ .

(١) ل : ٤٢٢/٧ (خرس) و ٧٦/٩ (فيض) الشطر الأول والثالث — تهذيب الألفاظ

٤٥٠

(٣) المأدبة : المشهور فيها ضم الدال وأجاز بعضهم الفتح وقال : هي بالفتح مفعلة من الأدب
وقال سيبويه : قالوا المأدبة كما قالوا المدعاة .

(٥) المذلي : صخر الغي .

(٦) ل : ٢٠٠/١ (أدب) والرواية فيه : في قعر عشمها — يلقى : ملق . القسب : تمر يابس

صلب النوى .

٢١٣ — الزاهر : ٢٧٣ — اللسان : ٢٥/١٥

(١١) ل : ٢٥/١٥ (حشم) — ز : ٢٧٣ — أبي مليل في ن : ابني مليل : مليل : في اللسان

خبيب — بادى اليبس ، قل : هطليء النضج .

٢١٤ — قولهم : عَقَدَهُ بِأَنْشُوطَةٍ

قال ابن الأعرابي : الأنشُوطَةُ : المُقَدَّةُ التي تَنْحَلُّ بِجَذْبَةٍ واحدة . وهو مأخوذ من البِثْرِ النَّشُوطِ ، وهي التي تخرج دَلُوهَا بِجَذْبَةٍ أو جَذْبَتَيْنِ .

٢١٥ — قولهم : نَحْنُ فِي أَشْرَاطِ الْقِيَامَةِ

قال الأصمعي وغيره : أَشْرَاطُ الْقِيَامَةِ : علاماتها . ومنه قولهم : اشترطتُ عليه كذا وكذا ، أى جعلتُ ذلك علامةً بيني وبينه . ومن هذا سُمِّيَتِ الشُّرْطُ لأنهم جعلوا لأنفسهم علاماتٍ يُعرفون بها . ومنه قول أوس بن حجر ووصف رجلاً تدلَّى من رأس جبلٍ بِجَبَلٍ إلى نَبْعَةٍ لِيَقْطَعَهَا فِينَحَتْ مِنْهَا قَوْسًا :

فَأَشْرَطَ فِيهَا نَفْسَهُ وَهُوَ مُعْلِمٌ وَأَلْقَى بِأَسْبَابٍ لَهُ وَتَوَكَّلَا

يريد أنه جعل نفسه عَلَمًا لذلك الأمر .

٢١٦ — قولهم : رَبَعْتُ الْحَجَرَ

قال الأصمعي وغيره : الرَّبْعُ الإِشَالَةُ بِالْيَدِ . ومنه حديث النبي صلى الله عليه وسلم أنه مرَّ بقومٍ يَرَبِّعُونَ حَجَرًا أَيْ يُشِيلُونَهُ .

٢١٤ — الزاهر : ٣٦٥ — الميداني : ٤٣/١ — العسكري : ٨٣/٢

في اللسان : ٢٩١/٩ (نشط) : فرق الأصمعي بين أنشاط ونشوط فقال : وبثر أنشاط قريبة القعر وهي التي تخرج الدلو منها بجذبة واحدة . وبثر نشوط وهي التي لاتخرج الدلو منها حتى تنشط كثيرا .

٢١٥ — اللسان : ٢٠٣/٩

(٩) ل : ٢٠٣/٩ (شرط) برواية وهو معصم - ديوان أوس : ٢١

٢١٦ — الزاهر : ٢٢٧ — اللسان : ٤٥٧/٩

(١٢) الربيع : الإشالة باليد ليعرف شدة الرجل ، ويقال ارتبعت أيضا .

(١٣) تمام الحديث : فقال : عمّال الله أقوى من هؤلاء ، النهاية لابن الأثير : ٦٥/٢ (ربيع) .

٢١٧ — قولهم : رَجُلٌ بَاسِلٌ

قال الأصمى وغيره : الباسِل : المرءُ والبَسالة : المرارةُ . وقد بَسَلَ الرجل أى صار مُرّاً . وقال الفراء : الباسِل الذى حَرَّمَ على قِرْنِه الدُّنُوَّ منه ، من البَسَل وهو الحرام . قال الشاعر :

أَجَارْتُكُمْ بَسَلٌ عَلَيْنَا مُحَرَّمٌ وَجَارَتُنَا حِلٌّ لَكُمْ وَحَلِيلُهَا
فَأَمَّا رَجُلٌ بَازِلٌ فَإِنَّهُ الْكَامِلُ الْقُوَّةُ الشَّدِيدُ . وهو مأخوذ من بُزُولِ البَعِير وهو خُرُوجُ نَاحِيهِ ، وذلك بعد تِسْعِ سَنِينَ تَأْتِي عَلَيْهِ ، وهو أَقْوَى مَا يَكُونُ . قال : وهو بمنزلة القَارِحِ مِنَ الْخَيْلِ وَذَوَاتِ الْحَافِرِ .

٢١٨ — قولهم : رَجُلٌ شَهْمٌ

قال أبو طالب : قال أبي — فيما أحسب — : سألتُ الأصمى عن الشَّهْمِ فتردّد في نفسه ساعةً ثم قال : هو الذكِيُّ الحادُّ النَّفْسِ الذى كَانَهُ مُرَوَّعٌ مِنْ حَدَّةِ نَفْسِهِ قال : وهو من الناس وغيرهم بمنزلةٍ . وأنشد للمخَبِّلِ السَّمْدَى يصف ناقةً :
وَإِذَا رَفَعْتَ السَّوْطَ أَفْرَعَهَا تَحْتَ الضُّلُوعِ مُرَوَّعٌ شَهْمٌ
يعنى قلبها . وقال الفراء : الشَّهْمُ الذى لا تَلْقَاهُ إِلَّا حَمُولًا طَيِّبَ النَّفْسِ بِمَا يُحْمَلُ ؛ مِنَ الرِّجَالِ وَالْإِبِلِ .

٢١٧ — الزاهر : ٢٢٥ — اللسان : ٥٦/١٣ — ٥٨

(٤) الشاعر : الأعشى .

(٥) ل : ٥٧/١٣ (بسل) .

(٦) الزاهر : ٢٢٨ — اللسان : ٥٤/١٣

٢١٨ — الزاهر : ٧٦ — اللسان : ٢٢٠/١٥ و ٢٢١

(١٣) الفضليات : ١١٥/١ رقم ٢١ بيت ٢٩

(١٥) يحمل : فى اللسان : حمل .

٢١٩ - قولهم : فى أى حَزَّة

قال الأصمى : الحَزَّةُ الوقتُ والحِينُ ، وأنشد :
ورميتُ فوقَ ملاءٍ محبُوكَةٍ وأبنتُ للأشهادِ حَزَّةً أدعى
أى وقت ذلك تبين فعلى .

٢٢٠ - قولهم : إني لأَرْبَأُ بِكَ عَنْ كَذَا

قال الأصمى : معناه : إني لأَرْفَعُكَ عنه . قال : ويقال : أَرْبَأُ لِي السَّبْعُ
أى أَشْرَف . وهو مأخوذ من الرَّيَا . وهو الارتفاع والشَّرَف .

٢٢١ - قولهم : أَرْبَى عَلَى فى القول

قال الأصمى وغيره : معناه أَشْرَفَ عَلَى وزاد . ومنه الرَّبَا فى المعاملة ، لأنه يزيد
على ماله ، وهو مأخوذ من الرَّبْوَة وهو ما ارتفع من الأرض . يقال : عَلَيْكَ بِذَلِكَ
الرَّبْوِ والرَّبْوَة . ومن ذلك قولهم : قد رَبَا السَّوِيقُ إذا انتفخ وارتفع . وكذلك
الرَّبْو الذى يصيب الإنسان إنما هو انتفاخ ونَفَسٌ .

٢١٩ - الزاهر : ٢٢٢ - اللسان : ٢٠١/٧ و ٢٠٢

(٢) وأنشد : لساعدة بن العجلان من بنى تميم بن سعد بن هذيل (سمط اللآلى : ٢٢٣)

(٣) سمط اللآلى : ٢٢٣ - الأملأى : ٦١/١

والملاءة : الثوب - محبوكه : فيها طرائق . شبه الكنية بالملاءة ، أى رميت عني فوسطهم

٢٢٠ - الزاهر : ٢٢٣

٢٢١ - الزاهر : ٢٢٣

٢٢٢ — قولهم : صَبَغُونِي عِنْدَكَ

قال الأصمعي وابن الأعرابي: يقال: صَبَغْتُ الرجل بَعَيْنِي وَيَدِي إذا أَشْرْتُ إليه
فَيُقَالُ: أَشَارُوا إِلَيَّ عِنْدَكَ، أي أَعْلَمُوكَ أَنِّي أَصْلَحُ لِمَا قَصَدْتَنِي بِهِ، كَقَوْلِهِمْ:
وَضَمُونِي عَلَى يَدَيْكَ. وكَقَوْلِهِمْ: دَسُّوكَ إِلَيَّ. ومن قال: صَبَغُونِي فِي عَيْنِكَ، يَعْنِي
غَيَّرْتُ فِي عَيْنِكَ حَتَّى قَصَدْتَ نِيَّيَ بِمَا تَعْلَمُ أَنَّهُ لَا يَذْهَبُ عَلَى.

٢٢٣ — قولهم : عِنْدَ جُهَيْنَةَ الْخَبَرُ الْيَقِينُ

قال خالد بن كلثوم: هو جُهَيْنَةُ يَهُودِيٍّ مِنْ أَهْلِ تَيْمَاءَ كَانَ نَازِلًا فِي بَنِي صِرْمَةَ
ابْنِ مَرْثَةَ وَكَانَ نَاسٌ مِنْ بَنِي سَلَامَانَ بْنِ سَعْدٍ أَخِي عُدْرَةَ حُلَفَاءَ لِبَنِي صِرْمَةَ زَوَلًا فِيهِمْ،
وَكَانَتِ الْحُرْقَةُ وَهِيَ حُمَيْسُ بْنُ عَامِرٍ بْنِ مُودَعَةَ بْنِ جُهَيْنَةَ حُلَفَاءَ لِبَنِي سَهْمٍ بْنِ مَرْثَةَ
زَوَلًا فِيهِمْ. وَكَانَ فِي بَنِي سَهْمٍ خَمَارٌ يَهُودِيٍّ مِنْ أَهْلِ وَادِي الْقُرَى يُقَالُ لَهُ غُصْنٌ
ابْنُ حَيٍّ. وَكَانَ أَهْلُ بَيْتٍ مِنْ بَنِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ غَطَفَانَ يُقَالُ لَهُمْ بَنُو جَوْشَنٍ يُتَشَاءَمُ بِهِمْ
فِي بَنِي صِرْمَةَ، فَفَقِدَ رَجُلٌ مِنْهُمْ يُقَالُ لَهُ خُصِيلٌ، فَكَانَتْ أَخْتُهُ تَسْأَلُ عَنْهُ النَّاسَ.
فَجَلَسَ ذَاتَ يَوْمٍ أَخٌ لِلْمَفْقُودِ فِي بَيْتِ الْيَهُودِيِّ الَّذِي فِي بَنِي سَهْمٍ يَبْتَاعُ خَمْرًا، وَمَرَّتْ
أَخْتُ الْمَفْقُودِ تَسْأَلُ عَنْهُ، فَقَالَ الْخَمَّارُ:

تُسَائِلُ عَنْ خُصِيلٍ كُلَّ رَكْبٍ وَعِنْدَ جُهَيْنَةَ الْخَبَرُ الْيَقِينُ

٢٢٢ — الزاهر: ٢٢١ — اللسان: ١٠/٣٢٠

(٢-٣) قال الأزهرى (ل: ١٠ / ٣٢٠): هذا غلط، إذا أرادت العرب بإشارة أو
غيرها قالوا: صبغت بالعين المهمل.

٢٢٣ — الميداني: ١/٣٠٤ (باختلاف في القصة) — العسكري: ٢/٦٥ (باتفاق)

الأغاني: ١٢/١٢٣-١٢٤ — اللسان: ١٦/٢٤٣ (جفن) و٢٥٤ (جهن) يضرب في
معرفة الشيء حقيقة.

(٩) حميس: في ن: خيس والتصويب من الاشتقاق: ٣٢١ وفي الأغاني: وهم بنو حميس.

(١١) حي: في ن: حي والتصويب من الأغاني ومما يأتي في البيت بعد — غصين: الأغاني: حصين.

(١٣) للمفقود: في ن: المفقود.

(١٥) ل: ١٦/٢٤٣ (جفن)

يعني اليهودي الذي في بني صرمة . فقال له أخوه : نَشَدْتُكَ اللهُ هل تعلم من أخى
علماً . فقال : لا . ثم تمثّل اليهودي بيتاً آخر فقال :
لَعَمْرُكَ مَا ضَلَّتْ ضَلَالَ ابْنِ جَوْشَنٍ حَصَاةٌ بِلَيْلٍ أَلْقَيْتَ وَسْطَ جَنْدَلٍ
فتركه حتى أمسى ثم أتاه فقتله ، فقال :

- ٥ طَعَنْتُ وَقَدْ كَادَ الظَّلَامُ يُجَحِّنِي غُصَيْنُ بْنُ حَيٍّ فِي جِوَارِ بَنِي سَهْمٍ
- فأتى الحصين بن الحُمام وهو سيّد بني سَهْمٍ يومئذ فقبل له : إن جارك اليهودي
قد قُتِلَ ، قتله [ابنُ] جَوْشَنٍ وهو في بني صرمة . قال : فاذهبوا إلى جارهم اليهودي
فاقتلوه . فانطلقوا فقتلوا اليهودي ، فقتلت بنو صرمة ثلاثةً من الحرقة . فبلغ الحصين
قَالُوا : اذهبوا فاقتلوا من جيرانهم ثلاثةً . فجاءت بنو سَهْمٍ فقتلوا من بني سَلَامَانَ
١٠ ثلاثة . فجاءت بنو صرمة إلى الحصين وكانوا أكثر من بني سَهْمٍ بكثير فقالوا :
قتلت من جيراننا ثلاثةً قال : نعم . قتلتم يهوديتنا فقتلنا يهوديتكم . وقتلتم من جيراننا
ثلاثةً فقتلنا من جيرانكم ثلاثةً ، وبيننا وبينكم رحم مائة فلا نُشْطَ عليكم .
تأمرون جيرانكم فيرتحلون ونأمر جيراننا فيرتحلون . وقال في ذلك الحصين
ابن الحُمام :

- ١٥ يَا أَخَوَيْنَا مِنْ أَيْنَا وَأَمْنَا دَعَا أَخَوَيْنَا مِنْ قُضَاعَةَ يَذْهَبَا
فَإِنْ أَنْتُمْ لَمْ تَفْعَلُوا وَأَبَيْتُمْ فَلَا تَمْلَقُونَا مَا كَرِهْنَا فَنَنْقُضَا
ويروى فلا تَمْنُقُونَا

- وقال بعضهم : جُفَيْنَةُ بْنُ مَعَاوِيَةَ بْنِ سَلَامَانَ وكان قتل رجلاً من الحرقة
يقال له غُصَيْنُ بْنُ عَامِرٍ . وكُنِيَّتُهُ أَبُو السَّبَّاقِ فَنَبِيَّ قَتَلَهُ ، ثم إنهم ظهروا عليه ، فقال
٢٠ الحصين للحرقة : اذهبوا فاقتلوا رجلاً من بني مَعَاوِيَةَ بْنِ سَعْدٍ (رجع الحديث إلى الأول)
قال فأبَت بنو صرمة أن يقولوا لجيرانهم ترحلون ، وأجمعوا على

(٣) الأغاني : ١٢ / ١٢٤

(١٦ و ١٥) الفضليات : ١١٧ / ٢ . رقم ٩٠ والرواية فيها : ذروا مولينا - يريد بالمولى الحليف .

كرهنا : في ن : كرهتم ، والتصويب من الفضليات .

قتال بني سهم [وكانت بنو سعد بن ذبيان قد أجلبت على بني سهم] مع بني صِرْمَة وأجلبت معهم مُحَارِبُ بْنُ خَصَفَةَ . فساروا إليهم ورئيسهم حُمَيْضَةُ بْنُ حَرْمَلَةَ الصَّرْمِي، ونكصت عن الحَصِينِ بْنِ الْحُجَامِ قَبِيلَتَانِ مِنْ بَنِي سَهْمٍ وَخَذَلَتَاهُ وَهَاهُنَا : عدوان ابن وائلة بن سهم، وَعَبْدُ غُنَمِ بْنِ وَائِلَةَ . ولم يكن معه إلا بنو وائلة بن سهم . فساروا إليهم فلقبهم الحَصِينِ وَمِنْ مَعَهُ بِدَارَةَ مَوْضُوعٌ فَظَفَرُ بِهِمْ وَهَزَمَهُمْ ، وَقَتَلَ مِنْهُمْ فَأَكْثَرَ ، فَقِي ذَلِكَ يَقُولُ فِي كَلْتِهِ :

فَلَا غَرَوُ إِلَّا يَوْمَ جَاءَتْ مُحَارِبٌ يَقْدُونَ أَلْفًا كُلَّهُمْ قَدْ تَكْتَبًا
مَوَالِي مَوَالِينَا لِيَسْبُوا نِسَاءَنَا أَتَعْلَبَ قَدْ جَعَلْنَا بَنُكَرَاءَ ثَعْلَبًا
وَقَالَ فِي قَصِيدَةٍ لَهُ أُخْرَى :

فِيَا أَخَوَيْنَا مِنْ أَيْنَا وَأَمْنَا إِلَيْكُمْ وَعِنْدَ اللَّهِ وَالرَّحْمِ الْعُذْرُ
أَلَّا تَقْبَلُونَ النِّصْفَ مِنَّا وَأَنْتُمْ بَنُو عَمَّنَا لَا بَلَّ هَامَكُمُ الْقَطْرُ
سَتَأْتِي كَمَا تَأْتُونَ حَتَّى تُتْلِيَنَاكُمْ صَفَاخُ بُصْرَى وَالْأَسِنَّةُ وَالْأَصْرُ

٢٢٤ - قولهم : فُلَانٌ عَظِيمُ الْمَوْنَةِ

قَالَ الْفَرَّاءُ : الْمَوْنَةُ مِنَ الْأَيْنِ وَهُوَ التَّعَبُ وَالشَّدَّةُ ، فَكَأَنَّ الْعَنِيَّ إِنَّهُ عَظِيمُ التَّعَبِ وَالْمَشَقَّةِ فِي الْإِنْفَاقِ عَلَى مَنْ يَمُولُ . وَكَانَ أَصْلُهُ مَأْيُنَةً فَالْيَاءُ حَرْفُ إِعْرَابٍ وَالضَّمَّةُ حَرْفُ إِعْرَابٍ ، فَاسْتَقْبَلُوا إِعْرَابًا عَلَى إِعْرَابٍ ، فَنَقَلُوا الضَّمَّةَ عَنِ الْيَاءِ إِلَى مَا قَبْلَهَا وَهِيَ الْهَمْزَةُ ، فَانْضَمَّتِ الْهَمْزَةُ وَبَقِيَ الْيَاءُ سَاكِنَةً فَانْقَلَبَتْ وَאוَّ لَا نَضَامَ مَا قَبْلَهَا كَمَا قَالَ أَبُو جُنْدُبٍ الْهُذَلِيُّ :

(١) مَا بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ تَكْمَلَةٌ مِنَ الْمَطْبُوعَةِ .

(٢) حَيْضَةٌ : فِي ن : خَيْضَةٌ .

(٧-٨) الْمُفْضَلِيَّاتُ : ١١٧/٢ رَقْمٌ : ٩٠ - تَكْتَبَا : تَجْمَعُ وَصَارَ كَتَبِيَّةً - بَنُكَرَاءَ ثَعْلَبًا

فِي ن : بَنُكَرَاءَ ثَعْلَبًا . وَالتَّصْوِيبُ مِنَ الْمُفْضَلِيَّاتِ .

(١٠-١٢) شِعْرَاءُ النَّصْرَانِيَّةِ : ٧٣٥ - الْأَغَانِي : ١٢/٢٥٠

٢٢٤ - الزَّاهِرُ : ١٦٩ - اللَّسَانُ : ١٧/٢٨٢

وَكُنْتُ إِذَا جَارَى دَعَا لَمْضُوفَةٍ أَشْمَرٌ حَتَّى يَنْصُفَ السَّاقَ مِزْرَى
كان الأصل : مَضِيفَةٌ أى أمر ينزل به من الضيافة . والياء حرف إعراب
والضمة حرف إعراب فاستنقلوا ذلك ، فنقلوا الضمة إلى الضاد وبقيت الياء ساكنة
فانقلبت واواً للضمة التي قبلها . قال : وتكون مفعلة من الأَوْن وهو الدَّعة والسكون .
وقال الراجز :

غَيْرَ يَا بِنْتَ الْحُلَيْسِ تَوْنِي مَرُّ اللَّيَالِي واختلاف الجَوْنِ
وسَفَرٌ كان قَلِيلَ الْأَوْنِ

أى الراحة والدَّعة . فكان المعنى أن قيامه يُسَكِّن عياله ويودِّعهم . وكان
الأصل مأوُنة ، فالواو حرف إعراب والضمة حرف إعراب فاستنقلوا إعراباً على إعراب ،
فنقلوا الضمة إلى الهمزة فصارت مؤوُنة . قال : وتكون أيضاً مفعولة من مُنَّت القوم
إذا قُمت بأُمورهم ، هُمِزَت الواو لما انضمت لأنهم يستنقلون الضمة [على الواو فهمزت
لتحتمل الضمة] كما قالوا هو قَوُولٌ لِلْخَيْرِ ، وهو من قَالَ يَقُولُ لَمَّا انضمت الواوُ
هُمِزَت . ومثله رَجُلٌ صَوُولٌ من صال يَصُول . ومن ذلك قول امرئ القيس :
وَيُضْحِي فَتَبْتُ السُّكِّ فَوْقَ فِرَاشِهَا نَوُومُ الضُّحَى لم تَنْتَطِقْ عَنْ تَفَضُّلِ
فَقَالَ نَوُومٌ وهو من النَّوْمِ لِمَا أَعْلَمْتُكَ .

(١) ل : ٢٢٦/٥ (جور) و ١١٥/١١ (ضيف) ، ٢٤٨/١٧ (كون) - الشواهد

للمعنى : ٥٨٨/٤

(٦-٧) ل : ٢٥٦/١٦ (جون) - الأضداد لابن الأثير : ٩٦

(٨) يودعهم : ف ت : يودعهم .

(١٤) شرح القصائد العشر للتبريزي : ٣٣ (معلقة امرئ القيس) .

٢٢٥ — قولهم : صَاحَتْ عَصَافِيرُ بَطْنِهِ

إذا جاع . قال الأصمى : المَصَافِيرُ الأُمَماءُ . وقال أبو عمرو : المَصَافِيرُ ما اضطرب عند الجوع والفرع مثل الأُمَماء والأخشاء والقلب وما أشبهها . وقال مُثَقَّبُ العَبْدِيِّ :

فَنَحِبَ الْقَلْبُ وَمَارَتْ بِهِ مَوْرَ عَصَافِيرِ حَشَى الرُّعْدِ
مارت به أى اضطربت به ، يعنى أذنه . يقول : سمعتُ حِسًّا اضطربت منه .

٢٢٦ — قولهم : فى نَفْسِي من كَذَا حَزَازَةٌ

قال الأصمى : حُرْقَةٌ وَغَمٌّ . وأنشد للشَّامِخَ :
فَلَمَّا شَرَاهَا فَاضَتْ الْعَيْنُ عَبْرَةً وفى النَّفْسِ حَزَازٌ من الْوَجْدِ حَامِرٌ

٢٢٧ — قولهم : حَلَبَ الدَّهْرُ أَشْطَرَهُ

قال الأصمى : أَتَتْ عَلَيْهِ كُلُّ حَالٍ من شِدَّةٍ وَرَخَاءٍ ، كأنه استخرج دِرَّةَ الدَّهْرِ فى كل حالته . وأنشد للَقِيطِ بنِ يَمْعَرٍ الإيَادِي :
ما انْفَكَ يَحْلُبُ دَرَّ الدَّهْرِ أَشْطَرَهُ يكونُ مُتَبِمًا طَوْرًا وَمُتَبِمًا

-
- ٢٢٥ — الميداني : ٢٧١/١ — اللسان : ٢٥٨/٦ برواية : نقت عصفير بطنه .
(٥) فنخب : فى ن : فتحت .
٢٢٦ — الزاهر : ١٧٩ — اللسان : ٢٠٠/٧
(٩) ل : ٢٠٠/٧ (حزر) و ٢٠٥/٧ (حز) قاله الشامخ فى رجل باع قوسا من رجل
وغبن فيها .
ديوان الشامخ : ٤٩ — حامر : شديد .
٢٢٧ — الزاهر : ٢٧٤ — اللسان : ٧٥/٦
(١٠) حلب الدهر : فى ن حلبت .
(١٢) يعمر : فى ن : معمر .
(١٣) الأغاني : ٢٤/٢٠

٢٢٨ — قولهم : نَعَشَهُ اللهُ

قال الأصمى : معناه رَفَعَهُ اللهُ بعدُ خَوْلٍ . قال : ومنه سُمِّيَ النَعَشُ نَعَشًا لَأَنَّهُ يُرْفَعُ عَلَيْهِ الْمَيْتُ . ومن ذلك : انْتَعَشَ الرَّجُلُ إِذَا اسْتَعْنَى بِمَدِّ قَقِيرٍ أَوْ قَوَى بِمَدِّ ضَعْفٍ . وقال غيره : نَعَشَهُ اللهُ أَيْ جَبَرَهُ اللهُ وَأَحْيَاهُ .

٢٢٩ — قولهم : جَانَبْتُ فُلَانًا وَبَيْنَنَا جِنَابٌ

قال الأصمى : أصلُ الْجَانَبَةِ : الْمُقَاطَعَةُ . يقالُ قد تَجَانَبَ الْقَوْمُ إِذَا تَقَاطَعُوا وَتَجَنَّبْتُ كَذَا أَيْ تَرَكْتُهُ . فمعناه : تَقَاطَعْنَا الْأَخْذَ ، فَلَا آخِذَ مِنْهُ شَيْئًا وَلَا يَأْخُذُ مِنِّي شَيْئًا .

٢٣٠ — لِلشَّيْءِ غَايَةٌ

- ١٠ قال الأصمى أو غيره : معناه : مُنْتَهَى ذَلِكَ الْجِنْسِ . وهو مأخوذ من غَايَةِ السَّبْقِ . وهى قَصَبَةٌ أَوْ غَيْرُهَا تَوْضِعُ فِي الْمَوْضِعِ الَّذِى تَكُونُ الْمُسَابَقَةُ إِلَيْهِ لِيَأْخُذَهَا السَّابِقُ . فعنى غَايَةً أَيْ قَدْ بَلَغَ أَقْصَى مُنْتَهَاهُ . وقال بعضهم : الْغَايَةُ : الْعَلَامَةُ ، فِيرَادُ أَنَّهُ عَلَامَةٌ فِي ذَلِكَ الْجِنْسِ . وهو مأخوذ من غَايَةِ الْحَرْبِ ، وهى الرَايَةُ وَالْعَلَامَةُ الَّتِى تُجَمَلُ لِلْقَوْمِ يُقَاتِلُونَ مَا دَامَتْ وَاقِفَةً . ومن ذلك قولُ الشَّمَّاحِ :

٢٢٨ — الزاهر : ٢٧٦ — اللسان : ٢٤٧/٨ (نعش) .

(٤) جبره : فى ت : جبره .

٢٢٩ — اللسان : ٢٧٠/١

(٥) جناب (بكسر الجيم) : فى ن جناب (بضم الجيم مع تشديد النون) وفى اللسان : يقال : لج فلان فى جناب قبيح : إذا لج فى مجانبه أهله .

٢٣٠ — اللسان : ٣٨١/١٩ (غي) .

(١١) توضع : فى ت : يوضع ، وفى اللسان : تنصب .

إذا ما رَايَهُ رُفِعَتْ لِمَجْدٍ تَلَقَّاهَا عَرَابَةٌ بِالْيَمِينِ
ويقال للخِرْفَةُ التي يُعَلِّقُهَا الْخَمَّارُ عَلَى بَابِهِ إِذَا جَلَبَ الْخَمْرَ أَوْ كَانَ عِنْدَهُ: غَايَةُ
وهي من ذلك لأنها علامة أن عنده خمرًا . وقال عَنَتْرَةُ يصف رجلاً:
رَبِذٌ يَدَاهُ بِالْقِدَاحِ إِذَا شَتَا هَتَاكَ غَايَاتِ التِّجَارِ مُلَوَّمٌ
أى يشتري جميع ما عندهم فيَهْتِكُونَ تلكِ الْخِرْقَ إِذْ لَمْ يَبْقَ عَنْدهُمْ شَيْءٌ .

٢٣١ - قولهم : جَاءَنَا بِطَرْفَةٍ وَبَشَى طَرِيفٍ
قال الأصمعي : معناه جَاءَنَا بِالشَّيْءِ مُحَدَّثًا لَمْ يَكُنْ عِنْدَنَا . وَأَخَذْتُ مَا لَمْ نَعْرِفْهُ .
وهو مأخوذ من الطَّرْفِ والطَّارِفِ ، وهو ما اسْتَطَرَفْتَهُ لِنَفْسِكَ واستحدثته من مالٍ
تَكْنِسْهُ . والتَّالِدِ والتَّالِدِ : ما كان عند الرجل مما وَرِثَهُ عَنْ آبَائِهِ . وقال مالك
ابن الرِّبِّيعِ :

وَأَصْبَحَ مَالِي مِنْ طَرِيفٍ وَتَالِدٍ لِفَغْرِي وَكَانَ الْمَالُ بِالْأُمْسِ مَالِيًا

٢٣٢ - قولهم : لَا يُزَايِلُ سَوَادِي بَيَاضُكَ
قال الأصمعي : السَّوَادُ : الشَّخْصُ . وَالْبَيَاضُ : الشَّخْصُ . والمعنى : لَا يُزَايِلُ
شَخْصِي شَخْصُكَ . وَأَنشَدَ لِبَعْضِ الرُّجَّازِ فِي صِفَةِ دَلْوٍ :
تَمَلَّكْنِي مَا شِئْتِ ثُمَّ ضُبِّي إِلَى سَوَادٍ نَارِحٍ مُكَبِّ

- (١) ديوان السماخ : ٩٧ - ل : ٣٥٣/١٧ (يمن) .
(٤) ديوان الشعراء الستة الجاهليين : ٢٧ - شرح التبريزي للقوائد العشر : ١٩٧ الربذ:
الحفيف اليد والرجل في العمل والنمى . شتا أجذب في الشتاء .
(٥) إذ : ف ت : إذا .

٢٣١ - الزاهر : ١٠٤ - اللسان : ١١-١١٧
(١١) الحزانة : ٣١٩/١ - جهرة أشعار العرب : ١٤٤ - الأملال : ١٣٣/٣
٢٣٢ - الزاهر : ١٦١ - اللسان : ٤/٢١٠

٢٣٣ - قولهم : مَرَّ يَكْسَعُ

قال الأصمى : الكَسْعُ سرعة المرِّ . ويقال : كَسَعْتُهُ بكذا إذا جعلته تاربعا له ومذهبا له . وأنشدني أبي أو غيره في صفة أيام المجوز :

كسع الشتاء بسبعة غُرْ أيام شَهَلْتِنَا من الشَّهْرِ
فإذا مَضَتْ أَيَّامُ شَهَلْتِنَا صِنْ وَصِنَّزْ مع الوَبْرِ
وبأمرٍ وأخيه مؤتمِرٍ ومُعَلَّلٍ وبُعْطِيءِ الجَمْرِ
ذهبَ الشتاء مُولِيًا هَرَبًا وأتتكَ مُوقِدَةٌ من النَّجْرِ

٢٣٤ - قولهم : فُلَانٌ ظَرِيفٌ

قال الأصمى وابن الأعرابي : لا يكون الظَّرْفُ إلا في اللِّسان ، أى هو بليغٌ جيّد النُّطق ، ومن ذلك حديث عمر بن الخطاب : إذا كان اللَّصُّ ظَرِيفًا لم يُقَطَّع .
أراد أنه يكون له لِسَانٌ يَحْتَجُّ فَيَدْفَعُ عن نفسه . وقال غيرهما : الظرف : حُسْنُ الْوَجْهِ والهِئَةُ .

٢٣٥ - قولهم : مَوَاعِيدُهُ مَوَاعِيدُ عَرْقُوبٍ

قال هشام بن الكلبي : هو عَرْقُوبُ بن مَعْبَد بن أُسَيْد بن شُعْبَةَ بن خَوَات

٢٣٣ - الزاهر : ٢٨١ - اللسان : ١٨٤/١٠

(٣) الشاعر : أبو شبل الأعرابي (ل : ١٨٤/١٠)

(٤-٧) ل : ١٨٤/١٠ - ١٨٥ (كسع) .

٢٣٤ - الزاهر : ٧٤ - اللسان : ١٣٣/١١

(٩) في اللسان (١٣٣/١١) : قال محمد بن يزيد : الظريف مشتق من الطرف وهو الوعاء

كأنه جمل الظريف وعاء للأدب ومكارم الأخلاق . ويقال : فلان يتظرف وليس بظريف .

٢٣٥ - الميداني : ١٧٧/٢

ابن عَبَّشَمَس بن سعد بن زَيْد مَنَاة بن تميم . قال : وقال ابن الكلبي : ليس هذا بشيء .
إنما هو رجل من الأم الماضية لا يُثَبَّتُ . وبنو سعد يقولون : هو مِنَّا . والله أعلم .
وقال خالد : عرقوب رجل من الأوس أو الخزرج ، سأله ابن عَمِّ له أن يُعْرِيه نخلة .
والإعراء : أن يجعل له حَمَلَهَا سنة ، فوعده ذلك . فَأَنَاه وقد حملت النخلة وصار حَمَلُهَا
يُسْرًا . فجاءه يسأله ما وَعَدَهُ فقال : دعها حتى تُرْطَب . فتركه حتى إذا أُرْطَبَتْ أَنَاه
فسأله إياها ، فقال : دعها حتى تَقَبَّ . ففضى الرجل ليعاده ، فَأَنَاهَا عرقوب ليلاً فصَرَمَهَا
سِرًّا من الرجل . فضُرِبَ به المثلُ في إخلاف الوعد ، فقال كعب بن زُهَيْر :
كَانَتْ مَوَاعِيدُ عَرْقُوبٍ لَهَا مَثَلًا وَمَا مَوَاعِيدُهَا إِلَّا الْأَبَاطِيلُ

٢٣٦ — قولهم : غَفَرَ اللَّهُ لَهُ

قال الأصمى : معناه سَتَرَ اللَّهُ عَلَيْهِ ذُنُوبَهُ وَمَحَاها . قال : ويقال أَصْبَغُ ثوبك
فهو أَغْفَرُ لِلْوَسَخِ أَيْ أَسْتَر [له] .

-
- (١) وقال ابن الكلبي : هكذا في ن و ظاهر النص يوجب زيادة غير لتصير وقال غير ابن الكلبي
لاختلاف الرأيين ، إلا أن يكون الأول رواية والثاني تقضا وتوجيها
(٢) الأم الماضية : في الميداني : من العاليق .
(٣) من الأوس أو الخزرج : وإليه يشير بيت الأشجعي :
وعدت وكان الخلف منك سجية مواعيد عرقوب أخاه ييثرب
في رواية من رواها بالثاء . وفي بعض الروايات ييثرب ، قرية قريبة من اليمامة .
(٦) تقب : تحف بعض الجفوف بعد الترطيب ، يقال : قبت الرطبة .
(٨) اللسان : ٨٥/٢ — قصيدة بانث سعاد رقم ٥
٢٣٦ — الزاهر : ١١ — اللسان : ٣٢٩/٦
(١٠) اصبغ ثوبك : في ز : اصبغ ثوبك بقرف الصدر
(١١) ما بين القوسين زيادة من ز .

٢٣٧ - قولهم : مَحَصَّ اللَّهُ ذُنُوبَهُ

قال أبو عمرو : معناه أذهبها الله عنه وكشفها ، وأنشد في صفة ليل :
حَتَّى بَدَتْ قَمَرَاؤُهُ وَتَمَحَّصَتْ ظِلْمَاؤُهُ وَرَأَى الطَّرِيقَ الْمُبْصِرُ

٢٣٨ - قولهم : حَتَّى أَشْنَى قَرَمِي

قال الأصمعي : أصل القَرَمِ : شدة شهوة اللحم . قال : ويقال هو قَرِمٌ إلى اللحم
وجائع إلى الخُبْزِ ، وعَطْشان إلى الماء ، وعَيمَان إلى اللَّبَنِ ، وَقَطِمْ إلى النكاح ،
وظَمَان إلى الشَّرَابِ وإلى الماء أيضاً . وأنشد للحطيفة :
سَقَوْا جَارَكَ الْعِيْمَانَ لَمَّا تَرَ كُنْتَهُ وَقَلَّصَ عَنْ بَرْدِ الشَّرَابِ مَشَا فِرَهُ
وأنشد في صفة ناقة :

وَجَنَاءَ ذِغْلِبَةِ مُدَكَّرَةٍ زِيَاةٍ بِالرَّحْلِ كَالْقَطِمْ

٢٣٩ - قولهم : نَامَ نَوْمَةً عَبْثَوِيَّةً

قال أبو مسلم محمد بن شعيب الحَرَائِي : إنه عبد أسود ، وكان من حديثه فيما
يرفقه عن محمد بن كعب القرظي ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : إن أَوَّلَ

٢٣٧ - الزاهر : ١٠ و ٨١ - اللسان : ٣٥٨/٨

(٣) الأساس (حص) - سمط الآلي : ٩١٦ بدون عزو .

٢٣٨ - الزاهر : ٢٧٧ - اللسان : ٣٧٢/١٥

(٧-٥) فقه اللغة للثعالبي وانظر الزهر : ٤٤٦/١

(٨) ديوان الحطيفة : ٢٣:٦٥

(١٠) الذعبلية : الناقة السريعة . زيافة : غثالة .

٢٣٩ - الميداني : ١٩٦/٢

(١٢) أبو مسلم : في الميداني أبو سليم - لم أعتز على هذا الخبر في كتب الصحيح من السنة
كما لم أجده في الموضوعات . محمد بن شعيب : في الميداني : محمد بن أبي شعيب

الناس دُخولاً الْجَنَّةَ لَمَبْدُ أَسْوَدُ . يعنى عَبُودًا . قال وذلك أن الله عز وجل بعث نَبِيًّا إلى أَهْلِ قَرْيَةٍ فلم يُؤْمِنَ به أحدٌ إلا ذلك الأسود، وأن قومه احتفروا له بئرا فصيروه فيها وأطبَقُوا عليه صخرة، فكان ذلك الأسود يخرج فيَحْتَطِبُ ويبيع الحطب ويشتري به طعاماً وشراباً ، ثم يأتى تلك الحفرة فيعينه الله تعالى على تلك الصخرة فيرفمها ويدلي إليه ذلك الطعام والشراب ، وأن ذلك الأسود احتطب يوماً ثم جلس يستريح فضرب بنفسه [الأرضَ] بشِقِّهِ الأيسر فنام سبع سنين ، ثم هبَّ من نومه فقام ، ثم ضرب بنفسه [الأرضَ] بشِقِّهِ الأيمن فنام سبع سنين ، ثم هبَّ من نومه وهو لا يرى أنه نام إلا ساعةً من نهار . فحمل حُرْمَتَهُ فَأَتَى القريةَ فباع حطبَه ، ثم أتى الحفرة فلم يجد النبيَّ فيها ، وقد كان بدأ لقومه فيه فأخرجوه . فكان يسأل عن الأسود فيقولون : لاندري أين هو . فضُرب به المثل لكل من نامَ نَوْمًا طويلاً .

٢٤٠ — قولهم : هو يتحدّاه بكذا

قال الأصمى : يتحدّاه : يُبادِرُهُ . والتحدّى : المُبادَرَةُ . وأنشد للقيط الإيادى :
مُسْتَنْجِدٌ يَتَحَدَّى النَّاسَ كُلَّهُمْ لو قَارَعَ النَّاسَ عَنْ أَحْسَائِهِمْ قَرَعًا
وقال غيره : يَتَحَدَّى : يَتَعَمَّدُ .

- (١) يعنى : فى الميدانى : يقال له عبود .
(٦) ما بين القوسين زيادة من الميدانى . والعبارة فى ت : ف ضرب بنفسه شقه الأيسر .
(٧) بشقه : فى ت : شقه .
(٨) فحمل فى الميدانى : فاحتمل .
٢٤٠ — اللسان : ١٨٣/١٨
(١٣) فى ل : تحديت فلانا إذا باريته فى فعل ونازعته الغلبة . وفى مادة (بدر) : وبادره إليه : سبق إليه وعاجله ليقلبه عليه .
(١٥) معجم ما استعجم (البكرى) : ١٧/٤٨ (طبع ١٨٧٦) .

٢٤١ — قولهم : هو يَتَحَيَّنُ فلانًا

قال الأصمى : معناه يَنْظُرُ حينَ غَفَلَتَهُ أَى وقتها . قال : ويقال : قد تَحَيَّنَتِ الناقةُ إذا جُمِلَ لَحْلِبُها وقتٌ معلوم ، وأنشد في صفة ناقة :
إذا أَفِنْتَ أَرَوَى عِيالَكَ أَفْنُها وإن حُيِّنْتَ أَرَبَى على الوَطْبِ حينها
قال : والأَفْنُ : أن تُحَلَبَ في كل وقتٍ ، لا يكون لها وقت معلوم .

٢٤٢ — قولهم : هو يَتَنَفَّرُ وَيَتَنَافِرُ

قال الأصمى : معناه يَفْطِي جوفهُ غَيْظًا وَغَمًّا . وهو مأخوذ من نَفَر القِدَر وهو غليانها وفورانها ، يقال : نَفَرَت القِدَرُ تَنْفَرُ تَنْفَرًا وَنَفَرَتْ تَنْفَرُ . ومنه حديث عليّ رضي الله عنه : أن امرأةً جاءتَه فقالت : إنَّ زوجي يَطأُ جارِيتي . فقال عليّ : إن كنتِ صادقةً رَجَمْنَاهُ ، وإن كنتِ كاذبةً جَلَدْنَاهُ . فقالت المرأة : رُدُّوني إلى أهلي غَيْرِي ١٠
نَفَرَةٍ . أى يَفْطِي جَوْفِي غَيْظًا . ويقال : تَنْفَرُ عليه إذا تَوَعَّدَه .

٢٤١ — اللسان : ٢٩٢/١٦

(٣) وأنشد : الشاعر هو المخيل .

(٤) ل : ١٥٨/١٦ (أفن) و ٢٩٢/١٦ (حين) .

٢٤٢ — اللسان : ٨٠/٧

(٨) نفر : بابه فرح ومنع وضرب كما في القاموس .

(٩) حديث علي : النهاية لابن الأثير : (نفر) ١٦٩/٤

٢٤٣ — قولهم : عَدَا طَوْرَهُ

قال الأصمى : معناه جَاوَزَ قَدْرَهُ ، ويقال : عدا كذا إذا جازاه . وقال زهير :
كَأَنَّ رِيْقَتَهَا بَعْدَ الْكَرَى اغْتَبَقَتْ مِنْ طَيْبِ الرَّاحِ لَمَّا يَمْدُ أَنْ عَتَقَا
أَيُّ لَمْ يَجْزُ ذَاكَ . قال : وكلَّ شَيْءٍ سَاوَى شَيْئًا فِي طُولِهِ فَهُوَ طَوْرُهُ وَطَوَارُهُ .

٢٤٤ — قولهم : هُوَ الْمَوْتُ الْأَحْمَرُ

قال الأصمى : فيه قولان : يقال : الموتُ الأحمرُ والأسودُ ، يشبهُ بِلَوْنِ الْأَسَدِ ،
أَيُّ كَأَنَّهُ أَسَدٌ يَهْوِي إِلَى صَاحِبِهِ . قال : ويكون من قولهم : وَطْأَةُ حِمْرَاءٍ إِذَا كَانَتْ
طَرِيَّةً لَمْ تَدْرُسْ بَعْدُ ، فَكَأَنَّ مَعْنَاهُ الْمَوْتُ الْجَدِيدُ الطَّرِي . وأنشد لذي الرُّمَّةِ :
عَلَى وَطْأَةِ حِمْرَاءٍ مِنْ غَيْرِ جَمْعَةٍ نَنَى اخْتَهَا فِي غَرَزِ كِبْدَاءِ ضَامِرٍ
وقال أبو عبيدة : معنى قولهم : الموتُ الأحمرُ : هُوَ أَنْ يَسْمَدِرَّ بِصَرِّ الرَّجُلِ مِنَ
الْهَوْلِ فَيَرَى الدُّنْيَا فِي عَيْنَيْهِ حِمْرَاءَ وَسُودَاءَ . وأنشد لأَبِي زُبَيْدٍ الطَّائِي فِي صِفَةِ الْأَسَدِ :
إِذَا عَلِقَتْ قِرْنًا أَظْلَافِيرُ كَفِّهِ رَأَى الْمَوْتَ فِي عَيْنَيْهِ أَسْوَدَ أَحْمَرَ

٢٤٣ — اللسان : ١٧٩/٦

(١) الطور : الحد بين الشيتين . قال الزجاجي : هو مأخوذ من طوار الدار وهو ما كان ممتدا
معه من فنائها .

(٣) ديوان الشعراء الستة الجاهليين : ٨٤ — شعراء النصرية : ٥٢٧

٢٤٤ — الزاهر : ٢٨٤ — اللسان : ٢٨٩/٥ — الميداني : ١٧٢/٢

(٩) ل : ٣٧٩/٤ (كبد) و ١٥٠/١٥ (دغم) .

ورواية البيت في ل (كبد) :

سوى وطأة دهاء من غير جمعة تنى أختها عن غرز كبداء ضامر

وفي ل : (دغم) نى أختها .

(١٢) ل : ٢٨٩/٥ (جر) و ٤٢٥/١٠ (خطف) برواية : خطايف كفه . والرواية في ل :

* رأى الموت رأى العين أسود أحمر *

٢٤٥ — قولهم : هو حَسَنُ السَّمْتِ

قال أبو عمرو والقرّاء : السَّمْتُ : القَصْدُ . ويقال : اسْمْتُ لكذا أى أقصِدْ له .
وقال الأصمى : السَّمْتُ : الهَيْئَةُ . والسَّمْتُ : الطَّرِيقُ . وكأنَّ المعنى : هو حَسَنُ الهَيْئَةِ
والطَّرِيقَةِ .

٥ ٢٤٦ — قولهم : حَكَمَ اللهُ يَنْنَا

قال الأصمى : أصل الحُكُومَةِ رَدُّ الرجلِ عن الظُّلْمِ ، ومنه سُمِّيَتْ حَكَمَةُ اللِّجَامِ
لأنها تَرُدُّ الدَّابَّةَ . ومنه قول لبيد :

أَحْكَمَ الْجَنْثِيُّ عَنْ عَوْرَاتِهَا كُلَّ حِرْبَاءٍ إِذَا أُكْرِهَ صَلَّ
يصف درعاً . والجَنْثِيُّ : السيفُ . أى رَدَّ السيفَ عن عورات الدَّرْعِ ، وهى فُرُجُهَا
والخَلَلُ الذى فيها . كلَّ حِرْبَاءٍ : أراد السِّمَارَ الذى تُسَمَّرُ به الحَلَقُ .

١٠

٢٤٧ — قولهم : حَمَى الوَطِيسُ

قال الأصمى وغيره : الوَطِيسُ : حِجَارَةٌ مُدَوَّرَةٌ فَإِذَا حَمَيْتْ لَمْ يُمَكِّنْ أَحَدًا
أَنْ يَطَّأَ عَلَيْهَا . فَيَضْرِبُ ذَلِكَ مَثَلًا لِلْأَمْرِ إِذَا اشْتَدَّ . وَيُرْوَى أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
رُفِئَتْ لَهُ الْأَرْضُ يَوْمَ مُوْتَةِ فَرَأَى مُعْتَرِكَ الْقَوْمِ ، فَقَالَ : « حَمَى الْوَطِيسُ » .

٢٤٥ — اللسان : ٣٥٠/٢ - ٣٥١

(٢) أقصد : فى ن : أقصد .

٢٤٦ — اللسان : ٣١/١٥

(٨) ديوان لبيد : ١٥/٢ - ل : ٤٣٣/٢ (جنت) ول : ٣١/١٥ (حكم) وقيل : المعنى :

أحرز الجنتى وهو الزراد : مساميرها .

٢٤٧ — الزاهر : ٣٦١ - اللسان : ١٤٢/٨ - الميدانى : ٣٤/٢

(١٤) فى مسند أحمد : ٢٠٧/١ والتهاية ٣٩٧/١ كان ذلك فى غزوة حنين .

قال اليمامى : ويقال : طس الشيء أى أخم الحجارة وضعتها عليه . ولم يذكر الأصمى
للوطيس واحدة . وقال غيره : واحدتها وطيصة . وقال أبو عمرو : الوطيس : شيء
مثل التنور يختبئ فيه ، يشبه حرَّ الحرب به . ويقال : إنه التنور بعينه .

٢٤٨ — قولهم : قد أنصف القارة من رامها

القارة : قبيلة من كنانة ، هم أرمى العرب فدعتهم قبيلة إلى المراماة . ف قيل :
قد أنصف القارة من رامها . قال الفضل الضبي : القارة : بنو الهون بن خزيمه
ابن مدركة بن إلياس بن مضر قال : وكانت من أرمى العرب . فرمى رجل من
جهينة رجلاً منهم فقتله ، فرمى رجل منهم رجلاً من جهينة ، فقال قاتل منهم :
قد أنصف القارة من رامها . فأرسلها مثلاً .

٢٤٩ — قولهم : [فملته] زَمًا

الزَمَمُ : قبالة الشيء وتجاؤه . وحكى ابن الأعرابي عن بعض الأعراب [لا]
والذى وجهى زَمَمَ قِبَلْتَهُ ، أى بجذائها . وأنشد غيره :
لم أُمِشْ فِىمَا أَتَيْتُهُ خَرًّا لَكِنِّى قَدْ أَتَيْتُهُ زَمًّا
فمعنى الكلام : أنى أفعل الشيء مواجهة لك ولا أسأرك فيه .

٢٤٨ — الميدانى : ٣١/٢ — الضبي : ٥٤ — اللسان : ٤٣٦/٦

(٦) الهون : فى ل : الهون (بضم الهاء) وفى الاشتقاق ضبطها بهما ص : ١١٠

٢٤٩ — اللسان : ١٦٥/١٥

(١١) : ما بين القوسين زيادة من ل :

(١٤) فيه : فى ن : به .

٢٥٠ - قولهم : قد رَطَّلَ شَعْرَهُ

أى قد أَرْسَلَهُ من قولهم : رَجُلٌ رَطِلٌ إذا كان مُسْتَرْخِيًا لَيِّنَ الْفَاصِلِ .

٢٥١ - قولهم : قد شَاطَ بَدَمِهِ

معناه : ذهب به باطلاً . أى عَرَّضَهُ لِلْمَلَكَةِ . ويقال : شاط بَدَمِهِ وَأَشَاطَ دَمَهُ

أى ذهب به باطلاً ، وشَاطَ الدَّمُ نَفْسُهُ ، وقال الأعشى :

قَدْ نَظَمَنُ الْمَيِّرَ فِي مَكْنُونٍ فَائِلِهِ وَقَدْ يَشِيطُ عَلَى أَرْمَاحِنَا الْبَطْلُ

٢٥٢ - قولهم : سَكَرَانُ مَا يُبَيْتُ

قال الفراء : معناه : ما يقطع أَمْرًا مِنْ سُكْرِهِ . قال : ويقال أُبَيْتُ عَلَيْهِ الْقَضَاءُ

وَبَيْتُهُ . وقال الأصمى : سَكَرَانُ مَا يُبَيْتُ . ويقال : بَيْتٌ عَلَيْهِ الْقَضَاءُ لَا غَيْرَ . ومن ذلك

١٠ صدقة بَيْتَةٍ بَيْتَلَةٌ أَى مَقْطُوعَةٌ لَا رَجْمَةَ لَهَا فِيهَا . ومنه : الطَّلَاقُ ثَلَاثًا بَيْتَةً ، أَى

لَا رَجْمَةَ لَهَا فِيهَا .

٢٥٠ - الزاهر : ٢٦٦ - اللسان : ٣٠٤/١٣

٢٥١ - الزاهر : ٢٦٢ - اللسان : ٢١٢/٩

(٦) ل : ٢١٢/٩ (شوط) - شعراء النصرانية : ٣٧٠ - القصائد العشر (للتبريزى)

٢٨٩-ق : في شعراء النصرانية : من ، وكذلك في التاج وصوبها رواية عن أبي عمرو . والفاثل :

عرق يجرى من الجوف إلى الفخذ . ومكنون الفاثل : الدم .

٢٥٢ - الزاهر : ٢٦٧

في اللسان : ٣١١/٢ (بئ) : في المحكم : سَكَرَانُ مَا يُبَيْتُ كَلَامًا وَمَا يُبَيْتُ وَمَا يُبَيْتُ :

أى ما يقطعه .

(٩) قال الأصمى : الخ عبارته تشير إلى أن الأصمى ينكر بيت (ضم الياء مع كسر الباء)

على أن رواية الزاهر تشير إلى أنه يميز فتح الياء وضمها .

٢٥٣ — قولهم : من مال جَعْدٍ وجَعْدٌ غيرُ مُحَمَّدٍ

أول من قال ذلك جَعْدُ بْنُ الْحَصَيْنِ الْحَضْرَمِيُّ أَبُو صَخْرٍ بْنُ الْجَعْدِ الشَّاعِرُ، وَكَانَ قَدْ أَسَنَ فَتَفَرَّقَ عَنْهُ بَنُوهُ وَأَهْلُهُ، وَبَقِيَ جَارِيَةٌ سُودَاءُ تَخْدُمُهُ فَعَلِقَتْ فَتًى مِنْ الْحَيِّ يَقَالُ لَهُ عَرَابَةٌ، فَجَعَلَتْ تَنْقُلُ إِلَيْهِ مَا فِي بَيْتِ جَعْدٍ . ففطن بها فقال :

أَبْلَغُ لَدَيْكَ بَنِي عَمِّي مُعْلَفَةٌ عَمْرًا وَعَوْفًا وَمَا قَوْلِي بِمَرْدُودٍ
بَأَنَّ بَيْتِي أَمْسَى فَوْقَ دَاهِيَةٍ سُودَاءُ قَدْ وَعَدْتَنِي شَرَّ مَوْعُودٍ
تُعْطِي عَرَابَةً بِالْكَفَّيْنِ مُجْتَنِحًا مِنَ الْخُلُوقِ وَتُعْطِينِي عَلَى الْمُودِ
أَمْسَى عَرَابَةٌ ذَا مَالٍ وَذَا وَلَدٍ مِنْ مَالِ جَعْدٍ وَجَعْدٌ غَيْرُ مُحَمَّدٍ

٢٥٤ — قولهم : أَذْكَرَ تَنِي الطَّعْنُ وَكَنتُ نَاسِيًا

أول من قال ذلك رُحْمُ بْنُ حَزْنٍ الْهَلَالِيُّ، وَكَانَ انْتَقَلَ بِأَهْلِهِ وَمَالِهِ مِنْ بَلَدِهِ يَرِيدُ بَلَدًا آخَرَ، فَاعْتَرَضَهُ قَوْمٌ مِنْ بَنِي تَغْلِبَ فَعَرَفُوهُ وَهُوَ لَا يَعْرِفُهُمْ . فَقَالُوا لَهُ : خَلِّ مَامُكَ وَانْجُ . قَالَ لَهُمْ : دُونَكُمْ الْمَالُ وَلَا تَعَرَّضُوا لِلْحَرَمِ . فَقَالَ لَهُ بَعْضُهُمْ إِنْ أَرَدْتَ أَنْ نَفْعَلَ ذَلِكَ فَالْقِ رُمُحَكَ . فَقَالَ : وَإِنْ مَعِيَ كَرُمُحًا! فَشَدَّ عَلَيْهِمْ فَجَمَلَ يَقْتُلُ وَاحِدًا وَاحِدًا وَهُوَ يَرْتَجِزُ : رُدُّوا عَلَيَّ أَقْرَبَهَا الْأَقَاصِيَا إِنَّ لَهَا بِالْمَشْرِفِ حَدِيدًا
ذَكَرَ تَنِي الطَّعْنُ وَكَنتُ نَاسِيًا

٢٥٣ — الميداني : ١٧٥/٢

يضرب للرجل يصاب من ماله ويذم .

(٢) الحضرمي : في الميداني : الحضرمي .

(٥) بني عَمِّي : في الميداني والنويري : بني عمرو .

(٦) في ن : فوق، وفي الميداني : وفق .

(٨) في الميداني : ذامال يسر به .

٢٥٤ — الميداني : ١٨٨/١ — عيون الأخبار : ١٧٤/١

يضرب في تذكر الشيء بغيره .

٢٥٥ — قولهم : رُبَّ رَمِيَةٍ مِنْ غَيْرِ رَامٍ

- أول من قال ذلك الْحَكَمُ بْنُ عَبْدِ يَمُوثِ الْمِنْقَرِيِّ . وكان أَرَمَى أَهْلَ زَمَانِهِ ، وَأَنَّه
آلَى يَمِينًا كَيْدُ بَحْنٍ عَلَى الْغَبَبِ ، وَيُقَالُ : لَيْدِجَنِّ مِهَاءً ، فَحَمَلُ قَوْسِهِ وَكِنَانَتُهُ فَلَمْ
يَصْنَعْ شَيْئًا يَوْمَهُ ذَلِكَ . فَرَجَعَ كَثِيبًا حَزِينًا وَبَاتَ لَيْلَتَهُ عَلَى ذَلِكَ . ثُمَّ خَرَجَ إِلَى قَوْمِهِ
فَقَالَ : مَا أَنْتُمْ صَانِعُونَ ؟ فَإِنِّي قَاتِلُ نَفْسِي أَسْفًا إِنْ لَمْ أَذْبَحْهَا الْيَوْمَ !
فَقَالَ لَهُ الْحَصَيْنُ بْنُ عَبْدِ يَمُوثِ أَخُوهُ : يَا أَخِي دَجُّ مَكَانِهَا عَشْرًا مِنَ الْإِبِلِ . وَيُقَالُ
أَذْبَحْ وَلَا تَقْتُلْ نَفْسَكَ . قَالَ : لَا . وَاللَّاتِ وَالْعُزَّى لَا أَظْلِمُ عَاتِرَةً وَأَتْرِكُ النَّافِرَةَ .
فَقَالَ لَهُ ابْنُهُ مُطْعِمُ بْنُ الْحَكَمِ : يَا أَبَتَاهُ احْمِلْنِي مَعَكَ أُرْفِدْكَ . فَقَالَ لَهُ أَبُوهُ : وَمَا أَحْمِلُ مِنْ
رَعِشٍ وَهَلِ جَبَانٍ فَشِل . فَضَحَكَ الْغَلَامُ وَقَالَ : إِنْ لَمْ تَرَأُودَاجَهَا تُخَالِطُ أَمْشَاجَهَا
فَاجْعَلْنِي وَدَاجَهَا . فَاذْهَبْ فَإِذَا هِيَ بِمِهَاءٍ فَرَمَاهَا الْحَكَمُ فَأَخْطَاهَا ، ثُمَّ مَرَّتْ أُخْرَى فَرَمَاهَا
الْحَكَمُ أَيْضًا فَأَخْطَاهَا ، ثُمَّ عَرَضَتْ ثَالِثَةً فَقَالَ ابْنُهُ : يَا أَبَتَاهُ أَغْطِنِي الْقَوْسَ فَأَعْطَاهُ
فَرَمَاهَا فَلَمْ يُخْطِئْهَا . فَقَالَ أَبُوهُ : رُبَّ رَمِيَةٍ مِنْ غَيْرِ رَامٍ فَذَهَبَتْ مِثْلًا .

٢٥٦ — قولهم : الدَّالُّ عَلَى الْخَيْرِ كَفَاعِلُهُ

- أول من قال ذلك اللَّجَجِيُّ بْنُ شُنَيْفٍ الْبَرْبُوعِيُّ . وَكَانَ غَدَا يَوْمًا فِي طَلَبِ الْقَنْصِ
فَعَرَضَ لَهُ عَيْرٌ فَأَكَبَّ عَلَيْهِ يَطْلُبُهُ ، وَأَمِنَ فِي ذَلِكَ حَتَّى انْتَهَى إِلَى أَرْضٍ مُوحِشَةٍ

٢٥٥ — الميداني : ٢٠١/١

المراد : رب رمية مصيبة حصلت من رام مخطئ .

(٣) مِهَاءٌ : بَقَرَةٌ وَحْشِيَّةٌ .

(٧) عَاتِرَةٌ : عَتِيرَةٌ وَهِيَ الذَّيْبَةُ تَقْدَمُ لِلْأَلْهَةِ . وَوَضَعَ هُنَا فَاعِلًا مَوْضِعَ مَفْعُولٍ ، وَقَدْ يَكُونُ

عَلَى النَّسَبِ .

٢٥٦ — الميداني : ١٨٠/١

هَذَا يَرَوِي فِي حَدِيثٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : رَاجِعُ التَّرْمِذِيُّ : بَابُ الْعِلْمِ : ١٤

وَفِي مُسْنَدِ أَحْمَدَ ٤/١٢٠ وَ ٥/٢٧٤ وَ ٣٥٧ بِرَوَايَةٍ : مَنْ دَلَّ عَلَى خَيْرٍ فَلَهُ مِثْلُ أَجْرِ فَاعِلِهِ .

لا يعرفها ، فكأنه أنكرها وفتّر عن الطلب . فبينما هو كذلك إذ رأى رجلاً قاعداً على
أكمة أسود أزب أعمى في أطراف له ، وبين يديه فراش من ذهب وجوهر لم ير مثله .
فدنا منه اللجيج ليتناول مما بين يديه فلم يقدر على ذلك ، فقال للأعمى : يا هذا ما الذى
أرى بين يديك ، أهو لك أم لغيرك ؟ قال : وفيه سؤالك عما لم يكسبك إياه
كسب ، ولم يهبه لك واهب . قال : إن الذى أرى لمجب . قال له الأعمى : أعجب مما
ترى سؤالك عما ليس لك . أتعب أن يأخذ إيلك من لو شاء قتلك ؟! قال : لا .
ولكن أخبرنى أجواد فتّر جى أم بخيل فتقصى ؟ قال الأعمى : إنما يعطى الجواد ماله ،
وليس هذا المال لى ، ولكنه لرجل لا بد أن يصل إليه . قال اللجيج : ومن
الرجل ؟ قال : سعد بن خشرم بن شمام ، وهو فى حى بنى مالك بن هلال فاعدل عنى
واطلب سعداً تُصب جدّاً وعيشاً رغداً ، فإن الدال على الخير كفاعله . فأرسلها مثلاً
فانصرف اللجيج لأهله وقد استطير فؤاده مमारأى ، فدخل خبائه ونمس فنام مغموماً
لا يدري من سعد بن خشرم . فأتاه آت فى منامه فقال له : يا لجيج إن شماماً فى حى من
بنى شيبان من بنى مُحكم ، فهناك فاطلب غناك فقد أتاك فوق مُناك . فانبعث اللجيج
من منامه فاستوى على راحلته ، فأتى بنى شيبان . فسأل عن بنى مُحكم ثم سأل عن سعد
ابن خشرم بن شمام . فقيل له : هذا أبوه ، فأتاه وهو عند خبائه فسلم عليه . ثم سأله
عن ابنه سعد فقال انطلق يطلب اللجيج بن شنيف البربوعى . وذلك أن آتياً أتاه فى
النام فقال له إن لك مالاً فى نواحي أرض بنى ربوع لا يعلمه إلا اللجيج . فقال : أنا
اللجيج . ثم أدبر وهو يقول :

أَيْطَلْبُنِي مَنْ قَدْ عَنَانِي طَلَابُهُ فَيَا لَيْتَنِي أَلْفَاكَ سَعْدَ بْنَ خَشْرَمٍ
أَتَيْتَ بْنَى رِبُوعٍ يَاسَعْدُ طَالِبِي وَقَدْ جِئْتُكَ كَى أَلْفَاكَ آلَ مُحْكَمٍ
ثم سار حتى دنا من محلته فاستقبله سعد ، فقال له اللجيج : أيها الراكب .

(٧) ولكن : فى ن : ولكنى .

(١١) وقد استطير : فى ن : فاستطير .

هل لقيت سعد بن خُشْرَم في حَيَّ يَرْبُوع . قال : أنا سعد فهل تدلّ على اللُّجَيْج
ابن شُنَيْفِ الْيَرْبُوعِي . قال : أنا هو . فحيّاه وتساءلا . فقال له اللُّجَيْج : أتيتك من
أرض نائية ، أسرى مع السارية ، لأخبرك بالدهاية ، في أرض العالية . قال سعد :
هاتِ لأُمِّكَ الْخَيْرَ . اصدُفني خبرك ، أتبع أثرك ، وأسرّ فرك ، وتحمد سفرك .
قال : أدلك على الرغيبة . قال سعد : الدالُّ على الخير كفاعله . فوافق قوله قول
الأنعمي . فأخبره الخبر وانطلقا حتى أتيا الرجل وهو قاعدٌ مكانه . فقال له اللُّجَيْج :
هذا سعد بن خُشْرَم ، فأعطه ماله ولا تظلم . فقال له : نعم . أقبض مالك . فأقبلا بالمال .
وأعلى سعد اللُّجَيْج من المال حُكْمَه .

٢٥٧ — قولهم : لو ترك القطأ لنأم

أول من قال ذلك حَذَامُ ابنة الديّان . وذلك أن عاطس بن خَلاج بن سَهْم بن
شَمِر بن ذى الجناح سار إلى أبيها في حمير وخنعم وجعفي وهمدان ، فلقاهم الديّان
في أربعة عشر حياً من أحياء اليمن . فاقتتلوا قتالاً شديداً ثم تحاجزوا . وأن الديّان
خرج تحت ليلته وأصحابه هُرَّاباً . فساروا يومهم وليلتهم ثم عسكروا . فأصبح عاطس
فعدا لقتالهم فإذا الأرض منهم بلاقع ، فجرّد خيله في الطلب . فأنهوا إلى عسكر الديّان
ليلاً ، فلما كانوا قريباً منهم أثاروا القطأ فررت بأصحاب الديّان ، فخرجت حَذَامُ ابنة الديّان
إلى قومها فقالت :

٢٥٧ — الزاهر : ٤٩٤ — الميداني : ٨٢/٢ — اللسان : ٥١/٢٠ — الحيوان : ٥٧٨/٥

وفي الزاهر قصة أخرى لهذا المثل .

(١٠) ابنة الديان : في الميداني : الريان — وفي اللسان مادة (ح ذ م) ٨/١٥ : قال ابن بري

هي بنت العتيك بن أسلم بن يذكر بن عترة .

(١) جعفي : في جعفر والتصويب من الميداني ، وفي اللسان (جعف) : ٣٧١/١٠ (جعفي

من همدان قال الجوهرى : جعفي أبو قبيلة من اليمن ، وهو جعفي بن سعد العشرة من مذحج)

(١٩ — الفاخر)

أَلَا يَا قَوْمَنَا ارْجِعُوا وَسِيرُوا فلو تَرَكَ الْقَطَا لَيْلًا لَنَامَا
أَيُّ أَنْ الْقَطَا لَوْ تَرَكَ مَا طَارَ فِي هَذِهِ السَّاعَةِ . وَقَدْ أَتَاكُمْ الْقَوْمُ . فَلَمْ يَلْتَفِتُوا إِلَى
قَوْلِهَا وَأَخْلَدُوا إِلَى الْمَضَاجِعِ لِمَا نَالَهُمْ مِنَ الْكَلَالِ . فَقَامَ دَيْسَمُ بْنُ طَارِقٍ فَقَالَ
بصوتٍ عالٍ :

٥ - إِذَا قَالَتْ حَذَامُ فَصَدَّقُوهَا فَإِنَّ الْقَوْلَ مَا قَالَتْ حَذَامُ
وحكى أبو عبيدة أنه سمع ابن الكلبي يقول : إن هذا البيت للجبين بن صعب
والد حنيفة وعجل ابني لجين ، وكانت حذام امرأته . وثار القوم فلجأوا إلى وادٍ
كان منهم قريباً واعتصموا به حتى أصبحوا وامتنعوا منهم .

٢٥٨ - قولهم : لَا مَاءَ كَأَبْقَيْتِ وَلَا حِرَاكَ أَنْقَيْتِ

١٠ أول من قال ذلك الضَّبُّ بْنُ أَرْوَى الْكَلَاعِي . وذلك أنه خرج تاجراً من اليمن
إلى الشام ، فسار أياماً ثم حاد عن أصحابه فبقى مُفْرَدًا فِي تَيْبِهِ مِنَ الْأَرْضِ ، حَتَّى سَقَطَ
إِلَى قَوْمٍ لَا يَذَرِي مَنْ هُمْ . فَسَأَلَ عَنْهُمْ فَأَخْبَرُوا أَنَّهُمْ هَمْدَانُ فَزَلَّ بِهِمْ وَكَانَ طَرِيقًا طَرِيقًا .
وَأَنَّ امْرَأَةً مِنْهُمْ يَقَالُ لَهَا عَمْرَةَ بِنْتُ سُبَيْعٍ هَوِيَّتْ وَهَوِيَّتْهَا . فَخَطَبَهَا الضَّبُّ إِلَى
أَهْلِهَا . وَكَانُوا لَا يُزَوِّجُونَ إِلَّا شَاعِرًا أَوْ عَائِفًا أَوْ عَالِمًا بِعُمُومِ الْمَاءِ . فَسَأَلُوهُ عَنْ
١٥ ذَلِكَ فَلَمْ يَعْرِفْ مِنْهُ شَيْئًا فَأَبَوْا تَزْوِيجَهُ . فَلَمْ يَزَلْ بِهِمْ حَتَّى أَجَابُوهُ فَتَزَوَّجَهَا . ثُمَّ إِنَّ حَيًّا
مِنْ أَحْيَاءِ الْعَرَبِ أَرَادُوا الْغَارَةَ عَلَيْهِمْ فَتَطَيَّرُوا بِالضَّبِّ فَأَخْرَجُوهُ وَامْرَأَتَهُ وَهِيَ طَامِثٌ .
فَانْطَلَقَا وَمَعَ الضَّبِّ سِقَاءٌ مِنَ الْمَاءِ ، فَسَارَا يَوْمًا وَلَيْلَةً وَأَمَامَهُمَا عَيْنٌ يَظُنُّ أَنَّهَا
يُصْبِحَانِهَا ، فَقَالَتْ لَهُ : ادْفَعْ لِي هَذَا السِّقَاءَ حَتَّى أَغْتَسِلَ فَقَدْ قَارَبْنَا الْعَيْنَ ، فَدَفَعَ إِلَيْهَا

(٣) ديسم : في ل : ٨/١٥ : وسيم بن طارق .

(٥) ل : ٨/١٥ (حزم) - الميداني : ٣٥/٢

(٨) أصبحوا في ن : تصبحوا .

٢٥٨ — الميداني : ١١٢/٣

(١٢) طريقا : في الميداني طريقا - والطريق : ذو الرواء والمنظر .

السقاء فاعتسلت بمانيه ولم يكفها . ثم صبها العين فوجداها ناضبةً وأدركها العطش .
فقال الضَّبُّ : لا ماء لك أبقيت ولا حرك أبقيت ! ثم استظلَّ بشجرة حِمال العين
فأنشأ الضَّبُّ يقول :

تالله ما طلةٌ أصابَ بها بعلًا سِوَايَ قَوَارِعِ العَطْبِ
كَيْمَا يَكُونُ الفُؤَادُ مُصْطَبِرًا وَيَكْتَسِي مِنْ عَزَائِهِ قَلْبِي
وَأَيُّ مَهْرٍ يَكُونُ أَثْقَلَ مِنْ مَا طَلَبُوهُ مِنِّي عَلَى الضَّبِّ
أَنْ يَعْرِفَ المَاءُ تَحْتَ صُمِّ صَفَا أَوْ يُخْبِرَ النَّاسَ مَنْطِقَ الخُطْبِ
أُخْرِجَنِي قَوْمُهَا بِأَنْ رَحَى دَارَتْ بِشُومٍ لَهَا عَلَى القُطْبِ

فلما سمعت امرأته ذلك فرحت وقالت : ارجع إلى القوم فإنك شاعر . فانطلقا راجعين .

فلما وصلا خرج القوم إليهما ، فقال الضَّبُّ : إني شاعر . فتركوهما .

٢٥٩ — قولهم : انْصُرْ أَخَاكَ ظَالِمًا أَوْ مَظْلُومًا

أول من قال ذلك جُنْدَبُ بْنُ العَنْبَرِ بْنِ عمرو بن تميم . وكان رجلًا دَمِيمًا فاحشًا ،
وكان شجاعًا . وأنه جلس وسعد بن زيد مَنَاءَ يَشْرِبَانِ ، فلما أخذ الشرابُ فيهما
قال جُنْدَبُ لسعد وهو يمازحه : يا سعد ، شَرِبُ لَبَنِ اللَّقَاحِ ، وطُولُ النِّكاحِ ، أَحَبُّ
إِلَيْكَ مِنَ الكِفَاحِ ، ودَغَسِ الرِّمَاحِ ، ورَكُضِ الوَفَاحِ . قال سعد : والله إني لأُعْمِلُ

(١) وأدركها : في الميدان : وأدركها .

(٤) طلة الرجل : امرأته .

(٥) ليس في الميدان .

(٦) في ت : هذا البيت سابق البيت قبله ولكن المعنى يقتضى هذا التأخير وروايته في

الميدان :

وَأَيُّ مَهْرٍ يَكُونُ أَثْقَلُ مِمَّا (م) طَلَبُوهُ إِذَا مِنْ ضَبِّ

٢٥٩ — الميدان : ١٩٤/٢

(١٤) شرب : في الميدان لشرب — في الميدان بعد قوله وطول النكاح زاد عبارة : وحسن

المزاج .

العامل ، وأنحَرُ البازل ، وأُسكِتُ القائل . قال جُنْدَب : إنك لتعلم أنك لو فرغت دعوتني عَجَلًا ، وما ابتغيتَ بي بدلا . ولرأيتني بطلا . فغضب سعد وأنشأ يقول :

هل يسودُ الفتى إذا قبُح الوجهُ هُ وأمسى قِراهُ غيرَ عَتِيدِ
وإذا الناسُ في الندى رأوه ناطقا قال قولَ غيرِ سَدِيدِ
فأجابه جُنْدَب :

لَيْسَ زَيْنُ الْفَتَى الْجَمَالَ وَلَكِنْ زَيْنُهُ الضَّرْبُ بِالْحَسَامِ التَّلِيدِ
إِنْ يَجْدُكَ الْفَتَى فَذَاكَ وَإِلَّا رُبَّمَا ضَنَّ بِالْيَسِيرِ الْعَتِيدِ
قال سعد ، وكان عاتفا : أما والذي أحلفُ به لتأمرنك ظمينة ، بين القرية والرقينة ، ولقد أخبرني طيرى ، أنه لا يُغِيثُكَ غيرى . وتفرقا على ذلك . فغبرا حينئذ
١٠ إن جُنْدَبًا خرج على فرسٍ له يطلب القنيص ، فأتى أمةً لبني تميم يقال إن أصلها من جرهم . فقال : لُتَمَكِّنْنِي مَسْرُورَةً ، أَوْ لَتَقَهْرَنَّ مَجْبُورَةً قالت : مهلاً فإن المرء من نوكه ، يشرب من سقاء لم يوكه . فنزل عن فرسه ودنا منها ، فقبضت على يديه بيدٍ واحدة فلم يقدر على أن يتحرك ، ثم كتفتته بعمان فرسه وراحت به مع غنمها وهى تحذو به وتقول :

١٥ لا تَأْمَنَنَّ بَعْدَهَا الْوَلَايِدَا فَسَوْفَ تَلْقَى بَاسِلًا مُوَارِدَا
وَحِيَّةٌ تُضْجِي بِحَقِّ رَاصِدَا

فمرَّ بسعد في إبله فقال : ياسعد أغشني . فقال سعد : إن الجبان لا يُغِيثُ ! فقال جُنْدَب :

(٢) في الميداني بعد قوله بطلا . أركب الغزيرة وأمنع الكريمة وأحمى الحرمة .
(٧) إن يجدهك : في ن أن يجود وفي الميداني : إن ينلك - فذاك : في الميداني : فزين .
(٩) الرقينة : في الميداني الدهينة . والعبارة في الميداني : بين القرينة والدهينة - يغيثك : في الميداني يفلك .
لا يغيثك غيرى بعدها في الميداني (قال جندب كلا إنك لجبان تكره الطعاف وتعجب القيان) .

(١٢) سقاء : في النص إناء ، والتصويب من هامش ن ومن الميداني .

(١٦) بحق : في الميداني : لحي .

يَا أَيُّهَا الْمَرْءُ الْكَرِيمُ الْمَشْكُومُ أَنْصُرْ أَخَاكَ ظَالِمًا أَوْ مَظْلُومًا
فَأَقْبِلْ إِلَيْهِ سَعْدًا فَاطْلُقْهُ . وقال : لَوْلَا أَنْ يُقَالَ قَتَلَ امْرَأَةً لَقَتَلْتُكَ . قالت كَلَّا
لَمْ يَكُنْ لِي كَذِبَ طَيْرُكَ ، وَيَصْدُقُ غَيْرُكَ . قال : صدقت . ويروى عن النبي صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ : « أَنْصُرْ أَخَاكَ ظَالِمًا أَوْ مَظْلُومًا » . قيل يارسول الله هذا
نَنْصُرُهُ مَظْلُومًا فَكَيْفَ نَنْصُرُهُ ظَالِمًا ؟ فقال : « تَرُدُّهُ عَنِ الظُّلْمِ » .

٢٦٠ — قولهم : كَلَاهُمَا وَتَمَرًا

قال ذلك رجل مَرَّ بِإِنْسَانٍ وَبَيْنَ يَدَيْهِ زُبْدٌ وَسَنَامٌ وَتَمَرٌ ، فَقَالَ لَهُ الرَّجُلُ أَرِنِي مِمَّا بَيْنَ
يَدَيْكَ . قال : أَيُّمَا أَحَبَّ إِلَيْكَ زُبْدٌ أَمْ سَنَامٌ ؟ فقال الرجل : كَلَاهُمَا وَتَمَرًا . ويقال إن
الَّذِي قَالَ ذَلِكَ عَمْرُو بْنُ مُحْرَانَ الْجَمْدِيُّ ، وَكَانَ فِي إِبِلٍ لِأَيِّسَ رِعَاها ، فَمَرَّ بِهِ رَجُلٌ
قَدْ جَهَّدهُ الْعَطَشُ وَالْجُوعُ وَبَيْنَ يَدَيْ عَمْرٍو زُبْدٌ وَتَمَرٌ وَقُرْصٌ ، فَقَالَ الرَّجُلُ :
أَطْعِمْنِي مِنْ زُبْدِكَ أَوْ قُرْصِكَ . فقال عمرو : كَلَاهَا وَتَمَرًا . ثم قرأه وسقاه .

٢٦١ — قولهم : أَنْفَكَ مِنْكَ وَإِنْ كَانَ أَجْدَعُ

أَوَّلُ مَنْ قَالَ ذَلِكَ قُنْفُذُ بْنُ جَمُونَةَ الْمَازِنِيُّ لِلرَّبَّيعِ بْنِ كَعْبٍ الْمَازِنِيِّ . وذلك أَنَّ

(١) المشكوم : المجزى .

(٤) ل : ٦٦/٧ (نصر) — صحيح البخارى : باب المظالم رقم ٤ ، وفي مجمع الزوائد : ٢٦٤/٧

قال : رواه الطبرانى فى الأوسط عن رواية لإسماعيل بن عياش عن الحجازيين وفيها ضعف .

٢٦٠ — الميدانى : ٦٥/٢ — النويرى : ٤٨/٣

(٧) قال ذلك رجل ... الخ — هو عائذ بن يزيد الشكرى (انظر قوله : هلم جرا فى

الميدانى) .

(٨) أيما : فى الميدانى : أيهما .

(١٠) وقُرْص : فى الميدانى : وتامك . والتامك : السنام ما كان .

٢٦١ — الميدانى : ١٦٨/٢

يضرب لمن يلزمك خيره وشره وإن كان ليس بمستحكم القرب .

الربيع دفع فرساً كان قد أبرَّ على الخيل كرمًا وجودة إلى أخيه كُمَيْش ليأتي به أهله، وكان كُمَيْش أنوك مشهوراً بالحقق . وقد كان رجلٌ من بني مالك يقال له قُرَاد ابن جَرَم قدم على أصحاب الفرس ليصيب منهم غرّةً فيأخذَه، وكان داهية فكث فيهم مقيماً لا يعرفون نسبَه ولا يُظهر أمرَه . فلما نظر إلى كُمَيْش راكباً للفرس ركب ناقته ثم عارضه فقال : يا كُمَيْش هل لك في عانةٍ لم أر مثلاً سَمَنًا ولا عِظْمًا، وعَيْرٍ معها من ذهبٍ؟! فأما الآن فتروح بها إلى أهلِكَ فتملأُ قُدُورَهُم وتفرِّحُ صدورَهُم، وأما العَيْر فلا افتقار بعده . فقال كُمَيْش : فكيف لنا به ؟ قال : أنا لك به ، ليس يُدْرِكُ إلا على فرسك هذا . قال : فدُونَكه . قال : نعم . فأَمْسِكُ أنتَ عليَّ راحلتى . فركب قُرَاد الفرس وقال : انتظرني في هذا المكان . قال : نعم . ومضى . فلما توارى أنشأ يقول :

ضَيَّعْتَ فِي الْعَيْرِ ضَلَالًا مُهْرَكَ لَتُطْعِمَ الْحَيَّ جَمِيعًا خَيْرَكَ
فسوف تأتي بالهوان أهلكا وقبل هذا ما خدعتُ الآنوكا

فلم يزل كُمَيْش ينتظره حتى الليل . فلما لم يره انصرف إلى أهله وقال في نفسه : إن سألتني أخي عن الفرس قلت تحوّل ناقةً . فلما رآه أخوه الربيع قال : أين الفرس؟ قال : تحوّل ناقة . قال : فما فعل السرج . وعرف أنه قد خدع قال : لم أذكر السرج فاطلب له علة . فضربه الربيع ليقته فقال له قُنْفُذُ بْنُ جَعْمَوْنَةَ : إلهَ عَمَّا فَاتَكَ، فإنَّ أنفَكَ منك وإن كان أجَدَع . فذهبت مثلاً . وقدم قُرَادُ بْنُ جَرَمٍ على قومه بالفرس وقال في ذلك :

رَأَيْتُ كُمَيْشًا نُوكُهُ لِي نَافِعٌ وَلَمْ أَرْ نُوكًا قَبْلَ ذَلِكَ يَنْفَعُ
يَوْمًا عَيْرًا مِنْ نُضَارٍ وَعَسْجَدٍ فَهَلْ كَانَ فِي عَيْرٍ كَذَلِكَ مَطْمَعُ
وَقُلْتُ لَهُ أَمْسِكْ قَلُوصِي وَلَا تَرَمْ خِدَاعًا لَهُ وَذُو الْكَائِدِ يَخْدَعُ

(١١) خيركا : في الميداني عيركا .

(٢٠) في عير كذلك : في الميداني : لي في غير ذلك

فَأَصْبَحَ يَرْمِي الْخَافِقِينَ بِطَرْفِهِ وَأَصْبَحَ تَحْتَى ذُو أَفَانِينَ جُرْشُعُ
أَبْرًا عَلَى الْجُرْدِ الْعَنَاجِيحِ كُلِّهَا فَلَيْسَ وَلَوْ أَفْحَمْتَهُ الْوَعَرَ يَخْشَعُ

٢٦٢ — قولهم: زُرْ غِبًّا تَزِدُّ حُبًّا

أَوَّلُ مَنْ قَالَ ذَلِكَ مُعَاذُ بْنُ صِرْمٍ الْخَزَاعِيُّ، وَكَانَتْ أُمُّهُ مِنْ عَكَ وَكَانَ فَارِسُ خَزَاعَةٍ. وَكَانَ يُكْثِرُ زِيَارَةَ أَخْوَالِهِ فَاسْتَفَادَ مِنْهُمْ فَرَسًا وَأَتَى بِهِ قَوْمَهُ. فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ مِنْ قَوْمِهِ: يُقَالُ لَهُ جُحَيْشُ بْنُ سَوْدَةَ، وَكَانَ لَهُ عَدُوًّا: أُنْسَايُ بْنُ عَلِيٍّ أَنَّهُ مِنْ سَبَقِ صَاحِبِهِ أَخَذَ فَرَسَهُ؟ فَسَابَقَهُ فَسَبَقَ مُعَاذٌ وَأَخَذَ فَرَسَ جُحَيْشٍ. وَأَرَادَ أَنْ يَغِيظَهُ فَطَعَنَ أَيُّظَلَ الْفَرَسَ بِالسَّيْفِ. فَسَقَطَ. فَقَالَ جُحَيْشُ: لَا أُمَّ لَكَ، قَتَلْتَ فَرَسًا خَيْرًا مِنْكَ وَمِنْ وَالدِّيكِ. فَرَفَعَ مُعَاذُ السَّيْفَ فَضَرَبَ مَفْرَقَهُ فَقَتَلَهُ. ثُمَّ لَحِقَ بِأَخْوَالِهِ. وَبَلَغَ الْحَيَّ مَا صَنَعَ. فَرَكِبَ أَخٌ لَجُحَيْشٍ وَابْنُ عَمٍّ لَهُ فَلَحِقَاهُ، فَشَدَّ عَلَى أَحَدِهِمَا فَطَعَنَهُ فَقَتَلَهُ، وَشَدَّ عَلَى الْآخَرِ فَضَرَبَهُ بِالسَّيْفِ فَقَتَلَهُ، وَقَالَ فِي ذَلِكَ:

ضَرَبْتُ جُحَيْشًا ضَرْبَةً لَا لَثِيمَةً وَلَكِنْ بِصَافِي ذِي طَرَائِقٍ مُسْتَكَّةً
قَتَلْتُ جُحَيْشًا بَعْدَ قَتْلِ جَوَادِهِ وَكُنْتُ قَدِيمًا فِي الْحَوَادِثِ ذَا فَتَنِكَ
قَصَدْتُ لَعْمَرٍ وَبَعْدَ بَذَرٍ بَضْرِيَّةٍ فَخَرَّ صَرِيمًا مِثْلَ عَاثِرَةِ النَّسْكِ
لَكِنِّي يَعْلَمُ الْأَقْوَامُ أَنَّي صَارِمٌ خَزَاعَةُ أَجْدَادِي وَأُنْمِي إِلَى عَكَ

(١) الجرّشع: العظيم الصدر وقيل الطويل.

(٢) العناجيج: جمع عنجوج وهو الرائع من الخيل، وقيل الجواد.

يخشع: في الميداني يكسع. ويكسع: يطرد ويضرب من خلف.

٢٦٢ — الميداني: ٢١٧/١ — النويري: ٣٣/٣ — اللسان: ١٢٧/٢

(٤) صرم: في ن صرم، والتصويب من الميداني.

(٦) سودة: في ن سودة بإعجام الدال.

(١٤) الشطر الثاني في ل: ٢١٠/٦ (عتر).

قَدْ دُقْتُ يَا جَحْشَ بْنَ سَوْدَةَ ضَرْبَتِي
رَكَتُ جَحِيثًا ثَاوِيًا ذَا نَوَاحٍ
تُرْنُ عَلَيْهِ أُمُّهُ بَانْتِحَابِهَا
لِيَرْفَعَ أَقْوَامًا حُلُولِي فِيهِمْ
وَحِصْنِي سَرَاةُ الطَّرْفِ وَالسَّيْفُ مَعْقِلِي
تَتَوَقُّ غَدَاةَ الرَّوْعِ نَفْسِي إِلَى الْوَعْيِ
وَلَسْتُ بِرَغْدِيدٍ إِذَا رَاعَ مُفْضِلٌ
وَكَمْ مَلِكٍ جَدَّلَتْهُ بِمُهَنْدٍ
وَسَابَنَةٍ بَيْضَاءَ مُحْكَمَةِ السَّكِّ

فَأَقَامَ فِي أَخْوَالِهِ زَمَانًا . ثُمَّ خَرَجَ مَعَ بَنِي خَالِهِ فِي جَمَاعَةٍ مِنْ فِتْيَانِهِمْ يَتَصِيدُونَ فُحْلًا
مُعَاذَ عَلَى عَيْرٍ فَلَحَقَهُ ابْنُ خَالٍ لَهُ يُقَالُ لَهُ الْغَضْبَانُ ، فَقَالَ : خَلَّ عَنْ الْعَيْرِ . قَالَ : لَا .
وَلَا نَعْمَةَ عَيْنٍ . قَالَ الْغَضْبَانُ : أَمَا وَاللَّهِ لَوْ كَانَ فِيكَ خَيْرٌ مَا تَرَكْتَ قَوْمَكَ . فَقَالَ
مُعَاذُ : زُرْغَبًا تَزْدَدُ حُبًّا . فَأَرْسَلَهَا مِثْلًا . ثُمَّ أَتَى قَوْمَهُ فَأَرَادَ أَهْلُ الْقَتْلِ قَتْلَهُ ، فَقَالَ
لَهُمْ قَوْمُهُ : لَا تَقْتُلُوا فَارِسَكُمْ وَإِنْ ظَلَمَ . فَقَبِلُوا مِنْهُ الدِّيَةَ .

٢٦٣ — قَوْلُهُمْ : مَنْ يَرِ يَوْمًا يُرِ بِهِ

أَوَّلُ مَنْ قَالَ ذَلِكَ كَلْحَبُ بْنُ شُوْبُوبِ الْأَسَدِيِّ ، وَكَانَ حَبًّا عَاتِيًّا ، وَكَانَ يُغِيرُ عَلَى
طَيِّئٍ وَحْدَهُ . وَأَنْ حَارِثَةُ بْنُ لَأَمٍ الطَّائِي دَعَا رَجُلًا مِنْ قَوْمِهِ يُقَالُ لَهُ عَيْرِمُ فَقَالَ لَهُ : أَمَا
تَسْتَطِيعُ أَنْ تَكْفِيَنِي هَذَا الْخَبِيثَ ؟ فَقَالَ : بَلَى ! ثُمَّ أَرْسَلَ عَشْرَةَ عِيُونًا عَلَيْهِ .

(١) م القتل ، أى من القتل وفي الميداني : من قبل .

٢٦٣ — الميداني : ١٧٢/٢

(١٤) ضبطت العبارة في الميداني : مَنْ يَرِ يَوْمًا يُرِ بِهِ .

(١٥) الحب : الخداع (هـ) .

(١٧) عيونا : في الميداني من العيون .

فعلوا مكانه وانطلق إليه الرجل في جماعة فوجدوه نائمًا في ظل أراكية وفرسه
مشدودٌ عنده . فنزل إليه الرجل ومعه آخر ، فأخذ كل واحد منهما بإحدى يديه فالتبه
فزعًا . فنزع يده من ممسكها وقبض على حلق الآخر فقتله ، وبادر الباقون إليه فأخذوه
وشدّوه وثاقًا . فقال لهم ابنُ القتول ، وهو حوذة بن عترم : دعوني أقتله كما قتل أبي .
قالوا : حتى تأتي حارثة . فابى . فقالوا : والله لن نقتلك به . وأنوا به حارثة
ابن لأم فقال له حارثة : يا كَلْحَبُ إن كنت أسيرًا فطالما أسرْتَ . فقال كَلْحَبُ :
من يرَ يومًا يرَ به . فأرسلها مثلاً . فقال حوذة لحارثة : أعطني أقتله بأبي . فقال
دُونَكه . وجعلوا يتكلمون وهو يبالغ كتابه حتى انحَلَّ ، ثم وثب على رجليه يحاضرهم
وتواثبوا على الخيل وتبعوه فأعجزهم . فقال حوذة في ذلك :

١٠ إلى الله أشكو أن أووبَ وقد ثوى قتيلاً وأودى سيدَ القومِ عترمُ
فأت ضياعًا هكذا بيدِ امرئٍ لئيمٍ فلولا قيلَ ذو الوترِ مُعلمُ
فبلغ ذلك كَلْحَبًا فقال :

أحوذة إن تفخرَ وترغمُ بأننى لئيمُ فبنى عترمُ اللومُ ألامُ
فأقسمُ بالبيتِ المحرمِ من منى أليّةَ برٍّ صادقٍ حينَ يُقسمُ
لنصبِ بقاعِ الأرضِ حلفَةَ مُقسمٍ صدوقٍ ويربوعُ الفلامنك أكرمُ
تواعدنى بالنسكات وإننى صبورٌ على مانابٍ جلدُ عرمرمُ

(٧) أعطنى : في الميدانى : أعطنيه .

(٨) يحاضرهم : في الميدانى يحاربهم .

(١٠) آخر السطر الثانى غير واضح لأثر محو واعتمدنا في تكملة على الميدانى .

(١١) قيل : في ن لقيك . والتصويب من الميدانى .

(١٥) رواية الميدانى :

لنصبِ بقعرٍ من قفارٍ وضبةٌ خموعٌ وربوعُ الفلامنك أكرمُ
وفيه زيادة بعد هذا البيت :

فهل أنت إلا خنفساء لثيمة وخالك يربوع وجدك شيهم

(١٦) عرمرم : في الميدانى : صليخدم ، والصليخدم : الشديد - تواعدنى : في الميدانى

أتواعدنى .

فَإِنْ أَفْنِ أَوْ أَعْمَرْ إِلَى وَقْتِ مُدَّةٍ فَإِنِّي ابْنُ شُؤْبِ الْجَسُورِ الصَّلْخَدَمُ

٢٦٤ —

٢٦٥ - قولهم : قَدْ يَضْرِبُ الْعَيْرُ وَالْمِكْوَاةُ فِي النَّارِ

أول من قال ذلك عُرْفَةُ بْنُ عَرْفَةَ الْهَزَانِيّ، وكان سيد بني هزّان، وكان
 ٥ . الْحَصِينُ بْنُ نَبِيتِ الْمُكَلَّى سيد بني عُكْل، فكان كل واحد منهما يغير على صاحبه،
 فإذا أسرت بنو عُكْلٍ من بني هزّان أسيرا قتلوه، وإذا أسرت بنو هزّانٍ منهم أسيراً
 فدّوه . فقدم راكبُ لبني هزّان عليهم فرأى ما يصنعون فقال لهم : لم أَرَقوما ذَوِي
 عَدَدٍ وَعُدَّةٍ وَجَلَدٍ وَثَرْوَةٍ يُلَجُّثُونَ إِلَى سَيِّدٍ لَا يَنْقُضُ بِهِمْ وَثَرًا . أَرْضَيْتُمْ أَنْ يَفْنَى
 قَوْمُكُمْ رَغْبَةً فِي الدِّيَةِ، وَالْقَوْمُ مِثْلُكُمْ تَوَلَّاهُمُ الْجِرَاحَ وَيَعْصُهُمُ السِّلَاحُ، فَكَيْفَ
 ١٠ . تَقْتُلُونَ وَيَسْلَمُونَ ؟ وَوَبَّخَهُمْ تَوْبِيخًا عَنيفًا وَأَعْلَمَهُمْ أَنَّ قَوْمًا مِنْ بَنِي عُكْلٍ خَرَجُوا
 فِي إِبِلٍ لَهُمْ ، فَاخْرَجُوا إِلَيْهِمْ . فَخَرَجُوا فَأَصَابُوهُمْ فَاسْتَأْفَوْا الْإِبِلَ وَأَسْرُوهُمْ ، فَلَمَّا قَدِمُوا
 مَحَلَّتَهُمْ قَالُوا لَهُمْ : هَلْ لَكُمْ فِي اللَّقَاحِ، وَالْأُمَةِ الرَّدَّاحِ، وَالْفَرَسِ الْوَقَاحِ ؟ . قَالُوا : لَا .
 ثُمَّ ضَرَبُوا أَعْنَاقَهُمْ . وَبَلَغَ عُكْلًا الْخَبْرَ فَسَارُوا يَرِيدُونَ الْفَارَةَ عَلَى بَنِي هَزَّانَ . وَنَذَرَتْ

(١) الصلخدَم : في الميداني : جسور غشمشم .

٢٦٤ — هنا في ن مثل اشتمل على عبارات تنبو عن الذوق فأثرنا حذفه وهو في الميداني،

١٧٣/٢ والنقائض : ٣٦٣ . واللسان ٣٩٢/١٢

٢٦٥ — الميداني: ٢٨/٢ - الضي: ٧٧ - الأغاني: ٤٩/٨ - الحيوان: ٢٥٧/٢ . وقد

سبق تحت رقم ١٢٨ .

يضرب للرجل يخاف الأمر فيجزع قبل وقوعه فيه . وقيل : إذا أعطى البخيل شيئاً مخافاً ما
 هو أشد منه (قاله أبو عبيدة) .

(١٢) اللقاح : ذوات الألبان من النوق ، واحدها لقوح ولقحة . الرdach : الجزاء ثقيله
 الأوراك تامة الحلق . الوقاح : الصلب الشديد القوى الحافر .

بهم بنو هِزَّانَ [فَالْتَقَوْا] فاقْتَتَلُوا قِتَالًا شَدِيدًا حَتَّى فَشَتْ فِيهِمُ الْجِرَاحُ، وَقُتِلَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي هِزَّانَ وَأُسِرَ رَجُلَانِ مِنْ عُكْلٍ. وَانْهَزَمَتْ عُكْلٌ فَقَالَ عُرْفُطَةُ لِلْأُسَيْرِينَ: أَيُّكُمَا أَفْضَلُ لِأَقْتُلَهُ بِصَاحِبِنَا؟ وَعَسَى أَنْ تُفَادِيَ الْآخَرَ فُجِعَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا يُخْبِرُ أَنْ صَاحِبَهُ أَكْرَمَ مِنْهُ. فَأَمَرَ بِقَتْلِهِمَا جَمِيعًا. فَقَدَّمَ أَحَدَهُمَا لِيُقْتَلَ وَجَعَلَ الْآخَرَ يَضْرِبُ فَقَالَ عُرْفُطَةُ: قَدْ يَضْرِبُ الْعَيْرَ وَالْمَكْوَاةَ فِي النَّارِ. فَأَرْسَلَهَا مِثْلًا.

وَيُقَالُ إِنَّ أَوَّلَ مَنْ قَالَهُ مُسَافِرٌ بَنِي أَبِي عَمْرِو بْنِ أُمَيَّةَ بْنِ عَبْدِ شَمْسٍ. وَكَانَ مِنْ حَدِيثِهِ أَنَّهُ كَانَ يَهُوَى هِنْدًا بِنْتَ عُتْبَةَ وَكَانَتْ تَهْوَاهُ، فَقَالَتْ: إِنَّ أَهْلِي لَا يَزُوجُونَنِي مِنْكَ لِأَنَّكَ مُعْسِرٌ. فَلَوْ وَفَدْتَ إِلَى بَعْضِ الْمُلُوكِ لَمَلَّكَ تَصِيبَ مَا لَا فَتَرَوْجَنِي! فَرَحَلَ إِلَى الْحِجْرَةِ وَافِدًا إِلَى النُّعْمَانِ. فَبَيْنَمَا هُوَ مُقِيمٌ عِنْدَهُ إِذْ قَدِمَ عَلَيْهِ قَادِمٌ مِنْ مَكَّةَ فَسَأَلَهُ عَنْ خَيْرِ أَهْلِ مَكَّةَ بَعْدَهُ، فَأَخْبَرَهُ بِأَشْيَاءَ كَانَتْ فِيهَا أَنَّ أَبَاسِفِيَانَ تَزُوجُ هِنْدًا، فَطَعَنَ مِنَ النِّعَمِ. فَأَمَرَ النُّعْمَانُ بِهِ أَنْ يُكْوَى. فَأَتَاهُ الطَّيِّبُ بِمَكَاوِيهِ فَجَعَلَهَا فِي النَّارِ ثُمَّ وَضَعَ مِكْوَاةَ مِنْهَا عَلَيْهِ، وَعَلِجَ مِنْ عُلُوجِ النُّعْمَانِ وَاقِفٌ. فَلَمَّا رَأَاهُ يُكْوَى ضَرَبَ، فَقَالَ مُسَافِرٌ: قَدْ يَضْرِبُ الْعَيْرَ وَالْمَكْوَاةَ فِي النَّارِ. وَيُقَالُ: إِنَّ الطَّيِّبَ ضَرَبَ. هَذَا الْخَبَرُ رَوَاهُ أَبُو الْحَسَنِ الدِّمَشْقِيُّ.

٢٦٦ - قَوْلُهُمْ: لَنْ تَعْدَمَ الْحَسَنَاءُ ذَامَا

أَوَّلُ مَنْ قَالَ ذَلِكَ حُبَيِّ بِنْتُ مَالِكِ بْنِ عَمْرِو الْعَدَوَانِيَّةِ وَكَانَتْ جَمِيلَةً. فَسَمِعَ بِجَاهِلِهَا مَالِكُ بْنُ غَسَّانٍ نَخَطَهَا وَحَكَّمَ أَبَاهَا [فِي مَهْرِهَا]. فَلَمَّا حَمَلَهَا قَالَتْ أُمُّهَا لِنِسْوَتِهَا:

(١) مَا بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ تَكْمَلَةٌ مِنَ الْمِيدَانِي.

(٣) نَفَادَى: فِي الْمِيدَانِي: يَفَادَى.

(٦) رَاجِعَ رَقْمَ: ١٢٨

٢٦٦ — الزَّاهِرُ: ٢٩٩ — الْمِيدَانِي: ١٠٩/٢ — الْمَزْهَرُ: ٩٩/١

الذَّامُ: الْعَيْبُ أَيْ لَا يَسْلَمُ أَحَدٌ أَنْ يَكُونَ فِيهِ شَيْءٌ مِنْ عَيْبٍ.

(١٦) مَالِكُ بْنُ غَسَّانٍ: فِي الْمِيدَانِي مَلِكُ غَسَّانٍ.

(١٦) مَا بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ تَكْمَلَةٌ مِنْ زَوْجٍ مِنَ الْمِيدَانِي — لِنِسْوَتِهَا: فِي زَوْجِ الْمَزْهَرِ: لِنَتْبَاعِهَا.

إِنَّ لَنَا عِنْدَ الْمَلَامَةِ رَشْحَةً لَهَا هَنَةٌ ، فَإِذَا أَرَدْتَنِي إِدْخَالَهَا عَلَى زَوْجِهَا فَمَسَّحَنَ أَعْطَافَهَا بِمَا فِي أَصْدَافِهَا . فَلَمَّا أَرَدَنَ ذَلِكَ بِهَا أَعْجَلَهُنَّ زَوْجُهَا عَنْ تَطْيِيبِهَا ، فَوَجَدَ مِنْهَا رُوحِيَّةً . فَلَمَّا أَصْبَحَ قَالَ لَهُ أَصْحَابُهُ : كَيْفَ رَأَيْتَ طَرُوقَتَكَ ؟ قَالَ : لَمْ أَرَ كَاللَّيْلَةِ لَوْلَا رُوحِيَّةٌ أَنْكَرَتْهَا . فَقَالَتْ هِيَ مِنْ خَلْفِ السُّتْرِ : لَنْ تَعْدَمَ الْحُسْنَاءُ ذَائِمًا . فَأَرْسَلَتْهَا مَثَلًا .

٢٦٧ — قولهم : تَرَى الْفَتَيَانَ كَالنَّخْلِ وَلَا تَدْرِي مَا الدَّخْلُ

أَوَّلُ مَنْ قَالَ ذَلِكَ عَثْمَةُ بِنْتُ مَطْرُودِ الْبَجَلِيَّةِ ، فَكَانَتْ ذَاتَ عَقْلِ وَرَأْيٍ مُسْتَمَعٍ فِي قَوْمِهَا . وَكَانَتْ لَهَا أُخْتُ يُقَالُ لَهَا خَوْدٌ ، ذَاتُ جَمَالٍ وَعَقْلٍ . وَإِنَّ سَبْعَةَ إِخْوَةٍ مِنْ بَنِي عَامِدٍ ، بَطْنٍ مِنَ الْأَزْدِ ، خَطَبُوا خَوْدًا إِلَى أَبِيهَا ، أَتَوْهُ وَعَلَيْهِمُ الْحُلَلُ الْبَيَاضُ وَتَحْتَهُمُ النَّجَائِبُ ، فَقَالُوا : نَحْنُ بَنُو مَالِكِ بْنِ عُقَيْلَةَ ذِي النَّحْيَيْنِ . فَقَالَ لَهُمْ : انْزِلُوا عَلَى الْمَاءِ . فَبَاتُوا عَلَى الْمَاءِ لَيْلَتِهِمْ ، ثُمَّ أَصْبَحُوا غَادِينَ فِي تِلْكَ الْحُلَلِ وَالْهَيْئَةِ وَمَعَهُمْ رَيْبَةُ لَهُمْ يُقَالُ لَهَا الشَّعْمَاءُ كَاهِنَةٌ ، فَرُثُوا بِوَصِيدِهَا يَتَعَرَّضُونَ لَهَا وَكُلُّهُمْ وَسِيمٌ جَمِيلٌ . وَخَرَجَ أَبُوهَا فَجَلَسُوا إِلَيْهِ فَرَحَّبَ بِهِمْ فَقَالُوا : بَلَّغْنَا أَنَّ لَكَ ابْنَةً وَنَحْنُ شَبَابٌ كَمَا تَرَى ، كُلُّنَا نَتَمَنَّى الْجَانِبَ ، وَنَمْنَحُ الرَّاعِبَ فَقَالَ أَبُوهَا : كُلُّكُمْ خِيَارٌ . فَأَقِيمُوا زُرْ أَيْنَا . ثُمَّ دَخَلَ عَلَى بِنْتِهِ فَقَالَ : مَا تَرَيْنِ ؟ فَقَدْ أَتَاكَ هَؤُلَاءِ الْقَوْمُ . فَقَالَتْ أَنْكِحْنِي عَلَى قَدْرِي وَلَا تُشْطِطْ

(٢) أَصْدَافُهَا : جَمْعُ صَدْفَةٍ ، وَهِيَ أَوْعِيَةٌ طَيِّبُهَا وَزَيْتُهَا ، وَكَانَتْ تَتَخَذُ عَلَى هَيْئَةِ الصَّدْفَةِ رُوحِيَّةً

فِي ز : رِيحَةٌ .

٢٦٧ — الْمِيدَانِي : ٩١/١ — اللِّسَان : ١٣/١٥٦

يَضْرِبُ لَذَى الْمَنْظَرِ لَا خَيْرَ عِنْدَهُ .

(٥) هَكَذَا فِي ن : وَلَا تَدْرِي . وَسَيَأْتِي فِي النَّصِّ فِي ص : ١٥٧ وَمَا يَدْرِيكَ وَهُوَ الْمَوَافِقُ لِمَا

فِي الْمِيدَانِي . وَعِبَارَةُ اللَّسَانِ : وَمَا يَدْرِيكَ بِالْدَّخْلِ .

(٧) فِي الْمِيدَانِي : ذَاتُ جَمَالٍ وَمُسِيمٌ .

(٨) عَامِدٌ : فِي الْمِيدَانِي : عَامِرٌ .

(٩) عُقَيْلَةٌ : فِي الْمِيدَانِي : غَفِيلَةٌ .

(١١) وَصِيدُهَا : فَنَاءُ دَارِهَا .

- في مهرى ، فإن تخطئني أحلامهم لا تخطئني أجسامهم ، لعل أصيب ولدا وأكثر عدداً . فخرج أبوها فقال : أخبروني عن أفضلكم . قالت ربيتهم الشعثاء الكاهنة : اسمع أخبرك عنهم . هم إخوة ، كلهم إسوة ، أما الكبير فالك ، جرىء فالك ، يتعب السنايك ، ويستصغر المهالك ؛ وأما الذى يليه فالغمر ، بحر غمر ، يقصر دونه الفخر ، نهذ صقر . وأما الذى يليه فعلقمة ، صليب المعجمة ، منيع المشتمة قليل المعجمة . وأما الذى يليه فعاصم ، سيد ناعم ، جلد صارم ، أبى حازم ، جيشه غانم ، وجارؤه سالم . وأما الذى يليه فتواب ، سريع الجواب ، عتيد الصواب ، كريم النصاب ، كليث الغاب . وأما الذى يليه فمدرك ، بذول لا يملك ، عزوف عما يترك ، يُعنى ويهلك . وأما الذى يليه فجدل ، لقرنه مجدل ، مقل لا يحمل ، يعطى ويبدل ، وعن عدوه لا ينكل . فشاورت أختها فيهم ، فقالت أختها عثمة : ترى الفتيان كالنخل وما يُدريك ما الدخل . اسمى متى كلة ، إن شرّ الغريبة يُعلن وخيرها يُدفن أنكحى في قومك ولا تفررك الأجسام . فلم تقبل منها . وبعثت إلى أبيها أنكحنى مدركا . فأنكحها أبوها على مائة ناقة ورُعاتها . وحملها مدرك فلم تلبث عنده إلا قليلا حتى صبحتهم فوارس من بنى مالك بن كنانة فاقتتلوا ساعة ، ثم إن زوجها وإخوته وبنى عامد انكشفوا فسبوا فيمن سبوا . فبينما هم تسير إذ بكت فقالوا : ما يبكيك ؟ أعل فراق روجك ؟ قالت : قبحه الله . قالوا لقد كان جميلا . قالت قبح الله جلالا لانفع منه . إنما أبكى على عصياني أختي ، وقولها : ترى الفتيان كالنخل وما يُدريك ما الدخل . وأخبرتهم كيف خطبوها . فقال لها رجل منهم يكنى أبا نواس ، شاب أسود أفوه مضطرب الخلق : أترضين بى على أن أمنعك من ذئاب العرب ؟ فقالت

(٥) نهذ : قوى ضخم .

(٨) عزوف : فى الميدانى : عزوب - يعنى : فى الميدانى : يعنى .

(١٥) عامد : فى الميدانى : عامر .

(١٩) ذئاب : فى ن : ديار والتصويب من الميدانى .

لأصحابه : أ كذالك هو ؟ قالوا : نعم . إنه مع ما ترين لَمِينعُ الحليّة ، وتَتَقَيّه القبيلة . قالت : هذا أجملُ جبالٍ ، وأكملُ كمال . قد رضيتُ به . فزوَّجوها إياه .

٢٦٨ - قولهم : جَوَّعَ كَلْبُكَ يَتَّبِعُكَ

أول من قال ذلك ملك من ملوك حمير ، كان عَنيفاً على أهل مملكته يفصّبهم أموالهم ويسلبهم ما في أيديهم . وكانت الكهنة تخبره أنهم سيقتلونه فلا يحفل بذلك ، وأن امرأته سمعت أصوات السؤال فقالت : إني لأرحم هؤلاء لما يَلْقَوْنَ من الجهد ونحن في العيش الرَغَد ، وإني لأخاف أن يكونوا عليك سباعا وقد كانوا لدينا أتباعا ! فردّ عليها : جَوَّعَ كَلْبُكَ يَتَّبِعُكَ . فأرسلها مثلاً . فلبث بذلك زماناً ثم أغزاهم فغنموا ولم يَقْسِمَ فيهم شيئاً ، فلما خرجوا من عنده قالوا لأخيه وكان أميرهم : قد ترى ما نحن فيه من هذا الجهد ونحن نكره خروج المَلِك منكم أهل البيت إلى غيركم ، فساعدنا على قتل أخيك واجلس مكانه . وعَرَفَ بفيه واعتداه عليهم فأجابهم إلى ذلك . فوثبوا عليه فقتلوه . فرّ به عامر بن جَدِيمة وهو مقتول ، وقد سمع بقوله جَوَّعَ كَلْبُكَ يَتَّبِعُكَ ، فقال : ربما أكل الكَلْبُ مؤدّ به ، إذا لم ينل شِبعه . فأرسلها مثلاً .

٢٦٩ - قولهم : إِيَّاكَ أَغْنَى واسْمَعِي يا جَارَة

أول من قال ذلك سَهْل بن مالك الفزاري . وذلك أنه خرج يومئذ فرّ ببعض أحياء طيٍّ ، فسأل عن سيد الحيّ فقيل له : حارِثة بن لَأَم . فأَمّ رحله فلم يُصِبْه شاهدها

(١) لَمِينع : في الميداني : لَمِينع .

٢٦٨ — الميداني : ١١١/١ - اللسان : ٤١٢/٩ برواية أجب كلبك .

يضرب في معاشرّة اللّثام وما ينبغي أن يعاملوا به .

(٥) تخبره : في ن : تخبرهم والتصويب من السياق ومن الميداني .

٢٦٩ — الميداني : ٣٢/١

يضرب لمن يتكلم بكلام ويريد شيئاً غيره .

(١٥) يومئذ : في الميداني : يريد النعمان .

فَقَالَتْ لَهُ أَخْتُهُ : انْزِلْ فِي الرَّحْبِ وَالسَّعَةِ ، فَزَلْ فَأَكْرَمْتَهُ وَأَلْطَفْتَهُ . ثُمَّ خَرَجْتَ مِنْ خَبَاءٍ إِلَى خَبَاءٍ فَرَأَى أَجَلَ أَهْلِ دَهْرِهَا وَأَكْلَهُمْ ، وَكَانَتْ عَقِيلَةً قَوْمِهَا وَسَيِّدَةً نِسَائِهَا . فَوَقَعَ فِي نَفْسِهِ مِنْهَا شَيْءٌ ، فَجَعَلَ لَا يَدْرِي كَيْفَ يَرْسِلُ إِلَيْهَا وَلَا مَا يُوَافِقُهَا مِنْ ذَلِكَ . فَجَلَسَ بِفِنَاءِ الْخَبَاءِ يَوْمًا وَهِيَ تَسْمَعُ كَلَامَهُ وَهُوَ يَنْشُدُ :

- ٥ يَا أُخْتَ خَيْرِ الْبَدْوِ وَالْحَضَارَةِ كَيْفَ تَرَيْنَ فِي فَتَى فَزَارَةِ
أَصْبَحَ يَهْوَى حُرَّةً مِطَّارَةً إِيَّاكَ أَغْنَى وَاسْمَعِي بِإِجَارَةِ
- فلما سمعت قوله عرفت أنه إياها يعني ، فقالت : ماذا بقول ذي عقل أريب ، ولا رأيٍ مُصِيبٍ ، وَلَا أَنْفٍ نَجِيبٍ . فَأَقِمْ مَا أَقَمْتَ مُكْرَمًا ، ثُمَّ ارْتَحِلْ إِذَا شِئْتَ مُسَلِّمًا . فَاسْتَحْيَا مِنْ قَوْلِهَا وَقَالَ : مَا أَرَدْتُ مُكْرَمًا وَاسْوَأَنَاهُ . قَالَتْ : صَدَقْتَ . وَكَأَنَّهَا أَسْتَحْيَتْ مِنْ تَسْرُعِهَا إِلَى تَهْمَتِهِ . فَارْتَحِلْ فَاتَى النُّعْمَانَ خَبَاءً وَأَكْرَمَهُ . فَلَمَّا رَجَعَ نَزَلَ عَلَى أَخِيهَا ، فَبَيْنَمَا هُوَ مُقِيمٌ عِنْدَهُمْ تَطَلَّعَتْ إِلَيْهِ نَفْسُهَا وَكَانَ جَمِيلًا . فَأَرْسَلَتْ إِلَيْهِ أَنْ اخْطُبْنِي إِنْ كَانَتْ لَكَ فِي يَوْمًا مِنَ الدَّهْرِ حَاجَةٌ ، فَاتَى سَرِيمَةً إِلَى ذَلِكَ . فَخَطَبَهَا وَتَزَوَّجَهَا وَسَارَ بِهَا إِلَى قَوْمِهِ .

٢٧٠ - قَوْلُهُمْ : قَطَعَ اللَّهُ دَابِرَهُ

- ١٥ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ وَغَيْرُهُ : الدَّابِرُ : الْأَصْلُ . أَيْ أَذْهَبَ اللَّهُ أَصْلَهُ . وَقَالَ الشَّاعِرُ :
- فَدَيْ لِكَا رِجْلِي أُمِّي وَخَالَتِي غَدَاةَ الْكَلَابِ إِذْ تُجَزُّ الدَّوَابِرُ
أَيُّ يُقْتَلُ الْقَوْمُ فَتَذْهَبُ أَصُولُهُمْ فَلَا يَبْقَى لَهُمْ أَرْ .

(٢-١) من خباء إلى خباء : في الميداني : من خبائها .

(٦) ل : ٢٥٩/٦ (عطر) والرواية فيه : عُلِّقَ خَوْدًا طِفْلَةً مِطَّارَهُ

٢٧٠ — الزاهر : ٢٦٤ — اللسان : ٣٥٣/٥

(١٥) الشاعر : هو وعلة كما في اللسان . وفي المفضليات : الحارث بن وعلة .

(١٦) ل : ٣٥٣/٥ (دبر) — الحزانة : ١٩٩/١ — الأغاني : ١٤٠/١٩ — المفضليات :

١٦٣/١ مفضلية رقم ٣٢

٢٧١ — قولهم : حَايَيْتُ فُلَانًا

قال الأصمى : معناه خَصَصْتُهُ بِاللَّيْلِ . وقال زُهَيْر :

أَحَابِي بِهِ مَيْتًا بَنَخْلٍ وَأَبْتَنِي وَدَادَكَ بِالْقَوْلِ الَّذِي أَنَا قَائِلُ
أَيُّ أَحْصَ بِهِذَا الْقَوْلِ . وَأَظَنَّهُ مَأْخُوذًا مِنَ الْحَبْوَةِ ، وَهُوَ مَا خُصَّ بِهِ الْإِنْسَانُ
مِنَ الْعَطِيَّةِ . وَيُقَالُ : مَعْنَى حَايَيْتُ أَيُّ مِلْتُ إِلَى الرَّجُلِ وَاتَّصَلْتُ بِهِ . وَهُوَ مَأْخُوذٌ
مِنَ حَيِّ السَّحَابِ ، وَهُوَ مَا دَنَا بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ ، قَالَ أَوْسٌ :
وَأَبْيَضَ عَسَلًا كَأَنَّ اهْتِزَازَهُ تَلَالُؤُ بَرَقٍ فِي حَيٍّ تَكَلَّلًا

٢٧٢ — قولهم : اقْتُلُونِي وَمَالِكًا

أَوَّلُ مَنْ قَالَ ذَلِكَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الرَّبِيعِ وَذَلِكَ أَنَّهُ عَاتَقَ الْأَشْتَرَ النَّخَعِيَّ فَسَقَطَا
إِلَى الْأَرْضِ . وَاسْمُ الْأَشْتَرِ مَالِكٌ . فَنَادَى عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الرَّبِيعِ : اقْتُلُونِي وَمَالِكًا ،
فَضْرِبَ بِهِ الْمَثْلَ لِكُلِّ مَنْ أَرَادَ بِصَاحِبِهِ مَكْرُوهًا وَإِنْ نَالَ مِنْهُ ضَرَرٌ .

٢٧٣ — قولهم : الْعَاشِيَّةُ تُهَيِّجُ الْآيَةَ

أَوَّلُ مَنْ قَالَ ذَلِكَ يَزِيدُ بْنُ رُوَيْمٍ الشَّيْبَانِيُّ جَدَّ حَوْشَبِ بْنِ يَزِيدِ بْنِ الْحَارِثِ
ابْنِ يَزِيدِ بْنِ رُوَيْمٍ . وَحَدِيثُ ذَلِكَ فِيهَا قَالَ الْمَفْضَلُ الضَّبِّي : زَعَمُوا أَنَّ السُّلَيْكَ
ابْنَ السُّلَيْكَةِ خَرَجَ يُرِيدُ أَنْ يُغَيِّرَ فِي نَاسٍ مِنْ أَصْحَابِهِ ، فَمَرَّ عَلَى بَنِي شَيْبَانَ فِي رَيْعٍ

٢٧١ — الزاهر : ٢٦٤ و ٣٣٣

(٣) الزاهر : ٢٦٤

(٧) ديوان أوس بن حجر : ٢٠ و ١٨ — ل : ٢٣/١٣ باختلاف — سمط اللآلي : ٥١٠

٢٧٢ — الميداني : ٣٤/٢

٢٧٣ — الزاهر : ٤٥٠ — الميداني : ٣٠٧/١ — الضبي : ١٤ — الأغاني : ١٨/١٣٥

اللسان : ٢٩٢/١٩ — العسكري : ٨٠/٢

- والناس مُخَصَّبُونَ فإذا هو بيت قد انفرد من البيوت عَظِيم . فقال لأصحابه : كُونُوا لى مكان كذا حتى آتَى هذا البيت فلملَى أُصِيبُ لَكُمْ خيراً . قالوا : افعل . فانطلق وقد أَمَسَى وَجَنَّ عليه الليل ، فإذا البيت بيت يزيد بن رُوَيْم ، وإذا الشيخ وامرأته يَفْنَاء البيت . فأتى السُّلَيْكُ البيت من مُؤَخَّرِهِ فدخل ، فلم يلبث أن أراحَ ابنُ له إبله فلما أراحها غضب الشيخ وقال لابنه : هَلَّا عَشَيْتَها ساعة من الليل . قال ابنه : إنها آية . قال له : العاشيةُ تَهْجِجُ الآيَةَ . فأرسلها مثلاً . ونفض يده فى وجوها فرجعت إلى مَرْتَمَها ، وتبعها الشيخ حتى مالت لأدنى رَوْضَةٍ فرتمت فيها . وجلس الشيخ عندها لتتَعَشَّى وتبعه السُّلَيْكُ ، فلما وجده مُغْتَرّاً خَتَلَهُ من ورائه ثم ضربه فإطار رأسه ، وصاح بالإبل وطردها . فلم يشعر أصحابه - وقد ساء ظنهم وتَخَوَّفُوا عليه - إلا بالسُّلَيْكُ يطردها . وقال السُّلَيْكُ فى ذلك :

- ١٠ وعاشيةٌ رُجَّ بِطَانٍ ذَعَرْتُها بصوتٍ قَتِيلٍ وَسَطَها يَتَسَيَّفُ
كَأَنَّ عَلَيْهِ لَوْنَ بُرْدٍ مُحَبَّرٍ إذا ما أَنَاهُ صَارِخٌ مُتَلَهِّفُ
فَبَاتَ لَهُ أَهْلٌ خَلَاءَ فِناؤُهُم وَمَرَّتْ لَهُمْ طَيْرٌ فلم يَتَعَيَّفُوا
وكانوا يَظُنُّونَ الظُّنُونِ وَصَحْبَتى إذا ما عَلَوْا نَشْرًا أَهْلُوا وَأَوْجَفُوا
وما نِلْتُها حَتَّى تَصْعَلَكُ حِقْبَةٌ وَكُنْتُ لَأَسْبَابِ المَنِيَّةِ أَعْرِفُ
وحتى رَأَيْتُ الجُوعَ بالصيفِ [ضَرَنى] إذا قَتَ يَغْشَانى ظِلَالٌ فَأُسَدِفُ

- (٦) العاشية تهيج الآية : يعنى أن التى تأبى منها الرعى إذا رأت ما ترعى رعت معها .
(٨) فى الميدانى : يتعشى بالياء .
(١١) رج : جمع رجاء ، يقال ناقة رجاء : عظيمة السنام - رج : فى الميدانى : روح - وفى الأغانى : راحت بطانا
(١٢) الصارخ : الباكي المتحزن له .
(١٣) فبات : فى ن : فبات . والتصويب من الأغانى . لم يتعافوا : لم يزجروها ليعلموا خبره
(١٤) أوجفوا : حملوها على الوجيف ، وهو ضرب من السير .
(١٥) كنت : فى الميدانى والأغانى والعسكرى : وكدت .
(١٦) ما بين القوسين تكملة من المصادر السابقة - الصيف : فى المخطوطة الضيف =

٢٧٤ - قولهم : البيعُ مُرْتَخَصٌ وَغَالٍ

أول من قال ذلك أَحِيحَةَ بنُ الْجَلَّاحِ الأَوْسِيِّ سَيِّدُ يَثْرِبَ . وكان سبب ذلك أن قيس بن زهير بن جذيمة العبسي أناه ، وكان له صديقاً ، لما وقع الشرُّ بينه وبين بني عامرٍ وخرج إلى المدينة ليتجهزَ لقتالهم حيث قتل خالد بن جعفر زهير بن جذيمة . فقال قيس لأَحِيحَةَ : يا أبا عمرو نبئتُ أنَّ عندك درعاً ليست بيثرب درعٌ مثلها ، فإن كانت فضلاً فبِعْنِيهَا أو فهِبْهَا لِي . قال : يا أخا بني عَبْس ! ليس مثلي يبيع السلاح ولا يَفْضُلُ عنه ، ولولا أني أكره أن أَسْتَلِيمَ إلى بني عامر لو هبته لك ولملتك على سواي خيلي ، ولكن اشترها بآبنِ لَبُونٍ ، فإنَّ البيعَ مُرْتَخَصٌ وَغَالٍ . فأرسلها مثلاً . فقال له قيس : وما تكره من استلامتك إلى بني عامر ؟ قال : كيف لا أكره ذلك وخالد بن جعفر الذي يقول :

إذا ما أردتَ العِزَّ في آلِ يَثْرِبِ فنَادِ بِصَوْتٍ يا أَحِيحَةَ تُنْمَعِ
رأينا أبا عمرو أَحِيحَةَ جَارُهُ بيتَ قَرِيرِ العَيْنِ غَيْرَ مُرَوَّعِ
ومن يأتِه من خائفٍ يَنْسَ خَوْفَهُ ومن يأتِه من جائعٍ البَطْنُ يَشْبَعِ
فضائلُ كانت لِلْجَلَّاحِ قَدِيمَةً وأَكْرَمَ بِفَخْرٍ من خِصَالِكَ أَرْبَعِ
فقال قيس : يا أبا عمرو ما عليك بمد هذا من لَوْنٍ . فلها عنه ، ثم عاوده فساومه

= والتصويب من المصادر السابقة . أسد : يظلم بصرى من شدة الجوع . وخس الصيف بالذكر لأنه لا يكاد يجوع أحد فيه لكثرة اللبن ، فإذا جاع هو دل على أنه لا يملك شيئاً .

٢٧٤ — الميداني : ١٣/١ — الأغاني : ١٣/١٢٥

(٤) حيث : في الأغاني : حين .

(٧) أَسْتَلِيمُ : في الميداني والأغاني : استلتم . واستلام فلان إلى الناس : أتى إليهم ما يلومونه عليه .

(٨) ابن لبون : في الأغاني : ولكن ابتزها يا أبا أيوب :

(٩) استلامتك : في الميداني والأغاني : استلامك .

(١١) أردت : فن : رأيت . والتصويب من الميداني والأغاني والآيات في الأغاني : ١٢٥/١٣

(١٤) قديمَةٌ : في ن : قديمةٌ — خِصَالُكَ : في ن : خِصَالُ . والتصويب من الميداني والأغاني

(١٥) ثم عاوده .. الخ : ليس في الميداني .

ففضب أحيحة وقال له : بَتْ عندي. فبات عنده فلما شربا تَغَنَّى أحيحةُ وقيس يسمع :

أَلَا يَا قَيْسُ لَا تَسْمَنَّ دِرْعِي فَمَا مِثْلِي يُسَاوِمُ بِالذُّرُوعِ
فَلَوْلَا خُلَّةٌ لِأَبِي جُرَيْءٍ وَأَنْتَى لَسْتَ عَنْهَا بِالزُّرُوعِ
لَأُبْتَ بِمِثْلِهَا عَشْرَ وَطِرْفٍ لِحُوقِ الْإِطْلِ جِيَّاشٍ تَلِيعِ
وَلَكِنْ سَمٌّ مَا أُحِبَّتْ فِيهَا فَلَيْسَ بِمُنْكَرٍ عَيْنَ الْبُيُوعِ
فَاهِبَةُ الذُّرُوعِ أَخَا بَفِيضٍ وَلَا الْخَيْلِ السَّوَابِقِ بِالْبَدِيعِ

٢٧٥ — قولهم : زَيْنَبُ سُرَّةُ

أول من قال ذلك ابن رُهَيْمَةَ المَدَنِيّ الشاعر لزينب بنت عكرمة بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام المخزومي . وقال بعضهم : هي زينب بنت عبد الله بن عكرمة ، وكانت عجوزاً كبيرة ولها جوارٍ مُغَنِّيَات . وكان ابن رُهَيْمَةَ ، واسمه محمد وهو مَوَلَى ١٠ لخالد بن أسيد ، يتعشق بعض جوارِها ويشببُ بها ويغنيهِ يونس الكاتب ويُلقِيهِ على جوارِها ففسرُ بذلك وتصلَّهما وتكسوها ، فن قوله فيها :

أَقْصَدْتُ زَيْنَبُ قَلْبِي بَعْدَ مَا ذَهَبَ الْبَاطِلُ مِنِّي وَالْفَزَلُ

ولها يقول :

١٥ إِنَّمَا زَيْنَبُ الْهَوَى وَهِيَ الْهَمُّ وَالْمُنَى

وله فيها عدّة أشعار . ثم إن زينب حَجَبَتْهَا لشيء بلغها ، فقال ابن رُهَيْمَةَ :

(٢) الأغاني : ١٢٥/١٣

(٥) عين البيوع : في غير ن : غين البيوع بالعين المعجمة .

٢٧٥ — الميداني : ٣١٥/١ — الأغاني : ١١٥-١١٧

(١٣) الأغاني : ١١٦/٤

(١٥) رواية البيت في الأغاني :

إِنَّمَا زَيْنَبُ الْمُنَى وَهِيَ الْهَمُّ وَالْهَوَى

وَجَدَ الْفَوَادُ بِزَيْنَبَا وَجَدَا شَدِيدًا مُتَعِبًا
أَمْسَيْتُ مِنْ كَلَفِ بِهَا أَدْعَى الشَّقَى السُّهْبَا
وَلَقَدْ كُنَيْتُ عَنْ اسْمِهَا عَمْدًا لَكِي لَا تَفْضُبَا
وَجَعَلْتُ زَيْنَبَ سُرَّةَ وَكُنْتُ أَمْرًا مُعْجِبَا
فصار كل من أومأ إلى شيء وهو يريد غيره يقول : زَيْنَبُ سُرَّةٌ .

٢٧٦ — قولهم : هو يَسْحَرُ بكلامه

معناه يُمَلِّلُ وَيَحْدَعُ . وقال محمد بن سَلَامُ الْجَمَحِيُّ : سألت يونس عن قول الله تعالى « إِنَّمَا أَنْتَ مِنَ الْمُسَحَّرِينَ » فقال : من المَلَلِينَ ، وأنشد لامرئ القيس :

عَصَافِيرُ وَذِبَابٌ وَدُودٌ وَنُسَحَرُ بِالطَّعَامِ وَالشَّرَابِ

وقال لييد :

فَإِنْ تَسْأَلِينَا فِيمَ نَحْنُ فَإِنَّا عَصَافِيرُ مِنْ هَذَا الْأَنَامِ الْمُسَحَّرِ
نَحُلُّ بِلَادًا كُلُّهَا حُلٌّ قَبْلَنَا وَنَرْجُو الْفَلَاحَ بَعْدَ عَادٍ وَحِمِيرِ

وَالسَّحَرُ أَيْضًا : الْاسْتِهْوَاءُ وَذَهَابُ الْعَقْلِ . وَالسَّحَرُ : صَرْفُ الْإِنْسَانِ عَنِ الشَّيْءِ إِلَى غَيْرِهِ . يُقَالُ : سَحَرْتُهُ عَنْ كَذَا أَيْ صَرَفْتُهُ عَنْهُ . وقال الله جل وعز : « فَأَنَّى تُسَحَّرُونَ » أَيْ تُصَرَفُونَ .

(٤-١) الْأَغَانِي : ١١٧/٤

٢٧٦ — الزَّاهِر : ١٣٧

(٨) سُورَةُ الشُّعَرَاءِ : ١٥٣ و ١٨٥

(٩) دِيْوَانُ الشُّعَرَاءِ السَّتَةِ الْجَاهِلِيِّينَ : ١٢٠ - ل : ١٢/٦ (سحر) باختلاف

(١١) دِيْوَانُ لَيْيَدٍ : ٨١/١ - ل : ١٣/٦ (سحر) الْبَيْتُ الْأَوَّلُ .

(١٥) سُورَةُ الْمُؤْمِنُونَ : ٨٩

٢٧٧ — قولهم : أَخَذَتْهُ الْأُخْذَةُ

قال الفرّاء : الْأُخْذَةُ السَّحَرُ . ومنه قولهم : في يده أُخْذَةٌ أَى حِيلَةٌ يَسْحَرُ بِهَا .

٢٧٨ — قولهم : مَنْ يَشْتَرِي سِنِّي وَهَذَا أَثَرُهُ

- أول من قال ذلك الحارث بن ظالم . وذلك أن خالد بن جعفر بن كلاب لما قَتَلَ زهير بن جَذِيمَةَ بن رَوَاحَةَ العَبْسِي ضاقت به الأرض ، وعلم أن غَطَفَانَ غير تَارِكِيته ، فخرج حتى أتى النُّعْمَانَ فاستجارَ به فأجارَه ، ومعه أخوه عُتْبَةُ بن جعفر . ونهض قيس ابن زُهَيْرٍ فاستعدَّ لمحاربة بني عامر . وهجم السَّتَاءُ ، فقال الحارث بن ظالم : يا قيس أنتم أعلمُ وحرَبُكم ، فإني راحل إلى خالد حتى أقتله . فقال له قيس : يا حارث قد أجارَه النُّعْمَانُ . فقال الحارث : لَا أَقْتُلُنَّه ولو كان في حَجْرِهِ . وكان النُّعْمَانُ قد ضرب على خالد وأخيه قُبَّةً وأمرها بمحضور طعامه ونداميه . فأقبل الحارث ومعه تابِعٌ له من بني مُحَارِبٍ ، فأتى باب النُّعْمَانِ فاستأذن فأذن له النُّعْمَانُ وفرح به . فدخل الحارثُ وكان من أحسن الناس حَدِيثًا وأَعْلَمَهُمْ بِأَيَّامِ الْعَرَبِ . فأقبل النُّعْمَانُ عليه بوجهه وحديثه ، وبين يديه تَمْرٌ يأكلون منه . فلما رأى خالد إقبال النُّعْمَانِ على الحارث غاظه ، فقال : يا أبا ليلى ألا تَشْكُرُنِي ؟ فقال : فِيمَ ذَا ؟ قال : قتلتُ زهيراً فصرتَ بعده سيدَّ غطفان . وفي يد الحارث تمرات فاضطربت يده وجعل يُرْعَدُ ويقول : أَنْتَ قَتَلْتَهُ . والتمر يسقط من يده . ونظر النُّعْمَانُ إلى ما به من الزَّمْعِ ، فنخص خالداً بقضيبه وقال : هَذَا يَقْتُلُكَ . فافترق القوم ، وبقي الحارث عند النُّعْمَانِ . وأُشْرَجَ خالد قُبَّتَهُ عليه وعلى

٢٧٧ — اللسان : ٣/٥

٢٧٨ — الميداني : ١٧٤/٢

يضرب في المحاذرة من شيء قد ابتلى بمثله .

(٥) تاركته : في الميداني : تاركه .

(١٠) ندامه : في الميداني : مدامه .

أخيه وناما . وانصرف الحارث إلى رحله . فلما هَدَأَت الميون خرج الحارث بسيفه شاهره حتى أتى قُبَّة خالد فهتك شَرَجَهَا بسيفه . ودخل فرأى خالداً نائماً وأخوه إلى جَنْبِهِ ، فأيقظ خالداً فاستوى قائماً . فقال له الحارث : يا خالد أظننت أن دم زهير كان سائماً لك ، وعلاه بسيفه حتى قتله . واتبه عُتْبَةُ أخوه ، فقال له الحارث : لئن نبست لَأُحِقِّنَكَ به . وانصرف الحارث فركب فرسه ومضى على وَجْهِهِ . وخرج عُتْبَةُ صارخاً حتى أتى بابَ النعمان فنَادَى يا سُوءَ جواراه . فأجيب : لا رَوْعَ عليك . فقال : دخل الحارث على خالد فقتله وأخْفَرَ الْمَلِكَ جواراه . فوجه النعمان في أثره بفوارس ، فلحقوه سَحَر ، فمطف عليهم فقتل منهم جماعة . وكثُرُوا عليه ، فجعل لا يَقْصِدُ لِمَاجَعَةَ إِلَّا فَرَّقَهَا وَلَا لِفَارِسٍ إِلَّا قَتَلَهُ ، وهو يرتجز :

أنا أبو ليلى وسيفي المَلُوبُ مَنْ يَشْتَرِي سَيْفِي وَهَذَا أَثَرُهُ

فأرسلها مثلاً . وارتدع القوم عنه وانصرفوا إلى النعمان .
المَلُوبُ : الْمَشْدُودُ بِالْعِلْبَاءِ لثلاً يضطرب السيف . والعِلْبَاءُ : الْعَصْبَةُ الصَّفْرَاءُ التي تكون في العُنُقِ . وهما العِلْبَاوَانُ .

٢٧٩ — قولهم : قد كان ذاك مرةً فاليوم لا

أول من قال ذلك فاطمة بنت مُرَّ الحَنْعَمِيَّةِ . وكان من حَدِيثِهَا فيما ذكر هشام ابن الكلبي عن رجال خَنَمٍ . قالوا : كانت فاطمة بنت مُرَّ بِمَكَّةَ . وكانت قد قرأت

(٢) شاهره : في ن : شاهرا .

(٨) سحر : في الميداني : سحرا . وسحر إن أريد به سحر ليلة بالذات لم يصرف وقد غلب عليه التعريف بغير إضافة ولا ألف ولا لام .

(١٠) ل : ١٢٠/٢ (علب) الشطر الأول .

(١٢) المَلُوبُ : قال الجوهرى : المَلُوبُ اسم سيف الحارث بن ظالم المرى .

٢٧٩ — الميداني : ٣٤/٢

يضرب في الندم والإنابة بعد الاجترام .

الكتب فأقبلَ عبدُ المطلب ومعه ابنه عبد الله يريد أن يزوجه من آمنة بنت وهب ابن عبد مناف بن زهرة بن كلاب . فرَّ على فاطمة فرأت نور النبوة في وجه عبد الله فقالت له : مَنْ أنت يا فتى ؟ قال أنا عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم . فقالت له : هل لك أن تقَعَ علىَّ وأعطيك مائةً من الإبل ؟ فقال :

أَمَّا الْحَرَامُ فَالْمَمَاتُ دُونَهُ وَالْحِلُّ لَا حِلَّ فَاسْتَبَيْنَهُ
فَكَفَيْفَ بِالْأَمْرِ الَّذِي تَنَوَّيْنَهُ

ومضى مع أبيه فزوجه آمنة وظلَّ عندها يومه وليلته ، فاشتملت بالنبي صلى الله عليه وسلم . ثم انصرف وقد دَعَتْهُ نفسه إلى الإبل ، فَأَتَاهَا فلم يَرَمْنَاهَا حِرْصًا . فقال لها : هل لك فيما قلت لي ؟ فقالت : قد كان ذاك مرةً فاليوم لا . فأرسلتها مثلاً . ثم قالت : أَى شَيْءٍ صَنَعْتُ بَعْدِي ؟ قال : زَوَّجَنِي أَبِي آمَنَةَ بِنْتَ وَهْبٍ فَكُنْتُ عَنْدهَا . فقالت : ١٠ رَأَيْتُ فِي وَجْهِكَ نُورَ النَّبُوَّةِ فَأَرَدْتُ أَنْ يَكُونَ بِي ، وَأَبَى اللَّهُ أَنْ يَضْمَهُ إِلَّا حَيْثُ أَحَبَّ . وقالت فاطمة في ذلك :

بَنِي هَاشِمٍ قَدْ غَادَرْتُ مِنْ أَخِيكُمْ أُمَيْنَةُ إِذْ لِلْبَاهِ يَمْتَلِجَانِ
كَمَا غَادَرَ الصَّبَاحُ بَعْدَ خُبُوئِهِ فَتَأَنَّلَ قَدْ مِثَّتْ لَهُ بِدِهَانِ
وَمَا كُلُّ مَا يَخْوِي الْفَتَى مِنْ نَصِيْبِهِ بِحَزْمٍ وَلَا مَا فَاتَهُ بَتَوَانِ
فَأَجْمِلْ إِذَا طَالَبْتَ أَمْرًا فَإِنَّهُ سَيَكْفِيكَ جَدَّانِ يَصْطَرِعَانِ
١٥
وقالت أيضا في ذلك :

إِنِّي رَأَيْتُ مُخِيْلَةً نَشَأَتْ فَتَلَأَلَتْ بِمَحَنَاتِمِ الْقَطْرِ
لِلَّهِ مَا زُهْرِيَّةٌ سَلَبَتْ ثَوْبِيكَ مَا اسْتَلَبْتَ وَمَا تَدْرِي

(٥) الطبرى : ١٧٥/٢ (القاهرة) - ١٠٨٠/١ (لیدن) .

(٦) في الميداني بعده : يحمى الكريم عرضه ودينه .

(١٣) الطبرى : ١٧٦/٢ أو ١٠٨١/١ (لیدن) - يعتلجان : في الطبرى : يعتركان

(١٤) ميثت : الطبرى : ميثت .

(١٥) يحوى : الميداني : نال بحزم : الطبرى : لعزم .

(١٦) يسطرعان : في الطبرى : يعتلجان .

(١٨) الطبرى : ١٧٥/٢ (القاهرة) - ١٠٨٠/١ (لیدن) - حناتم القطر : سحائبه .

٢٨٠ — قولهم : حَدِيثُ خُرَافَةٍ

هو رجل من عُذْرَةٍ ذكر يزيد بن هارون عن عبد السلام بن صالح بن كثير قال :
 حَدَّثَنَا ثَابِتُ الْبُنَانِيُّ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُحَدِّثُ نِسَاءَهُ فَقَالَ فِي حَدِيثِهِ :
 إِنَّهُ كَانَ فِيمَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ رَجُلٌ كَانَتْ لَهُ أُمٌّ ، وَكَانَتْ لَهُ امْرَأَةٌ لَهَا أُمٌّ ، فَقَالَتْ لَهُ امْرَأَتُهُ لَا
 أَرْضَى حَتَّى تُحَوِّلَنِي عَنْ أُمِّكَ . فَوَلَّاهَا عَنْهَا فَكَانَ يُحَدِّثُ إِلَى أُمِّهِ مِنَ اللَّيْلِ ، ثُمَّ يَأْتِي
 امْرَأَتَهُ . فَلَمَّا رَجَعَ مِنْ عِنْدِ أُمِّهِ ذَاتَ لَيْلَةٍ أَتَى أُمَّهُ آتِيَانِ فَقَالَا لَهَا : أَيُّهَا الْمَرْأَةُ هَلْ
 عِنْدَكَ مِنْ مَنْزِلٍ ؟ هَلْ عِنْدَكَ مِنْ عِشَاءٍ ؟ قَالَتْ : مَرَحِبًا بِكُمَا ادْخُلَا . قَالَ : فَقَالَا
 لَهَا : مَا هَذِهِ الْأَصْوَاتُ الَّتِي تَسْمَعُ حَوْلَ بَيْتِكَ ؟ قَالَ : وَمَا حَوْلَ بَيْتِنَا مِنْ شَيْءٍ غَيْرِهَا
 أَرَادَتْ أَنْ تُؤَنِّسَهُمَا ، فَقَالَتْ : هَذِهِ أَصْوَاتُ إِبِلٍ لَنَا وَشَاءَ . فَقَالَ أَحَدُهُمَا لِصَاحِبِهِ :
 أُعْطِيَ مُتَمَنٍّ مَا تَمَنَّى . قَالَ : فَقَدْ عَلِمْتُ أَنَّهَا قَالَتْ : يَا أُمَّتَاهُ مَا هَذَا الَّذِي أَرَى ؟
 فَخَدِثْتَهُ حَدِيثَ الرَّجُلَيْنِ اللَّذَيْنِ أَتَيَاهَا . فَانْطَلَقَ الرَّجُلُ فَخَدَّثَ بِهِ امْرَأَتَهُ فَخَدِثَتْ بِهِ
 الْمَرْأَةُ أُمَّهُمَا فَقَالَتْ : لَا وَاللَّهِ . وَلَكِنَّهُ نَظَرَ إِلَى الْمَنْزِلِ الصَّالِحِ فَأَنْزَلَ بِهِ أُمَّهُ ، وَنَظَرَ إِلَى
 الْمَنْزِلِ السُّوءِ فَأَنْزَلَ كَيْهِ ، فَقَوْلِي لَهُ : وَاللَّهِ لَا أَرْضَى حَتَّى تُحَوِّلَنِي إِلَى مَنْزِلِ أُمِّكَ ، وَتُحَوِّلَ
 أُمِّكَ إِلَى مَنْزِلِي . فَأَتَى أُمَّهُ فَخَدَّثَهَا . فَقَالَتْ : نَعَمْ ! يَا بَنِي أَفْعَلْ . فَفَعَلَ فَأَتَاهُمَا آتِيَانِ ،
 لِلْمَرْأَةِ وَأُمُّهَا بَعْدَ رَقْدَةٍ مِنَ اللَّيْلِ ، فَقَالَا : هَلْ مِنْ قِرْءٍ ؟ هَلْ لَكَ مِنْ مَنْزِلٍ ؟ فَقَالَتَا
 لَهَا : لَا . وَرَاءَ كَمَا . مَا عِنْدَنَا إِلَّا حَنْظَلَاتٌ فِي سَلَّتِنَا . فَقَالَا : مَا هَذِهِ الْأَصْوَاتُ الَّتِي
 حَوْلَ بَيْتِكُمَا ؟ قَالَتَا : أَصْوَاتُ سِبَاعٍ وَجَنٍّ ، لَوْ قَدْ ذَهَبَتْمَا دَخَلَتْ عَلَيْنَا فَأَكَلَتُنَا .
 قَالَ : فَقَالَ أَحَدُهُمَا : أُعْطِيَ مُتَمَنٍّ مَا تَمَنَّى وَإِنْ كَانَ شَرًّا . فَلَمَّا مَضِيَا دَخَلَتْ عَلَيْهِمَا

٥

١٠

١٥

٢٨٠ — الميداني : ١٣١/١ و ١١٨/٢ — اللسان : ١٠/١٢٢

حديث خرافة : لم يرد في كتب السنة الصحيحة إلا في مسند أحمد بالرواية التي أشرنا إليها فيما يلي ،
 على أن ابن الأثير أوردته في نهايته عن كتاب أبي موسى الأصفهاني وأردف روايته بحديث آخر هو
 (خرافة حق) . أما الرواية الأخرى وهي المروية عن القاسم بن عبد الرحمن فلم أعر عليها في كتب
 الصحاح ولا في مظانها من كتب الموضوعات . وسياق روايتها يعيّل بها إلى الوضع أو تزويد الرواة .
 والله أعلم .

السباع فأكلتهما . فقال نساء رسول الله صلى الله عليه وسلم : يا رسول الله كأن هذا حديث خُرَافَة . فقال : إن خُرَافَة كان رجلاً من عُذْرَة سَبْتَه الجن فكان فيهم زماناً يسمع ويرى . ثم رجع إلى الناس فكان يحدثهم بما رأى في الجن من المعجائب . فكان الناس إذا سمعوا حديثاً عجيباً قالوا : كأن هذا حديث خُرَافَة .

- وذكر إسماعيل بن أبانٍ الوراق قال : حدثنا زياد بن عبد الله البسكافي عن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه القاسم بن عبد الرحمن قال : سألت أبي عن حديث خُرَافَة وعن كثرة ذكر الناس له ، فقال : إن له حديثاً عجيباً . ثم قال : بلغني أن عائشة قالت للنبي صلى الله عليه وسلم : يا نبي الله حدثني بحديث خُرَافَة . فقال النبي صلى الله عليه وسلم : رَحِمَ الله خُرَافَة . إنه كان رجلاً صالحاً ، وإنه أخبرني أنه خرج ذات ليلة في بعض حاجاته ، فبينما هو يسير إذ لقيه ثلاثة نفر من الجن فأسروه . أو قال : فسبوه . فقال واحد منهم : نفو عنه . وقال آخر : نقتله . [وقال آخر : نستعبده] فبينما هم يتشاورون في أمره إذ ورد عليهم رجل ، فقال : السلام عليكم . فقالوا : وعليك السلام . قال : ما أنتم ؟ قالوا : نفر من الجن أسرنا هذا ، فنحن نتشاور في أمره . فقال : إن حدثتكم بحديث عجيب أنشركونني فيه ؟ قالوا : نعم . قال : إني كنت رجلاً من الله بخير ، وكانت لله علي رِئْمة فزالت وركبني دين ، فخرجت هارباً . فبينما أنا أسير إذ أصابني عطش شديد فصرت إلى بئر ، فنزلت لأشرب فصاح بي صائح من البئر : مه . فخرجت ولم أشرب . فغلبنى العطش فمُدت . فصاح : مه . فخرجت ولم أشرب . ثم عُدت الثالثة فشربت ولم ألتفت إلى الصوت ، فقال قائل من البئر : اللهم إن كان رجلاً فحوّله امرأة ، وإن كانت امرأة فحوّلها

(٢) مسند أحمد : ١٥٧/٦

(١١) آخر : في ن الآخر - ما بين القوسين تكملة من المطبوعة .

(١٢) في أمره : في ن : فيه ، والتصويب من هامشها .

(١٧) مه : في ت : به .

رجلاً . فإذا أنا امرأة . فأُتيت مدينة قد سَمَّاهَا ، نَسِيَّ زِيَادَ اسْمِهَا ، فتزوَّجني رجل فولدت منه وَلَدَيْنِ . [ثم إن نفسي تآقت إلى الرجوع إلى منزلي وبلدي] ، فررت بالبئر التي شربت منها فنزلت لأشرب ، فصاح بي كما صاح في المرة الأولى فلم ألتفت إلى الصوت وشربتُ . فقال : اللهم إن كان رجلاً فحوِّله امرأة ، وإن كانت امرأة فحوِّلها رجلاً ، فعدت رجلاً كما كنت . فأُتيت المدينة التي أنا منها فتزوَّجت امرأة فولدت لي ولدين ، فلي ابنان من ظَهْرِي وابنان من بَطْنِي . فقالوا : سبحان الله ! إن هذا لَمَجَبٌ ! أنت شريكنا فيه . فبينما هم يتشاورون فيه إذ ورد عليهم ثَوْرٌ يطير ، فلما جاوزهم إذا رَجُلٌ بيده خَشَبَةٌ يُحْضِرُ فِي أَثَرِهِ ، فلما رآهم وقف عليهم فقال : ما شأنكم ؟ فردُّوا عليه مثل مَرَدِّهم على الأول . فقال : إن حدثتكم أعجب من هذا أتشركونني فيه ؟ قالوا : نعم . قال : كان لي عَمٌّ وكان مُوسِراً ، وكانت له ابنة جميلة . وكُنَّا سَبْعَةَ إِخْوَةٍ . فخطبها رجل ، وكان له عَجَلٌ يُرَبِّيهِ . فأُفِلَّت العجل ونحن عنده ، فقال : أيكم رَدَّه فأبنتي له . فأخذتُ خشبتي هذه وانزَّرتُ ثم أَحْضَرْتُ في أَثَرِهِ وأنا غلام ، وقد شَبْتُ ، فلا أنا أَلْحَقُهُ ولا هو يَنْكُلُ . فقالوا : سبحان الله ! إن هذا لَمَجَبٌ ! أنت شريكنا فيه . فبينما هم كذلك إذ ورد عليهم رجل على فَرَسٍ له أنثى ، وغلام له على فرس رائع فسَلَّم كما سَلَّم صاحبه وسأل كسوا لهما . فردُّوا عليه كَرَدِّهم على صاحبيهِ . فقال : إن حدثتكم بحديث أعجب من هذا أتشركونني فيه ؟ قالوا : نعم . فهاتِ حديثك . قال : كانت لي أُمٌّ خَبِيثَةٌ ، ثم قال للفرس الأنثى التي تَحْتَهُ أَكْذَاكَ هُوَ ؟ فقالت برأسها : نعم . وكنا نَهِمُّهَا بهذا الْعَبْدِ ، وأشار إلى الفرس الذي تحت غلامه ، ثم قال للفرس أَكْذَاكَ ؟ فقال برأسه : نعم . فوجهت غلامِي هذا الرَّاكِبَ على الفرس ذات يوم في بعض حاجاتي فحبسته عندها . فَأَغْفَى فَرَأَى في منامه كأنها صاحت صِيحَةً ، فإذا هي بِجُرُودٍ قد خرج ، فقالت له : امْخُرْ فَمَخَر ، ثم قالت اكْرُرْ

(١) نسي زياد : في ن : زياد نسي .

(٢) ما بين القوسين تكملة من المطبوعة .

فَكَرَّرَ . ثُمَّ قَالَتْ اِزْرِعْ فِزْرِعَ ، ثُمَّ قَالَتْ : اِحْصُدْ فَحَصَدَ . ثُمَّ قَالَتْ : دُسْ فِدَاسَ . ثُمَّ دَعَتْ بِرَحَى فَطَحَنْتَ [بِهَا] قَدَحَ سَوَيقٍ . فَاتَّبَعَهُ الْغُلَامُ فِزْرَعًا مُرَوَّعًا . فَقَالَتْ لَهُ : اُنْتُ بِهَذَا مَوْلَاكَ فَاسْقِهِ إِيَّاهُ . فَاتَى غُلَامِي فَحَدَّثَنِي بِمَا كَانَ مِنْهَا ، وَقَصَّ عَلَى الْقِصَّةِ . فَاحْتَلَّتْ لَهَا جَمِيعًا حَتَّى سَقَيْتَهُمَا الْقَدَحَ ، فَإِذَا هِيَ فَرَسٌ أَنْتِ وَإِذَا هُوَ فَرَسٌ ذَكَرٌ . أَكْذَاكَ ؟ فَقَالَا بِرَأْسَيْهِمَا : نَعَمْ . فَقَالُوا : يَا سُبْحَانَ اللَّهِ إِنْ هَذَا أَعْجَبَ شَيْءٍ سَمِعْنَاهُ ! أَنْتِ شَرِيكُنَا فِيهِ . فَأَجْمَعُوا رَأْيَهُمْ فَأَعْتَقُوا خُرَافَةَ . فَاتَى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَخْبَرَهُ بِهَذَا الْخَبَرِ .

٢٨١ - قَوْلُهُمْ : لَا تَعْلَمُ الْيَتِيمَ الْبُكَاءَ

أَوَّلُ مَنْ قَالَ ذَلِكَ زُهَيْرُ بْنُ جَنَابٍ الْكَلْبِيُّ . وَكَانَ مِنْ حَدِيثِهِ أَنْ عُلْقَمَةَ جَذَلَ الطَّعْمَانَ بْنَ فِرَاسَ بْنَ غَنَمَ بْنَ ثَعْلَبَةَ بْنَ مَالِكِ بْنِ كِنَانَةَ بْنِ خُزَيْمَةَ ، أَغَارَ عَلَى بَنِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كِنَانَةَ بْنِ بَكْرِ بْنِ كَلْبٍ ، وَهُمْ بِمُسَفَّانَ . فَقَتَلَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ هُبَلٍ وَعَبْدَةَ بْنَ هُبَلٍ ، وَمَالِكُ بْنُ عُبَيْدَةَ ، وَصُرَيْمَ بْنَ قَيْسِ بْنِ هُبَلٍ ، وَأَسْرَ مَالِكُ ابْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ هُبَلٍ . قَالَ : فَلَمَّا أُصِيبُوا وَأُفْلِتَ مِنْ أَفْلَتَ ، أَقْبَلَتْ جَارِيَةٌ مِنْ بَنِي عَبْدِ اللَّهِ ابْنَ كِنَانَةَ مِنْ كَلْبٍ ، فَقَالَتْ لَزُهَيْرٍ وَلَمْ يَشْهَدْ الْوَقْعَةَ : يَا عَمَّاهُ ، مَا تَرَى فَعَلَ أَبِي ؟ قَالَ : وَعَلَى أَيْ شَيْءٍ كَانَ أَبُوكَ . قَالَتْ : عَلَى شَقَاءٍ مَقَاءٍ ، طَوِيلَةَ الْأَنْقَاءِ ، تَمَطَّقُ بِالْعَرَقِ ١٥ تَمَطَّقُ الشَّيْخَ بِالْمَرْقِ . قَالَ : نَجَا أَبُوكَ . ثُمَّ أَتَتْهُ أُخْرَى فَقَالَتْ : يَا عَمَّاهُ ! وَمَا تَرَى

٢٨١ - الميْدَانِي : ١٢٤/٢

(٩) جَنَاب : فِي ن : حَبَاب .

(٩-١٠) فِي ن وَالْمِيْدَانِي : بِنِ جَذَلَ الطَّعْمَانَ ، وَابْنُ زَائِدَةَ ؛ لِأَنَّ جَذَلَ الطَّعْمَانَ لَقِبَ عُلْقَمَةَ (رَاجِعْ

تَاجَ مَادَّةِ جَذَلَ) .

(١١) عَسْفَانَ : مِنْهُلَةٌ مِنْ مَنَاهِلِ الطَّرِيقِ بَيْنَ الْجُحْفَةِ وَمَكَّةَ ، وَهِيَ مِنْ مَكَّةَ عَلَى مَرَحِلَتَيْنِ (مَعْجَمُ

الْبِلْدَانِ : عَسْفَ) .

(١٤) يَشْهَدُ : فِي الْمِيْدَانِي : تَشْهَدُ .

فَعَلَ أَبِي؟ قَالَ: وَعَلَى أَيْ شَيْءٍ كَانَ أَبُوكَ؟ قَالَتْ: عَلَى طَوِيلٍ بَطْنُهَا، قَصِيرٍ ظَهْرُهَا، هَادِيهَا شَطْرُهَا، يَكْبُهَا حُضْرُهَا. قَالَ: نَجَا أَبُوكَ. ثُمَّ أَتَتْهُ بِنْتُ مَالِكِ ابْنِ عُبَيْدَةَ بْنِ هُبَلٍ، فَقَالَتْ: يَا عَمَّاهُ! مَا تَرَى فَعَلَ أَبِي؟ قَالَ وَعَلَى أَيْ شَيْءٍ كَانَ أَبُوكَ؟ قَالَتْ: عَلَى الْكَزَّةِ الْأَنْوَحِ، الَّتِي يَكْفِيهَا لَبَنُ لَقُوحٍ. قَالَ: هَلَكَ أَبُوكَ. قَالَ: فَبَكَتْ. فَقَالَ رَجُلٌ: مَا أَسْوَأَ بُكَاهَا. فَقَالَ زُهَيْرٌ: لَا تَمْلِكُمُ الْيَتِيمَ الْبُكَاءُ.

الشَّقَاءُ: الطَوِيلَةُ. وَالْقَاءُ: إِتْبَاعٌ. يُقَالُ: أَشَقُّ أَمَقُّ. قَالَ: الْكَزَّةُ: الضِّيْقَةُ خَارِجُ النَّفْسِ. وَالْأَنْوَحُ: الَّتِي تَنْحُ مِنَ الْكَرْبِ. قَالَ: وَالنَّقْيُ الْمَخَّ. وَالنَّقْيُ: كُلُّ عَظْمٍ فِيهِ مَخٌّ.

٢٨٢ - قولهم :

قَدْ قِيلَ ذَلِكَ إِنْ حَقًّا وَإِنْ كَذِبًا فَمَا اعْتَذَرُكَ مِنْ شَيْءٍ إِذَا قِيلَا

أول من قال ذلك - فيما زعم ابن الكلبي - النعمان بن المنذر . وكان من حديثه أن وفد بني عامر قدموا على النعمان بن المنذر في بعض حوائجهم ، ومعهم ليبيد بن ربيعة غلاماً صغيراً فخلّفوه في رحلهم ودخلوا على النعمان ، فوجدوا الربيع بن زياد العبسي عنده . فجعل الربيع يهزأ بهم ويسخر منهم ، ففاظطهم ذلك ورجعوا إلى رحلهم فوضوا غداً هم . فقال بعضهم لبعض : ما رأيتم ما لقينا من أخى بني عبس؟! فاستفظموا ذلك . فقال لهم ليبيد : إذا دخلتم غداً على النعمان فأدخلوني معكم . قالوا : أو عندك خير؟ قال : سترون . فانطلقوا به معهم . فاستأذنوا على النعمان فأذن لهم

(٢) هاديها : عنقها لأنه أول شيء من جسدها .

حضرها : عدوها .

٢٨٢ — الزاهر : ٤٢٠ — الميداني ، ٣٣/٢ — السكري : ١١٦/٢ — الخزانة : ٧٨/٢

الأغاني : ٩٤/١٤

ومعناه : قد قيل ما لزمك عيبه عند بعض السامعين له . فتي اعتذرت لم يصح في نفوسهم ما اعتذرت به .

والربيع مع النعمان يا كل تمرًا وزُبْدًا . فقال لبيد : أبيت اللعن . إن رأيت أن
تأذن لي في الكلام ؟ فأذن له فأنشد :

مَهْلًا أَيْتَ اللَّعْنُ لَا تَأْكُلْ مَعَهُ إِنَّ اسْتَهُ مِنْ بَرَصٍ مُلَمَّعَةٍ
وَإِنَّهُ يُدْخِلُ فِيهَا إِصْبَعَهُ يُدْخِلُهَا حَتَّى يُوَارِيَ أَشْجَمَهُ
كَأَنَّمَا يَطْلُبُ شَيْئًا ضَيَّعَهُ

٥

فَأَقْفَ النعمان ورفع يده . وقال : كُفَّ . وَيْلَكَ ياربيع ! إني أحسبك كما ذكر .
قال : لا . والذي يُصْلِحُ الملك ما أنا كذلك . وإنَّ الغلام لكاذب . فأذن لي فأرحل
رِكَابِي . فَأَذِنَ لَهُ . فقام الربيع مُغَضَّبًا وهو يقول :

لَئِنْ رَحَلْتُ رِكَابِي إِنَّ لِي سَعَةً مَا مِثْلُهَا سَعَةٌ عَرَضًا وَلَا طَوْلًا
وَلَوْ جَمَعْتُ بَنِي لَخْمٍ بِأَسْرِهِمْ لَمْ يَعْدِلُوا رِيْشَةً مِنْ رِيْشِ قَتْمِيلَا
ويروى شمويلا . فَأَجَابَهُ النعمان :

١٠

سَجَّحَ بِرَحْلِكَ عَنِّي حَيْثُ شِئْتُ وَلَا تُكْثِرْ عَلَيَّ وَدَعْ عَنْكَ الْأَبَاطِيلَا
فَقَدْ رُمِيتَ بَدَاءَ لَسْتِ غَاسِلُهُ مَا جَاوَرَ النَّيْلَ يَوْمًا أَهْلُهُ النَّيْلَا
قَدْ قِيلَ ذَلِكَ إِنْ حَقًّا وَإِنْ كَذِبًا فَا عْتَدَارُكَ مِنْ شَيْءٍ إِذَا قِيلَا
فذهبت الكلمة مثلاً .

١٥

(٣) ل : ١٠/٢٠١ (لمح) - سبط اللآلي : ٨٨٢ - الأغاني : ٩٥/١٤ - ملعة : ذات لمع -
واللمعة : كل لون خالف لونا .

(٤) يدخل : في السبط : يولج - يوارى : في ن : تواری - الأشجع : واحد الأشاجع
وهي عروق ظاهر الكف .

(٥) ضيعة : في الميداني وز : أطمعه .

(٩) ل : ١٢/٢٦٩ (سمل) - الأغاني : ٩٥/١٤

إن لي سعة : في ن : لا إلی سعة والمعنى لا يستقيم عليه . والتصويب من الزاهر والميداني .

(١٠) بأسرهم : في ن : بأسرهم ، وفي الزاهر والأغاني : بأجمعها .

قتميلا : هكذا في ن والذي في ل والميداني والأغاني : سمويلا : وسمويل : طائر .

(١٢-١٤) معجم البلدان : ١٣٠/٢ برقاء شمليل .

=

٢٨٣ — قولهم : رَبُّ أَكَلَةٍ تَمْنَعُ أَكَلَاتِ

أول من قال ذلك عامر بن الظرب المدواني . وكان من حديثه أنه كان يدفع
الناس في الحج ، فرآه ملك من ملوك غسان . فقال : لا أترك هذا المدواني حتى أذله .
فلما رجع ذلك الملك إلى منزله أرسل إليه : أحب أن تزورني فأجوبك وأكرمك
وأتخذك خليلاً . فأتاه قومه . فقالوا : تقدُ ويفدُ معك قومك فيصيبون في جنبك
ويتجهون بجأهك . فخرج وأخرج معه نفرًا من قومه . فلما قدم بلاد الملك أكرمه
وأكرم قومه . ثم انكشف له رأى الملك ، فجمع أصحابه ، وقال : الرأي نائمٌ
والهوى يقظان . ومن أجل ذلك يغلبُ الهوى الرأي . عجلتُ حين عجلتم ،
ولن أعود بعدها . إنا قد تورطنا ببلاد هذا الملك فلا تسبقوني برئثٍ أمرٍ أقيم عليه ،
ولا بمجلة رأيٍ أخفُّ معه . فإن رأيي لكم . فقال قومه : قد أكرمنا كما ترى ،
وبعد هذا ما هو خيرٌ منه ، فقال : لا تمجلوا فإن لكل عامٍ طعامًا ، ورب أَكَلَةٍ
تمنع أَكَلَاتِ . فكنوا أيامًا . ثم أرسل إليه الملك فتحدث معه . ثم قال الملك :
إني قد رأيتُ أن أجعلك الناظر في أمور قومي . فقال له : إن لي كنزٌ علمٌ لست أعلم
إلا به تركته في الحى مدفونًا ، وإن قومي أضناء بي . فكتب لي سيجلاً ببجاية الطريق
فيرى قومي طمعًا تطيبُ به أنفسهم ، فاستخرج كنزى وأرجع إليك وإفرًا .
فكتب له بما سأل . وجاء إلى أصحابه فقال : ارتحلوا . حتى إذا أدبروا قالوا :

= سجج : هكذا في الميداني والأغاني وياقوت : شرد - جاور : في ياقوت ول : ٢١٠/١٤
جاوز - النيلة : في ن : نيل . وفي ياقوت ول (نيل) والميداني : أهل لبلا ، وفي الأغاني : ما جاوزت
مصر أهل الشام والنيلة . وسجج برجلك : اسلك بها سجج الطريق أى وسطه وسننه ، فهم بمعنى
شرد .

٢٨٣ — الميداني : ٢٠٠/١

يضرب في ذم الحرص على الطعام .

(٢) الظرب : في ن : ظرب .

(٥) خليلا : في الميداني : خلا .

(٩) تورطنا : في الميداني : تورطنا .

لم نَرَ كاليوم وإفِدَ قومٌ أَقَلَّ ولا أَبَدَ من نَوَالٍ ! فقال: مهلاً فليس على الرِّزْقِ قَوْتٌ ،
وَعَنِمَ من نَجَا من المَوْتِ . ومن لم يَرِ بَاطِنًا يَعِشْ وإِهِنًا . فلَمَّا قَدِمَ على قومِه لم يَعُد .

٢٨٤ — قولهم : ما عنده طائلٌ ولا نائلٌ

قال الأصمعي وغيره : الطَّائِلُ : من الطَّوْل وهو الفضل . والنَّائِلُ : من النَّوَالِ
وهو العَطِيَّة . فالعنى : ما عنده فَضْلٌ ولا جُود . وقال غيره : الطَّائِلُ : الفضل ، من
قولك : قد طَالَ فلانٌ فلانًا إذا زاد عليه في طُولِه . والنَّائِلُ : البُلُوغُ ، وهو من
قولك : نِلْتُ كذا أى بَلَغْتُ . فالعنى : ما عنده فَضْلٌ ولا بُلْغَةٌ .

٢٨٥ — قولهم : . . .

٢٨٦ — قولهم : رَبِّ سَاعٍ لِقَاعِدٍ

يقال : إنَّ أوَّلَ من قال ذلك النابغة الذُّبْيَانِي . وكان قد وَفَدَ إلى النُّعْمَانِ بْنِ الْمُثَنَّرِ
وَفُودٌ من العرب فيهم رجل من بنى عَبَّسٍ ، يُقال له شَقِيقٌ ، فمات عنده . فلما حَبَا

٢٨٤ — الزاهر : ٣٦٢ — الميداني : ١٥٩/٢ — اللسان : ٤٤٠/١٣ (طول) ،

٢٠٩/١٤ و ٢٠٧/١٤

(٣) الطائل : اسم فاعل من طال عليهم بطول . أى يفضل عليهم فهو طائل ، والطول : الفضل
فلا يكون الطائل بمعنى الفضل إلا أن يراد بالطائل الطول فيوضع اسم الفاعل مكان المصدر ، فذلك
جائز على هذا التقدير كما يقال قم قائما أى قم قياما .
(٥) وقال غيره الخ : ليس في الميداني .

٢٨٥ — آخرنا حذف المثل الوارد هنا في ن لما جاء فيه وفي مورده من عبارات يعف عنها

لسان الكريم والمثل في الميداني : ١٠٠/١ ، ٢٠٣/٢ .

٢٨٦ — الميداني : ٢٠١/١

النعمان الوفودَ بَعَثَ إلى أهل شقيق بِمِثْلِ حِباءِ الوَفْدِ . فقال النَّابِغَةُ حين بلغه ذلك :
رُبَّ سَاعٍ لِقَاعِد . وقال للنعمان :

أَبْقَيْتَ لِلْعَبْسِيِّ فَضْلًا وَنِعْمَةً وَمَحَمَّدَةً مِنْ بَاقِيَاتِ الْحَامِدِ
حِباءَ شَقِيقٍ فَوْقَ أَكْظَمِ قَبْرِهِ وَمَا كَانَ يُحِبِّي قَبْلَهُ قَبْرُ وَافِدِ
أَنَّى أَهْلَهُ مِنْهُ حِباءَ وَنِعْمَةً وَرَبَّ امْرِئٍ سَاعٍ لآخرَ قَاعِدِ

٢٨٧ — قولهم : يَا حَبْدَا الْإِمَارَةَ وَلَوْ عَلَى الْحِجَارَةِ

قال أبو عبيدة : أوَّل ما قِيلَ ذلكَ لِلْحِجَّاجِ بْنِ عَتِيقِ الثَّقَفِيِّ . وكان زياد بن أبيه
ولَّاهُ بناءَ دارِ الإِمَارَةِ بالبَصْرَةِ والمسجِدِ الجامعِ بها ، فظَهَرَتْ لَهُ أُمُوالُ وَحَالٌ لم
تَكُنْ . فقِيلَ : حَبْدَا الْإِمَارَةَ ، وَلَوْ عَلَى الْحِجَارَةِ . وقال مصعب بن عبد الله الزبيري
إنَّما قالَ ذلكَ عبدُ اللَّهِ بنُ خالد بن أسيد بن أبي الميص بن أُمَيَّةَ ، وقال لابنُه ابنُ لي
داراً بِمَكَّةَ واتَّخَذَ فيها مَنزِلاً لِنَفْسِكَ ففعل . فدخَلَ عبدُ اللَّهِ الدارَ فإذا فيها مَنْزِلٌ قد
أَجَادَهُ وَحَسَنَهُ بِالْحِجَارَةِ المنقوشة . فقال : لِمَنْ هَذَا الْمَنْزِلُ ؟ فقال : هَذَا الْمَنْزِلُ الَّذِي
أَعْطَيْتَنِي . فقال عبدُ اللَّهِ : حَبْدَا الْإِمَارَةَ ، وَلَوْ عَلَى الْحِجَارَةِ .

٢٨٨ — قولهم : أَوْسَعَتْهُمْ سَبًّا وَأَوْدَوْا بِالْإِبِلِ

أول من قال ذلك كَعْبُ بْنُ زُهَيْرٍ بن أبي سُلْمَى . وكان الحارِثُ بن وَرْقَاءَ
الصَّيْدَاوِيَّ أغارَ على بني عبدِ اللَّهِ بنِ غَطَفَانَ فاستاقَ إِبِلَ زُهَيْرٍ وراعيه يسارا فقال
زُهَيْرٌ في ذلكَ قَصِيدَتَهُ :

(٣) شعراء النضرانية : ٧٢٢

(٥) ساع : في الميداني : ٢٠٢/١ : يسمى .

٢٨٧ — الميداني : ٢٥١/٢ — معجم البلدان : ١٩٨/٢ (بصرة)

(٧) عتيق : في ياقوت والبلاذري : عتيق .

(٩) وقال مصعب الخ : رواية الميداني .

٢٨٨ — الميداني : ٢١٤/٢

يضرِبُ لِمَنْ لَمْ يَكُنْ عِنْدَهُ إِلَّا الْكَلَامُ .

بَانَ الْخَلِيطُ وَلَمْ يَأْوُوا لِمَنْ تَرَكَوْا وَزَوَّدُوكَ اشْتِيَاقًا أَيْةً سَلَكَوْا
وَبَمَّهَا إِلَى الْحَارِثِ فَلَمْ يَرِدْ عَلَيْهِ الْإِبِلُ فَهَجَّاهُ . فَقَالَ كَعْبٌ : أَوْسَعْتَهُمْ سَبًّا
وَأَوْدَدُوا بِالْإِبِلِ .

٢٨٩ — قولهم : نَفْسُ عِصَامٍ سَوَّدَتْ عِصَامًا

- هو عِصَامُ بْنُ شَهْرٍ الْجَرْمِيُّ . وَكَانَ قَدْ غَلَبَ عَلَى أَمْرِ النُّعْمَانِ بْنِ الْمُذَرِّ ، وَلَمْ يَكُنْ
لَأَبَائِهِ شَرَفٌ فَشَرَفَ بِنَفْسِهِ ، فَقِيلَ لَهُ ذَلِكَ ، فَقَالَ النَّابِغَةُ :
نَفْسُ عِصَامٍ سَوَّدَتْ عِصَامًا وَعَلَّمَتْهُ الْكَرَّ وَالْإِقْدَامَا
وَجَعَلَتْهُ مَلِكًا هُمَامًا

٢٩٠ — قولهم : لَا فِي الْعِيرِ وَلَا فِي النَّفِيرِ

- أَوَّلُ مَنْ قَالَ ذَلِكَ أَبُو سَفْيَانَ بْنِ حَرْبٍ . وَذَلِكَ أَنَّهُ أَقْبَلَ بِعَيْرٍ قُرَيْشٍ ، وَكَانَ رَسُولُ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ تَحَيَّنَ انْصِرَافَهَا مِنَ الشَّامِ فَتَدَبَّرَ الْمُسْلِمِينَ لِلْخُرُوجِ مَعَهُ ،
وَأَقْبَلَ أَبُو سَفْيَانَ حَتَّى دَنَا مِنَ الْمَدِينَةِ وَقَدْ خَافَ خَوْفًا شَدِيدًا ، فَقَالَ لِمَجْدِيِّ بْنِ عَمْرٍو :
هَلْ أَحْسَسْتَ مِنْ أَحَدٍ مِنْ أَصْحَابِ مَجْدٍ ؟ فَقَالَ مَجْدِيٌّ : مَا رَأَيْتُ مِنْ أَحَدٍ أَنْكَرَهُ إِلَّا

(١) ديوان الشعراء الستة الجاهليين : ٨٦ — شعراء النصارية : ٥٤٩

(٣) وفي ذلك يقول سابق البربري :

قَدْ قَالَ كَعْبٌ لِرُهَيْرٍ فِي الْمَثَلِ أَوْسَعْتَهُمْ سَبًّا وَأَوْدَدُوا بِالْإِبِلِ
أَوْدَى بِالشَّيْءِ : ذَهَبَ بِهِ .

٢٨٩ — الميداني : ١٩٢/٢ — اللسان : ٣٠٢/١٥

(٧) شعراء النصارية : ٧٥٩ — ل : ٣٠٢/١٥ (عصم) .

٢٩٠ — الميداني : ١١٤/٢

يضرب للرجل يحط أمره ويصغر قدره .

را كين أتيا هذا المكان، وأشار له إلى مُناخ عَدَى وَبَسَبَسَ عَيْتَى رسول الله صلى الله عليه وسلم . فأخذ أبو سفيان أبقارا من أبقار بغيرهما ففتها فإذا فيها نوى . فقال : علائف يُتَرَب . هذه عيونُ محمد ، ف ضرب وجوه غيره ف ساحل بها وترك بدرا يسارا . وقد كان بمث إلى قريش حين فصل من الشام يخبرهم بما يخاف من النبي صلى الله عليه وسلم . فأقبلت قريش من مكة . فأرسل إليهم أبو سفيان يخبرهم أنه قد أحرز العير ويأمرهم بالرجوع ، فأبت قريش أن ترجع . ورجعت بنو زُهرة من ثنية لفت ، عدلوا إلى الساحل منصرفين إلى مكة ، فصادفهم أبو سفيان فقال : يا بني زُهرة ، لافي العير ولا في النفير ! قالوا : أنت أرسلت إلى قريش أن ترجع . ومضت قريش إلى بدر فوافقهم النبي صلى الله عليه وسلم فأظفروه الله بهم . ولم يشهد بدرا من المشركين من بني زُهرة أحد .

٢٩١ — قولهم : كَسِيرٌ وَعُوَيْرٌ

أول من قاله أُمَامَةُ بنت نُشْبَةَ بنِ مَرَّة . وكان تزوجها رجل من غطفان أغور يقال له خَلْف بن رَواحة ، فكثت عنده زمانا حتى ولدت خمسة ، ثم نَشَرَتْ عليه ولم تصبر معه فطلقها . ثم إن أباه وأخاه خرجا في سفرٍ لهما فلقبهما رجل من بني سُليم يقال له حارثة بن مَرَّة ، فخطب أُمَامَةَ وأحسن العطية فزوجها منه ، وكان أعرج مكسور الفخذ ، فلما دخلت عليه رأته مَحْطُومُ الفخذ فقالت : كَسِيرٌ وَعُوَيْرٌ ، وكلٌ غير خير . ف ضرب قولها مثلاً .

(٦) لفت : في الميداني : أجدى . ولفت : ثنية بين مكة والمدينة (معجم البلدان : لفت) . وورد في بعض النسخ لفت . ولفت ولقف : موضعان في الطريق بين مكة والمدينة .

٢٩١ — الميداني : ٦٢/٢

يضرب في الشيء يكره وينم من وجهين ، لا خير فيه البتة .

٢٩٢ — قولهم : بَقِيَ شَدُّهُ

يقال : إنه كان في الزَّمنِ الأوَّلِ فيما يُحْكى عن البهائم هِرَّةٌ قد أَفْنَى الجُرْذَانِ ، فاجتمع الباقون فقالوا : نريد أن نَحْتال لهذا الهِرِّ بِحِيلَةٍ ، فَإِنَّهُ قد أَفْنَانَا . فاجتمع رأيهم على أن يُمَلِّقَ في عنقه جُلْجُلٌ ، فإذا سمعوا صوته حَذَرُوهُ . فجاءوا بِالْجُلْجُلِ وشَدُّوه بالخَيْطِ . فلما فعلوا ذلك قالوا : مَنْ يَشُدُّهُ في عُنُقِهِ ؟ فقال بعضهم : بَقِيَ شَدُّهُ .
وقد قيل في ذلك :

* إِلَّا امْرَأً يَمْقِدُ خَيْطَ الْجُلْجُلِ *

٢٩٣ — قولهم : خَلَا لَكَ الْجَوُّ فَيُضِي وَاصْفِرِي

أول من قال ذلك طَرَفَةُ بن العَبْدِ ، وهو يومئذ صغير ، وذلك أن عمه كان حَمَلَهُ معه في بعض أسفاره ، فنزل على ماء لهم ، وكان عليه قنابِرٌ ، فمضى طَرَفَةُ بفتح فنصبه للقنابِرِ وقعد عامَّةَ يومِهِ لم يَصِدْ شيئاً ، ونفرت القنابِرُ من ذلك الموضع ، فقال :
فَاتْلُكُنَّ اللَّهُ من قنابِرٍ مُهْتَدِيَاتٍ بِالْقَلَا نَوَافِرِ
فَلَا سُقَيْنَ مَعِينِ الْمَاطِرِ
ثم انترع فَخَّه من التراب ورجع إلى عمه . فلما تَحَمَّلُوا نظر طَرَفَةَ إلى القنابِرِ تَلْتَقِطُ حَبًّا كان ألقاه لهنَّ فقال :

٢٩٢ — الميداني : ٦٦/١ — تاج العروس : ٣٨٩/٢ (شدد).

بضرب عند الأمر يبقى أصعبه وأهوله .

(١) شدة : ويروى أشده .

(٧) ل : ١٢٩/١٣ (جلجل) — الميداني : ١٣٠/٢ وفيها يعزى إلى أبي النجم ورواية

البيت فيها :

يُزَعَّدُ إِنْ يُزَعَّدَ قَلْبُ الْأَعَزْلِ إِلَّا امْرَأً يَمْقِدُ خَيْطَ الْجُلْجُلِ

٢٩٣ — الميداني : ١٦١/١

بضرب في الحاجة يتمكن منها صاحبها .

يَا لَكَ مِنْ قُبْرَةٍ بِمَعْمَرٍ خَلَا لَكَ الْجَوْ فَيَبْضِي وَاصْفَرِي
وَتَقْرِي مَا شِئْتَ أَنْ تُنْقَرِي

٢٩٤ - قولهم : كان وبالا عليه

الوبال : الداء . قال لبيد :

رَعَوْهُ مَرْبَعًا وَتَصَيَّفُوهُ بِلَا وَبَاٍ مُسَمًّى وَلَا وَبَالَ

٢٩٥ - قولهم : ما كان نولك أن تفعل ذاك

قال أبو عبيدة : النول والنوال : الصلاح . وقال الأخفش : النول والنوال :
الحظ والعطية . وقال لبيد :

وَقَفْتُ بِهِنَّ حَتَّى قَالَ صَحْبِي جَزَعْتَ وَلَيْسَ ذَلِكَ بِالنَّوَالِ
قال أبو عبيدة : ليس ذلك بصلاح لك . وقال الأخفش : ليس ذلك بحظ
وغنيمة لك . وقال غيرها : النوال : الصواب . وأنشد للبيد أيضاً :
فَدَعَى الْمَلَامَةَ وَبَبَ غَيْرَكَ إِنَّهُ لَيْسَ النَّوَالُ بِلَوْمٍ كُلِّ كَرِيمٍ
وهذا يحتمل المعاني الثلاثة .

(١) ل : ٣٧٧/٦ (قبر) وفيه : قال ابن بري : * يالك من قبرة بمعمر * لكيل بن ربيعة
التغلي وليس لطرفة كما ذكر وأورد قصة لذلك . شعراء النصرانية : ٢٩٨ - ديوان الستة الجاهليين
١٨٥ - ل : ٨٧/٧ (قرر) - ل : ٢٨٢/٦ (عمر) .

٢٩٤ - اللسان : ٢٤٦/١٤

(٥) ديوان لبيد : ١٢٨/١

٢٩٥ - اللسان : ٢٠٨/١٤

قال سيبويه : نولك أن تفعل كذا أي ينبغي لك فعل كذا . وفي الصحاح : أي حقك أن
تفعل .

(٩) ديوان لبيد : ١١٠/١ - ل : ٢٠٨/١٤ (نول)

(١٢) ديوان لبيد : ٨٤/١

٢٩٦ - قولهم : حَسِبُكَ اللهُ

أى مُحَاسِبُكَ عَلَى مَا تَفْعَلُ . وَالْحَسِيبُ : الَّذِي يَتَوَلَّى الْحِسَابَ . وَقَالَ الْمُخَبَّلُ السَّعْدِيُّ :

فَلَا تُدْخِلَنَّ الدَّهْرَ قَبْرَكَ حُوبَةً يَقُومُ بِهَا يَوْمًا عَلَيْكَ حَسِيبُ
أى يُحَاسِبُكَ بِهَا اللهُ جَلَّ وَعَزَّ .

٢٩٧ - قولهم : هُوَ غَلِقَ

أى كَثِيرَ الْغَضَبِ . وَالغَلَقَ : الْغَضِبَ . قَالَ عَمْرُو بْنُ شَاسٍ :
وَأَغْلَقْتُ مِنْ دُونِ أَمْرِيَّ إِنَّ أَجْزَأَهُ فَلَا تُبْتَنَمَى عَوْرَاتُهُ غَلَقَ الْقُفْلُ .
أى أَضِيقُ فِي غَضَبِي . وَيُقَالُ : الْغَلَقُ : الضِّيقُ الْخُلُقُ الْعَسِرُ الرَّضَى .

٢٩٨ - قولهم : قَامَ عَلَى طَاقَةٍ

أى عَلَى أَقْصَى مَا يُمَكِّنُهُ مِنَ الْهَيْئَةِ . وَالطَّاقَةُ : الْقُوَّةُ عَلَى الشَّيْءِ ، وَهُوَ الطَّوْقُ
أَيْضًا . وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : مَا لِي بِهِ طَاقَةٌ أَى قُوَّةٌ .

٢٩٦ - الزاهر : ٤ - اللسان : ٣٠٤/١

(٤) ل : ٣٢٩/١ (حوب) - الأغاني : ٣٩/١٢

٢٩٧ - اللسان : ١٦٦/١٢

(٨) ل : ١٦٦/١٢ (غلق) والرواية فيه : غلق البعل .

٢٩٨ - مختصر الزاهر : ٤٩

قال الزجاجي : هذا الذى ذكره غلط . ليس من كلام العرب قد قام فلان على طاقة ، وإنما سمعه من العامة . ألا ترى أنه محال قد قام على قوة إذا أراد به أنه قد تجمل وتزيا بأحسن ما يقدر عليه؟! فأما الطاقة القوة فصحيح .

وفى اللسان ١٠٣/١٢ : الطاق : الطيلسان وضرب من الثياب . فلعل قوله قام على طاقة صوابه طاقه بهاء الضمير أى تمسك بطاقه وثبت على الظهور به دائما ؛ فإنه يقال قام على الشئ : ثبت عليه وتمسك به ، ثم كثر استعمالهم لهذه الكلمة حتى استعمالوها للدلالة على كل من تجمل وتزيا بأحسن ما يقدر عليه .

٢٩٩ — قولهم : الإِيْعَارُ

معناه : الموضع الذى يُمنَحُ من دُخوله . وهو مأخوذٌ من قولك : أَوْغَرْتُ الْمَاءَ ، وهو أن تُغْلِيَهُ حتى لا يَقْدِرَ أَحَدٌ أن يَضَعَ يَدَهُ فيه .

٣٠٠ — قولهم : هو جَزَلٌ

معناه هو قَوِيٌّ على ما يُكَلِّفُهُ . وأصل ذلك فى الحَطَبِ الْجَزَلِ ، وهو الْقَوِيُّ الْغَلِيظُ . ومنه أَجْزَلَ اللهُ لَهُ الْمَطِيَّةُ أَى وَفَّرَهَا .

٣٠١ — قولهم : سَرَدَ الْحَدِيثَ . ولا تَسْرُدْ عَلَيْنَا

السَّرْدُ : أن تَجِىءَ بِهِ وِلَاءٌ فى نَسَقٍ واحد . وأصل ذلك فى سَرَدِ الدَّرْعِ ، وهو أن تُحْكِمَهَا وتَجْمَلَ نِظَامَ حَلَقِهَا وَلِئَلَّا غَيْرُ مُخْتَلِفٍ . وقال ليبيد :

صَنَعَ الْحَدِيدَ مَحَافِظًا أُسْرَادَهُ لِيَنَالَ طَوْلَ الْعَيْشِ غَيْرَ مَرُومٍ

ويكونُ السَّرْدُ مِنَ الْخَرْزِ . يقال : سَرَدَ يَسْرُدُ إِذَا خَرَزَ . وَالسَّرْدُ : الإِسْفَى . وَالسَّرَادُ : السَّيْرُ الذى يُخْرَزُ بِهِ . وقال ليبيد :

يَشْكُ صِفَاحَهَا بِالرَّوْقِ شَزْرًا كَمَا خَرَجَ السَّرَادُ مِنَ النَّقَالِ

٢٩٩ — اللسان : ١٥٠/٧

٣٠٠ — الزاهر : ٣٦٥ — اللسان : ١١٥/١٣

٣٠١ — اللسان : ١٩٥/٤

(١٠) ديوان ليبيد : ٨٣/١

(١٣) ديوان ليبيد : ١١٤/١ — ل : ١٩٥/٤ (الشرط الثانى)

شزرا : فى ن : سردا .

٣٠٢ — قولهم : اعتذرتُ إلى فلان

الاعتذارُ : قَطْعُ الرجل عن حاجته ، أو قَطْعُهُ عما قد أَمْسَكَ في قلبه . وأصله من قولهم : اعتذرتُ المياه إذا انقطعت . وقال كبيد :

شُهور الصَّيف واعتذرتُ عليه نِطافُ الشَّيْطَانِ مِنَ السَّهْلِ

ويقالُ : الاعتذار : محو أثر الطلب أو محو أثر الوجدة ، من قولهم : قد اعتذرتُ المنازلُ إذا درست . قال ابن أحر :

أو كُنتَ تعرف آياتٍ فقد جَمَلْتَ أطلالُ إلفك بالوراء تَمْتَدِرُ

٣٠٣ — قولهم : فلانُ بَغَاءٌ

معناه مُتَّهَمٌ بِسُوءٍ مَقْرُوفٍ بها . والبِغَاءُ بالكسر : التُّهْمَةُ . ومنه قول الله جلَّ وعزَّ : (وَلَا تُكْرَهُوا فَتَيَاتِكُمْ عَلَى الْبِغَاءِ) . وقال لبيد يصف بقرة تطلب ولدها :

قد آثَرَتْ قِرْفَةَ الْبِغَاءِ وَقَدْ كَانَتْ تُرَاعِي مُلَمَعًا شَبَابًا

القِرْفَةُ : التُّهْمَةُ . يقول : آثَرَتْ تَتَّبَعَ الموضع التي تَتَّهَمُ أن يكون أُصِيبَ بها ، على ثَوْرِها وهو المَلْع .

٣٠٢ — اللسان : ٢٢٦/٦

(٢) ل : ٢٢٦/٦ (عذر) .

(٤) ديوان لبيد : ١١٤/١ — ل : ٢٢٦/٦ (عذر) — السهل : فن : السماك وفي ل : السهل .

النطاف : جمع نقطة وهي الماء الصافي — الشيطان : فاعان بالصمان فيهما مسكات لماء السماء (ل : شيط) .

(٥) ل : ٢٢٧/٦ (عذر) .

(٧) ل : ٢٢٧/٦ (عذر) و ٤٠١/١٢ (ورك) في ثلاثة أبيات . الوركاء : رملة

أو موضع .

٣٠٣ — اللسان : ٨٣/١٨

ليست في ن ووردت في مخطوطة الفاخر بكبرج .

(١٠) الآية سورة النور : ٣٣

(١١) ديوان لبيد : ١٣٨/١

والبُناء بالضم: الطَّلب . وقال عمرو بن بَرَّاقة الهَمْدَانِي :
لا يَمْنَعَنَّكَ مِنْ بُنَا الخَيْرِ تَمَلُّقُ التَّمَائِمِ [

٣٠٤ - قولهم : ومن اللِّجَاجَةِ ما يَضُرُّ وَيَنْفَعُ

أول من قال ذلك الأسعر بن مُرَّان الجُفَيْي . وكان راهنَ على مُهرٍ له كَرِيم
فَعَطِبَ ، فقال :

أَهْلَكْتُ مُهْرِي فِي الرَّهَانِ لَجَاجَةً . ومن اللِّجَاجَةِ ما يَضُرُّ وَيَنْفَعُ

٣٠٥ - قولهم : ما وَرَاءَكَ يا عِصَامُ

أول من قال ذلك - فيما ذكر عَوَانَةُ بْنُ الْحَكَمِ - الْحَارِثُ بْنُ عَمْرِو مَلِكِ كِنْدَةَ .
وذلك أنه لَمَّا بَلَغَهُ جَمَالُ بِنْتِ عَوْفِ بْنِ مُحَلَّمٍ وَكَأَلُهَا وَشِدَّةُ عَقْلِهَا ، دَعَا عِنْدَ ذَلِكَ امْرَأَةً
مِنْ كِنْدَةَ يُقَالُ لَهَا عِصَامُ ذَاتُ عَقْلٍ وَلِسَانٍ وَأَدَبٍ . فَقَالَ لَهَا : إِنَّهُ قَدْ بَلَغَنِي جَمَالُ
ابْنَةِ عَوْفٍ وَكَأَلُهَا ، فَادْهَبِي حَتَّى تَعْلَمِي لِي عِلْمَهَا . فَضُتْ حَتَّى انْتَهَتْ إِلَى أُمِّهَا ، وَهِيَ
أُمَامَةُ بِنْتُ الْحَارِثِ ، فَأَعْلَمَتْهَا مَا قَدِمَتْ لَهُ . فَأَرْسَلَتْ إِلَى ابْنَتِهَا : أَيُّ بَيْتَةٍ ! هَذِهِ خَالَتُكَ
أَتَتُكَ لِتَنْظُرَ إِلَيْكَ ، فَلَا تَسْتَتِرِي عَنْهَا بِشَيْءٍ إِنْ أَرَادَتْ النَّظَرَ مِنْ وَجْهِ أَوْ خُلُقٍ ،
وَنَاطِقِيهَا إِنْ اسْتَنْطَقَتْكَ . فَدَخَلَتْ إِلَيْهَا فَنَظَرَتْ إِلَى مَا لَمْ يُرَ مِثْلُهُ قَطَّ . فَخَرَجَتْ مِنْ
عِنْدِهَا وَهِيَ تَقُولُ : تَرَكْتُ الْخِدَاعَ مِنْ كَشَفِ الْقِنَاعِ . فَأَرْسَلَتْهَا مَثَلًا . ثُمَّ انْطَلَقَتْ إِلَى

(٢) ل : ٣/١٥ (حتم) منسوباً إلى مرقش السدوسي . وقيل : لحز بن لوزان ورواية :
تَعْقَادُ التَّمَائِمِ .

٣٠٤ - الميداني : ١٧٦/٢

(٤) الأسعر هو لقبه واسمه مرند بن حمران الجففي ، ويكنى أبا حمران ، وهو جاهلي .

٣٠٥ - الميداني : ١٤٣/٢ - اللسان : ٣٠٢/١٥

(١٣) أو خلق : فن : ولا خلق .

- الحارث. فلما رآها مُقْبِلَةً قال: ما وراءك يا عِصَامُ؟ قالت: صَرَحَ الْحَضُّ عَنْ الرُّبْدَةِ.
 رأيت جَبْهَةً كَالْمِرَاةِ الْمَصْقُولَةِ بِزَيْنِهَا شَعْرٌ حَالِكٌ كَأَذْنَابِ الْخَيْلِ، إِنْ أَرْسَلْتَهُ خِلْتَهُ
 سَلْسِلَ، وَإِنْ مَشَطْتَهُ قُلْتَ: عَنَاقِيدُ جَلَاها الْوَايِلُ. وَحَاجِبَيْنِ كَأَنَّهُمَا خُطَّاءُ بِقَلَمٍ،
 أَوْ سَوْدًا بِحُمَمٍ، تَقَوَّسًا عَلَى مِثْلِ عَيْنِ الطَّبِيبَةِ الْمَبْهَرَةِ. بَيْنَهُمَا أَنْفٌ كَحَدِّ السَّيْفِ
 الْمَصْقُولِ، حَفَّتْ بِهِ وَجَنْتَانِ كَالْأَرْجُوانِ فِي بَيَاضٍ كَالْجُمَانِ، شُقٌّ فِيهِ فَمٌ كَالْخَاتَمِ
 لَدَيْدِ الْمَسِّمِ، فِيهِ ثَنَايَا غُرٌّ، ذَاتُ أَشْرٍ. تُقَلِّبُ فِيهِ لِسَانًا بِفَصَاحَةٍ، وَيَبَيِّنُ بِمَقْلٍ وَافِرٍ
 وَجَوَابٍ حَاضِرٍ، تَلْتَقِي دُونَهُ شَفَتَانِ حَمَّاءَانِ تَحْلُبَانِ رِيْقًا كَالشَّهْدِ؛ ذَلِكَ فِي رَقَبَةٍ
 بِيضَاءٍ كَالْفِضَّةِ، رُكِبَتْ فِي صَدْرٍ كَصَدْرِ تَمَثَالِ دُمَيَّةٍ، وَعَضْدَانِ مُدَجَّجَانِ، يَتَّصِلُ
 بِهِمَا ذِرَاعَانِ، لَيْسَ فِيهِمَا عَظْمٌ يُمَسُّ وَلَا عِرْقٌ يُجَسَّ؛ رُكِبَتْ فِيهِمَا كَفَّانِ، ذَقِيقٌ
 قَصْبُهُمَا، لَيْنٌ عَصْبُهُمَا. يُعْقَدُ إِنْ شِئْتَ مِنْهُمَا الْأَنَامِلُ. نَتَأَنَّ فِي ذَلِكَ الصَّدْرَ ثَنَدِيَانِ كَالرِّمَاتَيْنِ
 يَخْرِقَانِ عَلَيْهَا ثِيَابَهَا. تَحْتَ ذَلِكَ بَطْنٌ طُيُورِي كَطَلِيِّ الْقَبَاطِيِّ الْمُدْحَجَةِ، كَسَى عُكْنًا
 كَالْقَرَاطِيسِ الْمُدْرَجَةِ، تَحِيطُ تِلْكَ الْمُكْنُ بِسُرَةٍ كَالْمُدْهَنِ الْجَلُوتِ. خَلْفَ ذَلِكَ ظَهْرٌ
 فِيهِ كَالْجَدْوَلِ، يَنْتَهِي ذَلِكَ إِلَى خَصْرِ لَوْلَا رَحْمَةُ اللَّهِ لَا نَبَتَر. لَهَا كَفْلٌ يُقْعِدُهَا
 إِذَا قَامَتْ، وَيُقِيمُهَا إِذَا قَعَدَتْ، كَأَنَّهُ دِغْصُ الرَّمْلِ لِبَدَةِ سُقُوطِ الطَّلِّ. تَحْمِلُهَا
 نَحْدَانِ لَفَّاءَانِ كَأَنَّهُمَا قُفْلَتَا عَلَى نَصْدِ مُجَانٍ، تَحْتَهُمَا سَاقَانِ خَدْلَتَانِ كَالْبَرْدِ دَيْتَيْنِ

(١) المحض: فن: المحض وانظر في هذا المثل الميداني: ٢٧٤/١

يقال للأمر إذا انكشف وتبين

(٤) المبهرة: الممتلئة الجسم.

(٦) أشْر: حدة ورقة في أطراف الأسنان.

(٧) حواوان: في الميداني حراوان.

ذلك في الميداني: إذا ذلك.

(١١) كسى: في الميداني: كسر

(١٢) تحيط تلك المكن بسرة: فن: تحيط بتلك المكن سره.

(١٥) قفلتا: هكذا في ن وفي الميداني: قليا. وفي المطبوعة: كأنهما قفلتان.

خدلة: ممتلئة في استدارة.

شبيتا بشعر أسود كأنه خلق الزرد ، يحمل ذلك قدمان كحدو اللسان . فتبارك الله مع صغيرها كيف يطيقان ما فوقهما ؟ !

فأرسل الملك إلى أبيها فخطبها فزوجها إياها . وبث بصدقتها فجهزت . فلما أرادوا أن يحملوها إلى زوجها قالت لها أمها : أى بُنية ! إن الوصية لو تركت لفضل في أدب تركت ذلك منك ، ولكنها تذكرة للنافل ومعونة للمافل . ولو أن امرأة استغنت عن الزوج لعنى أبويها وشدة حاجتهما إليها كنت أغنى الناس عنه . ولكن للرجال خلقنا ولنا خلقوا . أى بنية ! إنك فارقت الحواء الذى منه خرجت ، وخلقت العنث الذى فيه درجت إلى وكر لم تعرفه ، وقرين لم تألفه ، فأصبح بملكه إياك عليك رقيقا ومليكا ، فكوني له أمة يكن لك عبداً وشيكا . يا بُنية ! احملى عني عشر خصال تكن لك ذخراً وذكراً : الصُحبة له بالقناعة ، والمُشارة بحُسن السمع والطاعة ، والتماهد لموقع عينيه ، والتفقد لموضع أنفه ، فلا تقع عيناه منك على قبيح ، ولا يشم منك إلا طيب ريح . والكحل أحسن الحسن الموجود ، والماء أطيب الطيب المفقود . والتماهد لوقت طعامه ، والهدوء عنه حين منامه ، فإن حرارة الجوع مَلْهبة ، وتنغيص النوم مَغْضبة . والاحتفاظ ببيتته وماله ، والإرءاء على نفسه وحشمه ، فإن الاحتفاظ بالمال حُسن التقدير ، والإرءاء على العيال والحشم حُسن التدبير . ولا تُفشي له سراً ، ولا تمص له أمراً ، فإنك إن أفشيت سره لم تأمنى غدره ، وإن عصيت أمره أوغرت صدره . ثم اتقى مع ذلك الفرح إن كان تريخاً ، والاكتئاب عنده إن كان فريخاً ، فإن الخصلة الأولى من التقصير ، والثانية من التكدير . وكوني أشد ما تكونين له إعظاماً أشد ما يكون لك إكراماً ، وأشد ماتكونين له موافقة أطول ما يكون لك مُرافقة . واعلمى أنك لا تصلين إلى ما تحبين حتى تؤثرى رضاء على رضاك ، وهواه على هواك فيما أحببت وكرهت . والله جل وعز يخبرك .

(١٤) مفضبة : فى ن مننصة - بيته : فى ن : بينه . والصوب من الميدانى .

فُحِمْلت إليه فمَظْمُ موقمها منه ، وولدت له الملوك السبعة الذين ملكوا بعده أمرَ
اليَمَن .

وَيُقَالُ إنَّ أَوَّلَ مَنْ قَالَ النَّابِغَةُ الذِّبْيَانِي لِعِصَامِ بْنِ شَهْبَرٍ حَاجِبِ النُّعْمَانِ . وَكَانَ
النُّعْمَانُ قَدْ اعْتَلَّ ، فَأَتَاهُ النَّابِغَةُ لِيَعُوْدَهُ فَحَجَبَهُ عِصَامٌ ، فَقَالَ النَّابِغَةُ :

فَإِنِّي لَا أَلُوْمُكَ فِي دُخُولِي وَلَكِنْ مَا وَرَاءَكَ يَا عِصَامُ

٣٠٦ — قولهم : بَعْرَةٌ — عِنْدَ الشَّيْءِ يُتَهَاوَنُ بِهِ

- أصل ذلك أن نساء الجاهلية كانت إحداهن إذا مات عنها زوجها اعتدَّت عليه
سنة لا تخرج من بيتها ، فإذا تَمَّ الحَوْلُ فَرَّ كَلْبُ رَمْتِهِ بِبَعْرَةٍ ثُمَّ خَرَجَتْ مِنْ بَيْتِهَا .
وإنما تفعل ذلك لترى الناس أن إقامتها حَوْلًا بمد زَوْجها أهون عليها من بَعْرَةٍ يُرْمَى
بها كَلْبٌ . ثُمَّ كَثُرَ ذَلِكَ حَتَّى جُعِلَ مَثَلًا فِي كُلِّ مَا يَتَهَاوَنُ بِهِ . وَقَدْ رُوِيَ عَنِ النَّبِيِّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ امْرَأَةً تُؤَفِّي عَنْهَا زَوْجَهَا فَاشْتَكَتْ عَيْنُهَا ، فَأَرَادُوا أَنْ
يُدَاوَوْهَا ، فَسُئِلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ ذَلِكَ فَقَالَ : « قَدْ كَانَتْ إِحْدَاكُنَّ تَمْكُثُ
فِي بَيْتِهَا الْحَوْلَ ، فَإِذَا كَانَ الْحَوْلُ فَرَّ كَلْبُ رَمْتِهِ بِبَعْرَةٍ ثُمَّ خَرَجَتْ . أَفَلَا أَرَبْعَةَ
أَشْهُرٍ وَعَشْرًا ؟ ! » وَقَدْ ذَكَرْتُ الشُّعْرَاءَ هَذِهِ الْإِقَامَةَ ، فَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ لَبِيد :
- وَهُمْ رَيِّعٌ لِلْمُجَاوِرِ فِيهِمْ وَالرُّمِلَاتِ إِذَا تَطَاوَلَ عَامُهَا

(٣) انظر الميداني : ١٩٢/٢

(٥) فَإِنِّي : فِي ن — إِنِّي — دُخُولِي : فِي الْمِيدَانِي دُخُول — وَالرَّوَايَةُ فِي دِيْوَانِ النَّابِغَةِ : ٩٠

فَإِنِّي لَا أَلَامُ عَلَى دُخُولِي وَلَكِنْ مَا وَرَاءَكَ يَا عِصَامُ

٣٠٦ — تاج العروس : ٥٣/٣ (بر) .

(٧) الموطأ : كتاب الطلاق : حديث رقم ١٠٣ (طبع الحلبي) .

(١١) البخاري : كتاب الطلاق : ٤٧ (٦٠/٧ بولاق) — الموطأ : المصدر السابق .

(١٥) ديوان لبید : ٢:٨٩

٣٠٧ - قولهم : مَيْمُونُ النَّقِيبَةِ

أى الطلعة . وأصل النقيبة: اللون والصورة . ويقال هو حسن النقيبة والنقاب ،
أى الصورة واللون . وإنما سمي النقاب الذى تلبسه المرأة بذلك لأنه يستر نقابها أى
لونها بلونه . ويقال : يُرَادُ بالنقيبة المفاجأة ، من قولهم : لقيت فلاناً نقاباً إذا فاجأك
من غير أن تطلبه . ويقال النقيبة: المختبر ، يقال نَقَبْتُ عن خبره ونَقَبْتُ بالتخفيف
والتشديد إذا بحثت عن خبره ، ومنه قول الله جلّ وعز (فَتَقَبُّوا فِي الْبِلَادِ هَلْ مِنْ
مَحِيصٍ) أى بحثوا عن ذلك . وقال الشاعر فى النقيبة:

أَبِى الْمَهْضِمَةِ مَيْمُونُ النَّقِيبَةِ مِمَّ نَاقُ الْوَسِيقَةِ مَاضِى الْمَهْمِ مُنْشِعِرُ

٣٠٨ - قولهم : كَانَ ذَاكَ يَيْضَةُ الْمُقْرِ

المقر هاهنا استعقام الرحم فلا تحمل . وزعم جماعة من العلماء أنه يعنى ببيضة
المقر بَيْضَةُ الديك ، وذلك أَنَّ الدِّيكَ يَبْيَضُ فى عُمرِهِ بَيْضَةً وَاحِدَةً ، فيضرب ذلك مثلاً
لكلِّ مَنْ فَعَلَ فَعْلَةً وَاحِدَةً لم يَضِفْ إِلَيْهَا أُخْرَى . وقال الخليل بن أحمد: إنما سُمِّيت
بَيْضَةُ الدِّيكِ بَيْضَةُ الْمُقْرِ لَأنَّهُ تُمْتَحَنُ بِهَا الْجَارِيَةُ فَيَعْلَمُ حَالَهَا فى الْمُقْرِ . وهذا قول
لا يُعْقَلُ ولا أَعْلَمُ أَحَدًا قَالَهُ غَيْرُهُ .

٣٠٧ — اللسان : ٢/٢٦٥ و ٢٦٧

(٦) الآية : سورة ق : ٣٦

(٨) معنق الوسيقة : المعناق : جيد العنق . الوسيقة : الجماعة من الإبل ونحوها وفى ل :
١٠٥/١٢ مادة (عق) بيت لأبى المثلث يرثى صخرًا وروايته :

حامى الحقيقة نسال الوديقة مم تاق الوسيقة لانكس ولا وانى

وقال بعده : ولا يقال معناق (بالنون) وقال : ورجل معناق الوسيقة : إذا طرد طريدة سبق بها .

٣٠٨ — الميدانى : ١/٦٣ - اللسان : ٦/٢٧٢ - ٢٧٣ - الزاهر : ٢٦٩

يضرب للشئ يكون مرة واحدة ، أو لما لا يكون ، أو لمن فعل فعلة واحدة ولم يضف
إليها مثلاً .

(١٢) لم : فى ن : لن .

٣٠٩ — قولهم : تَعَسَتِ الْمَجَلَّةُ

أَوَّلُ مَنْ قَالَهُ فِينْدُ مَوْلَى عَائِشَةَ بِنْتُ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ . وَكَانَ أَحَدَ الْمُغَنِّينَ
الْمُحْسِنِينَ وَكَانَ يَجْمَعُ بَيْنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ ، وَلَهُ يَقُولُ ابْنُ قَيْسٍ الرُّقِيَّاتُ :
قُلْ لِفِنْدٍ يُشَيِّعُ الْأَظْمَانَا طَالَمَا سَرَّ عَيْشَنَا وَكَفَانَا
وَكَانَتْ عَائِشَةُ أَرْسَلَتْهُ بِأَتِيهَا بَنَارٍ فَوَجَدَ قَوْمًا يَخْرُجُونَ إِلَى مِصْرَ فَخَرَجَ مَعَهُمْ ، فَأَقَامَ
بِهَا سَنَةً ثُمَّ قَدِمَ فَأَخَذَ نَارًا وَجَاءَ يَمْدُو فَعَتَّرَ وَتَبَدَّدَ الْجَمْرُ ، فَقَالَ : تَعَسَتِ الْمَجَلَّةُ ، وَفِيهِ
يَقُولُ الشَّاعِرُ :

مَا رَأَيْنَا لِرُغَابٍ مَثَلًا إِذْ بَعَثْنَاهُ يَجِي بِالشِّمْلَةِ
غَيْرِ فِنْدٍ أَرْسَلُوهُ قَابَسًا فَتَوَى حَوْلًا وَسَبَّ الْمَجَلَّةُ

٣١٠ — قولهم : الْعَصَا مِنَ الْمُصِيَّةِ

أَوَّلُ مَنْ قَالَ ذَلِكَ الْأَنْثَمِيُّ الْجَرْهُمِيُّ . وَكَانَ مِنْ حَدِيثِ ذَلِكَ : أَنَّ زَارًا لَمَّا حَضَرَتْهُ
الْوَفَاةُ جَمَعَ بَنِيهِ مُضَرَ وَيَادَا وَرَبِيعَةَ وَأَنْمَارًا فَقَالَ : يَا بَنِيَّ ! هَذِهِ الْقُبَّةُ الْحِمَاءُ ، وَكَانَتْ مِنْ
أَدَمَ ، لِمُضَرَ ؛ وَهَذَا الْفَرَسُ الْأَذْهَمُ وَالْخِلْبَاءُ الْأَسْوَدُ لِرَبِيعَةَ ؛ وَهَذِهِ الْخَادِمُ ، وَكَانَتْ شَمَطَاءَ
لِيَادَا ؛ وَهَذِهِ الْبَدْرَةُ وَالْمَجْلِسُ لِأَنْمَارٍ يَجْلِسُ فِيهِ . فَإِنْ أَشْكَلَ عَلَيْكُمْ كَيْفَ تَقْتَسِمُونَ

٣٠٩ — المياداني : ٩٣/١ — اللسان : ٤٧٩/٢

(٢) فند : بالفاء المكسورة اسم أبي زيد مولى عائشة بنت سعد ، وحكى الزمخشري في المستقصى
أنه يروى بالقاف والراجع الأول .

(٤) تاج العروس : ٤٥٥/٢ (فند) .

ديوان ابن قيس الرقيات : ٢٦٢

(٨) ل : ٤٨٠/٢ (غوث) بدون غزو — يجي : مخفف يجيء للضرورة . وفن : كتب فوقها

صوابه يجيب المشملة .

المشملة : كساء يشتمل به دون القطيفة

٣١٠ — الزاهر : ٣٥٧ — المياداني : ١٠/١ — (سيأتي تحت رقم : ٤٦٣) .

فَأَتُوا الْأَفْعَى الْجُرْهُمَى وَمَنْزِلُهُ يَنْجَرَان . قَتَسَاجِرُوا فِي مِيرَانِهِ فَتَوَجَّهُوا إِلَى الْأَفْعَى
الْجُرْهُمَى ، فَبَيْنَاهُمْ فِي مَسِيرِهِمْ إِلَيْهِ إِذْ رَأَى مُضَرُّ أَرْكَلًا قَدْ رُعِيَ فَقَالَ : إِنَّ الْبَعِيرَ الَّذِي رَعَى
هَذَا لَأَعُورٌ ، قَالَ رَيْبَعَةُ : إِنَّهُ لَأَزُورٌ ، قَالَ إِيَادُ : إِنَّهُ لَأَبْتَرٌ ، قَالَ : أُنْمَارُ : إِنَّهُ لَشَرُّودٌ .
فَسَارُوا قَلِيلًا فَإِذَا هُمْ بِرَجُلٍ يُوضِعُ جَمَلَهُ . فَسَأَلَهُمُ عَنِ الْبَعِيرِ ، فَقَالَ مُضَرُّ : هُوَ أَعُورٌ ؟
قَالَ : نَعَمْ . قَالَ رَيْبَعَةُ : هُوَ أَزُورٌ ؟ قَالَ : نَعَمْ . قَالَ إِيَادُ : هُوَ أَبْتَرٌ ؟ قَالَ : نَعَمْ .
قَالَ أُنْمَارُ : هُوَ شَرُّودٌ ؟ قَالَ : نَعَمْ . وَهَذِهِ وَاللَّهِ صِفَةُ بَعِيرِي فَدُلُّونِي عَلَيْهِ . قَالُوا : وَاللَّهِ
مَا رَأَيْنَاهُ . قَالَ : هَذَا وَاللَّهِ الْكَذِبُ . وَتَعَلَّقَ بِهِمْ وَقَالَ : كَيْفَ أَصَدَّقَكُمْ وَأَنْتُمْ
تَصِفُونَ بَعِيرِي بِصِفَتِهِ ؟ فَسَارُوا حَتَّى قَدِمُوا نَجْرَانَ . فَلَمَّا نَزَلُوا نَادَى صَاحِبُ الْبَعِيرِ :
هَؤُلَاءِ أَصْحَابُ جَمَلِي ، وَصَفُوا إِلَى صِفَتِهِ ، ثُمَّ قَالُوا : لَمْ نَرَهُ . فَاخْتَصَمُوا إِلَى الْأَفْعَى ،
وَهُوَ يَوْمُئِذٍ حَكَمُ الْعَرَبِ . فَقَالَ الْأَفْعَى : كَيْفَ وَصَفْتُمُوهُ وَلَمْ تَرَوْهُ ؟ قَالَ مُضَرُّ :
رَأَيْتُهُ قَدْ رَعَى جَانِبًا وَتَرَكَ جَانِبًا فَعَلِمْتُ أَنَّهُ أَعُورٌ . قَالَ رَيْبَعَةُ : رَأَيْتُ إِحْدَى يَدَيْهِ
ثَابِتَةً الْأَثَرِ وَالْأُخْرَى فَاسِدَةً فَعَرَفْتُ أَنَّهُ أَزُورٌ ، لِأَنَّهُ أَفْسَدَهُ بِشِدَّةِ وَطْئِهِ . قَالَ إِيَادُ :
عَرَفْتُ أَنَّهُ أَبْتَرٌ بِاجْتِمَاعِ بَعْرِهِ ، وَلَوْ كَانَ ذِيَّالًا لَمَصَّعَ [به] . قَالَ أُنْمَارُ : عَرَفْتُ أَنَّهُ
شَرُّودٌ ، لِأَنَّهُ كَانَ يَرعى فِي الْمَكَانِ الْمَلْتَفِ نَبْتَهُ ثُمَّ يَجُوزُهُ إِلَى أَرْقٍ مِنْهُ وَأُخْبِتَ نَبْتًا ،
فَعَلِمْتُ أَنَّهُ شَرُّودٌ . فَقَالَ لِلرَّجُلِ : لَيْسُوا بِأَصْحَابِكَ فَاطْلُبْ بِعِيرَكَ . ثُمَّ سَأَلَهُمْ : مَنْ أَنْتُمْ ؟
فَأَخْبَرُوهُ . فَرَحَّبَ بِهِمْ . ثُمَّ أَخْبَرُوهُ بِمَا جَاءَ بِهِمْ . فَقَالَ : أَتَحْتَاجُونَ إِلَيَّ وَأَنْتُمْ كَمَا أَرَى ؟ !
ثُمَّ أَنْزَلَهُمْ فَذَبَحَ لَهُمْ شَاةً ، وَأَتَانَهُمْ بِخَمْرِ ، وَجَلَسَ لَهُمُ الْأَفْعَى حَيْثُ يَرَى ، وَيَسْمَعُ
كَلَامَهُمْ . فَقَالَ رَيْبَعَةُ : لَمْ أَرِ كَالْيَوْمِ لَحْمًا أَطْيَبَ مِنْهُ لَوْلَا أَنْ شَاتَهُ غُذِيَتْ بَلْبَنٍ كَلْبَةٍ .
قَالَ مُضَرُّ : لَمْ أَرِ كَالْيَوْمِ خَمْرًا أَطْيَبَ مِنْهُ ، لَوْلَا أَنَّ حَبْلَتَهُ نَبَتَتْ عَلَى قَبْرِ . فَقَالَ إِيَادُ :

(٤) يوضع جملة : في الميداني ينشد جملة .

(١٢) فاسدة : في الميداني : فاسدته .

أفسده : في ن : أفسدها والتصويب من الميداني .

(١٣) مصع به : حركة وضرب به .

(١٧) في الميداني : حيث لا يرى .

(١٩) الحيلة : الأصل من أصول الكرم .

- لم أرَ كاليوم رجلاً أسرى منه لولا أنه ليس لأبيه الذى يُدعى له . فقال أنمار : لم أرَ كاليوم كلاماً أنفع فى حاجتنا منه ، وهو يسمع كلامكم . فقال : ماهؤلاء إلا شياطين . ثم دعا القهرمان فقال : ماهذه الجر وما أمرها ؟ قال : هى من حيلة غرستها على قبر أبيك . وقال للراعى : ما أمر هذه الشاة ؟ قال : هى عناق أرضعتها بلبن كلبه وكانت أمها ماتت ، ولم تكن فى الغنم شاة ولدت غيرها . ثم أتى أمه فقال لها : اصدقيني من أبى ؟ فأخبرته أنها كانت تحت ملك كثير المال وكان لا يؤلد له ، قالت فخفت أن يموت ولا ولد له فيذهب الملك ، فأمكنك من نفسى ابن عمِّ له كان نازلاً عليه فولدتك . فرجع إليهم فقصوا عليه قصتهم وأخبروه بما وصَّى به أبوهم . فقال : ما أشبه القبة الحمراء من مالٍ فهو لمُضر ، فذهب بالدنانير والإبل الحمر ، فسميت مُضر الحمراء . وأما صاحب الفرس الأدهم والخباء الأسود فله كل شىء أسود ، فصارت لربيعة الخيل الدهم ، فقيل : ربيعة الفرس . وما أشبه الشمطاء فلا ياد ، فصارت له الماشية البلى فسميت إباد الشمطاء . وقضى لأنمار بالدرهم والأرض . فصعدوا من عنده على ذلك . وقال الأفعى : إن العصا من العصى . وإن خُشينا من أخشن . ومساعدة الخاطِل تُعد من الباطل . فأرسلهن مثلاً . والعصا من العصى معناه : تكون عصىً ثم تكبر . والمعنى أن الأمر الصغير يكون كبيراً ، فليس ينبغى للإنسان أن يحقر أمراً فإنه لا يدري ما يكون عواقبه . ومثله قول الحارث بن وعلّة الجرمي .

لا تَأْمَنَنَّ قَوْمًا وَتَرْتَهُمْ وَبَدَأْتَهُم بِالْفُشْمِ وَالظُّلْمِ
أَنْ يَأْبُرُوا نَخْلًا لَغَيْرِهِمْ وَالشَّيْءُ تَحْقِرُهُ وَقَدْ يَنْبَغِي

- (٢) كلامهم : فى ن : كلامكم والتصويب من السياق .
(١١) البلق : فى الميدانى : ابن الحبلق والنقد . والحبلق : غم صغار لا تكبر ، أو قصر المعز ودمامها . والنقد : جنس من الغنم يبيع الشكل .
(١٣) الخاطِل : الأحق العجل . وفى ن : الخاطِل ولا معنى له .
(١٧-١٨) حسنة أبى تمام : ١/ ٥٠ (طبع الرافعى سنة ١٣٢٢) وفيها : بالشتم والرمم - ل :
٥٣/٥ (أبر) الثانى برواية والأمر تحقره - سمط اللآلى : ٥٨٤

وحكى أبو الحسن الأسدى : أَنَّ الْمُصَيَّةَ فرس كانت كريمة ففتحت مُهْرًا جَوَادًا
فَسُمِّيَ الْعَصَا، وخرج جوادًا قليل : العصا من الْمُصَيَّة . ولم أسمع به إلا عنه . والأوّل
المعروف .

٣١١ — قولهم : عبيدُ العَصَا

أَوَّل من قيل له ذلك بنو أسد . وكان سببُ ذلك أن ابنًا لمعاوية بن عمرو بن
معاوية حجَّ فَفُقِدَ ، فَاتُّهِمَ به رجلٌ من بنى أسد يقال له حِبَال بن نصر بن غَضِرَة .
ويقال إن غَضِرَة من السكون . فَأُخْبِرَ بذلك الحارِث . فَأَقْبَلَ حتى وَرَدَ تِهَامَة أَيَّام
الحج وبنو أسد بها فطلبهم فهِرَبُوا منه . فَأَمْرٌ مُنَادِيًا ينادى من آوَى أَسَدِيًّا فَدَمُهُ
جُبَار . فقالت بنو أسد : إِنَّمَا قَتَلَ صَاحِبَكُم حِبَال بن نصر [بن] غَضِرَة [من]
السُّكُون . فَانْطَلَقُوا بنا إِلَى الْمَلِكِ حتى نُخْبِرَهُ ، فَإِنْ قَتَلَ الرَّجُلُ فهو منهم ، وَإِنْ عَفَا
فهو أَعْلَم . فخرجوا بِحِبَال [إليه] . فقالوا : قَدْ أَتَيْنَاكَ بِطَلِبَتِكَ ، فَأُخْبِرْهُ حِبَال بِمَقَالَتِهِمْ
فَعَفَا عَنْهُ . وَأَمْرٌ بِقَتْلِهِمْ . فقالت له امرأة من كِنْدَة من بنى وَهَب بن الحارِث ، يقال لها
عُصَيَّة ، أَخَوَالُهَا بنو أسد : أُنَيْتَ اللَّعْنَ هَبَّهُمْ لِي فَإِنَّهُمْ أَخَوَالِي . قال : هُم لَكَ .
فَأَعْتَقْتَهُمْ . فقالوا : إِنَّا لَا نَأْمَنُ إِلَّا بِأَمَانِ الْمَلِكِ . فَأَعْطَى كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ عَصَا .
وبنو أسدٍ يومئذ قليل . فَأَقْبَلُوا إِلَى تِهَامَة ومع كل رجلٍ مِنْهُمْ عَصَا . فلم يَزَالُوا بِتِهَامَة
حتى هَلَكَ الحارِث . فَأُخْرِجَهُمْ بنو كِنَانَة من مَكَة . وَسُمُّوا عبيدُ الْعَصَا بِعُصَيَّة التي
عَتَقْتَهُمْ ، وبالعَصَا التي أَخَذَوْهَا . قال الحارِث بن رَبِيعَة بن عَامِر بن صَفْصَعَة يَهْجُو
رَجُلًا مِنْهُمْ :

٣١١ — الميذاني : ٣١٤/١

يضرب للذليل الذى تقعه في ضربه وعزه في إهاتته .

قال الأزهري : ويقال للقوم إذا استدلوا : ما هم إلا عبيد العَصَا .

وفي الأساس : الناس عبيد العَصَا أى إنما يهابون من آدام .

(٩) العبارة في ن : إنما قتل صاحبكم حبال بن نصر وغاضرة منهم السكون . وقد قومناها

اعتمادا على ما ذكر في القصة قبلها بأسطر .

اشدُّ يدَيْكَ على العَصَا إِنَّ العَصَا جُعِلَتْ أَمَارَتَكُمْ بِكُلِّ سَبِيلٍ
إِنَّ العَصَا إِنْ تُلْقَى يَابْنَ اسْتِهَا تُلْقَى كَفَقْعٍ بِالْفَلَاةِ مَحِيلٍ
وقال عُتْبَةُ بْنُ الوَعْلِ لِأَبِي جَهْمَةَ الأَسَدِي :

أَعْتَبْتُ كِنْدَةَ كَيْفَ تَفْخَرُ سَادِرًا وَأَبُوكَ عَنْ مَجْدِ الكِرَامِ بِمَعَزِلٍ
إِنَّ العَصَا لَا دَرًّا دَرُّكَ أَحْرَزْتُ أَشْيَاخَ قَوْمِكَ فِي الزَّمَانِ الأوَّلِ
فَأَشْكُرُ لِكِنْدَةَ مَا بَقِيَتْ فِعَالَهُمْ وَلَتَكْفُرَنَّ اللهُ إِنْ لَمْ تَفْعَلْ

٣١٢ - قولهم : عند الصَّبَاحِ يَحْمَدُ القَوْمُ الشَّرِيَّ

- أَوَّلُ مَنْ قَالَ ذَلِكَ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ . لَمَّا بَعَثَ إِلَيْهِ أَبُو بَكْرٍ وَهُوَ بِالْيَمَامَةِ أَنْ سِرَّ
إِلَى الْعِرَاقِ أَرَادَ سُلوُكَ الْمَفَاذَةِ ، فَقَالَ لَهُ رَافِعُ بْنُ عَمْرِو الطَّائِي : قَدْ سَلَكَتُمَا
فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، وَهِيَ خَمْسٌ لِلْإِبِلِ الْوَارِدَةِ ، وَلَا أَظُنُّكَ تَقْدِرُ عَلَيْهَا إِلَّا أَنْ تَحْمِلَ الْمَاءَ .
١٠ قَالَ : فَتَحْمِلُ مِنَ الْمَاءِ شَيْئًا كَثِيرًا ، وَاشْتَرَى مَائَةَ شَارِفٍ فَمَطَّشَهَا ثُمَّ سَقَاها الْمَاءَ حَتَّى
رَوَيْتَ ، ثُمَّ كَتَبَهَا وَكَمَّ أَفْوَاهَهَا ، ثُمَّ سَلَكَ الْمَفَاذَةَ . حَتَّى إِذَا مَضَى يَوْمَانِ وَخَافَ الْمَطَّشُ
عَلَى النَّاسِ وَالْخَيْلِ ، وَخَافَ أَنْ يَذْهَبَ مَا فِي بُطُونِ الْإِبِلِ ، نَحَرَهَا فَاسْتَخْرَجَ مَا فِي
بُطُونِهَا مِنَ الْمَاءِ فَسَقَى النَّاسَ وَالْخَيْلَ وَمَضَى . فَلَمَّا كَانَ فِي اللَّيْلَةِ الرَّابِعَةِ ، قَالَ رَافِعُ :
١٥ انظُرُوا هَلْ تَرَوْنَ سِدْرًا عِظَامًا فَإِنْ رَأَيْتُمُوهُ وَإِلَّا فَهُوَ الْهَلَاكُ . فَنَظَرَ النَّاسُ فَرَأَوْا
السَّدْرَ فَأَخْبَرُوهُ ، فَكَبَّرَ وَكَبَّرَ النَّاسُ . ثُمَّ هَجَمُوا عَلَى الْمَاءِ . فَقَالَ خَالِدُ :

(٢) تلقى : هكذا بالقاف ولعلها بالقاء (تلقى)

(٥) درك : في ن : درك - أشياخ : في ن : أشباح والتصويب من الميداني .

٣١٢ — الميداني : ٣٠٣/١

يضرب للرجل يحتمل المشقة رجاء الراحة .

(١٢) كتبها : جمع بين تفرئها بمعلقة أو سير - كم أفواها : شدّها

لِلَّهِ دَرُّ رَافِعٍ أَنَّى اهْتَدَى فَوَزَّ مِنْ قَرَارٍ إِلَى سُوَى
عِنْدَ الصَّبَاحِ يَحْمَدُ الْقَوْمُ الشَّرَى وَتَنْجَلِي عَنْهُمْ غَيَايَاتِ الْكَرَى

٣١٣ - قولهم : رَقَنَ عَلَيْهِ

معناه أَقْطَعَ عَلَيْهِ نُقْطَةً أَوْ عَلَّمَ عَلَيْهِ علامة . يقال ذلك في الْحَرْفِ الَّذِي يُعَلَّمُ عَلَيْهِ
نَمْ جُعِلَ ذَلِكَ مَثَلًا فِي كُلِّ أَمْرٍ يُبْسَ مِنْهُ ، معناه : أُبْسَ مِنْهُ أَيْ قَدْ ضُرِبَ عَلَيْهِ .
وَأَصْلُ التَّرْقِينِ نَقْطُ الْكِتَابِ وَمَا أَشْبَهَهُ . ويقال : جَاءَ مُرْتَقِنًا بِالزَّعْفَرَانِ ، أَيْ عَلَيْهِ
آثَارُهُ وَالتَّقُطُ مِنْهُ . وَقَالَ رُوَيْبَةُ :

دَارُ كَرَقَمِ الْكَاتِبِ الْمُرَقَّنِ بَيْنَ نَقَى الْمُقَى وَبَيْنَ الْأَجُونِ

٣١٤ - قولهم : قَصِيرَةٌ مِنْ طَوِيلَةٍ

قال ابن الأعرابي : يُعْنَى بِذَلِكَ تَمْرَةٌ مِنْ نَخْلَةٍ . فالقصيرة : التمرة . والطويلة : النخلة .

(١) معجم البلدان ٤٤/٧ (قراقر) - فتوح البلدان للبلاذرى : ١١١

٣١٣ - اللسان : ٤٤/١٧

(٤) أَقْطَعَ : هَكَذَا فِي ن وَالَّذِي فِي الْقَامُوسِ نَقَطَ بَفَتْحِ الْقَافِ وَنَقَطَ بِتَشْدِيدِهَا .

(٥) يَبْسُ : فِي ن : يَوْءٌ .

(٨) ل : ٤٤/١٧ (رَقَن) - أَرَاخِيزُ رُوَيْبَةُ : ١٦٠ (رَقَم : ٥٧ : ١٧) مَجْمُوعُ أَشْعَارِ

العرب ج ٣

٣١٤ - الميداني : ٣٥/٢ - تاج العروس : ٤٩٨/٣ (قصر)

يَضْرِبُ لاختصار الكلام

٣١٥ — قولهم : ما كُلُّ سَوْدَاءَ تَمْرَةٍ ، ولا كُلُّ بَيْضَاءَ شَحْمَةٍ

أَوَّلُ مَنْ قَالَ ذَلِكَ عَامِرُ بْنُ ذُهْلٍ بْنُ ثَعْلَبَةَ ، أَخُو شَيْبَانَ بْنِ ذُهْلٍ . وَكَانَتْ أُمُّهُمَا لَمَّا مَاتَ ذُهْلٌ تَزَوَّجَتْ سَعْدَ بْنَ مَالِكِ بْنِ ضَبَّةَ ، وَذَهَبَتْ بِابْنَيْهَا مَعَهَا . فَلَمَّا وَلَدَتْ لَهُ ذُهْلًا رَجَعَ شَيْبَانُ وَعَامِرُ إِلَى قَوْمِهِمَا ، فَوَجَدَا عَمَّهُمَا قَيْسَ بْنَ ثَعْلَبَةَ قَدْ أَكَلَ مَالَهُمَا ، فَوُتِبَ عَلَيْهِ عَامِرُ يَخْنُقُهُ لِيَقْتُلَهُ . فَقَالَ قَيْسٌ : يَا بَنِي أَخِي ! دَعْنِي فَإِنَّ الشَّحَّ مَتَوَاةٌ .
فَأَرْسَلَهَا مِثْلًا . فَقَالَ عَامِرُ : مَا كُلُّ سَوْدَاءَ تَمْرَةٍ ، ولا كُلُّ بَيْضَاءَ شَحْمَةٍ . وَتَرَكَه .

٣١٦ — قولهم : أَبِي يَغْزُو وَأُمِّي تُحَدِّثُ

قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : ذَكَرُوا أَنَّ رَجُلًا قَدِمَ مِنْ غَزَاةٍ ، فَأَتَاهُ جِيرَانُهُ يَسْأَلُونَهُ عَنْ الْخَبَرِ ، فَجَمَلَتْ أَمْرَاتُهُ فَقَوْلُ : قُتِلَ مِنَ الْقَوْمِ كَذَا ، وَأُسِرَ كَذَا ، وَجُرِحَ كَذَا . فَقَالَ ابْنُهَا مَتَعَجِّبًا : أَبِي يَغْزُو وَأُمِّي تُحَدِّثُ .

٣١٧ — قولهم : اللَّيْلُ أَخْفَى لِلْوَيْلِ

أَوَّلُ مَنْ قَالَ ذَلِكَ سَارِيَةُ بْنُ عُوَيْمِرَ بْنِ أَبِي عَدَى الْعُقَيْلِي . وَكَانَ سَبَبُ ذَلِكَ أَنَّ تَوْبَةَ ابْنَ الْحُمَيْرِ شَهِدَ بَنِي خَفَاجَةَ وَبَنِي عَوْفٍ وَهُمْ يَخْتَصِمُونَ عِنْدَ كَهْمَامِ بْنِ مَطْرَفِ الْعُقَيْلِي

٣١٥ — الميداني : ١٥٦/٢

يَضْرِبُ فِي مَوْضِعِ التَّهْمَةِ .

(٣) سَعْدُ بْنُ مَالِكٍ : كَذَافِي ت ، وَفِي جَهْرَةِ أَنْسَابِ الْعَرَبِ لِابْنِ حَزَمٍ : ١٩٢ : مَالِكُ بْنُ بَكْرِ بْنِ

سَعْدِ بْنِ ضَبَّةَ .

(٥) الشَّحُّ مَتَوَاةٌ : فِي ن : الشَّيْخُ مَتَوَاةٌ ، وَالتَّصْوِيبُ مِنْ ل : ١١٤/١٨ مَادَّةُ (نَوَى) قَالَ :

وَالْعَرَبُ يَقُولُ : الشَّحُّ مَتَوَاةٌ .

٣١٦ — الميداني : ٣٢/١

٣١٧ — الميداني : ٩٤/٢ — الْأَغَانِي : ٧٠/١٠

الْمَعْنَى : أَفْعَلَ مَا تَرِيدُ لِيَلَا فَإِنَّهُ أَسْتَرُ لِسُرْكَ .

وكان مروان بن الحكم استعمله على صدقات بنى عامر . ففُضِرَ ثَوْرُ بن أبي سَمْعَانَ
ابن كعب المَقِيلِي تَوْبَةَ بن الحَمِيرِ بِجُرْزٍ ، وعلى توبة دِرْعُ وبيضة ، فخرج أنفُ البيضة
وَجَهَ تَوْبَةَ . فأمر هَمَّامُ بن مطرف بشور فأقعد بين يدي تَوْبَةَ وقال : خذ حَقَّكَ
ياتوبة . فقال توبة : ما كان هذا إِلَّا عن أَمْرِكَ ، وما كان ثَوْرُ لِيُقَدِّمَ عَلَيَّ عند غيرك .
وانصرف ولم يَقْتَصَّ منه وهو يقول :

إِنْ يُمَكِّنَ الدَّهْرُ فَسَوْفَ أَنْتَقِمَ أَوْ لَا فَإِنَّ الْعَفْوَ أَذْنَى لِلْكَرَمِ
ثم إن توبة بلغه أن ثَوْرًا قد خرج في نَفَرٍ من أصحابه يريد ماء لهم يقال له جِرْزٍ
أَوْ جِرْزٍ بِنْتَلِثٍ . فتبهم توبة في أناس من أصحابه ، حتى ذكر له أنهم عند رجل من
بنى عامر بن عُقَيْلٍ ، يقال له سارية بن عُوَيْمِر بن أبي عَدِيٍّ ، وكان صديقاً لتوبة . فقال
توبة : لا أطرفهم وهم عند سارية . فوَكَّلَ بِتَفْقُدِهِمَ رجلين من أصحابه حتى يَخْرُجُوا
وقال سارية للقوم وقد أرادوا أن يَخْرُجُوا من عنده مُصْبِحِينَ : ادْرِعُوا الليل فإنه
أَخْفَى لِلْوَيْلِ ، ولست آمن عليكم توبة . فلما أَظْلَمُوا ادْرِعُوا الليل في الفلاة وغفل أصحابا توبة .
فلما ذهب الليل فَرَعَ توبة وقال : لقد اغتررتُ من الرجلين ، وإني لأعلم أنهم لن
يُصْبِحُوا بهذا البلد ، فاستضاء آثارهم بأن أوقد ناراً ، فإذا هو بآثار القوم . فخرج توبة في
أثرهم مُسْرِعاً حتى أتى قُرُونَ بَقَرَةٍ ، وهو موضع فيه سَمَرٌ ، ففشيهم : فلما رأوا ذلك صَفَوْا
رِجَالَهُمْ وزحف إليهم توبة . فارتقى القوم ، ثم إن توبة قال لأخيه عبدالله : ترس لي فإني
قد رأيت ثورا يكثر رفع الترس عسى أن أوافق منه عند رفعه الترس مرَّي فأرميه .
ففعل . فرماه فأصابه على حامة ثدييه فصرعه ، وغشوا القوم فوضعوا فيهم السلاح حتى أئخنؤهم .
ومضى توبة حتى طرق سارية بن عُوَيْمِر من الليل فقال : إنا قد تركنا

- (٢) بجرز في ن : بجرن . والجرز : عمود من حديد (ج) أجزاز وجرزة .
(٧) جريز : كذا في ن واضحا مضبوطا . وفي الأغاني : جريز ، وفي الميداني جرين . وفي معجم
البلدان لياقوت : جريز بلفظ التصغير : موضع قرب مكة - وثلاث : موضع قرب مكة .
(١٣) اغتررت من الرجلين : في الأغاني ، اغتررت إلى الرجلين . لن يصبحوا : في الأغاني : لم يصبحوا
(١٤) فاستضاء آثارهم : في الأغاني والميداني : فاقص آثارهم .
(١٦) رجالهم : في ن والأغاني : رجالهم . ارتقى القوم : رموا بالسهم

رَهْطًا مِنْ قَوْمِكَ بِالسَّمَرَاتِ مِنْ قُرُونٍ بِقَرَادِرِ كَوْهٍ، فَمِنْ كَانَ حَيًّا فَمَالِجُوهُ وَمَنْ كَانَ مَيِّتًا فَأَجِنُوهُ. ثُمَّ انْصَرَفَ. وَلَحِقَ سَارِيَةً بِالْقَوْمِ فَاحْتَمَلَهُمْ وَقَدَمَاتِ ثَوْرُ بْنُ أَبِي سَمْعَانَ. وَهَذَا الْخَبَرُ جَرَّ قَتْلَ تَوْبَةَ.

٣١٨ - قولهم : عَنَقَاءُ مُغْرِبٍ

- ٥ قال ابن الكلبي : كان لأهل الرّسّ نبيٌّ يقال له حنظلة بن صفوان، وكان بأرضهم جبل يقال له دَمَخٌ مَصْعَدُهُ فِي السَّمَاءِ مِيلٌ. فَكَانَتْ تَنْتَابُهُ طَائِرَةٌ كَأَعْظَمِ مَا يَكُونُ، لَهَا عُنُقٌ طَوِيلَةٌ، مِنْ أَحْسَنِ الطَّيْرِ، فِيهَا مِنْ كُلِّ لَوْنٍ، وَكَانَتْ تَقَعُ مُنْتَصِبَةً. فَكَانَتْ تَكُونُ عَلَى ذَلِكَ الْجَبَلِ تَنْقُضُ عَلَى الطَّيْرِ فِتْنًا كُلُّهَا. فَجَاعَتِ ذَاتُ يَوْمٍ وَأَعْوَزَهَا الطَّيْرُ فَانْقَضَتْ عَلَى صَبِيٍّ فَذَهَبَتْ بِهِ، فَسُمِّيَتْ عَنَقَاءُ مُغْرِبٍ بِأَنَّهَا تُغْرِبُ بِكُلِّ مَا أَخَذَتْهُ. ثُمَّ إِذَا انْقَضَتْ عَلَى جَارِيَةٍ حِينَ تَرَعَرَعَتْ فَأَخَذَتْهَا فَضَمَّتْهَا إِلَى جَنَاحَيْهَا صَغِيرَيْنِ سِوَى جَنَاحَيْهَا الْكَبِيرَيْنِ ثُمَّ طَارَتْ بِهَا. فَشَكَّوْا ذَلِكَ إِلَى نَبِيِّهِمْ. فَقَالَ : اللَّهُمَّ خُذْهَا واقطع نسلها وسلط عليها آفةً، فأصابها صاعقةٌ فاحترقت. ففرضتها العربُ مثلاً في أشعارها. وأنشد لعنترة بن الأخرس الطائي في مرثية خالد بن يزيد ابن معاوية .
- ١٥ لَقَدْ حَلَقْتُ بِالْجَوِّ فَتَخَاهُ كَأَسِيرُ كَعَنَقَاءُ دَمَخٍ حَلَقَتْ بِالْحَزَوْرِ
فَمَا إِنْ لَهَا بَيِّضٌ فَيَعْرِفَ بَيِّضُهَا وَلَا شِبْهُ طَيْرٍ مُنْجِدٍ أَوْ مُغَوَّرٍ

(١) قرون بقر : موضع في ديار بني عامر المجاورة لبهارث بن كعب وكان به يوم من أيام العرب

٣١٨ — الميداني : ١/٢٩٠ - اللسان : ١٢/١٤٨

يقال : عنقاء مغرب على الوصف ، وعنقاء مغرب على الإضافة .

٣١٩ - قولهم : ما يَقْدِرُ على هذا من هو أَعْظَمُ حَكَمَةً منك

الحَكَمَةُ : القَدْر والمَنْزِلَة . ومن ذلك حَدِيثُ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ : إنَّ العبد إذا تواضع
رفع الله حَكَمَتَهُ . وقال اَنْتَعِشْ نَعَشَكَ اللهُ ، وإذا تكبر وعدا طَوْرَهُ وَهَصَهُ اللهُ جَلًّا
وَعَزَّ إِلَى الْأَرْضِ .

٣٢٠ - قولهم : بِهِ نَظْرَةٌ

النَّظْرَةُ : إِصَابَةٌ مِنَ الشَّيْطَانِ . ومنه حَدِيثُ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَدْ رَأَى
فِي بَيْتٍ أُمَّ سَلَمَةَ جَارِيَةً بِهَا سَفْعَةٌ ، فَقَالَ : إِنَّ بِهَا نَظْرَةً فَاسْتَرَقُوا لَهَا . وَالسَّفْعَةُ
كَالنَّظْرَةِ . وقال الْأَصْمَعِيُّ - فِيمَا أَحْسَبُ : يُقَالُ بِهِ نَظْرَةٌ وَبِهِ رَدَّةٌ أَيْ قُبْحٌ . وقال
الطَّرِمَّاحُ فِي صِفَةِ نَخْلٍ :

مُخَصَّرَةُ الْأَوْسَاطِ عَارِيَةِ الشَّوَى وَبِالْهَامِ مِنْهَا نَظْرَةٌ وَشُنُوعٌ
ويقال : النَّظْرَةُ : الْعَيْبُ . قال الرَّاجِزُ :

وَأَنَا سَيْفٌ مِنْ سُيُوفِ الْهِنْدِ مَا شِئْتُ إِلَّا نَظْرَةً فِي غَمْدِي
أَيَّ عَيْبٍ .

٣١٩ - اللسان : ٣٤/١٥ - الزاهر : ٢٥٥

(٣) ل : ٣٧٧/٨ (وهى) . وهصه : كسره ودقه ؛ وجذبه إلى الأرض .

٣٢٠ - الزاهر : ٣١٨ - اللسان : ٧٧/٧

(٧) سفعة : فى ز سفعة - استرقوا : اطلبوا لها من يرقبها .

(٩) نخل : فى ن : نخل والتصويب من التاج (مادة شنع) ٤٠٤/٥

(١٠) ديوان الطرماح : رقم ٣٤ : ١٦ - ل : ٥٣/١٠ (شنع) ٧٧/٧ (نظر)

عارية : فى س عالية ، والتصويب من ل وتاج .

(١٢) أساس البلاغة ٤٥٥/٢ (نظر) وبعدها : وكل ما سرك عندى عندى .

٣٢١ — قولهم : شَيْخٌ فَإِنْ

أَي هَرِمٌ . والفناء هاهنا : الهرم . ومنه حديث عمر أنه قال : حِجَّةٌ هَاهُنَا ،
ثُمَّ اخْدِجْ هَاهُنَا حَتَّى تَفْنَى . يَحُضُّ عَلَى الْفَزْوِ وَيُفَضِّلُهُ عَلَى الْحَجِّ بَعْدَ حِجَّةِ الْإِسْلَامِ .
وَقَالَ لَبِيد :

٥ حَبَائِلُهُ مَبْثُوثَةٌ لِسَبِيلِهِ وَيَفْنَى إِذَا مَا أَخْطَأَتْهُ الْحَبَائِلُ
يُرِيدُ بِالْحَبَائِلِ أَسْبَابَ الْمَوْتِ . يَقُولُ : إِذَا أَخْطَأْتُ الْمَوْتَ هَرِمَ .

٣٢٢ — قولهم : قَمَقَمَ اللَّهُ عَصَبَهُ

قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ أَوْ غَيْرُهُ : مَعْنَاهُ قَبَضَ اللَّهُ عَصَبَهُ وَجَمَعَ بَعْضَهُ إِلَى بَعْضٍ . وَهُوَ
مَأْخُذٌ مِنَ الْقَمَقَامِ وَهُوَ الْجَيْشُ يُجْمَعُ مِنْ هَاهُنَا وَهَاهُنَا حَتَّى يَمُتَّ . وَالْقَمَقَامُ فِي
١٠ غَيْرِ هَذَا : الْبَحْرُ . وَالْقَمَقَامُ : السَّيِّدُ . وَالْقَمَقَامُ : صِنَارُ الْقِرْدَانِ .

٣٢٣ — قولهم : فُلَانٌ يَسْبَعُ فُلَانًا

أَي يَرْمِيهِ بِالْقَوْلِ الرَّدِيِّ . وَهُوَ مَأْخُذٌ مِنْ قَوْلِهِمْ : سَبَعْتُ الذُّبَّ وَغَيْرَهُ ، إِذَا
رَمَيْتَهُ بِسَهْمِكَ . وَقَالَ غَيْرُهُ : سَبَعْتُهُ أَي قُلْتُ فِيهِ مَا يَذْعُرُهُ وَيَجْزَعُ مِنْهُ . وَهُوَ

٣٢١ — الزاهر : ٣١٨ — اللسان : ٢٤/٢٠

(٢) حديث عمر : ل : ٥٤/٣ والنهاية (حدج) .

(٣) احدثج : أي شد الحداجة وهو القتب بأداته على البعير للفزوة .

(٥) ديوان لبيد : ٢ / ٢٧ — ل : ٢٤/٢٠ (فنى) — لسبيله : هكذا في ن وفي غيرها

بسبيله .

٣٢٢ — الزاهر : ٢١٩ — اللسان : ٣٩٦/١٥

٣٢٣ — الزاهر : ٢٨٦ — اللسان : ١٢ و ١١/١٠

مأخوذ من قولهم : سَبَعْتُ الْوَحْشَ أَيْ ذَعَرْتُهَا . تقول : ذَعَرْتُهُ كَمَا يَذَعُرُهُ السَّبْعُ .
وقال الطِّرِمَاحُ يصف ذئبًا :

فَلَمَّا عَوَى لَفَتَ الشَّامِلَ سَبْعَتُهُ كَمَا أَنَا أحيانًا لَهْنٌ سَبُوع

٣٢٤ — قولهم : بَكَى الصَّبِيُّ حَتَّى فَحِمَ

قال ابن الأعرابي : معناه بَكَى حَتَّى انْقَطَعَ بكاؤه من كثرة ما بَكَى . ويقال
فَحِمَ وَأَفْحِمَ إِذَا انْقَطَعَ . ومنه قولهم : نَاطَرْتُهُ حَتَّى أَفْحَمْتُهُ . ولهذا قيل للذي
لا يقول الشَّعْرَ مُفْحِمًا ، لَأَنَّهُ انْقَطَعَ عَنْ قَوْلِ الشَّعْرِ . ويقال : معنى فَحِمَ أَيْ كَمَدَ
وَاسْوَدَّ وَجْهَهُ مِنْ كَثَرَةِ الْبُكَاءِ .

٣٢٥ — قولهم : رَزَحَ فُلَانٌ

أَيْ ذَهَبَ مَا فِي بَدَنِهِ وَضَعُفَ . قال الفراء وغيره : هو مأخوذ من قولهم : رَزَحَ
الْبَعِيرَ إِذَا هَزَلَ حَتَّى لَا يَكُونَ بِهِ نُهْوُضٌ ، فَشَبَّهَ الرَّجُلَ الَّذِي قَدْ ضَعُفَ حَتَّى لَا يَقْدِرَ
عَلَى النَّهْوُضِ بِذَلِكَ . وهو كقولهم : لَصِقَ بِالْأَرْضِ . وقال الطِّرِمَاحُ :

إِذَا الْقَرْمُ بَادَرَ دِفْءَ الْعِشِيِّ وَرَاحَتْ طَرُوقَتُهُ رَازِحَةً

وقال غير الفراء : الرَّازِحُ مأخوذ من الرَزَحِ وهو المَطْمِئِنُّ مِنَ الْأَرْضِ .
فَكَانَ الضَّمِيفُ قَدْ لَصِقَ بِذَلِكَ لَيْسَ يُمَكِّنُهُ النَّهْوُضُ إِلَى مَا عَلَا . وقال الطِّرِمَاحُ :

كَأَنَّ الدُّجَى دُونَ الْبِلَادِ مُوَكَّلٌ بَيْنَهُمْ بِجَنَبِي كُلِّ عُلُوٍّ وَمَرَزَحٍ

(٣) ديوان الطرماح : رقم ٣٤ : ٢٧ — تاج العروس : ٣٧٤/٥ (سبع) .

٣٢٤ — الزاهر : ٢٨٥ — اللسان : ٣٤٦/١٥

(٥) بكاءه : في الزاهر : صوته وفي ل : نفسه .

٣٢٥ — الزاهر : ٣١٩ — اللسان : ٢٧٤/٣

(١٣) دفء : في ن : رف .

(١٦) ل : ٢٧٤/٣ (رزح) — ديوان الطرماح : رقم ١ : ٣

٣٢٦ — قولهم : فلانٌ وَسِيلَةٌ فلانٍ وقد تَوَسَّلْتُ بِكَذا

فَالْوَسِيلَةُ : مَا تَقَرَّبَ بِهِ الرَّجُلُ . وَتَوَسَّلْتُ : تَقَرَّبْتُ . وَأَصْلُ الْوَسِيلَةِ : الْعَمَلُ الَّذِي يُقَرَّبُ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى . يُقَالُ : وَسَلَ فُلَانٌ إِلَى رَبِّهِ أَى عَمِلَ عَمَلًا يُقَرِّبُهُ إِلَيْهِ . قَالَ الْخَلِيلُ : وَسَلَ أَيْضًا بِالتَّشْدِيدِ . وَقَالَ الْبَيْد :

أَرَى النَّاسَ لَا يَذَرُونَ مَا قَدَرُوا أَمْرَهُمْ بَلَى كُلُّ ذِي لُبٍّ إِلَى اللَّهِ وَاسِئِلُ ٥

٣٢٧ — قولهم : ذَرِيعَتِي إِلَى فُلَانٍ كَذَا

أَى مَا يُدْنِي نِيَّيْنِي مِنْهُ وَيُقَرِّبُنِي إِلَيْهِ . وَأَصْلُ الذَّرِيعَةِ : جَمَلٌ يُرْسَلُ مَعَ الْوَحْشِ يَرْعَى مَعَهَا حَتَّى تَأْنَسَ بِهِ وَلَا تَنْفَرُ مِنْهُ . فَإِذَا أَرَادَ مُرِيدُهُ أَنْ يَصْطَادَ الْوَحْشَ اسْتَتَرَ بِذَلِكَ الْجَمَلَ ، حَتَّى إِذَا دَنَا مِنَ الْوَحْشِ رَمَى . ثُمَّ جُعِلَ كُلُّ شَيْءٍ يُدْنِي مِنَ الْإِنْسَانِ ذَرِيعَةً . وَقَالَ الرَّاعِي :

١٠

وَالْمَنِئَةِ أَسْبَابُ تَقَرُّبِهَا كَمَا تَقَرَّبُ لِلْوَجْشِيَّةِ الذَّرْعُ
وَيُقَالُ لِلْجَمَلِ : الذَّرِيعَةُ أَيْضًا .

٣٢٦ — اللسان : ٢٥٠/١٤

(٥) ديوان لبيد : ٢٨/٢ : ٥ - ل : ٢٥٠/١٤ (وسل) .

٣٢٧ — اللسان : ٤٥١/٩ - ٤٥٢ - الزاهر : ٢٨٧

(١١) ل : ٤٥٢/٩ (ذرع)

(١٢) الدرية : ف ل : الدريثة .

٣٢٨ — قولهم: أَطْنَبَ في وَصْفِهِ

قال الأصمى وغيره: معناه اجْتَهَدَ . ويقال: أَطْنَبَ في عَدْوِهِ إذا اجْتَهَدَ فيه . وكلّ ذاهبٍ مُجْتَهِدٍ في ذهابِهِ فهو مُطْنِبٌ . ويقال: في الفَرَسِ طَنْبٌ ، وهو طُولٌ في ظَهْرِهِ ، وهو مأخوذ من ذلك . وقال طُفَيْلٌ:

ومن بَطْنِ ذِي عَاجٍ رِعالٌ كَأَنَّهَا جَرَادٌ يُبَارِي وَجْهَةَ الرِّيحِ مُطْنِبُ

٣٢٩ — قولهم: لَا يَنَامُ وَلَا يُنِيمُ

أول من قال ذلك الياس بن مُضَر . وكان من حديث ذلك فيما ذَكَرَ الْكَلْبِيُّ عن الشَّرْقِيِّ بن القطامي: أَنَّ إِبْلَ الْيَاسِ نَدَّتْ لَيْلًا فَنَادَى وَلَدَهُ وقال: إِنِّي طَالِبُ الْإِبْلِ في هذا الْوَجْهِ ، وأمرَ عَمْرًا ابْنَهُ أَنْ يَطْلُبَ في وَجْهِ آخَرٍ ، وتركَ عَمْرًا ابْنَهُ لِعِلاجِ الطَّعَامِ . قال: فتَوَجَّهَ الْيَاسُ وَعَمَرُوهُ ، وانْقَمَعَ عُمَيْرٌ في الْبَيْتِ مع النِّسَاءِ . فقالت لَيْلَى بنتُ حُلْوَانَ امْرَأَتُهُ لِإِحْدَى خَادِمَيْهَا: اخْرُجِي في طَلَبِ أَهْلِكَ . وخرجت لَيْلَى فَلَقِيَهَا عَامِرٌ مُحْتَقِبًا صَيِّدًا قد عَالَجَهُ . فسألها عن أبيه وأخيه فقالت: لَا عِلْمَ لِي بِهِمَا . وأتى عَامِرُ الْمَنْزِلَ . وقال لِلجَارِيَةِ: قُصِّي أَثَرَ مَوْلَاكِ . فلما وَلَّتْ قالَ لها: تَقَرَّرْ صَعِي فلم يلبثوا أَنْ أَتَاهَا الشَّيْخُ وَعَمَرُوا ابْنَهُ قد أدركَ الْإِبْلَ . فوَضَعَ لَهُمُ الطَّعَامَ . فقال الْيَاسُ: السَّلَامُ لَا يَنَامُ وَلَا يُنِيمُ . فأرسلها مثلاً .

وقالت لَيْلَى امْرَأَتُهُ: وَاللَّهِ إِنْ زِلْتُ أُخْنَدُ في طَلَبِكُما وَالْهَةَ . فقال الشَّيْخُ:

٣٢٨ — الزاهر: ٢٨٨ — اللسان: ٥٠/٢

(٥) ديوان طفيل الغنوي: رقم ٣: ١١ — معجم البلدان (عاج) ٩٢/٦ في ثلاثة أبيات وذو عاج: واد في بلاد قيس.

٣٢٩ — الميداني: ٢٢٩/١ — الزاهر: ٢٥٣ — اللسان: ٤٤٧/١٠ (خندف) تقدم

تحت رقم ٨٧ ورد هذا المثل في الميداني: السليم لا ينام ولا ينيم. وهو ما قاله الياس بن مضر في أثناء القصة فلعله هنا كما في الميداني .

يضرب لمن لا يستريح ولا يريح غيره .

(١٣) تقرر صعي: اتحدى وتلجى .

(١٦) أخندف: أسرع وأهرول في مشيتي .

فَأَنْتِ خِنْدِفُ . قال عامر : وأنا والله إن زِلْتُ دَائِبًا فِي صَيْدٍ وَطَبَخٍ . قال : فَأَنْتِ طَائِحَةٌ . قال عمرو : فما فعلتُ أنا أفضل ، أدركتُ الإبل . قال : فَأَنْتِ مُدْرِكَةٌ . وَسَمِّيَ عُمَيْرًا قَمْعَةً لَا تَقِمَاعُهُ مَعَ النِّسَاءِ فِي الْبَيْتِ . فَغَلَبَتْ هَذِهِ الْأَلْقَابُ عَلَى أَسْمَائِهِمْ .

٣٣٠ — قولهم : هُوَ يُؤَلِّبُ عَلَى

- أَيْ يُحَرِّشُ . يُقَالُ : أَلَّبَ عَلَيْهِ تَأْلِيًّا ، وَقَدْ تَجَمَّعُوا وَتَأَلَّبُوا عَلَيْهِ إِذَا اجْتَمَعُوا ، يُحَرِّضُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا . وَهُمْ إَلَّبُ عَلَيْهِ إِذَا اجْتَمَعُوا . وَقَالَ طَفِيلٌ :
- إِذَا انْصَرَفَتْ مِنْ عَنَّا بَعْدَ عَنَّا وَجَرَسَ عَلَى آثَارِهَا كَالْمَوْلَبِّ

٣٣١ — قولهم : حَقَّنَ اللَّهُ دَمَهُ

- أَيْ حَبَسَهُ فِي جِلْدِهِ وَمَلَأَهُ بِهِ . وَكُلُّ مَا مَلَأَتْ بِهِ شَيْئًا أَوْ دَسَسَتْهُ فِيهِ فَقَدْ حَقَّنَتْهُ فِيهِ . وَمِنْ هَذَا سُمِّيَتْ الْحُقْنَةُ ، وَقَالَ الشَّاعِرُ يَصِفُ إِبِلًا :
- جُرُودًا تَحَقَّنَتْ النِّجِيلَ كَأَنَّمَا يَجْلُودُ دِهْنًا مَدَارِجُ الْأَنْبَارِ
- أَيْ أَكَلَتْ النِّجِيلَ فَلَا تَبْهُ أَجْوَافُهَا . وَمِنْ أَمْثَالِ الْعَرَبِ : يَا بِي الْحَقِينُ الْعِذْرَةَ يُقَالُ ذَلِكَ لِلْمُعْتَذِرِ بِغَيْرِ عُذْرٍ .
- قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : وَأَصْلُ ذَلِكَ أَنَّ رَجُلًا حَقَّنَ إِهَالَةً وَشَرَطَ أَنَهَا سَمْنٌ ، فَلَمَّا صُبَّ فَإِذَا هُوَ

٣٣٠ — اللسان : ٢١٠/١

(٧) ديوان طفيل : رقم ١ : ٣٩ - ل : ١٦٧/١٧ (عن) بدوت عزو، العنة : العطفة .

٣٣١ — الزاهر : ٢٩٠ - اللسان : ٢٨٢/١٦

(١١) ل : ٢٨٢/١٦ (حقن) بدون عزو، وكذلك هو في ز

(١٢) يَأْبَى الْحَقِينِ الْعِذْرَةَ : انظر المبدائي : ٢٧/١ - اللسان : ٢٨١/١٦

يضرب لكل من اعتذر بغير عذر

إهالة، فجعل يقول : أَعْدِرْنِي . فقال الرجل : أبا الحَقِينِ العِدْرَةَ . وقال غير أبي عبيدة :
أصل ذلك أن رجلاً استطعم رجلاً فقال له : ما عندى شيء فاعْدِرْنِي . وبصر
الطالبُ بِنَحْيِ سَمْنٍ فِي رَحْلِهِ ، فقال : أبا الحَقِينِ العِدْرَةَ .

٣٣٢ — قولهم : شاعَ الخَبَرُ

معناه اتَّصلَ بالنَّاسِ فلم يكن عند بعضهم دُونَ بعض . وكذلك سَهَمُ شائعٍ
ومُشاعٍ إذا تفرَّقَ في جميع الدَّارِ وغيرها فاتصل كلُّ جزءٍ منه بكلِّ جُزْءٍ منها . وقال
الأصمعي : أصلُ ذلك في بول الناقة ، يقال : إذا قَطَعْتَ بَوْلَهَا قِطْعاً قد أَوْزَعْتَ
بَبُولَهَا ، فإذا أرسلته إرسالاً متصلاً شديداً قيل : أشاعت به . وقال ذو الرِّثْمَةِ :
إذا ما دَعَاها أَوْزَعَتْ بَكَرَاتُهَا كإِزَاغِ آثَارِ المَدَى فِي التَّرَائِبِ
وقال :

أَقَامَ بِهَا حَتَّى اسْتَمَرَّتْ حَوَامِلُ وَحَتَّى أَشَاعَتْ بَوْلُهُنَّ الرَّوَاكِعُ

٣٣٣ — قولهم : حَتَّى أَبُورَ مَا عِنْدَ فُلَانٍ

معناه حَتَّى أَنْظَرَ ما عنده . قال الأصمعي : وأصل ذلك في الناقة : إذا ضربها الفحلُ
فأرادوا أن يعلموا أَلَا قِحٌ هِيَ أم لا عَرَضُوهَا عَلَى الفحل ، فَإِنْ صَحَّ لِقَاحُهَا اسْتَكْبَرَتْ
وقطعت بولها ، فيقال منه : بُرْتُ الناقة أَبُورُهَا بَوْرًا ، وبعض العرب يقول : أَبْتَرْتُهَا .
وقال مالك بن زُعْبَةَ البَاهِلِي :

٣٣٢ — الزاهر : ٢٩٢ — اللسان : ٥٧/١٠

(٩) ديوان : رقم ٤٢/٧ ل : ٣٤٣/١٠ (وزغ)

٣٣٣ — الزاهر : ٢٩٦ — اللسان : ١٥٤/٥

بَضْرَبِ كَأَذَانِ الْفِرَاءِ فُضُولُهُ وَطَمْنِ كَأَيِّزَاغِ الْمَخَاضِ تَبَوُّرُهَا

٣٣٤ - قولهم : عَلِمَ بِهِ الْأَسْوَدُ وَالْأَحْمَرُ

قال الأصمى : الْأَحْمَرُ : الْأَبْيَضُ ، وقال أَوْسُ بْنُ حَجَرٍ :
وَأَحْمَرُ جَعْدًا عَلَيْهِ النَّسُورُ وَفِي ضَبْنِهِ ثَمَلَبٌ مُنْكَسِرٌ
ومنه قول عنترة :

كُلَّ امْرِئٍ يَحْمِي حِرَّهُ أَسْوَدَهُ وَأَحْمَرَهُ

٣٣٥ - قولهم : دَاهَنَ فُلَانٌ

الإِدْهَانُ : تَرَكَ الْمُنَاصَحَةَ وَإِبْقَاءَ الرَّجُلِ عَلَى نَفْسِهِ ، وَحَكَى اللَّحْيَانِي : مَا أَذْهَنْتَ
إِلَّا عَلَى نَفْسِكَ ، أَيْ مَا أَبْقَيْتَ إِلَّا عَلَيْهَا . وَأَنشَدَ الْفِرَاءُ :

مَنْ لِي بِالزُّرَّرِ الْيَلَامِقِ صَاحِبِ إِذْهَانٍ وَأَلْقَى آلِقِ

(١) ل : ١٥٤/٥ (بور) و ٣٤٣/١٠ (وزغ)

الفراء : جمع الفراء وهو الحمار الوحشي (يهمز ويقصر)

٣٣٤ - اللسان : ٢٠٩/٤ و ٢٨٧/٥ يقال : أتانى القوم أسودهم وأحمرهم : عربهم

وعجمهم .

(٤) ديوان أوس بن حجر : ٦ رقم ١٠ : ٥

(٦) ديوان الستة الجاهليين (عنترة) : ١٨٠ رقم ١٢ : ٣ و ٢٠٢ - ل : ٢٥٧/٣ (جرح) بدون

عزو .

٣٣٥ - الزاهر : ٢٨٦ و ٤٣٦ - اللسان : ١٩/١٧

(٧) في ن : داهن فلانا .

(١٠) سيأتي في رقم ٣٦٠

٣٣٦ — قولهم : غُثِّكَ خَيْرٌ مِنْ سَمِينٍ غَيْرِكَ

أول من قال ذلك معن بن عطية المَذْحِجِي . وكان سبب ذلك أنه كانت بينهم وبين
حَيٍّ من أحياء العرب حربٌ شديدة، فَمَرَّ مَعْنٌ فِي حَمَلَةٍ حَمَلَهَا بِرَجُلٍ مِنْ حَرِّبِهِمْ وَهُوَ
صَرِيحٌ فَاسْتَفَاثَهُ فَأَغَاثَهُ مَعْنٌ وَسَارَ بِهِ حَتَّى أَوْصَلَهُ مَأْمَنَهُ، ثُمَّ عَطَفَ أَوْلَئِكَ عَلَى مَذْحِجٍ
فَهَزَمُوهُمْ وَأَسْرَوْا مَعْنًا وَأَخَاهُ يُقَالُ لَهُ رَوْقٌ يُضَعَفُ . فَلَمَّا انصَرَفُوا إِذَا صَاحِبُ مَعْنٍ
الَّذِي نَجَّاهُ وَهُوَ أَخُو رَئِيسِ الْقَوْمِ، فَنَادَاهُ مَعْنٌ :

يَا خَيْرَ جَارٍ يَبِيدُ أُولَيْتَهَا أَنْجِرَ مُنْجِيكَ
هَلْ مِنْ جَزَاءٍ عِنْدَكَ الْيَوْمَ لِمَنْ رَدَّ عَوَادِيكَ
مِنْ بَعْدٍ مَا نَأَلْتِكَ بِالْكَلَمِ لَدَى الْحَرْبِ غَوَاشِيكَ

فَعَرَفَهُ صَاحِبُهُ فَقَالَ لِأَخِيهِ : هَذَا الْمَآءُ عَلَى وَمُنْقِذِي بَعْدَ مَا أَشْرَفْتُ عَلَى الْمَوْتِ،
فَهَبْهُ لِي . فَوَهَبَهُ لَهُ فَخَلَّى سَبِيلَهُ ، وَقَالَ : إِنِّي أَحِبُّ أَنْ أُضْعِفَ لَكَ الْجَزَاءَ، فَاخْتَرْتُ سِيرًا آخَرَ .
فَاخْتَارَ مَعْنٌ أَخَاهُ رَوْقًا وَلَمْ يَلْتَفِتْ إِلَى سَيِّدِ مَذْحِجٍ وَهُوَ فِي الْأَسْرِ . ثُمَّ انْطَلَقَ
فَسُئِلَ عَنْ أَمْرِهِمَا ، فَخَدَّثَ قَوْمَهُ بِخَبَرِهَا ، فَأَنْبَوهُ وَشَتَمُوهُ أَنْ لَا يَكُونُ أَنْقَذَ رُئُسِهِمْ
وَتَرَكَ أَخَاهُ الْفَسَلَ . فَقَالَ مَعْنٌ : غُثِّكَ خَيْرٌ مِنْ سَمِينٍ غَيْرِكَ .

٣٣٦ — الميداني : ٤/٢

(٣) من حربهم : في الميداني : من حربته — فاستغاثه : في الميداني : وقال : امنن على كفت
البلاء فأرسلها مثلاً .

(٦) فناده : في ن : ناداه

(٩) الرواية في ن : بعد إذ نالتك بالكل في الحرب غواشيك
والتصويب من الميداني .

٣٣٧ - قولهم : استَغَثْتُ بِفُلَانٍ

أى استَعَنْتُ بِهِ . والإِغَاثَةُ : الإِغَاةُ . وحكى اللحياني عن بعض الأعراب :
مَاتَ فُلَانٌ فَاسْتَعَاثُوا عَلَى دَفْنِهِ بِنَا أَى اسْتَعَانُوا بِنَا . ويقال : أَعَثْتُ فُلَانًا وَغَوَّثْتُهُ
أَى أَعَنْتُهُ . وقال الرازي :

يَا رَبَّ أَنْتَ الرَّبُّ تُسْتَعَاثُ لَكَ الْحَيَاةُ وَلَكَ الْإِثْرُ

٣٣٨ - قولهم : تَنَاضَلَ الرَّجُلَانِ وَكُنَّا فِي النَّضَالِ

قال الفراء : معنى النضال : التَّخَايَرُ فِي الرَّمْيِ . يقال : تَنَضَّلْتُ الرَّجُلُ أَى
تَخَيَّرْتُهُ . وأنشد :

وَفِتْيَةٍ جُهْدٍ لِلزَّادِ جَمْعُهُمْ سَقَطَ تَنْضُلٌ مِنْ عَجْفَاءٍ مِمْنَالٍ
قال : ومن ذلك سمي الرجل بنضلة .

٣٣٩ - قولهم : حَتَّى تَرْهَقَ نَفْسُهُ

قال الأصمعي وغيره : يُقَالُ : زَهَقَ الْحَجَرُ إِذَا نَدَرَ مِنْ تَحْتِ أَرْجُلِ الدَّوَابِّ
وَأَشْبَاهِهَا . فَكَأَنَّ مَعْنَى تَرْهَقُ نَفْسُهُ أَى تَخْرُجُ وَتَنْدُرُ . وقال أُمَيَّةُ بْنُ أَبِي عَائِدٍ
الهُذَلِيُّ :

تَهَادَى قَوَائِمُهَا جَنْدَلًا زَوَاهِقَ ضَرْبِ قَلَاةٍ بِقَالٍ

٣٣٧ - اللسان ٤٨٠/٢

٣٣٨ - اللسان ١٨٩/١٤

٣٣٩ - الزاهر ٣٩٢

(١٥) ديوان الهذليين (أمية بن عائذ) ص ١٨٨ رقم ٩٢ : ١٧٩، ٣٩ (طبع دار الكتب) .
تهادى : فى ن : مُتَهَادَى . وتهادى : ترمى يدها إلى رجلها - القلة والقال : عودان يلعب
بهما الصبيان . فالقلة : العود الصغير الذى يضرب بالكبير الذى هو القال .

٣٤٠ - قولهم : رَبَّ عَجَلَةٍ تَهَبُ رَيْثًا

أول من قال ذلك مالك بن عوف بن أبي عمرو بن عوف بن محمّل الشيباني .
وكان شيبان بن مالك بن أبي عمرو بن عوف بن محمّل شام غيثًا فأراد أن يرحل بامرأته
مُجماعة بنت عوف بن أبي عمرو ، فقال له أخوها مالك : أين تظعن بأختي ؟ قال : أطلب
موقع هذه السحابة . قال : لا تفعل فإنها ربما خيّلت وليس فيها قطر ، وأنا أخاف عليك
بعض مقابب العرب . قال : لكنني لست أخاف ذلك . فضى وعرض له مروان القرظ
ابن زنباع بن جذيمة العبسي فأعجله عنها ، فانطلق بها حتى جعلها بين بناته وأخواته ولم
يكشف لها سترًا . فقال مالك بن عوف لشيبان : ما فعلت أختي ؟ قال : نفقتني عنها
الرماح . فقال مالك : رَبَّ عَجَلَةٍ تَهَبُ رَيْثًا ، وَرَبَّ فَرُوقَةٍ يُدْعَى لَيْثًا ، وَرَبَّ غَيْثٍ لَمْ
يَكُنْ غَيْثًا . فذهب قوله مثلاً .

٣٤١ - قولهم : القَيْدُ والرَّتْعَةُ

أول من قال ذلك عمرو [بن] الصَّمِق بن خُوَيْلِد بن نُفَيْل بن عمرو بن كلاب .
وكانت شاكِرُ من هَمْدان أسروه فأحسنوا إليه ورَوَّحُوا عنه . وقد كان يوم فارقه

٣٤٠ - الميداني : ١٩٨/١ - الضبي : ٦١ - الأغاني : ٧٠/١٥

يضرب للرجل يشدد حرصه على حاجة ويخرق فيها حتى تذهب كلها

(٣) شيبان : هكذا في ن . وفي الميداني : سنان . والذي في الضبي أن شام الغيث موليت بن
عمرو بن أبي عمرو .

(٤) مُجماعة : هكذا في ن وفي الضبي . وفي الميداني جماعة ، وفي ل : (خم) ٤٣٣/٩
وبنو جماعة بطن .

(٦) مقابب : جمع مقنب ، وهو جماعة الخيل والفرسان ، اختلف في عدده .

(٦) مروان القرظ : كان من مشهورى أهل الجاهلية في بصد الفارة (اشتقاق : ١٦٩)
وفي ن : مروان .

(٨) لشيبان في الميداني : لسان .

٣٤١ - الميداني : ٣١/٢ - اللسان : ١٧٠/١٠

(١٢) [بن] تكلمة من ل والميداني .

قَوْمَهُ نَحِيفًا . فِهْرَبْ مِنْ شَاكِرٍ ، فَبَيْنَا هُوَ يَبْقَى مِنْ الْأَرْضِ إِذَا صَطَادَ أَرْبَابًا فَاشْتَوَاهَا
فَلَمَّا بَدَأَ يَأْكُلُ مِنْهَا أَقْبَلَ ذُبُّ فَاقَمَى مِنْهُ غَيْرَ بَعِيدٍ ، فَنَبَذَ إِلَيْهِ مِنْ شِوَانِهِ فَوَلَّى بِهِ ، فَقَالَ
[عَمَرُو عِنْدَ ذَلِكَ] :

لَقَدْ أَوْعَدْتَنِي شَاكِرٌ فَخَشَيْتُهَا وَمِنْ شَعْبِ ذِي هَمْدَانَ فِي الصَّدْرِ هَاجِسُ
قَبَائِلُ شَتَّى أَلَّفَ اللَّهُ بَيْنَهَا لَهَا حَجَفٌ فَوْقَ الْمَنَاقِبِ يَا بَسُ ٥
وَنَارٍ بِمَوْمَاءٍ قَلِيلٍ أُنِيسُهَا أَنَانِي عَلَيْهَا أَطْلَسُ اللَّوْنِ بَائِسُ
نَبَذْتُ إِلَيْهِ حُزَّةً مِنْ شِوَانِنَا حَيَاءٌ وَمَا تُفْحِشِي عَلَى مَنْ أَجَالِسُ
فَوَلَّى بِهَا جَذْلَانِ يَنْفُضُ رَأْسَهُ كَمَا آخُضُ بِالنَّهْبِ الْغَيْرِ الْمُخَالِسُ
فَلَمَّا وَصَلَ إِلَى قَوْمِهِ قَالُوا : يَا عَمْرُو ! إِنَّكَ خَرَجْتَ مِنْ عِنْدِنَا نَحِيفًا وَأَنْتَ الْيَوْمَ
بَادِنٌ !! فَقَالَ : الْقَيْدُ وَالرَّتَمَةُ . فَأَرْسَلَهَا مِثْلًا . وَمَعْنَى الرَّتَمَةِ : الْخِصْبُ ، وَمِنْ ذَلِكَ
١٠ قَوْلُهُمْ : هُوَ يَرْتَعُ فِي كَذَا ، أَيْ هُوَ فِي شَيْءٍ كَثِيرٍ لَا يُمْنَعُ مِنْهُ ، فَهُوَ مُنْخَصِبٌ .

٣٤٢ — قَوْلُهُمْ : غَشَّ فُلَانٌ فُلَانًا

مَعْنَاهُ أَنَّهُ عَمِلَ لَهُ فِيمَا يُجِبُّ شَيْئًا مَّا يُكَدِّرُهُ . وَهُوَ مَأْخُوذٌ مِنَ الْغَشَشِ وَهُوَ الْمَاءُ
الْقَلِيلُ الْكَدَرُ ، وَأُنْشِدَ اللَّحْيَانِي :

- (١) النَّيَّ : الْأَرْضُ الْفَقْرُ الْحَالِيَّةُ .
(٣) مَا بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ تَكْمَلَةٌ مِنْ مَخْطُوطَةٍ كَبْرَدَج .
(٥) الْحَجَفُ : جَمْعُ حَجْفَةٍ : ضَرْبٌ مِنَ التَّرْسَةِ . قِيلَ هِيَ مِنَ الْجُلُودِ خَاصَّةٌ .
(٦) هَذَا الْبَيْتُ فِي الْمَفْضَلِيَّاتِ ٢٦/٢ رَقْمٌ ١٤/٤٧ مِنْ قَصِيدَةِ الْمَرْقَشِ وَيُرْوَى هُنَاكَ :
وَلَمَّا أَضَانَا النَّارَ عِنْدَ شِوَانِنَا عَرَانَا عَلَيْهَا أَطْلَسُ اللَّوْنِ بَائِسُ
(٧-٨) هَذَانِ الْبَيْتَانِ أَيْضًا مِنْ مَفْضَلِيَّةِ الْمَرْقَشِ السَّابِقَةِ رَقْمٌ ٤٧ ج ٢٦/٢ وَرَوَايَةُ الْبَيْتِ

رَقْمٌ ٢

فَآخُضُ بِهَا جَذْلَانِ يَنْفُضُ رَأْسَهُ كَمَا آبُ بِالنَّهْبِ الْكَمَى الْمَحَالِسُ
الْمَحَالِسُ : الشَّدِيدُ الَّذِي لَا يَبْرَحُ مَكَانَهُ فِي الْحَرْبِ .
(١٠) وَمَعْنَى الرَّتَمَةِ : فِي ن : وَالْمَعْنَى الْحَصْبُ ، وَالتَّصْوِيبُ مِنْ مَخْطُوطَةٍ كَبْرَدَج .

٣٤٢ — الزَّاهِرُ : ٣٦٦

يَوْمٌ عَلَى بَثْرِ بَنِي زَيْدٍ عَطَشٌ كَيْدُ نَامِنِ الرَّمْضَاءِ فِيهِ نَمْتَحِشُ
قَدْ كَانَ فِي بَثْرِ بَنِي نَصْرِ مَخَشُ وَمَشْرَبٌ يُرَوَّى بِهِ غَيْرُ غَشَشُ

٣٤٣ — قولهم : الحمى أضرعتني للنوم

أول من قال ذلك رجلٌ من كلب يُقال له مُرَيْنٌ، وكان له أخوان أكبرُ منه
يقال لهما مُرارة ومُرّة . وكان مُرَيْنٌ لصّاً مُغيراً يُقال له الذئب . فخرج مُرارة يتصيد
في جبل لهم يُقال له أبلَى، فاخطفه الجنّ، وبلغ أهله خبره فانطلق مُرّة في أثره، حتى
إذا كان بذلك الموضع اختطف، وكان مُرَيْنٌ غائباً . فلما قدم بلغه الخبر فاقسم
لا يشربُ خَمْراً ولا يمسّ رأسه غَسَلٌ حتى يطلبَ بأخويه . فتكسب قوسه وأخذ
أسهماً ثم انطلق إلى ذلك الجبل الذي هلك فيه أخواه، فكث فيه سبعة أيام لا يرى شيئاً.
حتى إذا كان في اليوم الثامن إذا هو بطليم فرماه فأصابه، واستقلّ الظليم حتى وقع
بأسفل الجبل، فلما وجبت الشمسُ بصرُ بشخص قائم على صخرة يُنادى :
يا أيُّها الرّامي الظليم الأسود تبّت مرّاميك التي لم تُرشد
فأجابه مُرَيْنُ :

يا أيُّها الهاتِفُ فوق الصّخرة كمّ عبّرة هيّجتها وعبّرة
بقتلكم مُرارة ومُرّة فرقت جمعا وتركت حشرة
فتواري الجنّي عنه هويّاً من الليل . وأصاب مُرَيْناً حمى فقلبت عينه، فأثاه

(١) نمتحش : نحتق . (٢) الشطر الأخير في ل : ٢١٣/٨ (غشش) برواية : ومنهل .
عش : حركة واختلاط .

٣٤٣ — المبدائي : ١٣٨/١ برواية : أضرعتني لك . وكذلك في اللسان : ٩٠/١٠

(ضرع) .

يضرب في الدال عند الحاجة تنزل .

(٤) كلب : في المبدائي كليب .

(٥) مرين : في ن : مرير والتصويب من عبارات القصة : على أن المبدائي قال : وروى
مرين وقد آثرنا توحيد الرواية .

الْجَنِّي فَاحْتَمَلَهُ ، وَقَالَ لَهُ : مَا أَنَا مَكَ وَقد كُنْتَ حَذِرًا ، فَقَالَ : الْحُمَّى أَضْرَعَتْني
لِلنَّوْمِ . فَذَهَبَتْ مِثْلًا . ثُمَّ أَتَى بِهِ حَاضِرَ الْجَنِّ . فَلَمَّا كَانَ فِي وَجْهِ الصُّبْحِ خَلَّى سَبِيلَهُ
فَقَالَ مُرَيْنٌ :

أَلَا مَنْ مُبْلِغَ فِتْيَانِ قَوْمِي	بِمَا لَأَقَيْتُ بَعْدَهُمْ جَمِيعًا
بِأَنِّي قَدْ وَرَدْتُ بَنِي حُبَيِّ	وَعَايَنْتُ الْمَخَافَ وَالْفَظِيحَا
غَزَوْتُ الْجَنِّ أَطْلُبُهُمْ بِنَارِي	لِأَسْقِيَهُمْ بِهِ سُمًّا نَقِيعًا
تَعَرَّضْتُ لِي ظَلِيمٌ بَعْدَ سَبْعِ	فَارْمِيهِ فَأَتْرُكُهُ صَرِيمًا
وَكُنْتُ إِذَا الْقُرُومُ تَعَاوَرَتْنِي	جَرِيءُ الصَّدْرِ مُعْتَزِمًا مَنِيعًا
بَنَى لِي مَعَشَرِي وَجُدُودَ صِدْقٍ	بِذِرْوَةِ شَامِخٍ بَيْتًا رَفِيعًا
وَعِزًّا ثَابِتًا وَظِلَالًا مَجْدٍ	تَرَى شُمَّ الْجِبَالِ لَهُ خُضُوعًا

٣٤٤ - قولهم : لَا عِطْرَ بَعْدَ عَرُوسٍ

أَوَّلُ مَنْ قَالَ ذَلِكَ امْرَأَةٌ مِنْ عُذْرَةٍ ، يُقَالُ لَهَا أَسْمَاءُ بِنْتُ عَبْدِ اللَّهِ ، وَكَانَ لَهَا زَوْجٌ
مِنْ بَنِي عَمِّهَا يُقَالُ لَهُ عَرُوسٌ ، فَاتَّعَمَّهَا ، فَتَزَوَّجَهَا رَجُلٌ مِنْ قَوْمِهَا يُقَالُ لَهُ نَوْفَلٌ ،
وَكَانَ أَعْسَرَ أَبْخَرٍ بِخِيَلٍ دَمِيًّا . فَلَمَّا أَرَادَ أَنْ يَظْعَنَ بِهَا قَالَتْ لَهُ : لَوْ أَذِنْتُ لِي
فَرَيْتُ ابْنَ عَمِّي وَبَكَيْتُ عِنْدَ رَمْسِهِ . قَالَ : افْعَلِي . فَأَنْشَأَتْ تَقُولُ :
يَا عَرُوسَ الْأَعْرَاسِ ، يَا أَسَدًا عِنْدَ الْبَاسِ ، مَعَ أَشْيَاءَ لَيْسَ يَعْلَمُهَا النَّاسُ .
قَالَ نَوْفَلٌ : وَمَا تِلْكَ الْأَشْيَاءُ ؟ قَالَتْ : كَانَ عَنِ الْهِمَّةِ غَيْرُ نَعَّاسٍ . وَيُعْمَلُ السَّيْفُ
صَبِيحَاتِ الْبَاسِ .

(٩) وجدود : في ن : وقرؤم . وفي الهامش صوبها بكلمة جدود

٣٤٤ - الميداني : ١٠٨/٢ - اللسان : ١١/٨

يضرب لمن لا يدخر عنه نفيس .

(١٣) من قومها : في الميداني : من غير قومها .

ثم قالت : يا عَرُوسَ الْأَعْرَاسِ الْأَزْهَرِ ، الطَّيِّبِ الْحَلِيمِ الْكَرِيمِ الْمُنْصُرِّ .
مع أشياء ليس تُذَكَّرُ . قال : وما تلك الأشياء ؟ قالت : كان عَيُوفًا لِلْحَنَّا وَالْمُنْكَرِ ،
طَيِّبِ النَّكْهَةِ غَيْرِ أَبْخَرٍ ، أَيْسَرٍ غَيْرِ أَعْسَرَ . فعرف أنها تعرض به . فلما رحل بها
قال : أَيَّتُهَا الْمَرْأَةُ ضُمِّيْ عِطْرَكَ . ونظر إلى قَشْوَةٍ فِيهَا عِطْرُهَا مَطْرُوحَةً . فقالت :
لا عِطْرَ بَعْدَ عَرُوسٍ . فذهبت مثلاً .

٣٤٥ - قولهم : خَالَفَ تَذَكَّرَ

أَوَّلُ مَنْ قَالَ ذَلِكَ الْحُطَيْثَةُ . وَكَانَ وَرَدَ الْكُوفَةَ فَلَقِيَ رَجُلًا فَسَأَلَهُ عَنْ فَتَى
الْمِصْرِ نَائِلًا ، فَقَالَ : عَلَيْكَ بُعْتَيْبَةُ بْنُ النَّهَّاسِ الْعِجْلِي . فَضَى نَحْوَ دَارِهِ فَصَادَفَهُ ،
فَقَالَ لَهُ : أَنْتَ عُتْبَةُ ؟ قَالَ : لَا . قَالَ : أَفَأَنْتَ عَتَّابٌ ؟ قَالَ : لَا . قَالَ : إِنْ اسْمُكَ
لَسْبِيَةُ بِذَلِكَ . قَالَ : أَنَا عُتْبَةُ . فَمَنْ أَنْتَ ؟ قَالَ : أَنَا جَرُودٌ . قَالَ : وَمَنْ جَرُودٌ ؟
قَالَ : أَبُو مُلَيْكَةٍ . قَالَ : وَاللَّهِ مَا أَرَدَدْتُ إِلَّا جَهْلًا بِكَ . قَالَ : أَنَا الْحُطَيْثَةُ .
قَالَ : مَرْحَبًا بِكَ . قَالَ الْحُطَيْثَةُ : فَخَدَّتْنِي عَنْ أَشْعَرِ النَّاسِ مَنْ هُوَ ؟ قَالَ : أَنْتَ .
قَالَ الْحُطَيْثَةُ : خَالَفَ تَذَكَّرَ . بَلْ أَشْعَرُ مَنْى الَّذِي يَقُولُ :

وَمَنْ يَجْعَلِ الْمَعْرُوفَ مِنْ دُونِ عَرْضِهِ يَفِرُّهُ وَمَنْ لَا يَتَّقِ الشَّتْمَ يُشْتَمُ
وَمَنْ يَكُ ذَا فَضْلٍ فَيَبْخُلُ بِفَضْلِهِ عَلَى قَوْمِهِ يُسْتَفْنَى عَنْهُ وَيُذَمُّ

قَالَ : صَدَقْتَ . فَمَا حَاجَتُكَ ؟ قَالَ : ثِيَابُكَ هَذِهِ ، فَإِنَّهَا قَدْ أَعْجَبَتْنِي . وَكَانَ عَلَيْهِ
مِطْرَفٌ خَزْرَ وَجِبَّةٌ خَزْرَ وَعِمَامَةٌ خَزْرَ . فَدَعَا بِثِيَابٍ فَلَبَسَهَا وَدَفَعَ ثِيَابَهُ إِلَيْهِ .
ثُمَّ قَالَ لَهُ : حَاجَتُكَ أَيْضًا . قَالَ : مِيرَةُ أَهْلِ مِنْ حَبٍّ وَتَمْرٍ ، وَكُسُوتُهُمْ . فَدَعَا عَوْنًا لَهُ

(٤) قَشْوَةٌ : وعاء من خوص تجعل فيه المرأة عطرها .

٣٤٥ - الميداني : ١٥٧/١ - الأغاني : ٤٥/٢

(٧) فسأله الخ في الميداني : فقال دلي على فتي مصر .

(١٤) ديوان الستة الجاهليين (زهير) : ٩٦ : ١٦ - شرح التبريزي : ١٢٢ رقم ٥٥

وأمره أن يُبَيِّرَهُمْ وَيَكْسُوَهُمْ . فقال الحُطَيْثَةُ : المَوْدُ أَحْمَدُ . ثم خرج وهو يقول :
سُئِلْتُ فَلَمْ تَبْخَلْ وَلَمْ تُعْطِ طَائِلًا فَسَيَّانٍ لَا دَمَّ عَلَيْكَ وَلَا حَمْدُ

٣٤٦ — قولهم : ظَلُمُوا غَشُومًا

الظُّلُومُ : الذى يأخذ ما ليس له . وأصل الظُّلْمِ وَضْعُ الشَّيْءِ فى غير موضعه .
والغَشُومُ : الذى يَخْبِطُ الناسَ ويأخذ كل شَيْءٍ . قال الفرّاء : وهو مأخوذ من غشم
الحاطِبِ ، وهو أن يَخْطِبَ بالليل فيقطع كل ما يَقْدِرُ عليه من الشَّجَرِ بغير رُوَيْةٍ ، وأنشد :
وَقَالَتْ تَجَهَّزْ فَاغْشِمِ النَّاسَ سَائِلًا كما يَغْشِمُ الشَّجَرَاءُ بِاللَّيْلِ حَاطِبُ

٣٤٧ — قولهم : هو عَسُوفٌ

قال الأصمى وغيره : العَسُوفُ : الأَخْذُ على غير هِدَايَةٍ بالجُرْأَةِ والإفْدَامِ ، ثم جُعِلَ
ذلك لكل من أقْدَمَ على أخذ ما ليس له بغيرِ بُعْثٍ وشِدَّةٍ . وأنشدنا الفرّاء لكثير عَزَّةٍ
يَصِفُ نَاقَةً :

عَسُوفٌ بِأَجْوَازِ الْفَلَاحِمِيَّةِ مَرِيشٌ بِذُنْبَانِ السَّيْبِ تَلِيلُهَا

(٢) الأغاني : ٤٥/٢ أو ٤٨

٣٤٦ — الزاهر : ٣٢٠ — ٣٢١ — الميداني : ٣٢٤/١ — اللسان : ٣٣٣/١٥

٣٣٤ —

(٧) ل : ٣٣٤/١٥ (غشم) برواية : وقلت وكذلك فى الأساس : ١٦٥/٢

(غشم) .

الشجرَاء : الشجر أو المجتمع الكثير منه فى منبته (الأشجار المتكاثفة) .

٣٤٧ — اللسان : ١٥٠/١١

(١٢) ل : ١٥٠/١١ (عسف) الشطر الأول و ٣٦٤/١ (ذاب) .

الأجواز : الأوساط — حميرة : أراد مهيرة لأن مهيرة من حمير — التليل : العنق — والذنبان :

الشعر على عنق البعير — والسبيب : الشعر الذى يكون متدليا على وجه الفرس من ناصيته .

٣٤٨ — قولهم : تنخ في النعمة

أى طال مُكْنَه فيها . قال الفراء : يقال تنخ في البلاد يَتَنَخُ تَنُوحًا إذا أقام بها طويلاً ، وهو أَتَنَخَ بها مَنَى إذا كان أطولَ مُقَامًا بها منك .

٣٤٩ — قولهم : نَصَصْتُ الْحَدِيثَ إِلَى فُلَانٍ

قال الفراء : معناه رَفَعْتُهُ إِلَيْهِ . ونصصته عن كذا أى رَفَعْتُهُ فِي الْمَسْأَلَةِ واستخرجتُ ماعنده منه . ويقال : نَصَصْتُ النَّاقَةَ فِي السَّيْرِ أَنْصَحُهَا نَصًّا أى رَفَعْتُهَا واستخرجتُ أَقْصَى ماعندها . وَالنِّصَّةُ مِنْ ذَلِكَ ، وَهِيَ ثِيَابٌ تُرْفَعُ لَتَقْعُدَ عَلَيْهَا الْعُرُوسُ فَيُنْظَرُ إِلَيْهَا . وقال عبد الله بن معاوية بن عبد الله بن جعفر :
وَنُصَّ الْحَدِيثَ إِلَى أَهْلِهِ فَإِنَّ الْأَمَانَةَ فِي نَصِّهِ
أى ارفعه إليهم .

٣٥٠ — قولهم : هُوَ ظَلَفَ النَّفْسَ وَمَا أَظْلَفَهُ لِنَفْسِهِ

أى يَمْتَنِعُ مِنْ أَنْ يَأْتِيَ غَيِّبًا يَتَدَسَّسُ بِهِ وَيُبْقِ أَثْرُهُ عَلَيْهِ . قال الفراء : ويُقال :
أَرْضٌ ظَلِفَةٌ إِذَا لَمْ تُؤَدَّ أَثْرًا ، وقال الشاعر :
أَلَمْ أَظْلِفْ عَلَى الشُّعْرَاءِ عِرْضِي كَمَا ظَلِفَ الْوَسِيقَةُ بِالْكَرَاعِ

٣٤٨ — اللسان : ٤٨٧/٣

٣٤٩ — الزاهر : ٢٠٩ — اللسان : ٣٦٧/٨

(٩) الأساس : ٢٩٤/٢

٣٥٠ — الزاهر : ٣٥٧ — اللسان : ١٣٥/١١

(١٣) لم تؤد أثراً لا يستين عليها المشي — الشاعر : هو عوف بن الأحوص .

(١٤) ل : ١٣٤/١١ (ظلف) ، ١٨٢/١٠ (كرع) ، ٢٦١/١٢ (وسق) والرواية في

جميعها : عن الشعراء .

الكُراع: أنف من الحرّة فإذا سِقت فيها وسيقة لم يتبين أثرها ، فيقول: أُمْنَعُ
الشعراء أن ينالوا من عِرْضِي كما يمتنع الكُراع من أن يتبين فيه أثر .

٣٥١ - قولهم : هو ضَجْرٌ

قال الأصمى وغيره: الضَجْرُ: ضيقُ النفس ، وهو مأخوذ من قولهم مكانٌ ضَجْرٌ إذا
كان ضيقاً . وقال دُرَيْدُ بْنُ الصَّمَّةِ :

فإِذَا تَمَسَّ فِي لَحْدٍ مُقْبِياً بِمَسْهَكَةٍ مِنَ الْأَرْوَاحِ ضَجْرٌ

٣٥٢ - قولهم : فلان جيّد القَرِيحَةِ

أى الاستخراج . وهو مأخوذ من قولهم: قَرَحْتُ بُرّاً واقترَحْتُ إذا حفرت في
موضع لا يوجد فيه الماء فأنبَطَ ماءً وأنشد :

وَدَوِيَّةٌ مُسْتَوْدَعٌ رَذِيَّاتُهَا تَنَافٍ لَمْ يُقَرَّحْ بَهِنٌ مَعِينُ

٣٥٣ - قولهم : من غَيْرِ خَيْرٍ طَرَحَكَ أَهْلُكَ

يقال إنه كان رجلٌ قبيحُ الوجه دَمِيمٌ ، فَأَتَى عَلَى مَحَلَّةٍ قوم قد انتقلوا عنها فوجد
فيها امرأةً فأخذها ، فنظر فيها إلى وجهه فلما رأى قُبْحَهُ طَرَحَهَا وقال : من غير خير
طَرَحَكَ أَهْلُكَ . فذهبت مثلاً .

٣٥١ - الزاهر : ٣٠٤ - اللسان : ١٥٢/٦

(٦) ل : ١٥٢/٦ (ضجر) - شعراء الصرانية : ٧١١

فإِذَا تَمَسَّ : هكذا أيضاً في اللسان ، وفي التاج : متى ما تمس - لحد : في الزاهر : جدت .

٣٥٢ - الزاهر : ٣٠٤

(١٠) رذياتها : هكذا في ن . ولعلها رذياتها بكسر الذال أى ما يهلك فيها .

٣٥٣ - الميداني : ١٧٧/٢

٣٥٤ - قولهم : ذهب أَمْسُ بما فيه

أول من قال ذلك ضَمَضَم بن عمرو اليزْجُوعى، وكان هوى امرأةً فطلبها بكلِّ حيلة فأبَتْ عليه . وقد كان غِرَّ بن ثعلبة بن يربوعٍ يختلف إليها، فأتبع ضَمَضَم أثرَها وقد اجتمعا في مكانٍ، فصار في خَرٍّ إلى جانبهما يراها ولا يريانه، فقال غِرٌّ :

قَدِّمًا تَوَاتَيْنِي وَتَأْتِي بِنَفْسِهَا عَلَى الرَّءِجَوَابِ التَّنُوفَةِ ضَمَضَمُ
فَشَدَّ عَلَيْهِ ضَمَضَمُ فَقَتَلَهُ وَقَالَ :

سَتَعْلَمُ أَنِّي لَسْتُ رَاضٍ بِبُضْعِهَا وَأَنَّكَ عَنْهَا إِنِّ نَأَيْتَ بِمَعْزِلٍ
فَقِيلَ لَهُ : لَمْ تَقْتُلْ ابْنَ عَمِّكَ ؟ فَقَالَ : ذَهَبَ أَمْسُ بِمَا فِيهِ .

٣٥٥ - قولهم : النَّمَطُ الْأَوْسَطُ

قال أبو عبيدة : النَّمَطُ : الطريقة، يقال : ألزم هذا النَّمَطَ . ومنه حديث أمير المؤمنين على بن أبي طالب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « خير هذه الْأُمَمِ النَّمَطُ الْأَوْسَطُ يلحق بهم التَّالِي ويرجع إليهم الْغَالِي » . والنَّمَطُ أيضا : الضَّرْبُ من الضُّرُوب والنوع من الأنواع، يقال : ليس هذا من ذلك النَّمَطِ .

٣٥٤ - الميداني : ١/١٨٥

أَمْسُ مبنية على الكسر عند أهل الحجاز وبنو تميم يوافقونهم في بنائها على الكسر في حال النصب والجر، فإذا جاءت أَمْسُ في موضع رفع أعربوها فقالوا : ذهب أَمْسُ بما فيه، وأهل الحجاز يقولون ذهب أَمْسُ بما فيه .

٣٥٥ - الميداني : ١/١٦٤ - اللسان : ٩/٢٩٥

(١١) بهم : في ن : بها ، والتصويب من ل .

٣٥٦ - قولهم : نَاهِيكَ بِفُلَانٍ

معناه كفالك به، وهو مأخوذ من قولهم : قد نَهَى الرجلُ من الطعام وأنهى إذا اكتفى . وقال الشاعر :

لو كان ما وَاَحِدًا هَوَاكِ لَقَدْ أَنهى ولكن هَوَاكِ مُشْتَرَكُ

وقال الآخر :

يَمْشِينَ دُشْمًا حَوْلَ قُبَّتِهِ يَنْهَيْنِ عَنْ أَكْلِ وَعَنْ شُرْبِ

٣٥٧ - قولهم : فَتَّ فِي عَضُدَيْهِ

العَضُدُ : القُوَّةُ . والفَتْ : الكَسْرُ ، من قولهم : فَتَّتُ الشَّيْءَ إذا كسرتَه صغاراً ومعنى في : مِنْ ، فالعنى كسر من عَضُدَيْهِ أى من قُوَّتِهِ . والصفات يقوم بعضها مقام بعض ، قال امرؤ القيس :

وهل يَنْعَمَنَّ مِنْ كَانَ أَقْرَبُ عَهْدِهِ ثَلَاثِينَ شَهْرًا فِي ثَلَاثَةِ أَحْوَالِ

أى من كَانَ أَقْرَبُ عَهْدِهِ بِالرَّفَاقِيَةِ ثَلَاثِينَ شَهْرًا مِنْ ثَلَاثَةِ أَحْوَالِ ، هكذا قال الأصمى ، قال : وتكون في بمعنى مع في هذا البيت . ويقال : العَضُدُ الأعْوَانُ .

وحكى النَّضْرُ بْنُ شُمَيْلٍ : رجل عَضُدٌ إذا كَانَ لَهُ أَعْوَانٌ يَمْضُونَهُ . فكأنَّ المعنى

فَتَّ فِيهِمْ خِدْلَانَهُ أَى فَرَّقَهُ فِيهِمْ ، ويكون في هاهنا أيضاً بمعنى من ، كأنه قال : فَتَّ مِنْهُمْ أَى كَسَرَ مِنْهُمْ وَضَعَفَ نِيَّاتَهُمْ .

٣٥٦ - الزاهر : ٣٠٩ - اللسان : ٢٠ / ٢٢١

(٢) نهى الرجل من الطعام : فى ن : نهى الرجل الطعام، والتصويب من الزاهر واللسان .
(٦) الرواية فى ز ، ول : يمشون ، وينهون .

٣٥٧ - الزاهر : ٣٢٠ - اللسان : ٢ / ٣٦٩ و ٤ / ٢٨٤ برواية : فت فى عضد فلات .

(١٠) ل : ٢٠ / ٢٧ (فيا) .

(١٤) عضد : فى ن : عنيد .

٣٥٨ — قولهم : لا تبْلُه عندى بالَّة

قال الأصمى وغيره : معناه لا ينداء منى ندَى ولا خَيْر . قال : ويُقال لا تَبْلُهُ
عندى بالَّةٌ وبلالٍ مثلُ قطام . وأنشد :

فَلَا وَاللَّهِ يَا بَنَ أَبِي عَقِيلٍ تَبْلُكَ بَعْدَهَا عِنْدِي بَلَالٍ

ومنه : بَلَّ رَحِمَهُ إِذَا وَصَلَهَا ، وصنع إلى قرابته خيراً . وجاء في الحديث : « بَلُّوا
أرحامكم ولو بالسَّلام » .

٣٥٩ — قولهم : يُفَقِّع عَلَيْنَا وَأَخَذَ فِي التَّفْقِيعِ

فالمرنى أنه كلام وليس فيه معنى . وأصل ذلك الِوَرَقَةُ من الِوَرْدِ وغيره تُدَارُ ثُمَّ
تُفَمَزُ بِالإصْبَعِ فَتَفْقَعُ وَيُسْمَعُ لَهَا صَوْتُ ، حكي ذلك الخليل . ويكون أيضاً من الفَقْع وهو
الضُّرَاط ، يقال : قد فقع إذا ضَرَط . وإنه لَفَقَّاعٌ خَبِيثٌ . والتَّفْقِيعُ أيضاً : صَوْتُ
الأصابع إِذَا غُمِزَ بِمَعْضَاهَا بَعْضُ ، وَضُرِبَ بِمَعْضَاهَا بَعْضُ .

٣٥٨ — اللسان : ٧١/١٣ — مقاييس اللغة : ١٨٧/١

(٣) وأنشد : للبي الأخيلية .

(٤) ل : ٧١/١٣ في ثلاثة أبيات — وابن أبي عقيل كان مع توبة بن الحمير حين قتل ففر
عنه ، وهو ابن عمه .

(٥) النهاية لابن الأثير (بلل) — ل : ٦٧/١٣ (بلل) .

٣٥٩ — الزاهر : ٣٦٥ — اللسان : ١٢٧/١٠

(٨) كلام وليس فيه معنى : في مخطوطة كبرجد ول : كلام يتشدد به ولا معنى له .

(١١) غمز : في ن : غمزوا .

٣٦٠ - قولهم : وقع بينهم حربٌ داحِسٌ والغبراء

داحِسٌ : فرسٌ قيسٌ بن زُهَيْر بن جَدِيْمَةَ الْعَبْسِيّ ، والغبراء : فرسٌ حُدَيْفَةَ
ابن بَدْرِ الْفَزَارِيِّ . وكان من حديثهما أنّ رجلا من بني عَبْسٍ يقال له قِرْوَاشُ
ابن هُنَيّ ، مَرَى حَمَلِ بْنِ بَدْرِ أَخَا حُدَيْفَةَ فِي داحِسٍ والغبراء . فقال حمل : الغبراء
أجود . وقال قِرْوَاشُ : داحِسٌ أجود . فتراهنّا عليهما عَشْرًا فِي عَشْرٍ . فَأَتَى قِرْوَاشُ إِلَى
٥ قيس بن زُهَيْر فَأَخْبَرَهُ . فقال له قيس : رَاهِنُ مَنْ أَحْبَبْتَ وَجَنَّبَنِي بَنِي بَدْرِ فَإِنَّهُمْ
قوم يظلمون لقد رتهم على الناس في أنفسهم ، وَأَنَا نَكِدُ أَبَاءَهُ . فقال قِرْوَاشُ : فَإِنِّي قد
أوجبت الرّهان . فقال قيس : ويلك ما أردت إلى إشْأَمِ أَهْلِ بَيْتِ ؟ . وَاللّهِ لَتَنْفَلَنَّ عَلَيْنَا شَرًّا .
ثم إن قيسًا أتى حمل بن بدر ، فقال : إِنِّي أَتَيْتُكَ لِأَوْضِيعَكَ الرّهان عن صاحبي . قال
١٠ حمل : لا أَوْضِيعُكَ أَوْ تَجِيءَ بِالْعَشْرِ ، فَإِنْ أَخَذْتُهَا أَخَذْتُ سَبْقِي ، وَإِنْ تَرَكْتُهَا تَرَكْتُ
حَقًّا قَدْ عَرَفْتَهُ لِي وَعَرَفْتَهُ لِنَفْسِي . فَأَحْفَظُ قيسًا ، فقال : هي عشرون . قال حمل : هي ثلاثون ،
فتلاحيا وتزايدتا حتى بلغ به قيسٌ مائةً . ووضع السبق على يد غَلَّاقٍ أَوْ ابْنِ غَلَّاقٍ
أَحَدِ بَنِي ثَمَلِيَّةِ بْنِ سَعْدٍ .

ثم قال قيس : فَأَخِيرُكَ مِنْ ثَلَاثٍ ، فَإِنْ بَدَأْتَ فَاخْتَرْتُ فلي منهنّ
١٥ خَصْلَتَانِ ، وَإِنْ بَدَأْتُ فَاخْتَرْتُ فلك منهنّ خَصْلَتَانِ . قال حمل : فابدأ . قال قيس :
فإن النّاية مائةٌ غَلْوَةٌ ، وإليك المضمار ومُنْتَهَى الْمِيطَانِ . أَى حَيْثُ تَوَطَّنَ الْخَيْلُ لِلْسَبْقِ .

٣٦٠ — الميْدَانِي : ٣٨/٢ — الضِّي : ٢٣ — الْأَغَانِي : ٢٦/١٦ — النَّقَائِصُ : ٨٣ — الْمُقَدِّمَاتُ : ٦٧/٣

يَضْرِبُ لِلْقَوْمِ وَقَعُوا فِي الشَّرِّ يَبْقَى بَيْنَهُمْ مَدَّةٌ

(٣) فِي الْمِيْدَانِي : وَكَانَ يُقَالُ لِلْحَذِيْفَةِ هَذَا رَبُّ مَعْدٍ فِي الْجَاهِلِيَّةِ .

(٥) عَشْرًا فِي عَشْرٍ : فِي ث : عَشْرَةٌ فِي عَشْرَةٍ وَالتَّصْوِيبُ مِمَّا سَأَلَتْ فِي السِّيَاقِ وَمِنْ

الْمِيْدَانِي أَيْضًا .

(٨) إِلَى إِشْأَمَ : الْمِيْدَانِي : إِلَّا أَشْأَمَ .

(٨) لَتَنْفَلَنَّ : فِي الْمِيْدَانِي : لَتَشْعَلَنَّ ، لَتَبْعَنَّ وَالْكَلُّ بِمَعْنَى .

(١٠) تَرَكْتُ : فِي الْمِيْدَانِي : رَدَدْتُ .

(١٢) فَتَلَاخِيَا : فِي الْمِيْدَانِي : فَتَلَاخَا .

قال: فحزاهم رجلٌ من مُحارِب. فقال: وقع البأسُ بين ابْنَيْ يَفِيض. فضمروها أربعين يوماً. ثم استقبل الذي ذرع الغاية بينهما من ذات الإصاد، وهي رَذَهَةٌ وسط هَضْبِ القَلِيب، فانتَهى الذَّرْعُ إلى مكان ليس له اسمٌ. فقادوا الفرسين إلى الغاية وقد عَطَّشُوها وجعلوا السابق الذي يَرُدُّ ذات الإصاد وهي مَلَأَى من الماء. ولم يَكُنْ ثمَّ قَصَبَةٌ ولا شَيْءٌ غير هذا.

ووضع حملٌ حَيْسًا في دِلاء وجعله في شِعْبٍ من شِعَابِ هَضْبِ القَلِيب على طريق الفرسين. وكَمَنَّ معه فِتْيَانًا فيهم رجلٌ يقال له زُهَيْرُ بن عبد عمرو، وأمرهم إن جاء داحسٌ سابقًا أن يَرُدُّوا وَجْهَهُ عن الغاية.

وأرسلوها من مُنْتَهَى الذَّرْع. فلما طلما قال حمل: سَبَقْتُكَ يا قيس. قال قيس: بعد اِطْلَاعِ إِيْناس. أي بعد أن تَطَّلَعَ على الخبر تعرفه. فذهبت مثلاً. ثم أَجَدًا. فقال حمل: سَبَقْتُكَ يا قيس. قال قيس: رُوَيْدًا يَمْدُوانِ الجَدَد. أي يتعدَّيْنَهُ إلى الوَعْثِ والخَبَارِ. فذهبت مثلاً. فلما دنوا وقد بَرَزَ داحسٌ قال قيس: جَرَى المَذْكِيَاتِ غِلاَء. أي كما يُتَغَالَى بالنَبَلِ. فذهبت مثلاً. فلما دنا من الفِتْيَةِ وثب زُهَيْرُ بن عبد عمرو فلطم وجه داحسٍ فردَّه عن الغاية، ففى ذلك يقول قيس بن زُهَيْر:

كَمَا لَا قَيْتَ مِنْ حَمَلِ بْنِ بَدْرِ وَإِخْوَتِهِ عَلَى ذَاتِ الإِصَادِ
هُمْ فَخَرُوا عَلَى بَغِيرِ فَخْرِ وَرَدُّوا دُونَ غَايَتِهِ جَوَادِي
فقال قيس: يا حَذِيفَةُ اعْطِنِي سَبْقِي قال: خَدَعْتُكَ. قال قيس: ترك الخِدَاعَ

(٢) يوما: في الميداني: ليلة.

(١٠) بعد اِطْلَاعِ إِيْناس: انظر الميداني: ٤٤/١

يضرب في ترك الثقة بما يورد المنهى دون الوقوف على صحته.

أجدا: في ن: أخذا، والتصويب من الميداني - رويدا... الخ - انظر الميداني:

١٩٤/١

(١٢) غلاء: الميداني: غلاب وكذلك في ل: ٣١٥/١٨ (ذكا) ويروى المذكيات بالتشديد

وانظر الميداني: ١٠٦/١

يضرب لمن يوصف بالتبريز على أقرانه في حلبة الفضل.

(١٥) شعراء النصرانية: ٩٢٩

(١٧) ترك الخِدَاع... الخ الميداني: ٨١/١ - العسكري: ١٨٨١

من أجرى من مائة غلوة . فذهبت مثلاً .

فقال غلاق الثعلبي الذي وُضع السبقُ على يديه لحذيفة: إن قيساً قد سبق وإنما أردت أن يُقال سبق حذيفة ، وقد قيل ، أفأدفع إليه سبقه؟ قال : نعم . فدفع إليه الثعلبي السبق . ثم إن عَرَكَىَّ بنَ عميرة وابنَ عمِّ له من بني فزارة ندماً حذيفة وقالوا : قدرأى الناسُ سبقَ جوادٍ كم وليس كل الناس رأى أن جوادهم لطم ، فدفعك السبق تحقيق لدعواهم • فاسلبوه السبق ، فإنه أقصرُ باعاً وأكلٌ حَدًّا من أن يُرَادَكَ . قال لها : وَيْلَكُما ! أرجع فيها مُتَنَدِّماً على ما قرط ؟ عَجَزَ والله . فازالا به حتى ندم ، فنهى خُمَيْصَةَ بنَ عُمَرَ حذيفة وقال له : إن قيساً لم يسبقك إلى مَكْرُمَةٍ بنفسه ، وإنما سبقت دابةً دابةً ، فما في هذا حتى تُدعى في العرب ظلوماً ؟ قال : أما إذ تكلمت فلا بد من أخذه .

١٠ ثم بعث حذيفة ابنه أبا قرقة إلى قيس يطالبُ بالسبق فلم يُصادفه ، فقالت له امرأته هِرَّة بنت كعب : ما أحبُّ أن تصادف قيساً . فرجع أبو قرقة إلى أبيه فأخبره بما قالت . فقال : والله لتمودنَّ إليه . ورجع قيس فأخبرته امرأته الخبر ، فأخذته زفراً وأقبل مُتَقَلِّلاً . ولم يلبث أبو قرقة أن رجع إلى قيس . فقال : يقول لك أبي أعطني سبق . فتناول قيس الرُّمَحَ فطعنه فذقَّ صُلْبِهِ ، ورجعت فرسه عائرةً . فاجتمع الناس فاحتملوا دية أبي قرقة مائةَ عُشْراء ، فقبضها حذيفة وسكَّنَ الناس . وأزّلها على النقرة ١٥ حتى نتجها ما في بطونها .

ثم إن مالك بن زهير نزل اللقطة ، وهي قريب من الحاجر

(٧) خيصة : الميداني : حميه بالمهلة .

(١١) أن تصادف : الميداني : أنك صادفت

(١٣) متقللاً : الميداني : متقلبا .

(١٥) أبي قرقة : في ن : مالك . والتصويب من الميداني وهو ما يقتضيه السياق .

النقرة : كل أرض منصبة في وهدة . قال أبو زياد : في بلادهم قنرات لبني فزارة بينهما ميل (ياقوت) .

(١٧) اللقطة : من منازل فزارة « ياقوت » - الحاجر : في س الحاجر بالزاي ، وضبطه ياقوت بالراء وقال : موضع قبل معدن النقرة .

وكان نكح امرأة من بنى فزارة فأتاها فبنى بها . وأخبر حذيفة بمكانه فمدا عليه
فقتله ، وفي ذلك يقول عنترة :

لله عينا من رأى مثل مالكٍ عقيمة قومٍ أن جرى فرسان
فليتئمتها لم يجريا نصف غلوةٍ وليتئمتها لم يرسلًا لرهانٍ

فأت بنو جذيمة حذيفة فقالت : يبوء مالك بن زهير بأبي قرقة بن حذيفة ،
ورددوا علينا مالنا . فأشار سنان بن أبي حارثة المرمى أن لا ترد أولادها معها
وأن ترد المائة بأعيانها . فقال حذيفة : أرد الإبل بأعيانها ولا أرد النشأ .
فأبوا أن يقبلوا ذلك . فقال قيس بن زهير :

يود سنان لو نحارب قومنا وفي الحرب تقرب الجماعة والأزل
يدب ولا يخفى ليفسد بيننا ديبا كما دب إلى جحرها النمل
فيا ابني بغيض راجعا السلم تسلما ولا تسمعوا الأعداء يفتريق الشمل
فإن سبيل الحرب وعر مصلة وإن سبيل السلم آمنة سهل

قال : والربيع بن زياد يومئذ مجاور بنى فزارة عند امرأته ، وكان مشاحنا
لقيس في درعه ذى الثون التى كان الربيع لبسها ، فقال : ما أجودها أنا أحق بها
منك ، وغلبه عليها . فأطرد قيس لبونا لبنى زياد ، فمارض بها عبد الله بن جُدعان
التميمي بسلاح . وفي ذلك يقول قيس بن زهير :

- (٤-٣) ديوان الستة الجاهليين : ١٠:٥٠ (عنترة) وفي التقائس : ٩٣ نسبا إلى ابنة مالك
ابن بدر ، وكذلك في ياقوت ٤/ ٢٥٠ (رس) .
(٥) بأبي قرقة : فى ن : بمالك بن حذيفة .
(٦) المرمى : فى الميداني : الزنى
(٧) النشأ : فى ن : المشأ وفى الميداني النسل . والنشأ والنشء : صفرا لإبل . ويقال : أنشأت
الناقة فهى منشأ . لتحت (هذلية) . ل : ١٦٦/١ (نشأ)
(١٢) آمنة : فى ن : لينة . والتصويب من الميداني وغيره من المصادر .
(١٤) درعه : المروفسيفه

- أَلَمْ يَأْتِكَ وَالْأَنْبَاءُ تَنْمِي بِمَا لَاقَتْ لَبُونُ بَنِي زِيَادٍ
وَمَحْبَسُهَا لَدَى الْقُرَشِيِّ تُشْرَى بِأَذْرَاعٍ وَأَسْيَافٍ حِدَادٍ
فلما قَتَلُوا مَالِكَ بْنَ زُهَيْرٍ وَرَجَعُوا تَوَاحَوْا بَيْنَهُمْ . فَقَالُوا : مَا فَعَلَ حِمَارُكُمْ ؟
قَالُوا : صِدْنَاهُ . قَالَ الرَّبِيعُ : مَا هَذَا الْوَحْيُ ؟ إِنْ هَذَا لِأَمْرٍ مَا أَدْرَى مَا هُوَ . قَالُوا :
قَتَلْنَا مَالِكَ بْنَ زُهَيْرٍ . قَالَ : بئسَ مَا فَعَلْتُمْ بِقَوْمِكُمْ . قَبِلْتُمُ الدِّيَةَ وَرَضِيتُمْ ثُمَّ عَدَوْتُمْ عَلَى
• ابْنِ عَمِّكُمْ وَصَهْرِكُمْ وَجَارِكُمْ فَقَتَلْتُمُوهُ وَعَدَرْتُمْ . قَالُوا : لَوْلَا أَنَّكَ جَارٌ لَقَتَلْنَاكَ . وَكَانَتْ
خُفْرَةُ الْجَارِ ثَلَاثًا ، فَقَالُوا : لَكَ ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ . فَخَرَجَ وَتَبِعُوهُ فَلَمْ يُدْرِكُوهُ حَتَّى لَحِقَ بِقَوْمِهِ .
وَأَنَاهُ قَيْسُ بْنُ زُهَيْرٍ فَصَالِحَهُ وَزَلَّ مَعَهُ . وَدَسَّ أَمَةً يُقَالُ لَهَا رِغْيَةٌ
إِلَى الرَّبِيعِ تَنْظُرُ مَا يَمْعَلُ ، فَدَخَلَتْ بَيْنَ الْكِفَاءِ وَالنَّضْدِ تَنْظُرُ أُمَحَارِبُ هُوَ أَمُّ مُسَالِمٍ .
فَآتَتْهُ امْرَأَتُهُ تَعْرِضُ لَهُ وَهِيَ عَلَى طَهْرٍ فَزَجَرَهَا ، وَقَالَ لَجَارِيَتِهِ : اسْقِنِي . فَلَمَّا شَرِبَ
• أَنشَأَ يَقُولُ :

- مَنْعَ الرِّقَادَ فَمَا أُغْمِضُ حَارِ جَلَلْتُ مِنَ النَّبَاِ الْمُهْمِ السَّارِي
مَنْ كَانَ مَسْرُورًا بِمَقْتَلِ مَالِكٍ فَلَيَاتِ نِسْوَتَنَا بَضْوً نَهَارِ
يَجِدِ النِّسَاءَ حَوَاسِرًا يَنْدُبْنَهُ يَنْدُبُنَّ بَيْنَ عَوَاسٍ وَعَذَارِي
• أَفْبَعْدَ مَقْتَلِ مَالِكِ بْنِ زُهَيْرٍ تَرْجُو النِّسَاءَ عَوَاقِبَ الْأَطْهَارِ

(١) ل : ١٤/٢٠ (أنى) وقد أثبت الياء ولم يحذفها للجزم ضرورة وردده إلى أصله -

النقائض : ٩٠-٩١

(٢) بأذراع : فى ن : أفراس . والتصويب من الضبي والنقائض .

(٩) الكفاء : ستره فى البيت من أعلاه إلى أسفله من مؤخره (الستارة) - النضد :

السري .

(٩) أم : فى ن : أو

فزجرها : فى الميداني : فدحرها . وهى بمعنى أبعدھا .

(١٢) النقائض : ٨٩ - حماسة أبى تمام : ٢٩٨/١ باختلاف فى الترتيب - شعراء النصرانية :

٧٩٢

(١٣) مسرورا : فى هامش ن : محزوننا . ضوء نهار : فى الحماسة : وجه نهار .

فأتت رعية قيساً فأخبرته ما قال الربيعُ . فقال : أنتِ حُرّةٌ فأعتقها وقال : وثقت
بأبي منصور . وقال قيس :

فإن تَكُ حَرَبُكُمْ أُمَسْتَ عَوَانًا فَإِنِّي لَمْ أَكُنْ مِمَّنْ جَنَاهَا
وَلَكِنْ وَلَدُ سَوْدَةَ أَرْتُوها وَحَشُوا نَارَهَا لِمَنْ اصْطَلَاهَا
فإِنِّي غَيْرُ حَاذِلِكُمْ وَلَكِنْ سَأَسْعَى الْآنَ إِذْ بَلَغْتَ إِنَاهَا
سودة هي أم بني بدرٍ ما خلا حملاً .

يَوْمُ الْمُرَيْقِبِ

ثم قاد قيس بن عبس وحلفاءهم بني عبد الله بن غطفان يوم ذي المُرَيْقِبِ إلى
بني فزارة ، ورئيس بني فزارة حذيفة بن بدرٍ . فالتقوا بذى المُرَيْقِبِ فاقتتلوا ، فقتل
أرطاة وهو أحد بني مخزوم [من بني عبس] عوف بن بدر ، وقتل عنترة ضَمْضَمًا
ونفراً ممن لا يُعرف اسمه . وفي ذلك يقول :

وَلَقَدْ خَشِيتُ بَأْنَ أَمُوتَ وَلَمْ تَكُنْ لِلْحَرْبِ دَارَّةً عَلَى ابْنِي ضَمْضَمٍ
السَّاعِي عِرْضِي وَلَمْ أَشْتُمُهُمَا وَالنَّادِرِينَ إِذَا لَمْ أَقْهَمَا دَمِي
إِنْ يَفْعَلَا فَلَقَدْ تَرَكْتُ أَبَاهُمَا جَزَرَ السَّبَاعِ وَكُلَّ نَسْرِ قَشَمٍ
وقال :

وَلَقَدْ عَلِمْتَ إِذَا التَّقْتُ فِرْسَانُنَا يَلْوِي الْمُرَيْقِبِ أَنَّ ظَنَّاكَ أَحْمَقُ

(٢) بأبي منصور : في الميداني : بأبي منصور — قال قيس : هكذا في ن . وفي العقد ٦٨/٣ :
الربيع . وقد نسبت هذه الأبيات إلى عنترة كما في ديوانه وشعراء النصرانية .

(٣) البيت وما بعده في شعراء النصرانية : ٧٩٩

(١٠) من بني عبس : فين : مؤخره بعد عوف بن بدر ، وتحقيق النسب يقتضى تقديمها بعد أرطاة .

(١٢-١٤) معلقة عنترة : شرح التبريزي : ٢٠٦ — العقد : ٦٩/٣ — وأبنا ضمضم : ٥١

هرم وحسين المريان والقشعم : الكبير من النسور

(١٦) (ديوان عنترة) الستة الجاهليين : ٤١ : ١٤ — شعراء النصرانية : ٨٠٧ — العقد

٦٩/٣

يوم ذى حُسا

- ثم إن بني ذُبْيَانَ تَجَمَّعُوا لَمَّا أَصَابَ بَنُو عَبْسٍ مِنْهُمْ مَا أَصَابُوا ، فَفَزَّوْا - وَرِثَسُهُمْ حَذِيفَةُ بْنُ بَدْرٍ - بَنِي عَبْسٍ وَحُلَفَاءُ هُمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ غَطَفَانَ - وَرِثَسُهُمُ الرَّيِّعُ بْنُ زِيَادٍ - فَتَوَافَوْا بِذِي حُسَا وَهُوَ وَادٍ الْهَبَاءُ فِي أَعْلَاهُ . فَهَرَبَتْ بَنُو عَبْسٍ وَأَتْبَعَتْهَا بَنُو ذُبْيَانَ حَتَّى لَحِقَتْهَا بِالْمَيْقَةِ وَيُقَالُ بِغَيْفَةٍ ، فَقَالُوا : التَّفَانِي أَوْ تُقِيدُونَا . فَأَشَارَ قَيْسٌ عَلَى الرَّيِّعِ ٥
ابْنِ زِيَادٍ أَنْ يَنَّا كِرْهَمَ ، وَخَافَ إِنْ قَاتَلُوهُمْ أَنْ لَا يَقُومُوا لَهُمْ . فَقَالَ : إِنَّهُمْ لَيْسَ فِي كُلِّ حِينٍ يَجْتَمِعُونَ ، وَحَذِيفَةُ لَا يَسْتَنْفِرُ أَحَدًا لِاقْتِدَارِهِ وَعُلوِّهِ ، وَلَكِنْ نُعْطِيهِمْ رَهَائِنَ مِنْ أَبْنَائِنَا فَتُدْفَعُ حَدَّهْمَ عَنَّا ، فَإِنَّهُمْ لَنْ يَقْتُلُوا الْوِلْدَانَ وَلَنْ يَصِلُوا إِلَى ذَلِكَ مِنْهُمْ مَعَ الَّذِي نَضْمُهُمْ عَلَى يَدَيْهِ ، وَإِنْ هُمْ قَتَلُوا الصَّبِيَّانَ فَهُوَ أَهْوَنُ مِنْ قَتْلِ الْآبَاءِ . وَكَانَ رَأْيُ الرَّيِّعِ مُنَاجَزَتِهِمْ . فَقَالَ : يَا قَيْسُ انْتَفِخْ سَحْرُوكَ وَامْتَلَأْ صَدْرُكَ مِنْ جَمْعِهِمْ . وَقَالَ الرَّيِّعُ : ١٠
أَقُولُ وَلَمْ أَمْلِكْ لِقَيْسٍ نَصِيحَةً أَرَى مَا تَرَى وَاللَّهُ بِالْغَيْبِ أَعْلَمُ أَتُبْقِي عَلَى ذُبْيَانَ مِنْ بَعْدِ مَالِكٍ وَقَدْ حَشَّ جَانِي الْحَرْبِ نَارًا تَضْرُمُ وَقَالَ قَيْسٌ : يَا بَنِي ذُبْيَانَ خُذُوا مِنَّا رَهَائِنَ بِمَا تَطْلُبُونَ وَبُرْضِيكُمْ إِلَى أَنْ نَنْظُرَ فِي هَذَا فَقَدْ أَدْعَيْتُمُ مَا نَعْلَمُ وَلَا نَعْلَمُ ، وَدَعُونَا حَتَّى تَبَيَّنَ دَعَاؤُكُمْ ، وَلَا تَعْجَلُوا إِلَى الْحَرْبِ فَلَيْسَ كُلُّ كَثِيرٍ غَالِبًا ، وَضَعُوا الرَهَائِنَ عِنْدَ مَنْ تَرْضَوْنَ بِهِ وَنَرَضَى . فَقَبِلُوا ذَلِكَ وَتَرَاضَوْا ١٥
أَنْ تَكُونَ الرَهَائِنَ عِنْدَ سُبَيْعِ بْنِ عَمْرِو الثَّمَلِيِّ ، فَدَفَعُوا إِلَيْهِ عِدَّةً مِنْ صَبْيَانِهِمْ وَتَكَافَأَ النَّاسُ . فَكَثَرُوا عِنْدَ سُبَيْعٍ حَتَّى حَضَرَهُ الْمَوْتُ فَقَالَ لِابْنِهِ مَالِكٍ : إِنْ عِنْدَكَ مَكْرَمَةٌ لَنْ تَبِيدَ إِنْ احْتَفِظْتَ بِهَؤُلَاءِ الْأَغْلِيَّةِ ، وَكَأَنِّي بِكَ لَوْ قَدْ مِتُّ قَدْ أَتَاكَ خَالُكَ حَذِيفَةُ - وَكَانَتْ أُمُّ مَالِكٍ أُخْتُ حَذِيفَةَ - يُعَصِّرُ عَيْنَيْهِ وَقَالَ : هَلَاكَ سَيِّدُنَا ثُمَّ خَدَعَكَ عَنْهُمْ

(٥) بغيفة : في ن : بغيفة ، والتصويب من معجم البلدان لياقوت .

(٦) يناكرهم : في ن : يناكرهم . ويناكره : يداويه ويخادعه ، وفي العقد ألا يناجزوهم

(١١) لقيس : في ن : لنفس ، والتصويب من العقد (٦٩/٣)

(١٩) يعصر : في النقائض : فعصر .

حتى تدفعهم إليه فيقتلهم ثم لا تشرف بعدها أبداً، فإن خفت ذلك فاذهب بهم إلى قومهم
فلما ثقل سُبَيْعُ جمل حذيفة يبكي ويقول: وَاسَيِّدَاهُ هلك سيدنا . فلما مات
سُبَيْعُ أطاف حذيفة بمالك وأعظمه، ثم قال: أنا خالك وأسنُّ منك فادفع إليَّ هؤلاء
الصبيان يكونون عندي إلى أن تنظر في أمرنا، فإنه يقبحُ بك أن تملك على شيئا . ولم
يزل به حتى دفعهم إليه . فلما صاروا عنده أتى بهم اليعمرية، وهى ماء بوادٍ من بطن
نخل، وأحضر أهل الذين قُتلوا، فجعل يُبرز كل غلام منهم فينصبه غرضاً ويقول له :
نادِ أباك، فينادى أباهُ وهو يحرقه بالنبل، فإن مات من يومه وإلا تركه إلى الغد، ثم فعل
به مثل ذلك حتى يموت . فلما بلغ ذلك بنى عبسٍ أئوهم باليعمرية، فقتلت بنو عبسٍ من
بنى ذُبْيَانِ اثني عشر رجلاً، منهم مالكٌ ويزيد ابنا سُبَيْعٍ وعَرَكَى بن عميرة . وقال
عنتره في قتل عَرَكَى :

سَائِلُ حُدَيْفَةَ حِينَ أَرَّشَ بَيْنَنَا حَزَبًا ذَوَائِبُهَا بَمَوْتِ تَخْفِقُ
وَاسْأَلْ عَمِيرَةَ حِينَ أَجَلَّتْ خَيْلَهَا رَقَصًا عَزِينَ بَأَى حَيٍّ تَلْحَقُ

يَوْمُ الْهَبَاءِ

ثم إنهم تجمّعوا فالتفتوا إلى جنب الهباءة في يوم قائف، فاقتتلوا من بُكَرَةِ حتى
انتصف النهار، وحجز الحرُّ بينهم . وكان حذيفة تُحْرِقُ الخيلُ نخذه، وكان ذا خفض .
فلما تهاجروا أقبل حذيفة ومن كان معه إلى جَفْرِ الهباءة ليتبرّدوا فيه . فقال قيس
لأصحابه: إن حذيفة رجل تُحْرِقُ الخيلُ بآديه، وإنه مستنقع الآن في جفر الهباءة
وإخوته، فانهضوا فاتبعوه . فانهضوا فأتوهم . ونظر حصنُ بن حذيفة إلى الخيل، ويُقال
عَمِينَةُ بن حصن، فَبِعِلٍ وانحدر في الجفر . فقال حملُ بن بدر: من أبغضُ الناسُ إليكم أن

(٦) كل غلام : في النقائص والعقد : كل يوم غلاما .

(١١-١٢) شعراء النصرانية : ٨٠٧ - ديوان عنتره (طبع بيروت) : ٦٧

(١٧) بادية : ما يلي السرج من نخذه - جفر الهباءة : مستنقع في بلاد غطفان .

(١٩) بعل : فرق ودهش .

في الجفر : ن : عن الجفر

- يقف على رؤوسكم؟ قالوا: قيس والربيع . قال : فهذا قيس قد جاءكم . فلم ينقض كلامه حتى وقف قيس وأصحابه على شفير الجفر ، وقيس يقول : لَبَيْكُم لَبَيْكُم ، يعني الصَّبِيَّة . وفي الجفر حذيفة ومالك وحمل بنو بدر . فقال حمل : نَشَدْتُكَ الرَّحِمَ يا قيس ! فقال قيس : لبيكم لبيكم . فعرف حذيفة أن لن يدعهم ، فنهز حملاً وقال : إياك والمأثور من الكلام .
- ٥ قال حذيفة : يَبُوءُ مالِكُ بِمالِكِ وندى الصَّبِيَّانِ وَنَزِدُ السَّبَقِ . فقال قيس : لبيكم . فقال حذيفة : لئن قتلتني يا قيس لا تصلح غطفان أبداً . قال قيس : أبعذك الله ، قتلك خير لطفان ، سِيرَ بَعْ عَلَى قَدَرِهِ كُلِّ سَيِّدٍ ظُلُوم . وجاء قِرَواشُ بْنُ هُثَيْمٍ من خلف حذيفة ، فقال له بعض أصحابه : اخذِرْ قِرَواشاً ، وكان قد رَبَّاهُ فَظَنَّ أَنَّهُ سيشكر ذلك له ، فقال : خَلُّوا بَيْنَ قِرَواشٍ وَظَهْرِي . فنزع قِرَواشُ لَهُ بِمِغْبَلَةٍ فَقَصَمَ بِهَا صُلْبَهُ وابتدره الحارثُ بْنُ زُهَيْرٍ وَعَمْرُو بْنُ الْأَسْلَعِ فضرباه بِسَيْفَيْهِمَا حتى دَفَقَا عَلَيْهِ . وأخذ الحارثُ بْنُ زُهَيْرٍ ذَا النُّونِ سيف حذيفة ، وقال إنه كان سيف مالِكِ بْنِ زُهَيْرٍ أَخَذَهُ حذيفة يوم قُتِلَ مالِكُ . ومثلُوا بِحَذِيْفَةَ وَقَطَعُوا ذَكَرَهُ فجعَلُوهُ فِيهِ وجعلوا لِسَانَهُ فِي سَبْتِهِ . ورمى جُنَيْدُ بْنُ زَيْدِ مالِكِ بْنِ بَدْرِ بِسَهْمٍ فقتله ، وكان زيد بن مالك نذر لِيَقْتُلَنَّ بِابْنِهِ رجلاً من بني بَدْرِ ، فأحلَّ بِهِ نَذْرَهُ . وقتل مالِكُ بْنُ الْأَسْلَعِ الحارثُ بْنُ عَوْفِ بْنِ بَدْرِ بِابْنِهِ . واستصغروا عُيَيْنَةَ بْنَ حِصْنٍ نَفَلُوا سَبِيلَهُ . وقتل الرَّيْعُ بْنُ زِيَادٍ حَمَلَ بْنَ بَدْرِ .
- ١٥ فقال قيس بْنُ زُهَيْرٍ يَرِيئِهِ :

تَعَلَّمُ إِنَّ خَيْرَ النَّاسِ طُرّاً عَلَى جَفْرِ الْهَبَاءِ مَا يَرِيمُ
وَلَوْ لَا ظَلَمُهُ مَا زِلْتُ أَبْكِي عَلَيْهِ الدَّهْرَ مَا طَلَعَ النُّجُومُ
وَلَكِنَّ الْفَتَى حَمَلَ بْنَ بَدْرِ بَغَى وَالْبَغَى مَرْتَعُهُ وَخِيمُ
أَظُنُّ الْحِلْمَ دَلَّ عَلَى قَوْمِي وَقَدْ يُسْتَجْهَلُ الرَّجُلُ الْحَلِيمُ

٢٠

(٦) لا تصلح : في ن : لا تصلح .

(٩) المِغْبَلَةُ : النصل الطويل العريض .

(١١) وقال : في الميداني : ويقال .

(١٧) القائض : ٩٦ : ١٧ - حساسة أبي تمام : ١١٩/١ - الخزانة : ٥٣٨/٣ .

أَلَا قِي مِنْ رِجَالٍ مُنْكَرَاتٍ فَأُنْكِرُهَا وَمَا أَنَا بِالظَّالِمِ
وَمَارَسْتُ الرِّجَالَ وَمَارَسُونِي فَمَمُوجٌ عَلَيَّ وَمُسْتَقِيمٌ
وَقَالَ زَبَّانُ بْنُ سَيَّارٍ يَذْكُرُ حُذَيْفَةَ وَكَانَ يَحْسُدُهُ سُوءُ دَدِهِ :

فَإِنَّ قَتِيلًا فِي الْهَبَاءِ فِي اسْتِهِ صَحِيفَتُهُ إِنْ عَادَ لِلظُّلْمِ ظَالِمٌ
مَتَى تَقْرَأُوهَا تَهْدِيكُمْ مِنْ ضَلَالِكُمْ وَتَقْرَأُ إِذَا مَا فُضَّ عَنْهَا الْخَوَاتِمُ
فَإِنْ تَسْأَلُوا عَنْهَا فَوَارِسَ دَاحِسٍ يُبَيِّنُكَ عَنْهَا مِنْ رَوَاحَةِ عَالِمٍ
وَنَمَى عَقِيلُ بْنُ عُلْفَةَ عَلَى عُوبَيْفِ الْقَوَافِي حِينَ هَاجَاهُ ، فَقَالَ :

وَيُوقِدُ عَوْفٌ لِلْمَشِيرَةِ نَارَهَا فَهَلَّا عَلَى جَفْرِ الْهَبَاءِ أَوْقَدَا
فَإِنَّ عَلَى جَفْرِ الْهَبَاءِ هَامَةً تُنَادِي بَنِي بَدْرِ وَعَارًا مُخَلَّدَا
وَإِنَّ أَبَا وَرْدٍ حُذَيْفَةَ مُنْفَرَّةً بِأَيْرٍ عَلَى جَفْرِ الْهَبَاءِ أَسْوَدَا
وَقَالَتْ بِنْتُ مَالِكِ بْنِ بَدْرِ تَرْتِي أَبَاهَا :

إِذَا هَتَفَتْ بِالرَّقَمَتَيْنِ حَمَامَةً أَوْ الرَّسِّ فَابْكِي فَارِسَ الْكَتِفَانِ
أَحَلَّ بِهِ أَمْسُ الْجُنَيْدِ نَذْرَهُ وَأَيَّ قَتِيلٍ كَانَ فِي غَطْفَانٍ

يَوْمَ الْفُرُوقِ

فَلَمَّا أُصِيبَ أَهْلُ الْهَبَاءِ اسْتَمْظَمَتْ غَطْفَانُ قَتْلَ حُذَيْفَةَ وَكَبُرَ ذَلِكَ عِنْدَهَا
فَتَجَمَّعُوا . وَعُرِفَتْ عَبَسُ أَنْ لَا مَقَامَ لَهَا بِأَرْضِ غَطْفَانٍ ، فَخَرَجَتْ مُتَوَجِّهَةً نَحْوَ الْيَمَامَةِ

(٤) المفضليات : ١٥٣/٢ رقم ١٠٣ : ٣ - معجم البلدان : ٤٤١/٨ - العقد : ٧٠/٣

(٥) وتقرأ : في المفضليات : وتعرف .

(٨-١٠) العقد : ٧٠/٣ - وبدر في ن : بكر ، والتصويب من العقد ومن سياق القصة

ومنفرد : في العقد منفرد وليس بصواب

(١٢) الكتفان : بفتح فكسر اسم فرس (تاج ٢٣٠/٦) (كتف) وفي ن : بفتح الكاف والتاء

(١٢-١٣) النقاظ : ٧٦ و ٩٣ - وفي شعراء النصرانية ٨٧٠ نسباً إلى عنزة ، ورواها شاذح

الحماسة لبشر بن أبي بن حماد العبسي .

(١٤) النقاظ : ٤٢٠ - الفروق : عقبه دوت هجر إلى نجد بين هجر ومهب الشمال

(ياقوت) .

يطلبون أخوالهم. وكانت عبلة بنت الدؤل بن حنيفة أم رواحة. فأتوا قتادة بن مسلة فزلوا اليمامة زميناً. فرّ قيس ذات يوم مع قتادة فرأى قحفاً فصر به برجله وقال: كم من ضميم قد أقررت به مخافة هذا المصرع ثم [لم] تتل منه. فلما سمعها قتادة كرهها وأوجس منه، فقال: ارتحلوا عنا. فارتحلوا حتى زلوا هجر بنى سعد بن زيد مناة بن تميم فكنّوا فيهم زميناً.

ثم إن بني سعد أتوا الجون ملك هجر فقالوا: هل لك في مهرة شوهاه، وناقة حمراء، وفتاة عذراء؟ قال: نعم. قالوا: بنو عبس غارون نغير عليهم مع جندك وتسهم لنا من غنائمهم. فأجابهم. وفي بني عبس امرأة من بني سعد ناكح فيهم، فأتاها أهلها ليضموها وأخبروها الخبر، فأخبرت به زوجها. فأتى قيساً فأخبره، فأجمعوا على أن يرحلوا الظمان وماقوى من الأموال من أول الليل، ويتركوا النار في الرثة ١٠ فلا يستنكر ظعنهم عن منزلهم، وتقدم الفرسان إلى الفروق فوققوا دون الظعن. وبين الفروق وسوق هجر نصف يوم، فإن تبعوهم قاتلوهم وشغلوهم حتى تعجز الظعن ففعلوا ذلك. فأغارت عليهم جنود الملك مع بني سعد في وجه الصبح فوجدوا الظعن قد أسرى ليلتهم، ووجدوا المنزل خلاء، فأتبعوا القوم حتى انتهوا إلى الخيل بالفروق فقاتلوهم حتى خلّوا سربهم. فمضوا حتى لحقوا الظعن فساروا ثلاث ليال وأيامهن ١٥ حتى قالت بنت قيس لقيس: يا ابتاه أنسب الأرض؟! فمكّم أن قد جهدت فقال: أنيخوا. فأنخوا ثم ارتحل، ففي ذلك يقول عنترة:

ونحن منعنا بالفروق نساءنا نطرف عنها مشعلات غواشياً
حلقت لهم والخيل تدعى نحورها نفارقكم حتى تهزوا العواليأ

(٢) القحف: العظم الذي فوق الدماغ من الجمجمة.

(٣) ما بين القوسين زيادة يقتضيها السياق - لم تثل: لم تنج. (٧) نغير: في ن: تغير.

(١٠) الرثة: ردىء التاع وخلقان البيت.

(١٨) معجم البلدان: ٣٧١/٦ (الفروق) في ثلاثة أبيات - ديوان (طبع بيروت): ١٢٠.

شعراء النصرانية ٨١٥ - غواشياً: في ن: عواشياً.

(١٩) تهزوا: في ياقوت: ول: ١٢١/٧ (هرز) تهزوا أى تكروهوا.

أَلَمْ تَعْلَمُوا أَنَّ الْأَسِنَّةَ أُحْرَزَتْ بَقِيَّتَنَا لَوْ أَنَّ لِلدَّهْرِ بَاقِيَا
وَنَحْفَظُ عَوْرَاتِ النِّسَاءِ وَنَتَّقِي عَلَيْهِنَّ أَنْ يَلْقَيْنَ يَوْمًا مَخَازِيَا

فَلَحِقُوا بِنِي ضَبَّةَ - ويزعمون أن مالك بن بكر بن سعد وعَبْسًا أخوان لأم ويقال لهما
ابنا ضِجَام - فكانوا فيهم زُمَيْنًا. وأُغَارَتِ ضَبَّةُ ، وكانت تميمُ تأكلهم قبل أن يَتَرَبَّيُّوا ،
فَأُغَارُوا عَلَى بَنِي حَنْظَلَةَ ، فاستاق رجل من بني عَبْسِ امرأةً من بني حَنْظَلَةَ في يومٍ قَائِظٍ
حتى بَهَرَهَا وَلَهَثَ . فقال رجل من بني ضَبَّةَ : ارفُقْ بِهَا . فقال العَبْسِيُّ : إِنْكَ بِهَذَا الرَّحِيمِ ؟
فقال الضَّبِيُّ : وما يَمْنَعُنِي ذَلِكَ . فَأَهْوَى الْعَبْسِيُّ لَعَجْزَهَا بِطَرْفِ السَّانِ فَنَادَتْ : يَا
حَنْظَلَةَ . فَشَدَّ الضَّبِيُّ عَلَى الْعَبْسِيِّ فَقَتَلَهُ . وَتَنَادَى الْحَيَّانُ فَفَارَقَتْهُمُ عَبْسٌ ، فَمَرَّتْ تَرِيدُ الشَّامَ .
وَبَلَغَ بَنِي عَامِرٍ ارْتِفَاعُهُمْ نَحْوَ الشَّامِ نَحَافُوا انْقِطَاعَهُمْ مِنْ قَيْسٍ . فَخَرَجَتْ
وَوُفِدَ بَنِي عَامِرٍ حَتَّى لَحِقَتْهُمْ ، فَدَعَوْهُمْ إِلَى أَنْ يَرْجِعُوا وَيُحَالِفُوهُمْ . فقال قَيْسٌ :
يَا بَنِي عَبْسِ ! حَالِفُوا قَوْمًا فِي صِيَابَةِ بَنِي عَامِرٍ لَيْسَ لَهُمْ عَدَدٌ فَيَبْغُوا عَلَيْكُمْ بَعْدَهُمْ ،
فَإِنْ احْتَجَجْتُمْ أَنْ يَقُومُوا بِنُصْرَتِكُمْ قَامَتِ بَنُو عَامِرٍ . فَحَالَفُوا مَعَاوِيَةَ بْنَ شَكَلٍ ،
فَكَثَرُوا فِيهِمْ . ثُمَّ إِنْ شَاعَرًا يُقَالُ إِنَّهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ هَارِقٍ أَحَدُ بَنِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ غَطَفَانَ ،
وَيُقَالُ إِنَّهُ النَّابِغَةُ الذُّبْيَانِيُّ قَالَ :

جَزَى اللَّهُ عَبْسًا عَبْسَ ابْنِ بُغِيضٍ جَزَاءَ الْكِلَابِ الْعَاوِيَاتِ وَقَدْ فَعَلَ
بِمَا انْتَهَكُوا مِنْ رَبِّ عَدَنَانَ جَهْرَةً وَعَوْفٌ يُنَاجِيهِمْ وَذَلِكُمْ جَلَلٌ
فَأَصْبَحْتُمْ وَاللَّهِ يَفْعَلُ ذَاكُمْ يَعِزُّكُمْ مَوْلَى مَوَالِكُمْ شَكَلٌ

- (٤) ضِجَام : هكذا في ت ، وفي الميداني ضِجَام .
(١١) صِيَابَةُ بَنِي عَامِرٍ : صِيَمِهِمْ وَخَالِصُهُمْ وَخِيَارُهُمْ .
(١٢) يَقُومُوا : في ن : يَقُومُوا بِالنَّاءِ وَلَا يُوَافِقُ السِّيَاقُ .
شَكَلٌ : في ن شَكَل . وَالتَّصْوِيبُ مِنْ ل وَالْمَصَادِرُ الْأُخْرَى .
(١٥) النَّقَائِصُ : ٩٩ - لَيْسَ فِي دِيْوَانِ النَّابِغَةِ وَلَا فِي شِعْرَاءِ النَّصْرَانِيَةِ .
ابْنُ بَغِيضٍ : فِي النَّقَائِصِ : آلُ بَغِيضٍ ، وَالرَّوَايَةُ فِي ن عَبْسُ بْنُ بَغِيضٍ .
(١٧) يَعِزُّكُمْ بِفَتْحِ الْيَاءِ وَضَمِّ الْعَيْنِ : فِي ن : يَعِزُّكُمْ بِضَمِّ الْيَاءِ وَكَسْرِ الْعَيْنِ . وَيَعِزُّكُمْ بِفَتْحِ الْيَاءِ :
يَقْهَرُكُمْ وَيَغْلِبُكُمْ .

فلما بلغت قَيْسًا قال : ما له قاتله الله أفسد علينا حلفنا؟! نخرجوا حتى أتوا
 بنى جعفر بن كلاب . فقالوا : نكره أن تسمع العرب أننا حالفناكم بعد الذى كان
 بيننا وبينكم ، ولكنكم حلفاء بنى كلاب . فكانوا فيهم حتى كان يومُ جبلة فتهايجوا
 في شأن قتل ابن الجون ، قتله رجل من بنى عبس بعد ما أعتقه عوف بن الأخوص .
 فقال عوف : يا بنى جعفر إن بنى عبس أدنى عدوكم إليكم ، إنما يجمعون كراهم
 ويحدون سلاحهم ، ويأسون قرهم فيكم ، فأطيعوني وشدوا عليهم قبل أن يندملوا ، وقال :
 إني وقيسًا كالمسمن كلبه فخدشه أنيابه وأظافره
 فلما بلغ ذلك بنى عبس أتوا ربيعة بن قرط أحد بنى أبى بكر بن كلاب فحالفوه .

فقال فى ذلك قيس :

أحاول ما أحاول ثم آوى إلى جارٍ كجارٍ أبى دواد
 منيع وسط عكرمة بن قيس وهوب للطريف وللتباد
 كفاني ما خشيت أبو هلال ربيعة فانتهمت عنى الأعادي
 تظل جياذه يسربن حولى بذات الرمث كالجدا القوادي

[يوم شعواء]

ثم إن بنى ذبيان غزوا بنى عامر وفيهم بنو عبس يوم شعواء وفى يوم آخر ،
 فأسر طلحة بن سيار قر وواش بن هني ، فنسبه فكنى عن نفسه ، وقال : أنا ثور
 ابن عاصم البكائي . فخرج به إلى أهله . فلما انتهى به إلى أدنى البيوت عرفته امرأة
 من أشجع أمها عبسية ، كانت تحت رجل من فزارة ، فقالت لزوجها : إني لأرى

(٥) يجمعون كراهم : يريحون خيلهم لتقوى .

(٦) ويأسون فى ن : ويأمنون .

(٧) البيت تقدم فى رقم ١٢٦

(١٠) النقائش : ٩١ - شعراء النصرانية ٩٢٦ - الميداني : ١٠٩/١ (الأول) .

(١٣) يسربن : فى ن : يسرين - ويسربن : يتجمعن فى جماعات ذاهبات جاثيات .

أَبَا شُرَيْحٍ . قَالَ : وَمَنْ أَبُو شُرَيْحٍ ؟ قَالَتْ : قِرْوَاشُ بْنُ هُنَيٍّ ، نِعْمَ أَبُو الْأَضْيَافِ ،
مَعَ طَلْحَةَ بْنِ سَيَّارٍ . قَالَ : وَمَنْ أَيْنَ تَعْرِفِينَهُ ؟ قَالَتْ : يَتِمَّتُ أَنَا وَهُوَ مِنْ أَبَوَيْنَا
فَرَبَّانَا حُدَيْفَةَ فِي أَيْتَامِ غَطَفَانَ . نَخْرُجُ زَوْجَهَا حَتَّى أَتَى خُرَيْمَ بْنَ سَيَّارٍ ، فَقَالَ :
أَخْبَرْتَنِي امْرَأَتِي أَنَّ أَسِيرَ طَلْحَةَ أَخِيكَ قِرْوَاشُ بْنُ هُنَيٍّ . فَأَتَى خُرَيْمَ طَلْحَةَ
فَأَخْبَرَهُ بِذَلِكَ . فَقَالَ : لَا تَعْرِضِي عَلَى أَسِيرِي لِتَسْلُبَهُ مِنِّي . قَالَ خُرَيْمٌ : لَمْ أَرِدْ ذَلِكَ ،
وَلِنَعَا عَرَفْتَهُ امْرَأَةُ فُلَانٍ فَاسْمَعِ كَلَامَهَا . فَأَتَوْهَا . فَقَالَ لَهَا طَلْحَةُ : مَا عَلِمْتُكَ أَنَّهُ
قِرْوَاشٌ ؟ قَالَتْ : هُوَ هُوَ وَبِهِ شَامَةٌ فِي مَوْضِعٍ كَذَا . فَرَجَعُوا إِلَيْهِ فَفَتَّشُوهُ فَوَجَدُوا
الْأَمْرَ عَلَى مَا ذَكَرْتُ . فَقَالَ قِرْوَاشُ : مَنْ عَرَفَنِي ؟ قَالُوا : فُلَانَةُ الْأَشْجَمِيَّةِ وَأُمُّهَا
عَبْسِيَّةٌ . فَقَالَ : رَبُّ شَرٍّ قَدْ حَمَلْتَهُ عَبْسِيَّةٌ . فَذَهَبَتْ مِثْلًا . وَدُفِعَ إِلَى حِصْنٍ فَفَتَّلَهُ .
فَقَالَ النَّابِغَةُ الدُّبْيَانِيُّ فِي ذَلِكَ :

صَبْرًا قُطِيعَ بْنَ عَبْسٍ إِنَّهَا رَحِمٌ خُتِمَتْ بِهَا فَأَنَاخَتْكُمْ بِمَجْمَعٍ
فَمَا أَشْطَّتْ سُمِّيَ إِنْ هُمْ قَتَلُوا بَنِي أُسَيْدٍ وَمَرْوَانَ بْنَ زُبَاعٍ
كَانَتْ قُرُوضَ رِجَالٍ يَطْلُبُونَ بِهَا بَنِي رَوَاحَةَ كَيْلَ الصَّاعِ بِالصَّاعِ

[يَوْمِ شَوَاحِطِ]

وَلَمْ تَزَلْ عَبْسٌ فِي بَنِي عَامِرٍ حَتَّى غَزَا غَزِيٌّ مِنْ بَنِي عَامِرٍ يَوْمَ شَوَاحِطِ بَنِي ذِيانٍ فَأَسْرَ
مِنْهُمْ نَاسٌ : أَحَدُهُمْ أَخُو حَنْبِصٍ الضَّبَابِيُّ أَسْرَهُ رَجُلٌ مِنْ بَنِي ذِيانٍ . فَلَمَّا
أَفْدَتِ أَيَّامُ عُكَاظٍ اسْتَوْدَعَهُ يَهُودِيًّا خَمَّارًا مِنْ تِبْءَاءَ ، فَوَجَدَهُ الْيَهُودِيُّ يَخْلُفُهُ فِي أَهْلِهِ

(٥) تَعْرِى : هَكَذَا فِي ن ، وَلَعَلَّهَا : لَا تَعْرِضِي عَلَى أَسِيرِي : أَيْ لَا تَغْلِبْنِي عَلَيْهِ وَقَدْ تَكُونُ لَا
تَعْدِي عَلَى أَسِيرِي أَيْ لَا تَعْدِي عَلَيْهِ ، وَفِي الْمِيدَانِي : لَا تَعْرِضِي .

(٩) شَر : فِي ن سِر . وَالتَّصْوِيبُ مِنَ الْمِيدَانِي

فَقَالَ النَّابِغَةُ : هَكَذَا فِي ن وَل : ٣٢٩/١١ (حُوب) ، وَفِي النَّقَائِصِ وَل : ٤٠٠/٩ (جَمْع)
مَعْرُوءَةٌ إِلَى نَهْيَةِ بْنِ الْحَارِثِ الْفَزَارِيِّ .

(١١) النَّقَائِصُ : ١٠١ وَل : ٤٠٠/٩ (الْبَيْتُ الْأَوَّلُ) بِرَوَايَةٍ .

صَبْرًا بَغِيضَ بْنَ رَيْثٍ إِنَّهَا رَحِمٌ جُبِيتُمْ بِهَا فَأَنَاخَتْكُمْ بِمَجْمَعٍ

(١٣) لَيْسَ فِي النَّقَائِصِ . قُرُوضُ : فِي ن فُرُوضُ

(١٥) حَنْبِصُ : ضَبَطَهَا (النَّاجُ) بِفَتْحِ الْحَاءِ كَجَعْفَرٍ وَقَالَ هُوَ اسْمٌ ، وَفِي الْمُسْتَدْرَكِ قَالَ : حَنْبِصُ

بِالْكَسْرِ قَبِيلَةٌ . (١٦) مِنْ تِبْءَاءَ : فِي ن : فِي تِبْءَاءَ .

فاجتَبَ مذاكِيرَه فَمَات. فوثبَ حَنْبَصُ عَلَى بَنِي عَبْسٍ فَقَالَ : إِنْ غَطَفَانُ قَتَلْتَ أَخِي فَدُوهُ
فَقَالَ قَيْسٌ : وَاللَّهِ إِنْ يَدِي مَعَ أَيْدِيكُمْ عَلَى غَطَفَانٍ وَمَعَ هَذَا فَإِنَّمَا وَجَدَهُ الْيَهُودِيُّ مَعَ
أَمْرَأَتِهِ . فَقَالَ حَنْبَصُ : وَاللَّهِ لَوْ قَتَلْتَهُ الرِّيحُ لَوَدَيْتُمُوهُ . فَقَالَ قَيْسٌ لِبَنِي عَبْسٍ : دُوهُ
وَالْحَقُّوا بِقَوْمِكُمْ ، فَاَلْمُوتُ فِي غَطَفَانٍ خَيْرٌ مِنَ الْحَيَاةِ فِي بَنِي عَامِرٍ ، وَقَالَ قَيْسٌ :

لَحَا اللَّهُ قَوْمًا أَرَّشُوا الْحَرْبَ بَيْنَنَا سَقَوْنَا بِهَا كَأْسًا مِنَ الْمَاءِ آجِنًا
أَكَلْنَا ذَا الْخُصِيِّينَ إِنْ كَانَ ظَالِمًا وَإِنْ كَانَ مَظْلُومًا وَإِنْ كَانَ شَاطِنًا
فَهَلَّا بَنِي ذُبْيَانَ أُمِّكَ هَائِلٌ رَهَنْتَ بِغَيْفِ الرِّيحِ إِنْ كُنْتَ رَاهِنًا

فَلَمَّا وَدَّتْ عَبْسٌ أَخَا حَنْبَصٍ خَرَجَتْ حَتَّى نَزَلَتْ بِالْحَارِثِ بْنِ عَوْفٍ بْنِ أَبِي حَارِثَةَ
وَهُوَ عِنْدَ حِصْنِ بْنِ حَذِيفَةَ ، فَجَاءَ بَعْدَ سَاعَةٍ مِنَ اللَّيْلِ . فَقِيلَ هَؤُلَاءِ أَضْيَافُكَ يَنْتَظِرُونَكَ .

قَالَ : بَلْ أَنَا ضَيْفُهُمْ . فَحَيَّاهُمْ وَهَشَّ إِلَيْهِمْ وَقَالَ : مَنْ الْقَوْمُ ؟ قَالُوا : إِخْوَتُكَ
بَنُو عَبْسٍ ، وَذَكَرُوا مَا لَقُوا وَأَقْرَبُوا بِالذَّنْبِ . فَقَالَ : نَعَمْ وَكَرَامَةُ لَكُمْ ، أَكَلْتُمْ حِصْنًا .
فَرَجَعَ إِلَيْهِ . فَقِيلَ لِحِصْنٍ هَذَا أَبُو أَسْمَاءَ . قَالَ : مَا رَدَّهِ إِلَّا أَمْرٌ . فَدَخَلَ الْحَارِثُ فَقَالَ :
طَرَقْتُ بِي حَاجَةٌ يَا أَبَا قَيْسٍ . قَالَ : أُعْطِيتَهَا . قَالَ : بَنُو عَبْسٍ وَجَدْتُ وَفُودَهُمْ فِي مَنْزِلِي .
فَقَالَ حِصْنٌ : صَالِحُوا قَوْمَكُمْ ، أَمَا أَنَا فَلَا أَدْرِي وَلَا أَتَدْرِي ، قَدْ قَتَلْتَ بَأْبِي وَعُمُومَتِي عَشْرِينَ
مِنْ بَنِي عَبْسٍ فَمَا أَدْرَكَتُ دِمَاءَهُمْ .

وَيُقَالُ : انْطَلَقَ الرَّبِيعُ وَقَيْسٌ إِلَى يَزِيدَ بْنِ سِنَانٍ بْنِ أَبِي حَارِثَةَ ، وَكَانَ فَارِسُ بَنِي ذُبْيَانَ ،
فَقَالَا : أُنْعِمَ ظِلَامًا أَبَا ضَمْرَةٍ . قَالَ : نَعِمَ ظِلَامًا مَكَا ! فَنِ أُنْمَا ؟ قَالَا : الرَّبِيعُ وَقَيْسٌ .
قَالَ : مَرْحَبًا . قَالَا : أَرَدْنَا أَنْ نَأْتِيَ أَبَاكَ فَتُعِينَنَا عَلَيْهِ لَعَلَّهُ يَكُمُّ الشَّمْتَ وَيَرَأُبُ

(٥) النقايش : ١٠٠ - شعراء النصرانية : ٩٣٠

(٦) وَإِنْ كَانَ مَظْلُومًا : فِي ن وَإِنْ كُنْتَ مَظْلُومًا ، وَالتصويب من النقايش .

(٧) بَغِيفٌ : فِي النقايش : بِمِ الرِّيحِ وَكَذَا فِي شُعْرَاءِ النَّصْرَانِيَّةِ ، وَفِي ن : بَغِيفٌ مَهْمَلَةٌ مِنْ
النَّقْطِ . وَالْبَغِيفُ : الْمَفَازَةُ لَا مَاءَ فِيهَا . وَفِي الرِّيحِ : مَوْضِعٌ بِالْهِنَاءِ ، كَانَ بِهِ يَوْمٌ مِنْ أَيَّامِ الْعَرَبِ .

(١٣) نِي : فِي ن : لِي .

(١٨) الشَّمْتُ : فِي ن : الشَّعْبُ ، وَالتصويب من الميداني .

الصَّدْع. فانطلق معها فقال لأبيه: هذه عَبْسٌ قد عصبت بك رجاء أن تلتأم بين ابْنِي بَغِيضٍ قال: مرحباً قد آن للأحلام أن تثوب والأرحام أن تَنُطَّ. إني لا أقدر على ذلك إلا بِحِصْنِ بْنِ حُدَيْفَةَ، وهو سَيِّدٌ حَلِيمٌ فَأَتُوهُ. فَأَتَوْا حِصْنَ فَقَالَ: مَنْ الْقَوْمُ؟ قالوا: رُكبانُ الموت. فعرفهم. فقال: بل رُكبانُ السلم. مرحباً بكم، إن تكونوا اختَلَّتم إلى قومكم لقد اختَلَّ قومكم إليكم. ثم خرج معهم حتى أتى سِنَانًا فقال له حصن: قُمْ بِأَمْرِ عَشِيرَتِكَ، وَأَرَبْ بَيْنَهُمْ فَإِنِّي أُعِينُكَ. فَاجْتَمَعَتْ بَنُو مُرَّةَ وَكَانَ أَوَّلُ مَنْ سَمِيَ فِي الْحِمَالَةِ حَرَمَلَةَ بْنِ الْأَشْعَرِ ثُمَّ مَاتَ، فَسَمِيَ فِيهَا ابْنُهُ هَاشِمُ بْنُ حَرَمَلَةَ الَّذِي يَقُولُ لَهُ الْقَائِلُ :

أَحْيَا أَبَاهُ هَاشِمُ بْنُ حَرَمَلَةَ يَوْمَ الْمَبَاتَيْنِ وَيَوْمَ الِیَمَلَةِ
تَرَى الْمُلُوكَ حَوْلَهُ مُغْرَبَلَهُ يَقْتُلُ ذَا الذَّنْبِ وَمَنْ لَا ذَنْبَ لَهُ

يَوْمُ قَطْنٍ

ولما تَحَمَّلَ الحاملان وراضى ابنا بَغِيضٍ اجتمعت عبس وذبيان بِقَطْنٍ وهو من الشَّرْبَةِ. فخرج حُصَيْنُ بْنُ ضَمْضَمٍ يُحَلِّيُ فَرَسَهُ وهو آخِذٌ بِمَرَسِنِهَا. فقال الربيع ابن زياد: مالى عهد بِحُصَيْنِ بْنِ ضَمْضَمٍ مُذْ عَشْرُونَ سَنَةً. وَإِنِّي لِأَحْسِبُهُ هَذَا. قُمْ يَا بَيْحَانَ فَادْنُ مِنْهُ وَنَاطِقُهُ فَإِنَّ فِي لِسَانِهِ حُبْسَةً. فقام فكلمه فجعل حُصَيْنٌ يَدْنُو مِنْهُ وَلَا يَكَلِّمُهُ، حَتَّى إِذَا أَمَكْنَهُ جَالٌ فِي مَتْنِ فَرَسِهِ ثُمَّ وَجَّهَهَا نَحْوَهُ، فَلَحَقَهُ قَبْلَ أَنْ يَأْتِيَ الْقَوْمَ فَقَتَلَهُ بِأَبْيِهِ ضَمْضَمٌ، وَكَانَ عَنَتَرَةُ قَتَلَهُ، وَكَانَ حُصَيْنٌ آلَى لَا يَمَسُّ رَأْسَهُ غِسْلٌ حَتَّى

(٥) اختَلَّتم: احتجَّم يقال: اختل إلى كذا: احتاج إليه.

(٦) وَأَرَبْ: في الميدان. وَأَرَبْ. وأرب: وثق بينهم من قولهم: أرب العقدة: أحكمها ووثقها. (ل)

(٩) الأنساب للبلاذرى: ٨٤٥ (مخطوطة) وفيها أن مسلم بن عقبة أمر حاديه أن يحدو له بشعر نصيب فقال هذه الآيات - العقد: ٧١/٣ - الأغاني ١٣/١٤٧ - الطبرى: ١٠/٧ - ل: ١٣/٣٠٨ (عبل) و ٣/١٤ (غربل) الأشتار جيعا - الاشتقاق: ١٧٦ (١٥) فكلمه: في الميدان: يكلمه

يقتل بأبيه، فقتل بَيْحَانَ . فامَّازَتْ عَبْسٌ وحلفاؤها وقالوا : لا نُصالحكم ما بلَّ بَحْرُ صُوفَةٍ . وقد غدرت بنا بنو مُرَّةَ، فتناهض الحَيَّانَ . ودعا الربيع بن زياد مَنْ يُبَارِزُ ؟ فقال سِنَانُ : وكان يومئذٍ واجداً على ابنه يزيد ادعُوا لى ابْنى، فَأَتَاهُ هَرَمُ بْنُ سِنَانٍ . فقال : لا . فَأَتَاهُ ابْنُهُ خَارِجَةُ، فقال : لا . وكان يزيد يحزم فرسه ويقول :

* إِنَّ أَبَا ضَمْرَةَ غَيْرُ غَافِلٍ *

ثم أتاه فبرز للربيع .

وسفرت بينهم السُّفراء فأتى خَارِجَةُ بْنُ سِنَانٍ أَبَا بَيْحَانَ بابنه فدفعه إليه ، وقال : فى هذا وَفَاءٌ مِنْ ابْنِكَ ؟ قال : اللهم نعم . فكان عِنْدَهُ أَيَّامًا . ثم حَمَلَ خَارِجَةُ لِأَبى بَيْحَانَ مائتي بعير ، فَأَدَّى إِلَيْهِ مائَةَ وَحَظَّ عَنْهُ الْإِسْلَامُ مائَةَ . واصطلحوا وتعاقدوا . وفى ذلك يقول خَارِجَةُ بْنُ سِنَانٍ :

أَغْنَيْتَ عَنْ آلِ الرَّبِيعِ قَتِيلَهُمْ وَكُنْتُ أَدْعَى إِلَى الْخَيْرَاتِ أَطْوَارًا
أَغْنَيْتُ عَنْهُمْ أَبَا بَيْحَانَ آرْشُهُ وَدَدَى وَدُهُمَا كِمِثْلِ النَّخْلِ أَبْكَارًا

وكان الذى وَلَّى الصُّلْحَ عَوْفٌ وَمَقِيلٌ ابْنَا سُبَيْعٍ مِنْ بَنى ثَمَلَةَ . فقال عوف ابن خَارِجَةَ بْنُ سِنَانٍ : أَمَا إِذْ سَبَقْنِي هَذَا الشَّيْخَانِ إِلَى الْحَمَالَةِ فَهَلَمْ إِلَى الظِّلِّ وَالطَّغَامِ وَالْحَمْلَانِ، فَحَمَلَ وَأَطْعَمَ . وكان أَحَدَ الثَّلَاثَةِ يَوْمئِذٍ ، فَصَدَرُوا عَلَى الصُّلْحِ .

٣٦١ - قولهم : البلاءُ مُوَكَّلٌ بِالْمَنْطِقِ

يقال إن أوَّلَ مَنْ قَالَ ذَلِكَ أَبُو بَكْرٍ الصَّدِيقُ رَحِمَهُ اللَّهُ . وكان مِنْ خَبْرِهِ فِيمَا ذَكَرَ ابنُ عَبَّاسٍ قَالَ : حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، قَالَ : لَمَّا أَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يُعْرِضَ نَفْسَهُ عَلَى قِبَائِلِ الْعَرَبِ خَرَجَ وَأَنَا مَعَهُ وَأَبُو بَكْرٍ ،

(١) فامَّازَتْ : فى الميدانى : فانحازت .

(٦) للربيع : فى ن : الربيع .

(١١) آل الربيع : فى الميدانى : آل يربوع .

(١٢) ودَى : فى الميدانى : وردا

٣٦١ — الميدانى : ١٢/١ - التويرى : ٣٠٦/١٦

فدفننا إلى مجلس من مجالس العرب . فتقدم أبو بكر وكان رجلاً نَسَابَةً فسلم فردُّوا عليه السلام . فقال : يَمَنَّ القوم؟ قالوا : من رَيْبَعَةٍ . قال : أَمِنْ هَامِيهَا أَوْ مِنْ هَازِمِيهَا . قالوا : بل من هَامَتِهَا الْمُظْمَى . قال : وأَيَّ هَامَتِهَا الْمُظْمَى أَنْتُمْ؟ قالوا : ذُهلُ الأكبر . قال : أَفَأنْكُمْ عَوْفٌ الذي كان يقال : لا حُرَّ بَوَادِي عَوْفٍ؟ قالوا : لا . قال : أَفَأنْكُمْ بِسْطَامٌ ذُو اللِّوَاءِ وَمُنْتَهَى الْأَحْيَاءِ؟ قالوا : لا . قال : أَفَأنْكُمْ جَسَّاسُ ابْنِ مَرْثَةَ حَامِي الدَّمَارِ وَمَانِعِ الْجَارِ؟ قالوا : لا . قال : أَفَأنْكُمْ الْحَوْفَزَانِ قَاتِلُ الْمُلُوكِ وَسَائِلِيهَا أَنْفُسُهَا؟ قالوا : لا . قال : أَفَأنْكُمْ الْمَزْدَلِفُ صَاحِبُ الْعِمَامَةِ الْفَرْدَةِ؟ قالوا : لا . قال : أَفَأنْكُمْ أَخْوَالُ الْمُلُوكِ مِنْ كِنْدَةٍ؟ قالوا : لا . قال : أَفَأنْكُمْ أَصْهَارُ الْمُلُوكِ مِنْ لَحْمٍ؟ قالوا : لا . قال : فَلَسْتُمْ ذُهَلًا الْأكْبَرِ بل أَنْتُمْ ذُهلُ الْأَصْغَرِ . فقام إليه غلامٌ من شَيْبَانَ حِينَ بَقَلَ وَجْهُهُ يُقَالُ لَهُ دَغْفَلٌ ، فقال :

إِنَّ عَلَى سَائِلِنَا أَنْ نَسْأَلَهُ وَالْعَبْدُ لَا تَعْرِفُهُ أَوْ تَحْمِلُهُ

ثم قال : يَا هَذَا إِنَّكَ سَأَلْتَنَا فَلَمْ نَكُتْمَكَ شَيْئًا . فَمَنْ الرَّجُلُ أَنْتَ؟ قال : رَجُلٌ مِنْ قَرِيشٍ . قال : بَخْجَرِ بَخْجَرِ أَهْلُ الشَّرَفِ وَالرِّيَّاسَةِ . فَمِنْ أَى قَرِيشٍ أَنْتَ؟ قال : مِنْ تَيْمِ بْنِ مَرْثَةَ . قال : مَكَّنْتَ وَاللَّهِ الرَّايِ مِنْ صَفَاءِ الثَّغَرَةِ . أَفَأنْكُمْ قُصَى بْنُ كِلَابٍ الذي جَمَعَ الْقَبَائِلَ مِنْ فَهْرٍ فَكَانَ يُدْعَى مُجَمَّمًا؟ قال : لا . قال : أَفَأنْكُمْ هَاشِمٌ؟

(٢) هَامِيَا : جمع هامة ، ويريد أَمِنْ أَشْرَافِهَا أَنْتَ أَمِنْ أَوْسَاطِهَا ، فَسَبِّهِ الْأَشْرَافَ بِالْهَامِ وَهُوَ جَمْعُ هَامَةٍ : الرَّأْسِ .

أَوْ مِنْ هَازِمِيهَا : هَكَذَا فِي : وَالصَّوَابُ أَمِنْ لِأَنَّ الْمُرَادَ مِنَ الْاسْتِفْهَامِ التَّعْيِينَ .

(٤) لا حُرَّ بَوَادِي عَوْفٍ : انْظُرِ الْمِيدَانِي : ١٢٤/٢

(٥) ذُو اللِّوَاءِ : فِي النُّوَيْرِي : أَبُو اللِّوَاءِ .

(٦) الْحَوْفَزَانِ : لِقَبِ الْحَارِثِ بْنِ شَرِيكَ الشَّيْبَانِي .

(٧) الْمَزْدَلِفُ : لِقَبِ عَمْرِو بْنِ أَبِي رَيْبَعَةَ بْنِ ذُهَلِ بْنِ شَيْبَانَ ، لِقَبِ بَنِيهِ لِقَابَتِهِ مِنَ الْأَقْرَانِ

فِي الْحُرُوبِ وَازْدِلَافَهُ إِلَيْهِمْ .

(١٤) مِنْ صَفَا الثَّغَرَةِ : فِي ل : ١٧٣/٥ (تغرى) مِنْ سِوَاءِ الثَّغَرَةِ وَكَذَلِكَ فِي النُّوَيْرِي .

الذى هشم الثريد لقومه ورجال مكة مستنون عجاف ؟
 قال : لا . قال : أفنكم شئبة الحمد مطعم طير السماء ، الذى كان وجهه قرأ
 يضىء ليل الظلام الداجي ؟ قال : لا . قال : أفن الفيضين بالناس أنت ؟ قال : لا .
 قال : أفن أهل الندوة أنت ؟ قال : لا . قال : أفن أهل الرفادة أنت ؟ قال : لا .
 قال : أفن أهل الحجابة أنت ؟ قال : لا . قال : أفن أهل السقاية أنت ؟ قال : لا .
 قال : فاجتذب أبو بكر زمام ناقته فرجع إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ،
 فقال دغفل :

صادف درء السيل درءاً يدفعه يهيمه طوراً وطوراً يصدعه
 أما والله لو ثبت لأخبرت أنك من زمعات قريش أو ما أنا بدغفل . فتبسم رسول
 الله صلى الله عليه وسلم . قال على : فقلت لأبي بكر : لقد وقعت من الأعرابي على باقعة
 قال : أجل . إن لكل طامة طامة ، وإن البلاء مؤكل بالمنطق .
 قال ثم دفعنا إلى مجلس آخر عليه السكينة والوقار . فتقدم أبو بكر فسلم فردوا
 عليه السلام . قال : ممن القوم ؟ قالوا : من شيبان بن ثعلبة . فالتفت أبو بكر إلى رسول الله
 صلى الله عليه وسلم فقال : بأبي أنت وأمي ليس بعد هؤلاء عز في قومهم . وكان في القوم

(١) رواية البيت :

عمرو الملا هشم الثريد لقومه ورجال مكة مستنون عجاف
 وقائله ابن الزبيرى ، والبيت في : معجم البلدان : ١٢٩/٨ - ل : ٣٥٢/٢ (سنت) ومستنون :
 أصابهم سنة وقحط وأجدبوا .
 (٣) الداجي : في ت : الدجي - والتصويب من الميداني وفي النويرى : يضىء في الليلة
 الداجية .
 (٤) الرفادة : في ن : الوفاة . والرفادة والسقاية كانتا لبنى هاشم ، وهى لإطعام الناس حتى
 تنقضى أيام موسم الحج .
 (٨) ل : ٦٦/١ (دراً) الشطر الأول ، ول : ١١٧/٩ (هيم) الشطر الثاني . ويهيمه :
 بكسره مرة ويشقه أخرى . وانظر الميداني : ٢٦٦/١
 (٩) زمعات قريش : الزمعة بالتحريك : التلعة الصغيرة ، أى لبيت من أشرفهم .
 (١٠) باقعة : ذو دهي أو الذكى العارف لا يفوته شئ .

مَفْرُوقُ بْنُ عَمْرٍو ، وَهَانِيُّ بْنُ قَبِيصَةَ ، وَالثُّنَيُّ بْنُ حَارِثَةَ ، وَالثَّمَانُ بْنُ شَرِيكَ .
 وَكَانَ مَفْرُوقُ بْنُ عَمْرٍو بَارِعًا جَلَالًا وَلِسَانًا . وَكَانَتْ لَهُ غَدِيرَتَانِ ، وَكَانَ أَقْرَبَ
 الْقُومِ إِلَى أَبِي بَكْرٍ مَجْلِسًا . فَقَالَ لَهُ أَبُو بَكْرٍ : كَيْفَ الْمَدَدُ فِيكُمْ ؟ قَالَ : إِنَّا
 لَنَزِيدُ عَلَى أَلْفٍ ، وَلِنُتَغَلَّبَ أَلْفًا مِنْ قِلَّةٍ . قَالَ : كَيْفَ الْمَنَّةُ فِيكُمْ ؟ قَالَ : عَلَيْنَا الْجَهْدُ
 وَلِكُلِّ قَوْمٍ جَدٌّ . قَالَ : وَكَيْفَ الْحَرْبُ فِيمَا بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ عَدُوِّكُمْ ؟ قَالَ : إِنَّا أَشَدُّ
 مَا نَكُونُ لِقَاءَ حِينَ نَغْضِبُ ، وَأَشَدُّ مَا نَكُونُ غَضَبًا حِينَ نَلْقَى ، وَإِنَّا لَنُؤَثِّرُ جِيَادَنَا
 عَلَى أَوْلَادِنَا ، وَالسَّلَاحَ عَلَى الْقَاحِ ، وَالنَّصْرَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ جَلٍّ وَعِزًّا ، يُدْبِلُ لَنَا وَيُدْبِلُ
 عَلَيْنَا . لَمَلِكٍ : أَخُو قُرَيْشٍ . قَالَ : إِنْ كَانَ بَلْفُكُمْ أَنَّهُ رَسُولُ اللَّهِ فَهَؤُلَاءِ هَذَا . قَالَ :
 قَدْ بَلَفْنَا أَنَّهُ يَقُولُ ذَلِكَ . فَإِلَيْكُمْ تَدْعُو يَا أَخَا قُرَيْشٍ ؟ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنْ اللَّهُ أَرْسَلَنِي إِلَى خَلْقِهِ . وَإِنِّي أَدْعُوكُمْ إِلَى شَهَادَةِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَإِنِّي
 رَسُولُ اللَّهِ ، وَأَنْ تُؤْوُوا نِي وَتَنْصُرُونِي ، فَإِنْ قُرَيْشًا ظَاهَرَتْ عَنْ أَمْرِ اللَّهِ وَكَذَّبَتْ
 رَسُولَهُ ، وَاسْتَغْنَتْ بِالْبَاطِلِ عَنِ الْحَقِّ ، وَإِنَّ اللَّهَ هُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ . قَالَ : وَإِلَى مَا تَدْعُو
 أَيْضًا ؟ فَقَالَ (قُلْ تَعَالَوْا أَتْلُ مَا حَرَّمَ رَبِّي عَلَيْكُمْ أَلَّا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا
 وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا ، وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ مِنْ إِمْلَاقٍ نَحْنُ نَرْزُقُكُمْ وَإِيَّاهُمْ ،
 وَلَا تَقْرَبُوا الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ ، وَلَا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا
 بِالْحَقِّ ، ذَلِكَُمْ وَصَّاكُمْ بِهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُلُونَ) .
 قَالَ : وَإِلَى مَا تَدْعُو أَيْضًا ؟ فَقَالَ عَلَيْهِمُ (إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ
 ذِي الْقُرْبَى ، وَيَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ) .
 فَقَالَ مَفْرُوقُ بْنُ عَمْرٍو : دَعَوْتُ وَاللَّهِ إِلَى مَكَارِمِ الْأَخْلَاقِ وَمَحَاسِنِ الْأَعْمَالِ .
 وَلَقَدْ أَفْلَكَ قَوْمٌ ظَاهَرُوا عَلَيْكَ وَكَذَّبُوكَ . وَكَأَنَّهُ أَحَبُّ أَنْ يَشْرَكَهُ فِي الْكَلَامِ
 هَانِيُّ بْنُ قَبِيصَةَ ، فَقَالَ : وَهَذَا هَانِيُّ بْنُ قَبِيصَةَ شَيْخُنَا وَصَاحِبُ دِينِنَا . فَتَكَلَّمَ

(١٣) الآية : سورة الأنعام : ١٥١

(١٧) الآية : سورة النحل : ٩٠

(٢٠) أفك : كذب .

- هانيء . فقال : يا أخا قريش ، قد سمعتُ مقاتلتك ، وإنا نرى ترك ديننا واتباعك على دينك - بمجلس واحد جلسته منا لم ننظر في أمرك ولم نتثبت في عاقبة ماتدعوننا إليه - زلة في الرأي وإجمالاً في النظر ، والزلة تكون مع العجلة ، ومن ورائنا قوم نكره أن نعقد عليهم ، ولكن نرجع وترجع ، وننظر وتنظر . وكأنه أحب أن يشركه في الكلام المثني بن حارثة ، قال : وهذا المثني بن حارثة شيخنا وكبيرنا وصاحب حربنا . فتكلم المثني بن حارثة فقال : يا أخا قريش ، قد سمعتُ مقاتلتك فأما الجواب في تركنا ديننا واتباعنا إياك على دينك فهو جواب هانيء بن قبيصة ، وأما أن تؤويك ونصرك فإننا نزلنا بين صيرين من اليمامة والسماة . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : وما هذان الصيران ؟ فقال : مياه العرب وأنهار كسرى . فأما ما كان مما يلي مياه العرب فذنب صاحبه مغفور وعذره مقبول ، وأما ما كان مما يلي أنهار كسرى فذنب صاحبه غير مغفور وعذره غير مقبول . وإنما نزلنا على عهد أخذه علينا كسرى ألا نحدث حدثاً ولا تؤوى محدثاً ، ولسنا نأمن أن يكون الأمر الذي تدعوننا إليه مما يكرهه الملوك . فإن أحببت أن تؤويك مما يلي مياه العرب آويناك ونصرك . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ما أسأتم في الرد إذ أفصحتم بالصدق . وليس يقوم بدين الله جل وعز إلا من حاطه من جميع جوانبه . أرايتم إن لم تلبثوا إلا يسيراً حتى يمنحكم الله أموالهم ويورثكم ديارهم ويفرشكم نساءهم ، أتسبحون الله وتقصدونه ؟ فقال النعمان بن شريك : اللهم لك ذلك . قال فتلا رسول الله صلى الله عليه وسلم (إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ بِالْحَقِّ بَشِيرًا وَنَذِيرًا) (وداعياً إلى الله بإذنه وسراجاً منيراً) .

(١) وإنا نرى : في ن : وإنا لا نرى ، ولا هنا مقحمة تفسد المعنى . والعبارة في النويري : إنا أرى إن تركنا ديننا واتبعناك بمجلس جلسته إلينا ليس له أول ولا آخر إنه زلل في الرأي وقلة نظر في العاقبة .

(٧) فإننا نزلنا الخ : ل : ١٤٨/٦ (صير) - الصير : الماء يحضره الناس . وفي ن : صيرين بتشديد الياء والتصويب من ل . والنويري .

(١٧) الآية : سورة البقرة : ١١٩ - سورة فاطر : ٢٤

(١٧) الآية : سورة الأحزاب : ٤٦ . هكذا في ن والذي في النويري (إنا أرسلناك شاهداً ومبشراً ونذيراً وداعياً إلى الله بإذنه وسراجاً منيراً) - ويلاحظ أن هذه الآية في سورة الأحزاب وكلها مدنية كما أجمعت الروايات على ذلك . أما سورة فاطر ففكية ، وعليه فقد أثرنا إبقاء الآية كما وردت في ن . ولعل الآية الثانية أفضحت في الرواية .

ثم نهض رسول الله صلى الله عليه وسلم وأخذ بيدي وقال : يا علي! أى أحلام فى الجاهلية بها يكف الله بأس مبهم عن بعض ويتحاجزون فى هذه الحياة الدنيا !

٣٦٢ — قولهم : ما عنده خير ولا مير

الخير على وجوه. فالخير: المال ومنه قول الله جل وعز (وَإِنَّهُ لِحُبِّ الْخَيْرِ لَشَدِيدٌ) فسر المفسرون: لحب المال لبخيل. والخير: الخيل، ومنه قوله جل وعز: (إِنِّي أُحِبُّ حُبَّ الْخَيْرِ عَنْ ذِكْرِ رَبِّي) أى الخيل. والخير: كل ما رزقه الله جل وعز الناس من متاع الدنيا، وهو الذى يراد فى المثل. والمير: ما جلب من الميرة وهو ما يتقوت ويتزود، فيراد أنه ليس عنده خير عاجل ولا يرجى منه أن يأتى بخير. ويقال: خرج فلان يميز أهله، وخرج يمتار لهم، إذا خرج يجلب لهم ما يحتاجون إليه. قال: الراجز:

قد يخلف الميار ذا الجوارق فى أهله بأفلق الفلائق
صاحب إذهان وألق آلق

٣٦٣ — قولهم : دَوَّخْتُ الْبِلَادَ

أى وطَّئْتُهَا وَذَلَّلْتُهَا. ومنه قولهم: دَوَّخَنِى الْحَرْأى كَسَرَنِى وَعَلَّيْنِ. ويقال: دُخْتُ لِلْأَمْرِ أَى ذَلَّلْتُ لَهُ. وقال المسيب بن علس الضُّبَعِيّ:

فدوخوا عبيداً لأربابكم وإن ساءكم ذاكُم فاغضبوا

٣٦٢ — الزاهر: ٢٩١ — الميداني: ١٥٩/٢

(٤) الآية: سورة العاديات: ٨

(٥) الآية: سورة ص: ٣٢

(١٠) انظر رقم ٣٣٥

٣٦٣ — الزاهر: ٣٠٣ — اللسان: ٤٩٣/٣

(١٢) فى اللسان: دَوَّخَ الْبِلَادَ إِذَا سَارَ فِيهَا حَتَّى عَرَفَهَا وَلَمْ تَخَفْ عَلَيْهِ طَرَقَهَا.

(١٥) شعراء النصرانية: ٧: ٣٥٣ وروى: فذبحوا أيضاً بمعنى ذلوا. وفى حساسة البحرى:

١٧: ٢١ — فكونوا عبيداً.

٣٦٤ — قولهم : دَعَهُ يَخِيسُ

معناه : يفسد حتى لا يُنتفع به . وهو مأخوذ من قولهم : قد خَاسَتْ الجِيفَةُ إذا بدأت تُرَوِّحُ وتُنْتِنُ .

٣٦٥ — قولهم : قَدْ حَدَسْتُ الْأَمْرَ وَأَنَا أَحْدِسُ

معناه : أَظُنُّ ظَنًّا أَبْلَغُ به غاية الشيء ، في عَدَدٍ وَوَزْنٍ . وهو مأخوذ من قولهم : بَلَّغْتُ الْحَدَّاسَ ، وهو الموضع الذي يُعْدَى إليه وَيُطَلَّبُ لِحَاقِهِ .
وقال الفراء : حَدَسْتُ وَعَكَلْتُ بِمَعْنَى واحد ، أَحْدِسُ وَأَعْكَلُ إِذَا قَلْتَ بِرَأْيِكَ .
وَحَكَى : حَدَسَ الرَّجُلُ صَاحِبَهُ إِذَا صَرَّعَهُ . وأنشد :
بِمُعْتَرَكٍ شَطَّ الْجَبِيَّاءُ تَرَى بِهِ مِنْ الْقَوْمِ مَحْدُوسًا وَآخَرَ حَدِسًا
فيكون على هذا معنى حَدَسْتُ : أَصَبْتُ .

٣٦٦ — قولهم : الْقَابِسُ الْعَجَلَانُ

يرادُ به الذي لا يُعْرِفُ . والقَابِسُ الذي يريد نَارًا يُشْعِلُهَا في شيء معه . يقال : اقْتَبَسْتُ مِنْ فُلَانٍ نَارًا ، وَقَبَسْتُ مِنْهُ ، وَأَقْبَسْتُ فَلَانًا نَارًا ، وَقَبَسْتُهُ إِذَا أُعْطِيْتَهُ .

٣٦٤ — اللسان : ٣٧٦/٧ — الزاهر : ٣٢٤

٣٦٥ — الزاهر : ٣٢١ — اللسان : ٣٤٦/٧

(٨) وأنشد : في اللسان : لمديكر ، وفي الاشتقاق : لعباس بن مرداس .

(٩) ل : ٣٤٧/٧ (حدس) — معجم البلدان : (حيا) : ٢١٢/٣ بدون غزو وبرواية

مخدوشا وخادشا : الاشتقاق : ٢٢٧ — والحيا موضع بالشام . وآخر بالحجاز (ياقوت)

٣٦٦ — الميداني : ٦٤/٢ — اللسان : ٤٨/٨

يضرب لمن عجل في طلب حاجته .

وكذلك أقبسته العلم بالآلف أكثر ما يُقال إذا أفدته إياه . والمَجْلَان: المُسْتَمَجِل .
وقال النابغة :

أَمِنْ أَلِ مِيَّةٍ رَائِحٍ أَوْ مُمْتَدِي عَجَلَانَ ذَا زَادٍ وَغَيْرَ مُزَوِّدٍ
فيقول : هو غريبٌ ولم يَتَلَبَّثْ فَاَتَفَرَّسَ فِيهِ فَلَمْ أَعْرِفْهُ وَلَمْ أَقَارِبْ ذَلِكَ .

٣٦٧ - قولهم : هو أَجَلٌ مِنَ الْحَرَشِ

يُضْرَبُ مَثَلًا فِي الْأَمْرِ الْمُسْتَعْظَمِ الَّذِي يَكُونُ أَعْظَمَ مِمَّا يَتَخَوَّفُ مِنْهُ .
وأصل ذلك فيما تَحَدَّثَ بِهِ الْعَرَبُ أَنَّ الضَّبَّ قَالَ لِابْنِهِ : يَا بُنَيَّ احْذَرِ الْحَرَشَ . فَبَيْنَمَا
هُمَا فِي جُحْرٍ إِذَا صَوْتُ قَأْسٍ يُخَفِّرُ بِهِ عَنْهُمَا . فَقَالَ الْإِبْنُ : يَا أَبَتَاهُ هَذَا الْحَرَشُ ؟
قَالَ : يَا بُنَيَّ هَذَا أَجَلٌ مِنَ الْحَرَشِ .

وَالْحَرَشُ : هُوَ أَنْ يُؤْتَى إِلَى بَابِ جُحْرِ الضَّبِّ بِأَسْوَدَ مِنَ الْحَيَاتِ فَيُحْرَكَ عِنْدَ
فَمِ الْجُحْرِ ، فَإِذَا سَمِعَ الضَّبُّ حِسَّ الْأَسْوَدِ خَرَجَ إِلَيْهِ لِيُقَاتِلَهُ فَيُصَادُ .

٣٦٨ - قولهم : هُوَ آيَةٌ

الآيَةُ : الْعَلَامَةُ الَّتِي تَدُلُّ عَلَى الشَّيْءِ . فَيُرَادُ أَنَّهُ عَلَامَةٌ فِيهَا يُوصَفُ بِهِ يُسْتَدَلُّ
بِهَا عَلَيْهِ . وَقَالَ اللَّهُ جَلَّ وَعَزَّ فِي الْآيَةِ ، بِمَعْنَى الْعَلَامَةِ : (قَالَ رَبِّ اجْعَلْ لِي آيَةً قَالَ
آيَتُكَ إِلَّا أَنْ تَكَلَّمَ النَّاسُ) . فَالْعَنَى - وَاللَّهُ أَعْلَمُ - اجْعَلْ لِي آيَةً أُسْتَدَلُّ بِهَا عَلَى
أَنَّهُ يُؤَلِّدُ لِي . قَالَ : عَلَامَتُكَ فِي ذَلِكَ أَنَّكَ لَا تَقْدِرُ عَلَى أَنْ تَكَلَّمَ النَّاسُ مِنْ غَيْرِ
خَرَسَ . وَقَالَ عُمَرُ بْنُ أَبِي رَبِيعَةَ :

(٣) ديوان النابغة (الشعراء الستة الجاهليين) : ٩ : ١٤

٣٦٧ - الميداني : ١٢٦/١ - العسكري : ٢٢١/١ - اللسان : ١٦٨/٨

٣٦٨ - الزاهر : ٥١ - اللسان : ٦٦/١٨

(١٤) الآية : سورة آل عمران : ٤١

بِآيَةِ أَحْجَارٍ وَخَطِّ خَطَطَتِهِ لَنَا بِطَرِيقِ النُّورِ وَالتَّجَدُّدِ
وَالْآيَةِ أَيْضًا : الْمَثَلُ . فَيُرَادُ بِهِ أَنَّهُ يُتِمَّمُ بِهِ فِي الشَّيْءِ الَّذِي يُنْسَبُ إِلَيْهِ مِنْ خَيْرٍ
أَوْ شَرٍّ . وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى : (وَجَعَلْنَا ابْنَ مَرْيَمَ وَأُمَّهُ آيَةً) ، فَيَكُونُ الْمَعْنَى - وَاللَّهُ
أَعْلَمُ - أَنَّهُمَا مَثَلٌ فِي كُلِّ مَا يُتَعَجَّبُ مِنْهُ . وَتَكُونُ أَيْضًا بِمَعْنَى الْعَلَامَةِ ، أَيْ هَا عِلَامَةٌ
تَدُلُّ عَلَى قُدْرَةِ اللَّهِ جَلَّ وَعَزَّ .

٣٦٩ - قَوْلُهُمُ لِلشَّيْءِ فِتْنَةٌ مِنَ الْفِتَنِ

الْفِتْنَةُ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ : النَّعْمَةُ وَاللَّدَّةُ . وَمِنْهُ قَوْلُ اللَّهِ جَلَّ وَعَزَّ : (إِنَّمَا أَمْوَالُكُمْ
وَأَوْلَادُكُمْ فِتْنَةٌ وَاللَّهُ عِنْدَهُ أَجْرٌ عَظِيمٌ) أَيْ نِعْمَةٌ تُسْرُونَ بِهَا وَتَلْتَدُونَ [بِهَا]
وَيَكُونُ أَيْضًا مَعْنَى الْفِتْنَةِ : الْحِثَّةُ وَالْبَلَاؤُ ، أَيْ تُتَحَنَّنُونَ بِذَلِكَ لِيُعْلَمَ شُكْرُكُمْ .

٣٧٠ - قَوْلُهُمُ : يَمْنَعُ الْمَاعُونُ

الْمَاعُونُ فِي أَشْيَاءَ . فَالْمَاعُونُ : الزَّكَاةُ . وَمِنْهُ قَوْلُ الرَّأْيِ :
قَوْمٌ عَلَى الْإِسْلَامِ لَمَّا يَمْنَعُوا مَا عُونُهُمْ وَيُكَدِّبُوا التَّنْزِيلَ
وَالْمَاعُونُ : مَا يُنْتَفَعُ بِهِ كَالدَّلْوِ وَالْقِدْرِ وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ .
وَالْمَاعُونُ : الْمَاءُ بِعَيْنِهِ . وَأَنْشَدَ الْفَرَّاءُ نِصْفَ بَيْتٍ :

* يَمُجُّ صَبِيرُهُ الْمَاعُونُ صَبًا *

(١) ديوان عمر بن أبي ربيعة : ١/١٩ : ٨

(٣) الآية : سورة المؤمنون : ٥٠

٣٦٩ — اللسان : ٧ / ١٩٦

(٧) الآية : سورة التغابن : ١٥

٣٧٠ — الزاهر : ٢٠٧ - اللسان : ١٧ / ٢٩٧

(١٢) ل : ١٧ / ٢٩٧ (معن) - الخزانة : ١ / ٥٠٢ - (١٥) - ل : ١٧ / ٢٩٧ (معن)

٣٧١ - قولهم : قَدْ أَجَازَهُ السُّلْطَانُ

أصل الجائزة أن يعطى الرجل ما يُجِيزُهُ ليذهب لِوَجْهِهِ . وكان الرجل إذا ورد الماء قال لِقَيْمَةٍ: أجزنى. أى أعطنى ماء حتى أمضى لِوَجْهِى وَأَجُوزَ عَنْكَ. ثم كَثُرَ ذلك حتى جُعِلَتِ الجائزة عَطِيَّةً، قال الراجز :

يَا قَيْمَ الْمَاءِ فَدَتَكَ نَفْسِي أَحْسِنِ جَوَازِي وَأَقِلَّ حَبْسِي

وقال القطامي :

وَقَالُوا قَيْمَ قَيْمَ الْمَاءِ فَاسْتَجِزْ عُبَادَةَ إِنَّ الْمُسْتَجِيزَ عَلَى قُتْرٍ

٣٧٢ - قولهم : أَقَامُوا عَلَى فُلَانٍ مَأْتَمًا

أصل المأتم : مُجْتَمَعُ النِّسَاءِ والرجال على كُلِّ حُزْنٍ أو فَرَحٍ . ثم كَثُرَ حتى صَيَّرُوهُ فِي الْمَوْتِ خَاصَّةً، وقال ابنُ أحرمر :

وَكَوْمَاءُ تَحْبُومًا تُشَايِعُ سَاقَهَا لَدَى مِزْهَرٍ ضَارٍ أَجَشَّ وَمَأْتَمٍ
وقال ابنُ مِقْبِل :

وَمَأْتَمٍ كَالِدَمَى حُورٍ مَدَامِعُهَا لَمْ تَبْأَسِ الْمَيْشَ أَبْكَارًا وَلَا عُونًا

٣٧١ - الزاهر : ٣٠٧ - اللسان : ١٩٤/٧

قال ابن دريد في الجمهرة : الجوائز : العطايا الواحدة جائزة قال : وذكر بعض أهل اللغة أنها كلمة إسلامية، وأصلها أن أميراً من أمراء الجيوش واقف العدو وبينه وبينهم نهر فقال: من جاز هذا النهر فله كذا وكذا، فكان الرجل يعبر النهر فيأخذ مالا، فيقال : أخذ فلان جائزة. فسميت جوائز بذلك . وانظر المزهري ٢٠٠/١

(٥) ل : ١٩٤/٧ (جوز) برواية : ياصاحب الماء - أساس البلاغة (جوز)

(٧) ل : ١٩٤/٧ (جوز) - ديوان : ٨٦ - قتر : ناحية .

٣٧٢ - الزاهر : ١٠٨ - اللسان : ٢٦٨/١٤

(١١) ل : ٥٦/١٠ (شيع) بدون عزو .

(١٣) ل : ٢٦٩/١٤ (أتم) .

٣٧٣ — قولهم : يَنَنَّا وَيَنَنكَ مَسَافَةٌ

قال الأصمعي وغيره: أصل المسافة: أن الطريق كان إذا أشكل وأرادوا أن يعرفوا قَدْرَهُ وَبُعْدَهُ شَمُّوا تَرَبَّتَهُ، فعرف العالمُ بالطريق المأودِ للسفر بُعْدَهُ من قربه . ويقال: ساف يسوف سَوْفًا ، واستاف استيفًا: إذا شَمَّ . وقال امرؤ القيس:

- على لَا حِبِّ لَا يُهْتَدَى بِمَنَارِهِ إِذَا سَافَهُ الْعَوْدُ الدِّيَافِي جَرَّ جَرًا
والعود: الجمل المُسِنَّ. وجرجر: ضفا خوفًا من بُعْدِهِ ، وإنما جملة عوداً لأنه أعلم بالطريق . وقال رؤبة :

إِذَا الدَّلِيلُ اسْتَفَّ أَخْلَاقَ الطُّرُقِ

٣٧٤ — قولهم : ضَفَا مِنِّي وَهُوَ ضَفَاءٌ

- ١٠ أصل الضفو في الكلب والثعلب إذا اشتدَّ عليه أَمْرٌ عَوَى عُوَاءً ضَعِيفًا، فيقال: لذلك العواء الضفو والضفَاء . يقال: ضفا يضفو ضفوءاً وضفَاءً، ثم كثر ذلك حتى جُمِلَ لكلِّ من عجز عن شيء .

٣٧٥ — قولهم : الشَّحِيحُ أَعْذَرُ مِنَ الظَّالِمِ

- يُقال: إن أول من قال ذلك عامِرُ بن صَعَصَعَةَ . وكان جمع بنيه عند موته لِیُوصِيَهُمْ فَكَثَّ طَوِيلًا لَا يَتَكَلَّمُ ، فاستحثته بعضهم، فقال: إِلَيْكَ يَسَاقُ الْحَدِيثُ .

٣٧٣ — الزاهر : ٢٩٤ — اللسان : ٦٦/١١

(٥) ديوان الستة الجاهليين (امرؤ القيس) : ١٣٠ : ١٦ — ل : ٦٦/١١ (سوف)
الديافي : الضخم الجليل والمنسوب إلى دياف ، قرية بالشام تنسب إليها النجائب .

(٨) ديوان رؤبة : ١٠٤ — ل : ٦٦/١١ (سوف)

٣٧٤ — اللسان : ٢٢٠/١٩ — المبداني : ٢٨٥/١

يضرب لمن لم يقدر من الانتقام إلا على صياح .

٣٧٥ — المبداني : ٢٤٧/١

(١٥) إليك يساق الحديث : انظر رقم : ١٣٠

نم قال : يَا بَنِيَّ ! جُودُوا وَلَا تَسْأَلُوا النَّاسَ وَعَلِمُوا أَنَّ الشَّحِيحَ اعْذَرُ مِنَ الظَّالِمِ ،
وَأَطْعِمُوا الطَّعَامَ ، وَلَا يُسْتَدْلَنَّ لَكُمْ جَارٌ .

٣٧٦ — قولهم : جاء يَضْرِبُ بِأُصْدَرِيهِ

هذا مما تغلظ فيه العامة ، لأن العرب إنما تقول : جاء يَضْرِبُ أَرْدَرِيهِ ، إذا
جاء فارغاً .

٣٧٧ — قولهم : دَخَلَ فِي غَمَارِ النَّاسِ

هذا أيضا مما يغلطون فيه . والعرب تقول : دخل في غَمَارِ النَّاسِ ، أي فيما يُوَارِيهِ
وَيَسْتُرُهُ منهم حتى لا يبين . وهو مأخوذ من حَمَرِ الوادي . وَحَمَرُهُ : ما وَارَى من جُرْفٍ
أو شَجَرٍ أو غَيْرِهِ . ويقال : مَكَانٌ خَمِرٌ ، إذا كان ذا حَمَرٍ .

٣٧٦ — اللسان : ١١٨/٦ ، ٤٠٩/٥

في ل : ٤٠٩/٥ (زدر) : حكاه يعقوب بالزاي . قال ابن سيده : وعندى أن الزاي مضارعة
ولأنما أصلها الصاد وسندكره في الصاد ، لأن الأصدرين عرفان يضربان تحت الصدغين لا يفرد لهما
واحد . وفي ل : ١١٨/٦ (صدر) : وروى أبو حاتم : جاء فلان يضرب أُصْدَرِيهِ ، وأزْدَرِيهِ ، أي
جاء فارغاً . قال : ولم يدرك ما أصله . وفي حديث الحسن : يضرب أُصْدَرِيهِ ، أي منكبيه . ويزو بالزاي
وبالسين .

٣٧٧ — اللسان : ٣٤١/٥ و ٢٣٥/٦

(٧) في اللسان : ٣٤١/٥ (خر) : وخارم : جماعتهم وكثرتهم لفظة في غمار الناس وغمارهم
[يفتح الغين وضما] وفي ل : ٢٣٥/٦ (غمر) : ودخلت في غمار الناس وغمارهم يضم ويفتح .
وغمارهم وخارم ، وغمرهم وخمرهم أي في زمتهم وكثرتهم

٣٧٨ — قولهم : أَ كَثِرَ مِنَ الصَّدِيقِ فَإِنَّكَ عَلَى الْمَدْوِّ قَادِرٌ

وقولهم : لَا تَكُنْ حُلُوءًا قَتَرُ دَرَدَ وَلَا مُرًّا فَتُلْفَظَ

أَوَّلُ مَنْ قَالَ هَذِينَ الثَّلَاثِينَ — فَيَا زَعَمَ ابْنُ الْكَلْبِيِّ — أَبَجَرُ بْنُ جَابِرٍ الْعِجْلِيُّ .

وَكَانَ مِنْ خَبَرِ ذَلِكَ : أَنَّ حَجَّارَ بْنَ أَبَجَرَ كَانَ نَصْرَانِيًّا فَرُغَبَ فِي الْإِسْلَامِ ، فَأَتَى

أَبَاهُ فَقَالَ : يَا أَبَاهُ إِنِّي أَرَى أَقْوَامًا قَدْ دَخَلُوا فِي هَذَا الدِّينِ لَيْسَ لَهُمْ مِثْلُ قَدِيمِي وَلَا مِثْلُ

أَبَائِي فَشَرُّوهُ ، فَأَحَبُّ أَنْ تَأْذَنَ لِي فِيهِ . قَالَ : يَا بُنَيَّ إِذَا أُرْمِعْتَ عَلَى هَذَا فَلَا تَعْجَلْ

حَتَّى أَقْدِمَ مَعَكَ عَلَى عَمَرٍ فَأَوْصِيهِ بِكَ . وَإِنْ كُنْتَ لَا بَدَّ فَاعِلًا فَخُذْ مِنِّي مَا أَقُولُ لَكَ :

إِيَّاكَ أَنْ تَكُونَ لَكَ هِمَّةٌ دُونَ الْغَايَةِ الْقَصْوَى . وَإِيَّاكَ وَالسَّامَةَ ، فَإِنَّكَ إِنْ سَمِعْتَ قَدْ فَتَكَ

الرِّجَالُ خَلْفَ أَعْقَابِهَا . وَإِذَا دَخَلْتَ مِصْرًا فَأَكْثِرْ مِنَ الصَّدِيقِ فَإِنَّكَ عَلَى الْمَدْوِّ

قَادِرٌ . وَإِذَا حَضَرْتَ بَابَ السُّلْطَانِ فَلَا تُتَارِعَنَّ بَوَّابَهُ عَلَى بَابِهِ ، فَإِنْ أَيْسَرَ مَا يُلْقَاكَ

مِنْهُ أَنْ يُعَلِّقَكَ اسْمًا يَسُبُّكَ بِهِ النَّاسُ . فَإِذَا وَصَلْتَ إِلَى أَمِيرِكَ فَبَوِّئْ لِنَفْسِكَ مَنْزِلًا

يَجْمُلُ بِكَ ، وَإِيَّاكَ أَنْ تَجْلِسَ مَجْلِسًا تُقَامُ مِنْهُ ، أَوْ أَنْ تَجْلِسَ مَجْلِسًا يُقَصَّرُ بِكَ .

فَإِنْ أَنْتَ جَالَسْتَ أَمِيرَكَ فَلَا تَجَالِسْهُ بِخِلَافِ هَوَاهُ ، فَإِنَّكَ إِنْ فَعَلْتَ ذَلِكَ لَمْ آمَنْ عَلَيْكَ

إِنْ لَمْ يُعْجَلْ عُقُوبَتُكَ أَنْ يَنْفِرَ قَلْبُهُ عَنْكَ ، فَلَا يَزَالُ مِنْكَ مُنْقَبِضًا . وَإِيَّاكَ وَالْخُطْبَ

فَإِنَّهَا مِشْوَارٌ كَثِيرُ الْعَثَارِ . وَإِيَّاكَ أَنْ تَكُونَ حُلُوءًا قَتَرُ دَرَدَ ، وَلَا مُرًّا فَتُلْفَظَ .

وَاعْلَمْ أَنَّ أَمْثَلَ الْقَوْمِ بَقِيَّةَ الصَّابِرِ عِنْدَ زَوَالِ الْحَقَائِقِ ، الذَّاكِرُ عَنِ الْحُرْمِ .

٣٧٨ — المِيدَانِي : ٦٦/٢

(٢) المِيدَانِي : ١٢٢/٢

(١٤) إِنْ لَمْ : فِي الْمِيدَانِي : وَإِنْ لَمْ

(١٥) الْمَشْوَارُ : الْمَكَانُ الَّذِي تَشُورُ فِيهِ الدَّوَابُّ وَتَعْرُضُ

٣٧٩ — قولهم : غَافَصْتُ فلانًا

في المغَافِصَةِ قولان : قال بعضهم : هي المَوَائِبَةُ . وقال بعضهم : المغَافِصَةُ كالمُفَاجَأَةِ .
وقال أبو دُوَادٍ الإيَادِي يَصِفُ جيشًا :

ولنا مُغَافِصَةٌ تُوَا لِي بين مُنْقَصِدٍ وَرَمَحَا

يعنى : كتيبة . أى توألى بين رجلٍ مَصْرُوعٍ وهو المُنْقَصِدُ ، وَرَمَحَا أى رَمَحَ رَمَحًا .

٣٨٠ — قولهم : أَمْنَعُ من عُقَابِ الْجَوِّ

أَوَّلُ من قال ذلك عمرو بن عَدِيّ بن نصر اللَّخِمِيّ ، وهو ابن أخت جَدِيْمَةِ الأبرش .
ويقال ابن ابنته ، وهو الذى يُضْرَبُ به المَثَلُ ، فيقال : كَبِرَ عمرو عن الطَّوْقِ .
وكان قصيرٌ مَوَلَى جَدِيْمَةَ الأبرش لما قَتَلَت الزَّبَاءَ جَدِيْمَةَ أُنَى عَمْرًا فأخبره خبر
جَدِيْمَةَ وقَتَلَ الزَّبَاءَ إِيَّاه . ثم قال له : اطلُبْ بئْرَكَ . فقال عمرو : كيف وهى أَمْنَعُ
من عُقَابِ الْجَوِّ . فأرسلها مثلاً . فقال له قصيرٌ : لا تَأْبِينْ عَلَى شَيْءٍ فَإِنِ سوف
أُحْتَالُ لك ، فَأَعِنِّي وَخَلَاكَ ذِمٌّ . ثم طلب بئْرَهُ حتى أَدْرَكَه .

٣٨١ — قولهم : وَيَلُّ الشَّجِيَّ من الْحَلِيِّ

الشَّجِيُّ : الحزين . والشَّجَا ، والشَّجُو : الْحُزْنُ . يقال : شَجَاهُ اهُمُّ يَشْجُوهُ شَجْوًا .
وقال كثير عَزَّة :

٣٧٩ — اللسان : ٣٢٨/٨

٣٨٠ — الضبي : ٦٥

(٨) كبر عمر عن الطوق : انظر رقم ١٣١

٣٨١ — الزاهر : ٢٨٠ — الميداني : ٢١٧/٢ — اللسان : ١٥٠/١٩ — ١٥١

قال المبرد : ياء الحلى مشددة وياء الشجى مخففة وقال ابن سيده الأعراف تخفيفهما وفي اللسان :
١٥١/١٩ (شجا) بحث مستفيض لتحقيق ذلك .

شَجَا أَظْمَانُ غَاصِرَةِ الْغَوَادِي بَقِيرَ مَشِيئَةٍ عَرَضًا فُؤَادِي
ويقال: إن أصل الشجا: عَظِيمٌ يَغْتَرِي الخلق فينصُّ صاحبه بالطعام والشراب .
ورُبَّمَا قَتَلَهُ . يقال: شَجِيَ الرجل يشجى شجًا: إذا أصابه ذلك . ثم كثر حتى صار
الحزن شجًا ، وقال سُوَيْدُ بْنُ أَبِي كَاهِلٍ الْيَشْكُرِيُّ :

وَبِرَانِي كَالشَّجَا فِي حَلْقِهِ عَسِيرًا مَخْرَجُهُ مَا يُنْزَعُ

وَالْحَلِيُّ: الذي ليس به حزن . فهو يَنْزِلُ الشجى ويلومه فيؤذيه . ويقال: إن أول
من قال ذلك فيما ذكر المدائني وعبد بن سلام الْجَمَحِيُّ: أَكْثَمُ بْنُ صَيْفِي التَّمِيمِيُّ .

- وكان من حديث ذلك أنه لما ظهر النبي صلى الله عليه وسلم بكة ودعا إلى الإسلام بعث
أَكْثَمُ بْنُ صَيْفِي ابنه حُبَيْشًا فَأَتَاهُ بِخَبْرِهِ ، فجمع بني تميم وقال: يا بني تميم لا تُخْضِرُونِي
سَفِيهًا ، فإنه من يسمع يَحُلْ ؛ إن السفية يوهن من فوقه وَيُبْطُ مَنْ دُونَهُ . ولا خير
في مَنْ لَا عقل له . يا بني تميم: كَبُرَتْ سِنِّي وَدَخَلْتَنِي ذِلَّةً ، فإذا رأيتم مني حسنًا
فاقبلوه ، وإن رأيتم مني غير ذلك فقوموني أَسْتَقِم . إن ابني شافَه هذا الرجل « صلى الله
عليه وسلم » مُشَافَهَةً ، وَأَتَانِي بِخَبْرِهِ وَكِتَابِهِ ، يأمر فيه بالمعروف ، وينهى عن المنكر
ويأخذ بمحاسن الأخلاق ، ويدعو إلى توحيد الله تعالى ، ويخلع الأوثان ويترك الحلفَ
بالنيران . وقد عرف دَوُو الرأى منكم أن الفضل فيما يدعو إليه ، وأن الرأى ترك
ما ينهى عنه . إِنَّ أَحَقَّ النَّاسِ بِمَعُونَةِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمُسَاعَدَتِهِ عَلَى أَمْرِهِ
أَنْتُمْ ، فَإِنْ يَكُنْ الذي يدعو إليه حقًّا فهو لكم دون الناس ، وإن يكن باطلاً كنتم
أَحَقَّ النَّاسِ بِالْكَفِّ عَنْهُ وَالسَّتْرِ عَلَيْهِ . وقد كان أَسْقَفُ نَجْرَانَ يُحَدِّثُ بِصِفَتِهِ ،

(١) الأغاني : ٤٧/١١ من كلمة يرثى بها خندف الأسدى - مشيئة : في ن مشية

(٣) قتله : في ن: قتل

(٥) ل : ١٥٠/١٩ (شجا) الفضليات : ١٩٦/١ (رقم ٤٠ : ٦٨)

(٩) حبشا : في ن : حُبْشِيًّا

(١٠) ويَبْطُ : في الميداني ويثبت

(١٤) ويترك : في ن ويترك الحلف

وكان سُفْيَانُ بْنُ مُجَاشِعٍ يحدث به قبله، وسمى ابنه محمداً . فكونوا في أمره أوّلاً ولا تكونوا آخراً . إيتوا طائعين قبل أن تأتوا كارهين . إن الذي يدعو إليه محمداً لم يكن ديناً كان في أخلاق الناس حسناً . أطيعوني واتبِعُوا أَمْرِي أَسْأَلُكُمْ أَشْيَاءَ لَا تُنْتَزَعُ مِنْكُمْ أَبَداً . إنكم أصبحتم أعزَّ حَيٍّ في العرب ، أكثرهم عدداً وأوسعهم داراً ، وإنِّي أرى أمراً لا يَجْتَنِبُهُ عَزِيزٌ إِلَّا ذَلٌّ ، ولا يُلْزِمُهُ ذَلِيلٌ إِلَّا عِزٌّ . إن الأول لم يدع لآخر شيئاً ، وهذا أمرٌ له مابعد . من سبق إليه غمرَ العالِي ، واقتدى به التالِي ، والعزيمة حزم ، والاحتياط عجز

فقال مالك بن نويرة : قد خرف شيخكم . فقال أ كشم : وَيْلٌ لِلشَّجِيِّ من الخَلِيِّ ، وَالْهَفَى عَلَى أَمْرٍ لَمْ أَشْهَدْهُ وَلَمْ يَسْقِنِي !!

وقال الفضل بن محمد الضبي أو غيره: الشجى والخلى : رجُلان . وأول من قال ذلك لقمان بن عادٍ . وكان نزل بقبيلة فابصر ذات يوم امرأة قد انتبذت من بيوت الحي ، فأنبرى لها رجلٌ ، فمضيا جميعاً حتى انفردا ، وذلك بحيث يرى لقمان ويسمع . فقالت المرأة للرجل : إني أتماوتُ على أهلي فإذا أسندوني في رجعى جئت فأخرجتني ، وتنكرت فلم يعرفني أحدٌ . فقال الرجل : افعل . وكان اسم الزوج الشجى ، واسم الصديق الخلى ، فقال لقمان : وَيْلٌ لِلشَّجِيِّ من الخَلِيِّ . فأرسلها مثلاً .

٣٨٢ — قولهم : حال الجريضُ دون القرِيضِ

أول من قال ذلك عبيد بن الأبرص الأسدي . وكان للنمنان بن المنذر يومان : يوم بُؤْسٍ لا يلقى فيه أحداً إلا قتله ، ويوم سَعْدٍ لا يلقى فيه أحداً إلا جابه ، فمرَّ به عبيد في يوم بُؤْسِه فابتدرته الخيلُ فعرفوه . فقالوا له : ما كنت تصنع يا عبيد هاهنا اليوم ؟

(٢) تأتوا : في الميداني : تؤتوا

(٧) الاحتلاط : اللجاج والغضب . وفي ن : الاختلاط .

(١٠) الميداني : ٢٦٩/١

(١٣) الرجم (محركا) : القبر

٣٨٢ — الميداني : ١٢٩/١ — العسكري : ٢٣٩/١ . الألفاظ : ٤٥٧ — اللسان : ٣٩٩/٨

يضرب للمعضلة تعرض فيشتغل بها عن غيرها . أو الأمر يقدر عليه أخيراً حين لا ينفع .

قال : ولم ؟ قالو : هذا يومٌ بئس . وأقبلوا به إلى النعمان ، فلما أتاه قال : أبيتَ اللعن ،
أنتك بجائن رجلاه . فذهبت مثلاً . فقال له النعمان : أوحين وافق إناه . وعرفه النعمان
وكره مكانه ورق له . فقال : أنشدني قولك :

أَقْفَرُ مِنْ أَهْلِهِ مَلْحُوبٌ الْقَطِيبَاتُ فَالذَّنُوبُ

فقال عبيد :

أَقْفَرُ مِنْ أَهْلِهِ عَبِيدُ فَالْيَوْمُ لَا يُبْدَى وَلَا يُعِيدُ

فقال النعمان : أنشدني قولك :

* أَقْفَرُ مِنْ أَهْلِهِ مَلْحُوبُ *

فقد كانت تُعْجِبُنِي مِنْ شَعْرِكَ . قال : حال الجريضُ دون القريض .

١٠ والجريض : الفصصُ بالريق ، وذلك يكون عند الموت . يقال : هو يجْرِضُ بريقه
إذا تفصصَ به . فأمر النعمان بقتله .

ويقال إن أول من قال : حال الجريضُ دون القريض ، حابس بن قنفذ الكندي .

وكان أبوه قنفذُ أشمر قومه . ولم يكن يُولد له وَلَدٌ ذَكَرٌ إلا قتله خوفاً أن يقول

الشعرَ فيفوقه . فولد له غلام ، فطلبت إليه أمه أن يتصدق به عليها . فقال : أخاف أن

١٥ يقول الشعر . فضمنت له ألا يقول بيتاً . فوهبه لها . وأدرك الغلام فانفجر عليه الشعرُ

فنهته أمه وأعلمته أنه إن قرض بيتاً واحداً قُتِل . فامتنع من القول ، فأمرضه غمه بذلك .

فلما اشتد مرضه دخل عليه أبوه فسأله عن سبب مرضه ، فقال : شعرٌ كثير خفتك أن

أتكلم به . فقال له أبوه : قل ماشئت . فقال حابس : حال الجريضُ دون القريض .

فذهبت مثلاً ، ثم أنشأ يقول :

(٢) أنتك بجائن رجلاه : الميداني ١٤/١ - السكري : ٨٠/١

يضرب للرجل يسعى إلى المكروه حتى يقع فيه

(٤) ديوان عبيد : ٣ : ٥ - الشعر والشعراء : ١٦ : ١٤٤ - ملحوب والقطيبات والذنوب :

مواضع

(٦) ديوان عبيد : ٨ : ٣

أَتَأْمُرُنِي وَقَدْ مُنِيتُ وَفَاتِي بِأَبْيَاتٍ أَحْبَبْتُ مِنْ مَنِي
فَلَا تَجْزَعْ عَلَيَّ فَإِنَّ يَوْمِي سَتَلْقَى مِثْلَهُ وَكَذَاكَ ظَنِّي
فَأَقْسِمُ لَوْ بَقِيتُ لَقُلْتُ شِعْرًا أَفُوقُ بِهِ قَوَائِي كُلَّ جَنِي
نَم مَات .

٣٨٣ — قولهم : يَجِدُّكَ لَا بِكَدِّكَ

أَوَّلُ مَنْ قَالَ ذَلِكَ : حَاتِمُ بْنُ عُمَيْرَةَ الْهَمْدَانِي ، وَكَانَ بَمَثِ ابْنَيْهِ الْحِجْلِ وَعَاجِبَةٍ فِي تِجَارَةٍ . فَلَقِيَ الْحِجْلَ قَوْمٌ مِنْ بَنِي أَسَدٍ فَأَخَذُوا مَالَهُ وَأَسْرَوْهُ . وَسَارَ عَاجِبَةُ أَيَّامًا ثُمَّ وَقَعَ عَلَى مَالٍ فِي طَرِيقِهِ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَبْلُغَ إِلَى مَوْضِعِ مَتَجَرِّهِ فَأَخَذَهُ وَرَجَعَ ، وَقَالَ فِي ذَلِكَ :

كَفَانِي اللَّهُ بُمَدِّ السَّيْرِ إِنِّي رَأَيْتُ الْخَيْرَ فِي السَّفَرِ الْقَرِيبِ
رَأَيْتُ الْبُعْدَ فِيهِ شَقًّا وَنَأً وَمَتَلَفْتُ كُلَّ مُنْفَرِدٍ غَرِيبِ
فَأَسْرَعْتُ الْإِيَابَ بِخَيْرِ حَالٍ إِلَى حَوَازٍ خَرَعَبَةٍ لَعُوبِ
فَإِنِّي لَيْسَ يَنْتَنِينِي إِذَا مَا رَحَلْتُ سُنُوحَ شَحَاجٍ نَعُوبِ
فَلَمَّا رَجَعَ تَبَاشَرَ بِهِ أَهْلُهُ وَانْتَظَرُوا الْحِجْلَ . فَلَمَّا جَاءَ إِبَانَةَ الَّذِي كَانَ يَحْمِي فِيهِ
وَلَمْ يَرْجِعْ رَأَاهُمْ أَمْرَهُ : وَبَمَثِ أَبُوهُ أَخَاهُ يَقَالُ لَهُ شَاكِرٌ فِي طَلْبِهِ وَابْتِحَ عَنْهُ .
فَلَمَّا دَنَا شَاكِرٌ مِنَ الْأَرْضِ الَّتِي بِهَا الْحِجْلُ ، وَكَانَ الْحِجْلُ عَائِقًا يَزُجُّ الطَّيْرَ ، فَقَالَ :

تُخَبِّرُنِي بِالنَّجَاةِ الْقَطَا وَقَوْلُ الْغُرَابِ بِهَا شَاهِدُ
قَوْلُ أَلَا قَدْ دَنَا نَازِحُ فِدَا لَهُ الطَّارِفُ التَّالِدُ

٣٨٣ — الميذاني : ٢٢٩/١ — المعمرين : ٩:٩

(٦) عَاجِبَةٍ : فِي الْمِيذَانِي : عَاجِئَةٍ

(١١) وَمَتَلَفْتُ : فِي الْمِيذَانِي : وَوَحْشَةُ

(١٢) خَرَعَبَةٍ : شَابَةِ حَسَنَةِ جَسِيْمَةٍ فِي قَوَامِ .

(١٣) شَحَاجٍ : يَرِيدُ الْغُرَابِ

(١٨) الطَّارِفُ التَّالِدُ : فِي الْمِيذَانِي : الطَّرْفُ وَالتَّالِدُ

أَخْ لَمْ تَكُنْ أَثْنَا أُمَّه وَكَانَ أَبَانَا أَبٌ وَاحِدٌ
تَدَارَكْنِي رَأْفَةٌ حَاتِمٌ فَنِعْمَ الرَّبُّ وَالْوَالِدُ
ثم إن شاكرًا سأل عنه فأخبر بمكانه فاشتراه منهم . فلما رجع به، قال أبوه :
اسعَ بِجَدِّكَ لَا بِكَدِّكَ . فذهبت مثلاً .

٥ ٣٨٤ — قولهم : كُلُّ فَتَاةٍ بِأُيُهَا مُعْجَبَةٌ

- أول من قال ذلك: العجما بنت علقمة السعدية . وكانت خرجت وثلاث نسوة من
بنى سعد في ليلة طَلَقَةٍ لِيَتَحَدَّثْنَ ، فَأَتَيْنَ رَوْضَةً ، فلما اطمأنَّ بهنَّ المجلسُ أَخَذْنَ
في الحديث فَقُلْنَ : أَيُّ النِّسَاءِ أَفْضَلُ ؟ قالت إحداهنَّ : خير النساء الحريرة الودودُ
الودودُ . قالت الأخرى : بل خير النساء ذات الغنى ، وطيب النَّشَأِ وحسن الحِجَابِ .
١٠ قالت الأخرى : خير النساء الشَّمْعُوعُ المجموع ، الحَصَانُ القَنُوعُ . قالت الأخرى :
بل خيرهنَّ الجامعةُ لأهلها ، المانعةُ الرَّافعةُ الواضعةُ .
قُلْنَ : فَأَيُّ الرِّجَالِ خَيْرٌ ؟ قالت إحداهنَّ : الحَظِيُّ الرَّضِيُّ القَنُوعُ ، غير الحَظَّالِ
ولا التَّبَالِ . قالت الأخرى : بل خير الرجال الوَطِيُّ السَّيِّئُ ، الذي يُكْرِمُ الحرَّةَ ولا
يَجْمَعُ الضَّرَّةَ . قالت الأخرى : بل خير الرجال الغِنِيُّ المَقِيمُ ، الرَّاضِي لا يَلُومُ . قالت
١٥ الأخرى : وَأَيُّ بَيْتٍ إِنْ فِي أَبِي لَنَمَتْ كُنَّ . قالت العجما : كُلُّ فَتَاةٍ بِأُيُهَا مُعْجَبَةٌ .
الحَظَّالُ : الشَّدِيدُ الْغَيْرَةِ . يُقَالُ : قَدْ حَظَلَ عَلَى امْرَأَتِهِ .

٣٨٤ — الميداني : ٥٤/٢

يضرب في عجب الرجل برهطه وعشيرته

(٦) العجما : في الميداني العجفاء وفي الاشتقاق جاء : بنو العجفاء وبنو العجما

(٩) الغنى : هكذا في ن ، وفي الميداني : الغناء

النشا : الذكر والسيرة

الحبا : في الميداني : شدة الحياء — والحبا (بالوحدة) : العطاء بلا مَنْ — الشموع : في الميداني

الشموع — والشموع (بالجمعة) : اللعوب الضحك الآنسة

(١٣) التبال : الحفود . أو المسقم — الوطى : في الميداني الوفى . والوطى : السهل الدمث الخلق .

٣٨٥ — قولهم : فلان فَاتِكُ

أصل الفتك: أن يأتي الرجلُ الرجلَ رجلاً غاراً لا يعلم أنه يريد قتله فيقتله . وكذلك إذا كمن له في موضع لا يعلم به ليلًا أو نهاراً فإذا وجد غرته قتله . ومنه حديث النبي صلى الله عليه وسلم : « قَيْدَ الْإِيمَانُ الْفَتَكُ ، لَا يَقْتِكُ مُؤْمِنٌ » . ثم كَثُرَ استعمالهم إياه حتى صار الإقدام على الأمور العظام فتكاً . ومن ذلك قول خَوَاتِ صاحبِ ذات النّحَيْنِ :

فَشَدَّتْ عَلَى النَّحَيْنِ كَفًّا شَحِيحَةً عَلَى سَفْهَى الْفَتَكِ مِنْ فَعَلَاتِي
وَلَمْ يَقْتُلْهَا . وَالْقَتْلُ ثَلَاثَةُ أَنْوَاعٍ : الْفَتَكُ ، وَقَدْ مَرَّ وَصْفُهُ . وَالْفِيلَةُ : وَهُوَ أَنْ يَخْدَعُ الرَّجُلُ الْإِنْسَانَ حَتَّى يَصِيرَ إِلَى مَوْضِعٍ يَسْتَخْفِي لَهُ ثُمَّ يَقْتُلُهُ . وَالغَدَرُ : وَهُوَ أَنْ يُعْطِيَهُ الْأَمَانَ ثُمَّ يَقْتُلُهُ .

٣٨٦ — قولهم : العَجَبُ كُلُّ الْعَجَبِ بَيْنَ جُمَادَى وَرَجَبٍ

أَوَّلُ مَنْ قَالَ ذَلِكَ عَاصِمُ بْنُ الْقُسَيْرِ الضَّبِّيُّ ، وَكَانَ أَخُوهُ أَيْدَةُ عَلِقَ امْرَأَةً الْخُنَيْسِ بْنِ خَشْرَمِ الشَّيْبَانِي ، وَكَانَ الْخُنَيْسُ أَغْيَرَ أَهْلِ زَمَانِهِ وَأَشْجَعَهُمْ . وَكَانَ أَيْدَةُ عَزِيزًا مَنِيعًا . فَبَلَغَ الْخُنَيْسُ أَنَّ أَيْدَةَ قَدْ مَضَى إِلَى امْرَأَتِهِ ، فَرَكِبَ الْخُنَيْسُ فَرَسَهُ وَأَخَذَ رُمْحَهُ وَانْطَلَقَ يَرْصُدُ أَيْدَةَ . فَأَقْبَلَ أَيْدَةُ رَاجِعًا إِلَى قَوْمِهِ قَدْ قَضَى حَاجَتَهُ وَهُوَ يَقُولُ :

٣٨٥ — الزاهر : ٣٠٩ — اللسان : ١٢/٣٦٠-٣٦١

(٤) قيد الإيمان ... الحديث : النهاية مادة (فتك) — الميداني : ٣٦/٢

(٥) فتكا : في ن : الفتك والتصويب من ل

(٧) انظر رقم ١٤٧ فيه القصة والشعر الذي قاله خوات تحت عنوات (أشغل من ذات النحيين) .

٣٨٦ — الميداني : ١/٣١٧

أَلَا إِنَّ الْخُنَيْسَ فَأَعْلَمُوهُ كَمَا سَمَّاهُ وَالِدَهُ اللَّعِينُ
بِهِمُ اللَّوْنِ مُحْتَقَرٌ ضَائِلٌ لَثِمَاتُ خَلَاتُوهُ ضَنِينُ
أَيُّوعِدُنِي الْخُنَيْسُ مِنْ بَعِيدٍ وَلَمَّا يَنْقَطِعْ مِنْهُ الْوَتِينَ
لَهَوْتُ بِجَارَتِيهِ وَحَادَ عَنِّي وَيَزْعُمُ أَنَّهُ أَنْفُ شَفُونُ

- فسدد إليه الخنيس رُمحه ، فقال له أبيدة : أَذْكَرُكَ خَشْرَمَ . قال :
وَحُرْمَةَ خَشْرَمٍ لَا قَتْلَنَّاكَ . قال : فأمهلي حتى أَسْتَلِّمَ . قال : أو يستلّم الحاسِرُ ؟
فقتله وقال .

أَبَانُ الْقُشَيْرِ لَقِيَتْ لَيْثًا لَهُ فِي جَوْفِ أَيْكَتِهِ عَرِينُ
تَقُولُ صَدَدْتُ عَنْكَ خَنًا وَجُبْنًا وَإِنَّكَ مَا جِدُّ بَطْلٌ مَتِينُ
وَأِنَّكَ قَدْ لَهَوْتَ بِجَارَتَيْنَا فَهَآكَ أَيْدٍ لَا فَآكَ الْقَرِينُ
سَتَلَمُّ أَيْنَا أَحْمَى ذِمَارًا إِذَا قَصُرَتْ شِمَالُكَ وَالْيَمِينُ
لَهَوْتَ بِهَا فَقَدْ بَدَلْتَ قَبْرًا وَنَائِمَةً عَلَيْكَ لَهَا رَيْنُ

- فلما بلغ نعيمه أخاه عاصمًا لبس أطمارًا له ، وركب فرسه ، وتقلد سيفه . وذلك في آخر
يومٍ من جمادى الآخرة وبادر قتله قبل دخول رَجَب ، لأنهم كانوا لا يقتلون في رَجَبٍ
أحدًا . فانطلق حتى وقف بفناء خباء الخنيس فنادى : يَا أَبَانَ خَشْرَمَ أَغْتِ الْمُرْهُقَ وَطَلَمَا
أَغْتِ . فقال : ماذا ؟ قال : رجل من بني ضَبَّةَ غَضِبَ أَخِي امْرَأَتَهُ وَشَدَّ عَلَيْهِ فَقَتَلَهُ
وَقَدْ عَجَزْتُ عَنْهُ . فَأَخَذَ الْخُنَيْسُ رُمُحَهُ وَخَرَجَ مَعَهُ حَتَّى انْطَلَقَا إِلَى مَوْضِعٍ بَعْدَ فِيهِ
عَنْ قَوْمِهِ . فَلَمَّا عَلِمَ عَاصِمٌ أَنَّهُ قَدْ بَعُدَ دَنَا مِنْهُ . حَتَّى قَارَبَهُ ، ثُمَّ قَنَعَهُ بِالسَّيْفِ فَأُطَارَ
رَأْسُهُ ، وَقَالَ : الْمَجِبُ كُلُّ الْمَجِبِ بَيْنَ جُمَادَى وَرَجَبٍ . فَأَرْسَلَهَا مِثْلًا . وَرَجَعَ إِلَى قَوْمِهِ .

(٤) شَفُون : غيور لا يفرط طرفه عن النظر من شدة الغيرة والحذر

(٥) فسدد إليه : في ن : عليه ، وفي الميداني : فسدد عليه الخنيس .

٣٨٧ — قولهم : هو يَتَذَمَّرُ

أى يَتَوَعَّد وَيَتَنَكَّر . ويقال : تَذَمَّرَ عَلَىَّ ، وَتَنَمَّرَ عَلَىَّ ، وَتَنَكَّرَ لى ، وَتَنَكَّرَ لى ، بمعنى واحد ، وذلك إذا أُوْعِدَكَ . والذَمِير : الرجلُ الخبيث .

٣٨٨ — قولهم : فَتَى مُقَدِّذٌ

المُقَدِّذُ : النظيفُ التَزَيُّنُ التَّامُّ الهيئة . مأخوذ من السهم المُقَدِّذُ ، وهو الذى قد جعلت له القُدُّذُ ، وهى ريشهُ ، الواحدة قُدَّةٌ . وإنما يُقَدِّذُ بعد أن يستوى برِّيه وتنقيفه ، فشبه الفتى لتمام هيئته وحسن زِيَّهٍ بالسهم الذى قد تمَّ إصلاحه .

٣٨٩ — قولهم : جاء فلانٌ مُهْرَبًا

أى يَمْدُو عَدُوًّا شديداً ، ويقال : أَهْرَبَ فلانٌ ، وَأَلْهَبَ ، وَأَهْدَبَ ، وَأَحْضَرَ ، وَأَحْصَفَ ، بمعنى واحد .

٣٩٠ — قولهم : فى النَّدَاءِ عَلَى الْبَاقِلَى : شَرَقُ الْغَدَاةِ طَرَى

أى قطع الغداة . ويقال : شَرَقَتُ الثمرة إذا قطعتها ، ومنه ماروى عن النبى صلى الله عليه وسلم فى الحديث : أنه نهى أن يُضَحَّى بشرقاء أو خرقاء أو مقابلة أو مدابرة . فالشرقا : المشقوقة الأذنِ باثنين . والخرقاء : التى تُثَقَّبُ أذُنُهَا ثَقْباً مستديراً . والمقابلة :

٣٨٧ — اللسان : ٤٠٠/٥

٣٨٨ — الزاهر : ٣٦٢ — اللسان : ٣٩/٥

٣٨٩ — الزاهر : ٣٦١ — اللسان : ٢٨١/٢

٣٩٠ — الزاهر : ٣٠٢ — اللسان : ٤١/١٢ و٤٣

(١١) شرق : فى ن : شرق بكسر الشين وسكون الراء والتصويب من اللسان

التي يُقطع من مقدم أذُنِها شيءٌ ثم يُترك معلقاً لا يبين كأنه زَنَمَةٌ. والمدابرة: أن يفعل ذلك بمؤخر الأذن . وكلّ ذلك في النعم .

٣٩١ — قولهم : أَسَكَتَ اللهُ نَأْمَتَهُ

قال الفراء : النأمة : مهموزة خفيفة : الصَوْتُ ، وهو من النائم وهو الصَوْتُ .
وقال الأصمى : هي النَّأْمَةُ مشددة غير مهموزة ، وهي ما يَنُمُّ عليه من حركته .
والأول أحبّ إليّ .

٣٩٢ — قولهم : إِنَّمَا هُمْ أَكَلَةٌ رَأْسُ

يُراد بذلك القِلَّةُ ، أى عِدَّتْهُمْ عِدَّةُ يَسِيرَةٍ ، رأسٌ يشيعها . والعامة تغلظ في ذلك فتقول : أَكَلَةٌ رَأْسٍ بَسَكِينَ الكافِ .

- ١٠ وأول من قال ذلك طرِيفُ بنِ تميمِ العنبري . وكان من حديثه فيما ذكر أبو عبيدة قال :
كانت الفرسان إذا كان أيامُ عكاظَ في الشهر الحرامِ أَمِنَ بعضهم بعضاً فتقننوا
كيلاً يُعرَفُوا . وكان طريفُ بنِ تميمٍ ، ويقال ابنُ عمرو ، لا يَتَقَنَّعُ كما يَتَقَنَّعُونَ ، فوافى
عُكاظَ وقد حشدت بكر بنُ وائلٍ ، وكان طريفُ قد قتل قبل ذلك شراحيلَ
أحدَ بني أبي ربيعة بنِ ذهل بنِ شيبان بنِ ثعلبة . فقال حمصيصة أحد
١٥ بني شيبان : أَرُونِي طريفاً ، فَأَرَوْهُ إياه . فجعل كلُّما مرَّ به طريفُ نأمله ونظر إليه
حتى فطن له طريف فقال : مالك تنظرُ ؟ قال : أَتَوَسَّمُكَ لِأَعْرِفَكَ ، فإن لقيتك في حَرْبٍ

٣٩١ — الزاهر : ١٣٢ — اللسان : ٤٤/١٦

٣٩٢ — الزاهر : ٣٠٧ — الميداني : ٣٢/١ — العقد : ٩١/٣ (يوم مباح)

يضرب للقوم يقل عددهم .

(١٣) شراحيل : في ن : شراحيل . انظر الاشتقاق : ٢٤٣ — بي أبي ربيعة : هكذا في ن

وفي المصادر الأخرى : بي ربيعة .

فَلِهَ عَلَى أَنْ أَقْتَلَكَ ، إِلَّا أَنْ تَقْتُلَنِي . فقال طريف في ذلك :

أَوْ كَلَّمَا وَرَدَتْ عُكَاطَ قَبِيلَةٍ بَعَثُوا إِلَى عَرِيفِهِمْ يَتَوَسَّمُ
فَتَوَسَّمُونِي إِبْنِي أَنَا ذَاكُمْ شَاكَ سِلَاحِي فِي الْحَوَادِثِ مُعَلِّمُ
تَحْتِي الْأَغْرُوفُ فَوْقَ جِلْدِي نَثْرَةٌ زَغَفُ تَرْدُ السَّيْفِ وَهُوَ مَثَلُ

قال : ففضى لذلك ماشاء الله . ثم إن عائذة - وهم يقولون إنهم من قريش - يُقال لها :

عائذة بن لؤي بن غالب ، وهم حلفاء لبني أبي ربيعة بن ذهل بن شيبان - خرج منهم رجلان يتصيدان ، فعرض لهما رجل من بني شيبان ثم أحد بني هند ، فذعر صيدا لهما فوثبا عليه فقتلاه . فتنادت بنو مر بن ذهل فأرادوا قتلها باصباحهم ، فمنعها بنو أبي ربيعة . فقال هاني بن مسعود : يا بني أبي ربيعة ! إن إختكم قد أرادوا ظلمكم فامتازوا عنهم . قال : فاعتزلتهم بنو أبي ربيعة وساروا حتى نزلوا ماء لهم يقال له مُبَايِضُ ، فقال مَقَّاسُ العائذي ، واسمه مُسَهِرُ بن عمرو :

تَطْلُبُ هِنْدٌ غَرَالًا لَيْسَ تُدْرِكُهُ يَاهِنْدُ إِنَّ غَرَالَ الْفُرْصَةِ الْأَسَدُ

قال : فلما نزلت بنو أبي ربيعة بمُبايِضَ هرب عبد لبعض بني أبي ربيعة ، فأتى بلاد تميم فأخبرهم أن حَيًّا حَرِيدًا من بني بكر بن وائل قد نزلوا على مُبايِضَ ، وهو بنو أبي ربيعة . فأرسلوا رُسُلًا يعلمون لهم ذلك . فإذا الأمرُ على ما قال . فقال طريف : هؤلاء من كنت أنفي بال تميم . إنما هم أَكَلَةُ رَأْسِ .

فأقبل في بني عمرو بن تميم واستغزى قبائل من بني تميم ، فأتاه أبو الجُدعاء أخو بني طُهَيْةَ فيمن تبعه من بني حنظلة ، وأتاه فِدَكِيُّ بن أعبد فيمن تبعه من بني سعد بن زيد مناة ، فأقبلوا متساندين ، حتى إذا كانوا قريباً منهم باتوا ليصحبهم بالغارة ، فبصرت بهم أمة كانت ترعى لرجل من بني عائذة يقال له شُرْ بن أحر ، فقالت لمولاها : رأيتُ بالِدُوَّ نعمًا كثيرًا . فقال : يا بني أبي ربيعة من أي

(٢٠٢) ن ١١ / ١٤١ (عرف) الأصمعيات : ٦٧ رقم (٧٠)

(٢) ن ١١ / ٣٥ (زغف) - نثرة : درع - زغف : حكمة لينة .

(٩) فامتازوا عنهم : انفردوا عنهم وصيروا في ناحية - وفي العقد : فانما زوا

(١٦) يال تميم في ن : قال تميم ، والتصوب من العقد والسيان .

- الوجوه سَرَحَ نَعَمَ عَبَّادُ بْنُ مَسْعُودٍ؟ قَالُوا: مِنْ هَذَا الْوَجْهِ. خِلَافَ الْوَجْهِ الَّذِي حَاتَتْ مِنْهُ الْجَارِيَةُ. فَقَالَ: يَا هَؤُلَاءِ، قَدْ وَارَ اللَّهُ جَاءَتْكُمْ بَنُو تَيْمٍ فَأَرْتَوْا رَأْيَكُمْ فَانْظُرُوا فِي أَمْرِكُمْ. فَاجْتَمَعُوا إِلَى سَيِّدِهِمْ هَانِيٍّ بْنِ مَسْعُودٍ فَقَالَ لَهُمْ: أَطِيعُونِي الْيَوْمَ وَإِلَّا انْتَحَيْتُ عَلَى طَبْعِي سَيِّئِي. فَقَالُوا: قُلْ فَلَا خِلَافَ عَلَيْكَ. قَالَ: احْتَمِلُوا. فَاحْتَمَلُوا فَأَصْبَحُوا عَلَى ظَهْرِهِ. ثُمَّ قَالَ: لَا يَتَخَلَّفَنَّ عَنِّي أَحَدٌ يُطِيقُ حَمْلَ السِّلَاحِ. فَأَتَوْهُ فَأَتَى بِهِمْ إِلَى عِلْمٍ مُبَايَضٍ مَعَهُ، فَأَقَامَ بِهِمْ عَلَيْهِ. ثُمَّ أَمَرَهُمْ فَتَرَقَّوْا بِالْأَمْوَالِ وَالسَّرْحِ. قَالَ: وَصَبَّحْتَهُمْ بَنُو تَيْمٍ وَقَدْ حَذَرُوا. فَرَجَلَهُمْ مِنْ تَيْمٍ فَعَرَضَ النِّزَالَ فَنَازَلَهُ أَحَمُّ النَّاسِ، وَهُوَ نُهْمَانُ بْنُ عَمْرِو بْنِ قَيْسِ بْنِ مَسْعُودٍ، فَقَتَلَهُ. فَقَالَ طَرِيفٌ: أَطِيعُونِي يَا بَنِي تَيْمٍ وَافْرُغُوا مِنْ هَؤُلَاءِ الْأَكْلَابِ يَصْفُ لَكُمْ مَا وَرَاءَهُمْ. فَقَالَ أَبُو الْجَدْعَاءِ وَقَدْ كَرِهِي: أَتَقَاتِلُ أَكْلِبًا أَحْرَزُوا أَنْفُسَهُمْ وَنَدَعَ أَمْوَالَهُمْ؟! مَا هَذَا بِرَأْيٍ. وَخَالَفُوهُ. وَقَالَ هَانِيٌّ لِأَصْحَابِهِ: لَا يُقَاتِلَنَّ رَجُلٌ مِنْكُمْ.
- ١٠ ومضت بنو تيمم حتى لحقت بالنعم والعيال، فقال رجل من بني تيمم ولحق غلامين من بكر بن وائل على جبل فقال: مَنْ أَنْتُمْ؟ فَقَالَا: ابْنَا هَانِيٍّ. فَقَالَ: نَاوِلَانِي أُبْدِيكَمَا. فَأَبَى قَبِيصَةُ، وَنَاوَلَهُ عَامِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ فَضَبَطَهَا وَغَمَزَ فَرَسَهُ فَأَقْتَلَمَهُ عَنِ الْجَمَلِ، وَقَالَ: يَكْفِينِي هَذَا مِنَ الْغَنِيمَةِ. فَضَى بِهِ قَبْلَ الْقِتَالِ، وَأَخَذُوا جَارِيَةً مِنْ بَنِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي رَبِيعَةَ، وَهَانِيٌّ يَنْهَى أَصْحَابَهُ وَيَكْفُهُمْ عَنِ الْقِتَالِ.
- ١٥ وصارت بنو تيمم في النعم والعيال. وكان أوَّل ما مرَّ به عليهم وهم في عِلْمٍ مُبَايَضٍ حَمُولَةُ عَبَّادِ بْنِ مَسْعُودٍ وَنَعْمُهُ وَفِيهَا أَهْلُهُ وَبَنَاتُهُ وَحُرْمَتُهُ. فَقَالَ لَهَا نِيٌّ: وَاللَّهِ لَتَأْذَنَنَّ لِي فِي الْقِتَالِ أَوْ لَأَفْجُرَنَّ. قَالَ: فَقَالَ هَانِيٌّ: قَدْ أَذْنَتْ لَكَ وَلَا بَنِيكَ وَلَسْتُ أَذْنُ لغيرِكُمْ. فَزَلُّوا فَاعْتَرَضُوا الْقَوْمَ. قَالَ هَانِيٌّ بْنُ مَسْعُودٍ وَنَظَرَ إِلَى سَعْدِ بْنِ عَبَّادٍ فَقَالَ: وَاللَّهِ إِنَّهُ لَتَسْرُتَنِي مِنْ ابْنِ أَخِي خَصْلَةً وَتَسُوْنِي أُخْرَى، يَسْرَتَنِي شِدَّةُ مَتْنِيهِ وَيَسُوْنِي جَفَاءُ مِرْقِيهِ. وَقَالَ عَبَّادُ لَابْنِهِ: لَا تَنْظُرْ حَيْثُ يَقَعُ السِّلَاحُ مِنْكَمَا وَانْظُرْ حَيْثُ تَضْمَانُ مِنَ الرَّجُلِ سِلَاحَكُمَا. قَالَ: فَأَوَّلَ مَنْ لَقُوا أَبُو الْجَدْعَاءِ الطُّهَوِيُّ وَهُوَ يَسُوقُ حَمُولَةَ عَبَّادٍ وَأَهْلَهُ، وَهُوَ فِي سِتَةٍ مِنْ وَلَدِهِ، وَلَحِقَ بِعَبَّادٍ ابْنَانِ آخِرَانِ لَهُ فَكَانَ فِي أَرْبَعَةِ قَالَ سَعْدُ بْنُ عَبَّادٍ: فَاعْتَرَضْتُ أَبَا الْجَدْعَاءِ فَجَعَلْتُ عَلَيْهِ عَيْنِي، وَأَقْبَلَ

نحوى معه سِنَانٌ كأنه شُعْلَةٌ نارٍ، فَرَّ السِّنَانُ بَيْنَ عَضْدِي وَدَفِّي، فَذَكَرْتُ وَصِيَّةَ أَبِي؛
وَرَأَيْتُ فَتَقًا فِي الدَّرْعِ مِنْ تَحْتِ لَبَتِهِ فَأَطَعْنُهُ فِي ذَلِكَ الْمَوْضِعِ طَعْنَةً فَخَرَجَ مِنْهَا مِثْلُ
الْجُرِّ وَالْأَعْنَقِ بَيْنَ كَتْفَيْهِ، وَخَرَمِيَّتًا. فَأَذِنَ هَانِيٌّ فِي الْقِتَالِ لِلنَّاسِ، فَاخْتَدَرُوا فَاعْتَرَضُوا
بَنِي تَيْمٍ وَقَدْ تَشَاغَلَتْ تَيْمٌ بِالْغَنَائِمِ.

قال: وأقبلَ حَمَصِيصَةُ بْنُ جَنْدَلٍ وَلَيْسَ لَهُ هُمٌّ غَيْرُ طَرِيفٍ. فَلَمَّا رَأَاهُ قَالَ: اذْكُرْ
يَمِينَكَ. وَطَعْنَهُ حَمَصِيصَةُ فَقَتَلَهُ. وَانْهَزَمَتْ بَنُو تَيْمٍ. فَقَالَ ابْنُ مَارِدٍ أَخُو بَنِي رَيْمَةَ فِي
ذَلِكَ، وَيُقَالُ: بَلْ قَالَ أَبُو النَّجْمِ الْعَجَلِيُّ:

خَاضَ الْمُدَاةَ إِلَى طَرِيفٍ فِي الْوَعْيِ حَمَصِيصَةُ الْمَوَارِ فِي الْهَيْجَاءِ
وَقَالَ حَمَصِيصَةُ يَرُدُّ عَلَى طَرِيفٍ قَوْلَهُ:

[أَوْ كُلَّمَا وَرَدَتْ عُكَاطَ قَبِيلَةٍ بَعَثُوا إِلَى عَرِيفِهِمْ يَتَوَسَّمُ]
وَلَقَدْ دَعَوْتَ طَرِيفٌ دَعْوَةَ جَاهِلٍ سَفَهًا وَأَنْتَ بِمَنْظَرٍ قَدْ تَعَلَّمُ
فَأَتَيْتَ حَيًّا فِي الْحُرُوبِ مَحَلَّهُمْ وَالْجَيْشُ بِاسْمِ أَبِيهِمْ يُسْتَهْزَمُ
فَوَجَدْتَ قَوْمًا يَمْنَعُونَ ذِمَارَهُمْ بُسْلًا إِذَا هَابَ الْفَوَارِسُ أَقْدَمُوا
وَإِذَا دَعَوْتَ بَنِي رَيْمَةَ أَقْبَلُوا بَكْتَابٍ دُونَ النِّسَاءِ تَلْمِمْ
سَلْبُوكَ دِرْعًا وَالْأَغْرَ كُلَّيْهِمَا وَبَنُو أُسَيْدٍ أَسْلَمُوكَ وَخَضَمُ

٣٩٣ — قولهم: رَضِيتُ مِنَ الْغَنِيمَةِ بِالْإِيَابِ

أَوَّلُ مَنْ قَالَ ذَلِكَ أَمْرُو الْقَيْسِ بْنِ حُجْرٍ فِي بَيْتٍ لَهُ:

وَقَدْ طَوَّقْتُ فِي الْآفَاقِ حَتَّى رَضِيتُ مِنَ الْغَنِيمَةِ بِالْإِيَابِ

(٨) الميداني: ٢٦٩/٢ بدون عزو.

(١١-١٥) الأصمعيات: ٦٨ رقم ٧١ وفيها نسبت إلى عمرو بن حي التغلي.

(١٤) درعا: في الأصمعيات: درعك - أسيد: هكذا في ن، وفي الأصمعيات: أسيد

بتسكين الياء المخففة - خضم: اسم العنبر بن عمرو بن تيمٍ وقد غلب على القبيلة

٣٩٣ — الزاهر: ٣٠٤

(١٨) ديوان الستة الجاهليين (امرؤ القيس): ٩: ١٢٠-٩: ل - ٢٦٦/٢ (تقب) والرواية

فيه: رَضِيتُ مِنَ السَّلَامَةِ - شعراء النصرانية: ٣٧

٢٩٤ — قولهم : لا جرم لقد كان كذا

قال الفراء: لا جرم كلمة كانت في الأصل — والله أعلم — بمنزلة لا بُدَّ ولا محالة ، فجرت على ذلك وكثر استعمالهم إياها حتى صارت بمنزلة حقاً لأفعلن ، ألا ترى أن العرب تقول: لا جرم لا تبتك ، لا جرم لقد أحسنت ، فتراها بمنزلة اليمين؟! وكذلك فسره المفسرون في قول الله جلّ وعزّ: (لا جرم أنهم في الآخرة هم الأخسرون) أى حقاً ، في الآخرة هم الأخسرون. قال : وأصلها من جرمت أى كسبت . وأنشد :

ولقد طعنت أبا عيينة طعنة جرمت فزارة بعدها أن ينضبوا
أى كسبتهم الطعنة أن ينضبوا .

وفيها ثلاث لغات : فبنو فزارة يقولون : لا جرم أنك قائم . ومن العرب من يصلها من أولها بذا فيقول : لا ذا جرم ، وأنشد :

إن كلاباً والذى لا ذا جرم لأهدرن اليوم هدرًا كالصرم
هدر المعنى ذى الشقاشيق اللهم

وحكى غير الفراء لا ذا جرم ، ولا أن ذا جرم ، ولا ذو جرم .

٣٩٤ — الزاهر : ١٨١ — اللسان : ٢٦١/١٤

(٥) الآية : سورة هود : ٢٢

(٦) وأنشد : لأبى أسباء بن الضرية ، ويقال : لعطية بن عفيف (ل)

(٧) ل : ٢٦٠/١٤ (جرم) — والرواية في ن بضم تاء طعنت ، والصواب فتحها لأنه يخاطب

كرزا العقيل — الاشتقاق : ١١٧

(١١) ل : ٣٦١/١٤ (جرم) الشطر الأول — الخزانة : ٣١٣/٤ — كالصرم : في الخزانة

في النعم المعنى : الفعل يجبس بالحظيرة حتى لا يضرب في النوق الكرام — اللهم : الذى يلتم كل شئ

٣٩٥ - قولهم : إِيهَا

معناه نعم . وأصل ذلك أن العرب تقول : إِي هَا الله ، يصلون إِي ومعناها نعم بها الله ، ثم كَثُرَ في كلامهم حتى وصلوا إِي بحرف من هَا الله .
وقال الفراء : العرب إذا كَثُرَ الحَرْفُ على السَّنَةِ وعرفوا معناه حَذَفُوا بعضه لأنَّ من شأنهم الإيجاز ، من ذلك ، قولهم : اللهم ، كان أصله - والله أعلم - يَا الله أَمَّنَّا بِخَيْرٍ ، ثم كَثُرَ حتى وصلوا الله بحرفٍ من أَمَّنَّا . وقال الله تعالى : (وَيَسْتَنْبِئُونَكَ أَحَقُّ هُوَ قُلُوبُ إِي وَرَبِّي إِنَّهُ لَحَقُّ) بمعنى نعم إنه لَحَقُّ .

٣٩٦ - قولهم : لَنْ يَهْلِكَ أَمْرُؤُ عَرَفَ قَدْرَهُ

يقال : أوَّل من قال ذلك أَكْثَمُ بن صَيْفِيٍّ في وَصِيَّةٍ [كتب بها إلى طَيِّبٍ .
كتب إليهم : أوصيكم] بتقوى الله جل وعز وصلة الرَّحْم . وإياكم ونكاح الحُمَقَاء فإنَّ نِكَاحَهَا غَرَرٌ وولدها ضَيَاع . وعليكم بالخليل فأَكْرِمُوهَا فإنها حُصُونُ العرب ، ولا تَضْمُوا رِقَابَ الإِبِلِ إلا في حَقِّهَا ، فإن فيها مهر الكريمة ورُقُوءُ الدَّمِ ، وبألبانها

٣٩٥ - اللسان : ٦٥/٢٠

وذكر في اللسان أن إِي تبدل منها هاء فيقال : هي . وفي روح المعاني عند تفسير سورة يونس ١٢١/١١ وإِي حرف جواب وتصديق بمعنى نعم . وقيل لا يستعمل لذلك إلا مع القسم خاصة ، ولذلك سمع من كلامهم وصلها بواو القسم إذا لم يذكر المقسم به ، فيقولون : لِيُو وَيُوصِلُونَ به هاء السكت أيضا فيقولون : لِيُوهُ وهذه اللفظة شائعة اليوم في لسان المصريين (٦) الآية : سورة يونس : ٥٣

٣٩٦ - الميداني : ٨٧/٢ - المعمرين : ٩-١٦

(٩-١٠) ما بين القوسين تكملة من الميداني يقتضيها السياق

(١١) مهر : في الميداني : ثمن

رقوء : هكذا في ن وهو مصدر رَقَأَ يَرْقَأُ رَقُوءًا . والذي في الحديث « لا تسبوا الإبل فإنها رَقُوءُ الدَّمِ ومهر الكريمة » بفتح الراء . والرقوء بفتح الراء : الدواء يوضع على الدم ليَجِفَ ويسكن ، والمراد أنها تعطى في الديات فتتحقن بها الدماء .

- يُتَخَفَ الكبير وَيُنْذَى الصغير . ولو أن الإبل كُفِّتِ الطَّحْنَ لَطَحَّتْ . ولن يهلك امرؤ عَرَفَ قَدْرَهُ ، وقد روى عن النبي صلى الله عليه وسلم : « ما هلك امرؤ عَرَفَ قَدْرَهُ » . والعدم عدم العقل لاعدم المال . وأرجل خير من ألف رجل . ومن عتب على الدهر طالت مَعْتَبَتُهُ ، ومن رَضِيَ بالقسم طابت معيشتُهُ . وآفةُ الرأى الهوى . والمادةُ أَمَلُكُ . والحاجة مع المحبة خيرُ من البغضة مع النسي . والدنيا دُولٌ ، فما كان لك أُنَّاك على ضَعْفِكَ ، وما كان عليك لم تدفعه بقُوَّتِكَ . والحسد داءٌ ليس له دواء . الشَّامةُ تُعْقِبُ ، ومن يرَ يوماً يُرَبِّه . وقبل الرَّمْيِ تُمَلِّأُ الكِنَانِ . الندامة مع السفاهة . دِعَامَةُ العقل الحلم ، خَيْرُ الْأُمُورِ مَغَبَّةُ الصَّبْرِ . بقاء المودة عدل التعاهد ، من يَزُرْ غِبًّا يَزِدُّ حُبًّا . التفرير مفتاح البؤس ، من التواني والعجز تُنْجَتِ الْمَلَكَةُ . لكل شيء ضراوة فُضِرَ نفسك بالخير . عِي الصمت أحسن من عِي المنطق ، الحزم حِفْظُ ما كُفِّتَ وَرَكَ ما كُفِّتَ . كثير التنصُّح يُهْجَمُ على كثير الظَّنَّةِ . من ألحف في المسألة ثقل ، من سأل فوق قدره استحقَّ الحرمان . الرِّفْقُ يُنَمِّنُ وَالْخَرْقُ شُوْمٌ . خير السخاء ما وافق الحاجة . خير العفو ما كان بَعْدَ الْقُدْرَةِ .

٣٩٧ — قولهم : مَقْتَلِ الرَّجُلِ بَيْنَ فِكْنِهِ

- ١٥ أول من قال ذلك أكرمُ بن صَيْفِيٍّ في وصيةٍ لبنيه وكان جَمَعَهُمْ فقال :

(٢) وقد روى عن النبي قدره : هكذا فين وهو كلام مقحم ليس من كلام أكرم .
(٣) ولرجل : في ن : والرجل ، والتصويب من الميداني وهو أشبه — من عتب على الدهر :

الميداني ١٧٢/٢

(٧) انظر رقم ٢٦٣ والميداني : ١٧٢/٢

(٨-٩) انظر رقم ٢٦٢ — من التواني ... : الميداني : ١٧٨/٢

(١٠) نفسك : في الميداني : لسانك . عي الصمت ... : الميداني ٣١٨/١

الحزم ... : الميداني : ١٣٨/١

(١٣) خير العفو ... : الميداني : ١٦٣/١

٣٩٧ — الميداني : ١٤٥/٢ — العسكري : ١٩٠/٢ — المعمرين : ٩ : ٢٠ — ١٩ : ١٠

تَبَارُّوا فَإِنَّ الْبَرَّ يَنْمِي عَلَيْهِ الْعَدَدُ ، وَكُفُّوا أَلْسِنَتَكُمْ فَإِنَّ مَقْتَلَ الرَّجُلِ بَيْنَ فِكَيْهِ ،
 إِنْ قَوْلِي الْحَقَّ لَمْ يَدْعَ لِي صَدِيقًا ، وَالصَّدَقُ مَنَاجَاةٌ ، وَلَا يَنْفَعُ مِمَّا هُوَ وَاقِعُ التَّوَقُّيْ ،
 وَفِي طَلَبِ الْمَعَالِي يَكُونُ الْغِنَى ، وَالْاِقْتِصَادُ فِي السَّعْيِ أَبْقَى لِلْجَهَامِ . مَنْ لَمْ يَأْسَ عَلَى مَا فَاتَهُ
 وَدَّعَ بَدَنَهُ ، مَنْ قَنَعَ بِمَا هُوَ فِيهِ قَرَّتْ عَيْنُهُ . التَّقَدُّمُ قَبْلَ التَّنَدُّمِ . أُصْبِحُ عِنْدَ رَأْسٍ
 أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أُصْبِحَ عِنْدَ ذَنْبٍ . لَمْ يَهْلِكْ مِنْ مَالِكَ مَا وَعَظَكَ . وَبَلَّ لِمَا لَمْ أَمُرْ
 مِنْ جَاهِلِهِ . يَتَشَابَهُ الْأَمْرُ إِذَا أَقْبَلَ ، فَإِذَا أَذْبَرَ عَرَفَهُ الْكَيْسُ وَالْأَحْمَقُ . الْبَطْرُ عِنْدَ
 الرِّخَاءِ حُمُقٌ ، وَالْمَجْزُ عِنْدَ الْبَلَاءِ أَفَنٌ . لَا تَغْضَبُوا مِنَ الْيَسِيرِ فَإِنَّهُ يَجْنِي الْكَثِيرَ .
 لَا تُجِيبُوا فِيمَا لَمْ تُسْأَلُوا عَنْهُ ، وَلَا تَضْحَكُوا مِمَّا لَا يُضْحِكُ مِنْهُ . تَنَاءَوْا فِي الدِّيَارِ
 وَلَا تَبَاغَضُوا ، فَإِنَّهُ مَنْ يَجْتَمِعُ تَتَقَفَّقُ عَمْدُهُ . أَلْزَمُوا النِّسَاءَ الْمِهَانَةَ ، فَنِعَمَ لَهُوَ الْحَرَّةُ
 الْمِغْزَلُ . حِيلَةٌ مَنْ لَا حِيلَةَ لَهُ الصَّبْرُ . إِنْ تَعَشَّ تَرَمَّا لَمْ تَرَهُ . الْكَثَارُ كَحَاطِبِ اللَّيْلِ . مَنْ
 أَكْثَرَ أَسْقَطَ . لَا تَجْمَلُوا سِرًّا عِنْدَ أُمَّةٍ .

- (٢) إِنْ قَوْلِي الْحَقَّ .. الْح - المِيدَانِي : ٣٧/٢
 (٣) الْغِنَى : هَكَذَا فِي ت ، وَفِي الْمِيدَانِي الْعَنَاءُ ، وَهُوَ أَشْبَهُ . وَلَعَلَّ الْغِنَى هِيَ الْعَنَاءُ
 مَقْصُورَةٌ . وَفِي الْمَعْرِينَ : الْغَرَرُ وَيُقَالُ الْغُرُورُ - مَنْ لَمْ يَأْسَ ... : الْمِيدَانِي : ١٥٢/٢
 (٤) مَنْ قَنَعَ : الْمِيدَانِي : ١٧٩/٢
 التَّقَدُّمُ ... : الْمِيدَانِي ٩١/١ - أُصْبِحَ عِنْدَ رَأْسٍ : فِي الْمِيدَانِي : عِنْدَ رَأْسِ الْأَمْرِ
 (٥) ذَنْبٌ : الْمِيدَانِي : ذَنْبُهُ ، وَهَذَا الْمَثَلُ فِي الْمِيدَانِي : ٤٤/١ - لَمْ يَهْلِكْ ... : الْمِيدَانِي :
 ٩٢/٢ - وَبَلَّ ... : الْمِيدَانِي : ٢١٩/٢
 (٧) أَفَنٌ : فِي الْمِيدَانِي : أَمِنْ
 (٩) مَنْ يَجْتَمِعُ ... : الْمِيدَانِي : ١٧٧/٢ - تَتَقَفَّقُ عَمْدُهُ : فِي الْمِيدَانِي : يَقَعُّعُ عِنْدَهُ .
 الْحَرَّةُ : فِي الْمِيدَانِي : الْفَرَّةُ .
 (١٠) إِنْ تَعَشَّ ... : الْمِيدَانِي : ٣٨/١ - الْكَثَارُ ... : الْمِيدَانِي : ١٧٢/٢
 (١١) لَا تَجْمَلُوا ... : الْمِيدَانِي : ١١٠/٢ - عِنْدَ : فِي الْمِيدَانِي : إِلَى

٣٩٨ — قولهم : مَنْ لَكَ بِأَخِيكَ كُلَّهُ

- (١) وَكُلُّ مَا هُوَ آتٍ قَرِيبٌ (ب) مِنْ مَأْمَنِهِ يُوْتَى الْحَذَرُ (ج) وَاسْعَ
يَجِدُّ أَوْ دَعُ (د) وَإِنَّ مَعَ الْيَوْمِ غَدًا (هـ) وَالْحَزْمُ سُوءُ الظَّنِّ (و) وَلَا
تَحْمَدَنَّ أُمَّةً عَامَ سِرَائِمِهَا ، وَلَا حُرَّةً عَامَ هِدَائِمِهَا (ز) وَرُبَّ قَوْلٍ أَنْفَذَ مِنْ صَوْلِ
(ح) وَالْحُرُّ حُرٌّ وَإِنْ مَسَّهُ الضُّرُّ (ط) وَرُبَّ عَجَلَةٍ تَهَبُ رَيْثًا (ي) وَمَنْ
اسْتَرْعَى الذِّئْبَ ظَلَمَ (ك) وَحَسْبُكَ مِنْ شَرِّ سَمَاعِهِ (ل) وَحَسْبُكَ مَا بَلَغَكَ الْحَلَّ
(م) وَالْجِزَاءُ بِالْجِزَاءِ وَالْبَادِي أَظْلَمُ .
هَذَا كُلُّهُ يُقَالُ إِنْ أَكْتَمَ بَنَ صَيْفِيَّ أَوَّلَ مَنْ قَالَهُ .

٣٩٩ — قولهم : وَاطَيْتُ فُلَانًا عَلَى ذَلِكَ

١٠. إِنَّمَا هُوَ وَاطَيْتُ فُلَانًا بِالْهَمْزِ ، أَيْ وَافَقْتَهُ عَلَى ذَلِكَ . وَالْوِاطَاةُ : الْمَوَافَقَةُ ، وَمِنْهُ قَوْلُ اللَّهِ

٣٩٨ — الميدياتي : ١٧٠/٢

وَفِي الْمِيْدَانِي يَرْوِي أَنَّهُ قَوْلُ لَأَبِي الدَّرْدَاءِ — وَيَضْرِبُ فِي عِزِّ الْإِخَاءِ .

(١) قَرِيبٌ : فِي ن : آتٍ ثُمَّ كَتَبَ فَوْقَهَا قَرِيبٌ مَعَ عَلَامَةِ صَحِّ

(ب) الْمِيْدَانِي : ١٧٧/٢ (ج) الْمِيْدَانِي : ١١٨/٢

(د) الْمِيْدَانِي : ٢٠/١ (هـ) الْمِيْدَانِي : ١٤٠/١

(و) الْمِيْدَانِي : ١٠٩/٢ (ز) الْمِيْدَانِي : ١٩٥/١

(ح) الْمِيْدَانِي : ١٤٠/١ (ط) الْمِيْدَانِي : ١٩٨/١ وَانْظُرْ رَقْمَ ٣٣٩

(ي) الْمِيْدَانِي : ١٧١/٢ (ك) الْمِيْدَانِي : ١٣١/١

(ل) الْمَعْرِينِ : ٢٣ : ١٢ (م) الْمَعْرِينِ : ٢٠ : ١٣

٣٩٩ — الزاهر : ٢٩٧

(٩) وَاطَيْتُ : هُوَ عِنْدَ الْبَصْرِيِّينَ لَحْنٌ قَبِيحٌ ، وَعِنْدَ الْكُوفِيِّينَ عَلَى مَذْهَبِ التَّلِينِ فِي الْهَمْزِ أَوْ

الانتقال إلى الياء

جل وعزة: (إِنَّمَا النَّسِيءُ زِيَادَةٌ فِي الْكُفْرِ يُضَلُّ بِهِ الَّذِينَ كَفَرُوا يُحِلُّونَهُ عَامًا وَيُحَرِّمُونَهُ عَامًا لِيُوَاطِّئُوا عِدَّةَ مَا حَرَّمَ اللَّهُ) أى ليوافقوا عِدَّةَ الشهور التى حرم الله ، فإذا أحلُّوا شهرًا حرَّموا مكانه شهرًا لتكون العِدَّة سواء .

وكانت العرب فى الجاهلية تتوالى عليهم ثلاثة أشهرٍ حُرْمٍ قَشَقٌ عليهم ، فكانوا يولُّون الموسمَ رجلًا يسمعون له ويُطيعون ، فإذا أرادوا الصَّدْرَ عن الحجِّ قام فقال : أنا الذى لا أُحِبُّ ولا أُعَابُ . فيقال له : صدقت . أنسبنا شهرًا . يريدون آخرَ عَنَّا حُرْمَةَ الْحَرَمِ إلى صفر وأحلَّ الْحَرَمَ . فيفعل ذلك . وإنما يدعوهم إلى ذلك توالى ثلاثة أشهرٍ حُرْمٍ لا يُغيرون فيها ، وإنما كان معاشهم من الإغارة ، فكان يُحِلُّ لهم الْحَرَمَ ويُحَرِّم عليهم صفرًا عامًا ، فإذا كان العام الآخر أعاد تحريم الْحَرَمِ وأحلَّ صفرًا . ولم يكونوا يفعلون ذلك فى كل عام .

فلما كان العام الذى حج فيه النبي صلى الله عليه وسلم ، وافق حَجُّهُ العام الذى كانوا يُحَرِّمون فيه الْحَرَمَ ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : « إنَّ الزَّمان قد استدار كهيئته يوم خلق الله تعالى السماوات والأرض فاحفظوا العِدَّة ».

٤٠٠ — قولهم : ليس لِمَا تَفْعَلُ طَعْمٌ

الطَّعْمُ : اللذة والنزلة من القلب . وقال أبو خراش الهذلى :

(٢-١) الآية : سورة التوبة : ٣٧

(٤) تفسير الطبرى : ٩١/١٠ (التوبة) - ل : ١٦١/١ (نسا)

(٦) لا أُحَاب : أى أنسب إلى الحوب وهو الإثم

(١٢) لَمَّا الزمان ... (الحديث) : البخارى : تفسير سورة براءة : ٩ - مسند أحمد :

٢٧/٥

٤٠٠ — الزاهر : ٣٠٠ - اللسان : ٢٥٨/١٥

وَأَغْتَبِقُ الْمَاءَ الْقَرَّاحَ وَأَجْتَزِي إِذَا الرَّادُّ أَمْسَى لِلْمُرَّاجِ ذَا طَعْمٍ
أَي ذَا مَنْزِلَةٍ مِنْ قَلْبِهِ وَلَذَّةٍ عِنْدَهُ. وَقَالَ آخَرُ :
أَلَا مَنْ لِنَفْسٍ لَا تَمُوتُ فَيَنْقُضِي شَقَاهَا وَلَا تَحْيَا حَيَاةَ لَهَا طَعْمُ
أَي لَهَا لَذَّةٌ .

٥ - ٤٠١ - قولهم : رَزْمَةُ الشَّيَابِ

قال الأصمى وغيره: إنما قيل لها رَزْمَةٌ لما كان فيها ثياب مختلفة، وهو مأخوذ من
قولهم : قد رَازَمَ طَعَامَهُ إِذَا خَلَطَ سَمْنًا وَزَيْتًا وَغَيْرَ ذَلِكَ . ويقال : رَازَمْتُ الدَّابَّةَ إِذَا
خَلَطْتُ لَهُ ، وقال الراعي :

كُلِّي الْحَمْضَ بَعْدَ الْمُقْحَمِينَ وَرَازِمِي إِلَى قَابِلٍ ثُمَّ اعْذِرِي بَعْدَ قَابِلٍ

١٠ - ٤٠٢ - قولهم : قَدْ دَمَدَمَ عَلَيْهِ

معناه أن يتكلم وهو مُغَضَّبٌ. وأصل الدَّمْدَمَةِ : الغضب، ومنه قول الله جلَّ وعزَّ
(فَدَمَدَمَ عَلَيْهِمْ رَبُّهُمْ بِذُنُوبِهِمْ فَسَوَّاهَا) أَي غَضِبَ عَلَيْهِمْ. والله أعلم.

(١) ل : ٢٥٧/١٥ (طعم) - الأغاني : ٦٠/٢١ - المزج : البخيل

(٣) ل : ٢٥٨/١٥ (طعم) بدون عزو - وقد نسب إلى أعشى همدان

٤٠١ - الزاهر : ٢٩١ - اللسان : ١٣٠/١٥ - ١٣١

(٨) له : هكذا في ن، والدابة تذكر وتؤنث

(٩) ل : ١٣١/١٥ (رزم) - الاشتقاق : ٩٨ - المخصص : ١٦٩/١٠

المقحمين : الذين حدرهم الجذب إلى الأمصار.

٤٠٢ - الزاهر : ١٢٦ - اللسان : ٩٨/١٥

(١٢) الآية : سورة الشمس : ١٤

٤٠٣ - قولهم : ليس الخبَر كالمعاينة

روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه أول من قال ذلك. وكذا عنه أنه أول من قال : «يا خَيْلَ الله اركبي». وكذا : «مات حَتَفَ أنفه» وكذا : «الآن حين حَمِيَ الوطيس» .

٤٠٤ - قولهم : تشاجرا في كذا ، ووقع بينهما مُشاجرة

معناه : اختلاف . وتشاجرَ القوم أى اختلفوا . وشَجَرَ بينهم القولُ أى اختلف ، ومنه قول الله جلّ جلاله (حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِيما شَجَرَ بَيْنَهُمْ) أى فيما اختلف من القول ويقال : شَجَرَ بين رجلَيْه إذا خالف بينهما ، وقال لبيد :

فأصبحتَ أَنَّى تَأْتِيها تَبْتَثِسُ بها كِلامَرٍ كَبَيْها بَيْنَ رِجْلَيْكَ شاجِرُ

٤٠٥ - قولهم : رَشَقْنِي بكَلِمَةٍ

أى رماني بكلمة . وأصل الرِّشْق : الرمى بالسهم . يقال : رشقت رشقا أى رميت . والرِّشْق ، بالكسر : الوجهُ من الرمى . يقال : رمينا رشقا أو رشقين . والرِّشْق أيضا : السهام التى يرميها فى الوجه من الرمى . وقال أبو زيد الطائى يصف المنية : كلَّ يومٍ تَرْمِيهِ مِنْها بِرِشْقٍ فصيَّبُ أو صافَ غَيْرَ بَعِيدِ

٤٠٣ - الميداني : ٨٧/٢

٤٠٤ - اللسان : ٦٣/٦

(٧) الآية : سورة النساء : ٦٥ وتمام الآية « فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِيما شَجَرَ بَيْنَهُمْ » .

(٩) ديوان لبيد : ٣: ٥/٢ - تبتثس : فى ن : تلتبس .

٤٠٥ - الزاهر : ٢٨٩ - اللسان : ١١/٤٠٧

(١٤) ل : ١١/٤٠٧ (رشق) - الخزائن : ٣/٣٢٢ - الشعر والشعراء : ١٦٩ : ٥ صاف السهم عن الهدف : عدل عنه

٤٠٦ - قولهم : صَمَتَ أَلْفًا وَنَطَقَ خَلْفًا

صَمَتَ يَصْمِتُ مثل سَكَتَ يَسْكُتُ. ومعنى قولهم: صَمَتَ أَلْفًا أى صمت فى موضع ألف كلمة كان ينبغى أن يتكلم بها . ويقال : يراد به صمت ألف يوم .

وَالْخَلْفُ : الردىء من القول . وقال ابن الأعرابي : كان أعرابيٌّ مع قوم فحبى فلم يَتَشَوَّرَ وأشار إليهم بمحواسته وقال : إنها خَلَفَ نَطَقَتْ خَلْفًا . ويقال : ترك فلان خَلَفَ سَوْءًا . الواحد والجمع فيه سواء . قال الله تعالى : (فَخَلَفَ مِنْ بَعدِهِمْ خَلْفٌ أَضَاعُوا الصَّلَاةَ) . وقال لبيد :

ذَهَبَ الَّذِينَ يُعَاشُ فِي أَكْنَافِهِمْ وَبَقِيَْتُ فِي خَلْفٍ كَجَلْدٍ أُجْرَبِ

٤٠٧ - قولهم : رُزْتُ ما عِنْدَ فلان

أى طلبتُ ما عنده وأردته . وقال أبو النجم يصف البقر وطلبها الكُنُسُ من الحرِّ :

إِذْ رَازَتْ الكُنُسَ إِلَى قُومِهَا وَاتَّقَتِ اللَّافِحَ مِنْ حُرُورِهَا
أى طلبت الظل فى قعر الكُنُسِ .

٤٠٨ - قولهم : اسْتَعَرْتُ مِنْ فلانٍ كذا

قال الأصمى : العارية: تحويل الشيء من موضع إلى موضع . ومعنى أَعْرَنِي ثوبك أى حَوَّلَهُ إِلَيَّ . وأنشد لأبي النجم فى صفة قانصٍ فى يده سهم :

٤٠٦ - الزاهر : ٢٩٠ - الميداني ، ٢٢٣/١ - اللسان : ٤٣٢/١٠

(٤) ل : ١٠٥/٦ (شور) - لم يتشور : لم ينجل

(٦) الآية: سورة مريم : ٥٩

(٨) ديوان لبيد : ٦:٢٨/١ - ل : ٤٣٢/١٠ (خلف)

٤٠٧ - الزاهر : ٣١٠ - اللسان : ٢٢٥/٧

(١٢) ل : ٢٢٥/٧ (روز)

٤٠٨ - اللسان : ٢٩٧/٦ - ٢٩٨ و ٣٠٢ (غير)

وفى اليَدِ اليمْنى لِمُسْتَعِيرِهَا شَهْبَاءُ تُرَوِّى الرِيشَ من بَصِيرِهَا
يعنى أنه حَوَّلَ المِبلَةَ من الكِنانةِ إلى يَدِهِ اليمْنى وهى الشهباءُ، وأنشد للمعْجَّاجِ :
وإن أَعَارَتِ حَافِرًا مُعَارًا وَأَبَا حَمَتِ نُسُورُهُ الأَوْقَارَا
يعنى حَوَّلَتْهُ ، أى رَفَعَتْهُ ووضَعَتْهُ .

٤٠٩ — قولهم : قد بَلَّحَ فى يَدَى غَرِيبِى

أى ليس بقى عنده شىء يقضىنى . وأصل ذلك من قولهم : بَلَّحَتِ الرَّكِيَّةُ إِذَا ذَهَبَ
مَآوُهَا . وَبَلَّحَ الفَرَسُ . إِذَا انْقَطَعَ جَرِيهِ . وقال مُتَمِّمُ بن نَويرة .
وَنَجَّاجُكَ مِنَّا بَعْدَ مَا مِلْتَ جَانِبَا ورُمْتَ حَدَارَ المَوْتِ كُلَّ مَرَامٍ
مُلِحٌّ إِذَا بَلَّحَنَ فى الوَعْثِ لا حِقٌّ سَنَابِكَ رِجْلَيْهِ بَعْقَدِ حِزَامٍ

٤١٠ — قولهم : حَاشَى فلانًا

أى استثنيت فلانًا وتركته . ويقال : هو يتحاشى كذا أى يتركه . وقال العكلى :
ولا يَتَحَشَّى الفَحْلَ إِنْ أَعْرَضَتْ بِهِ ولا يَمْنَحُ المِرْبَاعَ مِنْهُ فَصِيلُهَا
ويروى ولا يتحاشى أى لا يدعه أن يعمره إِنْ انقَتَ النوق به . وقال النابغة :
ولا أَرَى فاعِلًا فى النَّاسِ يُشْبِهُهُ وما أَحَاشِى من الأَقْوَامِ مِنْ أَحَدٍ
إِلَّا سُلَيْمَانُ إِذْ قَالَ الإِلَهُ لَهُ قُمْ فى البريةِ فَاحْذُذْهَا عن الفَنَدِ

(١) ل : ٣٠٢/٦ (غير) ١٣٤/٥ (بصر) — ٤٩٠/١ (شهب) البصير : الدم

(٢) المِبلَةُ : فى ن : السهم . والتصويب من هامشها .

(٣) ل : ٣٠٢/٦ (غير) — ديوان المعْجَّاجِ : ٢٢ : ٤٠ و ٤٢

٤٠٩ — الزاهر : ٢٩٧ — اللسان : ٢٣٨/٣

(٨) ل : ٤٣/١ (جأ) والرواية فيه جاتًا بدلًا من جانبًا — حدار : فى : حياض . ونسب

فيه إلى مالك بن نويرة

٤١٠ — الزاهر : ٢٩٥ — اللسان : ١٩٧/١٨

(١١) ل : ١٩٧/١٨ (حتى)

(١٣) ديوان النابغة (الستة الجاهليين) : ٣ : ٧ — ل : ١٩٧/١٨ الشطر الثانى من البيت

الأول ول : ١١٨/٤ (حدد) البيت الثانى

٤١١ - قولهم : صَمَّ عَلَى كَذَا

أى عزم عليه ومضى على رأيه فيه . وقال مُحمَّد بن ثور :
وَحَصَّصَ فِي صُمِّ الصَّفَا ثَفْنَاتِهِ وَرَامَ بَسَلَمَى أَمْرَهُ ثُمَّ صَمَّمَ

٤١٢ - قولهم : لَاحَيْتُ فُلَانًا فِي كَذَا - وَيَنْتَنَّا مُلَاحَاةً

الملاحاة : الممانعة والمدافعة ، قال الأصمى : وأصله الملاومة والمباغضة ، ثم كثر
حتى صارت كل ممانعة ومدافعة ملاحاة [ولحاء] . وقال أبو النجم يصف إبلا:
وَلَا حَتَّ الرَّأْيَى عَنْ دُرُورِهَا مَخَاضُهَا إِلَّا صَفَايَا خُورِهَا
وقال حسان بن ثابت يصف خمره :
نُوكِيهَا اللَّامَةُ إِنْ أَلَمْنَا إِذَا مَا كَانَ مَغْتًا أَوْ لِحَاءً

٤١٣ - قولهم : تَسَبَّيْتُ بِكَذَا وَيَنْي وَيَنْه سَبَبٌ

أى وُصلة من المودة وغيرها . وقال الله جلَّ وعزَّ : (وَقَطَّعَتْ بِهِمُ الْأَسْبَابُ)
وكل ما جرَّ مودة أو غيرها فهو سبب ، وهو الحبل يشد في الشيء يجذب به ، ولا يقال
للحبل سبب حتى يكون في شيء يجذبه . وقال النابغة الذبياني :
وَقَالَ السَّامِتُونَ هَوَى زِيَادٌ لِكُلِّ مَنِيَّةٍ سَبَبٌ مُبِينٌ

٤١١ - اللسان : ٢٤٠/١٥

(٣) ل : ٢٤٠/١٥ (صم)

٤١٢ - الزاهر : ٣٠٩ - اللسان : ١٠٨/٢٠

(٥) المباغضة : في ن : المناغضة ، والتصويب من ل

(٧) ل : ١٠٨/٢٠ (لحا) بدون عزو

(٩) ل : ١٢/٣ (مغت) - ديوان حسان : ١ : ٧

٤١٣ - الزاهر : ٣٠١ - اللسان : ٤٤٠/١ - ٤٤١

(١١) الآية : سورة : البقرة : ١٦٦

(١٤) ل : ٢٥٠/٢٠ (هوى) - ديوان النابغة : ٥٤ رقم ٣١:٥٨

٤١٤ — قولهم : تَأَنَّبْتُ فُلَانًا

معناه انتظرتَه ورفقت به . قال : وأصل التَّائِبُ : التأخير . ويقال : آتَيْتُ عَشَائِي أَي أخرته، وقال الحطيئة :

وَأَتَيْتُ الْعِشَاءَ إِلَى سُهَيْلٍ أَوْ الشَّعْرَى فَطَالَ بِي الْأَنَاءُ
وَأَنشَدَنَا الْيَامَى :

لَا يُوحِشُنَّكَ مِنْ كَرِيمٍ نَبْوَةٌ يَنْبُو الْفَتَى وَهُوَ الْجَوَادُ الْخَضِرُ
فَإِذَا نَبَاً فَارُقْتُ بِهِ وَتَأَنَّبْتُ حَتَّى يَعُودَ بِهِ الطَّبَاعُ الْأَكْرَمُ
ويقال : إن خير فلان لَأَنِّي ، أَي بطل ، وقال تميم بن مقبل :

ثُمَّ احْتَمَلْنَا أَنْيًّا بَعْدَ تَضْجِيَةٍ مِثْلَ الْخَارِيفِ مِنْ جَيْلَانٍ أَوْ هَجَرَ

٤١٥ — قولهم : مَالِي فِي الْأَمْرِ دَرَكٌ

أى منزلة ومرتقى . والدرك : المرقاة . قال الله جلَّ وعزَّ : (إِنَّ الْمُنَاقِقِينَ فِي الدَّرَكِ الْأَسْفَلِ مِنَ النَّارِ) وحكى الفراء : اجمل فى رشائك دَرَكَاً : وهو جبل قنْب يشد فى العراق ، ويشد فيه الرِّشَاء لثلا يبتل ، فيكون المعنى : مالى فيه منفعة ولا مدفع عن مضرة .

٤١٤ — الزاهر : ٣١٠ — اللسان : ٥١/١٨

(٣) ل : ٥١/١٨ (أنى) — ديوان الحطيئة : ٩١ — الأناة : فى ن : الإناء ، والتصويب من ل .

(٦) نبوة فى ز : نقرة

(٧) يعود به : فى ز : تعود له

(٩) ل : ٥٢/١٨ (أنى)

٤١٥ — الزاهر : ٢٩٨ — اللسان : ٣٠٥/١٢

(١١) الآية : سورة النساء : ١٤٥

٤١٦ — قولهم : تَجَشَّتُ كَذًا

أى تَكَلَّفْتُهُ عَلَى مَشَقَّةٍ . يقال : تَجَشَّتُ كَذًا وَجَشِمْتُهُ ، والاسم الْجَشْمُ . وقال
المرَّار بن سميد الفَقْعَسِيّ :

يَمْشِينَ هَوْنًا وَبَعْدَ الْجَهْدِ مِنْ جَشَمٍ وَمِنْ حَيَاءٍ غَضِيضِ الطَّرْفِ مَسْتُورِ

٤١٧ — قولهم : هو أَبُو الْبَدَوَاتِ

أى الآراء التى تَبْدُو ، أى تَظْهَرُ لَهُ . والواحدة بَدَاةٌ .
وهذه الكلمة كانت العرب تَمْدَحُ بِهَا فيقال : هو ذُو بَدَوَاتٍ ، أى آراء يراها
ولا يراها غيرُهُ . وأنشد الفراء :

وَالْأَمْرُ ذُو بَدَوَاتٍ مَا يَزَالُ لَهُ بَزْلًا يَعْنِي بِهَا الْجَنَامَةُ اللَّبْدُ

٤١٨ — قولهم : شَرَبْنَا عَلَى الْخُسْفِ

أى عَلَى غَيْرِ أَكْلٍ . وَأَصْلُ ذَلِكَ مِنْ قَوْلِهِمْ : بَاتَ الدَّابَّةُ عَلَى الْخُسْفِ ، أى

٤١٦ — الزاهر : ٣٢١ — اللسان : ٣٦٧/١٤

(٤) ل : ٣٦٧/١٤ (جشم) برواية: وبعد الهون. وفي ل : ٥٤/١٦ (نسم) برواية: من

نسم. بدلا من جشم - جشم : في ل : جشم بضم الجيم

٤١٧ — الزاهر : ٢٩٨ — اللسان : ٧٠/١٨

(٦) بداءة : في ن بداءة ، والتصويب من اللسان

(٩) ل : ٧٠/١٨ (بدو) بدون عزو ، والرواية فيه وفي الزاهر :

* من أمر ذى بدوات ما يزال له *

وفي ل : ٣٥٠/١٤ (جثم) نسبة إلى الراعى . وفيه: ويروى اللبد بالكسر، وهى أجود

عند أبي عبيد - والجنامة : السيد الحليم . وفي ل : ٥٥/١٣ (بزل) وفيه ويروى: من امرى ذى

سماح - والبرلاء : الرأى الجيد . ل : ٣٩٠/٤ (لبد)

٤١٨ — الزاهر : ٣٢٢ — اللسان : ٤١٦/١٩

على غير علفٍ . وكذلك بات القوم على الخسف ، أى جِيعاً على غير شئ ، يَتَقَوُّونَهُ .
وأنشد الأصمى وغيره :

يَتَنَا عَلَى الْخَسْفِ لَا رِسْلٌ نُقَاتُ بِهِ حَتَّى جَعَلْنَا حِبَالَ الرَّحْلِ فُضْلَانَا
وَالرَّسْلُ : اللَّبَنُ .

والمهانة . وقال ابنُ كثوم :
يقال : أقام فلان على الخسف إذا صبر على الذُّلِّ

والمهانة . وقال ابنُ كثوم :
إِذَا مَا الْمَلِكُ سَامَ النَّاسَ خَسْفًا أَيَّنَا أَنْ يُقَرَّ الْخَسْفُ فِينَا
وقال المتلمس :

وَلَا يُقِيمُ عَلَى خَسْفٍ يُقَرُّ بِهِ إِلَّا الْأَذْلَانِ عَيْرُ الْحَى وَالْوَتِدُ

٤١٩ — قولهم : غَرِمِي يَمِطُّنِي

معناه : يُطَوِّلُ عَلَىَّ ، وأصل ذلك من قولهم : قدمطل القَيْنُ الحديد، إذا مدَّه وطَوَّلَه
وقال المجَّاج :

بِمُرْهَفَاتٍ مُطَلَّتْ سَبَائِكَا تَقْضُ أُمَّ الْهَامِ وَالْتَرَائِكَا

٤٢٠ — قولهم : هُوَ يُسَدِّي

أى يذهب وَيَجِيءُ . يقال : قد سدَّى الدَّابَّةُ إذا ذهب وجاء مُرْسَلًا ، وقال المرَّار
الفَقْعَسِيُّ :

(٣) ل : ١٠/٤١٦ (خسف) .

يريد شددنا النوق بالحبال لتدر علينا فتتقوت لينا .

(٧) معلقة (شرح التبريزي للقوائد العشر) : ٢٣٨ رقم ٩٢ والرواية فيه قر .

(٩) ديوان التماس : ٥:٤٨ — شعراء النصرانية : ٣٤٤ — ديوان المعاني : ١٢٠/١

٤١٩ — الزاهر : ٣٢٣

(١٣) ديوان المعاج : ٤١ رقم ٥:٢٥ برواية : يفضن

٤٢٠ — اللسان : ٩٦/١٩

وَفَتْلَاءِ تَأْدُو لِلنَّجَاءِ كَأَنَّهَا دَمُوكُ تُسَدِّي فِي مِقَاطٍ وَمِحْوَرِ
الدَّموكُ : البَكْرَةُ . تُسَدِّي : تَذْهَبُ وَتَجِي . وَالْمِقَاطُ : حَبْلُ الْقَنْبِ .
وَالْمِحْوَرُ : الذى تدور عليه البكرة .

٤٢١ — قولهم : قد خَرَجَتْ حَرَاقِفُهُ

الحراقيف: جمع حَرْقَفَةٍ وهى: العَظْمُ الذى يصل ما بين الفخذ والورك ، إذا هُزِلَ
الإنسان والدابةُ ظهر . وقال غير الأصمى : الحرقفة : الحجةُ ، وهى طَرَفُ الْوَرِكِ
الذى يُشْرِفُ على الخاصرة .

٤٢٢ — قولهم : هو يَتَضَوَّرُ

أى يَتَلَوَّى من جزعٍ أو جُوعٍ أو غير ذلك مما يبلغ من الإنسان ، وقال :
لَمَلَّ السَّمَائِ أَنْ تَدُورَ عَلَيْهِمْ نَوَائِبُ تَأْتِينِي فَلَمْ أَتَضَوَّرْ

٤٢٣ — قولهم : نَظَرَ إِلَى شَزْرَا

أى فى جانب، وإنما يكون ذلك من البغضاء أو من العداوة ، وربما كان من الفرق .
وقال المرار فى الفرق ، يصف ناقةً تخاف أن يقرها :
لَهَا مَبْرَكٌ قَاصٍ وَعَيْنٌ بَصِيرَةٌ مَتَى مَا تُصَادِفُ لَمْحَةَ السَّيْفِ تَشْرِزِرُ

٤٢١ — اللسان: ٣٩١/١٠

(٦-٥) وهى : فى ن : وهو

٤٢٢ — الزاهر: ٤٠٨ — اللسان: ١٦٦/٦

(١٠) للمرار الفقعى

٤٢٣ — اللسان: ٧٦/٦ — الزاهر: ٣٢٥

(١٤) تصادف : فى ز : تواجه

٤٢٤ — قولهم : باع ينعاً بنسيئة

أصل النسيئة : التأخير . قال الفراء : يقال للرجل إذا أخرته بدئته قد أنساه ، فإذا زدت في الأجل زيادة يقع عليها تأخير قلت : قد نسأت في أيامك وفي أجلك . وكذلك تقول للرجل : نسأ الله في أجلك . فإذا أسقط الصفة قال : أنسأ الله أجلك .

٤٢٥ — قولهم : آتانا بالفرج

قال الأصمى : أصل الفرج : الانكشاف ، أى انكشف ما كانوا فيه . ويقال في النعم : اللهم مجّل لنا الفرج .

قال الأصمى : سمعت أبا عمرو بن العلاء يقول : كنت فاراً من الحجاج فسمعت قائلاً يقول : مات الحجاج ، وآخر يُشيد :

رُبَّ ما نَكَرَهُ النُّفُوسُ مِنَ الأَمْرِ لَهُ فَرَجَةٌ كَحَلِّ الْعَقَالِ
فَلَا أَدْرِ بِأَيِّهِمَا كُنْتُ أُسَرًّا !!

٤٢٤ — اللسان : ١٦٢/١

العبارات من رقم ٤٢٤-٤٤٦ ليست في ن و ذكرت في المطبوعة على أنها من نسخة الفاخر الموجودة في مكتبة كبرديج تحت رقم ٢٩٣٠ . وكان في النية إلحاقها آخر الكتاب ، إلا أني أثرت أن تطابق نسختنا للنسخة المطبوعة في ترتيبها لثلاث تكون مشقة على من اعتمد على المطبوعة من قبل حين يراجع نسختنا هذه . ذلك إلى أنا اعتمدنا المطبوعة ممثلة لنسخة كبرديج ، وهي تشير إلى أن مكان هذه العبارات هنا .

٤٢٥ — اللسان : ١٦٥/٣

(٩) قال الأصمى — الخ : وفيات الأعيان : ٤٨٨/١ (ترجمة أبي عمرو بن العلاء)
(١١) ل : ١٦٦/٣ (فرج) معزوا إلى أمية بن أبي الصلت — وفي ديوان عبيد بن الأبرص ٨٦ ذكر البيت مع أبيات تنسب إلى عبيد بن الأبرص وكذلك في شعراء النصرانية : ٦٠٥ — وفي صفحة ٢٣٠ من شعراء النصرانية نسب إلى أمية بن أبي الصلت .
وفي ابن خلكان يقال : فرجة بالفتح بين الأمرين ، وبالضم بين الجليلين .

٤٢٦ — قولهم : مَنْ أَشْبَهَ أَبَاهُ فَاظْلَمَ

قال الأصمى : أصل الظلم كله : وَضَعُ الشَّيْءِ فِي غير موضعه . فالمعنى : لم يَصْنَعْ الشَّيْءَ فِي غير موضعه . وأنشد لكعب بن زهير :

أَقُولُ شَبِيهَاتٍ بِمَا قَالَ عَالِمًا بِهِنَّ وَمَنْ أَشْبَهَ أَبَاهُ فَاظْلَمَ

جزم الهاء من أَشْبَهَ لكثرة الحركات .

٤٢٧ — قولهم : أَمْعَنَ فِي كَذَا

أى جَدَّ فِيهِ وَاَنْكَمَشَ . قال الأصمى : أصله من الماء الجارى وهو المِيعَن . ويقال : أَمْعَنَتِ الْأَرْضُ إِذَا رَوِيَتْ ، قال كثير :

أَقُولُ لِمَاءِ الْعَيْنِ أَمْعَنَ لَعَلَّهُ بِمَا لَا يُرَى مِنْ غَائِبِ الْوَجْدِ يَشْهَدُ

معنى قوله : أَمْعَنَ : أَى اجْرِ وَاظْهَرَ .

٤٢٨ — قولهم : اسْتَخَرْتُ اللَّهَ

حُكِيَ عَنْ يُونُسَ بْنِ حَبِيبِ النَّحْوِيِّ : اسْتَخَرْتُ : اسْتَفَعَلْتُ مِنَ الْخَيْرِ ، أَى سَأَلْتُهُ أَنْ يُوفِّقَ لِي خَيْرَ الْأَشْيَاءِ الَّتِي أَقْصِدُهَا . قال : وكان الأصل اسْتَخَيْرْتُ اللَّهَ ،

٤٢٦ — تقدم برقم ١٦٩ — اللسان : ٢٦٦/١٥

(٤) ديوانه (طبع دار الكتب سنة ١٩٥٠) : ٦٥

٤٢٧ — اللسان : ٢٩٦/١٧

(٨) أمعن الأرض : ل : ٢٩٨/١٧ (معن)

(٩) سمط اللآلى : ٤٩٧ — الأملى : ٦/٢ وه

٤٢٨ — اللسان : ٣٥١/٥

في ل : ٣٤٦/٥ (خور) . استخار الرجل : استعطفه ، يقال : هو من الحوار والصوت . وأصله أن الصائد يأتي ولد الطيبة في كناسه فيعرك أذنه فيخور ، أى يصيح ، يستعطف بذلك أمه كي صيدها ، فعين استخرت على هذا واو ، وهو مذكور في الياء أيضا .

فَأُسْقِطَتِ الْيَاءُ ، وَأُلْقِيَتْ حَرَكَتُهَا عَلَى الْخَاءِ ، لِأَنَّ الْيَاءَ سَاكِنةٌ وَبَعْدَهَا الرَّاءُ
سَاكِنةٌ ، فَأُسْقِطَتِ لاجتماع السَّاكِينَيْنِ .
قال الأصمى : أصلُ الاستِخارةِ - في غير هذا - الاستِعطافُ .

٤٢٩ - قولهم : عَقَّ فُلَانٌ وَالِدَيْهِ

عَقَّهْمَا : قَطَعَهُمَا . قال الخليل : عَقَّ الْوَلَدُ وَالِدَهُ ، يَمُقُّهُ عَقًّا ، وَعُقُوقًا ، فَهُوَ عَاقٌ ،
أَيُّ قَاطِعٍ رَحِمِهِ . وأصلُ الْعَقِّ : الشَّقُّ . وإليه يَرْجِعُ عُقُوقُ الْوَالِدَيْنِ .

٤٣٠ - قولهم : آرَى الْفَرَسِ لِلْمَعْلَفِ

قال الأصمى : أصله الْحَبْسُ ، وَهُوَ الْحَبْلُ الَّذِي قَدْ أُرِّيَ لَهُ ، يُشَدُّ بِهِ ، يُقَالُ :
أَرَّ لِفَرَسِكَ ؛ فَتَشَدُّ لَهُ آخِيَّةٌ فِي الْأَرْضِ ، فَسُمِّيَ الْآرَى بِالْآخِيَّةِ .

٤٣١ - قولهم : لِفُلَانٍ عِنْدَ فُلَانٍ آخِيَّةٌ

أَيُّ شَيْءٍ يُمَسِّكُهُ وَيَعْتَمِدُ عَلَيْهِ . وَالْآخِيَّةُ وَالْآرَى وَاحِدٌ ، وَهِيَ : الْحَابِسُ الَّتِي
تُرَبِّطُ إِلَيْهَا الْخَيْلُ ، وَاحِدَتُهَا آخِيَّةٌ ، وَالْجَمْعُ أَوَاخِي . وَهُوَ حَبْلٌ يُدْفَنُ فِي الْأَرْضِ
وَيُخْرَجُ طَرَفُهُ فِيهَا عُرْوَةٌ فَيُشَدُّ بِهِ رَسْنُ الْفَرَسِ ، كَمَا قَالَ أَبُو النَّجْمِ :
* بَيْنَ الْأَوَاخِي وَفِيهَا أَحْبَلُهُ *

أَيُّ فِي كُلِّ آخِيَّةٍ فِيهَا حَبْلٌ .

٢٢٩ - اللسان : ١٢٨/١٢

٤٣٠ - الزاهر : ٣٤٣-٣٤٤ - اللسان : ١٨/٣١ و٣٠

٤٣١ - اللسان : ١٨/٢٤

(١٣) فِيهَا عُرْوَةٌ : كَذَا فِي ن وَالصَّوَابُ فِيهِ أَوْ لَعْلُ الْعِبَارَةِ : فِيهَا عُرْوَةٌ

٤٣٢ — قولهم : أَصَابَ فُلَانٌ مُنْيَتَهُ

أى شَهْوَتَهُ . قال أبو عمرو الشَّيْبَانِيُّ : أصلُ المُنْيَةِ أن يضرب الفحل الناقة فيمضى لها عشر ليالٍ ونحو ذلك ، فإن لم تكن لَقِحَتْ عاد عليها الفحل فضربها عند رأس العشرة الأيام . وَيَزْعُمُونَ أنها مُلْقَحَةٌ . وَيُرَى أنها مأخوذة من التَّمَنَّى تلك المُنْيَةُ التي وُصِفَتْ .

٤٣٣ — قولهم : أَصَابَ فُلَانٌ فُرُصَتَهُ

المعنى : أصاب إرادته وظَفَرَهُ . وقال أبو زيد : أصل الفرصة في وَرْدِ الإبل ، وهي النوبة إذا صارت إليه .

٤٣٤ — قولهم : النَّقْدُ عِنْدَ الْحَافِرَةِ

- ١٠ . يُتَكَلَّمُ بهذا عند الشِّراءِ والبَيْعِ . وأصله : الرجوع إلى أوَّل الأمر .
الكسائي : عند أوَّل كلمةٍ .
ويقولون : خرجتُ حتى أتيتُ فلاناً ثم رَجَعْتُ على حَافِرَتِي ، يريد أُمْرِي .
ويُرَى قول الله جل وعزَّ : (أَتَيْنَا لَمْرَدُودُونَ فِي الْحَافِرَةِ) من هذا ، أى في الخلقِ الأوَّل كما كُنَّا في الدنيا .

٤٣٢ — اللسان : ١٦٥/٢٠

٤٣٣ — اللسان : ٣٢١/٨

٤٣٤ — انظر رقم : ١٧

(١٣) الآية سورة النازعات : ١٠

٤٣٥ — قولهم : ضَرَبَ ضَرْبًا مُبَرِّحًا

قال الأصمعيّ : أصل التَّبْرِيح : مُبْلَغُ الْجُهْدِ مِنَ الْإِنْسَانِ وَغَيْرِهِ . وَمِنْهُ يُقَالُ : بَرَّحَ بِي فِي الْأَمْرِ ، وَأُنْشِدَ :

تَقُولُ ابْنَتِي حِينَ جَدِّ الرَّحِيلِ أَبْرَحْتَ رَبًّا وَأَبْرَحْتَ جَارًا

أَبْرَحْتَ : بِالْفَتْ . وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : أَبْرَحْتَ : أَعْظَمْتَ وَأَكْرَمْتَ .

٤٣٦ — قولهم : قَدَّ أَلَحَّ فَلَانٌ - وَهُوَ مُلِحٌّ

أَيُّ قَدْ لَزِمَنِي لَا يُفَارِقُنِي . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : أَصْلُ الْإِلْحَاحِ : أَنْ يَبْرُكَ الْبَغِيرُ فَلَا يَبْرَحَ ، وَأُنْشِدَ :

لَيْسَ بِخَوَّارِ الضُّحَى وَلَا مُلِحٍّ

أَيُّ لَا يَقْتَرِ فِي وَقْتِ الضُّحَى الَّذِي تَقْتَرِ الْإِبِلُ فِيهِ مِنْ سَيْرِ اللَّيْلِ .

٤٣٧ — قولهم : وَقَمُوا فِي شَيْءٍ لَا يُنَادَى وَلِيَدُهُ

قال الأصمعيّ : أصل هذا في الشَّدَّةِ أَوِ الْغَارَةِ تَفْجَأُ الْقَوْمَ فَهَرُبُ النِّسَاءِ وَتَتْرَكُ أَوْلَادَهُمَا مِنَ الْفَزَعِ ، كَمَا قَالَ اللَّهُ جَلَّ وَعَزَّ : (يَوْمَ تَرَوْنها تَذْهَلُ كُلُّ مُرْضِعَةٍ عَمَّا أَرْضَعَتْ) . ثُمَّ صَارَ مَثَلًا لِكُلِّ شِدَّةٍ .

٤٣٥ — اللسان : ٢٣٤/٣ - ٢٣٥ - سمط الآلى : ٣٨٨

(٣) وأنشد : للأعشى في ل وكذا في الخزانة والديوان .

(٤) ديوان ٣٧ - ل : ٢٣٥/٣ (برج) - الخزانة : ٥٧٥/١ - سمط الآلى : ٣٨٨ برواية :

* أقول لها حين جد الرحيل . *

٤٣٦ — اللسان : ٤١٣/٣

٤٣٧ — انظر رقم : ١٥

(١٣-١٤) الآية : سورة الحج : ٢

٤٣٨ - قولهم : ما يُفِيقُ وما يَسْتَفِيقُ من الشُّربِ

معناه : أنه لا يدَعُه . وأصل هذا من قولهم : استَفَقْتُ الناقة ، وهو أن تَحْلُبُها ثم تدعها حتى يَثُوبَ لبنها ، ثم تَحْلُبُها . فقولهم : ما يَسْتَفِيقُ : أى ليس له وقتٌ معلومٌ ، قال أبو النجّمْ :

* ولا تُفِيقُ المَينُ مِنْ تَهما لَها *

٤٣٩ - قولهم : قَسَمَ المَالُ بالسَّوِيَّةِ يَنْتَهِمُ

أى نِصْفُ لهذا ونِصْفُ لهذا . قال أبو عمرو : وأصلُ هذا أن السَّوِيَّةَ عند العرب كساءٌ يُخْشَى ثُمَامًا يُشَقُّ وَسَطُهُ مثل الحلقة يُحْمَلُ على ظَهر الحمار ، والجمع سَوَايا .

٤٤٠ - قولهم لِلرَّجُلِ الخَيْثُ : ذِئْبٌ أَمْعَطُ

وذلك أنَّ الأَمْعَطَ هو الذى يكون فى الشجر يَسْتَتِرُ فلا يُشْعِرُ به حتى يَثْبَ على الإنسان ، فيتممط شعره ، أى يَنْتَفِ من أغصان الشجرة . وقال الخليل : ذِئْبٌ أَمْعَطُ ، لأن شعره يَتَمَرِّطُ فيتأذى بالبعوض والذباب ، فيخرج على أذى شديدٍ وجُوعٍ ، فلا يكاد يسلم منه ما اعترض له .

٤٣٨ - اللسان : ١٩٣/١٢

٤٣٩ - اللسان : ١٤٣/١٩ و ١٤٣

(٩) ل : ١٤٣/١٩ (سوى)

٤٤٠ - اللسان : ٢٨١/٩

٤٤١ — قولهم : فُلَانٌ يُنَاوِي فُلَانًا

النَّوَاوَةُ : المُعَادَاة . وهي مهموزة ، يقال : نَاوَأْتُهُ مُنَاوَأَةً وَنِوَاءً إِذَا عَادَيْتَهُ . قال الشاعر :

بُلَيْتٌ قُتَيْبَةُ فِي النِّوَاءِ بِفَارِسٍ لَا طَائِشٍ رَعِشٍ وَلَا وَقَافٍ
قال الأصمى : وأصله أنه نَاءٌ إِلَيْكَ بِالْعِدَاوَةِ وَنُوتٌ إِلَيْهِ ، أَيْ نَهَضْتُ .

٤٤٢ — قولهم للبغل عند الزجر : عَتَّ

قال الخليل : أصلُ ذلك إِذَا رَدَّ عَلَيْهِ الْقَوْلَ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ . يقال منه : عَتَّ يَمُتُّ عَتًّا ، وَهُوَ مَأْخُوذٌ مِنَ التَّمَتُّ وَهُوَ التَّرْدِيدُ ، يُقَالُ : تَمَتَّتَ فِي كَلَامِهِ تَمَتُّتًا : إِذَا رَدَّدَ ، مِثْلَ لَجَلَجَعَ .

قال الأصمى : إِنَّمَا هُوَ عَدَّ عِنْدَ الزَّجْرِ ؛ وَمَعْنَاهُ : أَصْرَفَ وَجْهَكَ إِلَى طَرِيقِكَ وَدَعَا غَيْرَهُ . وَأَنشَدَ لِلنَّابِغَةِ :

فَعَدَّ عَمَّا تَرَى إِذْ لَا أَرْتَجَاكَ لَهُ وَأَنْتُمْ الْقُتُودُ عَلَى عَيْرَانَةٍ أَجْدٍ
قال : وَيُقَالُ لِلْبَغْلِ أَيْضًا : عَدَسٌ . وَأَنشَدَ لَابْنِ مَفْرُغٍ :

عَدَسٌ مَا لِعَبَّادٍ عَلَيْكَ إِمَارَةٌ نَجَوْتُ وَهَذَا تَحْمِيلِينَ طَلِيقُ

٤٤١ — اللسان : ١٧٣/١

(٣) الشاعر : بنت مرة بن عاهات الحارثي ، كما في الخزائن مرويًا عن المزياني في كتاب أشعار النساء .

(٤) الخزائن : ٤/٦٥٥ في ثلاثة أبيات : والرواية فيها .

* ذهب قتيبة في اللقاء بفارس * البيت

٤٤٢ — اللسان : ٣٦٢/٢

(١٢) ديوان النابغة : ٧٣ (رقم ١ : ٧) — شعراء النصرانية : ٦٥٩

(١٤) ل : ٧/٨ (عدس) — الأغاني : ٦٠/١٧ — الخزائن : ٢/٢١٦ و ١٤٥

وزعم ابن أرقم: أن عدسٌ وحدسٌ كانا بَنَّا لَينَ على عَهْدِ سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ عَلَيْهِ
السَّلَامُ يَتَعَنُّفَانِ عَلَى الْبَغَالِ غُنْفًا شَدِيدًا ، وَكَانَ الْبَغْلُ إِذَا سَمِعَ بِاسْمِ حَدَسٍ طَارَ فَرَقًا
مِمَّا يَلْقَى مِنْهُ . فَلَمَجَّ النَّاسُ بِذَلِكَ . وَالْمَعْرُوفُ عَدَسٌ .

٤٤٣ — قولهم للَّذِي يَتَّبِعُ الْعَمَالَ : هُوَ دَائِصٌ

- الدائص : الذى يتبع الشيء ويدور حوله . يقال : داص حوله يدِصُ دِئِصًا
إذا دار حوله وتبعه . وقال سعيد بن عبد الرحمن بن حسان الأنصارى :
أَرَى الدُّنْيَا مَعِيشَتَهَا عَنَاءٌ فَتُخْطِئُنَا وَإِيَّاهَا نُلِصُّ
فَإِنْ بَعُدَتْ بَعْدُنَا فِي بُغَاهَا وَإِنْ قَرُبَتْ فَنَحْنُ لَهَا نَدِصُّ

٤٤٤ — قولهم : يَجُودُ بِنَفْسِهِ

- قال ابن الأعرابي : معناه هو يسوق بنفسه ، من قولهم : إنه ليَجَادُ إِلَى فَلَانَةٍ ،
وإنه ليَجَادُ إِلَى الْحَرْبِ أَى يُسَاقُ إِلَيْهَا . وَأُنْشِدَ لِلْبَيْدِ :
وَجُودٍ مِنْ صُبَابَاتِ الْكَرَى عَاطِفِ النَّمْرِ صَدَقِ الْمُبْتَذَلِ
تَأْوَلَهُ : أَنَّهُ يُسَاقُ إِلَى النَّوْمِ مِنْ صُبَابَاتِ الْكَرَى .
وقال الأصمى ، وأبو عمرو : جُودٌ : قد صُبَّ عَلَيْهِ النَّعَاسُ صَبًّا ، مِنْ جَوْدِ الْمَطَرِ .

(٣-١) ل : ٧/٨ (عدس)

٤٤٣ — الزاهر : ٣٢٤ — اللسان : ٣٠٥/٨

(٨-٧) ل : ٣٠٥/٨ (ديص)

٤٤٤ — الزاهر : ٣٠٣ — اللسان : ١١٢/٤

(١٢) ل : ١١٣/٤ (جود)

٤٤٥ — قولهم : هو شريكه شركة العنان

أى فى شىء خاص . قال : ومعناه : أنه عن لها شىء ، أى عرض ، فاشترياه واشتركا فيه .

٤٤٦ — قولهم : هو يصن فى الرد

معناه : أنه يميل الفص ويتحرّف به عن الاستواء . يقال : صبنت بالشىء ، أى عدلت به عنه . قال الشاعر :

صَبَنْتِ الْكَأْسَ عَنَّا أُمَّ عَمْرٍو وَكَانَ الْكَأْسُ جَرَاهَا الْيَمِينَا

٤٤٧ — قولهم : قد خلبنى حب فلانة

ومعناه : بلغ خلبي . والخلب : حجاب القلب . ويقال للرجل الذى تحبه النساء : إنه لخلب نساء . ومنه يقال : رجل خلّاب ، أى يخلب الناس ، يذهب بمقولهم . وقال جرير :

أَخْلَبْتِنَا وَصَدَدَتْ أُمَّ مُحَلَّمٍ أَفْتَجَمَيْنَ خِلَابَةً وَصُدُودَا

٤٤٥ — الزاهر : ٣٥٩ — اللسان : ١٧/١٩٥

٤٤٦ — اللسان : ١٧/١١١

(٧) معلقة عمرو بن كلثوم (التبريزى : ٢١١) — ل : ١٧/١١١ (صين)

٤٤٧ — الزاهر : ١٣٨ — اللسان : ١/٣٥١

(١٢) شرح ديوان جرير : ١٧٠

٤٤٨ — قولهم : يَا تَيْكَ بِالْأَمْرِ مِنْ فَصِّهِ

معناه : من مفصله . وهو مأخوذ من فصوص العظام ، وهي مفاصلها واحدتها فص . وقال عبد الله بن جعفر :
قَرَبَّ أَمْرِي تَزْدَرِيهِ الْعُيُونُ وَيَأْتِيكَ بِالْأَمْرِ مِنْ فَصِّهِ

٤٤٩ — قولهم : لَيْسَ لِمَكْذُوبٍ رَأْيٌ

معنى ذلك : أنه إذا كُذِبَ لم يُصَبَّ وَجْهَ ما يحتاج إليه ، فيكون رأيه باطلاً في ذلك الأمر ، لا أنه لا رأى له .

ويقال : إن أول من قال ذلك العنبر بن عمرو ، قاله لابنته الهيجانة .

وذلك أن عبد شمس بن سعد بن زيد مناة بن تميم كان يزورها ، فنهاه قومها عن

١٠ ذلك فأبى حتى وقعت الحرب بينهم . فأغار عليهم عبد شمس ، وعلمت الهيجانة بذلك فأخبرت أباه ، فأخبر بذلك قومه ، وقد كانوا يعرفون ما بينهما . فقال مازن ابن مالك بن عمرو بن تميم :

حَنْتَ وَلَاتَ هَنَّا وَأَنْتَى لَكَ مَقْرُوعٌ

ومَقْرُوع : عبد شمس . فقال لها أبوها : أَى بُنْيَةٍ ! اصْدُقِيْنِي فَإِنَّ الْمَكْذُوبَ لَيْسَ

١٥ له رأى . فقالت له : ثَكِلْتُكَ إِنْ لَمْ أَكُنْ صَدَقْتُكَ ، فأنج وما إخالك ناجياً .
فذهبت كلمته وكلمة مازن وكلتها مثلاً .

٤٤٨ — الزاهر : ١٤٨ — الميداني : ٢٥٢/٢ — اللسان : ٣٣٣/٨

(٢) وهى : فى ن : وهو

(٤) ل : ٣٣٣/٨ (فصص) والرواية فيه : ورب . ويروى أيضا * ورب امرئ خلته مائفا *

٤٤٩ — الميداني : ١٣٠/١ — الضي : ٣٤

(٧) لا أنه لا رأى له : فى ن والميداني : إلا أنه — ولا يستقيم المعنى بها

(١٣) ل : ١٤٢/١٠ (قرع) — و ٣٢٨/١٧ (هن) وبهامشه : وفى مادة قرع بواو

بمدحت ، والننى فى التكملة مجذفاً ، وهى أوثق الأصول التى بأيدينا . وعليها يخرج الشطر من الهزج

وقد دخله الحزم والمذف — فى ن : بمقروع — هنا : هكذا فى ن ، وفى ل : هنت .

٤٥٠ — قولهم : أَيْ الرِّجَالِ الْمَهْذَبِ

يقال : إِنَّ أَوَّلَ مَنْ قَالَه النَّابِغَةُ الذُّيَّانِي فِي قَوْلِهِ :

فَلَسْتُ بِمُسْتَبَقٍ أَخَا لَا تَلْمُهُ عَلَى شَعَثٍ أَيْ الرِّجَالِ الْمَهْذَبِ
وَقَرِيبٌ مِنْهُ قَوْلُ أَبِي الدَّرْدَاءِ الْأَنْصَارِيِّ :

مَنْ لَكَ يَوْمًا بِأَخِيكَ كُلَّهُ
أَي لَيْسَ بُدٌّ مِنْ أَنْ يَكُونَ فِيهِ عَيْبٌ أَوْ شَيْءٌ لَا تَكْرَهُهُ .

٤٥١ — قولهم لِلرَّجُلِ عِنْدَ الذَّمِّ : هُوَ أَخْضَرُ

معناه : كَيْمٌ . وَالْخُضْرَةُ : اللَّوْمُ . وَقَالَ جَرِيرٌ :

كَسَا اللَّوْمُ تَيْمًا خُضْرَةً فِي جُلُودِهَا فَيَا وَيْلَ تَيْمٍ مِنْ سَرَايِلِهَا الْخُضْرُ

٤٥٢ — قولهم : هُوَ يَسْتَنُّ

معناه : أَنَّهُ يَذْهَبُ فِي أَيْ سَتْنٍ شَاءَ لَا يَمْنَعُهُ أَحَدٌ وَلَا يَرُدُّهُ عَنْ وَجْهِهِ .
وَالسَّتْنُ : الطَّرِيقُ وَالْمَذْهَبُ . قَالَ الشَّاعِرُ :

٤٥٠ — المِيدَانِيُّ : ١٥/١

(٣) دِيوَانُ النَّابِغَةِ (طَبْعُ بَارِيسَ) : ٨٤ — شُعْرَاءُ النَّصْرَانِيَّةِ : ٦٥٦

(٥) انْظُرْ رَقْمَ ٣٩٦ — المِيدَانِيُّ : ١٧٠/٢

٤٥١ — الزَّاهِرُ : ٣٩٥

لَمْ أَعثرَ فِيمَا رَاجَعْتُ مِنْ كُتُبِ اللُّغَةِ مَا يُؤَيِّدُ مَا ذَهَبَ إِلَيْهِ الْمُفَضَّلُ . وَالْخُضْرَةُ فِي بَيْتِ جَرِيرٍ هِيَ السَّوَادُ . وَأَرَادَ أَنْ اللَّوْمُ خَالِفُهُمْ حَتَّى اسْوَدَّتْ جُلُودُهُمْ مِنْ ذَلِكَ ، فَمِنْ شَأْنِ الشَّيْءِ إِذَا لَازِمَ الْجِلْدَ وَدَامَ عَلَيْهِ أَنْ يَسْوَدَ وَيُغَيِّرَهُ .

(٩) شَرْحُ دِيوَانِ جَرِيرٍ : ٢١٢ — ل : ٢٦٥/١٤ (وَيْلٌ) بِرَوَايَةٍ : فَوَيْلًا لَيْمٌ .

٤٥٢ — الزَّاهِرُ : ٢٩٦ — اللِّسَانُ : ٩٠/١٧

أَلَا قَاتَلَ اللَّهُ الْهُوَ مَا أَشَدَّهُ وَأَصْرَعَهُ لِلْمَرْءِ وَهُوَ جَلِيدُ
دَعَانِي إِلَى مَا يَشْتَهِي فَأَجَبْتُهُ وَأَصْبَحَ بِي يَسْتَنُّ حَيْثُ يُرِيدُ

٤٥٣ — قولهم للرجُل عند الذَّمِّ : هو زَنْدٌ مَتِينٌ

الزَّندُ : الضِّيْقُ الخُلُقُ . والمتين : الشديد البُخل . قال عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ الْعِبَادِيُّ :
إِذَا أَنْتَ فَاكِهْتَ الرَّجَالَ فَلَا تَلْعُ وَقُلْ مِثْلَ مَا قَالُوا وَلَا تَتَزَنَّدُ

٤٥٤ — قولهم : مَا تَرَمَرَمَ

أَيُّ مَا تَحَرَّكَ . وقال الكُمَيْتُ :

تَكَادُ الْعَلَاةُ الْجُلُسُ مِنْهُمْ كُلَّمَا تَرَمَرَمَ تَلْقَى بِالْعَسِيبِ قَدَّالَهَا

٤٥٥ — قولهم : اَزْدَمِلْهُ

أَيُّ اِخْمِلْهُ . وَالزَّمْلُ : الْحِمْلُ . وَاَزْدَمِلْهُ : افْتَعَلْهُ مِنْ ذَلِكَ ، وَأَصْلُهُ اَزْتَمَكَ
إِلَّا أَنْ النَّاءَ إِذَا جَاءَتْ بَعْدَ الزَّيِّ صَارَتْ دَالًّا . وقال الكُمَيْتُ :
كَأُتْخَضَرُ الْأَثْقَالَ وَهِيَ مُهِمَّةٌ بِمَسْلَمَةٍ اسْتِعْمَلُواهَا وَاَزْدِمَالُهَا
وَمِنْ هَذَا سُمِّيَتِ الزَّامِلَةُ مِنَ الْإِبِلِ ، لِأَنَّ الثَّقْلَ يُحْمَلُ عَلَيْهَا .

(٢) أساس البلاغة : ٤٦٣/٢ (سنن)

٤٥٣ — الزاهر : ٢٩٥ — اللسان : ١٧٩/٤

(٥) ل : ٤ / ١٧٩ (زند) و ١٨٣/٤ (زيد) برواية : ولا تنزيد — وخماسة البحري

٢٥٤ برواية : (تلغ) — ولا تلغ : لا تضجر

٤٥٤ — الزاهر : ٢٩٩ — اللسان : ١٤٧/١٥

(٨) ل : ١٤٧/١٥ (رمم) وفيه (العلاة المجلس) — والعلاة : الناقة المرتفعة السير لا ترى

أبدا إلا أمام الركاب . والمجلس : الوثيقة الخلق — تلقى : ف ل : تلقى بضم الناء وكسر القاف .

٤٥٥ — الزاهر : ٣٢٧ — اللسان : ٢٣١/١٣

٤٥٦ — قولهم : قَدْ نَدَّدَ بِهِ

معناه : رَفَعَ صَوْتَهُ بِذِكْرِهِ وَتَابَعَ الْقَوْلَ فِيهِ . وقال الأَعَشَى يصف جيشاً :
كَأَنَّ نَعَامَ الدَّوِّ بَاضَ عَلَيْهِمْ إِذَا رِيحٌ يَوْمًا لِلصَّرِيخِ الْمُنْدَدِ

٤٥٧ — قولهم : كُلَّ شَاةٍ بِرِجْلِهَا مُعَلَّقَةٌ

أى كُلَّ أَحَدٍ مَأْخُوضٍ بِمَجْرِبَتِهِ لَا بِمَجْرِبَةِ غَيْرِهِ ، كما أَنَّ الشَاةَ لَا تُمَلِّقُ بِرِجْلِ
غَيْرِهَا .

وأول من قال ذلك - فيما ذكر هشام بن الكلبي عن عبد الله بن أبي بكر بن
حازم الأنصاري - وكيع بن سلمة بن زهير بن إياد . وكان وَلِيَّ أَمْرِ الْبَيْتِ بِمَدِ
جُرْهُمَ ، فَبَنَى صَرْحًا بِأَسْفَلِ مَكَّةَ عِنْدَ سَوِّقِ الْخِيَّاطِينَ ، وجعل فيه أُمَّةً لَهُ يُقَالُ لَهَا
حَزْرَةٌ ، فِيهَا سَمِيَتْ حَزْرَةُ مَكَّةَ . وجعل في الصَّرْحِ سُلَّمًا ، فَكَانَ يَرْقَاهُ وَيَزْعُمُ أَنَّهُ
يُنَاجِي اللَّهَ تَعَالَى . وكان ينطق بكثيرٍ من الخير . وكان علماء العرب يزعمون أَنَّهُ
صِدِّيقٌ مِنَ الصِّدِّيقِينَ .

وكان يقول : مُرْضِعَةٌ وَفَاطِمَةٌ ، وَوَادِعَةٌ وَقَاصِمَةٌ ، زَعَمَ رَبُّكُمْ لِيَجْزِيَنَّ بِالْخَيْرِ
ثَوَابًا ، وَبِالشَّرِّ عِقَابًا . إِنَّ مَنْ فِي الْأَرْضِ عَبِيدُ مَنْ فِي السَّمَاءِ . هَلَكْتُ جُرْهُمَ ،
وَرَبَلْتُ إِيَادَ ، وَكَذَلِكَ الصَّلَاحُ وَالْفَسَادُ .

٤٥٦ — الزاهر : ٣٢٨ - اللسان : ١٣٠/٤

(٣) الشعر والشعراء : ٤٦ و برواية المنذر

٤٥٧ — الميداني : ٥٩/٢

(١٠) حزره : هكذا في ن وفي الميداني حزره

حزره مكة : هكذا في ن وفي معجم البلدان لياقوت (٢٧١/٣) حزره بفتح تم سكون

وفتح الواو وراء وهاء ، وهو في اللغة : الراية الصغيرة (ج) حزاور

وقال الدارقطني : المحدثون يفتحون الزاي ويشددون الواو وهو تصحيف

(١٥) ربلت : نمت وكثرت

فلما حَضَرَتْهُ الوَفَاةُ جَمَعَ إِيَّادًا فَقَالَ لَهُمْ : اسْمَعُوا وَصَيِّتِي : الْكَلَامُ كَلِمَتَانِ ،
وَالْأَمْرُ بَعْدَ الْبَيَانِ ، مَنْ رَشَدَ فَاتَّبِعُوهُ ، وَمَنْ غَوَى فَارْفُضُوهُ ، وَكُلُّ شَاةٍ مُعَلَّقَةٌ
بِرِجْلِهَا . فَأَرْسَلَهَا مَثَلًا .

وَمَاتَ وَكَيْعٌ فُنِعِيَ عَلَى الْجِبَالِ . وَفِيهِ يَقُولُ بَشِيرُ بْنُ الْحَجَّيرِ الْإِيَادِي :
وَنَحْنُ إِيَادُ عِبَادُ الْإِلَهِ رَهْطُ مُنَاجِيهِ فِي سُلَمٍ
وَنَحْنُ وَلَاةُ حِجَابِ الْعَتِيقِ زَمَانَ النَّخَاعِ عَلَى جُرْهُمِ

٤٥٨ — قَوْلُهُمْ : هَذَا أَجَلٌ مِنَ الْحَرْشِ

أَصْلُ الْحَرْشِ : التَّحْرِيطُ . وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : حَرَشْتُ بَيْنَهُمْ ، أَيْ حَرَشْتُ .
وَالْحَرْشُ فِي صَيْدِ الضَّبَابِ هُوَ أَنْ يُجَاءَ إِلَى بَابِ جُحْرِ الضَّبِّ فَيَحْرَكُ [بِالْيَدِ]
فَإِذَا سَمِعَ الضَّبُّ حَرَكَتَهَا [ظَنَّمَا حَيَّةً وَ] خَرَجَ لِيُقَاتِلَهَا . فَيُصْطَادُ .
فَالْعَرَبُ تُحَدِّثُ أَنَّ الضَّبَّ قَالَ لِوَلَدِهِ : اخْذَرْ الْحَرْشَ . فَبَيْنَمَا هُمَا ذَاتَ يَوْمٍ
إِذْ سَمِعَا صَوْتَ مُحْفَارٍ حَافِرٍ يَحْفَرُ عَلَيْهِمَا ، فَقَالَ الْحَسَلُ لِأَبِيهِ : يَا أَبَتَاهُ هَذَا الْحَرْشُ ؟
فَقَالَ : يَا بَنِيَّ هَذَا أَجَلٌ مِنَ الْجَرْشِ . فَضُرِبَ مَثَلًا لِكُلِّ مَنْ خَشِيَ شَيْئًا فَوْقَ
فِي مَا هُوَ أَعْظَمُ مِنْهُ .

(٦-٥) الْبَيَانُ : ١١٠/٢ - الْحَيَوَانُ : ١٥١/٦ بدون عزو فيهما . وَالشَّطْرُ الْآخِرُ مِنَ الْبَيْتِ
الثَّانِي مِنْهُمَا (زَمَانُ الرِّعَافِ عَلَى جُرْهُمِ)

٤٥٨ — انْظُرْ رَقْمَ ٣٦٥ - الْمِيدَانِيُّ : ١٢٦/١ - الْعُسْكُرِيُّ : ٢٢١/١ - اللِّسَانُ : ١٦٨/٨

الْحَيَوَانُ : ١٦٥/٤

(١٠-٩) هُوَ : فِي ن : وَهُوَ - مَا بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ تَكْمَلَةٌ مِنَ اللَّسَانِ لِتُسْتَقِيمَ الْعِبَارَةُ .

حَرَكَتُهَا : فِي ن : حَرَكَهَا .

وَخَرَجَ : فِي ن : خَرَجَ .

٤٥٩ - قولهم : لا يَأْتِي الكَرَامَةَ إِلَّا حِمَارٌ

أَوَّلُ مَنْ قَالَ ذَلِكَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ . وَدَخَلَ عَلَيْهِ رَجُلَانِ فَرَمَى لَهَا وَسَادَتَيْنِ ، فَقَعَدَ أَحَدُهُمَا عَلَى الْوِسَادَةِ الَّتِي رَمَى لَهُ وَلَمْ يَقْعُدِ الْآخَرُ عَلَى وِسَادَتِهِ ، فَقَالَ لَهُ عَلِيٌّ : اقْعُدْ عَلَى الْوِسَادَةِ ، فَلَا يَأْتِي الْكَرَامَةَ إِلَّا حِمَارٌ . فَقَعَدَ .

٥

٤٦٠ - قولهم : فَلَانٌ بَاقِعَةٌ

أَصْلُ الْبَاقِعَةِ : الطَّائِرُ الْخَذِرُ الَّذِي يَشْرَبُ الْمَاءَ مِنَ الْبِقَاعِ ، وَهِيَ الْمَوَاضِعُ الَّتِي يَسْتَنْقِعُ فِيهَا الْمَاءَ ، وَلَا يَرِدُ الْمَشَارِعَ وَالْمِيَاهَ الْمُحْضُورَةَ فَيُصْطَادُ . فَضُرِبَ بِهِ التَّلُّ لِكُلِّ خَذِرٍ مُحْتَمَلٍ .

٤٦١ - قولهم : وَقَعُوا فِي الْمَنْصَفِ

١٠

أَيُّ فِي نِصْفِ الطَّرِيقِ بَيْنَهُمَا . وَالْمَنْصَفُ : مِقْدَارُ نِصْفِ الشَّيْءِ مِنْ إِنَاءٍ وَغَيْرِهِ وَلَا يُقَالُ فِيهَا يُنَمَّدُ مِنَ الدَّرَاهِمِ وَغَيْرِهَا . قَالَ ذُو الرُّمَّةِ يَصِفُ عَيُونَ الْإِبِلِ : رَمَتْهَا نَجُومُ الْقَيْظِ حَتَّى كَانَتْهَا أَوَاقِيٌّ أَعْلَى دُهْنِهَا بِالْمَنْصَفِ

٤٥٩ - المبدائي : ١١٦/٢

٤٦٠ - الزاهر : ٣٦٠ - اللسان : ٣٦٦/٩

٤٦١ - تاج العروس : ٢٥٢/٦

(١٣) الديوان : ٣٨٧ رقم : ٥٠:٥١ - الأوقى : مكايل الزيت ، واحدها أوقية .

٤٦٢ - قولهم : خُرَيْمٌ الناعم

قال الكلبي : هو خُرَيْمُ بن عمرو بن الحارث بن خليفة بن شيبان بن أبي حارثة المُرِّي .

وسمى أبي يقول : قيل لخُرَيْم : ما بلغ من نعمتك ؟ قال : لا ألبس الجديد في الصيف ، ولا الخلق في الشتاء ، ولا أتمدل إلا بالخلق من الثياب .

٤٦٣ - قولهم : هُوَ كَزٌّ

الكز : الضيق ، أي هو بخيل . قال جندب بن عمرو التغلبي :
يا ليتني كلمت غير خارج أم صبي قد حباً أو دارج
غرثي الوشاح كزّة الدمالج
أي ضيقة الدمالج لامتلاء عضديها .

٤٦٤ - قولهم : أكله الشيطان

هو حية في الجاهلية لا يقوم له شيء . وقد كان يأتي بيت الله جل وعزّ

٤٦٢ - الميداني : ٢٠٩/٢

(٢) شيبان : في الميداني : سنان

وفي تاريخ ابن عساكر : ١٢٨/٥ : خريم بن عمرو بن الحارث بن خارجة بن سنان المري

المعروف بخريم الناعم .

(٥) خلفان الثياب : ملان واملاس منها ، فعله خلق بضم اللام وكسرهما .

٤٦٣ - اللسان : ٢٦٧/٧

(٨) ل : ٩٠/٣ (درج) برواية : ياليتني قد زرت - وفي ديوان الشماخ : ١٠٢ نسب هذا

الرجز لجندب بن عمرو

(٩) غرثي الوشاح : خيصة البطن دقيقة الخصر

٤٦٤ - الميداني : ٣٢/١

الحرام في كلِّ حينٍ ، فيضربُ بنفسه حول البيت فلا يمرُّ به أحدٌ . فضرب به المثلُّ .

وقد ذكر ابنُ الكلبي عن أبيه عن أبي صالح عن ابن عباس قال :
كانت حيةٌ يُقال لها الشيطانُ تأتي في كلِّ زمانٍ البيتَ فلا يطوفُ أحدٌ .
قال : وبث هِرقلُ بسفينةٍ فيها ساجٌ إلى أرض الحبشة ليُبنى له به بيعةٌ
فانكسرت بمجدةٍ ، فخرجت قريشٌ فأخذتها . فقال لهم الوليد بن المغيرة : إنكم
إن اقتسمتموه بينكم ذهبٌ ، فهل لكم في أن تبَنُوا به الكعبة ، فقد جاءكم الله به ؟
قالوا : كيف نصنع بالشيطان ؟ يمنون هذه الحية . قال : إن الله إذا علم نيَّاتكم
أعانكم . قالوا : ودِدْنَا ! فأخذوا في ذلك . فلما ابتدأوا في العمل جاءت تلك
الحية كما كانت تَجِيءُ ، فأرسل الله جلَّ وعزُّ عليها طائراً مثلَ القرنِ فشَقَّها
واحتملها إلى قُمَيْقَمَانَ ، والناس ينظرون إليه . وأخذوا في بُنيانِ الكعبة .
ولذلك حديثٌ في المَغازي .

فأما قولهم : يَا وَجْهَ الشَّيْطَانِ :

فإنما يُراد بذلك القُبْحُ ، وإن كان لا يُرى للفرق منه . ويقال : الشيطانُ حية
ذو عُرْفٍ قبيحٍ الخِلقة . وأنشد الفرَّاءُ لرجل يذمُّ امرأته :
عُجْبِرٌ تَحْلِفُ حينَ أخْلِفُ كَمِثْلِ شَيْطَانِ الحِمَاطِ أَعْرِفُ
وقد قيل في قول الله جلَّ وعزَّ : (كَأَنَّهُ رُؤُوسُ الشَّيَاطِينِ) بهذين القولين .
قال الفرَّاءُ : وفيه وجهٌ ثالثٌ ، يقال : إنه نَبْتُ قبيحُ الرُّؤوسِ يسمَّى رُؤُوسَ
الشياطين .

(٣-١٢) سيرة ابن هشام (طبع الحلبي) : ٢٠٤/١ - ٢٠٥

(١٣) الزاهر : ١١٢ - اللسان : ١٠٤/١٧

(١٦) ل : ٣٠٤/٤ (عجرب) برواية عن جرير ، وهي المرأة السليطة ، و ١٠٤/١٧ (شطن)

(١٧) الآية : سورة الصفات : ٦٥

وأما قولهم : هو شَيْطَانٌ مِنَ الشَّيَاطِينِ :
فإنما يُراد به النشاط والقوة والبطر ، قال جرير :
أَيَّامَ يَدْعُوَنِي الشَّيْطَانُ مِنْ غَزَلِي وَكُنَّ يَهُوَيْنِي إِذْ كُنْتُ شَيْطَانًا

٤٦٥ - قولهم : هو يَتَقَيَّنُ

- ٥ التَّقَيَّنُ : إصلاح الشعر . يُقال : العروسُ تُقَيَّنُ وتُكَحَّلُ .
وقال أبو عبيدة : التَّقَيَّنُ التَّريُّن . ويقال للتي تُزَيَّنُ العروس : مُقَيَّنَةٌ . وفي
الحديث : قالت امرأةُ أَنَا قَيَّنْتُ عائشة حين أُهْدِيَتْ إِلَى رسولِ اللَّهِ صلى اللَّهُ عليه
وسلم . وقال رؤبة :
عَلَى دِيْبَاجِ الشَّبَابِ الْأَذْهَنِ فِي عُتْمِي اللَّبْسِ وَالتَّقَيَّنِ
١٠ وكل صانع فهو قَيْنٌ . والصالنة : قَيْنَةٌ ؛ وبذلك سُمِّيَتِ القَيْنَةُ لأنها تَعْمَلُ
بيدها . ويقال للحدادِ خاصة : قَيْنٌ . قال جرير :
- تَصِفُ السُّيُوفَ وَغَيْرُكُمْ يَمْصِي بِهَا يَا بَنَ الْقُيُونِ وَذَاكَ فِعْلُ الصَّقِيلِ

٤٦٦ - قولهم : نَمَصَّتْ عَلَى

قال الأصمى : التَّنْفِيسُ : قطع الشيء قبل الفراغ منه . فيقال لكل من

(١) الزاهر : ١١٢ - اللسان : ١٠٤/١٧

(٣) شرح ديوان جرير : ٥٩٧ - ل : ١٠٤/١٧ (شطن)

٤٦٥ — الزاهر : ٣٢٦ - اللسان : ٢٣١/١٧

(٧) في الحديث : النهاية ٣/٣٢٥ « قَيْن » - ل : ٢٣١/١٧ (قَيْن)

(٩) ديوان رؤبة : ١٦١ (رقم ٥٧: ٣٨) - عُتْمِي : في ن : عُتْمِي
عتمى اللبس : نظيفه وأنيقه.

(١٢) شرح ديوان جرير : ٤٤٧ - ل : ٢٩٤/١٩ (عصا)

يمص بها : يأخذها أخذ العصا أو يضرب بها ضربه بها

٤٦٦ — الزاهر : ٣٢٣ - اللسان : ٣٦٨/٨

منع إنساناً أو غيره أن يفرغ مما هو عليه : قد نَفَصَ عليه . قال ذو الرُّمَّة :
غداة امترت ماء العيونِ ونَفَصْتُ لبناً من الحلاج الخدورِ الرَوَافِعُ

٤٦٧ — قولهم : المَوْتُ دُونَ الْجَمَلِ المَجَلَّلِ

أول من قال ذلك عبد الرحمن بن عَتَّاب بن أُسَيْد بن أبي العيص بن أمية
ابن عبد شمس ، وكان يُقَاتِلُ في يوم الجملِ وَيَرْتَجِزُ :

أَنَا ابنُ عَتَّابٍ وَسَيْفِي وَلَوْلُ وَالْمَوْتُ دُونَ الْجَمَلِ المَجَلَّلِ
قال : وَقُطِعَ يَدُهُ يومئذ وفيها خَاتَمُهُ فاخْتَفَطَهَا نَسْرُ فطرحها باليَمَامَةِ فمَرِفَتْ
يَدُهُ بِخَاتَمِهِ .

ويقال : إن عليَّ ابنَ أبي طالب عليه السلام وقف عليه وقد قُتِلَ فقال : هَذَا
يَمْسُوبُ قُرَيْشٍ ، جَدَعْتُ أَنْفِي وَشَفَيْتُ نَفْسِي .

٤٦٨ — قولهم : وَيَأْتِيكَ بِالْأَخْبَارِ مَنْ لَمْ تَزُودْ

أول من قال ذلك طَرْفَةُ بن العبد في قوله :
سَتُبْدَى لَكَ الْأَيَّامُ مَا كُنْتَ جَاهِلًا وَيَأْتِيكَ بِالْأَخْبَارِ مَنْ لَمْ تَزُودْ

(٢) الديوان: ٣٣٥ رقم ١٥:٤٥ — امترت : استخرجت — لبنا جمع لبانة: الحاجة — الحاج
جمع الحاجة. ل: ٣٦٨/٨ (نفس) — الروافع : فن : الروافع .

٤٦٧ — الميداني ١٧٧/٢ — اللسان : ٢٦٤/١٤

(٦) ل: ٢٦٤/١٤ (ولول)

٤٦٨ — اللسان : ٣١٢/٢

(١٠) ديوان طرفة : ٤٤ — الأغاني : ١٤٥/٢ (بيروت)

٤٦٩ — قولهم : هو يُقَرِّدُحُ

أى يَذَلُّ ويخضع . وأصلُ القَرَدَحَةِ : الذَّلُّ ، فيقال لِكُلِّ مَنْ ذَلَّ لِيَأْخُذَ شيئاً : قد قَرَدَحَ .

ويروى أن عبد الله بن خازم قال لبنيه : يا بني إذا وقَعْتُمْ في شِدَّةٍ فَقَرِّدُوا ، فإن الاضطرابَ في الشِدَّةِ أشدُّ من الوقوع فيها .

٤٧٠ — قولهم : نَكِسَ المَرِيضُ

إذا عَاوَدَتْهُ العِلَّةُ . ويُقال : نَكِسْتُ الخِضَابَ وغيره إذا أعدت عليه مرَّةً بعد مرَّةٍ . وقال عبد الله بن سليم الحواري من الأزد :

لَمَنْ الدِّيارُ بَتَوَلَّعَ فَيَبُوسَ كالوشمِ رُجِّعَ في اليَدِ المَنكُوسِ

١٠

٤٧١ — قولهم : هو عِفْرٌ

قال الخليل : يقال عِفْرٌ بَيْنَ العَفَّارَةِ ، يُوصَفُ بالشَّيْطَانَةِ ، والجمع عَفَّارٌ . قال : والعِفْرُ أيضاً : الكَيْسُ الظَّرِيفُ . قال : ويُقال شيطان عِفْرِيَّةٌ وعِفْرِيَّةٌ وهم العَفَّارِيَّةُ والعَفَّارِيَّةُ .

٤٦٩ — اللسان : ٣٩٧/٣

(٥) النهاية لابن الأثير : ٢٧١/٣ (قردح) — الاضطراب : في ل : فإن اضطرابكم . فلعل الاضطراب مصحفة عن الاضطراب — وفي النهاية : لا تضطربوا فيها فإن ذلك يزيدكم خبالاً

٤٧٠ — الزاهر : ٣٢٦ — اللسان : ١٢٩/٨

(٩) ل : ١٢٩/٨ (نكس) الشطر الثاني — الفضليات : ١٩٣/١ (رقم ١٩) وعزاها إلى عبد الله بن مسلمة الغامدي ، وفيها الشطر الأول من بيت والثاني عجز بيت ثان . والرواية هكذا

لمن الديار بتولع فيبوس فيياض ربطة غير ذات أنيس

أمت بمستن الرياح مغيلاً كالوشم رجّع في اليد المنكوس

٤٧١ — الزاهر : ١٣٩ — الأضداد لابن الأثير : ٣٣٧ — اللسان : ٢٦٣/٦

وقال غيره: العَفْرُ: الشديدُ الجَرِيُّ، قال: ومنه ناقة عَفْرَناة أى شديدة جَرِيئة. ويقال للنَّوْل عَفْرَناة، وأسدُّ عَفْرَنتى والأُنثى عَفْرَناة أى شديدة. وقال الأعشى:

وَلَقَدْ أَجْذِمُ حَبْلِي عَامِداً بِمَعْرَناةٍ إِذَا الْآلُ مَصَحَ

ويقال: اعتَفَرْتُهُ اعتِفاراً وَعَفَرْتُهُ تَعْفِيراً إذا ضربت به الأرضَ.

وروى في الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «إن أُنْفَضَكُم إِلَى العِفْرِيةِ النِّفْرِيةِ». وفُسرَّ تَفْسِيرَيْنِ، قال بعضهم: هو الجَمُوعُ النُّوعُ؛ وقال بعضهم هو القَوِيُّ الظَّلُومُ.

٤٧٢ - قولهم: فَارَقَ أَنْفَعُ مِنَ الْحُبِّ

أول من قال ذلك النَضْبَانُ بن القَبْعَثَرَى الشَّيْبَانِي، وكان لَمَّا خَلَعَ عَبْدُ اللَّهِ ابن الجارود وأهلُ البصرة الحَجَّاجَ وانتَهَبُوهُ قال: يا أهلَ المِراقِ تَمْشُوا الْجَدَى قبل أن يَتَفَدَّاكم. فلما قَتَلَ الحَجَّاجُ ابنَ الجارود أخذَ النَضْبَانُ وجماعةً من نُظرائه فحبسهم. وكتب الحجاج إلى عبد الملك يَقْتُلْ ابنَ الجارود وخبرهم، فأرسل إليه عبدُ الملك عبدَ الرحمن بن مسعود الفزارى وأمره أن يُؤمِّنَ كلَّ خائفٍ وأن يُخرجَ المُسَجِّينَ. فأرسل الحجاجُ إلى النَضْبَانِ فدخل عليه، فقال له الحجاج: إنك لسمينٌ.

فقال النَضْبَانُ: من يَكُنْ ضَيْفَ الأَمِيرِ يَسْمَنُ. وقد قيل: إنه قال: القَيْدُ والرَّثْمَةُ فقال: أنتَ القائلُ لأهلِ المِراقِ: تَمْشُوا الْجَدَى قَبْلَ أَنْ يَتَفَدَّاكم؟! قال: مانعتِ قائلَها ولا ضَرَّتْ من قِلتَ فيه! فقال: أَتُحِبُّنِي يا غَضْبَانُ؟ قال: أوْ فَرَّقْ خَيْرٌ لكَ مِنَ الْحُبِّ. فذهبت مثلاً.

(٣) الديوان: ١٦١ رقم ٢٩: ٣٦ - الأضداد: ٣٣٨ والرواية فيه: ولقد أخذم بخاء معجمة - مصحح: ذهب.

(٥) الحديث: النهاية (عفر) - ل: ٢٦٣/٦

٤٧٢ - الميداني: ١٦/٢

(٩) النضبان: رواية الميداني أن الحجاج هو الذي قال هذه الكلمة

٤٧٣ - قولهم : فُلَانٌ رَكِيكٌ

أى ضَعِيفُ الْعَقْلِ . وَالرَّكَّةُ : الضَّعْفُ . وَالرِّكُّ : الْمَاءُ الضَّعِيفُ الْجَرِيَّةُ . قَالَ
الْخَطِيمُ بْنُ نُؤَيْرَةَ الْحَرْزِيِّ يَصِفُ غَدِيرًا شَبَّهَ مَشْيَ الْمَرْأَةِ بِهِ :
تَهَادَى كَعَوْمِ الرِّكِّ كَعَفْكَمَهُ الْحَيَا بَأْ بَطَحَ سَهْلٍ حِينَ تَمْشِي تَأَوَّدُ
وَقَالَ الْقُطَامِيُّ :

تَرَاهُمْ يَفْمِزُونَ مِنْ اسْتَرْكُوا وَيَجْتَنِبُونَ مَنْ صَدَقَ الْمِصَاعَا

٤٧٤ - قولهم : لَا جَدِيدَ لِمَنْ لَا يَلْبَسُ الْخَلْقَا

أَوَّلُ مَنْ قَالَ ذَلِكَ بُقَيْلَةُ الْأَشْجَعِي فِي قَوْلِهِ :
الْبَسْ جَدِيدَكَ إِنِّي لَا بَسُّ خَلْقِي وَلَا جَدِيدَ لِمَنْ لَا يَلْبَسُ الْخَلْقَا
وَيُرْوَى صَدْرُ هَذَا الْبَيْتِ .

* الْبَسُّ أَخَاكَ عَلَى مَا كَانَ مِنْ خُلُقٍ *

وَيُرْوَى أَنَّ عَائِشَةَ تَمَثَّلَتْ بِالْبَيْتِ الْأَوَّلِ وَتَصَدَّقَتْ بِمَالٍ عَظِيمٍ ، ثُمَّ رُئِيتُ تَرْقَعُ
خِمَارًا لَهَا . فَقِيلَ لَهَا : يَا أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ ، أَتَتَصَدَّقِينَ بِالْمَالِ الْعَظِيمِ وَتَرْقَعِينَ خِمَارَكَ ؟
فَقَالَتْ : الْبَسُّ جَدِيدَكَ إِنِّي لَا بَسُّ خَلْقِي .

٤٧٣ - الزَّاهِرُ : ١٢٢ - اللِّسَانُ : ٣١٦/١٢

(٦) دِيَوَانُ الْقُطَامِيِّ : رَقْمٌ ٢٦ : ١٣ - ل : ٣١٦/١٢ - الْمِصَاعَا : الْجِلَادُ وَالضَّرَابُ بِالسَّيْفِ

٤٧٤ - الْمِيدَانِيُّ : ١٢١/٢ - الْعُسْكُرِيُّ : ٢٦٦/٢ - (بِرَوَايَةِ لَا جَدِيدَ لِمَنْ لَا

خَلَقَ لَهُ) .

(٩) سَمَطُ اللَّالِيِّ : ١٥٤ - شِفَاءُ الْغُلِيلِ : ٧٨ - حَمَاسَةُ الْجَحْزِيِّ : ٣١٥ - وَعِزَاهُ إِلَى عَدِي

ابْنُ زَيْدٍ .

٤٧٥ - قولهم : هو أَخْلَمُ من الْأَخْنَفِ

هو الْأَخْنَفُ بن قيس ، واسمه صَخْر . وكان في رِجْلِهِ حَنْفٌ وهو الْمَيْلُ ، ففَلَبَّ عليه لَقَبُهُ . وكانت أمُّه تَرْقُصُه وهو صغير ، وتقول :

واللهِ لَوْ لَا ضَعْفُهُ مِنْ هَزَلِهِ وَحَنْفٌ وَدِقَّةٌ فِي رِجْلِهِ

مَا كَانَ فِي فِتْيَانِكُمْ مِنْ مِثْلِهِ

وكان حلياً موصوفاً بذلك ، حكياً معترفاً له به . فَمِنْ حِلْمِهِ أَنَّهُ أَشْرَفُ عَلَيْهِ

رجل وهو يُمَالِجُ قَدْرًا يَطْبُخُهَا ، فقال الرجل :

قَدَرْتُ كَكْفَ الْقِرْدِ لَا مُسْتَعِيرُهَا يُسَارُ وَلَا مَنْ يَأْتِيهَا يَتَدَسَّمُ

فقيل للأخنف ذلك ، فقال : يَرْحَمُهُ اللهُ لو شاء لقال أَحْسَنَ مِنْ هَذَا .

وقال : مَا أَحَبُّ أَنْ لِي بِنَصِيبِي مُحَمَّدَ النَّعَمِ . فقيل له : أَنْتَ أَعَزُّ الْعَرَبِ . فقال :

إِنَّ النَّاسَ يَرَوْنَ الْحِلْمَ ذُلًّا . وقال : رَبُّ غَيْظٍ قَدْ تَجَرَّعَتْهُ خَافَةُ مَا هُوَ أَشَدُّ مِنْهُ .

قال : وكان لا يقول لأَحَدٍ الطَّرِيقَ ، وقال : إِنَّمَا أُنَجِّيه عَنِ الطَّرِيقِ .

وكان يقول : كَثْرَةُ الْمَزَاحِ تَذْهَبُ بِالْهَيْبَةِ ، وَمَنْ أَكْثَرَ مِنْ شَيْءٍ عُرِفَ بِهِ ،

وَمَنْ أَكْثَرَ مِنَ الْمَزَاحِ اجْتَرَى عَلَيْهِ . وأنشده رجل :

يَوْمَ لَهْمَدَانَ وَيَوْمَ لِلصَّدْفِ وَلِتَمِيمٍ مِثْلُهَا أَوْ تَعْتَرِفْ

٤٧٥ - الميداني : ١/١٤٨ - ابن خلكان : ١/٢٨٨-٢٨٩

(٢) صخر : هكذا في تاج العروس أيضا . أما في تاريخ ابن عساكر : ١٠/٦ قال : هو الضحَّاك بن قيس بن معاوية . وروى عن ابن سعد الاختلاف في اسمه فقيل : صخر وقيل الضحَّاك .

(٤) ل : ١٠/٤٠٣ (حنف) والرواية فيه :

واللهِ لَوْ لَا حَنْفٌ فِي رِجْلِهِ مَا كَانَ فِي فِتْيَانِكُمْ مِنْ مِثْلِهِ

(٨) ل : ١٥/٩٠ (دسم) وعزاه إلى ابن مقبل وبرواية وقدر

(١٣) وكان يقول : في ابن عساكر : ١٢/٦ نسبها الأخنف إلى عمر (ض) وأنه انتفع بها

فيما أوتى من حلم - ابن خلكان : ١/٢٨٩

(١٥) النقاظ : ٣٦١ - ل : ١١/٩٠ (صدف) - والصدف : بطن من كندة

فقال الأحنف : تَعْتَرِف بِرَحْمَتِكَ اللَّهُ ! فما الحاجة ؟

ومن سُودُودِهِ وَحِكْمَتِهِ قَوْلُهُ : السُّودُودُ كَرَمُ الْأَخْلَاقِ وَحُسْنُ الْفَعَالِ . وقال :
ثَلَاثٌ مَا أَقُولُهُنَّ إِلَّا لِيَمْتَحِبَ بِهِنَّ مُعْتَبِرٌ : لَا أَخْلُفُ جَلِيسِي بغيرِ مَا أَخْضَرُهُ بِهِ ،
وَلَا أُدْخِلُ نَفْسِي فِي غَيْرِ مَا أُدْخِلَ فِيهِ ، وَلَا آتِي السُّلْطَانَ أَوْ يُرْسِلَ إِلَيَّ .

وقال له رجل : يَا أَبَا بَجْرٍ ! دُلَّنِي عَلَى مَحْمَدَةٍ بغيرِ مَرْزُومَةٍ . فقال : الْخُلُقُ
السَّجِيحُ ، وَالْكَفُّ عَنِ الْقَبِيحِ . واعلمْ أَنَّ أَدْوَى الدَّاءِ اللِّسَانَ الْبَدِيءُ ، وَالْخُلُقُ
الرَّدِيءُ .

وَأُبَلِّغُ رَجُلًا مُصْطَبًّا عَنْ رَجُلٍ شَيْئًا ، فَأَتَاهُ الَّذِي أُبَلِّغُ عَنْهُ يَمْتَعِزِرُ ، فقال :
الَّذِي أُبَلِّغُنِيهِ ثِقَةٌ . فقال الأحنف : كَلَا أَيُّهَا الْأَمِيرُ ، فَإِنَّ الثَّقَةَ لَا يُبَلِّغُ !
وفضائله كثيرة .

١٠

٤٧٦ — قولهم : خَاسَ بِهِ

معناه : غَدَرَ بِهِ . قال ابن مِيَادَةَ :

فِيَا رَبِّ إِنْ خَاسَتْ بِمَا كَانَ بَيْنَنَا مِنْ الْعَهْدِ فَأَبِثْ لِي بِمَا فَعَلْتَ نَصْرًا

٤٧٧ — قولهم : قَدْ خَفَّتْ

يَعْنُونَ : نَامَ . وَإِنَّمَا الْخَفْتُ وَالْخُفُوتُ : النَّعَاسُ . يُقَالُ : خَفَّتْ [يَخْفِتُ]
خَفَّتًا وَخُفُوتًا . وقال ابن مِيَادَةَ :

(٣) ثَلَاثٌ مَا أَقُولُهُنَّ : ابْنُ خُلْسَانَ : ٢٨٩/١

(٥) وقال له رجل ... الخ : ابْنُ عَسَاكَرٍ : ١٩/٧ — ابْنُ خُلْسَانَ : ٢٨٩/١

٤٧٦ — الزَّاهِرُ : ٣٢٤-٣٢٥ — اللِّسَانُ : ٣٧٧/٧

(١٢) ابْنُ مِيَادَةَ : فِي الزَّاهِرِ : ابْنُ الدِّمِينَةِ وَكَذَلِكَ فِي الْأَسَاسِ : ٢٥٧/١ (خَيْس)

(١٣) أَسَاسُ الْبَلَاغَةِ : ٢٥٧/١ (خَيْس)

٤٧٧ — اللِّسَانُ : ٣٣٥/٢

وكانت لنا لهواً تحلّى نأسنا إذا ما خفتنا بالخروق السباب

٤٧٨ - قولهم : هو أفسى من النمس

النمس : الظربان . وهو سبع من السباع .

وقال أبو زيد الكلابي : هو مثل الحمل ، ولونه إلى الشبهة . قال : وهو بنجد كثير . قال : وهو من أحب الأشياء ربحاً وأكثرها صيداً ، وأكثر صيده الصناب ، وإنما يضطادها بفسوه ؛ وذلك أنه يجيء حتى يجعل استه على باب جحر الضب ثم يفسو فيه ، فإذا بلغت فسوته الضب اضطرب فسمع الظربان حسه ، فطمر إلى معداته . قال : وهي منتهى حفرته ، فيحفر من فوقه حتى يأخذه . وأنشد :

١٠ فما كان ياعفراء ربح ابن جندب ظريف إذا طاب الرياح يطيب
كان كبير السن أشهب لونه حينئذ من الظربى إليك يؤوب

٤٧٩ - قولهم : هو لبق

معناه : رفيق لطيف فيما يعمل . وقال رؤبة يصف حماراً :

١٥ قباضة بين العنيف واللبق مقتدر الصنعة وهواه الشفق
قال ابن الأعرابي : معناه : لين الخلق خلوصاً ، ومنه سميت الملبقة لئنها وحلاوتها .

٤٧٨ - الميداني : ٢/٢١ و ٢٢

٤٧٩ - الزاهر : ١٠٧ - اللسان : ١٢/٢٠٢

(١٤) ديوان رؤبة : ١٠٥ (رقم : ٤٠ : ٣٣) - ل : ٨١/٩ (قبض) الشطر الأول وكذا في ٢٠٢/١٢ (لبق) وفي ٤٦١/١٤ (وهو) الشطر الثاني - قباضة : في ن : قباضة - دخلت الهاء في قباضة للمبالغة - الصنعة : في الديوان : الضيقة - وهواه الشفق : يتدارك نفسه كأن به بهرا

٤٨٠ - قولهم : ما عداً مِمَّا بَدَا

أى ما عداك عني ممَّا بدا لك مني . ومعنى عداك صرفك . قال الحارث
ابن خالد المخزومي :
فَوَدِدْتُ إِذْ شَحَطُوا وَشَطَّ مَزَارُهُمْ وَعَدَّتْهُمْ عَنَّا عَوَادٍ تَشْغَلُ
وبدا : ظهر .

وأول من قال ذلك أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام . لما قدم
البصرة قال لعبد الله بن العباس : صر إلى الزبير ولا تأت طلحة ، فقل :
يقرُّ عليك السلام ، ويقول : أعرفتنى بالحجاز وأنكرتنى بالعراق ؟ فما عداً مِمَّا
بدا ؟ فلما أبغنه قال : أبغنه سلامي ، وقل له : عهدُ خليفة ، ودمُ خليفة ،
 واجتماعُ ثلاثة وانفرادُ واحد ، وأم مبرورة ، ومشاورة العشيبة .

٤٨١ - قولهم : وراءك أوسع لك

أول من قال ذلك الحطيئة الشاعر . وكان أتاه ابن الحماسة الشاعر فقال :
السلام عليك . فقال الحطيئة : كلمة تُقال ليس لها جواب . فقال : أألج ؟ قال :
وراءك أوسع لك . قال : قد صهرتني الشمس . قال : عليك بالجلب يفني عليك

٤٨٠ - الزاهر : ٣٥٩ - الميداني : ١٦٧/٢ - اللسان : ٢٦٩/٩

(٤) الأغاني : ١٥٢/١

(٦) وأول من قال ذلك . . . الخ : البيات : ٢٢١/٣ (هاروت) - ابن أبي الحديد :

١٧٢-١٦٩/١

(٩) عهد خليفة: يعني عمر بن الخطاب فقد عاهد أهل الشورى أن يقرؤا من يقع عليه الاختيار .

ودم خليفة : دم عثمان بن عفان الذي اختاره أهل الشورى .

واجتماع ثلاثة : الثلاثة هم : الزبير ، وعبد الرحمن بن عوف ، وسعد بن أبي وقاص ، أجمعوا على اختيار

عثمان بن عفان .

وانفراد واحد : هو علي بن أبي طالب - وأم مبرورة : عائشة رضي الله عنها .

٤٨١ - الميداني : ٢١٩/٢ - الأغاني : ٤٩/٢

ظَلُّهُ . قال : قد اخترت رجلاي . قال : بل عليهما تبردا ! قال : إني مُرْمِلٌ .
قال : لم أضمن لأهلك زادك . قال : إني جائع . قال : اصبر حتى تتغدى ، فإن
فَضَلَ من غلماننا وأجرائنا شيئا كنت أحق به من الكلب ! قال : أنا ابن الحماة
الشاعر . قال : كُنْ ابنَ أَيْ طَيْرِ اللَّهِ عزَّ وَجَلَّ شئت ! قال : أخزأك الله . قال :
مَنْ شَاءَ سَبَّ . قال : أَوْ تَحْلُمُ أَيضاً . قال : أفأجمع عليك بُخْلاً وَجَهْلاً ؟ !

٤٨٢ - قولهم : اختر وما فيها حظٌّ لمختار

أَوَّلُ من قال ذلك الأعشى فيما حُكي من خبرِ السَّمُوءِلِ بنِ عادِيَا اليَهُودِيِّ .
وكان امرؤ القيس بن حُجْرٍ استودع السموءل أدرأعه وكُرأعه وقَطِينَه حين خرج
إلى ملك الروم يستنجدُه على بنى أسد . فلما مات امرؤ القيس بأثيرة بعث ملك من
ملوك كِنْدَةَ إلى السموءل أن ابعث إلى وديعة امرئ القيس فأبى . فبعث إليه
برجلٍ من أصحابه يقال له الحارثُ في جيشٍ عظيم . فلما علم به السموءل أغلق
بابَ حصنه ، فلم يكن له فيه حيلة .

وأقبل ابنُ السموءل ، وكان غائباً وهو لا يعلم القصة ، فأخذه الحارثُ . وقال
للسموءل : أيُّما أحبُّ إليك : أن تُسلمَ إلى الوديعه ، أو أقتل ابنك ؟ ففكر ثم قال :

اقتله فإنني لا أسلم الوديعه . فذبحه وانصرف . فذكر ذلك الأعشى فقال :

كُنْ كَالسَّمُوءِلِ إِذْ طَافَ الْهَمَامُ بِهِ فِي جَحْفَلٍ كَسَوَادِ اللَّيْلِ جَرَّارِ
خَيْرُهُ خُطَّتِي خَسَفٍ ، فَقَالَ لَهُ أَعْرِضْهُمَا هَكَذَا أَسْمَهُمَا حَارِ

٤٨٢ - الزاهر : ٤١٥

معناه كلا الأمرين مذموم ، والضرورة تدعو إلى الصبر على أحدهما

(١٠) الميداني : ٢٢٢/٢ في قوله : أوفى من السموءل

(١٦) الميداني : ٢٢٣/٢ - حاسة البحرى : ١٤١ - شعراء النصرانية : ٣٦١

(١٧) في ل : ٤١٥/١٠ (خسف) والرواية فيه :

إِذْ سَامَهُ خُطَّتِي خَسَفٍ فَقَالَ لَهُ أَعْرِضْ عَلَى كَذَا أَسْمَهُمَا حَارِ

قال : تُكَلِّمُ وَغَدَرْتُ أَنْتَ بَيْنَهُمَا فَاخْتَرْتُ وَمَا فِيهِمَا حَظٌّ لِمُخْتَارٍ
فَشَكَّ غَيْرَ طَوِيلٍ ، ثُمَّ قَالَ لَهُ : اقْتُلْ أَسِيرَكَ إِنِّي مَانِعٌ جَارِي
فَضْرِبْ قَوْلُهُ : * وَمَا فِيهِمَا حَظٌّ لِمُخْتَارٍ * مثلاً .

٤٨٣ - قولهم : الْمُؤْمِنُ لَا يُلْدَغُ مِنْ جُحْرِ مَرَّتَيْنِ

- أَوَّلُ مَنْ قَالَ ذَلِكَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِأَبِي عَزَّةَ الشَّاعِرِ . وَاسْمُهُ عَمْرُو
ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ الْجَمَحِيِّ .
وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَسْرَهُ يَوْمَ بَدْرٍ فَقَالَ : يَا مُحَمَّدُ إِنِّي رَجُلٌ
مُعِيلٌ ، وَإِنَّمَا خَرَجْتُ مَعَهُمْ لِيُعْطُونِي مَا أُعْودُ بِهِ عَلَى عِيَالِي . فَمَنْ عَلَيْهِ وَحْدَهُ أَنْ
يَعُودَ . فَضَمِنَ لَهُ أَلَّا يُكْثَرُ عَلَيْهِ جَمْعًا . فَلَمَّا كَانَ يَوْمَ أُحُدٍ خَرَجَ فِيمَنْ تَأَلَّبَ عَلَى
رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَأَخَذَهُ رَسُولُ اللَّهِ أُسِيرًا وَلَمْ يَأْسِرْ يَوْمَئِذٍ سِوَاهُ .
فَقَالَ : يَا مُحَمَّدُ مَنْ عَلَىَّ فَإِنِّي مُجِئْتُ عَلَى الْخُرُوجِ عَلَيْكَ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : (لَا يُلْدَغُ الْمُؤْمِنُ مِنْ جُحْرِ مَرَّتَيْنِ . لَا تَأْتِي مَكَّةَ تَمْسَحُ عَارِضِيكَ
وَتَقُولُ : خَدَعْتُ مُحَمَّدًا مَرَّتَيْنِ) . ثُمَّ أَمَرَ عَاصِمَ بْنَ ثَابِتٍ بْنِ الْأَفْلَحِ فَضْرَبَ
عُنُقَهُ .

وَمَعْنَى الْكَلَامِ : أَنَّ الْمُؤْمِنَ فِطْنٌ لَا يَخْدَعُهُ إِنْسَانٌ مَرَّتَيْنِ

٤٨٣ — النويري : (نهاية الأرب) : ١٠٩/١٧ - الميداني : ١١٠/٢ برواية لا يلسع

المؤمن

وفي الميداني : يضرب لمن أصيب ونكب مرة بعد أخرى

(٧-١٣) نهاية الأرب للنويري : ١٠٩ و ١٧/٦٢

(٩) تألب : في ن : تولب

(١٣) خدعت : في النويري : سحرت . وفي طبقات ابن سعد : سخرت . بمحمد .

ابن الأفلح : في القاموس : ابن أبي الأفلح ، وفي ن : الأفلح بدون ققط القاف

٤٨٤ — قولهم : العصا من العصية

معناه : العصا تكون عُصِيَّةً ثم تَكْبُرُ . ومعناه : أن الأمر الصغير يكون كبيراً .
 أى فليس ينبغى للإنسان أن يَحْقِرَ أمراً فإنه ليس يَدْرِى ما تكون عواقبه .
 ومثله قوله : الأمر تَحْقِرُهُ وقد يَفْعَى . وقال الحارث بن وَهْلَةَ :
 لَا تَأْمَنَنَّ قَوْمًا ظَلَمْتَهُمْ وَبَدَأَتْهُمْ بِالظُّلْمِ وَالنَّشْمِ
 أَنْ يَأْبِرُوا نَخْلًا لِفَيْرِهِمْ وَالْأَمْرُ تَحْقِرُهُ وَقَدْ يَنْمَى

٤٨٥ — قولهم : فلان ماجن

المُجُونُ : التَّهْتَكُ بالمُجُون ، والمُجَاهَرَةُ به ، يقال : مَجَنَّ يَمَجُنُّ مُجُونًا .
 قال الشاعر :

إِنَّ بِالْحَيْرَةِ قَسًا قَدْ مَجَنَّ قَتَنَ الرُّهْبَانَ فِيهَا وَافْتَنَنَ

٤٨٦ — قولهم : أعطِ القوسَ باريها

أى رُدِّ الأمرَ إلى العالمِ به . ويقال : إنَّ أوَّلَ من قال ذلك الحُطَيْثَةُ .
 وكان من حَدِيثِهِ أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى سَعِيدِ بْنِ الْمَاصِ وَهُوَ يُنَدِّي النَّاسَ ، فَأَكَلَ
 أَكْلًا جَافِيًا . فلما فرغ الناس من الطعام وخرجوا ثَبَّتَ مكانه . فأتاه الحَاجِبُ

٤٨٤ — الزاهر : ٣٥٧ - اللسان : ٢٩٥/١٩ - تقدم برقم ٣٠٩
 (٦-٥) حماسة أبي تمام (طبع الرافعي) : ٥٠/١ - ل : ٥٣/٥ (أبر) البيت الثاني -
 سبط اللآلي : ٥٨٤

٤٨٥ — اللسان : ٢٨٦/١٧

وقال ابن دريد : أحسبه دخيلاً

(١٠) معجم البلدان (قلاية القس) : ١٤٣/٧ وبعده :

هجر الإنجيل من حبِّ الصَّبَا ورأى الدنيا متاعاً فركنَ

٤٨٦ — الميداني : ٣١٣/١ - الأغاني : ٤٧/٢

أى استمن على عملك بأهل المعرفة والحدق فيه

لِيُخْرِجَهُ فامتنع وقال : أترغبُ بهم عن مُجَالَسَتِي ؟ فلما سمع سعيد ذلك قال : دَعْنِهِ .
وتذَاكُرُوا الشعراءَ والشُّعْرَ . فقال لهم : ما أصبتم جَيِّدَ الشُّعْرِ ولا شَاعِرَ الشعراءِ .
ولو أعطيتُم القوسَ بآرِيهَا وقفتم على ما تُريدون ! فقال له سَعِيدٌ : وهل عِنْدَكَ من ذلك عِلْمٌ ؟ قال : نعم . قال : فمن أشعرُ العربِ ؟ قال : الذي يقول :

• لا أَعُدُّ الإِفْتَارَ عُدْمًا وَلَكِنْ فَقْدُ مَنْ قَدْ رُزِقَتْهُ الإِعْدَامُ
ثم أنشدَه إياها حتى أتى عليها . قال : فمن يَقُولُهَا ؟ قال : أبو دُوَادٍ الإيَادِي .
قال : ثم مَنْ ؟ قال : ثم الذي يقول :

أَدْرِكْ بِمَا شِئْتَ فَقَدْ يَدْرِكُ بِالضَّعْفِ وَقَدْ يُخْذَعُ الْأَرِيبُ
ثم أنشدَهَا حتى أتى على آخرِهَا . قال : ومن يقول هـذِهِ ؟ قال عبيدُ
ابن الأبرص .

١٠

وفي حديث آخر أنه قال - حيث سُئِلَ - الذي يقول :

فَجَاءَتْ كَتَيْتُ الْمَشَى هَيَّابَةَ الشَّرَى يُدَافِعُ رُكْنَاهَا جَوَارِيَّ أَرْبَعًا
يُرْجِنُهَا مَشَى النَّزِيفِ وَقَدْ جَرَى صُبَابُ الْكَرَى فِي مَتْنِهَا فَتَقَطَّعًا
قال : ومن يقول ذلك ؟ قال : امرؤ القيس . قال : ثم مَنْ ؟ قال : والله حَسْبُكَ

١٥ بني عند رغبة أو رهبة ، إذا رفعتُ إحدى رِجْلَيَّ على الأخرى ثم عَوَيْتُ في إثرِ
القَوَافِي كما يعوى الفَصِيلُ الصَادِرُ ! قال : ومن أنت ؟ قال : الحَظِيئَةُ . فرحبَ به
سعيد وقال : أَسَاتَ بِكُتْمَانِكَ نَفْسَكَ ، وقد عَلِمْتَ شَوْقَنَا إِلَيْكَ وَإِلَى حَدِيثِكَ !
ثم وصله وكساه . فقال بمدحه :

(٨) شعراء النصرانية : ٦٠٨ ديوان عبيد بن الأبرص : ٧ والرواية فيه :

أفلح بما شئت فقد تبلغ بالضعف

(١٢-١٣) ديوان امرئ القيس (طبع السندوني) : ٨٥ برواية : فجاءت قطوف
كتيت المشى : الرويد في تقارب خطو - يرجئها : يدفعها برفق - التريف : السكران ذهب
عقله من السكر - متنها : جسمها وقوامها - تقطع : تأود وتخلع .

لَعَمْرِي لَقَدْ أَمْسَى عَلَى الْأَمْرِ سَائِسٌ بِصِيرٍ بِمَا ضَرَّ الْعَدُوَّ أَرِيبُ
جَرِيٌّ عَلَى مَا يَكْرَهُ الرُّءُوسَ صَدْرَهُ وَلِلْفَاحِشَاتِ الْمُنْدِيَّاتِ هَيُوبُ
سَمِيدٌ فَلَا يَفْرُزُكَ خِفَةُ لَحْمِهِ تَخَدَّدَ عَنْهُ اللَّحْمُ وَهُوَ صَلِيبُ
فَقَالَ النَّاسُ : أَعْطَى الْقَوْسَ بَارِيهَا .
وَالْمُنْدِيَّاتُ : الَّتِي تُلْحِقُ بِالْإِنْسَانِ شَرًّا أَوْ عَارًا .

٤٨٧ — قَوْلُهُمْ : نَفَّزَهُ عَنَّا

أَيَ اطْرُدُّهُ وَأَقْنَهُ . قَالَ الْفَرَّاءُ : وَهُوَ مِنْ نَفَزَ الْطَّبْنُ . وَقَدْ كُنْتُ أَحْسَبُهَا
مَوْلَدَةً حَتَّى سَمِعْتُهَا مِنْهُ . وَأَنْشَدَ :
يُريحُ بَعْدَ الْجَهْدِ وَالتَّرْمِيزِ تَنْفَسُ الْجِدَايَةَ النَّفُوزِ

(٣-١) ديوان الحطيئة : ١١٩ (رقم ١٥) — الأغاني : ١٦ / ٤٠ — الخزانة :

٤٣٨/٣

٤٨٧ — الزاهر : ٣٥٤ — اللسان : ٢٨٦/٧

(٧) العبارة هنا تفيد أن المفضل سمع من الفراء ولائما سمع منه أبوه سامة، فلعل صواب العبارة
قال أبي : قال الفراء . وقد تقدم أنه روى عن أبيه عن الفراء .
(٨) وأنشد : هو لجران العود . واسمه عامر بن الحارث .

(٩) ل : ١٨ / ١٤٧ (جدي) — والجداية: الذكور والأنثى من أولاد الطباء إذا بلغ ستة أشهر

أو سبعة وعدا . ورواية البيت في ل :

تريح بعد النفس المحفوز إراحة الجداية النفوز

وقبله :

لقد صَبَحْتُ حَمَلَ بْنِ كَوْز علالة من وَكْرَى أَبُوز

وفي ل : ١٧ / ٢٣٤ (رمز) بدون عزو .

٤٨٨ - قولهم للديك والكبش : فينخُ

معناه : مَقْهُورٌ مغلوبٌ . يقال : فَنَخَهُ إِذَا أَذَلَّهُ وَقَهَّرَهُ . وقال المَجَّاج :
سَيَعْلَمُ الْجُهَّالُ أَيُّ مِفْنَحٍ لِهَامِهِمْ أَرْضُهَا * وَأَنْفَحُ

٤٨٩ - قولهم : بينهم هُدْنَةٌ

يُقال : بين المسلمين والمشركين مُهَادَنَةٌ . وفَعَلْنَا ذَاكَ فِي الْهُدْنَةِ ، ومعناها :
السكون . ويقال : هَدَنْتِ الْمَرْأَةُ وَلَدَهَا تَهْدِنُهُ فِي الْمَهْدِ : إِذَا سَكَنَتْهُ لِيَنَامَ .
وقال الرازي :

* وَلَمْ يَعُودْ نَوْمَةَ الْهُدُونِ *

وقال الآخر :

١٠ وَمُنْتَكِثٌ عَالَتْ مَحْشُورُهُ بِهِ وَقَدْ هَدَنَ اللَّيْلُ النَّشُورَ الْعَوَالِيَا
أَي لَمَّا جَاءَ اللَّيْلُ اسْتَوَى الْمُرْتَفِعُ بغيره ، فَكَأَنَّهُ لَمَّا لَمْ يَتَبَيَّنْ ارْتِفَاعُهُ سَكَنَهُ
وَوَضَعَ مِنْهُ .

٤٨٨ - اللسان : ١٥/٤ - الزاهر : ٣٥٥

(٢) مغلوب : في ن : مطلوب .

(٣) ديوان العجاج : رقم ٤ : ٩ - ل : ٤ : ١٥/٤ (فنخ) في خسة أشرطة ، والرواية فيه وفي الزاهر :

للم الأقوام : وقبله :

تَاللَّهِ لَوْلَا أَنْ يَحُشَّ الطُّبْخُ بِنِ الْجَحِيمِ حَيْثُ لَا مُسْتَصْرَخُ
للم الأقوام . . .

فنخ رأسه : شجها

٤٨٩ - اللسان : ٣٢٥/١٨

(٨) ل : ٣٢٥/١٨ (هدن) وفيه الهدون

(١٠) ل : ١٩/٣ (نكت) والرواية :

ومنتكت عاللت بالسوط رأسه وقد كفر الليل الخروق المواميا
منتكت : مهزول من جهد السير - عالل بالسوط : تابع الضرب به - محشوره : يريد رأسه .

٤٩٠ — قولهم : هو عُقْدَةٌ مِنَ الْعُقَدِ

قال أبو عمرو : أصل العُقْدَة : الحائِط من النَّخْلِ ، وجمعه عُقَدٌ . قال : والقرية ذات النَّخْل يقال لها عُقْدَة ، فكانَّ أحدهم إذا اتَّخَذَ ذلك فقد أَحْكَمَ أمره عند نفسه واستوثق ، ثم صَيَّرُوا كل شيءٍ يُعْتَمَدُ عليه عُقْدَة .

وحكى ابن حبيب : هو آلفٌ من غرابِ عُقْدَة ؛ قال : وهى الأرض الكثيرة النَّخْل فلا يكاد غرابها يُفَارِقُهَا .

٤٩١ — قولهم : فُلَانٌ بَوٌّ

أصل البَوِّ : أن يُذْبَحَ فَصِيلُ النَّاقَةِ فيُسَلَخَ برأسه وقوائمه ، ثم يُحْشَى جِلْدُهُ تَبْنًا لِتَرَامِهِ أُمُّهُ وَلَا تُنْكَرُهُ ، وَتَشَمَّ رَأْسُهُ فَتَدْرُ عَلَيْهِ وَلَا يَنْقُطِعُ لَبْنُهَا . فَجُعِلَ مَنْ لَا يَفْهَمُ وَلَا يُنْتَفَعُ بِهِ بِمَنْزِلَةِ ذَلِكَ ، أَى هُوَ كَالْجِلْدِ الْمَحْشُوءِ . وقالت الخنساء :
فَمَا مَجْجُولٌ عَلَى بَوٍّ تُرْبِيهِ لَهَا حَيْنَانٍ إِصْغَارٌ وَإِكْبَارٌ

٤٩٢ — قولهم : إِنَّمَا هُوَ هَمَجٌ

الْهَمَجُ : ذُبَابٌ صَغِيرٌ يَقَعُ عَلَى وُجُوهِ الْغَنَمِ وَالْخَمِيرِ وَأَعْيُنِهَا ، وَهُوَ وَاحِدٌ وَجَمْعٌ . ويقال : وَاحِدَتُهُ هَمْجَةٌ . ويقال : هُوَ ضَرْبٌ مِنَ الْبَعُوضِ . وقال الحارث بن حِزْرَةَ :

٤٩٠ — الزاهر : ٣٣٥ — اللسان : ٢٩٢/٤

(٣) أحدهم : فى ن : بعضهم وكتب فوقها أحدهم وفى ل : ٢٩٢/٤ (عقد) : الرجل .

٤٩١ — الزاهر : ١٣٧ — اللسان : ١٠٨/١٨

(١١) ديوان الخنساء : ٢٦-٢٧ ل ١٢٩:٦ (صفر) ٤٥٤/١٤ (عجل) والرواية فيه كما فى ز :

تطيف به . وإعلان وإسرار .

والإصغار : حينئذ إذا خفضته -- والإكبار : حينئذ إذا رفعتة

٤٩٢ — الزاهر : ١١٩ — اللسان : ٢١٥-٢١٦

يَبْرُكُ مَا رَقَّحَ مِنْ عَيْشِهِ يَبِثُ فِيهِ مَمَجُّ هَامِجُ

٤٩٣ - قولهم : عَمِلَ بِهِ الْفَاقِرَةُ

أى عمل به عملا شديدا . ويقال : أصله من قولهم : قَرَرْتُ الْبَعِيرَ أَقْرَرُهُ قَرَرًا إِذَا حَزَزْتَ أَنْفَهُ بِمَرَوَْةٍ أَوْ حَدِيدَةٍ ، ثُمَّ وَضَعْتَ عَلَى مَوْضِعِ الْحَزِّ الْجَرِيرَ فِيهِ وَتَرَّ مَلَوِيٌّ لَتُنْذِلَهُ بِهِ . ويقال : أصله من قولهم : قَرَرَهُ إِذَا قَطَعَ قِرَّةً مِنْ قَرَرِ ظَهْرِهِ ، أَوْ طَعَنَهُ فِيهَا ، أَوْ رَمَاهُ بِسَهْمٍ فِيهَا .
ويقال : قِرَّةٌ وَقِرَرٌ ، وَقَقَارَةٌ وَقَقَارٌ ، وَهِيَ : الْحَزَزَةُ مِنْ خَزَزِ الظَّهْرِ .

٤٩٤ - قولهم : شَاعِرٌ مُفْلِقٌ

أى يَجِىءُ بِالْمَجَبِّ فِي شِعْرِهِ . وَالْفِلْقُ : الدَّاهِيَةُ ، قَالَ سُؤَيْدُ بْنُ كُرَاعٍ الْكَاهِلِيُّ :
إِذَا عَرَضَتْ دَاوِيَّةٌ مُدْلِمَةً وَغَرَدَ حَادِيهَا فَرَيْنَ بِهَا فَلَقًا
وَالْفِلْقُ : الْمَجَبُّ . وَيُقَالُ مِنْهُ : أَفْلَقَ : إِذَا جَاءَ بِالْمَجَبِّ .

(١) ل : ٢١٦/٣ (مجم) . و ٢٧٦/٣ (رقع) - شعراء النصرانية - ٤١٨ - حسنة

البحرئى : ٢٣٩

الترقيح : لإصلاح المعيشة .

٤٩٣ - اللسان : ٣٦٩/٦

(١٠) الكاهلي : فى ل : العكلى

٤٩٤ - اللسان : ١٨٦/١٢

(١١) ل : ١٨٦/١٢ (فلق) - تهذيب الألفاظ : ٤٢٩ .

غرد : طرب فى حدائه - فرين بها فلقا : عملن بها سيرا عجا .

٤٩٥ - قولهم : دَارَيْتُ فُلَانًا

أى خَاتَلْتُهُ وَخَدَعْتُهُ . وأصل ذلك من قولهم : دَرَيْتُ الصَّيْدَ أَذْرِيهِ إِذَا خَتَلْتَهُ حَتَّى تَصِيدَهُ ، وقال الشاعر :

فَإِنْ كُنْتُ لَا أَذْرِي الطَّبَّاءَ فَإِنِّي أَدُسُّ لَهَا تَحْتَ التُّرَابِ الدَّوَاهِيَا

٤٩٦ - قولهم :

لَيْسَ الشَّفِيعُ الَّذِي يَأْتِيكَ مُؤْتَرِّرًا
مِثْلَ الشَّفِيعِ الَّذِي يَأْتِيكَ عُرْيَانًا

هذا البيت قاله الفرزدق . وسبب ذلك : أن النوار ابنة أَعْيَنَ الْجَاشِعِيَّةِ وَكَلَّتَهُ لِقَرَابَتِهِ مِنْهَا لِيُزَوِّجَهَا . فلما حضر الشهود وأشهدتهم على ذلك قال : اشهدوا أَنِّي قَدْ تَزَوَّجْتُهَا عَلَى مِائَةِ نَاقَةٍ . فَكَرِهَتْهُ وَأَبَتْ أَنْ تَمْضِيَ مَعَهُ وَشَخَصَتْ إِلَى ابْنِ الزُّبَيْرِ تَسْتَعْدِيهِ عَلَيْهِ . فلما رحلت رحل خَلْفَهَا إِلَى ابْنِ الزُّبَيْرِ ، فَأَتَى حَمْرَةَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ ابْنَ الزُّبَيْرِ يَسْتَشْفِعُ بِهِ عَلَى أَبِيهِ ، وقال فيه :

أَمْسَيْتُ قَدْ نَزَلْتُ بِحَمْرَةَ حَاجَتِي إِنَّ النُّوَّةَ بِاسْمِهِ الْمَوْثُوقُ
وَأَتَتِ النُّوَارُ ابْنَةَ مَنْظُورِ بْنِ زَبَّانٍ امْرَأَةَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ .

فكَلَّمَ حَمْرَةَ أَبَاهُ فِي الْفَرَزْدَقِ وَكَلَّمَتْهُ امْرَأَتُهُ فِي النُّوَارِ . فَقَضَى لِلنُّوَارِ وَلَمْ يُجِزْ لِلْفَرَزْدَقِ تَزْوِيجَهُ . فقال الفرزدق في ذلك :

٤٩٥ - الزاهر : ٣٣٠ - اللسان : ٢٧٨/١٨ - ٢٧٩

(٤) ج : ٢٧٨/١٨ (دری)

٤٩٦ - الميداني : ٧/١٩

(١٣) الأغاني : ١٠/١٩

أَمَّا بَنُوهُ فَلَمْ تُنَجِّحْ شَفَاعَتُهُمْ وَشُفِّعَتْ بِنْتُ مَنْظُورِ بْنِ زَبَّانَا
لَيْسَ الشَّفِيعُ الَّذِي يَأْتِيكَ مُؤْتَزِرًا مِثْلَ الشَّفِيعِ الَّذِي يَأْتِيكَ عُرْيَانًا
فَضَرَبَهُ النَّاسُ مَثَلًا فِي أَنَّ شَفَاعَةَ النِّسَاءِ أُنْفَذُ مِنْ شَفَاعَةِ الرِّجَالِ .

٤٩٧ — قولهم : مَا أَخْطَأَ مِنْهُ تَقْرَةٌ

أَي شَيْئًا يَسِيرًا . وَقَالَ جَبِيلُ بْنُ مَعْمَرٍ الْعُدْرِيُّ :
بِاللَّهِ رَبِّكَ إِذْ سَأَلْتُكَ فَاصْدُقْ لَّا تَكْتُمِينِي قَرَّةً وَفَتِيلًا

٤٩٨ — قولهم : سَبَقَكَ بِهَا عُكَّاشَةٌ

أَوَّلُ مَنْ قَالَ ذَلِكَ : رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . وَذَلِكَ أَنَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ :
« يَدْخُلُ مِنْ أُمَّتِي الْجَنَّةِ سَبْعُونَ أَلْفًا فِي صُورَةِ الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ » فَقَامَ عَكَّاشَةٌ
ابْنُ مُحِصَّنٍ فَقَالَ : يَارَسُولَ اللَّهِ ادْعُ لِي أَنْ يَجْعَلَ لِي اللَّهُ جَلَّ وَعَزَّ مِنْهُمْ . فَقَالَ :
« فَإِنَّكَ مِنْهُمْ » . فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ عَلَى أَثَرِهِ : يَارَسُولَ اللَّهِ ادْعُ لِي اللَّهُ جَلَّ وَعَزَّ
أَنْ يَجْعَلَ لِي مِنْهُمْ . فَقَالَ : « سَبَقَكَ بِهَا عُكَّاشَةٌ » . فَلَمْ يُسَمَّ مِنْ أَهْلِ حَدِيثِ رَسُولِ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ غَيْرَ عَكَّاشَةٍ .

(٢-١) الْأَغَانِي : ٨/١٩

٤٩٧ — الزَّاهِر : ٣٢٥ — اللَّسَان : ٨٥/٧

قُل : مَا أَغْنَى عَنِّي قَرَّةٌ . يَعْنِي قَرَّةَ الدِّيكِ لِأَنَّهُ إِذَا قَرَأَ أَصَابَ

(٦) أَسَاسُ الْبَلَاغَةِ : ٢/ (قَر)

٤٩٨ — صَحِيحُ الْبُخَارِيِّ (كِتَابُ الرِّقَاقِ) : ٥٠ (٨/١١٣ بُولَاق) — مُسْنَدُ أَحْمَد : ٢٧١/١

الرُّوضُ الْأَقْف : ٢/٧٣ .

عَكَّاشَةٌ : بِالتَّشْدِيدِ وَالتَّخْفِيفِ وَهُوَ مَنْ عَكَشَ عَلَى الْقَوْمِ إِذَا حُلَّ عَلَيْهِمْ (سَهْلِي)

٤٩٩ قولهم : إِنَّ أَخَاكَ مِنْ صَدَقَّكَ

أول من قال ذلك عبدُ الله بن الزُّبير . وذلك أن معاوية ذكر له بَيْعَةَ يزيد ، فقال ابنُ الزُّبير : إِنِّي أَبَادِيكَ وَلَا أَنَا جِيكَ ، وَإِنَّ أَخَاكَ مِنْ صَدَقَّكَ ، فَانْظُرْ قَبْلَ أَنْ تَتَقَدَّمَ ، وَفَكِّرْ قَبْلَ أَنْ تَنْدَم .

٥٠٠ — قولهم : مَا الْمَسْئُولُ بِأَعْلَمَ مِنَ السَّائِلِ

أول من قال ذلك رسولُ الله صلى الله عليه وسلم ، وسأله رجل عن قيام الساعة فقال : مَا الْمَسْئُولُ بِأَعْلَمَ بِهَا مِنَ السَّائِلِ « . أَيْ إِنِّي لَا أَعْلَمُ ذَلِكَ كَمَا لَا تَعْلَمُونَ .

٥٠١ — قولهم : خَبَّبَ عَلَيْهِ أَمْرَهُ

معناه أَفْسَدَهُ عَلَيْهِ . وقال امرؤ القيس :

أَدَامَتْ عَلَى مَا بَيْنَنَا مِنْ نَصِيحَةٍ أُمَيَّةٌ أَمْ صَارَتْ لِقَوْلِ الْخُبَّبِ

٥٠٢ — قولهم : لَا يَنْتَطِحُ فِيهَا عَنَزَان

أول من قال ذلك رسولُ الله صلى الله عليه وسلم .

وذلك أَنَّ عُمَيْرَ بْنَ عَدِيَّ بْنَ خَرْشَةَ الْخَطَمِيَّ أُسْرِيَ إِلَى عَصَاءَ بِنْتِ مَرْوَانَ

٤٩٩ — الميداني : ١٦/١

(١) في الميداني : (أَخُوكَ مِنْ صَدَقَّكَ النَّصِيحَةُ)

٥٠٠ -- صحيح البخاري (كتاب الإيمان) : ٣٧ - مسند أحمد : ٤٢٦/٢

٥٠١ — اللسان : ٣٣١/١

(١٠) ديوان الستة الجاهليين : ١١٦ - ديوان امرئ القيس (طبع السندوي) : ١٤

٥٠٢ — النويري « نهاية الأرب » ٦٥/١٧

من بنى أُمِّيَّة بن زَيْدٍ ، امرأة يزيد بن زَيْدٍ بن حصن الخطمي ، وكانت تَمِيبُ
الإسلامَ وتُوذِي رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وتَحَرَّضُ عليه وتقول في ذلك
الشَّعر ، فجاءها عُمَيْرٌ في جَوْف الليل حتى دخل عليها وحولها نفرٌ من وَلَدِها نيام .
فجسَّها بيده - وكان ضريباً - ثم وضع سيفه على صدرها حتى أُنْفَذَه من ظَهْرِها .
ثم صَلَّى الصبح بالمدينة . فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أَقْتَلْتَ بِنْتَ مَرْوَانَ ؟ »
قال : نعم ! فهل عليَّ في ذلك شيء ؟ فقال النبي صلى الله عليه وسلم : « لَا يَنْتَظِحُ
فيها عَزَّان » .

فكانت هذه الكلمة أول ما سُمِعت من النبي صلى الله عليه وسلم . وُسِّمَ
عُمَيْرٌ البَصِيرَ .

٥٠٣ - قولهم : اليومَ تَقْضِي أُمَّ عَمْرٍو دَيْنَهَا

أول من قال ذلك - فيما ذكره أبو اليقظان - أُمُّ عَمْرٍو امرأة زَبَّان بن يَثْرِب بن
الحارث بن مالك بن شَيْبَانَ بن ذُهَل بن ثَمَلَةَ بن عُكَّابَةَ . وفي كتاب الكلبي :
زَبَّانُ بن الحارث ، وهو أول من قاد بنى ثَمَلَةَ في الجاهلية .
وكان غَزَا بنى تَغْلِبَ ودليله رجل من بنى عُقَيْلَةَ . فذهب الدَّيْلُ فأخبر
بنى تَغْلِبَ بغَزْوَتِهِ فَنَدَرُوا . واقتتلوا فقتلوا سبعةً من وَلَدِهِ . فَأَلَى زَبَّانُ أَنْ
لَا يَمَسَّ رأسه غَسْلٌ ولا يرى عُقَيْلِيًّا إلا قَتَلَهُ حتى يُدْرِكَ بئْرَهُ .
فأتاه ذلك المُقْبِلُ مُتَنَكِّراً فاستأمنه ثم دَلَّه على بنى تَغْلِبَ . فسار إليهم فقتل
منهم جماعةً كثيرة وفيهم أبو مُحَيَّاة اليشكري ، ثم حَمَلَ الرؤوس على قُلُوصٍ .
وجاء بالأسلاب والننائم إلى امرأته أُمِّ عَمْرٍو . فلما رأت ذلك قالت : اليومَ تَقْضِي
أُمَّ عَمْرٍو دَيْنَهَا . فذهبت مثلاً .

وقال الكلبى : وهذا اليوم يوم الأقطانتين . وفى ذلك يقول أبو قطف
الشيبانى :

ورأس أبى مُحَيَّاةَ اخْتَلَيْنَا فَوْقَيْنَا بِهِ عِصَّ الحَرَابِ
وفى قتل أبى مُحَيَّاةَ يقول زَبَّانُ :
أَلَا أُبَلِّغُ بَنَى عُبْرَ بنِ غَنَمٍ وَلَمَّا يَأْتِ دُونَكُمْ حَبِيبُ
فَمَا بَدَمٍ قَتَلْنَاكُمْ وَلَكِنْ رِمَاحُ الْقَوْمِ تُخْطِئُ أَوْ تُصِيبُ
فَلَوْ أُمِّي لَقِيتُ بِحَيْثُ كَانُوا لَبَلَّ ثِيَابَهَا عَلَّقَتْ صَبِيبُ
فَعْنَى الْيَوْمِ تَقْضَى أَمْ عَمْرٍو دِينَهَا أَى تُكَافِ عَلَى مَا فَعَلَ بِهَا .

٥٠٤ — قولهم : لكلِّ مقامٍ مقالٌ

أول من قال ذلك طرفة بن العبد فى شعرٍ يعتذر فيه إلى عمرو بن هند :
تَصَدَّقْ عَلَى هَذَاكَ الْمَلِيكَ فَإِنَّ لِكُلِّ مَقَامٍ مَقَالًا

٥٠٥ — قولهم : تُرِيدُ أَنْ تَضْطَهْدَنِي

معناه تَقْهَرَنِي . يقال : قد اضْطَهْدَهُ إِذَا قَهَرَهُ ، وقال زُهَيْرٌ :
وَمَنْ يُجَارِبُ تَجْدُهُ غَيْرَ مُضْطَهْدٍ يُرْبِي عَلَى بُغْضَةِ الْأَعْدَاءِ بِالطَّبَنِ

(١) الأقطانتين (بلفظ التثنية ولم يسمع صرفوعا) : موضع كان فيه يوم من أيام العرب (ياقوت
٢١٢/١) . (٣) اختلينا : جززنا واقتطعنا .

(٧-٥) الضى : ٦٠ : ١٣

(٧) علق صيب : دم دافق .

٥٠٤ — الميدانى : ٩٨/٢

يراد أن لكل أمر أو فعل أو كلام موضعا لا يوضع فى غيره

(١١) ديوان الخطيئة : ١٠٦ — الأغاني : ٥٦/٢ و ١٥٧/٢ (بيروت) — ل : ٩١/١٤ (قول)

برواية تحنن ، ول : ٢٨٦/١٦ (حنن)

٥٠٥ — اللسان : ٢٥٥/٤

(١٤) ديوان زهير : ١٢٣ — يربى : فى ن يدنى والتصويب من الديوان

الطين : الفطنة والمذق .

٥٠٦ — قولهم : كَأَنَّهُ الْقَبَاطِيُّ

أى جَمَعَ قُبْطِيَّةً ، وهو : ثَوْبٌ أبيض شديد البياض والصقل . وقال زُهَيْرٌ :
لِيَأْتِيَنَّكَ مِنِّي مَنْطِقٌ قَدْ عَ بَاقٍ كَمَا دَنَسَ الْقُبْطِيَّةَ الْوَدَكُ

٥٠٧ — قولهم : فُلَانٌ ضَيِّقُ الْمَطَنِ

- قال بعضهم : معناه : ضَيِّقُ الصَّدْرِ ، وهو المَوْضِعُ الذى تَجْتَمِعُ فيه الأمور
وأصل المطن : الموضع الذى تَبَرُّكُ فيه الإبلُ حَوْلَ الماءِ إِذَا شَرِبَتْ . فإذا كان الرجل كثيرَ
المالِ عَزِيزاً كان عطنه واسِعاً ، وإذا كان المالُ قَلِيلاً أَوْ ذَلِيلاً كان عطنه ضَيِّقاً . ثم ضُرِبَ
مثلاً للضَيِّقِ الصَّدْرَ وللوَاسِعِ النفسَ .
وقال بعضهم : المطن ها هُنا : الموضع الذى يُجْتَمِعُ إليه فيه ، فإذا كان سخياً كان
رَحْباً واسِعاً لكَثْرَةِ قاصِدِيهِ . وإذا كان بَخِيلاً قَلَّ من يَجِيئُهُ وضاقتْ مَوْضِعُهُ . وقال
الأعشى :

طَوِيلُ النِّجَادِ رَفِيعُ الْعِمَا دِ سَهْلُ الْمَبَاءَةِ رَحْبُ الْمَطَنِ
وقال زُهَيْرٌ :

وَحَبَسَهُ نَفْسُهُ فِي كُلِّ مَنَزِلَةٍ بَكَرَها الْجُبْنَاءُ الضَّاقَةُ الْمَطَنِ

٥٠٦ — اللسان : ٢٤٨/٩

(٣) ل : ٢٤٨/٩ (قبط) ، ١٣٣/١٠ (قذع) — ديوان زهير : ١٢٣
منطق قذع : فاحش .

٥٠٧ — اللسان : ١٥٩/١٧

(١٢) الديوان ٢٢ : رقم ٨٠ : ٢ والرواية فيه :

رفيع الوساد طويل النجا د ضخم الدسيعة رحب المطن

(١٤) ديوان زهير : ١٢٠ (طبع دار الكتب) — وحسبه نفسه : في ت : وحسبه نفسه

والتصويب من الديوان .

٥٠٨ - قولهم : قَطَّبَ مَا بَيْنَ عَيْنَيْهِ

أى جمعه وشنَّجه . وقَطَّبَ الشيء : مجتمعه . وقال طرفه بن العبد يصف قَيْنَةً :
رَحِيبٌ قِطَابُ الْجَنَيبِ مِنْهَا رَفِيقَةٌ بِجَسِّ النَّدَامَى بَصَّةُ الْمُتَجَرِّدِ
يعنى : واسعة مجتمع الجنبِ لِيُدْخِلَ يَدَهُ مِنْ يُرِيدُ أَنْ يُجَمِّشَهَا مِنْ ذَلِكَ الْمَوْضِعِ .

٥٠٩ - قولهم : مَا أَشْبَهَ اللَّيْلَةَ بِالْبَارِحَةِ

يُقَالُ ذَلِكَ لِكُلِّ اثْنَيْنِ اتَّفَقَا عَلَى خُلُقٍ . وَذَلِكَ أَنَّ ظُلُمَةَ اللَّيْلَتَيْنِ مُشْتَبِهَةٌ .
وَأَوَّلُ مَنْ قَالَ ذَلِكَ طَرْفَةُ بْنُ الْعَبْدِ ، يَذُمُّ أَخَاهُ .

كُلُّ خَلِيلٍ كُنْتُ خَالَاتُهُ لَا يَتْرُكُ اللَّهُ لَهُ وَاضِحَةً
كُلُّهُمْ أَرْوَعُ مِنْ تَعْلَبٍ مَا أَشْبَهَ اللَّيْلَةَ بِالْبَارِحَةِ

٥١٠ - قولهم : قَدْ طَبِنَ لَهُمْ

أى فَطِنَ . وَالطَّبْنُ وَالطَّبَانَةُ : الْفِطْنَةُ ، وَقَالَ زُهَيْرٌ :
وَمَنْ يُحَارِبُ تَجْدُهُ غَيْرَ مُضْطَهَدٍ يُرْبِي عَلَى بَغْضَةِ الْأَعْدَاءِ بِالطَّبْنِ
يَقُولُ يَزِيدُ عَلَى أَعْدَائِهِ بِفِطْنَتِهِ فَيَحْتَالُ عَلَيْهِمْ فَيَاهِلِكُهُمْ .

٥٠٨ - اللسان : ١٧٤/٣ - ١٧٥

(٣) ديوان طرفه : ٢٦ - ل : ١٧٥/٢ (قطب)

٥٠٩ - الميداني : ١٥٢/٢

يضرب عند تشابه الشيئين

(٩-٨) ديوان طرفه : ١١٤ - ل : ٤٧٤/٣ (وضح) بدون عزو - خالته : فى ن صافيته
الواضحة : الأسنان التي تبدو عند الضحك ، صفة غالبة

٥١٠ - اللسان : ١٧/١٣٢

(١٠) طبن : من باى فرح وضرب

(١٢) ديوان زهير : ١٢٣ - يربى : فى ن : يرى والتصويب من الديوان . وقد تقدم البيت

فى ص ٣١٤

٥١١ - قولهم : دَاجَتْهُ

أى أَرَبَتْهُ أُنَى مُوَافِقٌ لَهُ فَمَا يُرِيدُ ، مُجَامِعٌ لَهُ عَلَيْهِ . وَأَصْلُ الدَّاجَةِ :
الاجتماع ، ومنه قولهم : هُوَ مُدْمَجُ الْخَلْقِ ، أَى مُجْتَمِعُهُ مُدَاخِلٌ بَعْضُهُ فِي بَعْضٍ
وقال هِمْيَانُ بْنُ قُحَافَةَ يَصِفُ سَارِنَةً :

يُحَسِّنُ فِي مَنَحَاتِهِ الْهَمَالِجَا يَدْعَى هَلْمًا دَاجِيًا مُدَايِجَا
أَى مُتَعَوِّدًا لَهَا مُلَازِمًا .

٥١٢ - قولهم : أَقَامَ الرَّهَجَ

الرَّهَجُ : الْغُبَارُ ، فَكَأَنَّ الْمَعْنَى : تَحَرَّكَ حَرَكَةً شَدِيدَةً دَائِمَةً كَمَا يَكُونُ الرَّهَجُ
مِنْ رَكْضِ الْخَيْلِ وَأَشْبَاهِ ذَلِكَ . وَقَالَ الْأَغْلَبُ يَصِفُ خَيْلًا :
مِثْلَ جَرَادِ الرَّدْهَةِ الْمُنْشَارِ يَمُرُّ تَحْتَ الرَّهَجِ الْمُنْشَارِ

٥١٣ - قولهم في الدعاء على الإنسان : يَا لَيْتَهَا كَانَتِ الْقَاضِيَةَ

أَى الْمَوْتَةَ الَّتِي لَا حَيَاةَ مَعَهَا . قَالَ اللَّهُ جَلَّ وَعَزَّ : (يَا لَيْتَهَا كَانَتْ الْقَاضِيَةَ)
يَقُولُهُ الْكَافِرُ ، أَى لَيْتَنِي لَمْ أَخْأَ بَعْدَ مَوْتِي .

٥١١ - اللسان : ٩٩/٣

(٥) ل : ١٠٠/٣ (دمج) ، ٤/١٧ (دجن) برواية داجنا مدابجا

٥١٢ - اللسان : ١٠٩/٣

٥١٣ - اللسان : ٤٨/١٩

(١٢) الآية : سورة الحاقة : ٢٧

٥١٤ - قولهم : جَيِّدٌ بِالْعِ

أى قد انتهى فى الجَوْدَةِ . ويقال بِالْعِ فلان فى الأمر إذا اجتهد حتى ينتهى إلى غاية .

ويقال : معنى بِالْعِ : حَقٌّ . وتفسير قول الله جلّ وعزّ : (أَمْ لَكُمْ أَيْمَانٌ عَلَيْنَا بِاللِّغَةِ) أى قد انتهت بها إلى الناية . ويقال : معناها حَقٌّ . وقرأ الحسن البصرى (أَمْ لَكُمْ أَيْمَانٌ عَلَيْنَا بِاللِّغَةِ) بالنصب على هذا المعنى .

٥١٥ - قولهم : الطَّامَّةُ

أى الدَّاهِيَةِ . والطَّامَّةُ : من أساء القيامة ، وهذا معناها . قال الله جلّ وعزّ : (فَإِذَا جَاءَتِ الطَّامَّةُ الْكُبْرَى) .

٥١٦ - قولهم : الْغَمَرَاتُ تُمُّ يَنْجَلِينَ

أول من قال ذلك الأغلب المجلّى يذكر وقعة يوم ذى قار :
قد عَلِمُوا يومَ خَلَايَنا إِذْ مَالَتِ الْأَحْيَاءُ مُقْبِلِينَ
أَنَا بَنُو عِجْلٍ إِذَا لَقِينَا نَمْنَعُ مِنْهَا حَدًّا مَنْ يَلِينَا
تُقَارِعُ السَّنِينَ عَنْ بَنِينَا الْغَمَرَاتِ تُمُّ يَنْجَلِينَ

٥١٤ — اللسان : ٣٠١/١٠ - ٣٠٢

(٥-٤) الآية : سورة الفلم : ٣٩

٥١٥ — اللسان : ٢٦٣/١٥

(٩) الآية : سورة النازعات : ٣٤

٥١٦ — الميداني : ٣/٢

يضرب فى احتمال الأمور العظام والصبر عليها

(١٢) خلايَنا : فى الميداني خنايَنا

٥١٧ — قولهم : عَذَّبَهُ عَذَابَ جُرْجُسٍ

كان من حديث جُرْجُسٍ — فيما ذكر إسحاق بن بشر القرشي بإسناده عن وهب ابن منبه — أنه كان رجلاً من أهل فلسطين على دين عيسى بن مريم في الفترة . وكان في تلك الفترة جباً برة قد ابتدعوا ديناً واتخذوا أصناماً يعبدونها من دون الله جلّ وعزّ ، كلُّ جبّارٍ على حياله .

وكان بالموصل جبّار يقال له دادبة ، عزيز الملك كثير الغلبة . ولم يأمن جُرْجُسٍ على نفسه عبدة الأوثان الذين يبلده فقال : لا أعلم ملكاً أمتع ولا أهيّب في سلطانه من دادبة يبلد الموصل فأخرج فأكون في جواره . ففرج إليه وجاءه حتى دخل عليه فسلم فأنكره ؛ ووافق ذلك يوماً قد جلس فيه يعرضُ الناسُ على دينه ، فمن خالفه عَذَّبَهُ بأنواع العذاب .

لما رأى ذلك جُرْجُسُ أعظمه وقطع به ، ثم إنه شجع نفسه وقال : ما يسعني أن أكون في ذمّة هذا ، وقدف الله في قلبه بغضه واستحقار ما هو فيه ، فقال له : اسمع أيها الملك بغير غضب ، واملك نفسك حتى أبلغ ما أريد ، ثم أنت بعد أعلم وما ترى . قال : نعم .

١٥ قال : أيها العبدُ الذي لا يملك لنفسه شيئاً ولا لغيره ، إنَّ لك ربّاً يملكك ويملك أهل السماء والأرض ، وهو الذي خلّقك ورزقك ، ثم يُميّتك ويمحيك ، وإن شاء حال بينك وبين قلبك ولسانك . إنك عمدت إلى خلق من خلق الله جلّ وعزّ ، حَجَرٍ أصم أبكم لا يسمع ولا يُبصر ولا يغني ، فنحّته ثم زينته بالذهب والفضة ثم نصبته فتنة للناس ، ودعّوته ربّاً وشبّهته بالله تعالى ، وليس ينبغي أن تعبّد من دون الله شيئاً . فافهم قولي وتدبّرهُ ، ولا يمنعك خلاف ما تسمع مني لهواك أن تردّ الحق .

٥١٧ — تاريخ الطبري : ٤٨/٢

(٢) جرجس : في الطبري : جرجيس وفي ل : ٣٣٦/٧ وجرجيس اسم نبي .

(٦) دادبة : في الطبري : داذاذه

(١١) قطع به : في الطبري : قطع به .

قال دادبة : إنك جئت يا هذا - مُتَعَاظًا علينا مستصغراً لشأننا ، فأزريت بنا
وبإلهنا ، فأخبرني مَنْ أنت ؟ وَمِنْ أين أنت ؟

قال جرجس : حق لي أن أعتاظَ عليك وأستصغرَ شأنكم حين تعدلون
بالله جلّ ثناؤه . فأما قولك : مَنْ أنا وَمِنْ أين أنا . فإني عبد الله ابن عبد الله
وأمتي ، خلقتُ من التراب وأليه أعود ، وهو النسب المعروف ، إليه مصيرك
ومصير العباد . فلم يزل الملكُ يرأده ويحاجّه ، ويعرض عليه ملكه وهو لا
يزداد إلا ثباتاً على ما هو فيه ، وطمعاً على إلهه ومذهبه .

فلما طال ذلك على الملك قال له : اخترْ إما أن تسجدَ لِصَنَمِي سَجْدَةً
فتنظر كيف أثبتك عليها ، وإما أن ألقيكَ في هذه النار وأعدّ بك بأنواع
العذاب ! فقال له جرجس : أنا لا أسجد إلا لمن خلق السماوات والأرض .

فلما يئسَ الملكُ منه أمر به فُصِّلَ على خَشَبَةٍ ، وحُمِلَ على أمشاط
الحديد يُمَشِّطُ بها لَحْمَهُ وجلده حتى تَقَطَّعَ لَحْمُهُ وعصبه ، وهو يُنَضَّحُ
في خلال ذلك بالخلل والحرّ دل . فلما رأى أنّ ذلك لم يقتله أمر بمسامير
من حديدٍ فأخميته ، ثم سَمَّرَها في رأسه حتى سال دماغه . فلما رأى ذلك
لم يقتله أمر بمخوض من نحاسٍ فأوقد عليه حتى جُمِلَ ناراً ثم أمر به فأُدْخِلَ
وأطبق عليه . فلما رأى أنّ ذلك لم يقتله ، دعا به فقال : أمّا تجد لهذا
العذاب الذي أعدّ بك به ألماً ؟ قال : ألم أخبرك أنّ لك ربّاً هو أولى بك
من نفسك ؟ قال بلى ! قال فهو الذي خَفَّفَ عَنِّي عذابك وصَبَّرَني عليه ليحتج
بي عليك إذ زعمت أن وليّهُ ضعيف ! ولك في هذا مُعْتَبَرٌ .

فلما قال ذلك خافه على مُلْكِهِ وعزم على طَرْحِهِ في السِجْنِ . فقال له المَلَأُ
من قومه : إن تركته في السجن طريحاً توشك أن يعيل بهم عليك ، ولكن عذبه

(١) دادبة : في الطبرى : دادانه

(٢٠) إن : في ن : إن

توشك : في ن : توشك ، والعبارة في الطبرى : إنك إن تركته طليقاً يكلم الناس أوشك
أن يعيل بهم عليك ولكن مر له بعذاب في السجن يشغله عن كلام الناس .

في السجن بعدذاب يشغله عنك . فأمر به فبُطِح على وجهه ، ثم وُتِد في يديه ورجليه أربعة أوتاد ، ثم بُني عليه أسطوان من رُخام . فظل يومه في ذلك .

فلما كان الليل أرسل الله جلَّ وعزَّ إليه مَلَكًا فقلع ذلك عنه وأخرجه من السجن فأطعمه وسقاه ، وقال له : اصبر فإن الله تعالى قد جعلك سيِّدَ الشهداء يوم القيامة ، وقال إني مبتليكَ سبع سنين يعذبُكَ فيها ويقتُلُ أربع قتلات ٥ كل ذلك أُرِدُّ روحك إليك وأظهِرُكَ بالحجة عليه ، لعله يتذكر أو يخشى فإذا كانت الرابعة وَفَّيْتُكَ أجرك، وأعطيْتُكَ على قدر ما أصابك .

فأقبل فدخل على الملك فقال له : يا جُرْجُس من أخرجَكَ ؟ قال : مَنْ مُلْكُهُ فوق مُلْكِكَ وسُلْطَانُهُ فوق سُلْطَانِكَ ؛ وإذا شاء حال بينك وبين قلبك ولسانك ! فأمر به فوَضِع على مَفْرِقِ رَأْسِهِ مِيشَارٌ فَنْشِرَ حتى سقط بين يَدَيْهِ نصفين ، ثم أمر به فُقُطِّع قطعاً ، وله أُسْدٌ ضارية فأمر بإلقائه إليها . فلما رُمِيَ نحوها خضعت الأُسْد وطأطأت رؤوسها وظهورها فكانت بينه وبين الأرضِ يومه . وجمع الله لهما .

فلما كان الليلُ رَدَّ الله جلَّ وعزَّ عليه رُوحه وأطعمه وسقاه ، فلم يشعر الملكُ وأصحابه إلا وجُرْجُس واقفٌ على رؤوسهم فقالوا : ما أشبه هذا بجُرْجُس ! فقال : إنه جرجس حَقَّابُشِ القوم أنتم ! فقالوا : هذا سَاحِرٌ فاجمع السحرة . فدعا الملكُ بالسحرة ، فلما رأوه قرأوا له وقالوا : ليس هذا من عمل السَّحَر . ولم يزل الملكُ يعذبُه بأنواع العذاب . فلما انقضت السنونُ السَّبْعُ دعا جُرْجُس رَبَّهُ أَنْ لَا يَقْبِضَ رُوحه حتى يَحْرِقَ القرية الظالم أهلها . فلما فرغ من دعائه أمطر الله عليهم ناراً من السماء . فلما حَسُوا بالبلاء بادَرُوا إليه فقتلوه ضَرْباً بالسيوف لِيُكْرِمَهُ اللهُ جلَّ وعزَّ بأجرِ فعلهم .

(٦) كل ذلك أُرِدُّ روحك إليك : في الطبرى : في كل ذلك الخ ..

(١٠) مِيشَار : أصلها مِشَار : ترك همزها ، وهو النشار بالنون

(١٢) يومه : في ن : نومه

٥١٨ - قولهم : الألى عليه

إنما هو الصُراخ عليه والجزع عند المصيبة . وهو الأليّة أيضا . ويقال : أَلَّ يُولُّ
أَلًّا وَأَلًّا وَأَلِيَّةً إذا فعل ذاك ، وقال الكميّ :
وَأَنْتَ مَا أَنْتَ فِي غَبْرَاءَ مُظْلِمَةٍ إِذَا دَعَتْ إِلَيْهَا الْكَاعِبُ الْفُضْلُ
وقال الآخر :

وَلِيَ الْأَلِيَّةُ إِنْ قَتَلْتُ خُوُولِي وَلِيَ الْأَلِيَّةُ إِنْ هُمْ لَمْ يَقْتُلُوا
وروى في الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم : « عَجِبَ رَبُّكُمْ عَزَّ وَجَلَّ مِنْ
إِلَّكُمْ وَقَنُوطِكُمْ وَرِزْقِهِ إِيَّاكُمْ » ، ومعناه والله أعلم : من جزعكم عند ما يُصِيبُكُمْ
وَتَرَكَكُمْ الْأَسْتِرْجَاعَ وَالرِّضَا بِمَا قَضَاهُ عَلَيْكُمْ ، ومن استبطائكم رِزْقَهُ وَيَأْسَكُمْ إِذَا
أَبْطَأَ عَلَيْكُمْ .

وأبو عُبَيْدٍ يقول : هو من أَلَّكُمْ بِالْفَتْحِ وَقَالَ هُوَ أَشْبَهُهُ بِالْمَصَادِرِ . وَفَسَّرَهُ الدَّعَاءُ ،
وَلَيْسَ لِلدَّعَاءِ هَاهُنَا وَجْهُ ، لِأَنَّ اللَّهَ جَلَّ وَعَزَّ لَا يَكْرَهُ أَنْ يُدْعَى . وَأَمَّا قَوْلُهُمْ أَلَّكُمْ
لَأَنَّهُ مَصْدَرٌ فَقَدْ صَدَقَ ، الْمَصْدَرُ بِالْفَتْحِ وَالْكَسْرِ ، لِأَنَّهُ يَكُونُ اسْمُ ذَلِكَ الْفِعْلِ .

٥١٩ - قولهم : للكبير والضعيف نقض

هذا مما يغلطون فيه ، وإنما هو نقض بالكسر . وأصل ذلك في البعير الذي
يَنْقُضُهُ السَّفَرُ وَيُبِيلِيهِ ، ثُمَّ كَثُرَ حَتَّى قِيلَ لِلشَّيْخِ وَالضَّعِيفِ . وَأَنْشَدَ الْفَرَّاءُ .

٥١٨ - اللسان : ٢٥/١٣

(٤) ل : ٢٥/١٣ (أَلَّ)

قال في اللسان : أَلَّيْهَا : أَرَادَ الْأَلَّ الْمَصْدَرُ ثُمَّ تَنَاهَى ، وَهُوَ نَادِرٌ ، كَأَنَّهُ يَرِيدُ صَوْتًا بَعْدَ صَوْتٍ . وَقَدْ
يَكُونُ قَوْلُهُ أَلَّيْهَا يَرِيدُ حِكَايَةَ أَصْوَاتِ النِّسَاءِ بِالْبَطْنِيَّةِ إِذَا صَرَخْنَ .

(٦) ل : ٢٥/١٣ (أَلَّ) بدون عزو وبرواية فلي (الأولى)

(٧) عجب ربكم .. (الحديث) : النهاية «أَلَّ»

٥١٩ - اللسان : ١١٠/٩

أَصْبَحْتُ يَا زَيْدُ كَأَنِّي نَفْسُ وَصِرْتُ مَا يُحْمِلُ بَعْضِي بَعْضُ
وَضَعُفَ الْعَظْمُ وَخَفَّ النَّحْضُ
وغيره يرويه: جَفَّ النَّحْضُ.

٥٢٠ — قولهم: هذا أَطْمُ

- معناه أعظم بليّةٍ مما كان قبله . والطامةُ : الداهيةُ والبليّةُ . ومن هذا قيل
ما مِنْ طَامَةٍ إِلَّا فَوْقَهَا طَامَةٌ . والطامةُ من أسماء القيامةِ وهو من هذا، وأنشد :
دَعَوْنَا نَزَالَ فَلَمْ يَنْزِلُوا وَكَانَتْ نَزَالَ عَلَيْهِمُ أَطْمُ

٥٢١ — قولهم: قد أَبْلَغَ إِلَيْهِ فِي الضَّرْبِ وَغَيْرِهِ

- معناه انتهى إلى الغاية . وقال حُمَيْدُ بْنُ ثَوْرٍ يَصِفُ نَاقَةً وَضَعَتْ وَلَدًا :
وَصَهْبَاءُ مِنْهَا كَالسَّفِينَةِ أَبْلَغَتْ بِهِ الْحِمْلَ حَتَّى زَادَ شَهْرًا عَدِيدُهَا
وقال النَّمِرُ بْنُ تَوَلَبَ :
أَتَيْنَاكَ لَامِنْ حَاجَةٍ أَجْحَفَتْ بَنَا وَلَا أَنَّنَا ضَاقَتْ عَلَيْنَا الْمَطَالِبُ
وَلَكِنْ دَعَتْنِي هِمَّتِي حِينَ أَبْلَغَتْ إِلَيْكَ وَخَالَ مِنْ نَوَالِكَ هَاضِبُ

٥٢٠ — اللسان : ٢٦٣/١٥

(٣) النحض : الحجم .

(٧) الحماسة (طبع بولاق ١٤١/٢) معزوا إلى جريبة بن الأشيم الفقعسي .

٥٢١ — اللسان : ٣٠١/١٠

(١٠) ل : ٢٠٢/٣ (نضج) برواية : نضجت بدلا من أبلغت

(١٣) الحال : السحاب الماطر

آخر كتاب الفاخر الذي أملاه علينا محمد بن يحيى الصولي عن الفضل
الضبي .

وأخبرنا أبو الحسن علي بن هارون أيضاً به ، وقال : قرأه علينا أبو طالب
الفضل .

وأخبرني به عبد العزيز بن الطاهري ، وقال : حدثنا به الفضل ، وكان
معلمنا .

والحمد لله كثيراً . وصلى الله على محمد النبي وآله وسلم .

المستعمل
غفر الله له ولوالديه

الفارس

المستعمل
غفر الله له ولوالديه

فهرس الموضوعات

رقم	صفحة	رقم	صفحة
١	حيّاك الله وببّاك	٢٥	لا تبلم عليه
٢	مرحبا وأهلا	٢٦	لا تجلج علينا
٣	لييك وسعديك	٢٧	لا تبسّق
٤	أقرّ الله عينيه	٢٨	وقع في ورطة
٥	أسخن الله عينيه	٢٩	ما يدرى ما طحاها
٦	ما به قلبه	٣٠	ما يعرف قبلا من دير
٧	أرغم الله أنفه	٣١	إن لم يكن شحم فنفس
٨	لعنه الله	٣٢	شيخ كأنه قفة
٩	أخزاه الله	٣٣	ويله وعوله
١٠	ما يساوى طلية	٣٤	عيل صبره
١١	لا تلوسه	٣٥	ماله ثاغية ولا راغية
١٢	ما يؤاسيه	٣٦	ماله دقيقة ولا جلية
١٣	بينهم ممالحة	٣٧	ماله سبد ولا لبد
١٤	ملحه على ركبته	٣٨	ماله دار ولا عقار
١٥	أمر لا ينادى وليده	٣٩	أنت في حرج
١٦	بالرفاء والبنين	٤٠	رآه الصادر والوارد
١٧	النقد عند الحافر	٤١	بالسواء والطارق
١٨	تركه جوف حمار	٤٢	ما بالدار صافر
١٩	جمع الله شمله	٤٣	جاء بالضح والريح
٢٠	هو أحق من رجلة	٤٤	جاء بالطم والرم
٢١	تبلد الرجل	٤٥	جاء بالقض والقضيض
٢٢	ضربه حتى برد	٤٦	جاءوا على بكرة أبيهم
٢٣	لم يبرد يدي منه شيء	٤٧	قبل غير وما جرى
٢٤	وجب البيع	٤٨	حبلك على غاربك

رقم	صفحة	رقم	صفحة
٤٩	جاء يجر رجليه	٧٧	لا دريت ولا اثليت
٥٠	ما يدري أى طرفيه أطول	٧٨	بقى متلدا
٥١	ما يفقه ولا ينقه	٧٩	لا يقوم بطن نفسه
٥٢	جاء بالمويص	٨٠	ما أنكرك من سوء
٥٣	على ما خيلت	٨١	شورت بفلان
٥٤	افعل ذلك آثرا ما	٨٢	لا أرقأ الله دمعته
٥٥	فلان يتشطر - وهو شاطر	٨٣	ماله صامت ولا ناطق
٥٦	فلان شمري - وهى الشمرية	٨٤	فلان نسيج وحده
٥٧	جحام - ويتجاحم علينا	٨٥	يا لكع
٥٨	أحق من دغة	٨٦	أحسن من دب ودرج
٥٩	أحق مائق	٨٧	ما ينام ولا ينيم
٦٠	أقل من النقد	٨٨	لثيم راضع
٦١	أهون من قعيس على عمته	٨٩	ما يعرف هرا من بر
٦٢	لا تبرقل علينا	٩٠	آهة وميهة
٦٣	فلان مفت	٩١	لا قبل الله منه صرفا ولا عدلا
٦٤	هو ابن عمه لَحَا	٩٢	لا أطلب أثرا بعد عين
٦٥	هلم جرا	٩٣	حدا حدا وراءك بندقة
٦٦	أخذه أخذ سبعة	٩٤	وافق شن طبقه
٦٧	أجن الله جباله	٩٥	أف وتف - وأفة وتفة
٦٨	حلف بالسمر والقمر	٩٦	أنتن من العذرة
٦٩	تناوشوا	٩٧	فلان مجرم
٧٠	ما حج ولا دج	٩٨	المخت
٧١	ما زلنا بالهياط واللياط	٩٩	أمر مبهم
٧٢	برح الخفاء	١٠٠	دقه دقا نعما
٧٣	غل قل	١٠١	استراح من لا عقل له
٧٤	ما له عنه محيص	١٠٢	تجبر الرجل
٧٥	عبد قن	١٠٣	مأبون
٧٦	نادم سادم	١٠٤	أباد الله خضراءهم

رقم	صفحة	رقم	صفحة
١٠٥	دغر منى وهودغار	١٣٣	في بيته يؤتى الحكم
١٠٦	هو أنوك	١٣٤	الطفيلي
١٠٧	هو كيتس	١٣٥	هو الكانون
١٠٨	هو أرعن	١٣٦	أنفق ماله على النصف والطلول
١٠٩	لله درك	١٣٧	في سين
١١٠	هو ينجنش عليه	١٣٨	توسمت الخير في وجهه
١١١	ضرب نغانه	١٣٩	أعرابي قح
١١٢	أخذنا في الدوس	١٤٠	أعرابي جلف
١١٣	توحش للدواء	١٤١	هو محدود
١١٤	زكن عليه وأخذنا في التزكين	١٤٢	أ كيس من قشة
١١٥	طامر بن طامر	١٤٣	أخذه برمته
١١٦	الحديث ذو شجون	١٤٤	فلان عرّة
١١٧	أسرع من نكاح أم خارجة	١٤٥	صار حديث الجرادتين
١١٨	أنجز حرما وعد	١٤٦	أنا النذير العريان
١١٩	دمتني بدائها وانسلت	١٤٧	أشغل من ذات النحيين
١٢٠	انبس لكل حالة لبوسها	١٤٨	أنت شولة الناحية
١٢١	مرعى ولا كالسمدان	١٤٩	يا عتر
١٢٢	إذا عز أخوك فهن	١٥٠	يا وخر
١٢٣	عش رجبا ترعجا	١٥١	يا وعد
١٢٤	تسمع بالمعدي	١٥٢	يا محارف
١٢٥	آكل لحمي ولا أدعه لآكل	١٥٣	هو ذئب أمعط
١٢٦	سمن كلبك يا كلك	١٥٤	من عزّ بر
١٢٧	بأبي وجوه اليتامى	١٥٥	ندمت ندامة الكسبي
١٢٨	قد يضطر العير والمكواة في النار	١٥٦	أعز من كلب وائل
١٢٩	ساء سمعا فأساء إجابة	١٥٧	أشأم من البسوس
١٣٠	إليك يساق الحديث	١٥٨	أجسر من قاتل عقبة
١٣١	كبر عمرو عن الطوق	١٥٩	جاء بخفي حنين
١٣٢	خيفة التلمس	١٦٠	جاء برأس خاقان

رقم	صفحة	رقم	صفحة
١٦١	أخذنا في الطريق. وطرق علينا	١٨٩	تقيس الملائكة إلى الحدادين
١٦٣	فلان لا يصطلي بناره	١٩٠	ما فعلته أصلاً
١٦٣	صبراً على مجامر الكرام	١٩١	لأرينك الكواكب بالنهار
١٦٤	طلح عليه	١٩٢	احتلط
١٦٥	قنطرت علينا	١٩٣	من حب طب
١٦٦	هو يتملى على الله تعالى	١٩٤	خطر ببالي - ناعم الببال
١٦٧	طريد شريد	١٩٥	استأصل الله شأفته
١٦٨	خاتلته	١٩٦	قد صرح بهذا
١٦٩	من أشبه أباه فما ظلم	١٩٧	من دون ذا ينق الحمار
١٧٠	أخذنا في ترهات البسابس	١٩٨	فعل ذلك عمداً
١٧١	هو يتجهمني	١٩٩	خرجنا تنزه
١٧٢	أشام من طويس	٢٠٠	جئت فلانا
١٧٣	أطمع من أشعب	٢٠١	فلان ذرب اللسان
١٧٤	وضعه على يدي عدل	٢٠٢	خضع له
١٧٥	عرقل عليه	٢٠٣	كرات الكميت
١٧٦	حوق عليه	٢٠٤	زور عليه
١٧٧	ضرب عليه ساية	٢٠٥	فلان قبان
١٧٨	أخذه بخذافيه	٢٠٦	رجل فقير
١٧٩	مسك بحت	٢٠٧	فلان فيه دعاية
١٨٠	ولو بقرطى مارية	٢٠٨	هو كلف بكذا
١٨١	أسبل عليه	٢٠٩	هو ملط - خلط
١٨٢	تماير فلان	٢١٠	ليست له طلالة
١٨٣	الشاذب	٢١١	هو خجل وقد خجل الرجل
١٨٤	لكل ساقطة لاقطة	٢١٢	أولم فلان - وكنا في ولية
١٨٥	تجوع الحرة ولا تأكل بتديها	٢١٣	احتشم الرجل
١٨٦	الصيف ضعيت اللبن	٢١٤	عقده بأنشوطة
١٨٧	قد عيل صبره	٢١٥	نحن في أشرط القيامة
١٨٨	حاطب ليل		

رقم	صفحة	رقم	صفحة
٢١٦	رَبْعَتِ الْحَجَرِ	٢٤٤	هُوَ الْمَوْتُ الْأَحْمَرُ
٢١٧	رَجُلٌ بِاسِلٌ - بَازِلٌ	٢٤٥	هُوَ حَسَنُ السَّمْتِ
٢١٨	رَجُلٌ شَهْمٌ	٢٤٦	حَكَمَ اللَّهُ بَيْنَنَا
٣١٩	فِي أَى حِزَةٍ	٢٤٧	حَمَى الْوُطَيْسِ
٢٢٠	إِنِّى لِأَرْبَأُ بِكَ عَنْ كَذَا	٢٤٨	قَدْ أَنْصَفَ الْقَارَةَ مِنْ رَامَاهَا
٢٢١	أَرَبِى عَلَى فِى الْقَوْلِ	٢٤٩	فَعَلَّتْهُ زَمَا
٢٢٢	صَبَغُونِى عِنْدَكَ	٢٥٠	قَدْ رَطَلَ شَعْرَهُ
٢٢٣	عِنْدَ جِهِينَةَ الْخَبْرِ الْيَقِينِ	٢٥١	قَدْ شَاطَ بِدَمِهِ
٢٢٤	فَلَانٌ عَظِيمُ الْمُؤُونَةِ	٢٥٢	سَكْرَانٌ مَايَيْتَ
٢٢٥	صَاحَتِ عَصَافِيرُ بَطْنِهِ	٢٥٣	مِنْ مَالٍ جَمَدٌ وَجَمَدٌ غَيْرُ مَحْمُودٍ
٢٢٦	فِي نَفْسِ حِرَازَةٍ مِنْ كَذَا	٢٥٤	أَذْكَرْتَنِى الطَّعْنَ وَكُنْتُ نَاسِيَا
٢٢٧	حَلَبُ الدَّهْرِ أَشْطَرُهُ	٢٥٥	رَبِّ رَمِيَةٍ مِنْ غَيْرِ رَامٍ
٢٢٨	نَعَشَهُ اللَّهُ	٢٥٦	الدَّالُّ عَلَى الْخَيْرِ كِفَاعُهُ
٢٢٩	جَانِبَتِ فَلَانًا - وَبَنَا جَنَابَ	٢٥٧	لَوْ تَرَكَ الْقَطَا لَنَامَ
٢٣٠	لِلشَّيْءِ غَايَةٌ	٢٥٨	لَا مَاءَكَ أَبْقَيْتَ
٢٣١	جَاءَ نَابِطْرَفَةٌ، وَبَشَى طَرِيفٌ	٢٥٩	انْصَرَّ أَخَاكَ ظَالِمًا أَوْ مَظْلُومًا
٢٣٢	لَا يَزَالُ سَوَادَى بِيَاضِكَ	٢٦٠	كَلَاهَا وَتَمَرَا
٢٣٣	مَرَّ يَكْسَعُ	٢٦١	أَنْفَكَ مِنْكَ وَإِنْ كَانَ أَجْدَعُ
٢٣٤	فَلَانٌ ظَرِيفٌ	٢٦٢	زَرَّ غَبًّا تَرَدَّدَ حَبَا
٢٣٥	مَوَاعِيدُهُ مَوَاعِيدُ عِرْقُوبٍ	٢٦٣	مِنْ يَرٍ يَوْمًا يَرُ بِهِ
٢٣٦	غَفَرَ اللَّهُ لَهُ	٢٦٤	.
٢٣٧	مَحَصَّ اللَّهُ ذَنْبَهُ	٢٦٥	قَدِ اضْطَرَّ الْمَيْرُ وَالْمَكْوَاةُ فِي النَّارِ
٢٣٨	حَتَّى أَشْفَى قَرْمَى	٢٦٦	لَنْ تَعْدَمَ الْحَسَنَاءُ ذَامَا
٢٣٩	نَامَ نَوْمَةً عَبُودٍ	٢٦٧	تَرَى الْفَتَيَانَ كَالنَّخْلِ
٢٤٠	هُوَ يَتَّحِدُهُ بِكَذَا	٢٦٨	جَوَّعَ كَلْبِكَ يَتَبَعُكَ
٢٤١	هُوَ يَتَّحِينَ فَلَانًا	٢٦٩	إِيَّاكَ أَعْنَى وَاسْمِى يَا جَارَةَ
٢٤٢	هُوَ يَتَنَفَّرُ وَيَتَنَافِرُ	٢٧٠	قَطَعَ اللَّهُ دَابِرَهُ
٢٤٣	عَدَا طَوْرَهُ	٢٧١	حَايَيْتَ فَلَانًا

رقم	صفحة	رقم	صفحة
٢٧٢	اقتلوني ومالك	٣٠٠	هو جزل ١٨٢
٢٧٣	العاشية تهيج الآية	٣٠١	سرد الحديث ١٨٢
٢٧٤	البيع مرتخص وغال	٣٠٢	اعتذرت إلى فلان ١٨٣
٢٧٥	زينب سترة	٣٠٣	فلان بغاء ١٨٣
٢٧٦	هو يسحر بكلامه	٣٠٤	ومن اللجاجة ما يضر وينفع ١٨٤
٢٧٧	أخذته الأخذة	٣٠٥	ما وراءك يا عصام ١٨٤
٢٧٨	من يشتري سيف وهذا أثره	٣٠٦	بكرة: للشئ يتهاون به ١٨٧
٢٧٩	قد كان ذاك مرة فاليوم لا	٣٠٧	ميمون النقية ١٨٨
٢٨٠	حديث خرافة	٣٠٨	كان ذاك بيضة العقر ١٨٨
٢٨١	لا تعلم اليتيم البكاء	٣٠٩	تعتت العجلة ١٨٩
٢٨٢	قد قيل ذلك إن حقا وإن كذبا	٣١٠	العصا من العصية ١٨٩
٢٨٣	رب أكلة منعت أكالات	٣١١	عبيد العصا ١٩٢
٢٨٤	ما عنده طائل ولا نائل	٣١٢	عند الصباح يحمد القوم السرى ١٩٣
٢٨٥		٣١٣	رقن عليه ١٩٤
٢٨٦	رب ساع لقاعد	٣١٤	قصيرة من طويلة ١٩٤
٢٨٧	يا حبذا الإمارة ولو على الحجارة	٣١٥	ما كل سوداء تمر ١٩٥
٢٨٨	أوسعتهم سباً وأودوا بالابل	٣١٦	أبى يغزو وأبى تحدث ١٩٥
٢٨٩	نفس عصام سودت عصاما	٣١٧	الليل أخفى للويل ١٩٥
٢٩٠	لا فى العير ولا فى النفير	٣١٨	عنقاء مغرب ١٩٧
٢٩١	كسير وعوير	٣١٩	ما يقدر على هذا من هو أعظم حكمة ١٩٨
٢٩٢	بقى شدة	منك	
٢٩٣	خلا لك الجو فبيضى واصفرى	٣٢٠	به نظرة ١٩٨
٢٩٤	كان وبالا عليه	٣٢١	شيخ فان ١٩٩
٢٩٥	ما كان نوئك أن تفعل	٣٢٢	تقم الله عليه ١٩٩
٢٩٦	حسبيك الله	٣٢٣	فلان يسبع فلانا ١٩٩
٢٩٧	هو غلق	٣٢٤	بكي الصبي حتى فخم ٢٠٠
٢٩٨	قام على طاقه	٣٢٥	رزح فلان ٢٠٠
٢٩٩	الإيفار	٣٢٦	فلان وسيلة فلان ٢٠١

رقم	صفحة	رقم	صفحة
٣٢٧	ذريعتي إلى فلان كذا	٢٠١	٣٥٥ النمط الأوسط
٣٢٨	أطنب في وصفه	٢٠٢	٣٥٦ ناهيك بفلان
٣٢٩	لا ينام ولا ينيم	٢٠٢	٣٥٧ فت في عضده
٣٣٠	هو يؤلب عليّ	٢٠٣	٣٥٨ لا تبلة عندي بالة
٣٣١	حقن الله دمه	٢٠٣	٣٥٩ يققع علينا وأخذ في التفقيع
٣٣٢	شاع الخبر	٢٠٤	٣٦٠ وقع بينهم حرب داحس والغبراء
٣٣٣	حتى أبور ما عند فلان	٢٠٤	يوم المريب
٣٣٤	علم به الأسود والأحمر	٢٠٥	يوم ذي حُسّا
٣٣٥	داهن فلان	٢٠٥	يوم الهباءة
٣٣٦	غثك خير من سمين غيرك	٢٠٦	يوم الفروق
٣٣٧	استعنت بفلان	٢٠٧	يوم شعواء
٣٣٨	تناضل الرجلان، وكنا في نضال	٢٠٧	يوم شواحت
٣٣٩	حتى ترهق نفسه	٢٠٧	يوم قطن
٣٤٠	رب عجلة تهب ريثا	٢٠٨	٣٦١ البلاء موكل بالنطق
٣٤١	القيد والرتمة	٢٠٨	٣٦٢ ما عنده خير ولا مير
٣٤٢	غشّ فلان فلانا	٢٠٩	٣٦٣ دوّخت البلاد
٣٤٣	الحمي أضرعتني للنوم	٢١٠	٣٦٤ دعه يخيس
٣٤٤	لا عطر بعد عروس	٢١١	٣٦٥ قد حدثت الأمر
٣٤٥	خالف تذكر	٢١٢	٣٦٦ القابس العجلان
٣٤٦	ظلوم غشوم	٢١٣	٣٦٧ هو أجلّ من الحرش
٣٤٧	هو عسوف	٢١٣	٣٦٨ هو آية
٣٤٨	تنخ في النعمة	٢١٤	٣٦٩ للشيء فتنة من الفن
٣٤٩	نصصت الحديث إلى فلان	٢١٤	٣٧٠ يمنع الماعون
٣٥٠	هو ظلف النفس	٢١٤	٣٧١ قد أجازته السلطان
٣٥١	هو ضجر	٢١٥	٣٧٢ أقاموا على فلان مأتما
٣٥٢	فلان جيد القريجة	٢١٥	٣٧٣ بيننا وبينك مسافة
٣٥٣	من غير خير ما طرحك أهلك	٢١٥	٣٧٤ ضنا مني - وهو ضغاء
٣٥٤	ذهب أمس بما فيه	٢١٦	٣٧٥ الشحيح أعذر من الظالم

رقم	صفحة	رقم	صفحة
٣٧٦	جاء يضرب بأصدريه	٢٤٦	٣٩٩
٣٧٧	دخل في غمار الناس	٢٤٦	٤٠٠
٣٧٨	أكثر من الصديق فإنك على	٢٤٧	٤٠١
المدو قادر		٢٤٧	٤٠٢
ولا تكن حلوا فتزدرد ولا مرا	٢٤٧	٢٤٨	٤٠٣
فتلفظ		٢٤٨	٤٠٤
٣٧٩	غافقت فلانا	٢٤٨	٤٠٥
٣٨٠	أمنع من عقاب الجو	٢٤٨	٤٠٦
٣٨١	ويل للشجي من الخلى	٢٤٨	٤٠٧
٣٨٢	حال الجريض دون القريض	٢٥٠	٤٠٨
٣٨٣	يجدك لا بكذك	٢٥٢	٤٠٩
٣٨٤	كل فتاة بأبيها معجبة	٢٥٣	٤١٠
٣٨٥	فلان فأنك	٢٥٤	٤١١
٣٨٦	العجب كل العجب بين جمادى	٢٥٤	٤١٢
ورجب		٢٥٦	٤١٣
٣٨٧	هو يتذمر	٢٥٦	٤١٤
٣٨٨	فتى مقذذ	٢٥٦	٤١٥
٣٨٩	جاء فلان مهربا	٢٥٦	٤١٦
٣٩٠	في النداء على الباقي: شرق الغداة	٢٥٦	٤١٧
طرى		٢٥٧	٤١٨
٣٩١	أسكت الله نأتمه	٢٥٧	٤١٩
٣٩٢	إنما هم أكلة رأس	٢٥٧	٤٢٠
٣٩٣	رضيت من الغنيمة بالإياب	٢٦٠	٤٢١
٣٩٤	لا جرم لقد كان كذا	٢٦١	٤٢٢
٣٩٥	إيها	٢٦٢	٤٢٣
٣٩٦	لن يهلك امرؤ عرف قدره	٢٦٢	٤٢٤
٣٩٧	مقتل الرجل بين فكيه	٢٦٣	٤٢٥
٣٩٨	من لك بأخيك كله	٢٦٥	٤٢٦
٢٦٥	واطيت فلانا على ذلك	٢٦٥	٢٦٥
٢٦٥	ليس لما تفعل طعم	٢٦٥	٢٦٥
٢٦٧	رزمة الثياب	٢٦٧	٢٦٧
٢٦٧	قد دمدم عليه	٢٦٧	٢٦٧
٢٦٨	ليس الخبر كالمأينة	٢٦٨	٢٦٨
٢٦٨	تشاجرا في كذا وبينهما مشاجرة	٢٦٨	٢٦٨
٢٦٨	رشقني بكلمة	٢٦٨	٢٦٨
٢٦٩	صحت ألفا ونطق كفرا	٢٦٩	٢٦٩
٢٦٩	رُزت ما عند فلان	٢٦٩	٢٦٩
٢٦٩	استعرت من فلان كذا	٢٦٩	٢٦٩
٢٧٠	قد بلّج في يدي غريمي	٢٧٠	٢٧٠
٢٧٠	حاشا فلانا	٢٧٠	٢٧٠
٢٧١	صمم على كذا	٢٧١	٢٧١
٢٧١	لاحيت فلانا في كذا	٢٧١	٢٧١
٢٧١	تسببت بكذا - وبينى وبينه سبب	٢٧١	٢٧١
٢٧٢	تأنيت فلانا	٢٧٢	٢٧٢
٢٧٢	مالى في الأمر درك	٢٧٢	٢٧٢
٢٧٣	تجشمت كذا	٢٧٣	٢٧٣
٢٧٣	هو أبو البدوات	٢٧٣	٢٧٣
٢٧٣	شرينا على الخسف	٢٧٣	٢٧٣
٢٧٤	غريمي يطلني	٢٧٤	٢٧٤
٢٧٤	هو يسدى	٢٧٤	٢٧٤
٢٧٥	قد خرجت حراقفه	٢٧٥	٢٧٥
٢٧٥	هو يتصور	٢٧٥	٢٧٥
٢٧٥	نظر إلى شزرا	٢٧٥	٢٧٥
٢٧٦	باع بيما نسيئة	٢٧٦	٢٧٦
٢٧٦	أتانا بالفرج	٢٧٦	٢٧٦
٢٧٧	من أشبه أباه فما ظلم	٢٧٧	٢٧٧

رقم	صفحة	رقم	صفحة
٤٢٧	أمعن في كذا	٤٥٥	ازدمله
٤٢٨	استخرت الله	٤٥٦	قد ندد به
٤٢٩	عق فلان والديه	٤٥٧	كل شاة برجلها معلقة
٤٣٠	آرى الفرس	٤٥٨	هذا أجل من الحرش
٤٣١	لفلان عند فلان آخية	٤٥٩	لا يأبى الكرامة إلا حمار
٤٣٢	أصاب فلان منيته	٤٦٠	فلان باقمة
٤٣٣	أصاب فلان فرصته	٤٦١	وقموا في النصف
٤٣٤	النقد عند الحافر	٤٦٢	خريم الناعم
٤٣٥	ضرب ضربا مبرحا	٤٦٣	هو كز
٤٣٦	قد ألح فلان - وهو ملح	٤٦٤	أكله الشيطان
٤٣٧	وقموا في شيء لا ينادى وليده	٤٦٥	هو يتقن
٤٣٨	ما يفيق وما يستفيق من الشراب	٤٦٦	نفست على
٤٣٩	قسم المال بالسوية بينهم	٤٦٧	الموت دون الجمل المجلل
٤٤٠	ذئب أمط	٤٦٨	ويأتيك بالأخبار من لم تزود
٤٤١	فلان يناوى فلانا	٤٦٩	هو يقرح
٤٤٢	للبلغل عند الزجرت	٤٧٠	نكس المريض
٤٤٣	للذى يتبع العمال دائص	٤٧١	هو عفير
٤٤٤	يجود بنفسه	٤٧٢	فرق أنقع من الحب
٤٤٥	هو شريكه شركة عنان	٤٧٣	فلان ركيك
٤٤٦	هو يصبن في الرد	٤٧٤	لا جديد لمن لم يلبس الخلقا
٤٤٧	قد خلبنى حب فلانة	٤٧٥	هو أحلم من الأحنف
٤٤٨	يأتيك بالأمر من فسته	٤٧٦	خاس به
٤٤٩	ليس لكذب رأى	٤٧٧	قد خفت
٤٥٠	أى الرجال المهذب	٤٧٨	أفسى من النفس
٤٥١	للرجل عند الدم أخضر	٤٧٩	هو لبق
٤٥٢	هو يستن	٤٨٠	ما عدا مما بدا
٤٥٣	للرجل عند الدم هوزند متين	٤٨١	وراءك أوسع لك
٤٥٤	ما ترمرم	٤٨٢	اختر وما فيها حظ المختار

رقم	صفحة	رقم	صفحة
٤٨٣	المؤمن لا يلدغ من جحر مرتين	٥٠٣	اليوم تقضى أم عمرو دينها
٤٨٤	العصا من العصية	٥٠٤	لكل مقام مقال
٤٨٥	فلان ما جن	٥٠٥	تريد أن تضطهدني
٤٨٦	اعط القوس باريها	٥٠٦	كأنه القباطي
٤٨٧	نقزه عنا	٥٠٧	فلان ضيق العطن
٤٨٨	للديك والكبتش فنيخ	٥٠٨	قطب ما بين عينيهِ
٤٨٩	يبهم هدنة	٥٠٩	ما أشبه الليلة بالبارحة
٤٩٠	هو عقدة من العقد	٥١٠	قد طبن لهم
٤٩١	فلان بو	٥١١	داحته
٤٩٢	إنما هو همج	٥١٢	أقام الرهج
٤٩٣	عمل به الفارقة	٥١٣	يا ليتها كانت القاضية
٤٩٤	شاعر مفلق	٥١٤	جيد بالغ
٤٩٥	داريت فلانا	٥١٥	الطامة
٤٩٦	ليس الشفيع الذي يأتيك مؤثرا	٥١٦	الغمرات ثم ينحلين
٤٩٧	ما أخطأ منه نقرة	٥١٧	عذبه عذاب جرجس
٤٩٨	سبقك بها عكاشة	٥١٨	الآلى عليه
٤٩٩	إن أخاك من صدقك	٥١٩	للكبير الضعيف نقض
٥٠٠	ما المستول بأعلم من السائل	٥٢٠	هذا أطم
٥٠١	خب عليه أمره	٥٢١	قد أبلغ إليه في الضرب وغيره
٥٠٢	لا ينتطح فيها عنزان		

فهرس أسماء الشعراء مع سرد قوافي أشعارهم

مرتبة حسب حروف الهجاء

(ما بين القوسين من الأرقام يدل على ذكر اسم الشاعر في الحاشية)

(١)

أييدة أخو عاصم بن المقشعر الضبي -
اللمين : ٢٥٤
ابن أحر - انتظر : ٥٥ - تمتدُر : ١٨٣ -
الغَم : (٤) - ومائم : ٢٤٤ - مكانيا :
١١٤

الأحر - ورطه : (١٨)

أم الأحنف بن قيس - رجله : ٢٩٨
الأحوص - يتجلدا : ١٦
أحيحة بن الجلاح - بالدروع : ١٦٣
الأخيمر السعدي - صواجه : ١٠٢
الأخضر = الفضل بن عباس

الأخطل - أئر : ٤٤ - المول : ٢٠ - مقل :
١٠١

بعض الأزد - طلالة : ١٢٠

الأسمر بن حمران الجمي - وينفع : ١٨٤
أسماء بن خارجة - الهباله : (١٠)

أبو أسماء بن الضريبة - يفضبوا (٢٦١)

الأعشى (ميمون بن قيس) طلاتها : (٩)

مصح : ٢٩٦ - المندد : ٢٨٨ - حدادها :

١١٢٨٠ جرّار ٣٠٢ البطل : ١٤١

وحليلها : ١٢٤ - الأبن : ٥٢ - المعطن :

٣١٥

أعشى همدان - طمم : (٢٦٧)

الأغلب - المنار : ٣١٧ - ثمّ من : (٥٥)
مقبلينا : ٣١٨

امروء القيس - وبالشراب : ١٦٤ - بالإياب :

٢٦٠ الخبب : ٣١٢ - هر : ٢٨ - جرجرا :

٢٤٥ أربما : ٣٠٥ - آلى : ٣٨ - بأوجال :

٥٢ أحوال : ٢١٧ - واغل : ٧٧

أمية بن الصلت - العقال : (٢٧٦)

أمية بن أبي عائذ الهذلي - بقال : ٢٠٧

أنيف بن جبلة الضبي - مشذب (١٠٨)

أوس بن حجر - مُنكسر : ٢٥ - وتوكلا :

١٢٣ تكللا : ١٦٠ - حديما (١١٤)

(ب)

البسوس - لأيباتي : ٩٤

بشر بن أبي بن حمام - الكتفان : (٢٢٨)

بشير بن الحجير الإيادي - سلّم : ٢٨٩

بقيلة الأشجى - الخلقا : ٢٩٧ - البهيم : ٥٠

بيس - والسلامة : ٦٣

(ت)

تميم (أمة لبني تميم) - الولائدا : ١٤٨

تميم بن مقبل = ابن مقبل

توبة بن الحمير - للكرم : ١٩٦

(ث)

التمای = الیمای

(ج)

جابر بن رألان - يذهباً : ٩٠

جران العمود : النفوز - ٣٠٦

جريبة بن الأشيم الفقمسي - أطم (٣٢٣)

جير - القداح : ٨٩ صدودا : ٢٨٤

المعدور : ٥٧ الخضر : ٢٨٦ غضف :

١٠٤ خبالا : ٢٣ سجالا : ١٠٨

الصيقل : ٢٩٣ أماما : (٢) شيطانا :

٢٩٣

جساس بن مرة - التلاحى : ٩٥

جمد بن الحصين الحضري - بمردود : ١٤٢

جميل بن معمر - وقتيلا : ٣١١

أحد الجن - لم ترشد : ٢١٠

جندب بن عمرو التغلبي - دارج : ٢٩١

جندب بن العنبر بن عمرو بن تميم - التليد :

١٤٨ مظلوم : ١٤٩

أبو جندب الهذلي - مثرى : ١٢٩

(ح)

جابس بن قنفذ الكندي - متى : ٢٥٢

حاجز بن عوف - حذفارها : (١٠٦)

الحارث بن حازة - هامج : ٣٠٩

الحارث بن خالد المخزومي - تشغل : ٣٠١

الحارث بن سليل الأسدي - والكبير : ١١٠

الحارث بن ظالم - أثره : ١٦٦

الحارث بن عباد - حيال : ٩٦

الحارث بن وعلة الجرمي - الدوابر : (١٥٩)

والظلم : ١٩١ والنشم : ٣٠٤

حذام بنت الديان - لناما : ١٤٦

حسان بن ثابت - لحاء : ٣٢ و ٢٧١ الأفضل :

١٠٧

الحسل بن حاتم بن عميرة الهمداني - شاهد :

٢٥٢

أبو حصين - الرميا : ٢٤

الحصين بن الحمام - يذهباً : ١٢٧ تكتبا :

١٢٨ المذر : ١٢٨ ألما : ٢٥

حصين بن حي = غضين

حضري بن عامر الأسدي - الأذراب : (١١٧)

الحطيئة - الإناء : ٢٧٢ أديب : ٣٠٦

المذرات : ٤٩ حمد : ٢١٣ مشافرة :

١٣٥ وزفيرها : ١٠٠ التحدثينا : ٧٨

حمصينة بن حرمة - تعلم : ٢٦٠

حميد الأرقط - حبار : (٧)

حميد بن ثور - عديدها : ٣٢٣ حبار : (٧)

ضارع : ٥٨ صمما : ٢٧١

حنين بن بلوغ العبادي - الصلف : ٩٨

حودة بن عترم - عترم : ١٥٣

(خ)

خارجة بن سنان - أطوارا : ٢٣٥

خالد بن جعفر - تمتع : ١٦٢

خالد بن الوليد - اهتدى : ١٩٣

أبو خراش الهذلي - وعقيل : ٧٣ هم هم :

١٣ رغم : ٨ ذا طعم : ٢٦٧

الدرع: ٢٠ - وعويلا: (٢٠) ثقيلًا:

٥١ التنزيلا: ٢٤٣ قابل: ٢٦٧

رافع بن هزيم - السفر: (٧٧)

الربيع بن زياد - الساري: ٢٢٣ - طولًا:

١٧٣ أعلم: ٢٢٥

رهم بن حزن الهلالي - الأفاصيا: ١٤٢

ابن رهيمة المدني - متمبا: ١٦٣

رؤبة - ويحمله: (١١٤) الطرق: ٢٤٥

اللبق ٣٠٠ - التقيين: ٢٩٣

(ز)

زبان بن سيار: ظالم: ٢٢٨

زبان بن يثربي: حبيب: ٣١٤

ابن الزبيري: مجاف: (٢٣٧)

أبو زيد الطائي - برود: ١٦ - بميد: ٢٦٨ -

أحمر: ١٣٨

زهير بن جناب الكلبي - التحية: ٢

زهير بن أبي سلمى - عتقا: ١٣٨ - سلكوا:

١٧٧ الودك: ٣١٥ قاتل: ١٦٠ -

يشتم: (٢١٢) بالطبن: ٣١٤ و٣١٦

المطن: ٣١٥

(س)

سابق البربري - بالإيل: (١٧٧)

ساعدة بن مجلان - ادعى: ١٢٥

سعد بن زيد مناة - عتيد: ١٤٨

سعد القرقة - السلف: ٧١ - فالصنين: ٧١

سميد بن عبد الرحمن بن حسان الأنصاري -

نليص: ٢٨٣

خزرج بن لؤذان - التمام: (١٨٤)

أبو خضير = أبو حصين - الرميا: (٢٤)

خطام المجاشي - ثم من: (٥٥)

الحطيم بن نورة - تأود: ٢٩٧

خفاف بن نذبة - سليب: ٨٦

الحنساء - إكبار: ٣٠٨ - النضر: (٥٣)

بزّا: ٨٩

الحنيفس الشيباني: عرين: ٢٥٥

خوات بن جبير: خلجات: ٨٧ - فلاتي:

٢٥٤

(د)

أبو الدرداء الأنصاري - كلة: ٢٨٦

دريد بن الصمة - ضجر: ٢١٥

دغفل بن حنظلة - يصدع: ٢٣٧

دكين - سبا: ٢٢ - ميوّبه: ٣٥ - وحده:

(٤٠) عرس، ١٢١

ابن الدمينية - الدار: ٧

أبو دؤاد الإيادي - الإعدام: ٣٠٥

ديسم بن طارق - حذام: ١٤٦

(ذ)

ذو الرمة - الغضب: ٩ - التراثب: ٢٠٤

التقليد: ٨١ مغور: ٣٧ - ضامر: ١٣٨

الروافع: ٢٩٤ بالنانصف: ٢٩٠

أبو ذؤيب - المضجع: ٢٥ - أضلع: ٥٧ -

رسولها: ٤٤

(ر)

الراعي - سبد: ١١٩ - اللبد: ٢٧٣ -

طريف بن تميم العنبري - يتوسم : ٢٥٨
طفيل الفنوي - مرحب : ٣ . وتحلب : ٤.
مطنب : ٢٠٢ كالثلوب : ٢٠٣ بلقع : ١٩
أبو الطمجان القيني - لصيد : (١٠٢)
أعبر : ١١

(ع)

عاجية بن حاتم بن عميرة - القريب : ٢٥٢
العباس بن مرداس - حادسا : (٢٤١)
عبد الله بن جعفر - فصة : ٢٨٥
عبد الله بن سليم (سلمة سليمي) الحوالى -
النكوس : ٢٩٥

عبد الله بن عبد المطلب - دونه : ١٦٧
عبد الله بن معاوية بن عبد الله بن جعفر -
نصه : ٢١٤

عبد الله بن هارق : فعل : ٢٣٠
عبد الرحمن بن عتاب - المجتلل : ٢٩٤
عبد العزيز بن زرارة الكلابي - ظليلا : ١٠
عبيد بن الأبرص - ملحوب : ٢٥١
فالذنوب : ٢٥١ الأريب : ٣٠٥ يعيد :
٢٥١ الرجال : (٥٦) العقال : (٢٧٦)

عبيد الله بن قيس الرقيات - وكفانا : ١٨٩
عتبة بن أبي لهب - الناكب : (٥٣)

عتبة بن الوعل - بمزل : ١٩٣
العجاج - طليح : ١٠٠ مفتيح : ٣٠٧ كسر : ٥
الأوقارا : ٢٧٠ - الترائكا : ٢٧٤ ، قرى (٢٢)
العديل بن الفرخ - الصميم : (٨٧)

عدى بن زيد - ولا تنزند : ٢٨٧ خلقا :
(٢٩٧)

السليك بن السلكة - يتسيف : ١٦١
سماك العاملي - واحدة : ٤٥

سهل بن مالك الفزاري - فزاره : ١٥٩
سويد بن أبي كاهل اليشكري - ماينتزع : ٢٤٩
سويد بن كراع الكاهلي - فلعا : ٣٠٩
(ش)

أبو شبل عاصم بن الأعرابي : الشهر : (١٣٣)
شتيم بن خويلد الفزاري : خالده : ١١
الشمخ - ديابود : ٦ حامز : ١٣٠ . ماله : ٢٦
اللعين : ٨ باليمن : ١٣١
شيبان (رجل من شيبان) - الدرقه : (١٢)

(ص)

ابن أم صاحب = قمنب
صخر النى - المآذب : ١٢٢
أبو صخر الهدلى - علم : (١١٩)

(ض)

الضب بن أروى الكلاعي - المطب : ١٤٧
ضمرة بن جابر - الأعادي : ٦٧ حلال : ٦٧
ضمضم بن عمرو اليربوعي - بمزل : ٢١٦

(ط)

طرفة : واضحة : ٣١٦ من لم تزود : ٢٩٤
التجرّد ٣١٦ بالظهر : ١١٣ - تحور : ٧٤
قناير : ١٧٩ وأصفري : ١٨٠ - الفلس :
(٧٠) . مقالا : ٣١٤ وأنما : (٥١) - أهضا

٧٥

الطرماح - رازحه : ٢٠٠ وشنوع : ١٩٨
سبوع : ٢٠٠ النعام : ٨٢

(ف)

فاطمة بنت مر - القطر : ١٦٧ يمتلجان :
١٦٧
الفرزدق - وماطر : ٢٧ الموثوق : ٣١٠
زباننا : ٣١١ بطين : ٦٠ ماليا : ٧٨
الفضل بن العباس = الأخضر - العرب : ٥٣

(ق)

قراد بن جرم - خيركا : ١٥٠
أبو قطاف الشيباني - الحراب : ٣١٤
القطامي - الطادي : ١٠ اخضر : ٥٣
قتر : ٢٤٤ المصاعا : ٢٩٧
قمع بن أم صاحب - زكنوا : ٥٨
ابن قيس الرقيات = عبد الله
قيس بن زهير - أبي دؤاد : ٨٥ و ٢٣١
ذات الإصا : ٢٢٠ بني زياد : ٢٢٣
الأزل : ٢٢٢ - يريم : ٢٢٧ آجنا : ٢٣٣
جناها : ٢٢٤

(ك)

كثير عزة - يشهد : ٢٧٧ فؤادي : ٢٤٩
تليلها : ٢١٣
الكسي - الحباحبا : ٩٢ عدها : ٩٢
القدر : ٩٢ قوسي : ٩١ خمسي : ٩٣
حسان : ٩١ الرحمن : ٩١
كعب بن زهير - الأباطيل : ١٣٤ فاضلم
١٠٣ و ٢٧٧
ابن كلثوم = عمرو

المرجي - نلومه : (١٦)

عروة بن الورد - أثير : ٢٨
عطية بن عفيف - يفضبوا : (٢٦١)
عقيل بن علفه - أوقدا : ٢٢٨
المكلى - فصيلها : ٢٧٠
علقمة - مشيب : ١٩ . تدسيم : ٨٢
عمر بن أبي ربيعة - والمتجدد : ٢٤٣
عمرو بن بركة الهمداني - التائم : ١٨٤
عمرو بن حي التغلبي - تعلم : (٢٦٠)
عمرو بن شأس - القفل : ١٨١
عمرو بن قنماس المرادي : كيت (٨٩)
عمرو بن قبيصة - البعير : ٧٧
عمرو بن كلثوم - الميونا : ٦ - فينا : ٢٧٤ .
البينا : (٢٨٤)
عمرو بن معد يكرب - يحندي : ٢ حادسا (٢٤١)
عنتر بن الأخرس الطائي - بالحزور : ١٩٧
عنتر بن شداد - وأحره : ٢٠٥ تحقق : ٢٢٦
ملوم : ١٣٢ - ضمضم : ٢٢٤ - فرسان :
٢٢٢ الكتفان : (٢٢٨) - غواشيا : ٢٢٩
عوف بن الأحوص - وأظافره : ٧٠ و ٢٣١ -
بالكرع : (٢١٤)
عون بن عبد الله بن عتبة - صلوح : (٢٦)
العيار بن عبد الله الضبي - العنقا : ٦٨
(غ)
عرب بن ثعلبة - ضمضم : ٢١٦
غصين بن حي - جندل : ١٢٧ اليقين : ١٢٦
غيلان بن حريث الريمي - الفلا : (٣٤)

- كلحب بن شؤبوب الأسدي - أَلَأُمُ : ١٥٣
كليب - بالنار (٩٤)
الكميت - الفضل : ٣٢٢ - مخجلوا : ١٢٠
بالطلول : ٧٨ - قذألها : ٢٨٧
وازدمالها : ٢٨٧ مسلمينا : ٢
(ل)
ليبد - : أجرب : ٢٦٩ شاجر : ٢٦٨
انثر : (٢٤) السخر : ١٦٤ صانع
٩٨ معه : ١٧٣ المتذل : ٢٨٣
صل : ١٣٩ الجائل : ١٩٩ واسل
٢٠١ وبال : ١٨٠ السال : ١٨٣
الزغام : ٨ مردم : ١٨٢ عامها : ١٨٧
اللجيج بن شنيف اليربوعي - خشم : ١٤٤
لجيم بن صعب - حنام : ١٤٦
ذو اللحية الأودي - حذافرها : ١٠٦
اللعين - العفلر : ٦٢
لقيط بن زرارة - تراها : ٦٨ - الحنينا : ٦٧
لقيط بن يعمر - ومتبها : ١٣٠ قرعا :
١٣٦
ليلي - الفاور : ١٠
ليلي الأخيلية - بلال : (٢١٨)
(م)
ابن مارد - الهيجاء : ٣٦٠
مازن بن مالك بن عمرو بن تميم - مقروع :
٢٨٥
مالك بن أسماء - كلبا : ٧٠
بنت مالك بن بدر - الكتفان : ٢٢٨
مالك بن الربيع - التجار : ١١٨ ماليا : ١٣٢
- مالك بن زغبة الباهلي - تبورها : ٢٠٥
مالك بن عمرو العاملي - جزعوا : ٤٦
مالك بن عوف الغامدي - بالضريع : (١٠٧)
مالك بن نورة - مرام (٢٧٠)
الثلثس - الوند : ٢٧٤ بيهس : ٦٤
الأنفس : ٧٦
متمم بن نورة - أخضع : ١١٧ مدقعا :
٤٩ يتصدعا : ٧٣ مرام : ٢٧٠
الثقب - المرعد : ١٣٠ الحزين : ٤٣
أبو محمد الفقمسي - الصفوقا : (٣)
المخبل السعدي - حسيب : ١٨١ شهم :
١٢٤ حينها : (١٣٧)
المراد الفقمسي - مستور : ٢٧٣ محور : ٢٧٥
أتصور (٢٧٥) تشزير : ٢٧٥
المرار بن منقذ - المالينا : (١٨)
المرقش - بائس (٢٠٩) التمايم : (١٨٤)
مرغم : ٨
مرة (أبو جساس) - السلاح : ٩٥
بنت مرة بن عاهان - وقاف : (٢٨٢)
مروان بن الحكم - تريم : ٣٧
ميرن الكلي - عبره : ٢١٠ جيما : ٢١١
مزداد التغلي - وليدوها : (١٣)
مسكين الدارمي - الركب : ١٢
مسلم بن معبد الوالي - الدماء : ٤٠
المسيب بن علس - قاغضبوا : ٢٤٠ أقطاع
(٨١)
معاذ بن صرم الخزاعي - مستك : ١٥١

٢٦٩ خورِها : ٢٧١ الفلا : (٣٤)

الجلجل : (١٧٩) أحبله : ٢٧٨

تَهِمِلُها : ٢٨١

نصيب - حرمه (٢٣٤) أبرم : ٥٠

النمان بن المنذر - قيلا : ١٧٢ - الأباطيلا : ١٧٣

نقيلة الأشجى = بقيلة الأشجى

النمر بن تولب - المطالب : ٣٢٣ - حبلى : ٢٦

نَهْشَل بن حري - تجرى : ٦١

نهيكة - خالده : (١١) - بجمجاع : (٢٣٢)

(٥)

ابن هرمة - أردوها : ١٣ - طفل : ٧٧ -

وأسيلا : ١٠٨

هميان بن قحافة - مدابجا : ٣١٧

هند بنت يياضة - طارق : ٢٣

(و)

ابن وداعة الهذلي - حذقارها : (١٠٦)

وعلة الجرمي - الدواير : (١٥٩)

الوليد بن عقبة - تريم : (٣٧)

(ي)

اليمامى = التمامى - يخاتله : ١٠٢

يزيد بن سنان بن أبي حارثة - غافل : ٢٣٥

يزيد بن مفرغ = ابن مفرغ

معاوية بن بكر - غماما : ٨٣

معديكرب - حادسا (٢٤١)

معن بن عطية المدحى - منجيكا : ٢٠٦

ابن مفرغ - طليق : ٢٨٢

مقاس العائذى - الأسد : ٢٥٨

ابن مقبل - بالحجر : (١٧) هجر : ٢٧٢ -

يتدسم : (٢٩٨) عوننا : ٢٤٤

منظور بن مرثد - ترونى : (١١٦)

مهلهل - القدّام : ١٢١

ابن ميادة - السباسب : ٣٠٠ الأمشاج

٤١ وحده : (٤١) نصر ٢٩٩

(ن)

النابة الجعدى - المستاسا : ١١

النابة الذيبانى - المهذب : ٢٨٦ الناكب ٥٣

المحامد : ١٧٦ - ندى : ٢٣ - لبد : ٨٤

مزود : ٢٤٢ - أحد : ٢٧٠ - أجْد : ٢٨٢

واقع : ٨٢ - بجمجاع : ٢٣٢ - فعل : ٢٣٠

ياعصام : ١٨٧ - الأقداما : ١٧٧ - ميين :

٢٧١

النابة الشيبانى النجش : ٥٦

أبو النجم - الهيجاء : ٢٦٠ حروزها :

فهرس الأشعار

مرتبة قوافيها حسب حروف الهجاء

صفحة		صفحة	(١)	
٢١٣	طويل	حاطبُ	١٦٣	الني
٣٢٣	»	المطالبُ	١٩٤	اهتدى
١٩	»	مشيبُ	٢٢٤	جناها
١٨١	»	حسيبُ	٢٧١ و ٣٢٢	لحاه
٣٠٠	»	يطيبُ	٤٠	الدَّماه
٣٠٦	»	أريبُ	٢٧٢	الإناه
٣١٤	وافر	حيبُ	١٢٢	الثلاثاء
١٢٧	كامل	يذهبُ	٢٦٠	الهيحاء
١٦٤	»	مُتعبا	١٣	أردوها
١٨٣	منسرح	شيبا	(ب)	
٢٢	رجز	نيسبا	١٢	الرَّكَبُ
٩٢	»	صائبا	٥٣	العَرَبُ
٩٠	طويل	يذهبُ	٩	الغضبُ
١٢٨	»	تكتبا	٣٠٥	الأريبُ
٧٠	» - مجزوء	كلبا	٢٥١	فالدنوب
١١٢	»	طبا	١٠٨	مشذب
٢٤٣	وافر	صبا	٢٦١	يفضبوا
٨٦	هزج	بالرعب	٨٦	سليبُ
٢٦٩	كامل	أجرب	٢٤٠	فأغضبوا
١١٧	»	الأذراب	٣	ومرجبُ
١٤٧	منسرح	العطبُ	٤	وتحلُبُ
١٣٢	رجز	مُكبٌ	٢٠٢	مطنبُ
٢٠٣	طويل	كالوَلَبُ	٢٨٦	المهذبُ
٣١٢	»	المخببُ		

صفحة		صفحة			
	(ح)	٥٣	طويل	الناكب	
٢٩٦	رمل	١٢٢	»	المآدب	
١٠١	رجز	٢٠٤	»	الترائب	
٢٦	طويل	٣٠٠	»	السباسب	
٢٤٨	كامل	١٦٤	وافر	وبالشراب	
٣١	وافر	٢٦٠	»	بالإياب	
٢٨٠	رجز	٣١٤	»	الحراب	
١٠٠	»	٢٥٢	»	القريب	
٢٠٠	طويل	٣٥	رجز	مبوبة	
٨٩	وافر	١٠٢	طويل	صواحبه	
٩٥	»	٦٨	»	تراها	
٢٠٠	مقارب	٥٨	رجز	شربهم	
٣١٦	سريع		(ت)		
	(خ)	٨٩	وافر	كسبت	
٣٠٧	رجز	٤٩	طويل	العذرات	
	(د)	٨٧	»	خلجات	
٤٠	مقارب	٢٥٤	»	فسلاتي	
٢١٠	رجز	٩٤	»	لأبياتي	
١١٩	بسيط	٩	»	طلاتها	
٢٥٨	»		(ث)		
٢٧٣	»	٢٠٧	رجز	تستغاث	
٢٧٤	»		(ج)		
٢٥١	»				
٢٥٢	مقارب	٣٠٩	سريع	هانج	
٢٧٧	طويل	٣١٧	رجز	مدامجا	
٢٩٧	»	٢٩١	»	دارج	
٢١٣	»	٤١	كامل	الأمشاج	

صفحة		صفحة			
٢	وافر	٢٨٧	طويل	جليد	
٣١	»	٢٨٤	كامل	وصدودا	
٦٧	»	١٤٨	رجز	موارد	
٢٣١ و ٨٥	»	٣٠	»	نقدا	
٢٤٩	»	١٦	طويل	يتجلدا	
٢٢٠	»	٢٧٨	»	أوقدا	
٢٢٣	»	١٧	»	ردا	
١٠٢	»	٢٧٠	بسيط	أحد	
١١	مقارب	٢٨٢	»	أجد	
٤٥	»	٨٤	»	لبد	
٤١	رجز	٦	»	ديابود	
١٣	طويل	١٠	»	الطادي	
١٣	»	١٤٢	»	بمردود	
٣٢٣	»	٢٣	كامل	ندي	
٩٢	رجز	٢٤٢	كامل	مزود	
١١٢ و ٨٠	مقارب	١٦	خفيف	برود	
	(ر)	١٤٨	خفيف	عتيد	
٢٣	كامل	٢٦٨	خفيف	بميد	
٢٨	مقارب	٨١	رجز	التقليد	
٢٠٥	»	١٩٨	رجز	نمدي	
٥	رجز	١٣٠	سريع	المردع	
٩٢	»	٢٤٣	طويل	المنجد	
١١٣	رمل	٢٨٧	»	تترند	
٧٧	سريع	٢٨٨	»	الندد	
٢٤	بسيط	٢٩٤	»	تزوّد	
٤٢	»	٣١٦	»	المتجرّد	
٥٥	»	٥	»	بساعد	
١٨٣	»	١٧٦	»	الحامد	
١٨٨	»				

صفحة			صفحة		
٢٠٣	كامل	الأنبار	٧	بسيط	الدار
٢٢٣	»	الساري	٣٠٨	»	إكبار
٥٧	»	المندور	١٣٥	كامل	المبصر
١٧٩	رجز	نوافر	٧	رجز	حبار
١٨٠	»	واصفري	٣٧	طويل	منور
٢٩	»	فتوري	١٥٩	»	الدواب
٣١٧	»	المثار	٢٦٨	»	شاجر
١١	طويل	أعبر	١٠٣	»	أجر
٢٧٥	»	ومحور	١٢٨	»	العذر
٢٧٥	»	أنضور	٧٤	وافر	تخور
٢٧٥	»	تشزير	٢٣٥	بسيط	أطوارا
١٢٩	»	مثرى	٢٤٥	كامل	جرجرا
١٦٤	»	المسخر	٢٨٠	مقارب	جارا
١٩٧	»	بالجزور	٣٣	رجز	جرا
١٠	»	المفاور	٥٤	»	اخضرا
٢٧	»	ماطير	٢٧٠	»	الأوكارا
١٣٨	»	ضامر	١٣٨	طويل	أحمر
٦١	»	نجرى	٢٩٩	»	نصرا
٧٧	»	السفر	١٧	بسيط	بالحجر
٢٤٤	»	قتر	١١٠	»	والكبر
٢٨٦	»	الخضر	٢٧٢	»	هجر
٢١٥	وافر	ضجر	٩٤	»	بالنار
١٤	»	وعار	٣٠٢	»	جرا
١١٨	»	التجار	٢٧٣	»	مسطور
٢٨	»	أمير	٥٣	كامل	النصر
٢٠٥	رجز	وأحمر	١٣٣	»	الشهر
٢١٠	»	وعبر	١٦٧	»	القطر
١٥٩	رجز	فزاره			

صفحة		صفحة		
	(ش)	١٦٦	رجز	أثره
٢١٠	رجز	٢٣١ و ٧٠	طويل	وأظافره
٥٦	رمل	١٣٥	»	مشافره
٥٦	رجز	١٠٦	مقارب	حذفارها
	(ص)	١٠٠	طويل	وزفيرها
٢٨٣	وافر	٢٠٥	»	تبورها
٣٦	رجز	٢٦٩	رجز	حرورها
٢٨٥	مقارب	٢٧٠	»	بصيرها
٢١٤	»	٢٧١	»	خورها
	(ض)		(ز)	
٣٢٣	رجز	١٣٠	طويل	حامز
٥	طويل	٨٩	مقارب	بز
	(ط)	١٣٨	طويل	ضامز
٤٤	طويل	٣٠٦	رجز	النفوز
١٨	رجز		(س)	
١١٤	»	٧٦	كامل	الأنفُسُ
		٦٤	طويل	بيس
	(ع)	٢٠٩	»	هاجس
٢٤٩	رمل	١٢٢	رجز	مُسْ
٢٠١	بسيط	٢٤١	طويل	حادسا
٢٥	كامل	١١	مقارب	الاستاسا
٥٧	»	٧٠	منسرح	الفلس
١٨٤	»	٩١	رجز	لنفسى
٥٧	»	٩٣	»	نخسى
٤٦	منسرح	٢٤٤	وافر	حبسى
٢٨٥	رجز	٢٩٥	كامل	النكوس
		٦٣		بوسها

صفحة		صفحة			
١٧٣	رجز	١٩	مَلَمَعَةٌ	بلقع	شديد
١٢١	»	١١٧	وَالْقِيَمَةُ	أخضع	»
٢٣٧	»	(١٥٠)	يَصْدَعُهُ	ينفع	»
	(ف)	٥٨		ضارع	»
٢٩٨	رجز	٨٢	تَعْتَرِفُ	رائع	»
١٠٤	بسيط	٩٨	غَضَفُ	صانع	»
٢٣٧	كامل	٢٠٤	عَجَافُ	الرواجع	»
٩٨	منسرح	٢٩٤	النَجَفُ	الروافع	»
٢٩٢	رجز	١٩٨	أَعْرَفُ	وشنوع	»
١٦١	طويل	٢٠٠	يَتَسَيَّفُ	سبوع	»
٣	رجز	٢٨٥	الصفوفا	مقروع	رجز
٢٨٢	كامل	١٣٠	وَقَافٍ	متبعا	بسيط
٧١	منسرح	١٣٦	السَّافُ	قرا	»
٢٩٠	طويل	٤٢	بِالْمَنَاصِفِ	محشما	طويل
	(ق)	٤٩		مدقما	طويل
٢٤٥	رجز	٧٣	الطَّرِيقُ	يتصدعا	»
٣٠٠	»	٣٠٥	الشَّقَقُ	أربعا	»
٢٣	»	٢٩٧	النَّارِقُ	المصاعا	وافر
٢٢٤	كامل	٢١١	أَحَقُّ	جميعا	»
٢٢٦	»	٢٣٢	تَخْفَقُ	يجمعها	بسيط
٣١٠	»	١٢٥	الوُثُوقُ	ادعى	كامل
٢٨٢	»	٨١	طَلِيقُ	أفطء	»
١٣٨	بسيط	١٦٢	عَتَقَا	تمنع	طويل
٢٩٧	»	٤١	الْخَلَقَا	المضاع	وافر
٦٨	منسرح	٢١٤	الْمُنْفَا	بالسكر	»
٣٠٩	طويل	١٠٧	فَلَقَا	بالضرب	»
٢٠٥	رجز	١٦٣	آلِقُ	بالدروع	»

صفحة		صفحة			
١٠١	طويل	٢٤٠	مُثَنِّلُ	رجز	انقلاب
١٥	»	(١٢)	الشمل	منسرح	الدَّرَقَةُ
٢٢٢	»	٤٧	والأزَل	رمل	طَبَقَةُ
٣١	»		سائل	(ك)	
١٦٠	»	٣١٥	قائل	بسيط	الزَّادُ
١٩٩	»	١٧٧	الحبائل	»	الزَّادُ
٢٠١	»	٢١٧	واسل	منسرح	مَشْرُكُ
٧٣	»	٥٤	وعقيل	رجز	ضُحُوكُ
١١٢ و ٨٠	»	٢٠٦	فقتيل	رمل	منجيك
١٧٣	»	١٥٠	طولا	رجز	خيركا
١٧٣	»	٢٧٥	الأباطيل	»	الترائكا
٢٣	كامل	١٥١	خيالا	طويل	مستك
١٠٨	»		سجلا	(ل)	
٢٠	»		عويلا	رجز	بالإبل
٥١	»	١٧٦	ثقيلا	»	المجلل
٣١١	»	٢٩٤	فتيلا	منسرح	صل
٢٤٣	»	١٣٩	التزيلا	رمل	والغزل
٣١٤	متقارب	١٦٣	مقالا	»	المبتدل
٣٤	رجز	٢٨٣	من علا	طويل	فمل
٣١	طويل	٢٣٠	فخيلا	بسيط	طفل
١٠٨	»	٧٧	وأسبلا	»	البطل
١٦٠	»	١٤١	تكللا	»	الفضل
١٢٣	»	٣٢٢	توكلا	»	الأباطيل
١١	وافر	١٣٤	ظليلا	كامل	تشغل
٦٢	بسيط	٣٠١	العقل	»	يقتلوا
٢٠٧	»	٣٢٢	مغال	متقارب	يخجلوا
١٠٧	كامل	١٢٠	الأفضل	طويل	والموئل
		٢٠			

صفحة			صفحة		
٢١٨	وافر	بَلال	١٩٣	كامل	بمعزِل
٧٨	»	بالطول	٢٩٣	»	الصَيْقِل
١٢٢	»	الأَكِيل	١٩٣	»	سبيل
٢٧٨	رجز	أَحْبِلُهُ	٥٦	خفيف	الرَّجَال
١٠٢	طويل	يَخَاتِلُهُ	٩٦	»	حِبال
١٠	كامل	الهَبَالَةُ	٢٧٦	»	العقال
٢٣٦	رجز	تَحْمِلُهُ	١١٧	مقارب	للفَيْشَل
٢٣٤	»	اليَعْمَلَةُ	٢٠٧	»	بِقَال
١٨٩	رمل	بِالشَّمْلَةِ	١٧٩	رجز	أَلْجَلْجَل
١٢٠	وافر	طَلالُهُ	٢٣٥	»	غافل
٢٨٦	رجز	كُلُّهُ	٧٧	سريع	واغل
٢٩٨	»	رِجْلُهُ	٣٨	طويل	مُوْتَلِي
٢٨٧	طويل	وازدِمَالُهَا	١٢٧	»	جَنْدَل
٤٤	»	ورسُولُهَا	١٢٩	»	تَفَضُّل
١٢٤	»	وحَلِيلُهَا	٢١٦	»	بِمَعَزِل
٢١٣	»	تَلِيلُهَا	٢٦٧	»	قَابِل
٢٧٠	»	فَصِيلُهَا	٢٦	»	حَبْلِي
٢٨٧	»	قَذالُهَا	٥٤	»	العَقْل
٢٦	»	مالُهَا	٥٥	»	أَلْجَلْجَل
٢٨١	رجز	تَهْمَالُهَا	١٨١	»	القَفْل
٨	كامل	مُرْغَمٌ	٣٨	»	آلِي
١٨٤	»	التَّمائِمُ	٥٢	»	بِأَوْجَال
٣٢٣	مقارب	أَطَمَ	٢١٧	»	أَحْوال
٤	رجز	الْفَنَمِ	٦٧	وافر	حِلَالِي
١٠١	»	بِالذَّمِّ	١٨٠	»	وبالِ
١٩٦	»	لِلْكُرْمِ	١٨٠	»	بالنَّوَال
٢٦١	»	جَرَمٌ	١٨٢	»	النَّقَالِ
٨٢	رمل	النَّمَامُ	١٨٣	»	السِّبَالِ

صفحة			صفحة		
١١٤	طويل	حذينا	٢٧٧ و ١٠٣	طويل	ظلم
٢٧١	»	صتما	٢٤	بسيط	مفعوم
(٢)	وافر	أما	٨٢	»	تدسيم
١٣	»	يلاما	٢٥٨	كامل	يتوسم
٨٣	»	غاما	٢٦٠	»	تلم
١٤٦	»	لنا	٢٧٢	»	الخضرم
٢٤	»	الرميا	١٢٤	»	شهم
١٣٥	كامل	كالقظم	٣٠٥	خفيف	الإعدام
٢٢٤	»	ضمضم	١٣	طويل	م م م
١١٩	»	علم	٥٠	»	أبرم
١٩١	»	والظلم	١٥٣	»	عترم
٣٠٤	»	والغشم	١٥٣	»	الأم
١٢١	»	القدام	٢٢٥	»	أعلم
١٨٠	»	كريم	٢٩٨	»	يتدسم
١٨٢	»	مروم	٢٢٨	»	ظالم
٢٨٩	مقارب	سلم	٢٦٧	»	طعم
٣	رجز	اللتيم	١٨٧	وافر	عصام
١٤٤	طويل	خشم	٣٧	»	تريم
٢١٢	»	يشتم	٥٠	»	البيم
٢٢٤ و ٢١٦	»	ضمضم	٨٧	»	الصميم
٢٤٤	»	وما تم	٢٢٧	»	ريم
٨	»	رغم	١٣٢	كامل	ملوم
١٢٧	»	سهم	١٤٠	منسرح	زتما
٢٦٧	»	طعم	٣	رجز	والسناما
٢٧٠	»	مرام	١٧٧	»	عصاما
٨	وافر	الزغام	٢٥	طويل	والأما
١٤٦	»	حدام	٥١	»	وأنما
١٦	رجز	نلومه	٧٥	»	أهضا

صفحة			صفحة		
٢	وافر	مسلمينا	٦٣	رجز	والسلامه
٦	»	الميوننا	١٨٧	كامل	عامها
١٨	»	المالينا		(ن)	
٧٨	»	المتحدثينا	٥٢	متقارب	الأبن
٢٧٤	»	فينا	٣١٥	»	العطن
٢٨٤	»	اليميننا	٥٥	رجز	ر عن
٣١٦ و ٣١٤	بسيط	بالطين	٩١	»	والحرمان
٣١٥	»	العطن	٣٠٤	رمل	وافتن
٧١	خفيف	فالصنين	٥٨	بسيط	ز كنوا
١٩٤	رجز	المرقن	٥٨	رجز	معلن
٢٩٣	»	والتقين	٩١	»	البنان
٥	»	عنى	٦٠	طويل	بطين
٣٩	»	الدجن	٢١٥	»	معين
١١٦	»	ترنى	١٢٦	وافر	اليقين
٣٠٧	»	الهدون	٢٥٥	»	اللعين
١٢٩	»	الجون	٢٥٥	»	عرين
٢٢٢	طويل	فرسان	٢٧١	»	مبين
٢٢٨	»	الكتفان	٢٧٤	بسيط	فصلانا
١٦٧	»	يمتلجان	٢٩٣	»	شيطاننا
١٥	»	حسان	٣١١	»	زباننا
٢٥٢	وافر	منى	٢٤٤	»	عونا
٨	»	اللعين	١٨٩	خفيف	وكفانا
٤٣	»	الحزين	٨٦	رجز	عريانا
١٣٢	»	باليين	٧٧	رجز	مهر كلينا
١٦٧	رجز	دونه	٣١٨	»	مقبلينا
٣٤	طويل	غصونها	٢٣٣	طويل	آجنا
١٣٧	»	حينها	٦٧	»	الحنيينا
٥١	»	عومها			

١١٤	طويل	مكنا	(و)	
١٣٢	»	ماليا	(١٦٣)	والهوى
٢٢٩	»	غواشيا	(ى)	
٣٠٧	»	العواليا	٢٢	قرى
٣١٠	»	الدواهيا	١٤٢	حاديا
٢	كامل	التحية	٧٨	وماليا



الأمثال السائرة

صفحة		صفحة	(١)
٩٣	أعز من كليب وائل	٢٠٤ و ٢٠٣	أبي الحقين العذرة
٣٠٤	أعط القوس باريها	١٩٥	أبي يغزو وأمي تحدث
٢٦٣	آفة الرأي الهوى	٢٥١	أتتك بجائن رجلاه
٣٠٠	أفسي من النفس	١١١	أجبن من المنزوف ضرطا
٢٦٤	الاقتصاد في السعى أبقى للجوام	٩٦	أجسر من قاتل عقبه
١٦٠	أقتلون ومالكا	٢٨٩ و ٢٤٢	أجل من الحرش
٨٤	أكبر من لبد	٢٩٨	أحلم من الأحنف
٢٤٧	أكثر من الصديق فإنك على العدو قادر	٢٩	أحمق من دغة
١٥	أكفر من حمار	٣٠٢	اختر وما فيها حظ المختار
٦٨	آكل لحمي ولا أدعه لآكل	٦٤	إذا عز أخوك فهن
٨١	أكيس من قشة	١٤٢	أذكرني الطعن وكنت ناسيا
٦٢	البس لكل حالة لبوسها	٦١	أزمت شجعات بما فيها
٢٦٤	ألزموا النساء المهانة فنعم هو المرأة المغزل	٧٢	أساء سمعا وأساء جابة
٢٤٥ و ٧٢	إليك يساق الحديث	٥٧	استراح من لا عقل له
١٢	أمر لا ينادى وليده	٦٠	أسرع من نكاح أم خارجة
٢٤٨	أمنع من عقاب الجو	٢٦٥	أسع بجد أو دع
٣١٢	إن أخاك من صدقك	٥٩	أسعد أم سعيد
٢٣٥	إن البلاء موكل بالمنطق	٩٣	أشأم من البسوس
٢٦٤	إن تعش تر ما لم تره	١٠٤	أشأم من طويس
١٩١	إن خشنا من أحسن	٧٢	أشبه امرؤ بعض بزه
٢٦٥	إن مع اليوم غدا	٨٦	أشغل من ذات النحين
٨٤	أنا النذير العريان	٢٦٤	أصبح عند رأس أحب إلي من أن أصبح
٨٧	أنت شولة الناصحة		عند ذنب
٦١	أبجز حرّ ما وعد	١٠٤	أطعم من أشعب

صفحة		صفحة	
٦٥	تسمع بالمعدي لا أن تراه	١٤٧	انصر أخاك ظالما أو مظلوما
١٨٩	تمست العجلة	١٤٩	أنفك منك وإن كان أجده
٢٦٣	التغير مفتاح البؤس	٢٥٧	إنما هم أكلة رأس
٢٦٤	التقدم قبل التندم	٦٨	إنما يعيش الرجل بأصغريه
١١٢	تقيس الملائكة إلى الحدادين	٣٠	أهون من قعيس على عمته
٢٦٤	تناهوا في الديار ولا تباغضوا	١٧٦	أوسعهم سبا وأودوا بالإيل
	(ث)	١٥٨	إياك أعنى واسمى بإجاره
٦٣	شكل أرامها ولدا	٢٤٧	إياك والخطب فإنها مشوار كثير العثار
	(ج)	٢٤٧	إياك والسامة فإنك إن سئمت قذفتك
٩٧	جاء بخفي حنين		الرجال خلف أعقابها
٩٨	جاء برأس خاقان	٢٦٢	إياكم ونكاح الحقاء فإن نكاحها غرر
٢٦	جاء يجرّ رجله		وولدها ضياع
٢٦	جاء يجر عطفه	(ب)	
٢٤٦	جاء يضرب أزدره = بأصدره	٧٠	بأبي وجره اليتامى
٢٥	جاءوا على بكرة أبيهم	٢٥٢	بجدك لا بكذك
٢٢٨	جری المذکيات غلاء	٢٦٤	البطر عند الرخاء حمق
٢٦٥	الجزاء بالجزاء والبادى أظلم	٢٢٠	بعد اطلاع إيناس
١٥٨	جوّع كلبك يتبعك	٢٦٣	بقاء المودة عدل التعاهد
	(ح)	١٧٩	بقى شده (أشده)
٢٦٣	الحاجة مع المحبة خير من البغضة مع الغنى	٢٣٥	البلاء موكّل بالمنطق
٢٥١ و ٢٥٠	حال المريض دون المريض	١٦٢	البيع مرتخص وغال
١٧٦	حبذا الإمارة ولو على الحجارة	(ت)	
٦٣	حبذا التراث لولا الذلة	٢٦٤	تباروا فإن البر ينمى عليه العدد
٥٩	الحديث ذو شجون	١٠٩	تجوع الحرة ولا تأكل بشديها
٧٦	حدث الرعاء بمحدثين فإن أبت فاربع	٢٢٠	ترك الخداع من أجرى من مائة
٧٦	حر انتصر	١٨٤	ترك الخداع من كشف القناع
٢٦٥	الحر حر وإن مسه الضر	١٥٦	ترى القتبان كالنخل وما يدريك ما الدخل

صفحة		صفحة	
٢٦٥ و ٢٠٨	رب عجلة تهب ريثا	٢٦٣	الحزم حفظ ما كلفت وترك ما كفيت
٢٠٨	رب غيث لم يكن غيثا	٢٦٥	الحزم سوء الظن
٢٠٨	رب فروقة يدعى ليثا	٢٦٥	حسبك ما بلغك المحل
٢٦٥	رب قول أنفذ من صول	٢٦٥	حسبك من شر سماعة
١٥٨	ربما أكل السكب مؤذبه إذا لم ينل شبعه	٢٦٣	الحسد داء ليس له دواء
٢٦٣	لرجل خير من ألف رجل	٢٦٢	حصون العرب
٢٦٠	رضيت من الغنيمة بالإياب	٢١٠	الحى أضرعتنى إليك
٢٦٣	الرفق يمن والخرق شؤم	٢٦٤	حيلة من لا حيلة له الصبر
٦١	رمتنى بدائها وانسلت	(خ)	
٢٢٠	رويدا يعدوان الجدد	٢١٢	خالف تذكر
(ز)		١٧٩	خلا لك الجو فيضى واصفرى
١٥١	زرغبا تردد حبا	٢٦٣	خير الأمور مغبة الصبر
١٦٣	زينب سترة	٢١٣	خير السخاء ما وافق الحاجة
(س)		٢٦٣	خير المفو ما كان بعد القدرة
٧٢	ساء سمما فساء إجابة	(د)	
٥٩	سبق السيف العذل	١٤٣	الدال على الخير كفاعله
٣١١	سبقك بها عكاشة	٢٦٣	دعامة العقل الحلم
٢٠٢	السليم لا ينام ولا ينيم	٢٦٣	الدنيا دول فما كان لك أذاك على ضعفك
٧٠	ستمن كلبك يأكلك		وما كان عليك لم تدفعه بقوتك
(ش)		(ذ)	
٢٤٥	الشحيح أعذر من الظالم	١٤٢	ذكرتنى الطعن وكنت ناسيا
٢٦٣	الشامة تعقب	٢١٦	ذهب أمس بما فيه
(ص)		(ر)	
٢٣٧	صادف درء السيل درءا يدفعه	١٧٤	رب أكلة تمنع أكلات
٨٢	صار حديث الجرادتين	١٤٣	رب رمية من غير رام
٩٩	صبرا على مجامر الكرام	١٧٥	رب ساع لقاعد
		٢٣٢	رب شر قد حملته عبسية

صفحة	(ق)	صفحة	
٢٤١	القابس المجلان	٧٣	صحيفة المتلمس
٢٦٣	قبل الرمي تملأ الكنائس	٢٦٤	الصدق منجاة
١٤٠	قد أنصف القارة من رامها	١٨٥	صرّح المحض عن الزبدة
١٧٢	قد قيل ذلك إن حقاً وإن كذباً	٢٦٩	صمت ألفا ونطق خلفا
١٦٦	قد كان ذلك مرة فالיום لا	١١١	الصيف ضيعت اللبن
١٥٤ و ٧١	قد يضطر المير والمكواة في النار	(ع)	
٢٦٤	قولي الحق لم يدع لي صديقا	٢٦٣	العادة أملك
٢٥٤	قيد الإيمان الفتك	١٦٠	العاشية تهيج الآبية
٢٠٨	القيد والرتمة	١٩٢	عبيد العصا
(ك)		٢٥٤	المعجب كل المعجب بين جمادى ورجب
٢٤٨ و ٧٣	كبر عمرو عن الطوق	٢٦٤	المعز عند البلاء أفن
٢٦٣	كثير التنصح يهجم على كثير الظنة	٢٦٣	العدم عدم العقل لا عدم المال
١١٨	كرات الكميت	٣١٩	عذبه عذاب جرجيس
١٧٨	كسير وعوير	٦٥	عش رجبا ترعجا
١٤٩	كلاهما وتمرا	٣٠٤ و ١٨٩	العصا من العصية
٢٨٨	كل شاة برجلها معلقة	١٢٦	عند جهينة الخبر اليقين
٢٥٣	كل فتاة بأبيها معجبة	١٩٣	عند الصباح يحمد القوم السرى
٢٦٥	كل ما هو آت آت	٢٦٢	عليكم بالخليل فإنها حصون العرب
(ل)		٢٦٣	عنى الصمت أحسن من عنى المنطق
٢٦٤	لا تجعلوا سرا عند أمة	(غ)	
٢٦٤	لا تجيبوا فيما لا تسألوا عنه	٢٠٦	غثك خير من سمين غيرك
٢٦٥	لا تحمدن أمة عام سرائها ولا حرة عام	٣١٨	الغمرات ثم ينجلين
	هدائها	(ف)	
٢٦٤	لا تضحكوا مما لا يضحك منه	٢٩٦	فوق أنفع من الحب
٢٦٢	لا تضعوا رقاب الإبل إلا في حقها	٧٦	في بيته يؤتى الحكم
١٧١	لا تعلم اليتيم البكاء	١١١	في الصيف ضيعت اللبن
		٢٦٤	في طلب المالى يكون الغنى

(م)	صفحة
٣١٦ ما أشبه الليلة بالبارحة	لا تفضبوا من اليسير فإنه يجنى الكثير ٢٦٤
١٧٢ ما اعتذارك من شيء إذا قيلا	لا تكن حلوا فتزدرد ولا مرّا فتلفظ ٢٤٧
٣٩ ما أنكرك من سوء	لا جديد لمن لم يلبس الخلقا ٢٩٧
٣٠١ ما عدا مما بدا	لا حرّ بوادي عوف ٢٣٦
ما كل سوداء تمرّة ولا كل بيضاء شحمة ١٩٥	لا عطر بعد عروس ٢١١
٣١٢ ما المسئول بأعلم من السائل	لا في العير ولا في النفير ١٧٧
١٨٤ ما وراءك يا عظام	لا ماءك أبقيت ولا حرك أنقيت ١٤٦
١٩ ما يدرى ما طحاها	لا يأبى الكرامه إلا حمار ٢٩٠
٤٣ ما يعرف هرا من بر	لا يملك مولى لمولى نصرا ٦٩
٤٢ ما ينام ولا ينيم	لا ينام ولا ينيم ٢٠٢
٦٤ مرعى ولا كالسعدان	لا ينتطح فيها عنزان ٣١٢
١٩١ مساعدة الخاطل تمدّ من الباطل	لا ينفع مما هو واقع التوقى ٢٦٤
٢٦٣ مقتل الرجل بين فكّيه	لأرينك الكواكب بالنهار ١١٣
٢٦٤ الكنار كخاطب ليل	لرجل خير من ألف رجل ٢٦٣
٦٣ مكره أخوك لا بطل	لكل ساقطة لاقطة ١٠٩
١٢ ملحه على ركبته	لكل شيء ضراوة فضرّ نفسك بالخير ٢٦٣
٢٦٥ من استرعى الذئب ظلم	لكل مقام مقال ٣١٤
٢٧٧ و ١٠٣ من أشبه أباه فما ظلم	لم يهلك من مالك ما وعظك ٢٦٤
٢٦٤ من أكثر أسقط	لن تعدم الحسنة داما ١٥٥
٢٦٣ من ألحف في المسألة ثقل	لن يهلك امرؤ عرف قدره ٢٦٢
٢٦٣ من رضى بالقسم طابت معيشته	لو ترك القطا لنام ١٤٥
٢٦٣ من سأل فوق قدره استحق الحرمان	لو خيرك القوم لا خترت ٦٣
٢٦٣ من عتب على الدهر طالت معتبته	ليس الخبر كالماينة ٢٦٨
٨٩ من عزّز	ليس الشفيع الذى يأتيك مؤثرا. الخ ٣١٠
٢٦٤ من قنع بما هو فيه قرّت عينه	ليس لمكذوب رأى ٢٨٥
٢٦٥ من لك بأخيك كله	الليل أخفى للويل ١٩٥
٢٦٤ من لم يأس على ما فاتته ودّع بدنه	

صفحة		صفحة	
١٧٧	نفس عصام سوّدت عصاما	٢٦٤	من يجتمع تتققع عمده
	(و)	٢٦٣ و ١٥٢	من يرّ يوما يرّ به
٤٧	وافق شن طبقة	٢٦٣	من يزر غبا يزدد حبا
٣٠١	وراءك أوسع لك	١٦٥	من يشتري سيفي وهذا أثره
١٠٥	وضعه على يد عدل	٢٦٣	من التواني والعجز تتجت الهلكة
٢١٩	وقع بينهم حرب داحس والغبراء	١١٥	من دون ذا ينفق الحمار
١٠٧	ولو بقرطى مارية	٢١٥	من غير خير ما طرحك أهلك
٦٦	ولّ الشكل بنت غيرك	١٨٤	من اللجاجة ما يضر وينفع
٢٤٨	ويل للشجى من الخلى	١٤٢	من مال جعد وجعد غير محمود
٢٦٤	ويل لالم أمر من جاهله	٢٦٥	من مأمنه يؤتى الحذر
	(ى)	١٣٣	مواعيده مواعيد عرقوب
١٧٦	يا حبذا الإمارة ولو على الحجارة	٢٩٤	الموت دون الجمل المجلل
٦٣	يا حبذا التراث لولا الذلة	٣٠٣	المؤمن لا يلدغ من جحر مرتين
٢٠٣	يا بى الحقين العذرة		(ن)
٢٦٤	يتشابه الأمر إذا أقبل فإذا أدبر عرفه	١٣٥	نام نومة عبود
	الكيس والأحمق	٢٦٣	الندامة مع السفاهة
٣١٣	اليوم تقضى أمّ عمرو دينها	٩٠	ندمت ندامة الكسى
٢٩٤	يأتيك بالأخبار من لم تزود	٢٦٤	نعم لهو الحرة الغزل

الألفاظ

٣٢٣ و ٣١٨	بلغ	٢٠٣ و ٣	أهل	(١)	
١٤٥	بلقع	١١ و ١٠	أوس	٨ و (٨)	أبيض
٢١٨ و ١١٧	بلل	١٢٩ و ١٢٨	أون	٥٢	أن
١٧	يلم	٤٣	أهه	٣٤٤	أنتم
٢٣٥	بلو	١٢٨	أين	٤٤ و ٢٨	أثر
٤٧ و ٤٦	بندق	٢٦٢	أبه	٣٧	أجن
٤	بج	٢٤٣-٢٤٢	أبي	١٦٥	أخذ
٢٥٥ و ٥٠	بج	(ب)		٢٧٨	أخي
٢٠٥ و ٢٠٤	بور	١٤١	بقت	١٢٢ و ١٢١	أدب
١١٥	بول	١٤١	بتل	٢٧٨	أرى
٣٠٨	بوو	١٠٧	بحت	٢٤٦	أزدر
١٨٨ و ١٣٢	بيض	٢٧٣	بدو	٦١	أزم
٣٠٢	بي	٢٨٠ و ٣٥	برح	١٠	أسي
(ت)		١٨٥ و ١٦	برد	١٨٥	أشر
٣٠	تاق	٤٣	برد	٢٤٦	أصدر
١٩٦	ترس	٣١	برقل	١١٥	أصل
١٠٣	تره	٥٠ و ٤٩	برم	٤٨	أقف
٤٨	تقف	٩٠ و ٨٩	برز	٨٩	أفق
١٣٢	تلد	٢٧٣ و ١٢٤	بزل	١٣٧	أفن
٢١٣	تلل : (تليل)	١٠٣	بسبس	٨٢	أقن
٣٨	تلو	١٨	بسق	٢٠٣	ألب
٢١٤	تنح	١٢٤	بسل	٢٤٠ و ٢٠٥	ألق
(ث)		٢٧٠	بصر	٣٢٢	ألل
٢٤٩	ثبط	١٨٧	بعر	٢٦٢	أله
١٩٦	ثنحن	١٨٤ و ١٨٣	بني	١٠١ و ٣٨	ألى
٢١	ثغو	٢٩٠ و ٢٣٧	بقع	٤٤	أمه
٩٠	ثقل : (ثقال)	٥١ و ٢٥	بكر	١٧٢	أتح
(ج)		٢٧٠	بلح	٢٧٢	أنى
٥٢	جبر	١٦	بلد		

حطم : (حطوم) ٥٢	جون ١٢٩ و ١١٢	جبل ٣٣
حظل : (الحظال) ٢٥٣	(ح)	جَم : (جثامة) ٢٧٣
حفر : حافرة ٢٧٩ و ١٤	حب ١١٤	جحجح (الجحجج) ١٠٩
حقوق : الحقائق ٢٤٧	حب ١٩٩ و ١٩١ و ١٩٠	ججم ٢٩
حقن ٢٠٤ و ٢٠٣	حبو ١٧٦ و ١٦٠	جدد ٢٢٠
حكم ١٩٨ و ١٣٩	حجج ٣٥ و ٣٤	جدر ٣٣ و ٣٢ و ٢٦
حلب ١٣٠ و ١١٩	حدأ ٤٧ و ٤٦	جدرز : (جرز) ١٩٦
حلط ١١٤	حدد ٨٠	جرشع ١٥١
حمر ٢٠٥ و ١٣٨ و ١٤	حدس ٢٤١	جرض ٢٥١ و ٢٥٠
حمق ١٥	حدى ١٣٦	جرم ٢٦١
حنف ٢٩٨	حذفر ١٠٦	جرى ٢٦ و ٢٥
حنن ٦ و ٥	حرب : (حرباء) ١٣٩	جزل ١٨٢
حور ٢٧٥ و ٨٧	حرج ٢٢	جشش : (أجشش) ٢٤٤
حوق ١٠٥	حرش ٢٨٩ و ٢٤٢	جشم ٢٧٣
حولق ٣١	حرف ٨٨	جفل ٨٤
حيص ٣٦	حرقف ٢٧٥	جلح ١٨
حيمل ٣١	حرم ٢٥٥ و ٢٤٧ و ١٤٢	جلس : (الجلس) ٢٨٧
حين ٢٥١ و ١٣٧	حرز ١٣٠ و ١٢٥	جلف ٨٠
حي ٢	حزق ١٨٥	جلل ٢٩٤ و ٤٦
(خ)	حزور ٢٨٨ و ١٩٧ و ٧٢	ججم ١٥٧
خبب ٣١٢ و ١٥٢	حزى ٢٢٠	جمر ١٠٠
ختل ١٠٢	حسب ١٨١	جمش ١١٧ و ١١٦
خجل ١٢١ و ١٢٠	حسل : (الحسيل) ٧٦	جنب ١٣١
خرس ١٢١	حشر ٣٠٧	جنث ١٣٩
خرق ٢٥٦	حشش ٢١٠ و ٤٩	جندل ١٢٧
خز ٢١٢	حشم ١٢٢	جنن ٣٣
خزى ٩	حشى ٢٧٠	جهد ٣٥
خسف ٢٧٤ و ٢٧٣	حضف ٢٥٦	جهم ١٠٣
خصر ١٩٨	حضر ١٧٠ و ١٥٣	جود ٢٨٣
خضخص ١٠٦	و ١٧٢ و ٢٥٦	جور ٢٤٤
خضر ٢٨٦ و ٥٣	حطب ٢١٣ و ١٣٦ و ١١٢	

۵۳	ردن	۲۳	دقق	۱۱۷ و ۱۰۶	خضع
۴۱	ردی	۱۲۱ و ۱۲۰	دقع	۱۱۷ و ۶۰	خطب
۲۱۵	ردی	۲۱	دقق	۱۱۵	خطر
۲۰۰	رزح	۳۰۹	دلمه	۳۰۰ و ۲۹۹	خفت
۲۶۷	رزم	۳۷ و ۱۸۵	دمج	۲۸۴	خلب
۲۷۴	رسل	۲۶۷	دمدم	۲۰۹	خلس
۲۶۸	رشو	۲۷۵	دمك	۱۲۰	خلط
۴۳ و ۴۲	رضع	۲۴۰ و ۲۰۰	دهن	۲۶۹	خلف
۱۳۴	رطب	۲۴۰	دوخ	۲۴۹	خلي
۱۴۱	رطل	۵۷	دوس	۲۴۶ و ۱۴۰ و ۸۹	خمر
۵۵	رعن	۱۰۶	دوی	۵۰	خنت
۸ و ۷	رغم	۶	دیا بود	۲۰۳ و ۲۰۲	خندف
۲۱	رغو	۲۸۳	دیص	۲۸۰	خور
۱۳	رقا	(ذ)	ذاب (ذئبان)	۲۷۸ و ۲۷۷ و ۲۴۰	خیر
۲۰ و ۳۹	رقا	۲۱۳	ذرب	۲۹۹ و ۲۴۱	خیس
۱۹۴	رقن	۱۱۷	ذرح	۲۷	خیل
۲۹۷ و ۱۵۲	رکک	۱۰۱	ذرع	(د)	
۸۴	رمد	۲۰۱	ذعلب	۴۲	دبب
۲۸۷	رمرم	۱۳۵	ذمر	۲۵۷ و ۱۵۹ و ۱۹	دبر
۸۱ و ۲۴	رمم	۲۵۶	ذود	۳۵ و ۳۴	دجج
۹۰	رنو	۹۴	(ر)	۳۹	دجن
۳۱۷	رهج	۱۲۵	ربا	۴۲	دوج
۲۵۵	رهق	۴	ربحل	۵۵	دور
۲۰۸ و ۵۲ و ۵۱	روح	۱۲۳ و ۷۶	ربع	۱۹۶	درع
۲۶۹	روز	۱۲۵	ربو	۲۷۲	درک
۲۰۸	ریث	۲۰۹	رتع	۳۱۰ و ۲ و ۳۸	دری
۲۴	ریح	۱۵	رجل (رجلة)	۱۲۱	دسس
۲۱۳	ریش	۶۸	رجی (أرجاء)	۱۱۹	دعب
(ز)		۳	رحب	۵۴	دغر
۱۹۶	زحف	۱۵۴	ردح	۲۰۰	دفا
۲۵۸	زعف	۱۹۸	ردد	۴۶	دفع

٢٧٥	شزر	١٩٨	سفع	٥٨	زكم
١٧٢ و ١٣٠ و ٢٨	شطر	٤١	سفو	٥٨	زكن
٢٩٣-٢٩١	شطن	٢٠٧ و ١٠٩	سقط	٢٨٧	زمل
١٧٢	شفق	٨٥	سكت	١٤٠	زرم
١٤٩	شكم	٨٦	سلب	٢٨٧	زند
٢٩ و ٢٨	شمر	٥٢	سلجم	٢٠٧	زهق
٢٥٣	شمع	٢٠٢	سلم	١١٨	زور
١٥	شمل	٤١	سلو	١١٨	زوق
٨٢	شنظ	١٣٩	سمت	١٠٥	زيف
١٩٨	شنع	٣٤	سمر	(س)	
١٢٤	شهم	٢٢	سمو	٣٧	سام
٢٤٧ و ١١٥ و ٣٩	شور	٢٨٧ و ٢٨٦	سان	٢٧١ و ٢١٣	سبب
١٤١	شيط	٢١٥ (مسكة)	سبك (مسكة)	١١٩ و ٢١	سبد
٢٠٤	شيع	٢٩	سوا	٢٠٠ و ١٩٩ و ٣٣	سبع
(ص)		١٢٢	سود	١٥٢	سنع
٢٤٣	صبر	٢٤٥	سوف	١٠٨ و ١٠٧	سبل
١٢٦	صبغ	٢٨١ و ١٠٦	سوى	١٧٤	سجل
٢٨٤	صان	٧٩	سين	٢٢٥ و ١٩٤	سحر
٢٢	صدر	(ش)		٥٤	سحك
١١٥	صرح	١١٥	شاف	٧	سخن
٨٢ و ٤٤	صرف	٢٦٨	شجر	١٩٣	سدد
٢٣	صفر	٥٩	شجن	١٦١	سدف
١٥٤	صلام	٢٤٩ و ٢٤٨	شجو	٣٧	سدم
٩٩	صلى	٢٤٦ و ٢٤٥	شجح	٤	سدن
٤٠	صمت	٢٠	شحم	٢٧٥ و ٢٧٤	سدى
٢٧١	صمم	١٠٨	شذب	٥٩	سرح
٧٧	صهرج	١٩٠ و ١٠٢ و ٨٧	شرد	١٨٢	سرد
١٠٨	صوب	١٢٣	شرط	٥	سعد
٨	صور	١٣	شرع	٦٤	سعدن
٩١	صون (الصوان)	١٩٣	شرف	٧٧	سفر
٢٣٠	صيب (صيابة)	٢٥٦	شرق	٤٦	سفسق

١٥٠	عسجد	٣٨	طنن	٢٠٩	صير
٢١٣	عسف	١٠١	طوح	(ض)	
١٦١ و ١٦٠	عشى	١٠	طود	٢١٥	ضجر
١٣٠	عصفر	١٣٨	طور	٢٤	ضجج
١٩٢ و ١٩١ و ١٨٩	عصو	١٨١	طوق	٥١	ضحو
٢٠٧	عضد	١٩٤ و ١٧٥	طول	٢١١ و ١٠٧ و ٥٨	ضرع
١٥٢ (معضل)	عضل	(ظ)		٢٤٤	ضرى
١٤٧	عطب	١٣٣	ظرف	٢٤٥	ضفو
٢١٠	عطش	٢١٤	ظلف	٨٦	ضفز
٣١٥	عطن	٢٧٧ و ٢١٣ و ١٠٣	ظلم	٣١٤	ضهد
٢٩٦ و ٢٩٥	عفر	١٣٥	ظلمأ	٢٧٥	ضور
٦٢	عفل	٤	ظنن	١٢٩	ضوف
٣٠٨	عقد	(ع)		١٥٣	ضيع
١٨٨ و ٢٢	عقر	١٣٠ و ٨٨ و ٧٧	عبر	(ط)	
٢٧٨ و ١٢١	عقق	١٨٥	عبر	١١٤ و ١١٢	طبب
٦٢ و ٤٠	عقل	٢٨٢	عقت	٣١٦	طبن
٣٦	عكر	١٥١	عتر	١٩	طحو
٢٤١	عكل	٤١	عجر	١٠٢ و ٧١	طرد
١٦٦ (الملوب)	علب :	عجز (أيام المعجوز)	عجز	٢١٢ و ١٣٢	طرف
٣٠٧	علل	١٠١ و ٤١	عجل	٢٠٠ و ٢٣	طرق
٢٠٠ و ١٠١ و ٣٤	علو	٢٨١	عدد	٢٦٧ و ٢٦٦	طعم
١١٦	عمد	٢٨٣ و ٢٨٢	عدس	١٤٢	طمن
١٥١ (العناجيج)	عنجج	١٠٥ و ٤٤	عدل	٧٧ و ٧٦	طفل
١٩٧ و ٩٨	عنق	٣٠١ و ١٣٨	عدو	١٠٠	طلح
٢٨٤	عنن	عذر ٩ و ٥٧ و ١٢١ و ٨٣	عذر	٢٥٣	طلق
٢٤٥	عود	عرج (عروج)	عرج	١٤٧ و ١٢٠ و ٧٨	طلل
عور ١١٠ و ١٢٩ و ٢٦٩ -		٨٢ و ٨١	عرر	٩	طلى
٢٧٠		١٢١	عرس	٢٥٣	طمأن
٢٧	عوص	٢٩٨ و ٧١ و ٢٣	عرف	٥٩ و ٥٨	طمر
١١٢ و ١١١ و ٢٠	عول	١٠٥	عرقل	٣٢٣ و ٣١٨ و ٢٤	طمم
٥١ (عُون)	عون :	١٩٨ و ١٣٤	عرى	٢٠٢	طنب
		٨٩ و ٦٤	عزز		

٢٠٢	قرصع	١٩٧	فتح	١٠٨ و ٢٦ و ٢٥	عير
١٤٧ و ١٣٦	قرع	٢٥٤ و ١٥١	فتك	١٣٥	عيم
١٨٣	قرف	٢٤٣	فتن	٤٤	عين
١٣٥	قرم	٢٠٠	فخم	(غ)	
٨١	قشش	٢٧٦	فرح	١٥٢ و ٨٠	غبر
٢١٢	قشو	٢٧٩	فرص	٢٠٦	غشت
٢٢٠ و ١٨٥	قصب	٢٠٨	فرق	٢٥٤	غدر
١٩٤	قصر	٢٠٦	فسل	٣	غدو
٢٥٥	قضض	٢٨٥	فصص	١٩٧ و ٢٦	غرب
٣١٧	قضي	٢٤	فعم	٢٣٤	غربل
٣١٦	قطب	٣٠٩ و ١١٩	فقر	١٩٦	غور
١٣٥	قطم	٢١٨	فقع	٤١	غرس
٢٠٩	قبي	١٠٩	ففق	٣٧	غسل
٢٠	قفف	٢٧	فقه	٢١٠ و ٢٠٩	غشش
١١٩ و ١١٨	قفن	٣٠٩	فلن	٢١٣ و ٥٢	غشم
٩٠ و ٧	قلب	٣٠٧	ففتح	٥٣	غضر
٢٢١	قلقل	١٩٩	فني	١٠٤	غضف
٨١	قلي	١٩٤	فوز	١٣٤	غفر
١٣٥	قر : (قراؤه)	٢٨١	فوق	٢٤٨	غفص
٢٠٣	قع	(ق)		١٨١	غلق
١٩٩	قعم	١٣٤	قرب	٢٢٠	غلو
٣٦	قل	٢٤٢ و ٢٤١	قبس	٣١٨ و ٢٤٦	غمر
٢٠٨	قنب	٣١٥	قبط	٢٥٣	غني
١٠١	قنطر	٢٥٧ و ٢٥٦ و ١٩	قبل	٢٠٧	غوث
٣٧	قن	١١٩ و ١١٨	قبن	٢٧	غور
٢٩٣	قين	٧٩	قجح	٤٩	غوط
٢٠٩	قي	٢٦٧	قحم	١٩٤	غيب
(ك)		١٢١	قدر (القدار)	٢٥٤	غيل
١٧٢ و ١٣٢	كيب	٢٥٦	قدذ	١٣٢ و ١٣١	غبي
١٩٣	كيب	٢١٥	قرح	(ف)	
٢٣	كتم	٢٩٥	قردح	٢١٧	فت
		٦	قرد		

۳۵	میط	۴۱	لکع	۱۱۸	کرد (کرات)
۴۴	میه	۱۸۳ و ۴۶	لح	۲۱۵	کرع
(ن)		۲۵۶	لهب	۲۹۱ و ۱۷۲	کزز
۲۵۷	نأم	۸۶	لوح	۱۳۳	کسع
۵۳	نبط	۱۰	لوس	۱۹۳	کعم
۹۱	نبيع	۳۲	لوم	۱۱۹	کلف
۲۵۸	نثر	(م)		۱۱۸	کت (کیت)
۱۹۷ و ۱۳۶	نجد	۳۰	مأق	۹۳	کنع
۵۶	نجنش	۱۲۸	مأن	۴۹	کنف
۳۲۳	نحض	۲۸۷	متن	۷۸	کن
۲۸۸	ندد	۳ ۴	مجن	۸۷	کور
۸۴	نذر	۲۱۰	محش	۷۱	کوی (مکواة)
۸۸	نذل	۱۳۵	محص	۵۵	کیس
۱۱۱	نزف	۱۵۲	مسك	(ل)	
۱۱۶	نزه	۱۴۳ و ۴۱	مشج	۵ و ۴	لبب
۲۷۶ و ۲۶۶	نساء	۱۹۰	مصع	۲۱	لبد
۴۱ و ۴۰	نسج	۱۷۱	مطوق	۳۰۰	لبق
۱۲۳	نشط	۲۷۴	مطل	۴	لبی
۲۱۴	نصص	۸۹	مبط	۱۸۴	لجج
۸۲	نصع	۲۷۶ و ۲۴۳ و ۱۴۳	معن	۲۸۰ و ۲۷۰ و ۲۲	لحج
۲۹۰	نصف	۳۲	مفت	۳	لخر
۱۴۷	نصب	۲۰۷	مفل	۲۷۱ و ۳۲	لخی
۱۸۵	نضد	۲۷۵	مقط	۳۸	لحد
۲۰۷	نضل	۴۶	مقع	۱۷	لدم
۴۰	نطق	۱۷۲ و ۱۷۱	مقو	۱۱۴	لطو
۱۹۸	نظر	۱۲ و ۱۱	ملح	۷۷	لنمظ
۲۵۶	نمر	۱۲۰ و ۴۴	ملط	۸	لنن
۱۳۱	نمش	۲۷۹	منی	۵۷	لندد (الغادید)
۷۸	نعمف	۱۳۰	مور	۳۷	لفف
۵۱	نعم	۱۲۸	مون	۱۰۹	لفط
۱۳۷	نعر	۲۴۰	میر	۱۵۴	لفح
۲۹۴ و ۲۹۳	نقص				

۱۴۸ و ۲۲	ورد	(هـ)	۵۷ و ۵۶	نفع
۷۷	ورش	۹۴	۳۰۶	نقر
۱۹ و ۱۸	ورط	۳۰۷	۲۰	نقش
۲۰۵ و ۲۰۴	وزغ	۲۰۷	۱۱۶ و ۱۱۵	نقق
۲۰۱	وسل	۲۵۶	۱۸۸	نقب
۷۹	وسم	۲۵۶	۳۰	نقد
۱۵۲	وشل	۴۳	۳۱۱	نقر
۲۱۹	وضع	۷۷	۳۲۲	نقض
۲۶۶ و ۲۶۵	وطا	۱۰۹	۱۲۱	نقع
۱۰	وطد	۳۰۸	۲۷	نقه
۱۴۰ و ۱۳۹	وطس	۲۸۱	۱۷۲	تقی
۲۱۷	وطن	۳۱۷	۲۱۲	نکب
۲۶۶ و ۲۶۵	وطنی	۸۳	۹۷ و ۶۰	نکج
۸۸	وغد	۱۲۸ و ۶۳ و ۴۰	۲۹۵ و ۹۱	نکس
۱۸۶ و ۱۸۲	وعز	۲۷۳ و ۶۴	۲۵۶	نمر
۷۷	وغل	۲۳۷	۳۰۰	نمس
۱۵۴	وقح	۳۵	۲۱۶	نمط
۱۲۱	وکر	(و)	۲۵۷	نم
۲۰۰	وکل	۱۸۰	۲۱۷	نهی
۱۴۸	وکی	۸۸	۲۸۲	نوا
۲۸۰ و ۱۲	ولد	۲۱۰ و ۱۷	۳۴	نوش
۱۲۱	ولم	۲۰۲	۵۴	نوک
۲۴۸	ولی	۴۰	۱۸۰ و ۱۷۵	نول
۱۹۸	وهص	۵۸ و ۵۷	۲۰۲ و ۵۱ و ۴۲	نوم
۲۰	وی	۱۴۳	۳۳	نوی
۲۰	ویل	۸۱	۴۱	نهیج
		هجم		
		هدن		
		هدی		
		هذب		
		هرب		
		هرر		
		هرکل		
		هلبج		
		همج		
		همل		
		هملج		
		هنم		
		هوم		
		هون		
		هیض		
		هیط		
		وبل		
		وتخ		
		وجب		
		وجه		
		وحد		
		وحش		
		ودج		
		ودد		

فهرس المسائل

صفحة	
٢	الإزواج
٣	نصب الكلمة إذا أخرجت مخرج المصدر
٥٠٤	قلب أحد التماثلات باء للاستئقال
١٠	القلب المكاني
١٢	الملح يذكر ويؤنث
٢١	النصب على الدعاء والذم
٢٣	ما جاء على لفظ فاعل ومعناه مفعول
٣١	النحت
٣٢	الاختلاف في نصب لحنًا
٣٣	سبعة أكثر ما يستعملون من العدد في كلامهم
٣٨	قلب بعض الحروف للإزواج
٤١	وحده منصوب أبدا إلا في ثلاثة مواضع
٤٤	إسقاط الهمزة من أول بعض الكلمات لكثرة الاستعمال
٤٨	اللغات في كلمة « أف »
٤٩	إطلاق الاسم على الشيء لكثرة استعماله فيه
٥٣	معنى الحضرة عند العرب
٧٨	معنى قول العرب : حيّ الله بطللك
١٠٢	فعليل يصرف إلى مفعول
١٠٦	إبدال بعض الحروف ألفا أو ياء عند الاستئقال
١٠٩	زيادة بعض الحروف على الكلمة لإزواج الكلام
١٠٩	دخول الهاء في وصف المذكر للمدح أو الذم
١١٤	أحبّ وحبّ بمعنى واحد

- ١٢٨ مؤونة وما حدث فيها من إبدال
١٢٩ همز الواو إذا ضمت استثقالا للضمة عليها
١٢٩ قلب الياء الساكنة بعد ضم واوا
٢١٧ الصفات (حروف الجر) يقوم بعضها مقام بعض
٢٦١ لغات في لاجرم
٢٦٢ حذف العرب بعض الحروف إيجازا إذا كثر على ألسنتها وعرفوا معناه
٢٧٣ أبو البدوات كلمة مدح عند العرب
٢٧٧ أصل عين « استخار » وما حدث فيها من تغيير
٢٨١ أصل السوية عند العرب
٢٨٧ قلب انتهاء دالا إذا جاءت بعد الزاي
٢٩٢ قولهم عند التقبيح: يا وجه الشيطان، وعند إبراز القوة هو شيطان
٣٠٥ مرأى الخطيئة في جيد الشعر وشاعر الشعراء



الأعلام والقبائل

(ما بين القوسين من الأرقام يدل على ذكر الاسم في الحاشية)

الأشتر النخعي : ١٦٠	(١)
أشجع : ٢٣١ و ٦٣ و ٦٢	آدم عليه السلام : ٣
أبو الأشدين : ١٨٣	أبجر بن جابر العجلي : ٢٤٧ و ٤٧
أشعب بن جبير : ١٠٤	أييدة أخو عاصم بن المقشعر الضبي : ٢٥٤
الأعشى : ٣٠٢	و ٢٥٥
الأغلب العجلي : ٣١٨	أحمد بن عبيد الله بن أحمد (الكلواذي) :
الأففي الجرهمي : ١٩٠ و ١٨٩	و (١)
أكم بن صيفي : ٢٤٩ و ٢٥٠ و ٢٦٢	الأحمر : ٤ و ٢
آكل المرار : ١٠٧	أحم الناسم = (نعمان بن عمرو بن قيس)
الياس بن مضر : ٢٠٢	الأحنف بن قيس : ٢٩٨ - ٢٩٩
أمامة : (٢)	أحيحة بن الجلاح : ١٦٢ و ١٦٣
أمامة بنت الحارث : ١٨٤	الأخنس بن شريق الثقفي : ٧٢
أمامة بنت نشبة بن غيط بن مرة : ١٧٨	إدريس (عليه السلام) : (١١)
امروء القيس : ٦٤ و ٢٦٠	أرطاة المخزومي : ٢٢٤
آمنة بنت وهب بن عبد مناف : ١٦٧	ابن أرقم : ٢٨٣
أمية بن زيد : ٣١٣	الأزد : ١٥ و ٦٦ و ١٥٦
ابن الأنباري (أبو بكر)	إسحاق بن بشر القرشي : ٣١٩
أنس بن سهيل بن عمرو : ٧٢	بنو أسد : ١١٠ و ١٩٢ و ٢٥٢
الأنصار : ١١٨	أسد بن هاشم بن عبد مناف : ٩٧
أنمار : ١٨٩ و ١٩٠ و ١٩١	الأسعر بن أبي حمران الجمحي : ١٨٤
الأوس : ١٣٤	أسقف نجران (قس) : ٢٤٩
إياد : ١٨٩ و ١٩٠ و ١٩١	أسماء بنت عبد الله العذرية : ٢١١
(ب)	إسماعيل بن أبان الوراق : ١٦٩
الباهلي : ٤٤	أسيد بن جذيمة العبسي : ٢٣٢
بجير بن الحارث بن عباد : ٩٥ و ٩٦	أسيد بن عمرو بن تميم : ٦٠

(ث)

ثابت البناني : ١٦٨
 الثعالبي : (٣١)
 ثعل : ٩٠
 ثعلبة : ٢٣٥ و ١٢٨ و ٦٤
 ثعلبة بن الحارث اليربوعي (أبو مرحب) : ٦٩
 ثعلبة بن سعد بن ذبيان : ٢١٩ و ٩٠
 ثماله : ١٠٧
 ثواب بن مالك بن عقيلة : ١٥٧
 ثور بن أبي سمعان : ١٩٦ و ١٩٧
 ثور بن عاصم البكائي : ٢٣١
 (ج)
 جابر بن رألان الطائي : ٨٩
 ابن الجارود = عبد الله
 ججاش : ٢٥
 الجحاف : ٢٠
 جئيش بن سودة : ١٥٢ و ١٥١
 أبو الجداء الطهوي : ٢٥٨ و ٢٥٩
 بنو جذيمة : ٢٢٢
 جذيمة الأبرش : ٧٣ و ٢٤٨
 الجراح بن عبد الله : ٩٨
 الجرادتان : ٨٣
 جرجس : ٣١٩ و ٣٢٠ و ٣٢١
 جرم : ٩٣
 الجرمي : ٩٣
 جرم : ٢٨٨ و ١٤٨
 جزء بن خالد بن جعفر : ١٦٣
 جستاس بن مرة : ٩٣ و ٩٤ و ٩٥ و ٢٣٦

بدر : ١٥١

بنو بدر : ٢٢٤ و ٢٢٨
 بسبس (عين رسول الله) : ١٧٨
 بسطام بن قيس : ٢٣٦
 البسوس بنت منقر (منقذ) : ٩٣ و ٩٤
 بغيض : ١٦٣ و ٢٢٠ و ٢٢٢ و ٢٣٠ و ٢٣٤
 بكر : ٩٥
 بكر بن عبد مناة : ٦٠
 بكر بن وائل : ٢٥٧ و ٢٥٨ و ٢٥٩
 أبو بكر الصديق : ١٠٤ و ١١٨ و ١٩٣ و ٢٣٥
 ٢٣٦ و ٢٣٧ و ٢٣٨
 أبو بكر بن الأنباري : ١ - (١)
 أبو بكر بن كلاب : ٢٣١
 بقيلة الأشجعي : ٢٩٧
 بندقة : ٤٦ و ٤٧
 بهراء : ٨٥
 بيحان : ٢٣٤ و ٢٣٥
 بهس : ٦٢ و ٦٤
 (ت)
 تبع : ١٠٥
 تغلب : ٩٥ و ١٤٢ و ٣١٣
 تقي الدين بن الصلاح : (٣٢)
 تميم : ٣٠ و ١٤٨ و ٢٣٠ و ٢٤٩ و ٢٥٨ و ٢٥٩
 ٢٦٠ و ٢٩٨
 توبة بن الحمير : ١٩٥ و ١٩٦ و ١٩٧
 تيم : ٢٨٦ و ٤
 تيم الله بن ثعلبة : ٨٦
 تيم بن مرة : ٢٣٦

حاتم بن عميرة الحمداني : ٢٥٢
 الحارث : ١٩٢
 الحارث الأعرج : ١٠٧
 الحارث بن بكر بن عبيدمنة : ٦٠
 الحارث بن ربيعة بن عامر بن صعصعة : ١٩٢
 الحارث بن زهير : ٢٢٧
 الحارث بن سليل الأسدي : ١١٠ و ١٠٩
 الحارث بن ظالم : ١٦٦ و ١٦٥
 الحارث بن عباد : ٩٥ و ٦٥
 الحارث بن عمرو بن آكل المرار : ٦١ و ١٢٧
 و ١٨٤
 الحارث بن عوف بن بدر : ٢٢٧
 الحارث بن عوف بن أبي حارثة : ٢٣٣
 الحارث بن كعب : ٥٠
 الحارث بن ورقاء : ١٧٦ و ١٧٧
 حارثة بن لأم الطائي : ١٥٢ و ١٥٣ و ١٥٨
 حارثة بن مرة : ١٧٨
 حبال بن نصر بن غاضرة : ١٩٢
 حُبي بنت مالك بن عمرو العدوانية : ١٥٥
 بنو حُبي : ٢١١
 ابن حبيب : ١
 حبيش بن أكرم بن صيفي : ٢٤٩
 حبيش بن دلف : ٦٨
 الحجاج بن عتيق الثقفي : ١٧٦
 الحجاج بن يوسف : ٢٧٦ و ٢٩٦
 حجار بن أبيجر : ٢٤٧
 حدا بن نمرة بن سعد المشيرة : ٤٧
 حدس : ٢٨٢

جمد بن الحصين الحضرمي : ١٤٢
 أبو جعفر : ٩٦
 بنو جعفر بن كلاب : ٢٣١
 جعفي : ١٤٥
 جفنة : ١٠٧ و ٧٥ و ٨
 جفينة = جهينة
 جفينة بن معاوية بن سلامان : ١٢٧
 الجلاح : ١٦٢
 جلهمة بن الخيرى : ٨٢
 جليلة بنت مرة : ٩٣
 بنو جمح : ١١٣
 جماعة بنت عوف بن أبي عمرو : ٢٠٨
 جمال الدين بن هشام : (٣٢)
 جمرة بن ثعلبة : ٦١
 جميل : ١٠١
 الجن : ٤ و ٣٣ و ٣٩ و ٧٧ و ١٦٩ و ٢١٠ و ١١١
 ابن جندب : ٣٠٠
 جندب بن المنبر بن عمرو بن تميم : ١٤٧
 و ١٤٨
 جندل بن مالك بن عقيلة : ١٥٧
 جنيد بن زيد : ٢٢٧ و ٢٢٨
 أبو جهمة الأسدي : ١٩٣
 جهينة : ١٢٦ و ١٤٠
 جوشن : ١٢٦ و ١٢٧
 الجون (ملك هجر) : ٢٢٩
 ابن الجون : ٢٣١
 (ح)
 حابس بن قنفذ الكندي : ٢٥١

حَذَام بنت الديَّان : ١٤٥
 حذيفة بن بدر الفزاري : ٢١٩ و ٢٢١ و ٢٢٢
 و ٢٢٤ و ٢٢٥ و ٢٢٦ و ٢٢٧ و ٢٢٨
 ٢٣٢
 حذيفة (بن حمل) : ١١٩
 حذيم : ١١٤
 الحرقه : ١٢٦ و ١٢٧
 حرمله بن الأشعر : ٢٣٤
 حذرة : ٢٨٨
 الحسل بن حاتم بن عميرة : ٢٥٢
 أبو الحسن الأسدي : ١٩٢
 الحسن البصري : ٣١٨
 أبو الحسن الدمشقي : ١٥٥
 أبو حشر : ٦٣
 حصن بن حذيفة بن بدر : ٢٢١ و ٢٣٢ و ٢٣٣
 و ٢٣٤
 حصين : ٤
 أبو حصين التيمي : ٣٠
 الحصين بن الحمام المرِّي : ١٢٧ و ١٢٩
 حصين بن حيٍّ (غصين) : (١٢٦)
 حصين بن ضمضم : ٢٣٤
 الحسين بن عبد يغوث : ١٤٣
 الحصين بن نبيت المكي : ١٥٤
 الخطيئة : ٢١٢ و ٢١٣ و ٣٠٤ و ٣٠٥
 الحكم بن عبد يغوث النعري : ١٤٣
 بنت الخليس : ١٢٩
 حمار بن مالك بن نصر : ١٤ و ١٥
 ابن الحمامة : ٣٠١ و ٣٠٢
 حمزة بن ثعلبة بن جعفر : ٦١
 حمزة بن عبد الله بن الزبير : ٣١٠
 حمصيصة بن جندل الشيباني : ٢٥٧ و ٢٦٠
 حمل بن بدر : ٢١٩ و ٢٢٠ و ٢٢٤ و ٢٢٦
 ٢٢٧
 حمير : ١٤٥ و ١٥٨
 حميس بن عامر (الحرفة) : ١٢٦
 حميصه بن عمرو = خميصه
 حميضة بن حرمله الصرمي : ١٢٨
 حنبل بن الضبابي : ٢٣٣
 أمّ حنظلة : ٧٢
 بنو حنظلة : ٢٣٠
 حنظلة بن صفوان : ١٩٧
 حنظلة بن مالك بن زيد مناة : ٢٣٠
 حنيفه بن الجيم : ١٤٦
 حنين بن بلوغ العبادي : ٩٨
 حنين بن هاشم بن عبد مناف : ٩٧
 حنودة بن عترم الطائي : ١٥٣
 حوشب بن يزيد بن الحارث بن يزيد بن رويم
 ١٦٠
 حوشية = وحشية
 الحوفزان : ٢٠٦
 (خ)
 أم خارجة : ٦٠
 خارجة بن سنان : ٢٣٥
 خاقان : ٩٨
 خالد بن أسيد : ١٦٣
 خالد بن جعفر بن كلاب : ١٦٢ و ١٦٥ و ١٦٦

حَذَام بنت الديَّان : ١٤٥
 حذيفة بن بدر الفزاري : ٢١٩ و ٢٢١ و ٢٢٢
 و ٢٢٤ و ٢٢٥ و ٢٢٦ و ٢٢٧ و ٢٢٨
 ٢٣٢
 حذيفة (بن حمل) : ١١٩
 حذيم : ١١٤
 الحرقه : ١٢٦ و ١٢٧
 حرمله بن الأشعر : ٢٣٤
 حذرة : ٢٨٨
 الحسل بن حاتم بن عميرة : ٢٥٢
 أبو الحسن الأسدي : ١٩٢
 الحسن البصري : ٣١٨
 أبو الحسن الدمشقي : ١٥٥
 أبو حشر : ٦٣
 حصن بن حذيفة بن بدر : ٢٢١ و ٢٣٢ و ٢٣٣
 و ٢٣٤
 حصين : ٤
 أبو حصين التيمي : ٣٠
 الحصين بن الحمام المرِّي : ١٢٧ و ١٢٩
 حصين بن حيٍّ (غصين) : (١٢٦)
 حصين بن ضمضم : ٢٣٤
 الحسين بن عبد يغوث : ١٤٣
 الحصين بن نبيت المكي : ١٥٤
 الخطيئة : ٢١٢ و ٢١٣ و ٣٠٤ و ٣٠٥
 الحكم بن عبد يغوث النعري : ١٤٣
 بنت الخليس : ١٢٩
 حمار بن مالك بن نصر : ١٤ و ١٥
 ابن الحمامة : ٣٠١ و ٣٠٢

دادبة : ٣١٩	خالد بن كلثوم : ٤١ و ٤٣ و (٤٣) و ١١٨ و ١٢٦
داذانة = دادبه	١٣٤ و
دختنوس : ١١١	خالد بن الوليد : ١٩٣
دعج بن عبدالله بن سمد بن قداد : ٦٠	خالد بن يزيد بن معاوية : ١٩٧
دغفل بن حنظلة : ٢٣٦ و ٢٣٧	خالدة : ١١
دغة بنت مغنج : ٢٩	خشعم : ٨٤ و ١٤٥ و ١٦٦
أبو دواد : ٨٤ و ٨٥ و ٢٣١ و ٢٤٨	خرافة : ١٦٨ (١٦٨) و ١٦٩
الدوسر (كتيبة) : ٨٥	خريم بن سيار : ٢٣٢
الديان : ١٤٥	خريم بن عمرو بن الحارث المرّي : ٢٩١
ديسم بن طارق : ١٤٦	خزاعة : ١٥١
(ذ)	الحزرج : ١٣٤
ذات النحيين : ٨٦ و ٢٥٤	خشرم : ٢٥٥
ذيان : ٢٢٥ و ٢٢٦ و ٢٣١ و ٢٣٢ و ٢٣٣	خصيل الجوشى : ١٢٦
٢٣٤ و	خضم (لقب العنبر بن عمرو بن تميم) : ٢٦٠
ذهل : ١٩٥ و ٢٣٦	أبو خضير التيمي = أبو حصين
ذهل الأكبر : ٢٣٦	خفاجة : ١٩٥
ذهل بن ثعلبة : ١٩٥	خلف بن رواحة : ١٧٨
ذو الجناح : ١٤٥	خليدة العجلية : ٦٦
ذو النون (سيف) : ٢٢٢ و ٢٢٧	الخليل : ٤ و ١٨٨ و ٢٧٨ و ٢٩٥
(ر)	الخلي : ٢٥٠
رافع بن عمرو الطائي : ١٩٣ و ١٩٤	خماعة بنت عوف بن أبي عمرو (٢٠٨)
الربيع بن زياد : ١٧٢ و ١٧٣ و ٢٢٢ و ٢٢٣	خميصة بن عمرو : ٢٢١
٢٢٥ و ٢٢٧ و ٢٢٣ و ٢٣٤ و ٢٣٥	خندف : ٢٠٣
الربيع بن كعب المازني : ١٤٩ و ١٥٠	الخنيفس بن خشرم الشيباني : ٢٥٤ و ٢٥٥
ربيعة : ٩٣ و ٩٦ و ١٨٩ و ١٩٠ و ١٩١ و ٢٣٦	خوات بن جبير : ٨٦ و ٨٧ و ٢٥٤
٢٦٠	خوّد (أخت عثمة بنت مطرود) : ١٥٦
أبو ربيعة بن ذهل : ٢٥٧ و ٢٥٨	(د)
ربيعة بن قرط : ٢٣١	داحس (فرس) : ١٩ و ٢٢٠

- الرس : ١٩٧
رسول الله صلى الله عليه وسلم :
١٦٨ و ١٧٧ و ٢٣٧ و ٢٣٨ و ٢٤٠
ابن رشيق : (٤٠)
رشية : ٦٦
رعية : ٢٢٤ و ٢٢٣
الرفيدات : ٦٦
رقبة بن عامر بن كعب : ٨٥
رهم بن حزن الهلالي : ١٤٢
رهم بنت الخزرج : ٦٢ و ٦١
ابن رهيمة المدني : ١٦٣
رواحه : ٢٣٢ و ٢٢٩
روق أخو معن بن عطية المذحجي : ٢٠٦
الروم : ٣٠٢ و ٧٩
أبو رويم : ١٣
(ز)
الزبَاء : ٢٤٨
الزبَاء بنت علقمة بن خصفة : ١٠٩
زبان بن الحارث = زبان بن يثرب
زبان بن سيار : ٢٢٨
زبان بن يثرب : ٣١٣
الزبير : ٣٠١
ابن الزبير = عبد الله
زرارة بن عدس : ٦٥
زهرة : ١٧٨
زهير بن جذيمة : ١٦٢ و ١٦٦
زهير بن جناب الكلبي : ١٧١
زهير بن أبي سلمى : ١٧٦
- زهير بن عبد عمرو : ٢٢٠
بنو زياد : ٢٢٢ و ٢٢٣
زياد بن أبيه : ١٧٦
زياد بن عبد الله البكائي : ١٦٩ و ١٧٠
أبو زياد الكلابي : ٣٠٠
أبو زيد : ٢٧ و ١١٨
بنو زيد : ٢١٠
زيد بن مالك : ٢٢٧
زينب بنت عبد الله بن عكرمة : ١٦٣ و ١٦٤
(س)
سارية بن عويمر بن أبي عدى العقيلي : ١٩٥
١٩٦ و ١٩٧
ساعدة : ٤٥ و ١١٨
أبو السباق = غصين بن عامر : ١٢٧
سبعة بن عوف بن سلامان : ٣٣
سبيع بن عمرو الثعلبي : ٢٢٥ و ٢٢٦
سراب (ناقة) : ٩٣
بنو سعد : ١٣٤ و ٢٢٩
سعد بن خشرم : ١٤٤ و ١٤٥
سعد بن ذبيان : ١٢٨
سعد بن زيد مناة : ٦١ و ١٤٧ و ١٤٨ و ١٤٩
٢٢٩ و
سعد بن أبي شمس : ٩٣ و ٩٤
سعد بن ضبة : ٥٠
سعد بن عباد : ٢٥٩
سعد القرقرة : ٧٠
سعد بن مالك بن ضبة : ١٩٥
سعيد بن ضبة : ٥٠

(ش)	سميد بن العاص : ٣٠٦ و ٣٠٥ و ٣٠٤
شاكر : ٢٠٩ و ٢٠٨	سميد بن عمرو الجرشى : ٩٨
شاكر بن حاتم بن عميرة : ٢٥٣ و ٢٥٢	أبوسفيان بن حرب : ١٧٨ و ١٧٧ و ١٥٥ و ٧٢
الشجى : ٢٥٠	سفيان بن سلم بن الحكم بن سعد العشيرة :
شراحيل : ٢٥٧	٤٧
الشرق بن القطاى : ١١٥ و ٩٧ و ٤٧ و ٣٠	سفيان بن مجاشع : ٢٥٠
٢٠٢ و	السكون : ١٩٢
أبو شريح (قرواش بن هني) : ٢٣٢	سلامان بن سعد : ١٢٦ و ١٢٧
الشعناء : ١٥٧ و ٥٦	أم سلمة (رض) : ١٩٨
شقة بن ضمرة بن جابر : ٦٦ و ٦٧ و ٦٨	سلمة بن عاصم : ١٠٤ و ٤٣ و ٢٦
شقيق العبسى : ١٧٦ و ١٧٥	السليك بن السليكة : ١٦٠ و ١٦١
شمام : ١٤٤	سليم : (١٣٥) و ١٧٨
شمر بن أحمر العائدى : ٢٥٨	سليمان بن داود : ٢٨٣
شن : ٤٨ و ٤٧	سماك بن عمرو العقيلي : ٤٥
شن بن أفضى : ٤٧	أبو السمح : ١٠١
شهاب بن ضمرة : ٦٦	أبو السمراء : ١٠٤
الشهباء (كتيبة) : ٨٥	السموول : ٣٠٢
شولة : ٨٧	سمى (بن مازن) : ٢٣٢
شيبان : ١٤٤ و ١٦٠ و ١٩٥ و ٢٣٦ و ٢٥٨	سنان بن أبى حارثة المرى : ٢٣٥ و ٢٢٢
شيبان بن ثعلبة : ٢٣٧	سنان بن مالك بن أبى عمرو بن عوف بن محلم :
شيبان بن ذهل : ١٩٥	(٢٠٨)
شيبان بن مالك بن أبى عمرو : ٢٠٨	سهبيل بن مالك الفزارى : ١٥٨
شيبة الحمد (هو عبد المطلب) : ٢٣٧	سهم بن مرة : ١٢٦ و ١٢٧ و ١٢٨
(ص)	سهبيل بن عمرو : ٧٢
أبو صالح الخزاعى : ١٠١ و ١٠	سودة : ٢٢٤
صخر بن الجعد : ١٤٢	السيد بن مالك : ٦٨
صخر بن مهبش بن دارم : ٦١	سيف بن ذى يزن : ٣
الصديف : ٢٩٨	

الطوسي : ١٠٣ و ٦٥ و ١٥
 طويس : ١٠٤
 طي : ١٥٢ و ١٥٨ و ٢٦٢
 (ع)
 عاجبة بن حاتم بن عميرة : ٢٥٢
 عاد : ٨٣ و ٨٢
 عاصم بن ثابت بن الأقلح : ٣٠٣
 عاصم بن مالك بن عقيلة : ١٥٧
 عاصم بن المقشعر الضبي : ٢٥٥ و ٢٥٤
 عاطس بن خلاج : ١٤٥
 بنو عامد : ١٥٦ و ١٥٧ و ١٧٢ و ١٩٦
 بنو عامر : ١٦٢ و ١٦٥ و ٢٣٠ و ٢٣١
 ٢٣٣ و ٢٣٢
 عامر بن جذيمة : ١٥٨
 عامر بن ذهل بن ثعلبة : ١٩٥
 عامر بن صعصعة : ٢٤٥ و ٧٢
 عامر بن الظرب العدواني : ١٧٤
 عامر بن عقيل : ١٩٦
 عامر بن لؤي : ٧٢
 عامر بن هاني بن مسعود : ٢٥٩
 عامر بن الياس : ٢٠٢ و ٢٠٣
 عاملة : ٤٥
 عائذ بن يزيد الشكري : (١٤٩)
 عائذة بن لؤي : ٢٥٨
 عائشة (رض) : ٨ و ١٦٩ و ٢٩٣ و ٢٩٧
 عائشة بنت سعد : ١٨٩
 عبّاد بن مسعود : ٢٥٩
 عبادة : ٢٤٤

بنو صرمة بن مرة : ١٢٦ و ١٢٧ و ١٢٨
 صريم بن قيس بن هبل : ١٧١
 صفية بنت أبي جهل : ٧٢
 الصولي : ١ و (١) و ٣٢٤
 (ض)
 الضب بن أروى الكلاعي : ١٤٦ و ١٤٧
 ضبة بن أد : ٦٤ و ٥٠
 بنو ضبة : ٨٦ و ٢٣٠
 ابنا ضجام : ٢٣٠
 ضخام (٢٣٠)
 ضرار بن عمرو الضبي : ٦٨ و ٦٩
 ضمرة بن جابر : ٦٦ و ٦٨
 ضمرة بن ضمرة = شقة بن ضمرة
 أبو ضمرة : يزيد بن سنان بن أبي حارثة : ٢٣٥
 ضمضم المرّي : ٢٢٤ و ٢٣٤
 ضمضم بن عمرو اليربوعي : ٢١٦
 (ط)
 الطائي : ٤٢
 طابخة = عامر بن الياس بن مضر
 طبقة : ٤٧ و ٤٨
 طرفة : ٧٤ و ٧٥ و ١٧٩ و ٢٩٤ و ٣١٤ و ٣١٦
 طريف بن تميم (بن عمرو) العنبري : ٢٥٧
 ٢٥٨ و ٢٥٩ و ٢٦٠
 طسم : ٧٠
 طفيل بن زلال (طفيل المرائس) : ٧٧
 طلحة : ٣٠١
 طلحة بن سيار : ٢٣١ و ٢٣٢
 طهية : ٢٥٨

- ابن عباس : ٢٣٥
عبد الله بن أبي بكر بن حزم الأنصاري : ٢٨٨
عبد الله بن الجارود : ٢٩٦
عبد الله بن جدعان التميمي : ٢٢٢
عبد الله بن خازم : ٢٩٥
عبد الله بن خالد بن أسيد : ١٧٦
عبد الله بن أبي ربيعة : ٢٥٩
عبد الله بن الزبير : ١٠٤ و ١٦٠ و ٣١٠
عبد الله بن العباس : ٣٠١
عبد الله بن عبد المطلب : ١٦٧
عبد الله بن غطفان : ١٧٦ و ٢٢٤ و ٢٢٥
عبد الله بن كنانة : ١٧١
عبد الله بن هبل : ١٧١
عبد الرحمن بن عتاب : ٢٩٤
عبد الرحمن بن القاسم : ١٦٩
عبد الرحمن بن مسعود الفزاري : ٢٩٦
عبد السلام بن صالح بن كثير : ١٦٨
عبد شمس بن سعد بن زيد مناة : ٢٨٥
عبد العزيز بن الطاهري : ٣٢٤
عبد عمرو : ٧٥ و ٥١
عبد عمرو بن بشر بن مرثد : ٧٤ و ٧٥
عبد غنم بن وائلة : ١٢٨
عبد المطلب بن هاشم : ١٦٧
عبد الملك : ٢٩٦
عبد مناف : ٩٧
عبدة بن هبل : ١٧١
عبس : ١٧٢ و ١٧٥ و ٢٢٤ و ٢٢٥ و ٢٢٦
و ٢٢٨ و ٢٢٩ و ٢٣٠ و ٢٣١ و ٢٣٢
- ٢٣٣ و ٢٣٤ و ٢٣٥
عبلة بنت الدول : ٢٢٩
عبود : ١٣٥ و ١٣٦
أبو عبيدة : ١٠٤
عبيد بن الأبرص : ٢٥٠
عبيد العصا : ١٩٢
عتبة بن جعفر بن كلاب : ١٦٥ و ١٦٦
عترم الطائي : ١٥٣ و ١٥٣
عتورة بن عامر : ٨٤
عتيبة بن النحاس المجلي : ٢١٢
عثمان بن عفان : ٣٧
عثمة بنت مطرود البجليه : ١٥٦ و ١٥٧
العجاج : ٦٢
عجل : ٦٦
عجل بن لجيم : ١٤٦
العجاء بنت علقمة السعدية : ٢٥٣
عُدس : ٦٠
عدل بن جزء بن سعد العشيرة : ١٠٥
عدنان : ٢٣٠
عدوان بن وائلة : ٨٧ و ١٢٨
عدى : ٤
عدى (عين رسول الله صلى الله عليه وسلم) : ١٧٨
عذرة : ١٢٦ و ١٦٨ و ١٦٩ و ٢١١
عرابة : ١٣٢ و ١٤٢
عرفطة بن عرجة الهزائي : ١٥٤ و ١٥٥
عرقل بن الخطيم : ١٠٥
عرقوب : ١٣٣
عركي بن عميرة : ٢٢١ و ٢٢٦

عروس : ٢١٢ و ٢١١	٢٤٧ و ١٩٩
أبو عزة الشاعر : ٣٠٣	عمرة بنت سبيع : ١٤٦
العرزي : ١٤٣	عمرة بنت سعد = أم خارجة
المصا : ١٩٢	أم عمرو امرأة زبان بن يثرب : ٣١٣
عصام بن شهير : ١٨٧ و ١٧٧	عمرو : ١٤٢ و ١٥١ و ٢٠٢
عصام الكندية : ١٨٥ و ١٨٤	عمرو بن الأسلع : ٢٢٧
عصماء بنت مروان : ٣١٢	عمرو بن تميم : ٦٠
العصية (فرس) : ١٩٢	عمرو بن الحارث : ٩٤
عصية الكندية : ١٩٢	عمرو بن حمران الجعدى : ١٤٩
عفراء : ٣٠٠	عمرو بن الصعق : ٢٠٨
بنو العفيل : ٦٢	عمرو بن الماص : ٥٢
عقبة بن سلم : ٩٦	عمرو بن عبد الله بن عمر الجمحي = أبو عزة
ابن أبي عقيل : ٢١٨	عمرو بن عدى بن نصر اللخمي : ٢٤٨ و ٧٣
عقيل (نديم جذيمة) : ٧٣	أبو عمرو بن الملاء : ٢٧٦
بنو عقيلة : ٣١٣	عمرو بن عمرو بن عدس : ١١١
عك : ١٥١	أبو عمرو القعيني : ٩٦ و ٩٨
عكاشة بن محصن : ٣١١	عمرو بن مالك بن ثعلبة : ٦٠
عكرمة (بن خصفة) بن قيس : ٢٣١	عمرو بن المنذر : ٧٣ و ٧٥
عكل : ١٥٥ و ١٥٤	عمرو بن هند : ٧٤
أبو الملاء = أشعب	عمرو بن الياس : ٢٠٢ و ٢٠٣
علقمة بن خصفة الطائي : ١٠٩	عمليق بن لاوذ بن سام : ٨٣
علقمة بن فراس (جذل الطمان) : ١٧١	عمير بن عدى بن خرشة الخطمي : ٣١٢
علقمة بن مالك بن عقيلة : ١٥٧	عمير بن الياس : ٢٠٢ و ٢٠٣
علي بن أبي طالب : ١٣٧ و ٢١٦ و ٢٣٥ و ٢٣٧	عميرة بن عركي : ٢٢٦
٣٠٤ و ٢٩٠ و ٢٧٤ و ٣٠١	العنبر بن عمرو : ٦٠
علي بن هارون : ٣٢٤	عنتر بن شداد : ٢٢٤ و ٢٣٤
الماليق : ٨٢	عنوة بن ضمرة بن جابر : ٦٦
عمر بن الخطاب : ١٠٤ و ١١٨ و ١٣٣ و ١٩٨	عوالم : ٢٥

- عوانة بن الحكم : ١٨٤
 عوف : ١٤٢ و ١٩٥ و ٢٢٨ و ٢٣٦
 عوف بن الأحوص : ٢٣١
 عوف بن بدر : ٢٢٤
 عوف بن خارجة بن سنان : ٢٣٥
 عوف بن سبيع : ٢٣٥
 عوف بن عامر : ٨٤
 عوف بن محم : ١٨٤ و ٢٣٦
 العيار بن عبد الله الضبي : ٦٨ و ٦٩
 عيسى بن مريم : ٣١٩
 أبو عيينة : ٢٦١
 عيينة بن حصن : ٢٢٦ و ٢٢٧
 (غ)
 غاضرة : ١٩٢
 غاضرة بن مالك : ٦٠
 غامد بن الحارث : ٩١
 غبر بن غنم : ٣١٤
 الغبراء (فرس) : ٢١٩
 غبر بن ثعلبة : ٢١٦
 غراب بن فزارة : ٦٢
 غسان : ١٧٤ و ٤٥
 غصين بن حي : ١٢٦ و ١٢٧
 غصين بن عامر : ١٢٧
 الغضبان : ١٥٢
 الغضبان بن القبثري الشيباني : ٢٩٦
 غطفان : ١٦٥ و ١٧٨ و ٢٢٧ و ٢٢٨ و ٢٣٢
 و ٢٣٣
 غلاق الثعلبي : ٢١٩ و ٢٢١
 الغمر بن مالك بن عقيلة : ١٥٧
 (ف)
 فاطمة بنت مر : ١٦٦ و ١٦٧
 فدكي بن أعبد : ٢٥٩
 الفرزدق : ٣١٠
 فزارة : ١٥٩ و ٢٢١ و ٢٢٢ و ٢٢٤ و ٢٣١
 الفزاري : ٤٣
 فقيم : ٣٠ و ٢٤٤
 فند (قند) : ١٨٩
 فهر : ٢٢٦
 (ق)
 قابوس بن المنذر : ٧٣ و ٧٤
 القارة : ١٤٠
 القاسم بن عبد الرحمن : (١٦٨) و ١٦٩
 قبصة بن هاني بن مسعود : ٢٥٩
 قتادة بن مسلمة : ٢٢٩
 ابن قتيبة : ١ و (١)
 قتيبة (بن معن باهلة) : ٢٨٢
 قراد بن جرم : ١٥٠
 أبو قرفة بن حذيفة : ٢٢١ و ٢٢٢
 قرواش بن هني : ٢١٩ و ٢٢٧ و ٢٣١ و ٢٣٢
 قرش : ١٧٨ و ٢٣٦ و ٢٣٧ و ٢٣٨ و ٢٣٩
 بنو قسر : ٨٤
 قصير : ٦٤ و ٢٤٨
 قصي بن كلاب : ٢٣٦
 قضاة : ٤٥
 أبو قطاف الشيباني : ٣١٤
 قطيعة بن عبس : ٢٣٢

لبد : ٨٤
 لبيد بن ربيعة : ١٧٢
 اللجيج بن شنيف اليربوعي : ١٤٤ و ١٤٣
 و ١٤٥
 اللحياني : ٢٠٩ و ٢٠٧ و ٣٥
 لخم : ٢٣٦ و ١٧٣
 لقمان بن عاد : ٨٢ و ٨٣ و ٨٤ و ٢٥٠
 لقيط بن زرارة : ٦٦ و ٦٧
 لقيم بن هزال : ٨٢
 ليث بن بكر : ٦٠
 ليث بن عمرو (٢٠٨)
 ليلي بنت حلوان : ٢٠٢
 (م)
 ابن مارد : ٢٦٠
 مارية بنت ظالم بن وهب : ١٠٧
 مازن بن مالك بن عمرو بن تميم : ٢٨٥
 مالك : ١٥٠ و ١٦٠
 أبو مالك : ٣
 مالك (نديم جذيمة) : ٧٣
 مالك بن الأسلع : ٢٢٧
 مالك بن بدر : ٢٢٧
 مالك بن بكر بن سعد : (١٩٥) و ٢٣٠
 مالك بن ثعلبة بن دودان : ٦٠
 مالك بن حذيفة = أبو قرفة
 مالك بن زهير : ٢٢١ و ٢٢٢ و ٢٢٣ و ٢٢٧
 مالك بن سعد بن زيد مناة : ٦٢
 مالك بن سبيع بن عمرو : ٢٢٥ و ٢٢٦
 مالك بن سعد بن ضبة : (١٩٥)

قميس : ٣٠
 قمة = عمير بن الياس : ٢٠٣
 قير : ٤٥ و ٤٦
 قند = قند
 قنفذ الشاعر : ٢٥١
 قنفذ بن جمونة المازني : ١٤٩ و ١٥٠
 قيس بن ثعلبة : ١٩٥
 قيس بن زهير بن جذيمة : ١٦٢ و ١٦٣ و ١٦٥
 ٢١٩ و ٢٢٠ و ٢٢١ و ٢٢٣ و ٢٢٤ و ٢٢٥
 ٢٢٦ و ٢٢٧ و ٢٢٩ و ٢٣٠ و ٢٣١ و ٢٣٢
 و ٢٣٣
 قيل بن عتر : ٨٢ و ٨٣ و ٨٤
 (ك)
 كيش بن جابر : ٦٥ و ٦٦
 الكتفان (فرس) : ٢٢٨
 كسرى : ٢٣٩
 بنو كسع : ٩١
 الكسعي : ٩٠
 كعب بن زهير : ١٧٦ و ١٧٧
 كلاب : ٢٣١ و ٢٦١
 كلب : ١٧١ و ٢١٠
 كلب بن شؤبوب الأسدي : ١٥٢ و ١٥٣
 كليب بن ربيعة : ٩٣ و ٩٤ و ٩٥
 كميش المازني : ١٥٠
 كنانة : ١٤٠ و ١٩٢
 كندة : ١٨٤ و ١٩٢ و ٢٣٦
 (ل)
 اللات : (١٢) و ١٤٣

- مالك بن عبد الله بن هبل : ١٧١
مالك بن عبيدة بن هبل : ١٧١ و ١٧٢
مالك بن عقيلة ذى النخيين : ١٥٦
مالك بن عمرو العاملي : ٤٥
مالك بن عوف بن أبي عمرو : ٢٠٨
مالك بن غسان : ١٥٥ (١٥٥)
مالك بن كنانة : ١٥٧
مالك بن مالك بن عقيلة : ١٥٧
مالك بن نيرة : ٢٥٠
مالك بن هلال : ١٤٤
التملس : ٧٤ و ٧٥ و ٧٦
المتش بن حارثة : ٢٣٨ و ٢٣٩
مجدى بن عمرو : ١٧٧
بنو محارب : ٩١ و ١٢٨ و ١٦٥ و ٢٢٠
محارب بن خصفة : ١٢٨
محمل (بن ذهل) : ١٤٤
أم محمل : ٢٨٤
أبو حياة اليشكرى : ٣١٣
محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم = النبي = رسول الله
محمد بن سفيان بن مجاشع : ٢٥٠
محمد بن سلام الجمحي : ١٦٤ و ٢٤٩
محمد بن شعيب الحراني (أبو مسلم) : ١٣٥
محمد بن كعب القرظي : ١٣٥
مخزوم : ٢٢٤
الدائني : ٢٤٩
مدرك بن مالك بن عقيلة : ١٥٧
مدركة = عمرو بن الياس بن مضر : ٢٠٣
- مذحج : ٢٠٦
مرارة الكلبي : ٢١٠
مرثد بن سعد بن غفير : ٨٢
أبو مرحب = ثعلبة بن الحارث : ٦٩
مرة : ٩٤ و ٢٣٤ و ٢٣٥
مرة بن ذهل : ٢٥٨
مرة الكلبي : ٢١٠
مروان بن الحكم : ٣٧ و (٣٧) و ١٩٦
مروان بن القرظ بن زنباع : ٢٠٨ و ٢٣٢
ميرن الكلبي (مير) : ٢١٠ و ٢١١
المزدلف : ٢٣٦
مسافر بن أبي عمرو بن أمية : ٧١ و ٧٢ و ١٥٥
أبو مسلم = محمد بن شعيب : ١٣٥
مسلمة بن عبد الملك : ٩٨
مصعب بن عبد الله الزيري : ١٧٦
مضر : ٦٧ و ٩٣ و ١٨٩ و ١٩٠ و ١٩١
مطعم بن الحكم بن عبد يغوث : ١٤٣
مظة : ٤٧
معاذ بن صرم الخزاعي : ١٥١ و ١٥٢
معاوية بن بكر : ٨٢ و ٨٣
معاوية بن سعد : ١٢٧
معاوية بن أبي سفيان : ٣٧ و ٣١٢
معاوية بن شكل : ٢٣٠
معاوية بن عمرو بن معاوية : ١٩٢
معقل بن سبيع التغلبي : ٢٣٥
معن بن عطية المذحجي : ٢٠٦
المعدي = شقة بن ضمرة
المفضل بن سلمة : ١ و ٢٢٤

نميرة : ١٨	المفضل الضبي : ١٠ و ٤٠ و ٥٩ و ٦٨ و ٧٢ و ١٤٠
نهشل : ٦٧ و ٦٦	و ١٦٠ و ٢٥٠
نهشل بن حري : ٦١	مقاس المائدي : ٢٥٨
النوار بنت أعين : ٣١٠	مقروع = عبد شمس بن سعد
أبو نواس : ١٥٧	مقرون بن عمرو : ٢٣٨
نوفل العذري : ٢١١	أبو مليل : ١٢٢
(ه)	المنذر بن ماء السماء : ٦٥ و ٦٧ و ٦٨ و ٨٥
هاشم بن حرمة : ٢٣٤	و ٩٠
هاشم بن عبد مناف : ٩٧ و ١٦٧ و ٢٣٦	منظور بن زبان : ٣١٠
هاني بن قبيصة : ٢٣٨ و ٢٣٩	منقذ = منقر
هاني بن مسعود : ٢٥٨ و ٢٥٩	منقر : ٩٤
الحجيم بن عمرو : ٦٠	المهدي : ٩٦ و ٩٧
الهديل بن هيرة : ٦٤	مهلهل بن ربيعة : ٩٥
هر : ٢٨	مؤرج : ١٠
هر بنت كعب : ٢٢١	مئة : ٢٤٢
هرقل : ٢٩٢	(ن)
هرم بن سنان : ٢٣٥	النابغة الذبياني : ١٧٥ و ١٧٦ و ١٧٧ و ١٨٧
هزان : ١٥٤ و ١٥٥	النبي (صلمع) : ١٣٩ و (١٤٣) و ١٤٩ و ١٦٩
هشام بن عبد الملك : ٩٨	و ١٧١ و ١٨٧ و ١٩٨ و ٢٤٩ و ٢٥٤ و ٢٥٦
هثام بن مرة : ٩٥	نزار : ٨٩ و ١٨٩
هثام بن مطرف العقيلي : ١٩٥ و ١٩٦	نصر : ٢١٠
همدان : ١٤٥ و ١٤٦ و ٢٠٨ و ٢٠٩ و ٢٩٨	النضر بن شميل : ٢١٧
بنو هناة : ٩٦	نعامة = بهس : ٦٤
هند (شيبان) : ٢٥٨	النعامة (فرس) : ٩٦
هند بنت الحارث بن عمرو : ٧٤	النعمان بن شريك : ٢٣٨ و ٢٣٩
هند بنت عتبة : ٧١ و ٧٢ و ١٥٥	نعمان بن عمرو بن قيس بن مسعود : ٢٥٩
هند بنت كرب : ٦٦	النعمان بن المنذر : ٦٨ و ٦٩ و ٧١ و ١٥٥ و ١٥٩
هند الهنود (امراة آكل المرار) : ١٧٠	و ١٦٥ و ١٦٦ و ١٧٢ و ١٧٣ و ١٧٥ و ١٧٦
	و ١٧٧ و ١٨٧ و ٢٥٠ و ٢٥١

يربوع : ١٤٤ و ١٤٥	هنيذة : ٧٨
يزيد بن رويم الشيباني : ١٦٠ و ١٦١	هود : ٨٢
يزيد بن زيد بن حصن الخطمي : ٣١٣	الهُون بن خزيمة : ١٤٠
يزيد بن سبيع : ٢٢٦	الهيثم : ٩١
يزيد بن سنان بن أبي حارثة : ٢٣٣ و ٢٣٥	الهيجمانة (امرأة العنبر بن عمرو) : ٢٨٥
يزيد بن مزيد : ١٣	(و)
يزيد بن معاوية : ٣١٢	وائل = كليب
يزيد بن هارون : ١٦٨	وائلة بن سهم : ١٢٨
يسار (راعي زهير بن أبي سلمى) : ١٧٦	وحشية : ٧
يسار الكواعب : ٩٩	وكيع بن سلمة بن زهير بن إياد : ٢٨٨
أبو اليقظان : ٩٧ و ٣١٣ *	الوليد بن عقبة : (٣٧)
اليمامي : ١٣ و ٤٣ و ٨٠ و ١٠٢ و ١٠٦ و ١١١	الوليد بن المغيرة : (١١٣)
٢٧٢ و ١٤٠	وهب بن الحارث : ١٩٢
يونس بن حبيب : ١٦٤ و ٢٧٧	وهب بن منبه : ٣١٩
يونس الكاتب : ١٦٣	(ي)
	اليحموم (فرس) : ٧١

الأماكن والوقائع

(ما كان أمامه * فهو من الأماكن التي حدثت فيها وقائع العرب)

(أ)

- أبلى (جبل) : ٢١٠
- الأجون : ١٩٤
- * أحد : ٣٠٣
- آذربيجان : ٩٨
- أرمينية : ٩٨
- * الأقطاتين : ٣١٤
- أنقرة : ٣٠٢
- أوال : ١٠٨

(ب)

- البحرين : ٩٦
- * بدر : ٣٠٣ و ١٧٨
- * البشر : ٢٠
- البصرة : ٩٦ و ١٧٦ و ٢٩٦
- بطن نخل : ٢٢٦
- بغداد : ٩٦
- بيت الله تعالى : ٤ و ٨٣ و ٢٨٨ و ٢٩١ و ٢٩٢

(ت)

- تثليث : ١٩٦
- تهامة : ١٩٢
- تولع : ٢٩٥
- تياء : ٢٣٢ و ١٢٦

(ث)

- الثوية : ٩٠

(ج)

- * جبلة : ٢٣١
- جدة : ٢٩٢
- جُربز : ١٩٦
- جوف حمار : ١٥
- جیلان : ٢٧٢

(ح)

- الحاجر : ٢٢١
- الحبشة : ٢٩٢
- * الحبيا : ٢٤١
- الحجاز : ٣٠١
- حزورة مكة : ٧٢ و ٢٨٨
- * حنين (١٣٩)
- الحيرة : ٧٣ و ٧٥ و ٨٥ و ١٥٥ و ٣٠٤

(د)

- * دارة موضوع : ١٢٨
- دمُخ : ١٩٧
- دمشق : ٢٧
- دومة الكوفة : ٩٨

(ذ)

- ذات الإصا : ٢٢٠
- ذات الرمث : ٢٣١
- ذو حسي : ٢٢٥
- * ذو الخلصة : ٨٤
- ذو عاج : ٢٠٢

- * ذو الرقيب = الرقيب

(٤٩ - فاخر)

- (ر)
- الرس : ٢٢٨ و ١٩٧
- الرقطان : ٢٢٨
- (س)
- سقيفة بنى ساعدة : ١١٨
- سمويل : (١٧٣)
- سوق الخياطين : ٢٨٨
- سُوَّى : ١٩٤
- سُوَيْقة : ٧٨
- (ش)
- الشَّام : ٧٥ و ٨٥ و ١٤٦ و ١٧٧ و ١٧٨ و ٢٣٠
- شجمات : ٦١
- الشَّرْبَة : ٢٣٤
- شعواء : ٢٣١
- شواخط : ٢٣٢
- (ص)
- الصينين : ٧١
- (ع)
- العالية : ٩٣
- العُدَيْب : ٧١
- العراق : ١٩٣ و ٢٩٦ و ٣٠١
- عصفان : ١٧١
- عكاظ : ٢٥٧ و ٢٣٢
- (غ)
- غيفة : ٢٢٥
- (ف)
- الفردوس : ١١
- * الفروق : ٢٢٨ و ٢٢٩
- فلسطين : ١٠١ و ٣١٩
- فيد : ٧٨
- (ق)
- قراقر : ١٩٤
- * قرون بقر : ١٩٦ و ١٩٧
- * قضة : ٩٦
- * قطن : ٢٣٤
- قميتمان : ٢٩٢
- (ك)
- الكعبة : ٢٩٢
- * الكلاب : ١٥٩
- الكوفة : ٤٧ و ٧٧ و ٩٨ و ٢١٢
- (ل)
- لفت : ١٧٨
- اللقاطة : ٢٣١
- (م)
- مؤتة : ١٣٩
- مبايض : ٢٥٨ و ٢٥٩
- المدينة : ١٠٤ و ١٦٢ و ١٧٧
- * المريقب : ٢٢٤
- مصر : ١٨٩
- المعقة : ٢٢٥
- مكة : ٧١ و ٧٢ و ٧٧ و ٨٢ و ٨٣ و ١٦٦ و ١٧٦
- ١٧٨ و ١٩٢ و ٢٣٧ و ٢٤٩ و ٢٨٨ و ٣٠٣
- الملق : ١٩٤
- الموصل : ٣١٩

(و)

وج : ١٠٧

وادی القرى : ١٢٦

(ی)

یبوس : ٢٩٥

یثرب : ١٦٢ و ١٧٨

* الیعمرية : ٢٢٦

* الیعملة : ٢٣٤

الیمامة : ١٩٣ و ٢٢٨ و ٢٢٩ و ٢٣٩ و ٢٩٤

الیمین : ٤٦ و ٦١ و ٩٠ و ٩٦ و ٩٧ و ١٤٥ و ١٤٦

و ١٨٧

(ن)

نجد : ٣٠٠

نجران : ١٩٠ و ٢٤٩

النجدف : ٩٨

النقرة : ٢٢١

النیل : ١٧٣

(هـ)

* الهباءة : ٢٢٥ و ٢٢٦ و ٢٢٧ و ٢٢٨ و ٢٣٤

هجر : ٧٠ و ٧٥ و ٢٢٩ و ٢٧٢

هضب القلبیب : ٢٢٠



مراجع التحقيق والشرح

أراجيز العرب	توفيق البكرى	طبع القاهرة سنة ١٣١٣ هـ
أساس البلاغة	الزخشرى	» » » ١٢٩٩ هـ
الاشتقاق	ابن دريد	» جوتنجن » ١٨٥٤ م
الأصمعيات	باعتناء إيوارت	» برلين » ١٩٠٢ م
الأضداد في اللغة	ابن الأنبارى	» الحسينية » ١٣٢٥ هـ
الأغاني	أبو الفرج الأصبهاني	» بولاق » ١٢٨٥ هـ
الأمالي	أبو علي القالى	» دارالكتب » ١٣٢٤ هـ
أمالي الزجاجي	تحقيق الشنقيطى	» القاهرة » ١٣٢٤ هـ
أمثال العرب	الضبي	» الجوائب » ١٣٠٠ هـ
أنساب الأشراف	البلاذرى	مخطوط
البيان والتبيين للجاحظ	تحقيق هارون	» لجنة التأليف » ١٩٤٩ م
تاج العروس في شرح القاموس	الزبيدي	» القاهرة » ١٣٠٧ هـ
تاريخ الأمم والملوك	الطبرى	» الحسينية » (الأولى)
تهذيب الألفاظ	ابن السكيت	» بيروت » ١٨٩٥ م
تنزيل الآيات المعروف بشواهد الكشف	لمحب الدين افندى	» بولاق » ١٢٦١ هـ
ثمار القلوب	الثعالبي	» القاهرة » ١٣٢٦ هـ
جهرة أشعار العرب	لأبى زيد القرشى	» بولاق » ١٣٠٨ هـ
جهرة الأمثال	لأبى هلال المسكرى	» القاهرة » ١٣١٠ هـ
بهاش جمع الأمثال للميدانى		
خماسة أبى تمام		» التوفيق » ١٣٢٢ هـ
خماسة البحترى	باعتناء الأب شيخو	» بيروت » ١٩١٠ م
الحيوان للجاحظ	تحقيق الأستاذ هارون	» مصطفى الحلبي » ١٩٣٨ م
خزانة الأدب	عبد القادر البغدادى	» بولاق » ١٢٩٩ هـ
ديوان ابن قيس الرقيات		» فينا » ١٩٠٢ م

ديوان الأخطل	طبع بيروت سنة ١٨٩١ م
» الأعشى	» ذكرى جب » ١٩٢٧ م
» امرئ القيس	» لندن » ١٨٦٩ م (انظر الستة الجاهليين)
» أمية بن أبي الصلت	» ليسك » ١٩١١ م
» أوس بن حجر	» فينا » ١٨٩٢ م
» جرير	» القاهرة » ١٩٣٦ م شرح الأستاذ الصاوي
» حسان	» لندن » ١٩١٠ م
» الحطيئة	» ليسك » ١٨٥٣ م باعتناء جولدزهر
» »	» القاهرة » ١٣٢٥ هـ
» الخنساء	» بيروت » ١٨٩٦ م تحقيق الأب شيخو
» ذى الرمة	» كمبردج » ١٣٣٧ هـ
» رؤبة (أراجيزه)	» ليسك » ١٩٠٣ م
» زهير	» لندن » ١٨٧٠ م (انظر الستة الجاهليين)
» الستة الجاهليين (المقدّمين) باعتناء إيوارت	» لندن » ١٨٧٠ م
» الشماخ	» القاهرة » ١٣٢٧ هـ تحقيق الشنقيطى
» طرفة	» لندن » ١٨٧٠ م (انظر الستة الجاهليين)
» »	» باريس » ١٩٠١ م باعتناء سلجسن
» الطرماح	» كرنكو » على نفقة ذكرى جب ١٩٢٨ م
» طفيل الفنوى	طبع لندن سنة ١٩٢٨ م
» عامر بن الطفيل	» لندن » ١٩١٣ م
» العجاج	» ليسك » ١٩٠٢ م باعتناء إيوارت
» عروة بن الورد	» جوتنجن » ١٨٠٣ م باعتناء نولدكه
» عمر بن أبى ربيعة	» ليسك » ١٩٠١ م » »
» عمرو بن كلثوم	» بيروت » ١٩٢٠ م (انظر الستة الجاهليين)
» عنبرة	» لندن » ١٨٧٠ م (» » »)
» الفرزدق	» القاهرة » ١٩٣٦ م شرح الأستاذ الصاوي
» القطامى	» لندن » ١٩٠٢ م

ديوان قيس بن الخطيم	طبع ليسك سنة ١٩١٤ م
» كعب بن زهير	» دار الكتب
» لييد	» فينا » ١٨٨٠ م
» المتلمس	» لندن » ١٨٩١ م
» النابغة الذبياني	» لندن » ١٨٧٠ م (انظر الستة الجاهليين)
» الهذليين	» ليسك » ١٨٨٤ م باعثناء ولهوزن
الروض الأنف	» القاهرة. » ١٣٢٢ هـ السهيلي
الزاهر	لابن الأنباري مخطوط رقم ٥٨٨ لغة دارالكتب
سمط اللآلى للبكري	تحقيق الأستاذ اليميني طبع لجنة التأليف سنة ١٩٣٥ م
سيرة ابن هشام	» القاهرة » ١٣٢٢ هـ (بها مش الروض الأنف)
شرح أدب الكاتب	» القاهرة » ١٣٥٠ هـ الجواليقي
شعراء النصرانية	» بيروت » ١٨٩٠ م جمع الأب شيخو
الشعر والشعراء	» لندن » ١٩٠٤ م ابن قتيبة
الشواعر (رياض الآداب)	» بيروت » ١٨٩٧ م جمع الأب شيخو
الشواهد للعيني	» بولاق » ١٢٩٩ هـ على هامش خزانة الأدب
شواهد المغني	» القاهرة » ١٣٢٢ هـ السيوطي
صحيح البخاري	» بولاق » ١٣١٣ هـ
الضبي	انظر (أمثال العرب)
طبقات ابن سعد	» لندن » ١٩٠٥ م
المسكري	(انظر جمهرة الأمثال)
المقد الفريد	» بولاق » ١٢٩٣ هـ ابن عبد ربه
المعدة لابن رشيق	» القاهرة » ١٣٢٥ هـ
عيون الأخبار	» » » ١٩٣٠ م ابن قتيبة
غاية الأرب قطعة من الفاخر	» الجوائب » ١٣٠١ هـ
فتوح البلدان	» لندن » ١٨٦٦ م البلاذري
الكامل	» ليسك » ١٨٦٤ م المبرد
»	» القاهرة » ١٩٢٩ م بشرح رغبة الآمل للمرصفي

كشف الظنون	حاجى خليفة	طبع ليبسيك سنة ١٨٣٥ م
الآلى للبكرى	(انظر سبط الآلى)	
لسان العرب	ابن مكرم بن منظور	» بولاق » ١٣٠٨ هـ
مجموع الأمثال	الميدانى	» القاهرة » ١٣١٠ هـ
محاسن الأراجيز		» فيينا » ١٩٠٨ م
مختصر الزاهر	الزجاجى	مخطوط رقم ٥٥٧ لنة دارالكتب
المخصص	ابن سيده	طبع بولاق سنة ١٣١٦ هـ
مروج الذهب	المسعودى	» » » ١٢٨٣ هـ
الزهر فى علوم اللغة	السيوطى	» » » ١٢٨٢ هـ
مسند الإمام أحمد	أحمد بن حنبل	» الميمنية » ١٣١٣ هـ
معجم الأدباء	ياقوت	طبع دار المأمون » ١٩٣٨ م
معجم البلدان	»	» القاهرة سنة ١٩٠٦ م
المعمرون	السجستانى	» ليدن » ١٨٩٩ م
المفضيات	تحقيق الأستاذ هارون	» القاهرة » ١٩٤٣ م
المقصود والممدود	ابن ولاد	» » » ١٣٢٦ هـ
الميدانى	(انظر مجمع الأمثال)	
نقائض جرير والفرزدق		» ليدن سنة ١٩٠٥-١٩١٣
النهاية (فى غريب الحديث)	ابن الأثير	» القاهرة سنة ١٣٢٢ هـ
نهاية الأرب	النورى	» القاهرة (دارالكتب)
النورى	(انظر نهاية الأرب)	
الهاشميات	الكثير	» ليدن » ١٩٠٤ م



